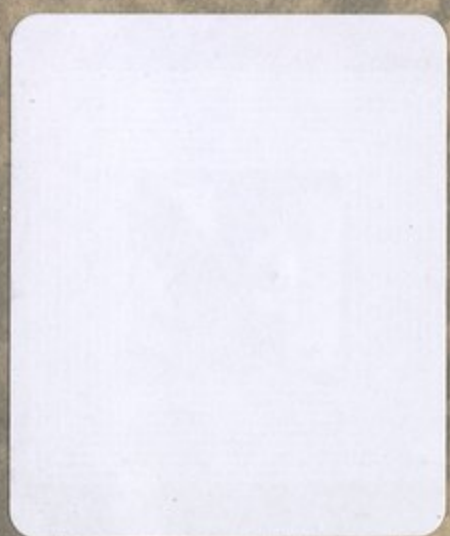
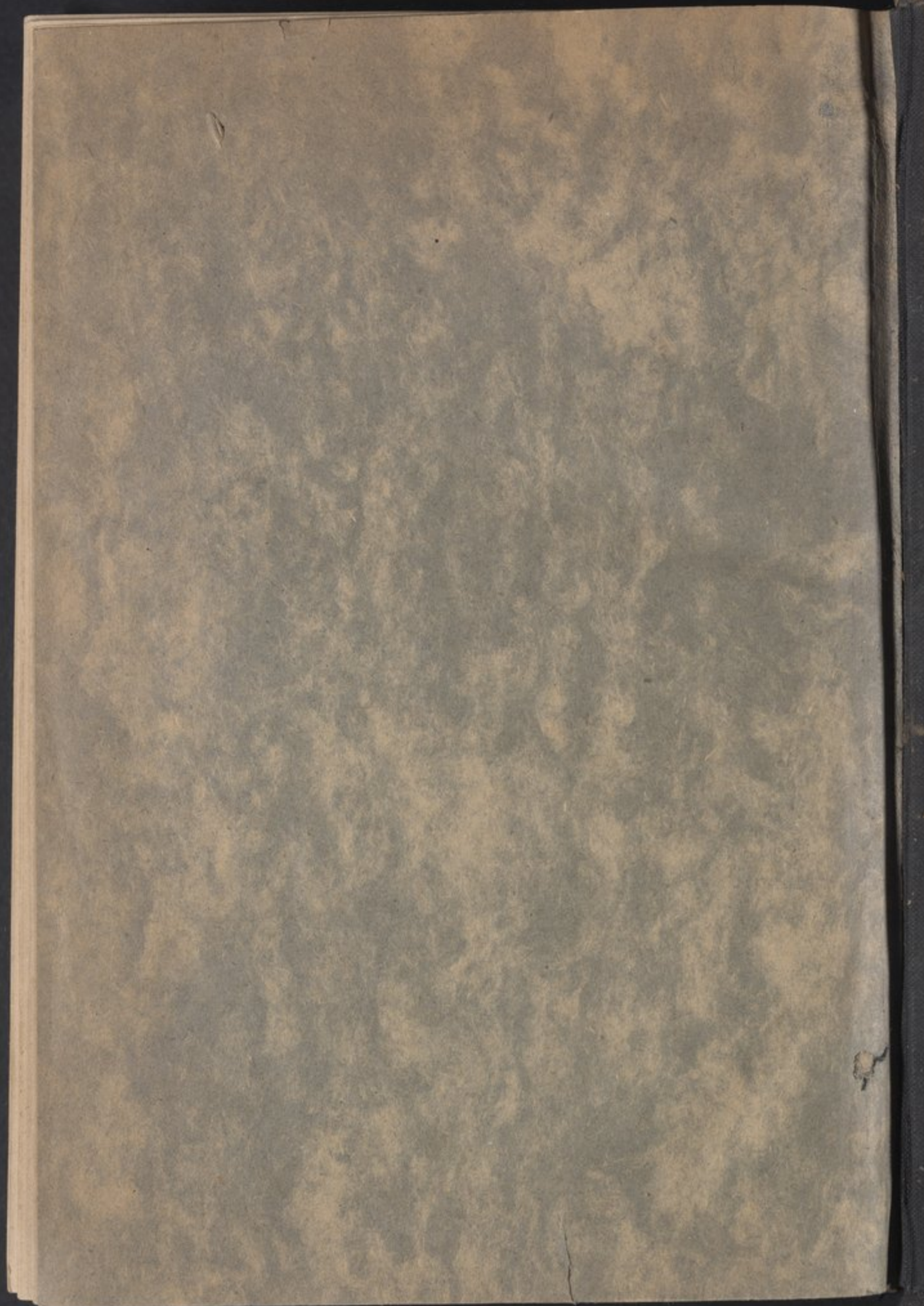
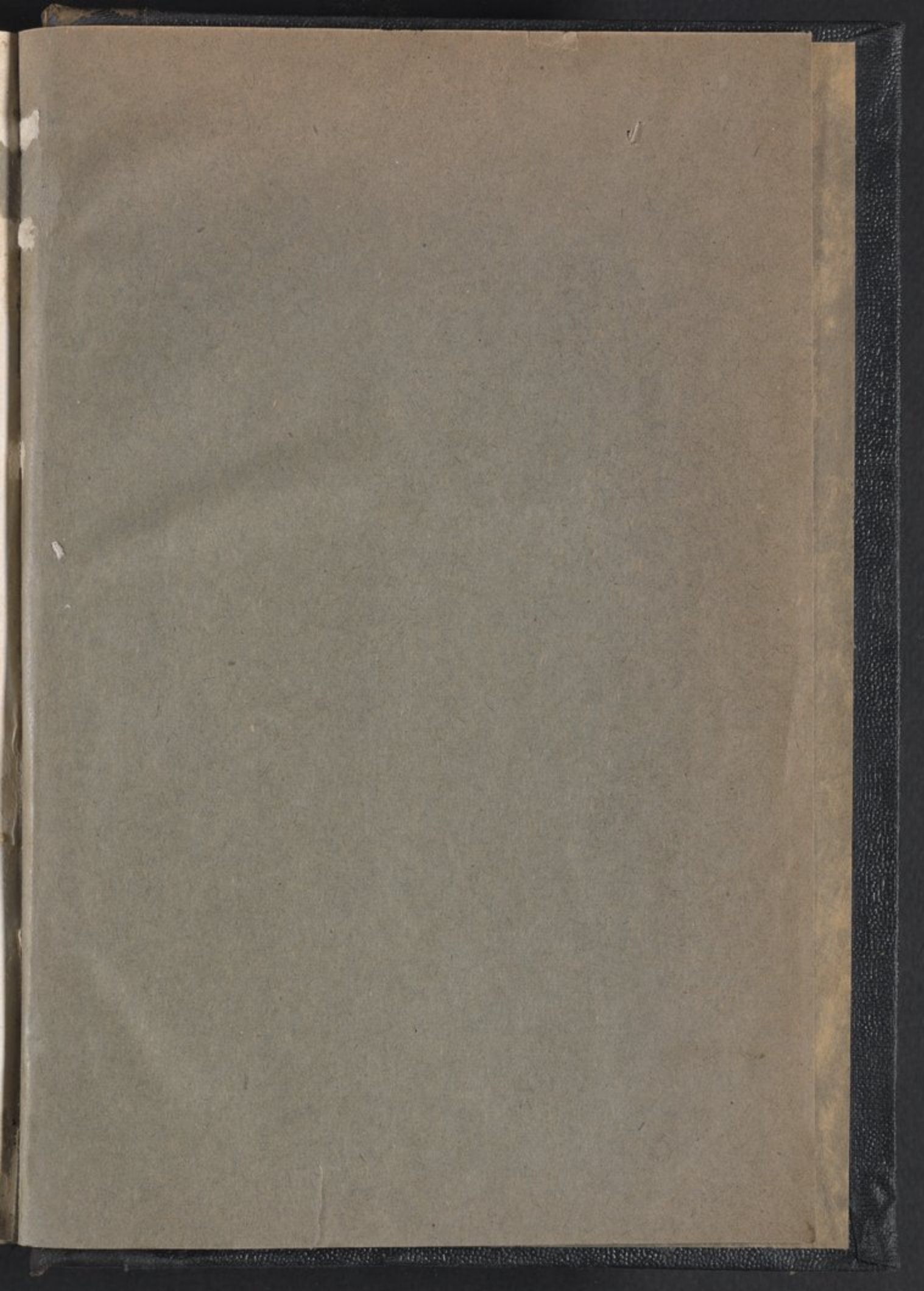


AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY

3 8534 01043 4466







al-Sharīf al-Rādī

Diwān

ديوان اشعر الهاشميين الذين هم افصح العرب العرباء فرع
الشجرة النبوية التي اصلها ثابت وفرعها في السماء السيد
الشريف محمد ابن ابي احمد الحسين الملقب بالرضي
الموسوي العلوي ذي الحسين امام اللغة وقدوة
البلاغة والفصاحة رضي الله تعالى عنه

امين

ديوان
الشريف الرضي

٤٠٦ - ٣٥٩

قد صحح على عدة نسخ معتبرة وشرحت الفاظه الغربية بكمال الدقة
والاعتناء بمعرفة ملتزم طبعه الفقير احمد عباس الازهري

* وهو يباع في المكتبة العثمانية بجوار الجامع الكبير العمري في مدينة *
* ولاية بيروت *

طبع برخصة مجلس معارف ولاية بيروت المؤرخة في ٢٨ مايس
سنة ٣٠٦ ونومرو ٣٤٦

حق طبعه محفوظ

طبع في المطبعة الادبية في بيروت سنة ١٣٠٧

PJ
7750
S55
A17
1889
v.1-2
c.2

CAS

892.71
R 118

15606

ترجمة صاحب الديوان

٨١١
شهر

قال في عمدة الطالب واما محمد بن ابي احمد الحسين ابن موسى الابرش فهو
الشريف الاجل الملقب بالرضي ذي الحسين كانت له هبة وجلالة وفيه ورع وعفة
وتقشف ومراعاة للاهل والعشيرة ولي نقابة الطالبين مراراً وكانت اليه امارة الحج
والمظالم كان يتولى ذلك نيابة عن ابيه ذي المناقب ثم تولى ذلك بعد وفاته مستقلاً
وحج بالناس مرات وهو اول طالبي جعل عليه السواد وكان اوحد علماء عصره قرأ
على اجلاء الافاضل وله من التصانيف كتابه المتشابه في القرآن وكتاب مجازات
الآثار النبوية وكتاب نهج البلاغة وكتاب تلخيص البيان عن مجازات القرآن وكتاب
الخصائص وكتاب سيرة والده الطاهر وكتاب منتخب شعر ابن الحجاج سماه الحسن
من شعر الحسين وكتاب اخبار قضاة بغداد وكتاب رسائله ثلاث مجلدات
وكتاب ديوان شعره وهو مشهور. قال الشيخ ابو الحسن العمري شاهدت مجلداً من
تفسير القرآن منسوباً اليه مليحاً حسناً يكون بالقياس في كبر تفسير ابي جعفر الطبرسي
او اكبر وشعره مشهور وهو اشعر قریش وحسبك ان يكون اشعر قبيلة في اولها مثل
الحارث بن هشام وهبيرة بن ابي لهب وعمر بن ابي ربيعة وابي زهيل ويزيد بن معاوية
وفي آخرها مثل محمد بن صالح الحسيني وعلي بن محمد الجماني وابن طباطبا الاصفهاني
وعلي بن محمد صاحب الزنج عند من يهبح نسبه وانما كان اشعر قریش لان المجيد منهم
ليس بمكثر والمكثر ليس بمجيد والرضي جمع بين الاكثر والاجادة. قال ابو الحسن
العمري وكان يقدم على اخيه المرتضى والمرضى اكبر لمحله من نفوس العامة والخاصة ولم
يكن يقبل من احد شيئاً اصلاً وكان قد حفظ القرآن على الكبر فوهب اليه معلمه الذي علمه
داراً يسكنها فاعنذر اليه وقال انا لا اقبل بر ابي فكيف اقبل برك فقال له ان حقي عليك
اعظم من حق ابيك وتوسل اليه فقبلها منه وحكى ابو اسحاق محمد بن ابراهيم العباسي
الكاتب قال كنت عند الوزير ابي محمد المهلب ذات يوم فدخل الحاجب واستاذن
للشريف المرتضى فأذن له فلما دخل قام اليه واكرمه واجلسه معه في دسسته واقبل عليه
يحدثه حتى فرغ من حكايته ومهماته ثم قام فقام اليه وودعه وخرج فلم تكن ساعة حتى

دخل الحاجب واستأذن للشريف الرضي وكان الوزير قد ابتداءً بكتابة رقعة فلقاها
 كالمندهش حتي استقبله من دهليز الدار واخذ بيده واعظمه واجلسه في دسسته ثم
 جلس بين يديه متواضعاً واقبل عليه بجماعه فلما خرج الرضي خرج معه وشيعة الى الباب
 ثم رجع فلما خف المجلس قلت يا ذن الوزير اعزه الله ان اسأله عن شيء قال نعم وكاني
 بك تسأل عن زيادتي في اعظام الرضي على اخيه المرتضى والمرضى اسن منه واعلم قلت
 نعم ايد الله الوزير فقال انا امرنا بحفر النهر الفلاني وللشريف المرتضى على ذلك النهر
 ضيعة فتوجه عليه من ذلك مقدار ستة عشر درهماً او نحو ذلك فكاتبني بعدة رفاع
 يسأل في تخفيف ذلك المقدار عنه واما الرضي فبلغني ذات يوم انه ولد له غلام فارسلت
 اليه بطبق فيه الف دينار فردده وقال قد علم الوزير اني لا اقبل من احد شيئاً فرددته
 اليه وقلت اني انما ارسلته للقوابل فردده الثانية وقال قد علم الوزير انه لا تقبل نسائنا
 غريبة فرددته اليه وقلت يفرقه الشريف على ملازميه من طلاب العلم قال ها هم حضور
 فليأخذ كل احد ما يريد فقام رجل واخذ ديناراً فقرض من جانبه قطعة وامسكها ورد
 الدينار الى الطبق فسأله الشريف عن ذلك فقال احتجت الى دهن السراج ليلة ولم يكن
 الخازن حاضراً فاقترضت من فلان البقال دهنًا واخذت هذه القطعة لادفعها اليه عوض
 دهنه وكان طلبة العلم الملازمون للشريف الرضي في دار قد اتخذها لهم سماها دار العلم
 وعين لهم جميع ما يحتاجون اليه فلما سمع الرضي ذلك امر في الحال بان يتخذ للخزانة
 مفاتيح بعدد الطلبة ويدفع الى كل منهم مفتاح لياخذ ما يحتاج اليه ولا ينتظر خازنًا
 يعطيه ورد الطبق على هذه الصورة فكيف لا اعظم من هذا حاله وكان الرضي ينسب
 الى الافراط في عقاب الجاني من اهله وله في ذلك حكايات منها ان امرأة علوية شكت
 اليه زوجها وانه يقامر بما يتحصل له من حرفة يعانيتها وان له اطفالاً وهو ذوعيلة وحاجة
 وشهد لها من حضر بالصدق فيما ذكرت فاستحضره الشريف وامر به فبطح وامر بضربه
 فضرب والمرأة تنتظر ان يكف والامر يزيد حتي بلغ ضربه مائة خشبة فصاحت المرأة
 وايتهم اولادي كيف تكون صورتنا اذا مات فكلمها الشريف بكلام فظ فقال ظننت
 انك تشكينه الى المعلم وكان الرضي يترشح للخلافة وكان ابو اسحاق الصابي يطمعه فيها
 ويزعم ان طالعه يدل على ذلك وله في ذلك شعر ارسله اليه ومدح القادر بالله فقال
 في تلك القصيدة

عظفا امير المؤمنين فأننا في دوحه العليا لانفروق

ما بيننا يوم الفخار تفاوت ابدآكلانا في المعالي معرق
 الا الخلافة ميزتك فاني انا عاقل منها وانت مطوق

فقال له القادر بالله على رغم انف الشريف واشعاره مشهورة لا معنى للأطالة في الاكثار
 منها ومناقبه غريرة وفضله مذكور ولد سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وتوفي يوم الاحد
 السادس من المحرم سنة ست واربعائة ودفن في داره ثم نقل الى مشهد الحسين عليه
 السلام بكر بلا فدفن عند ابيه وقبره ظاهر معروف ولما توفي جزع اخوه المرتضى جزعاً
 شديداً بلغ منه الى انه لا يتمكن من الصلاة عليه وراثه هو وغيره من شعراء زمانه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشريف الرضي ذو الحسين ابو الحسن محمد بن الطاهر ذي المنتقين ابي احمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه وعلى نبينا السلام يمدح الخليفة الطائع لله ويهنته بعيد الاضحى من سنة سبع وسبعين وثلاثمائة

جزاء امير المؤمنين ثنائي	على نعم ما تنقضي وعطاء
اقام الليالي عن بقايا فريستي	ولم يبق منها اليوم غير ذم ^(١)
وادنى اقاصي جاهه لوسائلي	وشد واخي جوده برجائي ^(٢)
وعلمني كيف الطلوع الى العلى	وكيف نعيم المرء بعد شقاء
وكيف ارد الدهر عن حدثانه	والقى صدور الخيل اي لقاء
فما لي اغضي عن مطالب جمه	واعلم اني عرضة لفناء
واترك سمر الخط ظمأى خلية	وشرقنا ما كن غير رواء
اذا ما جررت الرمح لم يثنني اب	يليج ولا ام تصيح ورائي ^(٣)
وشيعني قلب اذا ما امرته	اطاع بغزم لا يروغ ورائي
ارى الناس يهون الخلاص من الردى	وتكلمة المخلوق طول عناء
ويستنجون القتل والقتل راحة	واتعب ميت من يموت بداء
فلست ابن ام الخيل ان لم اعدبها	عوايس تأبى الضميم مثل ابائي
وارجعها مفجوعة بحجولها	اذا انتعلت من مأزق بدماء ^(٤)
الى حي من كان الامام عدوه	وصبجه من امره بقضاء
هو الليث لا مستنض عن فريسة	ولا راجع عن فرصة لحياء

١ الذم بالفتح بقية الروح ٢ الاواخي العري ٣ بلج من الاح بنو به اشار به
٤ المأذق المضيق الذي يقتلون به

ولا عزمه في فعله بمذلل
 هو النابه النيران في كل ظلمة
 ومعلي حنين القوس في كل غارة
 فخار لوآن النجم اعطي مثله
 ووجه لوآن البدر يحمل شبهه
 مغارس طالت في ربي المجد والتقت
 وكم صارخ ناداك لما تلبت
 رددت عليه النفس والشمس فانشى
 وكم صدر موتور تطلع غيظه
 يغطي على اضغانه بنفاقه
 كررت عليه الحلم حتى قتلته
 اذا حمل الناس اللواء علامة
 وجيش مضر بالفلاة كانه
 كان الربى زرت عليه جيوبها
 وخيل تعالى في السروج كانها
 لها السبق في الضمات والسبق وخدها
 وليس فتى من يدعي البأس وحده
 اذا لم يعوذ بأسه بسخاء
 ولا مشيه في فتكه بضراء^(١)
 ومجري دماء الكوم كل مساء^(٢)
 بسهم نضال او بسهم غلاء^(٣)
 ترفع ان ياوى اديم سماء
 اضاء الليالي من سنى وسناء
 على انبياء الله والخلفاء
 به السمري في يوم بغير ذكاء^(٤)
 بانعم روح في اعم ضياء
 وقلب قولاً عن لسان مرأ^(٥)
 كذي العقر غطي ظهره بكفاء^(٦)
 بغير طعان في الوغى ورماء
 كفاك مثار النقع كل لواء
 رقاب سيول او متون نهاء^(٧)
 وردته من بوغائها برداء^(٨)
 صدور عوال او قداح سراء^(٩)
 اذا غطيت من نقعها بغطاء^(١٠)

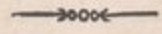
١ الضراء بالفتح المشي مستخفياً فيما يواريه من الشجر ٢ الكوم جمع كوما وهي الناقة العظيمة
 ٣ الغلاء البعيد المرى ٤ تلبت وقعت باينة وذكاء الشمس ٥ الموتور الذي قتل له
 قنبل ولم يأخذ بدمه ٦ العقر الجرح والكفاء السبر ٧ النهاء جمع نهبي وهو الغدير
 ٨ البوغاء التربة الرخوة ٩ تعالى تنسرع وترتفع والسراء بالفتح شجر تنخذ منه القسي
 ١٠ الضمات جمع ضمة وهي حلبة الرهان والوخد ضرب من السبر والنقع الغبار

وما انت بالمجنوس حظا من العلى
نصيبك من ذا العيد مثلك وافر
ولو كان كل آخذا قدر نفسه
وما هذه الاعياد الا كواكب
فخذ من سرور ما استطعت وفز به
وبادر الى اللذات فالدهر مولع
ابثك من ودي بغير تكلف
واذكر ما اوليتني من صنعة
اعني على دهر رماني بصرفه
وخلاني عن عمد بعاده
فقدت وفي فقد الاحبة غربة
فلا تظمن يا دهر في فانه
ارد به ايدي الاعادي وانقي
الذ بقلي من مناي ثقني
ومن كان ذا نفس تطيع قنوعة
حدوا بالمطايا يوم جالت غروضها
تؤمك لا تلوي على كل روضة
ولا تشرب الامواه الاتعة

ولا قانعا من عيشه بكفاء
وسعدك فيه مؤذن ببقاء
لكانت لك الدنيا بغير مرء
تغور وتوليننا قليل ثواء^(١)
فلناس قسما شدة ورخاء
بتنغيص عيش واصطلام علاء^(٢)
وارضيك من نصحي بغير رياء
فاصفيك رهني طاعة ووفاء
ورد عناني وهو في الغلواء^(٣)
سقامي ومن قربي اليه شفائي^(٤)
وهجران من احببت اعظم داء
ملاذي مما راعني ووقائي
نوافذ شتى من اذى وبلاء
واحسن عندي من غنائي غنائي^(٥)
رضي بقليل من كثير ثراء^(٦)
ويوم انقت ركبائها برغاء^(٧)
يصيح بها حوذانها واضاء^(٨)
اذا عثرت اخفافهن بماء

١ الثراء الإقامة ٢ الاصطلام الاستئصال ٣ الغلواء بضم الغين وفتح اللام اول الشباب
٤ خلاني حسبي ٥ الغناء الاكثفاء ٦ الثراء الغنى ٧ غروضها حزمها والرغاء
صوت ذوات الخنف ٨ يصيح بطول وحوذانها نباتها والاضاء معطوف على روضة جمع اضاءة وهي
المستنقع من السيل

لها سائق يطغى عليها بسوطه	ويشدو على آثارها بجداء
غلام كاشلاء اللجام تجيزه	صدور القنا والبيض كل فضاء ^(١)
إذا بلغت ناديك نال رفاقها	عريض عطاء من طويل ثناء
ومثلك من يعشى الى ضوء ناره	ويلقى قراره عند كل خباء
وما كل فعال الندى بشبائه	ولا كل طلاب العلى بسواء



* وقال يمدح الملك بهاء الدولة ويهنته بشهر رمضان سنة ٣٨١ *

بهاء الملك من هذا البهاء	وضوء المجد من هذا الضياء
وما يعلو على قتل المعالي	احق من المعرق في العلاء
ولا تعنو الرعاة لذي حسام	اذا ما لم يكن راعي رعاء
وما انتظم الممالك مثل ماض	يتم له القضاء على القضاء
اذا ابتدر الرهان مبادروه	تمظر دونهم يوم الجزاء
وان طلب الندى خرجت يداه	خروج الودق من خلل الغماء ^(٢)
حذار اذا تلفع ثوب نقع	حذار اذا تعمم باللواء
حذار من ابن غيظلة مدل	يسد مطالع البيد القواء ^(٣)
اذا القى على لهوات ثغر	يدي غضبان مرهوب الرؤاء ^(٤)
تمر قعاقع الرزين منه	كمغمعة اللهب من الأباء ^(٥)
ومطراق على اللحظات صل	مريض الناظرين من الحياء

١ اشلاء اللجام سيوره ٢ الغماء الغيم ٣ الغيظلة الظلمة المتراكمة ومدل من ادل على اقرانه
 اذا اخذهم من فوق والقواء الخالية ٤ اللهوات جمع لها وهي الحمة المشرفة على الخلق في اقصى الفم والرؤاء
 المنظر ٥ القعاقع جمع قعقة وهي صوت السلاح والرزان حدا السيف والمغمعة صوت المحريق
 والاباء النصب

تنكس كالاميم فان تسامى
وما ينجى اللديغ به تداو
ولا قضب الرجال الصيد فضلا
ويوم وغى على الاعداء هول
رميت فروجه حتى تفرى
فمن غلب كانهم اسود
ومن بيض كأن مجرديها
نواحل لم يدع ضرب الهوادي
ومن هاو ترنج في العوالي
وأخر مال كالنشوان مالت
وعدت وقد خبات الحرب عنه
فيوم للمكارم والعطايا
ثقود الخيل ارشق من قناها
بغارات كولغ الذئب نثرى
عزائم كالرياح مررن رهوا
وقلب كالشجاع يسور عزماً
وكف كالغمام يفيض حتى

مضى كالسهم شذ عن الرماء^(١)
وقد امسى بداء اي داء
عن الاصوات في حلي النساء
تمازبه السراع من البطاء
بايدي الجرد والاسل الضماء^(٢)
على قب ضوامر كالظباء^(٣)
يمرون الاكف على الاضاء^(٤)
بها ابدا مكانا للجلاء^(٥)
وعار قد اقام على العراء^(٦)
بهامته شآيب الطلاء^(٧)
الى سلم الرغائب والعطاء
ويوم للحمية والاباء^(٨)
شواذب كالقдах من السراء^(٩)
على الاعداء بينة العداء
على الاقطار من دان ونا^(١٠)
ويجذب بالعلي جذب الرشاء^(١١)
يعم الارض من كلاء وماء^(١٢)

١ الاميم الذي شجت ام راسه ٢ تفري تشق ٣ غلب جمع اغلب وهو العزيز المهنع
والقب الخيل ٤ الاضاء الغدران ٥ الهوادي جمع هادية وهي العنق ٦ هاو المراد به
الرجع وعار المراد به السيف ٧ الطلاء الخمر ٨ الحمية الانفة ٩ الشواذب الخيول
المضهرة والقдах السهام والسراء شجر يتخذ منه القسي ١٠ رهوا سر بعة متتابعة ١١ كالشجاع
من اساء الاسد ويسور يشب والرشاء الخيل ١٢ الكلاء العشب

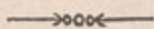
ووجه ماج ماء الحسن فيه
 يشارك في السنن قمر الدياجي
 ومعتلج الجلال نزعت عنه
 فاصبح خارجاً من كل عز
 وحزت جمام نعمته وكانت
 برأي ثقف الاقبال منه
 اذا اشر القريب عليك فاقطع
 وكن ان عقتك القرباء ممن
 قرب اخ خليف بالتقالي
 ولا تدن الحسود فذاك عر
 كفاك نوائب الايام كاف
 امين الغيب لا يوكي حشاه
 اقام ينازل الابطال حتى
 ازاء الحرب يعتنق العوالي
 اذا ما قيل مل رأيت منه
 ✓ فجزني تجدني سيف عزم
 ✓ واسمر شارعاً في كل نحر
 ولاح عليه عنوان الوضوء^(١)
 ويفضله بزائدة السناء^(٢)
 على عجل رداء الكبرياء^(٣)
 خروج العود بز من اللحاء^(٤)
 غماراً لا تكدر بالدلاء^(٥)
 فاقدم كالسنان الي اللقاء^(٦)
 بجد السيف قربي الاقرباء^(٧)
 يميل على الاخوة للاخاء
 ومغترب جدير بالصفاء
 مضيض لا يعالج بالهناء^(٨)
 طيرير الغزم مشحوذ المضاء^(٩)
 لا منه على الداء العياء^(١٠)
 تفلل كل مشهور المضاء
 ويفتبق النجيع من الدماء
 نوازع تشرئب الي اللقاء^(١١)
 يصمم غربه وزناد راء^(١٢)
 شروع الصل في ينبوع ماء^(١٣)

١ الوضوء الحسن ٢ السنن الضوء وبالمدة الرفعة ٣ معتلج الجلال مصادم العظمة
 ٤ بز من اللحاء جرد من قشره ٥ الغار المياه الكثيرة والدلاء جمع دلو ٦ ثقف ادرك
 ٧ اشر كثر النعمة ٨ العرا الجرب والمضيض الموضع والهناء الفطران ٩ الطيرير الشديد
 والمشحوذ المحدود ١٠ يوكي يربط ١١ النوازع الجوازب وتشرئب تمد عنقها ١٢ غربة
 حده القاطع وزناد راء صاحب رأي مضئ ١٣ شارعاً خائضاً والصل الحية التي لا تقبل الرقي

اذا علقت يداك به حفاظاً
 يعاطيك الصواب بلانفاق
 جرتي يوم تبعثه لحرب
 اذا كان الكفاة لندا عبيدا
 بهاء الدولة المنصور اني
 وكنت اظن ان غناك يسري
 فلم انا كالغريب وراء قوم
 بعيد عن حماك ولي حقوق
 اأبلي ثم يبدو باصطناعي
 وذبي عن حمي بغداد قدما
 غداة اظلت الاقطار منها
 دخان تلهب الهبوات منه
 صبرت النفس ثم على المنايا
 رجاء ان تفوز قداح ظني
 ولي حق عليك فذاك جدي
 ومن شيم الملوك على الليالي
 سيلبو منك هذا الصوم خرقا
 تصوم فلا تصوم عن العطايا
 ملأت يديك من كنز الغناء^(١)
 ويحضك السداد بلا رياء
 وقور يوم تبجثه لراء
 فذا كافي الكفاة بلا مرء
 دعوتك بعد لأي من دعائي^(٢)
 الي بما تبين من غناء
 لو اخبروا لقد كانوا ورائي
 قواض ان يطول به ثوائي^(٣)
 كفاني ما تقدم من بلائي^(٤)
 بفضل العزم والنفس العصاء^(٥)
 مضرجة تبزل بالدماء
 مدى بين البسيطة والسماء^(٦)
 الى اقصى الثميلة والذماء^(٧)
 وتلوي بالنجاح قوي رجائي
 قديم في رضاك وذا ثنائي
 مجازات الولي على الولا
 رحيب الباع فضفاض الرداء^(٨)
 وعن بذل الرغائب والخباء

١ حفاظا اذا با عن المحارم ٢ لأي ابطاء ٣ ثوائي اقامتي ٤ اي يبدو لك في
 اصطناعي من قولم بدلة في الامر اذا ظهر له رأي آخر ٥ العصاء الممتنعة ٦ الهبوات دقات
 التراب الساطع في الجو كال دخان ٧ الثميلة البقية والذماء الحشاشنة ٨ الحرق الواسع السخاء
 والفضاض الواسع

الا فاسعد به وبكل يوم
 ودم ابد الزمان فانت اولى
 عليّ الجدم مقرب الاماني
 يفوقه الصباح الى المساء
 بنى الدنيا بعارية البقاء
 عزيز الجار مطروق الفناء



* وقال عطر الله مرقده يفتخر ويشكو الزمان *

ايا لله ايه هوى اضاء
 الم بنا كنبض العرق وهنا
 كُن وميضه ايدي قيون
 طربت اليه حتى قال صحبي
 ولم يك قبلها يقتاد طريفي
 خليلي اطلقا رسني فاني
 ابت لي صبوتي الا التفاتاً
 فان تريا اذا ما سرت شخصي
 وربت ساعة حبست فيها
 على طلل كتوشيع اليماني
 قفار لا تهاج الطير فيها
 فيالي منه يصبيني انيقا
 انادي الركب دونكم ثراه
 تساقينا التذكر فانتيننا
 بريق بالطويلع اذ ترائي
 فلما جازنا ملاً السماء
 تعيد على قواضبها جلاء^(١)
 لامر هاج منك البرق داء
 ولا يمضي بلبي حيث شاء
 اشد كما على عزم مضاء
 الى الدمن البوائد واثناء^(٢)
 امامكما فلي قلب وراء
 مطايا القوم امنعها النجاء
 امح فخالط البيد القواء^(٣)
 ولا غاد يروع بها الظباء
 بساكنه ويبكيني خلاء
 لعل به لذي داء دواء
 كانا قد تساقينا الطلاء

١ القيون جمع قين وهو الحداد ٢ البوائد الاثار البالية ٣ التوشيع رقم النوب وامح بلبي والقواء الخالية

وعجنا العيس توسعنا حيننا
 الى كم ذا التردد في التصابي
 فيامبدي العيوب سقى سوادا
 شبابي ان تكن احسنت يوما
 ويا معطي النعيم بلا حساب
 متاع اسلفتناه الليالي
 تسخطنا القضاء ولو عقلنا
 سامضي التي لا عيب فيها
 واطلب غاية ان طوحت بي
 انا ابن السابقين الى المعالي
 اذا ركبوا تضايقت الفيافي
 نماني من ابات الضيم نام
 شأونا الناس اخلاقا لدانا
 ونحن النازلون بكل ثغر
 ونحن الخائضون بكل هول
 ونحن اللابسون لكل مجد
 اقمنا بالتجارب كل امر
 نجر الى العداة سلاف جيش
 نطيل به صدى الجرد المذاكي

تغنينا ونوسعها بكاء
 وفجر الشيب عندي قد اضاء
 يكون على مقابحها غطاء
 فقد ظلم المشيب وقد اساء
 اتاني من يقتري العطاء
 واعجلنا فاسرعنا الاداء
 فما يغني تسخطنا القضاء
 وان لم استفد الاعناء
 اصابت بي الحمام او العلاء
 اذا الامد البعيد ثنى البطاء
 وعطل بعض جمعهم القضاء
 افاض علي تلك الكبرياء
 وايماننا رطابا واعتلاء^(١)
 نريق على جوانبه الدماء
 اذا دب الجبان به الضراء^(٢)
 اذا شئنا ادراعا وارتداء
 ابي الا اعوجاجا والتواء
 كعرض الليل يتبع اللواء^(٣)
 الى ان نورد الاسل الظماء^(٤)

١ شاوننا سبقنا وايماننا جمع بين ضد اليسار ٢ الضراء المشي مستخفيا بين الشجر

٣ السلاف المقدمة ٤ المذاكي الخيل المسنة

اذا عجم العدا ادمي واصمي
 عجاج ترجع الارواح عنه
 شواهق من جبال النقع ترمي
 / وغير آكل بالغيب لحمي
 / يسيء القول اما غبت عنه
 عبات له وسوف يعب فيها
 ومنا كل اغلب مستحين
 اذا ما ضيم نمر صفحتيه
 وان نودي به والحلم يهفو
 ونأبي ان ينال النصف منا
 ونو كان العدا يسوغ فينا
 وطير عن قضيبهم اللحاء^(١)
 فلا هوجا يميز ولا رخاء^(٢)
 بها ابا غدوا او مساء^(٣)
 وان لا كله داء عياء^(٤)
 ويحسن لي التجميل واللقاء
 من الضراء آنية ملاء^(٥)
 ان انت لدته بالذل قاء^(٦)
 وقام على برائته ابا^(٧)
 صغي كرما الى الداعي وفاء
 وان نعطي مقارعنا السواء
 لما سمنا الوري الا العدا^(٨)

* وقال رحمه الله يرثي ابا الفتح ابن الطائع للهو يعز به عنه سنة ست وتسعين وثلاثائه *
 اي العيون تجانب الاقضاء
 ام اي قلب يقطع البرحاء^(٩)
 والموت يقنص جمع كل قبيلة
 قنص المريع جأذراً وظبأ
 يتناول الضب الخبيث من الكدى
 ويحط من عليائها الشغواء^(١٠)
 تبكي على الدنيا رجال لم تجد
 للعر من داء المنون شفاء
 والدهر محترم تشن صروفه
 في كل يوم غارة شعواء

١ اللحاء القشر ٢ العجاج الغبار والارواح جمع ربح والهوجاء الريح نقتلع البيوت والرخاء
 لينة المبوب ٣ النقع الغبار ٤ الغرا الجاهل ٥ عبات هيأت له ويعب بشرب
 ٦ اغلب الاسد ولدته سقينة الداء وقاء اخرج ما في بطنو ٧ نمر صفحته غير وجهه وبرائته
 مخالفة ٨ العدا الظلم ٩ البرحاء شدة الاذى ١٠ الكدى الارض الصلبة والشغواء العقاب

انا بنو الدنيا تسير ركابنا
 وكأننا في العيش نطاب غاية
 اين المقاول والغطارفة الاولى
 فاخلط بصوتك كل صوت واستمع
 واشمم تراب الارض تعلم انها
 كم راحل وليت عنه وميت
 وكذا مضى قبلي القرون يكبهم
 هذا امير المؤمنين وظله
 نظرت اليه من الزمان ملة
 واصابه صرف الردي برزية
 ماذا تؤمل في اليراع اذا نشت
 عصف الردي بمحمد ومذم
 ومصاب ابلج من ذؤابة هاشم
 وتر الردي من لو تناول سيفه
 غصن طهوج عظفته منية
 يا راحلاً ورد الثرى في ليلة
 لما نعاك الناعيان مشى الجوى
 واسود شطر اليوم ترجف شمسه
 وثغالط الادلاج والاسراء^(١)
 وجميعنا يدع السنين وراء^(٢)
 هجروا الديار وعطلوا الافناء^(٣)
 هل في المنازل من يجيب دعاء^(٤)
 جرباء تحدث كل يوم داء^(٥)
 رجعت يدي من تربه غبراء
 صرف الزمان تسرعاً ونجاء^(٦)
 يسع الورى ويجلل الاجياء
 كالليث لا يفضي الجفون حياء
 كالرحم انهر طعنة نجلاء^(٧)
 ربح تدق الصعدة الصماء^(٨)
 فكأنما وجد الرجال سواء
 ولج القبور وازعج الخلفاء
 يوماً لنال من الردي ما شاء^(٩)
 للخابطين وطاوع النكباء^(١٠)
 كاد الظلام بها يكون ضياء
 بين القلوب وضعضع الاحشاء
 قلقاً وجر ضياؤه الظلماء

١ الادلاج السير اول الليل والاسراء السير عامة الليل ٢ المقاول المهلوك او ملوك حمير
 والغطارفة السادة ٣ نجاء اسراعاً ٤ انهر الطعنة وسعها ٥ نشى بالشي عاوده مرة بعد
 اخرى وتدق تكسر والصعدة القناة والصماء الهنكترة ٦ وترقتل ٧ الطهوج المرتفع والخابطين
 جمع خابط وهو الذي يضرب الشجر بعصاه

وارتح بعدك كل حي باكياً
 قبرٌ تشبث بالنسيم تراه
 تلقاه ابكار السحاب وعونها
 متهاال الجنبات تضحك ارضه
 اولى الرجال بري قبر ماجد
 ولوان دُفاع الغمام يظيعني
 لازل تنظف فوقه قطع الحيا
 وتظن كل غمامة وقفت به
 واذا الرياح تعرضت بتراه
 ايها تمطر نحوك الداء الذي
 ان الرماح رزئن منك مشيعاً
 وطويل عظم الساعدين كأنما
 ولقين بعدك كل صبح ضاحك
 انعالك للخيل المغيرة شزباً
 ولخوض سيفك والفوارس تدعى
 وغيابة فرجتها ومقامة
 وخلطت اقوال الرجال بمقول
 ومطية انضيتها وكلاكما

فكانما قلب الصهيل رغاء
 دون القبور وعقل الانواء
 تلقى الحيا وتبدد الانداء^(١)
 فكان بين فروجه الجوزاء
 غمر الرجال تبرعاً وعطاء
 لجرى على قبر اللئيم غثاء^(٢)
 بمجالجل يدع الصخور رواء^(٣)
 ثبكي عليه تودداً وولاء
 قلنا السماء تنفس الصعداء
 قرض الرجال وفرق القرباء
 غمر الرداء مهذباً معطاء
 رفعت بعتمه الجياد لواء
 يوماً اغم وليلة ليلاء
 واليوم يضرب بالعجاج خباء^(٤)
 حربا يجر نداؤها الاسماء
 سددت فيها حجة غراء^(٥)
 ذرب كما خلط الضراب دماء
 تتنازعان السير والانضاء^(٦)

١ الابكار جمع بكر وهي السحابة العزيرة والعون النصف من كل شيء والجياد المطر والانداء جمع ندى وهو المطر والبلبل ٢ الدفاع السيل العظيم والغناء ورق الشجر البالي الخالط زيد السيل
 ٣ تنظف تسيل والمججل السحاب المصوت ٤ شزباً مضرة ٥ الغيابة الغامضة الخفية
 ٦ انضيتها ازلتها

ان البكاء عليك فرض واجب
 بايكم يطمع نحو كل عظيمة
 فاسلم امير المؤمنين ولا تنزل
 فاذا سلمت من النوائب اصبحت
 ولئن تسلطت المنون لقد اتت
 وهبت لنا هذا الحسام المنتضى
 نهنت بادرة الدموع تجملاً
 فاستبق دمعك في المصائب واعلمن
 وتسلى عن سيف طبعت غراره
 والصبر عن ولد يجي بمثله
 فلقد رجعت عن المطيع بسلوة
 والابن للاب ان تعرض حادث
 واذا ارتقى الالباء امنع نجوة
 ورد الزمان به واورده الردى
 ورعى سنيه الى الحمام كأنما
 فلتعلم الايام انك لم تنزل
 خضعت لك الاعداء يوم لقيتها
 وتمطت الزفرات حتى قومت

والعيش لا يبكى عليه رياءً
 طرف تعلم بعدك الاغضاء
 تجري الجياد وتحرز الغلواء^(١)
 ترضى ونرضى ان يكون فداءً
 ما رد لوم اللائمين ثناءً
 فينا وهذي العزة القعساء^(٢)
 والعين تؤنس عبرة وبكاء^(٣)
 ان الردى لا يشمت الاعداء
 واعرت شفرته سناً ومضاً^(٤)
 اولى ولكن نندب الالباء
 من بعد ما جرت الدموع دماءً
 اولى الانام بان يكون وقاءً
 فدع الردى يستنزل الالباء^(٥)
 بغياً فاحسن مرةً واساءاً
 القى بها عن منكبيه رداءً^(٦)
 تفري الخطوب وتكشف الغماء
 جلدًا تجرد للمصاب عزاءً
 ضلعاً على اضغانها عوجاءً^(٧)

١ الغلواء اول الشباب وسرعته ٢ العزة القعساء الثابتة ٣ نهنت كسفت وتونس
 نحس ٤ غراره حده ٥ النجوة ما ارتفع من الارض ٦ سنيه جمع سنة ٧ تمطت
 امتدت

ومضاغن ملاّن يكتّم غيظه
متحرق فاذا رأتك لحاظه
واما وجودك انه قسم لقد
وانا الذي واليت فيك مداًحاً
ونفضت الا من هواك خواطري
فاسلم ولا زال الزمان يعيرني
جزعاً كما كتّم المزاّد الماء^(١)
نسيت مجامع قلبه الشحنةاء
غمر القلوب وانطق الشعراء
وعبأت للباغي عليك هجاء^(٢)
نفض المشمر بالعرء وعاء^(٣)
طمعاً يمد الى نذاك رجاء

* وقال برثي والدته فاطمة بنت الناصر وتوفيت في ذي الحجة سنة ٣٨٥ *

ابيك لو نفع الغليل بكاءي ✓
واعوذ بالصبر الجميل تعزيا ✓
طوراً تكاثرني الدموع وتارة ✓
كم عبرة موهتها باناملي ✓
ابدي التجلد للعدو ولو درى ✓
ما كنت اذخر في فداك رغبة ✓
لو كان يدفع ذا الحمام بقوة
بمدرين على القراع تفيثوا
قوم اذا مرهوا باغباب السرى
يمشون في حلق الدروع كأنهم
واقول لو ذهب المقال بدائي^(٤)
لو كان بالصبر الجميل عزائي
آوي الى اكرومتى وحيائي
وسترتها متجملاً بردائي
بتلملي لقد اشفتى اعدائي
لو كان يرجع ميت بفداء
لتكدست عصب وراء لوائي^(٥)
ظل الرماح لكل يوم لقاء^(٦)
كحلوا العيون باثمذ الظلماء^(٧)
صم الجلامد في غدير الماء

١ المزاّد الراوية ٢ عبثت هيئت ٣ العراء المكان المنسع الذي لا ستر فيه
٤ نفع اروي والغليل هنا حرارة الجوف ٥ تكدست اجتمعت ٦ مدرين مجربين
٧ مرهوا ابيضت حماليق اعينهم والاغباب جمع غب وهو الغامض من الارض

يروق ادراع ورعد صوارم
 فارقت فيك تماسكي وتجملي
 وصنعت ما ثلم الوقار صنيعة
 كم زفرة ضعفت فصارت انة
 لهفان انزو في حبايل كربة
 وجري الزمان على عوائد كيده
 قد كنت آمل ان اكون لك الفدا
 وتفرق البعداء بعد مودة
 وخلائق الدنيا خلائق مومس
 طوراً تباذل الصفاء وتارة
 وتداول الايام يبيلنا كما
 وكأن طول العمر روحة راكب
 انضيت عيشك عفة وزهادة
 بصيام يوم القيظ تلهب شمسه
 ما كان يوماً بالغيبين من اشترى
 لو كان مثلك كل ام برة
 كيف السلو وكل موقع لحظة
 فعلات معروف نقر نواظري
 وغمام قسطلة ووبل دماء
 وسيت فيك تعززي وابائي
 مما عراني من جوى البرحاء^(١)
 تمتها بتنفس الصعداء
 ملكت عليّ جلادتي وغنائ^(٢)
 في قلب آمالي وعكس رجائي
 مما ألم فكنت انت فدائي
 صعب فكيف تفرق القرباء
 للمنع آونة وللإعطاء^(٣)
 تلقاك تنكرها من البغضاء
 يبلى الرشاء تطاوح الارحاء^(٤)
 قضى اللغوب وجد في الاسراء^(٥)
 وطرحت مثقلة من الاعباء^(٦)
 وقيام طول الليلة الليلاء
 رغد الجنان بعيشة خشناء
 غني البنون بها عن الآباء
 اثر لفضلك خالد بازائي
 فتكون اجلب جالب لبكائي

١ البرحاء شدة الاذى ٢ انزواث والحبايل جمع حباله وهي الشرك ٣ المومس
 الهرة الفاجرة ٤ الرشاء الحبل وتطاوح الارحاء ترمى نواحي البئر ٥ اللغوب جمع لغب
 وهو النعب ٦ انضيت ابلت

مات من نزع البقاء وذكره
فبأي كف استجن وانقي
ومن الممول لي اذا ضاقت يدي
ومن الذي ان ساورتني نكبة
ام من يلط علي ستر دعائه
رزان يزدادان طول تجدد
شهد الخلائق انها لنجيبه
في كل مظلم ازمة او ضيقة
ذخرت لنا الذكر الجميل اذا انقضى
قد كنت آمل ان يكون امامها
كم أمر لي بالتصبر هاج لي
آوي الى برد الظلال كأنني
واهب من طيب المنام تقزعا
أباؤك الغر الذين تفجرت
من ناصر للحق او داع الى
نزلوا بعرة السنام من العلي
من كل مستبق اليدين الى الندي
يرجى على النظر الحديد تكراً

بالصالحات يعد في الاحياء
صرف النوائب ام باي دعاء^(١)
ومن المعال لي من الادواء
كان الموقى لي من الاسواء^(٢)
حرماً من البأساء والضراء^(٣)
ابد الزمان فناؤها وبقائي
بدليل من ولدت من النجباء
يبدو لها اثر اليد البيضاء^(٤)
ما يذخر الآباء للابناء
يوجب وتشفق ان تكون ورأي
داء وقدر ان ذاك دوائي
لتحرق آوي الى الرمضاء
فزع اللدغ نبا عن الاغفاء
بهم ينابيع من النعماء
سبل الهدى او كاشف الغماء
وعلوا على الاثاب والامطاء^(٥)
ومسدد الاقوال والآراء
ويخاف في الاطراق والاغضاء

١ استجن استبر ٢ ساورتني واثنيتي ٣ يلط بستر ٤ الازمة الشدة
٥ عرة السنام راسه والنج ما بين الكاهل الى الظهر والامطاء جمع مطا وهو الظهر

درجوا على اثر القرون وخلفوا
 ياقبر امنحه الهوى واود لو
 لا زال مرتجز الرعود مجلبل
 يرغو رغاء العود جمععه السرى
 يقتاد مثقلة الغمام كأنما
 يهفو بها جنح الدجى ويسوقها
 يرمىك بارقها بافلاذ الحيا
 متحلياً عذراء كل سحابة
 للؤمت ان لم اسقها بمدامي
 لهني على القوم الاولى غادرتهم
 متوسدين على الحدود كأنما
 صورضنت على العيون بلحظها
 ونواظر نكل التراب جفونها
 قربت ضرائحهم على زوارها
 ولبئس ما تلقى بعقر ديارهم
 طرفاً معبدة من العليا^(١)
 نرفت عليه دموع كل سماء
 هزج البوارق مجلب الضوضاء^(٢)
 وينوء نوء المقرب العشاء^(٣)
 ينهضن بالعقدات والانقاء^(٤)
 سوق البطاء بعاصف هوجاء^(٥)
 ويفض فيك لطائم الانداء^(٦)
 تغذو الجميم بروضة عذراء^(٧)
 ووكلت سقياها الى الانواء
 وعليهم طبق من البيداء
 كرعوا على ظمأ من الصهباء
 امسيت اوقرها من البوغاء^(٨)
 قد كنت احرسها من الاقذاء
 ونأوا عن الطلاب اي تنائي
 اذن المصنخ بهاوعين الرائي^(٩)

١ المعبدة المذلة ٢ المرتجز من الرعد المنتدك الصوت والمجلب الرعد المطبق بالمطر
 والمزج المصوت والضوضاء اصوات الناس في الحرب ٣ الرغاء صوت الابل والعود المسن منها
 والجمع صوات الابل اذا اجتمعت وينوء ينقل فيسقط والمقرب التي قرب ولادها ٤ العقدات
 ما تعقد من الرمل وتراكم الاناء جمع نفا وهو القطعة من الرمل تنقاد محدودة ٥ يهفوها
 يجرها والهوجاء الریح تقتلع البيوت ٦ افلاذ الحيا قطع المطر واللطائم جمع لطيمة وهي وعاء
 المسك والانداء جمع ندى وهو شيء ينطيب به ٧ الجميم ما غطي وجه الارض من النبات
 ٨ البوغاء التربة الرخوة ٩ بعقر العقر الوسط والمصنخ المنسنع

معروفك السامي انيسك كلما
 وضياء ما قدمته من صالح
 ان الذي ارضاه فعلك لا يزل
 صلى عليك وما فقدت صلته
 لو كان يبلغك الصفيح رسائي ✓
 لسمعت طول تأوهي وتفجعي ✓
 كان ارتكاضي في حشاك مسبباً ✓
 ورد: الظلام بوحشة الغبراء
 لك في الدجى بدل من الاضواء
 ترضيك رحمته صباح مساء
 قبل الردى وجزاك اي جزاء
 او كان يسمعك التراب ندائي^(١)
 وعلمت حسن رعايتي ووفائي
 ركض الغليل عليك في احشائي

* وقال يرثي صديقاً له وقيل انها في الطائع لله واخفى ترجمتها لما كان يراقبه *
 اترى السحاب اذا سرت عشاؤه
 يا حاديه قفا ييزل مطيه
 يسقي هوى للقلب فيه ومعهدا
 قد كان عاقدني الصفاء فلم ازل ✓
 ولقد حفظت له فاين حفاظه ✓
 اوعى الدعاء فلم يجبه قطيعة
 هيات اصبح سمعه وعيانه
 ميسي ولين مهاده حصاؤه
 قد قلبت اعيانه وتنكرت
 مغف وليس للذة اغفاؤه
 يمرى على قبر ببابل ماؤه
 فالي ثرى ذا القبر كان حداؤه^(٢)
 رقت منابته ورق هواؤه^(٣)
 عنه وما بقى علي صفاؤه
 ولقد وفيت له فاين وفاؤه
 ام ضل عنه من البعاد دعاؤه
 في التراب قد حجبتها اقداؤه
 فيه ومؤنس ليله ظمائه
 اعلامه وتكسفت اضواؤه
 مغض وليس لفكرة اغضاؤه

١ الصفيح الحجارة ٢ البزل جمع بازل وهي الابل التي دخلت في السنة التاسعة ٣ هوى
 بمعنى مهوى ورق منابته لانته تربته واتسعت

وجه كليم البرق غاض وميضه
 حكم البلي فيه فلو يلقي به
 ان الذي كان النعيم ظلاله
 قد خف عن ذاك الرواق حضوره
 كانت سوابقه طراز فنائه
 ورماحه سفراؤه وسيوفه
 ما زال يغدو والركاب حداؤه
 انظر الى هذا الانام بعبرة
 بيناه كالورق النضير نقصفت
 اني تحاماه المنون وانما
 ام كيف تأمل فلتة اجساده
 لا تعجبين فما العجيب فناؤه
 انا لنعجب كيف حم حمامه
 من طاح في سبل الردي آباؤه
 ومؤمر نزلوا به في سوقه
 قد كان يفرق ظله اقرانه
 ومحجب ضربت عليه مهابة

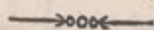
قلب كصدر العضب فل مضأؤه^(١)
 اعداءه لرتي له اعداؤه
 امسى يطنب بالعرء خباؤه^(٢)
 ابدأ عن ذاك الحمي ضوضاؤه^(٣)
 يجلو جمال روائهن رواؤه^(٤)
 خفراؤه وجياده ندماءؤه
 بين الصوارم والعجاج رداؤه
 لا يعجبك خلقه وبهاؤه
 اغصانه وتسلبت شجراؤه^(٥)
 خلقت مراعي للردى خضراؤه
 من ذا الزمان وحشوها اداؤه^(٦)
 بيد المنون بل العجيب بقاؤه
 عن صحة ويغيب عنا داؤه^(٧)
 فليسلكن طريقه ابناءؤه
 لا شكله فيهم ولا قرناؤه^(٨)
 ويغض دون جلاله اكفاؤه^(٩)
 يغشي العيون بهاؤه وضياؤه

١ غاض وميضه ذهب لمعانه ٢ العراء المكان المنسع الذي لا ستر فيه ٣ الحضور جمع
 حاضر والضوضاء اصوات الناس في الحرب ٤ الفنا سعة امام البيت والرواء المنظر
 ٥ الشجراؤ الشجر ٦ الادواء جمع داء ٧ حم حمامه مات ٨ المؤمر المملك
 ٩ يفرق بخاف

نادته من خاف الحجاب منية
 شقت اليه سيوفه ورماحه
 لم يغنه من كان ودّ لو أنه
 حرم عليه الذل الا انه
 متخشع بعد الانيس جنابه
 عريان تطرد كل ريح تربه
 ولقد مررت ببرزخ فسألته
 مثل المطي بواركاً اجدائه
 ناديته فخفي عليّ جوابه
 من ناظر مطروفة الحاظه
 او واجد مكظومة زفراته
 ومسندين على الجنوب كأنهم
 تحت الصعيد لغير اشفاق الى
 اكلتهم الارض التي ولدتهم
 حياك معتلج النسيم ولا يزل
 ييري عليك من النعاعى خافه
 فسقاك ما حمل الزلال سجاله
 ام فكان جوابها حوباؤه^(١)
 واميط عنه عبيده وإماؤه
 قبل المنون من المنون فداؤه
 ابداً ليشهد بالجلال بناؤه
 متضائل بعد القطين فناؤه^(٢)
 وتطيع اول امرها حصباؤه
 اين الاولى ضمتم ارجاؤه^(٣)
 تسفى على جنابها بوغاؤه^(٤)
 بالقول الامازقت اصداؤه^(٥)
 او خاطر مطلولة سوداؤه^(٦)
 او حاقد منسية شخناؤه
 شرب تخاذل بالطلا اعضاؤه^(٧)
 يوم المعاد تضمم احشاؤه
 اكل الضروس حلت له اكلائه^(٨)
 سحرًا تفواح نوره اصباؤه^(٩)
 من عارض متبزل انداؤه^(١٠)
 ونحاك ما جر الزحوف لواؤه

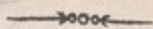
١ الامم المكان بين القريب والبعيد والحوباؤه النفس ٢ الجناب الفناء والمتضائل المتصاغر
 والقطين الاماء والحشر والخدم واهل الدار ٣ البرزخ الحاجز بين الشيعيين والمراد به هنا المقبرة لانها حجزت
 بين الدنيا والاخرة والارجاء الانحاء ٤ سفى تدروها الريح والبوغاء التربة الرخوة ٥ زقت صاحت
 والاصدا جمع صدى وهو ذكر اليوم ٦ سوداؤه حبة قلبه ٧ الشرب القوم بشرهون ٨ الضروس الناقه
 والاكلاء جمع كلاء ٩ المعتلج المتلاطم والنور الزهر والاصباء جمع صبا ١٠ النعاعى ريح الجنوب والخلف الضرع

لولا انقاء الجاهلية سقته
 واطرت تحت السيف كل عشية
 لكن سيخلف عقرها ودماءها
 اقني الحياء تجملاً لو انه
 واذا اعاد الحول يومك عاذني
 داء بقلبي لا يعود طبيبه
 فاذهب فلا بقي الزمان وقد هوى
 ذوداً تمور على ثراك دماؤه^(١)
 عرقوب مغتبط يطول رغاؤه
 ابد الليالي مدمعي وبكاؤه
 يبقى مع الدمع اللجوج حياؤه
 مثل السليم يعود انائه
 ياساً الي ولا يصاب دواؤه
 بك صرفه وقضى عليك قضاؤه



* وقال يرثي صديقاله *

مالي اودع كل يوم ظاعناً
 واروح اذكر ما اكون لعهد
 فرغت يدي منه وقد رجعت به
 تشكو القذى عيني فيكثر شكوها
 شرق من الحدثان لو يرمى به
 احبابي الادنين كم القى بكم
 احيا اخاءكم المات وغيركم
 الا يكن جسدي اصيب فاني
 لو كنت آمل للوداع لقاء^(٢)
 فكأنني استودعنه الاحشاء
 ايدي النوائب والخطوب ملاء
 حتى يعود قذى بها اقذاء^(٣)
 ذا الماء من الم اغص الماء^(٤)
 داء يمض فلا ادوي الداء^(٥)
 جربتهم فتكلمهم احياء
 فرقته فدفتته اعضاء



١ الذود من الابل من الثلاثة الى العشرة وتور تنصب ٢ الظاعن السائر ٣ القذى
 ما يقع بالعين والاقذاء جمعه ٤ الشرق الغص ٥ يمض بولم

وقال في النسب

حي بين النقي وبين المصلى وقفات الركائب الانضاء^(١)
 ورواح الحجيج ليلة جمع ويجمع مجامع الاهواء
 وتذكر عنى مناخ مطي باعالي منى ومرسى خبائي
 وتعمد ذكري اذا كنت بالخيف لظبي من بعض تلك الظباء
 قل له هل تراك تذكر ما كا ن بياب القبيبة الحمراء
 قال لي صاحبي غداة التقينا نتشاكى حر القلوب الظماء
 كنت خبرتني بانك في الوجد عقيدي وان داءك دائي^(٢)
 ما ترى النفر والتحمل للبين فماذا انتظارنا للبكاء
 لم يقلها حتى انثيت لما بي اتلقى دمعي بفضل ردائي

—••••—

الانفراء
 * قال رحمه الله وكتب بها الى صديق يساله عن حال نكبة لحفته *
 خطوب لا يقاومها البقاء واحوال يدب لها الضراء^(٣)
 ودهر لا يصح به سقيم وكيف يصح والايام داء
 واملاك يرون القتل غنا وفي الاموال لوقنوا فداء
 هم استولوا على التجباء منا كما استولي على العود اللحاء^(٤)
 مقام لا يجاذبه رحيل وليل لا يجاوره ضياء^(٥)
 سيقطعك المثقف ما تمنى ويعطيك المهند ما تشاء^(٦)
 بلونا ما تجيء به الليالي فلا صبح يدوم ولا مساء

١ الركائب الانضاء الابل المهازبل ٢ العقيد المعاهد ٣ الضراء الموت ٤ الحاء
 القشر ٥ رحيل ارنحال ٦ المثقف الرمح والمهند السيف

وانضينا المدى طرباً وهماً
اذا كان الاسى داءً مقيماً
وما ينبغي من الايام فوت
تنال جميع ما تسعى اليه
وما ينبغي من الغمرات الا
ورمح تستطيل به المنايا
واني لا اميل الى خليل
يسومني الخصام وليس طبعي
اقول لفتية زجروا المطايا
على غوراء تشتجر الاداوى
ردوا واستفضلوا نطقاً فحسبي
وبعدكم اناخ الى محل
نقلص عن سوائمه المراعي
اذا ما الحراجدب في زمان
ارى خلقا سواسية ولكن
يشبه بالفصيل الطفل منهم
تصونهم الوهاد واي بيت
فما بقي النعيم ولا الشقاء^(١)
ففي حسن العزاء لنا شفاء
ولا كد يطول ولا عناء
فسيان السوابق والبطاء
ضراب او طعان او رماء^(٢)
وصمصام تشافيه الدماء^(٣)
سفيه الرأي شيمته الرياء
وما من عادة الخيل الرغاء
وخف بهم على الابل النجاء^(٤)
بعرصتها وتزدحم الدلاء^(٥)
من الغدران ما وسع الاناء^(٦)
يطلق عنده الدلو الرشاء
وتخرز درة الضرع الرعاء^(٧)
فعفته له زادٌ وماء
لغير العقل ما تلد النساء^(٨)
فسيان العقيقة والعفاء^(٩)
حمى اليربوع لولا النافقاء^(١٠)

١ وانضينا هزلنا ٢ الغمرات الشدائد ٣ تستطيل تمتد ٤ النجاء الاسراع
٥ الغوراء المراد بها البشرو تشجر تنازع والاداوى جمع اداة وهي المطهرة والدلاء جمع دلو
٦ نطقا النطق هنا الماء الصافي ٧ نقلص ترتفع والسوائم جمع سائمة وهي الماشية في
المرعى ٨ السواسية ساسة الناس ٩ الفصيل ولد الناقة والعقيقة شعر الطفل والعفاء
وبر البعير ١٠ الوهاد الاراضي المنخفضة والنافقاء احدى حجرة اليربوع يكتمها ويظهر غير ما وهي القاصم

هم يوم الندى غيم جهام
 قري لا يستتير به خميص
 وسيف لا يخاطبه اديب
 هوى بدر التمام وكل بدر
 وعلي انه يزداد نوراً
 امرّ بداره فاطيل شوقاً
 تعرض لي فتنكرها لحاظي
 كاني قائف طلب المطايا
 ديار ينبت الاحسان فيها
 وقد كان الزمان يروق فيها
 ودار لا يلذ بها مقيم
 تخيب في جوانبها المساعي
 وما حبستك منقصة ولكن
 فلا تحزن على الايام فينا
 فان السيف يجبسه نجاد
 لئن قطع اللقاء غرام دهر
 وما بعث الزمان عليك الا
 ولو جاهرته بالباس يوماً
 وفي اللاواء ريح جرياء^(١)
 ونار لا يحس بها الصلاة^(٢)
 وجار لا يلذ له الثواء^(٣)
 ستقفه الى الارض السماء
 ويجذبه عن الظلم الضياء
 ويمعني من النظر البكاء
 معطلة كما نقض الخباء
 على جدد تبعثه الطباء^(٤)
 ونبت الارض تنوم وآاء^(٥)
 ويشرب حسنها الحدق الظماء
 ولا يغشى لساكنها فناء
 وينقص في مواطنها الاباء
 كريم الزاد يحرزه الوعاء
 اذا غدرت وشيمتنا الوفاء
 ويطلقه على القمم المضاء
 لما انقطع التودد والاخاء^(٦)
 وفور العرض والنفس العصاء
 لا برأ ذلك الجرب الهناء

١ الجهم السحاب لا ماء فيه واللاواء شدة العيش والجرىء الشمال او بردها ٢ الخميص
 ضامر البطن من الجوع والصلاة الشواء ٣ الثواء الافامة ٤ القائف من يعرف الاثار والجدد
 وجه الارض وتبعثه تفرقة ونقله بعضه على بعض ٥ التنوم اسم شجر وكذا الآاء ٦ غرام
 الدهر ولوعه

وكنت اذا وعدت على الليالي	تمطر في مواعدك الرجاء
واعجلك الصريح الى المعالي	كما يستعجل الابل الحذاء
واي فتى اصاب الدهر منا	تصاب به المروءة والوفاء
صقيل الطبع رقرق الحواشي	كما اصطفت على الروض الاضياء ^(١)
ينال المجد وضاح المحيا	طويل الباع عمته لواء
كلام تستجيب له المعالي	ووجه يستبد به الحياء
فلا زالت همومك آمرات	على الايام يخدمها القضاء
تجول على ذوابك المنايا	ويخطر في منازلك العلاء

✽ وقال رحمه الله في معنى سئل القول به ✽

تعيرني فتاة الحي اني	حظيت من المروءة والفتاء
واني لا اميل الى جواد	يعبد حر وجهي للعطاء
لعمرك ما اغدرك في ذنب	وليس الذنب الا من وفائي
وما جود الزفير عليك جوداً	ولكن ذاك من لوم العزاء ^(٢)
معاداة الرجال على الليالي	اطيق ولا مداراة النساء

✽ وقال رحمه الله جواباً عن قصيدة كتبها اليه ذو السعادتين ابو سعيد علي بن ✽
✽ محمد بن خلف ✽

رضينا الظبي من عناق الظبا وضرب الظلامن وصال الظلا^(٣)

١ الاضياء الاجمة من الخلاف المهندي ٢ الزفير الدامية ٣ الظبي حد السيف او السنان
والظبا جمع ظبي والظلي بالضم الاعناق وبالفتح ولد الظبي

ولم نرض بالباس دون السماح ولا بالمحمد دون الجدا^(١)
 وقمنا نجر ذبول الرجا وترعى العيون بروق المنا
 الى ان ظفرنا بكاس النجيع فالرمح يشرب حتى انتشى^(٢)
 وملنا على القور من نقعنا باوسع منها واعلى بنا^(٣)
 وللخيل في ارضنا جولة تحلل عنها نطاق الثرى^(٤)
 اثرتنا عليها صدور الرما ح يرح في ظاهن الردى
 فجاءت تدفق في جريها كما افرغت في الحياض الدلا^(٥)
 وليل مررنا بظلماته نضاوي كواكبه بالظبي
 اذا مدت النار باع الشعاع مددنا اليها ذراع القرى
 ويوم تعطف فيه الجيا د تشرق الوانها بالدماء
 فما برحت حلبة السابقا ت توردنا عفوات المدى^(٦)
 بركض يصدع صدر الوهاد حتى تن قلب الصفا^(٧)
 يلوذ باياتنا الخائفون حتى طرائد وحش الفلا
 وتصغى لنا فاريات الخطو بقواضب ما آجنت بالصدأ^(٨)
 يبشرها بعد هماننا بان الحمام قريب الخطا
 وجو تقلب فيه الريا ح بين الجنوب وبين الصبا
 سللنا النواظر في عرضه فطول من شأوها المنتضى^(٩)

١ الجدا العطية ٢ النجيع الدم الذي يضرب الى السواد وانتشى سكر ٣ القور جمع قارة وهي الجبل الصغير المنقطع عن الجبال والنقع الغبار ٤ الثرى التراب ٥ الدلا جمع دلو ٦ الحلبة خيل نجتمع للسباق ولا تخرج من وجه واحد والعفوات جمع عنو وهي الارض الغفل التي لم توطأ ٧ الصفا جمع صفاة وهي انجر الصلد ٨ آجنت تغيرت ٩ الشا والغاية

تصافح منه لحاظ العيون
واني على شغفي بالوقار
ومما يزهدني في الزمان
اخ ثقف المجد اخلاقه
وانكحه بهديّة السنا
وقور اذا زعزعتة الخصو
اذا هزهز الرمح روى السنا
وما هو الا شهاب الظلا
يقص ومن غير سهم اصاب
فغيث يعانقني في السحاب
سقاني على القرب كاس الاخا
فله كاس صرعت الهمو
وسرب تنفره بالرماح
وماء تصارعه بالركاب
ويوم تسوده بالعجاج
سنا تبلد عنه السماء
بني خلف انتم في الزمان
بدور اذا ازدحمت في الظلا
مريض النسيم اريض الربى
احن الى خطرات الصبا
ويجذبني عن جميع الورى
واشعر ايامه بالعلمي^(١)
وظلقه من قبيع النشا^(٢)
م وانفرجت حلقات الحبي^(٣)
ن واستمطر السيف هام العدا
م صافح لحظي بحسن الروا
ويرمى ومن غير قوس رمى
وبدر ينادمني في السما
مطلولة بنسيم الصفا
م بسورتها وعقرت الاسا^(٤)
ووعد تعفره بالعطا^(٥)
وجيش ثقارعه بالقنا
وناد تبيضه بالندى
ومجد سها عن مداه السها^(٦)
غيوث العطاء ليوث الوغى
م شمر برديه عنها الدجى

١ ثقف هذب ٢ هدي السنا عروس الرفعة والنشا الرج الطبية وقد يستعمل في الكربة
وهو المراد هنا ٣ الحبي جمع حبة وهي ان يجمع الرجل ظهره وساقيه بثوب او يديه ٤ بسورتها
حلقتها وعقرت نخرت ٥ تعفره العفراول سقبة للزرع ٦ تبلد تنقاصر

حريون ان نسبو بالسما ح جريون في كل امر عرا
 لهم كل يوم الى الغادرين جمع ثقل عنده الفضا
 حلفت بسابحة في الفجاج تمزج اخفافها بالذرى^(١)
 وتنهض في سهوات الهجير بين النعام وبين المها^(٢)
 بخطو يمزق برد الصعيد وركض يلطم وجه الملا^(٣)
 هبين ولم تغرهن الحداة فقام الهباب مقام الحدا^(٤)
 تحط رحائبها بالمقام وتلقي ازمتها بالصفاء
 لقد حل ودك من مهجتي بحيث يقيل الأسي والاسا^(٥)
 وحاشاك ان تستسر الوداد وترمد بالهجر طرف الهوى^(٦)
 لبذل الندى ان ثويت الثوى وفل العدى ان سرى السرى
 رايت عليا يرد الرسيل حسير القوائم دامي القرى^(٧)
 اذا الركب حط بابوابه تنفض عنه غبار النوى
 وان سلك البر هز الرعان حتى ينفر ذود القطا^(٨)
 بكل معوذة بالحديدان روعنها نبال العدا
 ساشدو بذكرك ما استعبرت مطي يثلم فيها الوجى^(٩)
 واصفيك ودي وبعض الرجا ل يمزج بالود ماء القلا
 يخيط الضلوع على احنة ويرعى الاخاء بعين العما^(١٠)
 ولما ذكرتك حن الفؤاد د واعثل في مقلتي الكرى

١ الفجاج الطريق الواسع بين جبلين والذرى ما يستريح به الشخص ٢ المها البقر الوحشية
 ٣ الملا الصحراء ٤ هبين اسرعن والهباب الاسراع ٥ الاسى المحزن والاسا الدوا
 ٦ تستسر تستر ٧ الرسيل المتابع له في النضال والحسير الكليل والقرا الظهر
 الرعان انوف تنقدم الجبال والذود من الثلاثة الى العشرة ٩ الرجا الحفا ١٠ الاحنة الحقد

فلا زلت في رقعات النعيم تهفو بلا موقظ من اذى
رياض تشق عليك النسيم وليل يمج عليك الضحى

* وقال وهو بالخاير الحسيني يرثي جده سيد الشهداء عليه السلام *

✓ كربلا لازلت كربا وبلا	✓ ما لقي عندك آل المصطفى
✓ كم على تربك لما صرعوا	✓ من دم سال ومن دمع جرى
✓ كم حصان الذيل يروى دمعا	✓ خدها عند قتيل بالظما ^(١)
✓ تمسح التراب على اعجالها	✓ عن طلي نحر رميل بالدم ^(٢)
✓ وضيوف لفلاة قفرة	✓ نزلوا فيها على غير قرى
✓ لم يذوقوا الماء حتى اجتمعوا	✓ بجدى السيف على ورد الردى
✓ تكسف الشمس شمساً منهم	✓ لا تداينها ضياء وعلا
✓ وتنوش الوحش من اجسادهم	✓ ارجل السبق وايمان الندى
✓ ووجوها كالمصابيح فمن	✓ قمر غاب ونجم قد هوى
✓ غيرتهم الليالي وغدا	✓ جاير الحكم عليهن البلا
✓ يارسول الله لو عاينتهم	✓ وهم ما بين قتلي وسبا
✓ من رميض يمنع الظل ومن	✓ عاطش يسقى انايب القنا ^(٣)
✓ ومسوق عاثر يسعى به	✓ خلف محمول على غير وطا
✓ متعب يشكو اذى السير على	✓ نقب المنسم مجزول المطا ^(٤)
✓ لرات عيناك منهم منظرا	✓ للحنى شجواً وللعين قذى

١ حصان الذيل يقال امرأة حصان اي بيعة الحصانة ٢ الاعجال مصدر اعجل والطلبي العنق
والرميل بالدم الملتخ ٣ الرميض المتحرق القدمين من الحر ٤ نقب المنسم رق ونقب والمنسم
خف البعير والحزل حدوث درة في الغارب تهجم على الجوف فهلكة والهطا الظهر

ليس هذا لرسول الله يا
 غارس لم يال في الغرس لهم
 جزروا جزر الاضاحي نسله
 معجلات لا يوارين ضحي
 هاتفات برسول الله في
 يوم لا كسر حجاب مانع
 ادرك الكفر بهم ثاراته
 ياقتيلا قوض الدهر به
 قتلوه بعد علم منهم
 وصريعا عاج الموت بلا
 غسلوه بدم الطعن وما
 مرهقا يدعو ولا غوث له
 وبأم رفع الله لها
 اي جد واب يدعوها
 يارسول الله يفاظمة
 كيف لم يستعجل الله لهم
 لو بسبطي قيصر او هرقل
 كم رقاب من بني فاطمة

امة الطغيان والبعي جزا
 فاذاقوا اهله مر الجنا^(١)
 ثم ساقوا اهله سوق الاما
 سنن الاوجه اوييض الطلي
 بهر السعي وعثرات الخطي^(٢)
 بذلة العين ولا ظل خبا
 وازيل الغي منهم فاشفى
 عمد الدين واعلام الهدى
 انه خامس اصحاب الكسا
 شد لحين ولا مد ردى
 كفنوه غير بوغاء الثرى^(٣)
 بآب برّ وجدّ مصطفى^(٤)
 علما ما بين نسوان الورى
 جدّ يا جد اغثني يا ابا
 يا امير المؤمنين المرتضى
 بانقلاب الارض اورجم السما
 فعلوا فعل يزيد ما عدا^(٥)
 عرقت ما بينهم عرق المدى^(٦)

١ لم يال لم يقصر ٢ البهر انقطاع النفس من الاعياء ٣ البوغاء التربة الرخوة
 ٤ المهرق الذي ادرك ٥ ما عدا اي ما ترك ٦ عرقت ازيل لحما والمدى جمع مدينة وهي الشفرة

واختلاها السيف حتى خلتها
 حملوا راسا يصلون على
 سلم الابرق او طلح العرا^(١)
 جده الاكرم طوعا وابا ✓
 يتهادى بينهم لم ينقضوا
 عمم الهام ولا جلو الحبي^(٢) ✓
 ميت تبكي له فاطمة
 وابوها وعلى ذو العلي ✓
 لو رسول الله يحيا بعده
 فقد اليوم عليه للعا ✓
 معشر منهم رسول الله والكاشف الكرب اذا الكرب عرا
 صهره البازل عنه نفسه وحسام الله في يوم الوغي
 اول الناس الى الداعي الذي لم يقدم غيره لما دعا
 ثم سبطاه الشيدان فذا بحسا السم وهذا بالظبي
 وعلي وابنه الباقر والصادق القول وموسى والرضا
 وعلي وابوه وابنه والذي ينتظر القوم غدا
 يا جبال المجد عزا وعلى وبدور الارض نورا وسنا
 جعل الله الذي نابكم سبب الوجد طويلا والبكا
 لا ارى حزنكم ينسى ولا رزءكم يسلى وان طال المدى
 قد مضى الدهر وعفى بعدكم لا الجوى باخ ولا الدمع رقا^(٣)
 انتم الشافون من دا العمى وغدا الساقون من حوض الروا
 نزل الدين عليكم بيلتكم وتخطى الناس طرا وطوى
 اين عنكم للذي يبغى بكم ظل عدن دونها حر لظي
 اين عنكم لمضل طالب وضع السبل واقمار الدجى

١ اختلاها جزها ونزعها ٢ يتهادى يتمايل والعم الاعتمام والاحتباء الاشمال بالنوب

٣ باخ سكن ورقا الدمع انقطع جر يانه

اين عنكم للذي يرجو بكم
 يوم يغدو وجهه عن معشر
 شاكيا منهم الى الله وهل
 رب ما حاموا ولا آووا ولا
 بدلوا ديني ونالوا اسرتي
 لو ولي ما قد ولوا من عترتي
 نقضوا عهدي وقد ابرمته
 حرمي مستردفات وبنو
 اتري لست لديهم كاسرى
 رب اني اليوم خصم لهم

مع رسول الله فوزاً ونجاً
 معرضاً ممتنعاً عند اللقا
 يفلح الجليل الذي منه شكا
 نصروا اهلي ولا اغنوا غنا
 بالعظيمات ولم يرعوا الى^(١)
 قائم الشرك لا بقى ورعى
 وعرى الدين فما ابقوا عرى
 بنتي الادنون ذبح للعدى
 خلفوه بجميل اذ مضى
 جئت مظلوما وذا يوم القضا

—o—o—o—

* وقال *

اشكو الى الله قلباً لا قرار له
 ان نال منكم وصلاً زاده سقماً
 كأن قلبي يوم البين طار به
 من الرفاع نجيب الساق عداً^(٢)

* وقال ايضاً *

كريم له يومان قد كفلا له
 فيوم نزال مشمس من سيوفه
 بنيل العلى من بأسه وسخائه
 ويوم نوال ما طر من عظائه

* وقال ايضاً *

لو كان قرنك من تعز بمنعه
 او من يهاب تخمطاً واباء^(٣)

١ الآتي النعمة ٢ الرفاع نوع من السير ٣ القرن المقاوم في القتال والتخمط التكبر والغضب والاباء الامتناع

سالت محارمها عليك باوجه مثل السيوف مهابة وضياء
* وقال ايضاً *

رجعت بين دوام الصفا ح ينزع منهن شوك القنا
وضمخت اعناقها بالدماء واوقرت اكفالها بالدمى^(١)
* وقال ايضاً *

وهل انجدن بعبدية تمد علايبها للحداء^(٢)
واسمع ليلة اورادها تداعي الرغاء وزجر الرعا
* وقال ايضاً *

غدا يهدم المجد الموءثل ما بني وتكسد اسواق الصوارم والقنا
مضى المصدر الاراء والمورد النهى فمن يعدل الميلاء او يرأب الشنا^(٣)

قافية الباء الموحدة

* قال يمدح الطائع لله ويهينه بالمرجان ويقتضيه وعداً سبق منه له سنة ٣٧٨ *
لو على قدر ما يحاول قلبي ظلمي لم يقر في الغمد عضبي^(٤)
همة كالسما بعداً وكالريح هبوباً في كل شرق وغرب
ونزاع الى العلى يفطم العيس عن الورد بين ماء وعشب
رب بوؤس غدا عليّ بنما ء وبعد افضى اليّ بقرب
انقرى هذا الانام فيغدو عجبى منهم طريقاً لعجبى^(٥)
واذا قلب الزمان ليب ابصر الجدد حرب عقل ولب

١ او قرأ نقل حملها والدمى جمع دمية وهي الصورة المنقوشة والمراد بها هنا السبايا ٢ عبديّة
٣ برأب الشنا اي يصلحها اذا انصدع ٤ العضب السيف القاطع
٥ انقرى اتبع

امقاما الذ في غير عليا
 دون ان اترك السيوف كقتلا
 ومن العجز ان دعا بك عزم
 واذا ما الامام هذب دنيا
 يا جميلاً جماله ملء عيني
 بك ابصرت كيف يصفو غديري
 انت افسدتني على كل مأمو
 فاذا ما اراد قربي عليك
 عز شعري الا عليك وما زا
 اي ندب ما بين برديك والدهراجد اليدين من كل ندب
 بين كف ثقي المطامع والآمال او ذابل يغير ويسبي^(٢)
 ما تبالي بأي يوميك تغدو
 يوم جود بالمال او يوم حرب
 كم غداة صباحها في حداد
 نسجته ايدي نزاع قب^(٤)
 نترأى السيوف فيها وتخفي
 وينير الطعان فيها ويمخبي
 فرجتها يداك والنقع قدسد على العاصفات كل مهب
 ومربي العلى اذا بلغ الغاية رباه في العلى ما يربي
 يا امين الاله والنباء الاعظم والعقب من مقال غلب^(٥)
 عادة المهرجان عندي ان اروى بذكراك فيه قلبي ولي
 هو عيد ولا يمر على وجهك يوم الا يروق ويصبي

١ الغرب النوى والبعث ٢ الخطب السبب للامر ٣ الذابل الرجح ٤ التزاع
 النجائب التي تجلب الى غير بلادها والقب المضرة ٥ المقاول الملوك

راحل عنك وهو يرقب لقياً
 كيف انسى وقد محضتك اهوا
 انت البستاني العلى فأطلها
 انني عائد بنعمك ان اكثر قولي وان اطول عنبي
 بي داء شفاؤه انت لو تد
 كيف ارضى ظمأً بقلبي وطرفي
 نظرة منك ترسل الماء في عو
 ما ترجيت غير جودك جوداً
 لا تدعني بين المطامع والياً
 وارم بي عن يدك احدي الطريقين فما الشعر جل مالي وكسبي
 واذا حاجة نأت عن سؤالي
 منك لم تنأ عن غلاي وعضبي

* وقال رحمه الله يمدح بهاء الدولة ويشكره على تلقيبه بالرضي ذي الحسين *
 ويذكر ابا العباس الخارجي وكتب بها اليه وهو في البصرة في المحرم سنة ٣٩٨ *

يد في قائم العضب
 وقد امكنت الهام
 وللارماح بالقوم
 ينازعن نزاع الذو
 قوام الدين والدنيا
 غياث الازل والذب

١ حصيت وقيت ٢ الرباب السحاب والمرب المنعم ٣ القطار جمع قطر وهو المطر
 ٤ المطرورة المحددة ٥ الذود من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة ٦ الازل الضيق
 والذب الشدة

لزدت الملك اوضاحا الى اوضاحه الشهب
 وقررت مبانيه على الذابل والعضب
 واوضحت الى المجد منار اللقم اللجب^(١)
 رأينا الملك من بأسك قد دار على القطب
 فقل للخائن المغرو رمن اغراك بالشغب^(٢)
 ومن طوحك اليوم بدار الاسد الغلب
 فاقبلت بمحفارك كي تصدع بالهضب^(٣)
 وهيمات لقد طالعك الحين من النقب^(٤)
 ضلالاً لك من غاو سليب الراي واللب
 ابي العز لبيت الصل ان يطرق بالضب
 وماذا آنس الكرد بمن زلزل بالعرب^(٥)
 شم السيف فقد قوتل اعداؤك بالرعب^(٦)
 ومذ اسخطك المغرو رما قر على الجنب
 وقدمما طله الخوف مطال المخض للوطب^(٧)
 بغى السلم وقد اشفى على مزلقة الخطب
 وكم سلم وان غر ال عدى ادمى من الحرب
 نقلت الطعن في الجلد الى طعنك في القلب
 ثقوا من ربضة الليث فقد يربض للوثب^(٨)

١ المنار الاعلام واللقم معظم الطريق واللجب الكثير الاصوات ٢ الشغب هيجان الشر
 ٣ الحفار ما يحفر به والهضبة الجبل من صخرة واحدة او الطويل الممتنع المنفرد ٤ النقب
 النقب ٥ آنس ابصر ٦ شم السيف اغمدته ٧ الوطب سقاء اللبن ٨ الربضة البركة

وخافوا نومة الاسيا ف في الاغناد والقرب
 سترمون بها يقظي اذا قال لها هي
 قضى الله لراياتك بالاظهار والغلب
 واصفاك بملك الارض من شرق الي غرب
 واغنى بك من عدم واسقى بك من جذب
 وولى باعاديك مع الزعازع النكب^(١)
 على آثارهم حدو القنا بالضمير القب
 رفعت اليوم من قدري واوطئت العدى عقبى
 ووطئت لي الرحل على عرعة الصعب^(٢)
 وحليت لي العاقل بالطوق وبالقلب^(٣)
 ووسعت لي الضيق الى المضطرب الرحب
 وزاوجت لي الطول زواج الماء للعشب^(٤)
 فكم من نعمة منك كعرف المنديل الرطب
 اثني سمحة القود ذلولا سهلة الركب
 مهناة كما ساغ زلال البارد العذب
 ولم اظفر بها منك جذاب العلق بالعضب^(٥)
 وما انعامك الغمر بزوار على الغب^(٦)
 سقاني كرع الجهم بلا واسطة القعب^(٧)

١ الزعازع وهي الشدائد ٢ العرعة من كل شيء رأسه والصعب هنا الاسد
 ٣ انقلب بالضم سوار المرآة ٤ الطول النضل ٥ العلق النفيس من كل شيء والعضب
 السيف ٦ الغمر الواسع والغب في الزيارة ان تكون كل اسبوع ٧ القعب الفدح

وارضاني على الايام بعد اللوم والعتب
واعلى المدح ما يثني به العبد على الرب

—>o<—

* وقال رحمه الله يمدحه ويهنئه بمهرجان سنة اربعائة *

حييا دون الكثيب مرتع الظبي الريب
واسئلاني عن قريب في الهوى غير قريب
وارد ماء عيون مصطل نار قلوب^(١)
وقفة بالربع اقوى بين اعقاد الكثيب^(٢)
وعفا اليوم على كرني قطار وجنوب^(٣)
بسواني الترب الباسرح والترب الغريب^(٤)
والذي بالربع من بعدهم بعض الذي بي
واحبس الركب على حا جة ذي القلب الطروب
مستهام دله الشوق على دار الحبيب
موقف مينا للركب برياً من مريب
يا غزال الرمل قلبي لك منقاد الجنيب
هل سبيل لي الى راحة قلب من وجيب^(٥)
نظرة يملكها الطريف على عين الرقيب
ما لقايني من عدوي كلقائي من مشيب
موقد ناراً اضاءت فوق فودي عيوي

١ العيون جمع عين وهي هنا ينبوع الماء ٢ اعقاد جمع عقد وهو ما تعقد من الرمل وتراكم
والكثيب التل من الرمل ٣ القطار جمع قطر وهو المطر ٤ سواني الترب الترب المزروعة
٥ الوجيب الخنقان

وبياض هو عند البيض من شر ذنوبي
 يا قوام الدين والقا ثم من دون الخطوب
 والذي يدعو الندى منه بداع مستجيب
 ومغطي الذنب بالعفو وكشاف الكروب
 بيديه ركدة السلم وزلزال الحروب^(١)
 قرعت من عوده الاعداء بالنبع الصليب^(٢)
 بهيب البشر في المحفل مرجو القطوب
 قائد الخيل تساقى بدم الطعن الصيب
 كل احوى عاقص بالدم اطراف السيب^(٣)
 من رجال اسفروا با لظول ايام الشحوب^(٤)
 كثروا مجداً وظابوا من نجيب فنجيب
 وترى الحى سواهم مكثرًا غير مطيب
 رب غاو طرق المجد ظروف المستريب^(٥)
 ساور الامر ولم يعلم باسرار الغيوب^(٦)
 ظلة يسلك منها لقما غير ركوب^(٧)
 ابداً يدحو به الغي الى الامر المرهب^(٨)
 سار والامات يعدد ن له شق الجيوب
 يسلف الدمع يقيناً بردى اليوم العصيب

١ ركدة سكون ٢ النبع شجر للقي والسهم بنبت في قلة الجبل والصليب الشديد
 ٣ احوى اسود الشعر وعاقص مضمور والسبيب الخصلة من الشعر ٤ اسفروا اضاوا
 والظول السعة والفضل والشحوب الهزال والجوع ٥ غاوضال ٦ ساور واثب ٧ اللقم
 المنهج ٨ يدحو يدفع

- (١) شامها وانصاع محلول عرى القلب النجيب
 (٢) مرهق الوقفة لا يغمز ساقا من لغوب
 (٣) طارحاً منخرق السجل الى جول القلب
 (٤) مرق الجلد يركى القلب من المرح الرغيب
 (٥) ناجياً منقلب الابغث من باز ظلوب
 (٦) يوم لا يثبت وجه من كلوم وندوب
 (٧) نغرت قدر المنايا من اوار وهيب
 (٨) نقذف الموت اذا حش لظاها بالكعوب
 (٩) اخسى يا نوب الايام ما عشت وخيبي
 (١٠) وارجمي ناصلة الاظفار بيضاء النيوب
 عجباً كيف تطاولت الى الليث المهيب
 (١١) والى طود من العزة مزلاق الجنوب
 (١٢) ظهر صعب يقص الراكب من قبل الركوب
 (١٣) كم لبست الطول منكم بدل البرد القشيب
 نعم كالمزن انقطن ثرى الروض الغريب
 نافحات بنسيم سافيات بذنوب (١٤)

١ شامها نظرها وانصاع انقل راجعاً مسرعاً والنجيب الجبان ٢ المرهق من ادرك والغمز
 شبيه العرج واللغوب اشد الاعياء ٣ السجل الدلو العظيمة وجول القلب جانب البئر
 ٤ الرغيب الواسع الجوف ٥ الايفك اشد طائر ٦ الكلوم الجروح والندوب جمع ندبة
 اثر المرح الباقي على الجلد ٧ نغرت غلت والاوار حمر النار ٨ حش او قد والكعوب جمع
 كعب وهو الانبوبة بين العقدتين ٩ اخسى الخسا الطرد ١٠ ناصلة الاظفار خارجة
 الاظفار من موضعها ١١ الطود الجبل ١٢ يقص يدق ويكسر ١٣ القشيب الابيض
 التنظيف ١٤ سافيات زاربات والذنوب الدلو

كل يوم انا منها
 انج من روعات ايا
 باقياً ما اخلف النو
 هزة الريح سليما
 لا لقاء الخطب الا
 كلما افنيت عقبا
 مهرجان عاد الما
 وافداً جاء من الاقبال
 ان ريب الدهر امسي
 هل لداء بين جسم
 هو في الاجسام منكم
 يا طلوع البدر لا
 بين داع ومجيب
 م وغارات خطوب
 رعى الغصن الرطيب^(١)
 من وصوم وعيوب^(٢)
 رامياً غير مصيب
 جاء دهر بعقيب
 م محب بجيب
 في زور غريب^(٣)
 لك مأمون المغيب
 وفوادٍ من ظميب
 وهو منا في القلوب
 نالك محذور الغروب

* وقال رحمه الله يمدح الوزير ابا نصر سابور بن ازدشير وقد قدم مع
 * شرف الدولة الى بغداد سنة ست وسبعين وثلاثمائة *

ما يصنع السير بالجرد السراحيب
 لله امر من الايام اطلبه
 لا تصحب الدهر الا غير منتظر
 واقذف بنفسك في شعواء خابطة
 ان كان وعد الاماني غير مكذوب^(٤)
 هيات اطلب امراً غير مطلوب
 فالهم يطرده قرع الظنايب^(٥)
 كالسيل يعصف بالصوان واللوب^(٦)

١ النور الزهر ٢ الهزة الشيط والوصوم جمع وصم وهو العار ٣ الزور الزائر
 ٤ الجرد الخيل القصيرة الشعر والسراحيب الطويلة ٥ قرع الظنايب الجذ ٦ الشعواء
 الغارة المنفرقة والصوان ضرب من الحجارة شديد باللوب العطش

ان حنت النيب شوقاً وهي واقفة
 او صارت البيض في الاغناد اجنة
 متى اراني ودرعي غير محقبة
 ايد تجاذب دنيا لا بقاء لها
 قد كنت غرا وكان الدهر يسمع لي
 وعدت يا دهر شيئاً بت ارقبه
 وحاجة اتقاضها وتمطني
 لأتعبن على البيداء راحلة
 ما كنت ارغب عن هوجاء نقذف بي
 في فتيمة هجروا الاوطان واصطنعوا
 من كل اشعث ملثات اللثام له
 يوسد الرجل خدماً ما توسده
 اليك طارت بنا نجب مدفعة
 ورددن منك سحابا غير منتقل
 ما زلت ترغب في مجد تشيده
 حتى بلغت من العلياء منزلة

فان عزمي مشتاق الى النيب^(١)
 فانما الضرب ماء غير مشروب^(٢)
 اجر رحمي وسيفي غير مقروب^(٣)
 خباؤها بين ثقويض وثنطينب
 ان الرقيب على دنياي تجريبي^(٤)
 وما اري منك الا وعد عرقوب
 كأنها حاجة في نفس يعقوب
 والليل بالريح خفاق الجلايب^(٥)
 هام المروري واعناق الشناخيب^(٦)
 ايدي المطايا بادلاج وتأويب^(٧)
 لحظ تكرره اجفان مدؤب^(٨)
 قبل المطالب غير الحسن والطيب
 تحت السياط رميضاات العراقيب^(٩)
 عن البلاد وبدراً غير محبوب
 عفواً وغيرك في كد وتعذيب^(١٠)
 تفدى الاعاجم فيها بالاعاريب

١ النيب النياق ٢ البيض السيف واجنة متغيرة ٣ محقبة مجعولة في الحقيبة ومقروب
 مجعول في القراب ٤ الغزالشاب لا تجر به له ٥ الجلايب جمع جلباب وهو القبيص
 ٦ الهوجاء الناقة السريعة والمروري جمع مروّرة الارض لاشي فيها والشناخيب رؤس الجبال
 ٧ الادلاج السير من اول الليل والتأويب الرجوع ٨ ملثات اللثام عاصبه والمدؤب
 المعتاد ٩ النجب النياق والمدفع البعير الكرم ورميضاات محترقات والعراقيب جمع عرقوب وهو من
 الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في بدعا ١٠ عفواً بغير مسئلة

اني رأيتك ممن لا يخادعه
 ولا تحل يد الاقداح حبوته
 يهاب سيفك مصقولاً ومخضباً
 يا أوى حسامك ان صاح الضراب به
 ويرتقي بك والارماح والغة
 لم يسئل همك من مال تفرقه
 اذا منحت العوالي كف مستلب
 لا يركب الندب الا كل معضلة
 ولا يرى الغدر اهلاً ان يلم به
 ما نال مدحي ابو نصر بنائلة
 الا بشيمة بسام وتكرمة
 انت المعين على امر تصاوله
 ومثل سمعك يدعوه الى كرم
 سبي فناؤك آمالاً لطينتها
 يا خير من قال بلغ خير مستمع
 لولاك يا ملك الاملاك سال بنا
 زجرت عنا الليالي وهي رابضة

(١) حث الزجاجة بالغيد الرعايب
 اذ احبني بين مطعون ومضروب
 واهيب الشعر شيب غير مخضوب
 الى لواء من العلياء منصوب
 (٢) طماح كل اسيل الخد يعبوب
 الا تعشق اطراف الاناييب
 اقطعت بذل العظايا كف مسلوب
 كأن ظهر الهوينا غير مركوب
 (٣) وانما الغدر مأخوذ عن الذيب
 ولا بسطان ترغيب وترهيب
 غراء تعدل عندي كل موهوب
 (٤) وحاجة شافهتنا بالاعاجيب
 قول تشيعه انفاس مكروب
 (٥) سبي الازمة اعناق المصاعيب
 غني وحسبك من وصف وتلقيب
 (٦) من النوائب عراض الشايب
 (٧) تقرو بانياها عقر المخاليب

١ الرعايب جمع رعبوب وهي البيضاء الحسنة
 طويلة ومسترسلة واليعبوب الجواد السهل في عدوه
 ٢ والغة شاربة والطماح الجماح واسيل الخد
 ٣ الندب الخفيف بالحاجة النجيب
 ٤ تصاوله توائبه ٥ المصاعيب جمع مصعب وهو الفحل الذي لم يسه حبل ولم يركب
 ٦ الشايب جمع شوبوب وهو الدفعة من المطر
 ٧ تقرو وتقصد والعقر الجرح والمخاليب
 الاظفار

ارعتنا الكلاً الممطور نشطه
فكنت كالغيث مس المحل ريقه
هذا اتى قائلاً والصدق ينصره
صدقت ظن العلي فيه وحاسده
تركته زاهداً في العيش منقطعاً
وكان بالحرب يلقي من ينافره
ما قلت ما كان صرف الدهر اديه
الحمد لله لا اشكو الى احد
هيات مجدك يستوفي الزمان به
ولا صبرت على ذل ومنقصة
خطبت شعري الى قلب يرضن به
شبت بالعز اذ كان المديح له
لا علق الموت نفساً انت صاحبها

نشط الخمائل بعد المربع الموي^(١)
فهذب الارض منه اي تهذيب^(٢)
اقل عنقي وكان السيف يغري بي
يعطي الحقائق اطراف الاكاذيب
عن القرائن منا والاصحاب^(٣)
فصار يلقي الاعادي بالمحارب^(٤)
بلي قديماً وهذا فضل تأديب
قل الوفاء من الشبان والشيب
عزماً حساماً وراياً غير مغلوب
ولا حذرت على عدل وتأنيب
الا عليك فباشر خير مخظوب
فما اصول بمدحي دون تشيب
ان الحمام محب غير محبوب

* وقال يمدح الوزير ابا منصور بن صالح ويذكر هزيمة باد الكردي *

* الخارجي بالجزيرة والموصل *

أشوقا وما زالت لهن قباب
وغير التصابي للكبير تعله
وذكر تصابٍ والمشيب نقاب
وما كل ايام المشيب مريرة
وغير العواني للبياض صحاب^(٥)
ولا كل ايام الشباب عذاب

١ نشطة ناخذه بسرعة والخمائل جمع خيلة وهي الارض المنبسطة المكرمة للنبات

٢ المحل الشدة والجذب والريق يترد الماء على وجه الارض وهذب اصلح ٣ القرائن جمع قرينة وهي الزوجة والاصحاب جمع صاحب ٤ ينافره بجأهته والمحارب جمع محراب وهو مقام الامام من المسجد ٥ التعله ما يتعلل به

أُوْمَلْ مَا لَا يَبْلُغُ الْعُمُرَ بَعْضَهُ
 وَطَعْمُ لِبَازِي الشَّيْبِ لَا بَدَّ مَهْجَتِي
 لِدَاتِكَ أَمَا شَبْتِ وَاتَّبَعُوا الرَّدَى
 بَكَاءَ عَلَى الدُّنْيَا وَلَيْسَ غَضَارَةٌ
 إِذَا شَبْتِ قَلْبَتِ الزَّمَانَ وَصَافَحْتِ
 ضَلَالًا لِقَلْبِي مَا يَجْنُ مِنَ الْهُوَى
 يَعْذَلُ أَحْيَانًا وَيَعْذُرُ مِثْلَهَا
 وَإِنْ أَفْظَ الْمَالِكِينَ خَرِيدَةٌ
 وَلَمَّا أَبِي الْأَطْعَانَ إِلَّا فَرَاقْنَا
 رَجَعْتَ وَدَمْعِي جَازِعٌ مِنْ تَجَلْدِي
 وَاثْقَلُ مَحْمُولٌ عَلَى الْعَيْنِ دَمْعُهَا
 فَمَنْ كَانَ هَذَا الْوَجْدُ يَعْمُرُ قَلْبَهُ
 وَمَنْ لَعِبَتْ بِيضُ الثُّغُورِ بِعَقْلِهِ
 يَعْفُ عَنِ الْفَحْشَاءِ ذَهَبِي كَأَنَّمَا
 إِذَا لَمْ أَنْتَلِ مِنْ بَلَدَةٍ مَا أَرِيدُهُ
 وَهَلْ نَافِعِي أَنْ يَكْثُرَ الْمَاءُ فِي الدُّنَا
 وَلِي سَاعَةٌ فِي كُلِّ أَرْضٍ كَأَنَّمَا
 بَعِيدَةٌ أَوْلَى النَّقْعِ مِنْ أُخْرِيَاتِهِ

كَأَنَّ الَّذِي بَعْدَ الْمَشَيْبِ شَبَابٌ
 اسْفَ عَلَى رَاسِي وَطَارَ غَرَابٌ^(١)
 جَمِيعًا وَأَمَا أَنْ رَدَيْتَ وَشَابُوا^(٢)
 وَمَاضٍ مِنَ الدُّنْيَا وَلَيْسَ مَآبٌ^(٣)
 لِحَاطِي أُمُورًا كَلَهْنِ عَجَابٌ
 وَمَنْ عَجِبَ الْإِيَّامَ كَيْفَ يَصَابٌ^(٤)
 وَيَسْتَحْسِنُ الْبَادِي بِهِ وَيَعَابُ
 وَإِنْ أَضْنَ الْبَازِلِينَ كَعَابٌ^(٥)
 وَلِلْبَيْنِ وَعَدْلَيْسَ فِيهِ كِذَابٌ
 يَرُومُ نَزُولًا لِلْجَوْعِ فِيهَا بٌ
 إِذَا بَانَ أَحْبَابٌ وَعَزَّ إِيَابٌ
 فَقَلْبِي مِنْ دَاءِ الْغَرَامِ خَرَابٌ
 فَعَنْدِي أَحْرَ الْبَارِدِينَ رَضَابٌ
 عَلَيْهِ نَطَاقٌ دُونَهَا وَحِجَابٌ
 فَمَا سَرْنِي أَنْ الْبِلَادَ رَحَابٌ^(٦)
 وَلَمَّا يُجْرِنِي أَنْ ظَمَّمْتُ شَرَابٌ^(٧)
 عَلَى الْجَوْ مِنْهَا وَالْعِيُونَ ضَبَابٌ
 وَلِلطَّعْنِ فِيهَا جِيئَةٌ وَذَهَابٌ

١ لا بد لا محالة واسف وقع ٢ لداتك جمع لدة وهي التربة ٣ الغضارة النعمة والسعة
 ٤ يجن بستر ٥ المنخرودة البكر لم تمس والكعاب المكعبة النهد ٦ الرحاب جمع رحبة
 وهي الارض الواسعة المنبتات المحلال ٧ يجرنني ينقذني

وما بين خيلي والمطالب حاجز
 جياد الى غزو القبائل تمتطي
 والبلج وطاء على خد ليله
 يعاف طعاما ما جناه حسامه
 وكيف يخاف الذل من كان داره
 وما يبلغ الاعداء مني بفتكة
 تساقط اطراف الاسنة دونه
 لبست به ثوباً من العزيتقى
 دعوت فلباني ولو كنت داعياً
 وان الطعايا من يمين محمد
 لحاظ كما شق العجاج مهند
 بلا شافع يعطي الذي انت طالب
 فتى تقلق الاعداء منه كأنه
 اذا شاء ناب القول عن فعلاته
 يعظم احساناً وليس تجبر
 بغيض الى قلبي سواء وان غدت
 وعبء على عيني رؤية غيره
 فلا جود الا ان تمل مطامع
 ولا دون عزمي للظلام حجاب
 وارض الى نيل العلاء تجاب
 كما فارق النصل المضي قراب
 وخير من الطعم الذليل تراب^(١)
 ظلام الليالي والرماح جناب^(٢)
 ودوني فناء للامير وباب
 وتنبو ولو ان النجوم حراب^(٣)
 طعان من البلوى به وضراب
 سواء مضى قول وعي جواب
 لا مطر من قطر مره سحاب^(٤)
 ووجه كما جلى الظلام شهاب
 وبعض مواعيد الرجال سراب^(٥)
 لظي ناجر والمخالعون ضباب^(٦)
 وقام مقام العضب منه كتاب
 وينظر غضباناً وليس سباب
 له نعم نثرى الى رغب^(٧)
 ولو كان لي فيه منى وطلاب^(٨)
 ولا عفو الا ان يطول عقاب

١ الطعم الطعام ٢ الجناب الفناء ٣ تنبو تكل ٤ مره اسندره ٥ السراب
 ما تراه نصف النهار كأنه ماء وليس بماء ٦ ناجر كل شهر من شهر الصيف والمخالعون العادون
 على الناس بشرهم ٧ نثرى نثرى ٨ العنب الحمل الثقيل

فداؤك قوم انت عال عليهم
 اذا بادروا مجداً برزت وبلدوا
 وقاؤك من ذم العدى خلف نايل
 وما كل من يعلو كقدرك قدره
 وما الملك المنصور الا ضبارم
 بعزمك يمضي عزمه في عدوه
 تلافيت اسراب الرعية بعدما
 ولما طغى باد واضرم ناره
 بعثت له حنفاً بغير طليعة
 نزاع يعجمن الشكيم وقد جرى
 خواطر بالايدي لواعب بالخطى
 ولا ارض الا وهي تحشو تراياها
 فولى ووليت الجياد طلابه
 تغامس في بحر الحديد وخلفه
 وقد كان ابدى توبة لو قبلتها
 كاني بركب حابس هو منهم

شداد على بذل النوال صعاب
 وان طالعو عزا شهدت وغابوا^(١)
 يدر ولم تربط عليه عصاب^(٢)
 ولا كل سام في السماء عقاب
 له منك ظفر في الزمان وناب^(٣)
 مضاء طرير ايدته كعاب^(٤)
 توقد اضغان لها وضباب^(٥)
 على الغدران الغادرين ذئاب
 تخب به قب البطون عراب^(٦)
 على كل فيفاء دم ولعاب^(٧)
 وللطعن في لباتهن لعاب^(٨)
 عليه وترميه رباً وعقاب
 وسالت مروج بالقنا وشعاب
 لماء المتايا زخرة وعباب^(٩)
 ولو نفع الجاني عليك متاب
 اقاموا بارض والجذوع ركاب

١ برزت ظهرت وبلدوا ضربوا بانفسهم الارض ٢ الخلف للناقاة كالضرع للشاة
 ٣ الضبارم بالضم الشديد الخلق من الاسد ٤ الطرير الحدود والكعاب الريح ٥ الاسراب الجماعات
 والاضغان الاحقاد والضباب جمع ضب وهو الغيظ والحقد ٦ الحنف الموت والقب المضهرة والعراب
 التي ليس بها هجئة ٧ النزاع الخائب التي تجلب الي غير بلادها ويعجمن من عجم اذا لآك والشكيم
 جمع شكيمة وهي الحديدية المعترضة في فم الفرس فيها الفأس والفيفاء المغازة لا ماء فيها واللعب الريق
 ٨ خواطر جمع خاطر وهو المتبخر والخطى جمع خطوة ٩ تغامس انغمس في العباب معظم السيل
 وارتفاعه وكثرة امواجه

عواري الآ من دم فتأت به
 يعرد عنهم كل حي كأنهم
 والله عار في بنائك متنه
 امين على سر وليس حفيظة
 وما مسه مجد بلى ان راحة
 واني لارجو منك حالاً عظيمة
 لعل زماني ينثني لي بعطفة
 وما انا ممن يجعل الشعر سماً
 وليس مديح ما قدرت فان يكن
 ابي لي علي والنبي وفاطم
 فلا تغض عن يوم العدو وليله
 فقد يحمل الباغي على الموت نفسه
 وخذ ما صفا من كل دهر فانما
 وعش طالماً في العز كل ثنية
 معاصم من اسر الردي ورقاب^(١)
 جمال مطلات الجلود جراب^(٢)
 يشب ومن لون المداد خضاب^(٣)
 وماض على قرن وليس ذباب
 لها نسب في الماجدين قراب
 وامراً ارجى عنده واهاب
 وترضى ملمات علي غضاب
 الى الامر ان اغنى غناه خطاب
 مديح على رغمي فليس ثواب
 جدودي ان يلوي بعرضي عاب^(٤)
 وشم طلوع بالاذى وغياب
 اذا صفرت مما اراد وطاب^(٥)
 غضارته غنم لنا ونهاب
 عليك خيام للعلمى وقباب

* وقال يمدح ابا علي وزير بهاء الدولة ويعاتبه وكان بينهما عقد المصاهرة *
 * على بنت الوزير ثم انفسخ لاسباب تجددت وكتب بها اليه من فارس *
 امانى نفس ما تناخ ركابها وغيبة حظ لا يرجى اياها
 ووفد هموم ما اقامت ببلدة وهن معي الا وضائق رحابها
 وآمال دهر ان حسبت نجاحها تراجع منقوضاً على حسابها

١ فتأت كسرت والاسر الشدة ٢ يعرد يخرف ومطلات الجلود ملطوختها ٣ عار المراد
 به السيف ٤ عاب اي عار ٥ اذا صفرت اي اذا هلك ما اراده يقال صفرو وطاب اي هلك

اهم وثني بالمقادير همتي
 فيا مهجة يفني غليلاً ذماؤها
 وعندني الى العليا طرق كثيرة
 عناد من الايام عكس؛ مطالبي
 وحظي منها صايبها دون شهدها
 تميل باطماع الرجال بروقها
 واكفها الدنيا التي لا مجيئها
 تفوه الينا بالخطوب فجاجها
 الا ابغا عني الموفق قولة
 اترضى بان ارمي اليك بهمتي
 واظمنا الى در الاماني فتشني
 وليس من الانصاف ان حلفت بكم
 واصبحت محصوص الجناح مهضماً
 تعد الاعادي لي مرامي قذافها
 مقامي في اسر الخطوب تهزلي
 لقد كنت ارجوان تكونوا ذرائعي

ولا يتهي داب الليالي ودابها
 ويالمة يمضي ضياعاً شبابها^(١)
 لوانجاب من هذي الخطوب ضبابها^(٢)
 اذا كان يوطيني النجاح اقترابها
 فلو كان عندي شهدها ثم صايبها^(٣)
 وتوكل على غش الانام عيايبها^(٤)
 على المرء مأمون فيخشى ذهابها
 وتجري الينا بالرزايا شعابها^(٥)
 وظني ان الطول منه جوابها^(٦)
 فاحجب عن لقيا علا انت بابها
 باخلافها عني ومنك مصايبها
 قوادم عز طاح في الجواقبا^(٧)
 علي غواشي ذلة وثيايبها^(٨)
 وتبجني اني مررت كلابها^(٩)
 قواضبها مطرورة وحرابها^(١٠)
 الى غيركم حيث العلي واكسابها^(١١)

١ الغليل حرارة الجوف والذماء الحشاشة واللمة الشعر يلم بالمتكسب اي يقرب ٢ انجاب
 انكشف ٣ الصاب الشجر المر والشهد العسل ٤ توكل تربط والعياب جمع عيبة وهي من
 الرجل موضع سره ٥ تفوه تنطق ٦ الطول الفضل والسعة ٧ حلفت ارتفعت والقوادم
 اربع برشات في مقدم الجناح والقابة الفرخ ٨ محصوص منزل الريش والمهضم المنقص المحق والغواشي
 جمع غاشية ٩ القذاف ما اطقت حملة بيدك فرمينته ١٠ مطرورة محددة ١١ الذرائع
 الوسائل

فهذي المعالي الان طوعى لامركم
 اذا لم اِرد في عزكم طلب العلى
 ولولاكم ما كنت الا يساحة
 اجوب بلاد الله او ابليغ التي
 وكان مقامي ان اقمتم ببلدة
 واني لتراك المطالب ان نأى
 واعزل من دون التي لا انالها
 واقرب ما بيني وبينك حرمة
 شواجر ارحام اذا ما وصلتها
 وما بعد ذامن آصرت اذا انتهت
 وهل تطالب العلياء الا لان يرى
 فجرد لامري عزمة منك صدقة
 ولا تتركني قاعداً ارقب المنى
 وغيرك يقري النازلين ببابه
 بكفيك عقد المكرمات وحلمها
 وعندى لك الغر التي لا نظامها
 وعندى للاعداء فيك اوابد^١

وفي يدكم ارسانها ورقابها
 ففي عز من يجدي عليّ طلابها^(١)
 من العز مضروباً على قباها^(٢)
 يسوء الاعادي ان يعب عباها^(٣)
 مقام الضواري الغلب يحد رغابها^(٤)
 بها قدر او لظ دوني حجابها^(٥)
 نوازع نفسي او تذل صعابها^(٦)
 تداني نفوس ودها وحبابها^(٧)
 فعند امير المؤمنين ثوابها^(٨)
 يكون الى آل النبي انتسابها^(٩)
 ولي يرجيها وضد يهابها
 كمطرورة الغريين يمضى ذبابها^(١٠)
 وارعى بروقاً لا يجود سحابها
 عدات كارض القاع يجري سراها^(١١)
 وعندك اشراق العلى وغياها
 يبي ابدأ او لا يبوخ شهابها^(١٢)
 لعاب الافاعي القاتلات لعابها^(١٣)

١ ارد من ورد ٢ الباحة الساحة ٣ ان يعب عباها كشيها عن الكثرة
 ٤ الضواري الغلب الاسود والغلب الاجمة ٥ لطارخي ٦ نوازع من نازع اذا اشتاق
 ٧ الحجاب الود ٨ شواجر ارحام الارحام المتنازعة ٩ آصرت جمع آصرة وهي الرحم
 ١٠ صدقة شديدة والمطرورة المحدودة والغريين الحدين وذباب السيف حده ١١ القاع الارض
 السهلة التي انفرجت عنها الجبال والاكام ١٢ يبي يضعف ويبوخ بتغيير
 القوافي الشرد ١٣ الاوابد هنا

* وقال يذكر المودة التي جرت بينه وبين الوزير ابي علي *

الحسن بن حمد بن ابي الزمان في طريق مكة ويصف ما لقيه في ذهابها وعودها
وعدولها الى البحر وقال هذه القصيدة وهو بطريق نجد ولم يعرف بعد وكان دليلهم
يسمى كعباً من بني عامر وذلك في صفر سنة ٣٩٤ والحقنا هذه القصيدة بالمدح وان لم
تكن فيه بالصرح لحسنها وفصاحتها وكونها في ذكر وزير وفيها ايات تمتزج بالمدح

تري نوب الايام تُرْجِي صعايبها	وتسئل عن ذي لمة ما اشابها ^(١)
وهل سبب للشيب من بعد هذه	فدا بك يا لون الشباب ودابها
شربنا من الايام كاساً مريرة	تدار بأيد لا نرد شرابها
نعاتبها والذنب منها سجيعة	ومن عاتب الخرقاء مل عنابها ^(٢)
وقالوا سهام الدهر خاط وصائب	فكيف لقينا يا لقوم صياها
ابت لقمحة الدنيا دُروراً لعاصب	ويحلبها من لا يعاني عصابها ^(٣)
وقد يلغح النعماء قوم اعزة	ويخسر قوم عاجزون سقابها ^(٤)
وكنت اذا ضاقت مناديج خطة	دعوت بن حمد دعوة فاجابها ^(٥)
اخ لي ان اعيت عليّ مطالبي	رحى لي اغراض المنى فاصابها ^(٦)
اذا استبهمت علياء لا يهتدى لها	قرعت به دون الاخلاء بابها
به خف عني ثقل فادحة النوى	وحجب عندي نأيها واغترابها ^(٧)
ثمانون من ليل التمام نجوبها	رفيقين تكسونا الدياجي ثبابها
نؤم بكعب العامري نجومها	اذا ما نظرناها انتظرنا غيابها

١ ترجي توخر واللمة الشعر المجاوز شيمة الاذن ٢ الخرقاء المحمقاء او الارض الواسعة تنهزق
فيها الرياح ٣ اللقمحة النافقة ذات لين والدرور مصدر درد والعاصب الذي يشد فخذي النافقة لندر
٤ السقاب جمع سقب وهو ولد النافقة ساعة يولد ٥ المناديج جمع مندوحة وهي الكثرة والسعة
والخطة الامر ٦ الاغراض جمع غرض وهو الهدف الذي يرمى اليه ٧ الفادحة النازلة

نقوم ايدي اليعملات وراءه
 كأننا انايب القناة يومها
 كذئب الغضا ابصرته عند مطمع
 بعين ابن ليلي لاتداوى من القذى
 تراه قبوعاً بين شرخي رحاله
 فمن حلة نجبابها وقبيلة
 ومن بارق نهفو اليه ونفحة
 ولهفي على عهد الشباب ولة
 ومن دار احباب نبل طولها
 ومن رفقة نجدية بدوية
 ونذكرها الاشواق حتى تحنها
 اذا ما تحدى الشوق يوماً قلوبنا
 وملنا على الاكوار طربى كأنما
 نشاق الى اوطاننا وتعوقنا
 وكم ليلة بتنا نكابد هوها
 وقد نصلت انضائنا من ظلامها
 ونعدل منها اين أومى رقابها^(١)
 سنان مضى قدماً فامضى كعابها
 اذا هبط البيداء شم ترابها
 يريب اقاصي ركبته ما ارابها
 كذروبة ضموا عليها نصابها^(٢)
 نمر بها مستنجين كلابها^(٣)
 تذكرنا ايامها وشبابها^(٤)
 اطرت غداة الخيف عني غرابها
 بماء الاماقي اونحبي جنابها^(٥)
 تفاوضنا اشجانها واكتئابها
 وتعدي باطراف الحنين ركابها
 عرضنا له انفاسنا والتهابها^(٦)
 رأينا العراق اونزلنا قبابها^(٧)
 زيادات سير ما حسبتنا حسابها
 ونمزق حصباها اذا الغمرها بها
 نصول بنان الخود تنضو خضابها^(٨)

١ اليعملات جمع بعملة وهي الناقة النجبية ٢ التبع الذي ادخل راسه في قبضه وتخلف
 عن اصحابه وشرخي الرجال حرفاه ويكنى به عن كثرة السفر والمذروبة السيف المسوم
 ٣ الحلة جماعة بيوت الناس او مائة بيت ونجبابها نخرقها ٤ البارق سحاب ذو برق
 ونهفو اليه تطرب ٥ الطلول جمع طلل وهو ما شخص من الاثار والجناب الفناء ٦ تحدى
 تعهد ٧ الاكوار جمع كور وهو الرجل بادواته ٨ نصل خرج والانضاء جمع نضو وهو
 المنزول من الابل والخود الحسنة المخلق الشابة تنضو خضابها اي تذهب لونه

وهاجرة تلقي شرار وقودها
 اذا ماطلتنا بعد ظمأ بمائها
 تمنى الرفاق الورد والريق ناضب
 الى ان وقفنا الموقفين وشافيت
 وبتنا بجمع والمطي موقف
 وطفنا بعادي البناء محجب
 وزرنا رسول الله ثم بعيده
 وجزنا بسيف البحر والبحر زاخر
 خطوب يعن الشيب في كل لمة
 عسى الله ان ياوي لشعث تهاهبوا
 وجاسوا بايديها على علل السرى
 فيرمي بها بغداد كل مكبر
 فكم دعوة ارسلتها عند كربة
 على الركب انعلنا المطي ظرابها^(١)
 وعج الظوامي اوردتنا سرايبها
 فلا ريق الا الشمس تلقي لعابها^(٢)
 بنا مكة اعلامها وهضابها
 نوئل ان تلقي مني وحصابها
 نرے عنده اعمالنا وثوابها
 قبور رجال ما سلونا مصابها
 بلجنه حتى وطئنا عبايبها^(٣)
 وينسين ايام الصبا ولعابها
 هباب المطايا نصها وانجذابها^(٤)
 حرار اماعيز الطريق ولايبها^(٥)
 اذا مارأے جدرانها وقبايبها
 اليه فكان الطول منه جوابها

— ۰۰۰۰ —

* وقال يمدح اياه ويهنئه بقدمه من فارس وخلاصه من القلعة سنة ٣٧٦ *

طلوع هداه الينا المغيب
 ويوم تمزق عنه الخطوب
 لقيتك في صدره شاحبا
 ومن حلية العربي الشحوب^(٦)
 اليه تج النفوس الصدور
 وفيه تهنى العيون القلوب

١ الهاجرة شدة الحر والظراب الحجارة النابتة ٢ ناضب غائر ولعاب الشمس شيء كأنه ينحدر
 من السماء اذا قام قائم الظهيرة ٣ السيف بالكسر ساحل البحر بالعباب الامواج ٤ الشعب
 القبيلة العظيمة والهباب انشراط والسرعة ونص الناقة استخرج اقصى ما عندها من السير
 ٥ جاسوا طافوا والحرار جمع حرة وهي ارض ذات حجارة سود نخرة والاماعيز جمع معزاء وهي
 ارض غليظة ذات احجار واللاب جمع لابة وهي الحرة ٦ الشاحب المنغير اللون من السفر

تعزيت مستانسا البعاد والليث في كل ارض غريب
 واحرزت صبرك للنائبات واللداء يوماً يراد الطيب
 لحا الله دهرًا ارانا الديار يندب فيها البعيد القريب
 وما كان موتاً ولكنه فراق تشق عليه الجيوب
 لئن كنت لم تسترب بالزمان فقد كان من فعله ما يريب
 رعى بك والامر ذاوي النبات قال وغصن المعالي رطيب^(١)
 ولما جذبت زمام الزمان اطاع ولكن عصاك الحبيب
 ولما استطال عليك البعاد وذل فيك المطي اللغوب^(٢)
 رجوت البعاد على انه كفيل طلوع البدور الغروب
 رحلت وفي كل جفن دم عليك وفي كل قلب وجيب^(٣)
 ولا نطق الا ومن دونه عزاء يغور ودمع ريب
 وانت تعلننا بالاياب والصبر مرتحل لا يوءب
 وسر العدى فيك نقص العقول واعلم ان لا يسر الليب
 اما علم الحاسد المستغران الزمان عليه رقيب^(٤)
 قدمت قدوم رفاق السحاب تخط والربع ربع جديب
 فما ضحك الدهر الا اليك مذ بان في حاجبيه القطوب
 حلفت بما ضمنته الحجون وما ضم ذاك المقام الرحيب
 لقد سرك الدهر في الغادرين بعذر تضائل فيه الذنوب^(٥)
 واجلي رجوعك عن حاسديك هذا قتيل وهذا سليب

١ ذاوي من ذوى اذا ذبل ٢ اللغوب اشد الاعياء ٣ الوجيب الخنقان
 ٤ المستغران الغرور ٥ تضال تصغر

تحرق منك قلوب العدا دغياً وانت ضحوك قطوب^(١)
 واجهل ذا الناس مستنهض دعاء الى سمع من لا يجيب
 زعانف يستصرخون العلى وما استلب العز الانجيب^(٢)
 وطال مقامك في منزل تطلع من جانبيه الحروب
 بضرب كما اشترطته السيوف وطعن كما اقترحه الكعوب
 ونجل تغافل فيها الطعان^(٣) وانشق عنها النجيع الصيب^(٤)
 وصحبة كل غلام عليه من سمة العز حسن وطيب
 اذا خضب الرمح ادمى به كأن السنان بنان خضيب
 وقطعك كل بعيد النياط كأن الجواد به مستريب^(٥)
 وارضا اذا ما اجنلاها الهجير طلقها من يديه الضريب^(٥)
 وما زال منك على النائبات مقام عظيم وبوم عصيب^(٦)
 فيوم حسامك فيه الخطيب ويوم لسانك فيه الخطيب
 طلبت لنفسك فاطلب لنا من العز ان المحامى طلب
 وان كنت تائف من حبه فان العلاء الينا حبيب
 وما نحن انت وكل الى دعاء العلى طرب مستجيب
 ونحن قسام الينا الشباب وانت قسام اليك المشيب^(٧)
 على انه انت عين الزمان وعيش بلا ناظر لا يطيب
 ولولاك ما لذ طعم الفخار ولا راق برد العلاء القشيب

١ القطوب من اساء الاسد ٢ الزعانف الادعاء ٣ النجل الطعن الواسع الجرح والنجيع
 دم الجوف ٤ بعيد النياط المراد بها المفازة البعيدة الغاية ٥ الهجير نصف النهار في القبط
 خاصة والضريب الثلج والجليد والصفيع ٦ العصيب الشديد ٧ القسام الحسن

اترضى لمجدك ان لا يكون لنا من عطايا المعالي نصيب
 فلا يقعدنك كيد الحسود وانهمض فكل مرام قريب
 وحث الطلاب فانا نجد وامض الامور فانا نتوب^(١)
 ولم لا يضيف العلي من له غدیر معين ومرعى خصيب
 لحياك مني عند اللقاء ء خلق عجيب وخلق اديب
 وخلفتني غرس مستثمر فطال واورق ذاك القضيب
 ذخرت لك الغرر السائرات يعبر عنها الفؤاد الكئيب
 تصون مناقبك الشاردات ان تتخطى اليها العيوب
 اذا نثرتها شفاه الرواة راقك منها النظام العجيب
 واني لارجوك في النائبات اذا جاءني الامل المستثيب^(٢)

✽ وقال يمدحه ايضاً ويهنته بعيد الفطر سنة ٣٧٧ ✽

لغام المطايا من رضاك اعذب ونبت الفيافي منك اشهى واطيب^(٣)
 وما لي عند البيض يا قلب حاجة وعند القنا والخيل والليل مطلب
 احب خليلي الصفيين صارم واطيب دارية الخباء المطنب
 ذليل لرهب الدهر من كان حاضراً وحرب لدى الايام من يتغرب
 ولي من ظهور الشذقيات مقعد وفوق متون اللاحقيات مركب^(٤)
 لثامى غبار الخيل في كل غارة وثوبي العوالي والحديد المذرب^(٥)

١ الطلاب الطلب ٢ المستثيب استنابته سأله ان يثيبه ٣ اللغام اللعاب
 ٤ الشذقيات ابل منسوبة الى شذقم فحل للنعمان بن المنذر واللاحقيات افراس منسوبة الى لاحق
 وهي افراس لمعاوية بن ابي سفيان ولغني بن اعصر ولغيرهم ٥ المذرب المسوم

اسأكت بعض الناس والقول نافع
 واطمئني في العزاني مغامر
 وعندني مما خوّل الله ساجح
 وليس الغني في الخلق الا غنيمة
 اذا قل مالي قل صحبي وان نما
 غني المرء عز والفقير كانه
 تظالبي نفسي بكل عظمة
 ويا مرني الذلان ان لا اطيعها
 اذا كان حب المرء للشي ضيعة
 انا السيف الا انني في معاشر
 ولا علم لي بالغيب الا طليعة
 اجر من اهواه قبل فراقه
 تغير لي اخلاق من كنت اصطفي
 فلو لوحت لي بالبروق سحابة
 اذا شئت فارقت الحبيب وبيننا
 وليس نسيبي ان في القلب لوعة
 وما نافعي عند البعيد تقربي
 قريب الفتى دون الا نام صديقه

واغمد عن اشياء والضرب انجب
 جري على الاعداء والقلب قلب^(١)
 واسمر عسال وايض مقضب^(٢)
 تحامي عليها والمعالي تغلب
 فلي من جميع الناس اهل ومرحب
 لدى الناس مهنوء الملائين اجر^(٣)
 اري دونها جاري دم يتصبب
 واعلم من طرق العلي اين اذهب^(٤)
 فاضيع شيء ما يقول المؤنب^(٥)
 اري كل سيف فيهم لا يجرب
 من الحزم لا يخفي عليها الغيب
 فيصدق منه الغدر والود يكذب
 وتعدري ايام من كنت اصحب
 لاغضيت علماً ان ما بان خل^(٦)
 من الشوق ما يملي علي واكتب
 ولكنني اكي زماني وانذب^(٧)
 ولا ضائري عند القريب التجنب
 وليس قريباً منه من لا يقرب

١ المغامر الملقى بنفسه بالشدائد والقلب البصير بتقلب الاور ٢ ساجح فرس ٣ مهنوء
 الملائين مطلي جانبي السنام بالقطران ٤ الذلان الذليل ٥ الضيعة الضياع والمؤنب اللام
 او المبكت ٦ الخلب المطمع الخلف ٧ النسيب التشب بالنساء في الشعر

وما في نجاد السيف زين لحامل
 اخو الحرب من للسيف فيه علامة
 وحسب غلام شاهداً بشجاعة
 الى غاية تجري الانام لنحوها
 يغر الفتى ما طال من جبل عمره
 يقولون عنقا مغرب مستحيلة
 يطول عناء العيس ما دمت فوقها
 وهون عندي ما بقلبي من الصدى
 فما انا بالواني اذا كنت صادياً
 وما الورد بعد الورد بلا لغتي
 وما لي الى غير الحسين وسيلة
 جرى علي الامر الذي لا يرومه
 الا ان فحلاً ساعدته نجبية
 وان محلاً حل فيه لواسع
 لك الله من مغض على جرم جارم
 وفي كل يوم انت طالب غارة
 تنام على امر وهمك ساهر
 تحققت الاحياء انك فخره

ولا الزين الالفتى يوم يضرب^(١)
 وللطن في جنبه طرق وملعب
 تعيظ العدى ان القنانه تخضب
 فماش بطي مشيه ومقرب
 وترخي المنيا برهة ثم تجذب
 الاكل حي مات عنقاء مغرب^(٢)
 وما دام لي عزم ورأي ومذهب
 ظمأ تجافي مورد الماء لغب^(٣)
 ولا الماء يعطيني قوى يوم اشرب^(٤)
 وان بل ظمأ الداعريات مشرب^(٥)
 وفي جوده دون الرغائب ارغب
 من القوم الاحازم الرأي اغلب
 فجاء بنجل كالحسين لمنجب
 وان زماناً عاش فيه لطيب
 ولو شاء ما استولى على الذنب مذنب
 تجرر اذيال العوالي وتسحب
 وتنزل عن امر وعزمك يركب^(٦)
 واغضت على علم نزار ويعرب

١ النجاد حمائل السيف ٢ عنقاء مغرب طائر معروف الاسم لا الجسم ٣ ظمأ جمع ظمأ نة
 واللغب جمع لاغبة واللغب اشد الاعياء ٤ الواني الضعيف الفاتر ٥ الداعريات ابل منسوبة
 الى داعر بن الحماس ٦ اله اول العزيمة

اذا شئت احياناً شفاك من العدى
 وخيل لها في كل شرق ومغرب
 اذا طلعت نجداً اضاءت وجوهها
 يصيح القنا في كل حي ترومه
 الا رب حال ساعدتك وفتكة
 رميت بها قلب العدو بخيفة
 كما خرق الراعي بسهم رميه
 عدوان اما واحد فمكاشف
 يمسح خلف الشر ذاك بخيفة
 يرمون غياً والعوائق دونهم
 سما بك طلاعاً الى العمر مشرق
 فذاك كما شاء الفسوق مبغض
 اهنيك بالعيد الجديد تلة
 فلا زال ممدوداً عليك ظلاله
 ولا ظفر الباغي عليك بفرصة
 غمامك فياض وريحك غضة
 اذا قلت فيك الشعر جود مادح
 وغيرك لا اطره الا تكلفا
 بغيض الى الايام انك لي همي
 سنان بصير بالظعان ومضرب
 عقير مدعى او طعين مخضب^(١)
 وقدامها من سائق النقع غيب^(٢)
 ويردي بك الاعداء يوم عصبصب^(٣)
 رددت بها قرن الردى وهو اعضب
 واعرضت والمغرور يلهو ويلعب
 واعرض علماً انه سوف يعطب
 جري واما اخر فهو لب^(٤)
 وهذا طويل الباع يرمى فيحلب
 ويرمون بغياً والمقادير تحجب
 وادبر بالباغي الى الموت مغرب
 وانت كما شاء العفاف محبب
 وغيرك بالاعباد واللهم يعجب
 ولا زلت في نعمائه تثقلب
 ولا طلب الاعداء ما كنت تطلب
 وحوضك ملآن وروضك معشب
 واكثر وصاف واعرق مطنب^(٥)
 وغير حنيني عند غيرك مصعب
 وغيظ بني الايام انك لي اب

١ العنبر المنخور ٢ النقع القبار والغيبب الظلمة ٣ بردي يهلك والعصبب الشديد
 ٤ المولب المحرض المنفسد ٥ اعرق اي صار عربقاً

ابعده النبي والوصي تروقني
 يقرب بفضل لي كل باد وحاضر
 ومن لي بان يشتاق ما انا قائل
 ولولا جزاء الشعر ممن يريد
 الا ان راعي الذود يعني بذوده
 احبكم ما دمت اعزى اليكم
 واني عن الربع الذي لا يضمكم
 فلا تتركني عاطلاً من مروة
 فما انا بالواني اذا ما دعوتني
 امالي قرار في نعيم ولذة
 اريد من الله القضاء بحالة
 واسأل ان يعطيك في العمر فسحة
 مناسب من يعزى لمجد وينسب
 ويحسدني هذا العظيم المحجب
 ويسمع مني ما يروق ويعجب
 وجدت كثيراً من اغني ويطرب
 حفاظاً وراعي الناس حيران مغرب^(١)
 وما دام لي فيكم مراد ومطلب
 على كل حال نازح الود اجنب
 ولا قانعاً بالدون ارضى واغضب
 ولا موقفي عما شهدت مغيب^(٢)
 فاني في الضراء اطفو وارسب^(٣)
 نقر بها عين وقلب معذب
 لعلي ان العمر يعطى ويوهب

* وقال يمدحه ويهنئه بعيد الفطر سنة ٣٧٨ *

مثوي اما صهوة او غارب
 في كل يوم تنتضي عزمة
 قلب يصادقني الطلاب جراءة
 ما مذهبي الا الترحم بالقنا
 ومناي اما زاغف او قاضب^(٤)
 وتمد اعناق الرجاء ما رب
 ومن القلوب مصادق وموارب^(٥)
 بين الضلوع وللرجال مذاهب

١ يعني يقصد والمغرب الذي يأتي بالثني الغريب او بالكلام الغريب البعيد عن الفهم
 ٢ الرائي الضعيف الفاتر ٣ اطفوا علو وارسب انقل وانزل الى اسفل ٤ المثوى
 المنزل والصهوة مقعد الفارس من الفرس والغارب الكاهل والزاغف الطاعن والمراد به الرمح والقاضب
 السيف ٥ الموارب المختار

وعليّ في هذا المقال غضاضة
مالي أخوف بالردى فآخافه
والعزم يطرحني بكل مفازة
اعطي الهجير مراده من صفحتي
أما أقيم صدور مجدي بالقفا
متأنقا وذرى الرمال كأنها
أصابة من بعد ما ذهب الهوى
وعليّ تضمير الجياد لغارة
أرضاً وذو بان الخطوب تنوشني
أنا أكلة المغتاب ان لم اجنبا
وكنما فيها الرماح أراقم
قد عز من ضنت يدها بوجهه
ان كان فقر فالقريب مباعد
وأرى الغنيّ مطاعنا بثرائه
يشكو تبذليّ الصحاب وعاذر
من اجل هذا الناس ابعدت الهوى
وأى الليالي ان غدرن فانه

ان لم يساعدي القضاء الغالب^(١)
هيات لي في الخلق بعد عجاب
متشابه فيها زبيّ وغوارب^(٢)
وتكد سمعي بالصرير جنادب^(٣)
ويقر عضبي او تقوم منادب
دون النواظر عارض متراكب^(٤)
طلقا واعوز ما يرام الذهب^(٥)
فيها خضيب بالدماء وخاضب
والعزم ماض والرماح سواب^(٦)
شعواء يحضرها العقاب الغائب^(٧)
وكنما فيها القسي عقارب^(٨)
ان الذليل من الرجال الطالب
او كان مال فالبعيد مقارب
اعدائه والمال قرن غالب^(٩)
ان ينبذ الماء المرنق شارب^(١٠)
ورضيت ان ابقى ومالي صاحب
ما سن احباب لنا وحبائب^(١١)

١ الغضاضة الذلة والمنقصة ٢ المفازة المهلكة والفلاة لاما بها والربى جمع زاوية وهي الرابية والغوارب جمع غارب وهو الكاهل ٣ الهجير نصف النهار في القيظ خاصة والصفحة الجنب ومن الوجه عرضه وتكد نتعب والمجنذب نوع من الجراد والصرير الصوت ٤ متأنقا متنبعا والذرى جمع ذرة وهي اعلا الشيء والعارض الجبل ٥ واعوز اي اشد تعجيزا ٦ الذو بان جمع ذئب والسواب الطوال ٧ الاكلة الغيبة والشعواء الغارة المنفرقة ٨ اراقم جمع ارقم وهو اخبث الحيات واطلبها للناس ٩ الثراء كثرة المال والقرن الكفو في الشجاعة ١٠ المرنق المكدر ١١ الواي الوعد

الذنب لي اني جزعت وعنونت
دنيا تضرُّ ولا تسرُّ وذا الورى
تلقي لنا طرفاً فان هي اعرضت
هيئات يا دنيا وبرقك صادق
والناس اما قانع او طالب
واذا نعمت فكل شيء ممكن
قد قلت للباغي عليّ ودونه
احذر مباغضة الرجال فانها
البيد يا ايدي المطي فانني
ومجاهل الفلوات اطيب منزل
واذا بلغن بي الحسين فانه
في بلدة فيها العيون حوافل
عجب من الايام روية مثله
اوردنه اطراف كل فضيلة
وله اذا خبثت اصول عداته
متفيء الاراء في ظلل القنا

عني دموع العين وهي سواكب
كل يجاذبها وكل عاتب
نزعت ولوان الجبال جواذب^(١)
ارجو فكيف اذا وبرقك كاذب
لا ينتهي اوراغب اوراهب^(٢)
واذا شقيت فكل شيء عازب^(٣)
من فضل احلامي ذرى وذوائب^(٤)
تدمي وثقدران يقول العائب^(٥)
للضميم ان اسرى اليّ مجانب^(٦)
عندي واوفي الواعدين نجائب^(٧)
حق لمن على المطايا واجب
والروض غرض والرياح لواعب^(٨)
نجم العلى اذ كل نجم غارب
شم تساندها على ومناقب^(٩)
في تربة العلياء عرق ضارب
تجري اليه من العلاء مذائب^(١٠)

١ نزعت كفت واقلمت ٢ راهب خائف ٣ عازب بعيد ٤ احلام جمع حلم وهو الاناة والعقل
والذرى جمع ذررة والذوائب من كل شيء اعلاه ٥ تقدرهني ٦ اليد جمع يدا الفلاة وهو
منسوب الاغراء ٧ المجاهل جمع مجهل وهي التي لا يهتدي فيها ٨ العيون جمع عين وهي ينبوع
الماء والحوافل الغزيرة الماء والغض الطري ٩ تساندها تعاضدها ١٠ مذائب جمع مذنب وهو مسيل
الماء الى الارض

انت المنوه في المحافل باسمه
 لك من حياض المجد زرق جمامها
 ويروم شأوك من غبارك دونه
 نفحات كفك للولي غمام
 فشمائل فيها الندى وضرائب
 ولقد وقفت على الاعادي وقفة
 تحت العجاج وللدروع قعاقع
 ومطاعن ولي بها وكأنه
 من كل نافذة المغار كانها
 ومزجبر قطع العجاج امامه
 يرمي الوحوش على الوحوش زهاؤه
 تهدي اوله الاوخر كلما
 شد كعممة الحريق وكبة
 والنقع قد كتم الربى فكأنه
 ولرب ليل قد طويت ردائه
 ليل ترامى بالعبير نسيمه
 واذ حضرت فكل لؤم غائب^(١)
 فلما ينازعك الورود غرائب^(٢)
 يوم الجزاء غياطل وغياهب^(٣)
 تهمني وهن على العدو نواب
 وكتائب فيها الردى ومقانب^(٤)
 فيها لمن ابقى المنون تجارب
 ضرباً وغربان الرماح نواعب^(٥)
 مما يجبر من العوامل حاطب^(٦)
 في قلب حاملها فم مثاوب^(٧)
 للهام منه عمائم وذوايب^(٨)
 والاكم فيه مع الجياد لواعب^(٩)
 طلع الجنيب طغى عليه الجانب^(١٠)
 كالليل انجمها قنا وقواضب^(١١)
 سيل تحدر والجياد قوارب^(١٢)
 وعلى الاكام من الظلام جلاب
 والترب تحفره صباً وجنائب^(١٣)

١ المنوه المدعو ٢ الزرق جمع ازرق وهو الماء الصافي والجمام جمع جمه وهو مجتمع الماء من
 اضافة الصفة الى الموصوف والغرائب جمع غريب ٣ الغياطل الظلمات والغياهب الظلمات الشديدة
 ٤ الضرائب جمع ضريبة وهي السفن والكتائب جمع كتيبة وهي الجيش والمقانب جماعات الناس
 ٥ القعاقع حكاية اصوات السلاح ٦ العوامل جمع عامل وهو صدر الرمح والحاحب جامع الحطب
 ٧ المغار المدخل ٨ مزجبر الزجيرة زئير الاسد ٩ زهاؤه عدده الكثير ١٠ الجنيب المنقاد
 والجانب الذي لا يتناد ١١ المعبعة صوت الحريق في القصب ونحوه والكبة الدفعة في القتال
 ١٢ النقع الغبار والقوارب جمع قارب وهو طالب الماء ١٣ تحفره تدفعه

وركبت اعجاز النجوم وفتية
 خضنا الظلام وكلنا بجنانه
 غلب كانهم الصقور جوانحاً
 واذا قلوب لم تكن كعميوننا
 واذل من قبر الخمول نشرته
 اوسعته كراماً فاوغر صدره
 جود ضعيف ان تم ملة
 ولقد ملئت على عدوك جلده
 بالعقل يبلغ ما تعذر بالقنا
 آمنيل طالب نائل من جوده
 اليوم من فتيات دهرك فارعه
 والعيد داعية السرور وليته
 فتهن طماح العلاء ولا تنزل
 خير من المال الذي يعطيكه

مثل النجوم طواع وغوارب
 ماض على عجل وليس كواكب
 وكان اكناف الجياد مراقب^(١)
 لم يغتنا ان النجوم ثواقب^(٢)
 فغدا يناهيك العلى ويجاذب
 ان الاقارب بعدها لعقارب
 لمؤمل واذى الد مشاغب^(٣)
 حتى طمى جزع وضاق مذاهب^(٤)
 وظبي القواضب والعقول مواهب
 كمنال صدر العضب يوم يضارب
 وجميع ايام الزمان اشائب
 ابدأ على بعض الرجال مصائب
 في غمر جودك للرجال رغائب
 وأحد من غرب الحسام الضارب

—••••—

* وقال يمدحه ويهنئه بعيد الفطر سنة ثلاثمائة وثمانين ويذكر حسن *

* تلافيه للفتنة الحادثة بين السنة والشعبة *

الاحيها رب العلى من غوارب تعرفني بين العلى والمطالب^(٥)
 ومالي والامال من دونها القنا تهز وسورات النوى والنوائب^(٦)

١ الاكناف الجوانب والمراقب جمع مراقب وهو موضع الاشراف والعلو ٢ الثواقب المرتفعة

٣ المشاغب المهبج الشر ٤ طمى علا ٥ الغوارب جمع غارب الكاهل او ما بين السنام

والعنى ٦ سورات النوى سطوته واعنداؤها

سئمت زماناً تتحيني صروفه
مقام الفتى عجز على ما يضيئه
ساركبها بزلاء اما لم ادح
اذا قل عزم المرء قل انتصاره
وضاقت الى ما يشتهي طرق نفسه
وما بلغ المرعى البعيد سوى امرئ
وما جر ذلاً مثل نفس جزوعة
الا ليت شعري هل تسامني النوى
الى كم اذود العين ان يستفزها
حسدت على اني قنعت فكيف بي
وما زال للانسان حاسد نعمة
وابقت لي الايام حزماً وفطنة
توزع لحمي في عواجم حمة
وارض بها بعث الصباية والصبأ
وزور من الاضغان نحوي كأنما
أناسيهم بغضائهم غير غافل
واني لاطويهم على عظم دائهم

وُثِبَ الافاعي اوديب العقارب^(١)
وذل الجري القلب احدى العجائب
يعدد افعالي واما لنادب^(٢)
واقلع عنه الضيم دامي الخالب
ونال قليلاً مع كثير المعائب
يروح ويغدو عرضة للجواذب
ولا عاق عزمًا مثل خوف العواقب
وتخبوهمومي من قراع المصائب^(٣)
وميض الاماني والظنون الكواذب^(٤)
اذا مارى عزمي مجال الكواكب
على ظاهر منها قليل وغائب
ووقرن جاشي بالامور الغرائب^(٥)
وبان على جنبي وسم التجارب^(٦)
وناهض قلبي الهم من كل جانب^(٧)
يلاقيم شخصي لقاء المحارب^(٨)
واستلهم معروفهم غير راغب
واقعد منهم بين رام وجالب^(٩)

١ تتحيني نقصني وصروف الزمان حوادثه ٢ البزلاء الامور العظام ٣ تخبو تسكن
والقراع المغالبة ٤ اذود امنع واستفزها استخفها والوميض اللعان ٥ ووقرن ثبنتن والجباش
رواع القلب عند النزوع ٦ العواجم الاستنان والوسم اثر الكي ٧ ناهض قاوم
٨ النزور جمع زائر والاضغان الاحقاد ٩ اطويهم آتني اليهم

الارب مجد قد ضرحت قذاته
 وسر كتمت الناس حتى كتمته
 واغيد محسود على نور وجهه
 وغيداء قيدت للعناق ملكتها
 وما عفة الانسان الا غباوة
 وعزم كاطراف الاسنة في الحشا
 وضميم كما مض الجراح نجوته
 وخطة خسف فتها غير لاحق
 على همة ايدي المنون سياطها
 الى قائم بالمجد يحمي فروجه
 مقيم بطيب الذكر في كل بلدة
 فتي صحب البأس الندى في بنانه
 لأمجد فرع في عرائين هاشم
 لهم سره المجد التليد وسره
 يبيتون اغماد السيوف نحوهم
 ترقوا عليها كل مجد ونكسوا

وكان على الايام جم الشوائب^(١)
 ضلوعي ولم اطلع عليه ما ربي
 هجرت سوى لحظ البعيد المجانب
 فنزعت عنها بعد وجد تراثي
 اذا لم يكافح داء وجد مغالب
 طعنت به كيد العدو الموارب
 الى المنظر الاعلى نجاء الركائب^(٢)
 بي العار الا ما نفضت ذوائبي^(٣)
 تسوق بها الامال سوق النجائب
 ويطعن عنه بالقنا والرغائب^(٤)
 وقد عود الاكوار جب الغوارب^(٥)
 بفيض العطايا والدماء السوارب^(٦)
 وأنجب عود من لؤي بن غالب^(٧)
 ومحض المعالي فيهم والمناقب^(٨)
 ويغدون جرار الرماح السواب
 باطرافها عن عاقدات السباب

١ ضرحت دفعت ونجيت والجيم الكثير والشوائب الاقدار والادناس ٢ نجوة علوته والنجاء
 الاسراع ٣ وخطة خسف المخطاة الحال والامر والمخطب والخسف النقيصة ٤ يحمي فروجه اي يسد
 به الشعر والرغائب جمع رغبة العطاء الكثير ٥ الاكوار جمع كور وهو الرجل والجب القطع
 والغوارب جمع غارب وهو ما بين السنام والعتق ٦ السوارب للسوائل ٧ العرائين الانفوف
 ٨ سره المجد افضل مواضعه وسره فضل نسبه والتليد القديم والحض الخالص والمناقب المناخر

وخطب على الزوراء التي جرانه
 واضرهما حمراء ينزو شرارها
 سللت عليه الحزم حتى جلوته
 وقد علم الاعداء انك تحنه
 واقشعت عن بغداد يوماً دويه
 ولولاك عليّ بالجماجم سورها
 وكم لك من يوم تركت به الظبي
 سوابقه ما بين كابٍ وناهض
 وقدت اليه الخيل يسبين بالقنا
 ثقلاً باعباء العوالي كأنما
 معاودة عض الشكيم يمصها
 وقد شمر التحجيل عن جنباتها
 فقصرت فيه كل سمراء لدنة
 واصدرت عنه الجيش من بعدهبوة

مديد النواحي مدلم الجوانب^(١)
 الى جنبات الجوّ نَزَوَ والجنائب^(٢)
 كما انجاب غيم العارض المتراكب
 غلبت وما كان القضاء بغالب
 الى الان باق في الصبا والجنائب^(٣)
 وخندق فيها بالدماء الذوائب
 مضاربهامشغولة بالضرائب^(٤)
 واقرانه ما بين هاو وواثب^(٥)
 ويسبين بوغاء الملا والسباب^(٦)
 يطأن الربى وطىء الإمام الحواطب^(٧)
 رشاش الجواني بالنبال الصوائب^(٨)
 وحجلها خوضاً نجميع المقانب^(٩)
 وانحلت فيه كل ايض قاضب
 توصل اعناق القنا والقواضب^(١٠)

١ الخطب الامر الشديد والزوراء بغداد والتي جرانه اي ثبت واستقر والمدلم المظلم
 ٢ ينزو يشب ويسور والجنائب نوع من الجراد ٣ الدوي الخفيف والهدير والجنائب جمع
 جنوب وهي رمح يخالف الشمال ٤ المضارب اماكن الضرب والضرائب جمع ضريب وهو كثير
 الضرب ٥ الكابي المنكب على وجهه ٦ يسبين بطعن والبوغاء التربة الرخوة والملا الصحراء
 والسياس المفازات ٧ الاعياء الانتقال والربي جمع ربة وهي المكان المرتفع والاماء جمع امة وهي
 المملوكة والحواطب جمع حاطبة ٨ المعاودة انتياب الشيء والشكيم الحديدية المعترضة في فم
 الفرس فيها العاس والمص الشرب الرفيق والرشاش جمع رش والجواني الجوانب
 ٩ التحجيل يياض في قوائم الفرس والتجميع من الدم ما كان الى السواد والمقانب الذئاب الضاربة
 ١٠ الهبوة دقات التراب الساطع في الجو كالذخايف

وارعن دماغ الربى في مجره
 سریت به حتى تقلص نفعه
 وفي كل يوم انت بالعزم راكب
 وليس عجيبا ان تخمط بازل
 تداركت اطاب الخلافة بعد ما
 وما زلت ترمى كل قلب مجاذب
 هنيئاً لك العيد الجديد فانه
 وعزك باق لا ينزل طوده
 وما رقت الاعياد الا بغرة
 وكيف يسر الفطر من عاش دهره
 اذا ما امر لم يكسه الشيب عفة
 انا القائل المرموق من كل ناظر
 وما صنت شعري عنك زهداً وانما
 ولي من قريضي منبه لضميره
 وما كل شغلي بالمقال اروضة

يطبق عرض البيد ذات المناكب^(١)
 عن الفجر طلعا جبال الغياهب^(٢)
 قراديد امر لا تذل لراكب^(٣)
 سرت فيه اعراق القروم المصاعب^(٤)
 دنا الضيم حتى مسها بالرواجب^(٥)
 تجاذبها حتى قلوب الاقارب
 يسئل لك الاقبال غضب المضارب
 وكل المعالي بين ماض وآيب
 تبلج عن نور من المجد ثاقب
 بعنوان معروف الجناجن شاحب^(٦)
 فيا الشيب الا سبة للاشائب
 اذا صلصلت للسامعين غرائبي^(٧)
 هو الدر لا يمري بغير الحوالب
 ولكنني آبي دني المكاسب
 ولا انا بالقوال ضربة لا ذب^(٨)

✽ قال رحمه الله يمدحه ويهينه بعيد الاضحى من هذه السنة ✽

ارابك من مشيبي ما ارابا وما هذا البياض علي عابا^(٩)

١ الارعن الجبش والمناكب النواحي ٢ تقلص ارتفع والنفع الغبار
 ٣ قراديد جمع فردد وهو الجبل ٤ تخمط هدر والبازل من الابل الذي دخل في التاسعة
 والقروم جمع قرم الذي لم يمسه جبل ٥ الرواجب مفاصل اصول الاصابع ٦ الجناجن
 عظام الصدر والشاحب المتغير اللون من هزال او جوع او سفر ٧ صلصلت صوت
 ٨ ضربة لازب اي لازم ثابت ٩ العاب العار

لئن ابغضت مني شيب راسي
يذم البيض من جزع مشيبي
وكانت سكرة فصحوت منها
يميل بي الهوى طربا وانأى
ويمعني العفاف كان بيني
نصلت عن الصبا ومصاحبيه
ولما جد جد البين فينا
وما روعت من جزع جنانا
دعيني اطلب الدنيا فاني
ومن ابقى لاجله حديثاً
وما المغبون الا من دهمته
فلا والله اتركها خليا
واركبا محصنة شوباً
اذا نهبتها ارتت جماحا
فاما املاً الدنيا علاء
سحية من رعى الايام حتى
وهل تشوي حقايق المعى
ولم ار كالمآرب راميات

١ الجزع يقال جزع الرجل اذا ضعف منته عن حمل ما لم يدر ولم يجد صبراً والدل الدلال
٢ الطعائن جمع طعينة وهو الهودج ٣ اجنب اقود ٤ المحصنة المنعمة والشبوب رفع
بدي الفرس ٥ نهبتها كفتها وارنت نشطت وجماحاً استعصاه ٦ تشوي من اشواه الراي
اذا اصاب شواه لا مقنلة والمحفايق المراد بها هنا اليقنيات والالمعي الذكي المتوقد واغرض اصاب الغرض

تخوضنا البحار من مجرات
 واعظم من عباب البحر حرص
 وغلب كالقواضب من قريش
 فما ولد الاجارب من تميم
 وان المجد قد علمت معد
 لا طولهم اذا ركبوا رماحا
 واغزهم اذا سئلوا عطاء
 بنو عم النبي واقربوه
 علأ بيد الحسين ذوابها
 وكانت لا تجار من الاعادي
 وحصنها فليس ينال منها
 همام ما يزال بكل ارض
 نزاع كالسهم كسين نحضاً
 محبسة على الاهوال تلقى
 يوقرها فتحسبها اسوداً
 واعطته الرؤوس مسومات

وتسلكنا المضايق والعقبا^(١)
 على الارزاق اركبنا العبا^(٢)
 يروون القواضب والكعبا^(٣)
 نظيرهم ولا الشعر الرقا^(٤)
 ودار العز والنسب القرا^(٥)
 واعلاهم اذا نزلوا قبا^(٦)
 واوحاهم اذا غضبوا ضرا^(٧)
 والصقمم به عرقاً لبا^(٨)
 وفرعاها للذا كثر وطا^(٩)
 فساند غربه ذاك النصابا
 ذنوباً من يهم ولا ذنبا^(١٠)
 يبرقع تربها الخيل العرا^(١١)
 خفيفاً لا اللوام ولا اللغا^(١٢)
 بها العقبان رافعة الذنبا
 ويطلقها فتحسبها ذنبا^(١٣)
 تدق بها الجنادل والظرا^(١٤)

١ المزمجات المصوتات والعقاب جمع عقبة مرفق صعب من الجبال ٢ عباب البحر كثرة امواجه ٣ الغلب الاسود ٤ الاجارب حي من بني سعد والشعر الرقاب لعله من قولهم اشعر الرقبة للشديد يشبه بالاسد ٥ القراب القريب ٦ واوحاهم اسرعهم ٧ اللباب الخالص ٨ اللذان ثنية الذي ٩ الذنوب الدلو والذئاب جمع ذنوب وهو المحظ والنصيب والذئاب ايضاً خيط يشد به ذنب البعير ١٠ التزاع الخائب التي تجلب الى غير بلادها والنحض اللحم واللوام مصدر لام السهم جعل له ريشاً واللغاب السهم الفاسد لم يحسن بره ١١ يوقرها التوفير تسكين الدابة ١٢ مسومات من سوم الخيل اذا ارسلها والجنادل الحجارة والظراب جمع ظرب وهو ما تنأ من الحجارة

اذا قطعت به شأواً بلاها
 تجاوزه المقاول وهو باق
 كمنصل السيف تسلم شفرته
 اذا اشتجر القنا فصل الهوادي
 بلى وبلت يدها من الاعادي
 فقوم بالاذى منها صعاداً
 وغادر كل ارقم ذي طلوع
 حذار بني الضغائن من جري
 بعض على لحواظ افعوان
 وان وراء ذاك الحلم صولاً
 ولو ان الضراغم نابذته
 رماكم بالضوامر مقربات
 ويعجان الصريخ وهن زور
 فارعى من جماجمكم جميماً
 لك الهمم التي عرف الاعادي
 اذا خفقت رياح العزم فيها
 ومشرعة الاسنة ذات جرس

باعد غاية وامد قاباً^(١)
 يبد رقاب غلبهم غالباً^(٢)
 ويخلق كل ايام قرابا
 وان قر الوغى فصل الخطابا^(٣)
 اراقم نزهاً وقناً صلاباً^(٤)
 وذال بالرقى منها صعاباً^(٥)
 على الاعداء يدرع الترابا^(٦)
 اذا ما الريب بادهه ارابا^(٧)
 فان سيم الاذى طلب الوثابا^(٨)
 وان لتلكم البقيا عقاباً^(٩)
 تولى خلفها اجما وغابا
 يزاولن المحاني والشعابا^(١٠)
 الى الاعداء يرسلن اللعابا^(١١)
 وامطر من دماءكم سحاباً^(١٢)
 تشب بكل مظلمة شهابا
 تبلى عارض منها فصابا
 يقود عقاب رايتها العقابا^(١٣)

١ الشا والغاية والقاب المقنار ٢ المقاول الملوك والغلب الاسود والذ الغلبة ٣ اشجرت
 تخالف والهوادي الاعداق ٤ الاراقم اخبت الحيات واطلبها للناس والترع الجاريات ٥ الصعاد
 جمع صعدة ٦ غادر ترك ٧ بادهه استقبله وفي نسخة بادره ٨ الافعوان مذكر افعى وهي حية خبيثة
 ٩ البقيا البقية ١٠ المقربات جمع مقربة الفرس التي تدني وتقرب وتكرم ويزاولن يعالجن
 والمحاني معاطف الاودية والشعاب جمع شعب وهو الطريق في الجبل ١١ الزور الزائر
 ١٢ الجهم النبات الذي طال بعض الطول ولم ينم ١٣ الجرس اللحن باللسان

تخوض الليل يلمع جانبها
 لها في فرجة الفجر اخلاط
 وتعدو كالكواكب لامعات
 يصافحها شعاع الشمس حتى
 صدمت بها العدو وانت تدعو
 وقوضت الخيام تذب عنها
 رأينا الطابع الميمون بدأ
 ولا جرت البيض المواضي
 فالحمك العدو حتى تهاووا
 هناك قدوم اعياد طراق
 وايام تجوز عليك بيض
 فكم يوم كيومك قدت فيه
 الى البلد الامين مقومات
 بحيث تفرغ الكوم المطايا
 معالم ان اجال الطرف فيها
 ففرت بها ثمانى معلمات

كأن الصبح قد حدر النقابا^(١)
 يرد الصبح من ربح غيابا^(٢)
 تمزق من عجاجتها الحجابا
 كان على الظبي ذهاباً مذابا
 نزال فأى داعية اجابا^(٣)
 اسود وغى واصفرت الوظابا^(٤)
 يسلك في النوائب واعنقبا^(٥)
 رآك من الظبي امضى ذبابا^(٦)
 ولا دمنأ تحس ولا ضبابا^(٧)
 تصوب العزما وجدت مصابا^(٨)
 وقد قرعت من الاقبال بابا^(٩)
 على الغرر المقانب والركابا^(١٠)
 يماطلها التعلج والايابا
 حقائبها وتحنقب الثوابا^(١١)
 مصر القوم اقلع او انابا
 نصرت بها النبوة والكتابا^(١٢)

١ الحدر الحط من علو الى اسفل ٢ الربح الغبار ٣ الداعية صريح الخيل في الحرب
 ٤ النقبو بض نزع الاوتاد والاطناب واصفرت الوطاب يقال صفرت وطابه اذا هلك
 ٥ بدأ اول كل شيء ٦ ذباب السيف حده ٧ الحمك امسكك والدمن جمع دمنة
 وهي الحقد القديم والضباب الاحقاد ٨ طراق بعضها فوق بعض وتصوب تظار ٩ تجوز تمر
 ١٠ الغرر جمع اغر وهو من الايام الشديد الحر والمقانب جمع مقناب وهو من الخيل من الثلاثين
 الى الاربعين والركاب الابل ١١ الكوم القطعة من الابل والمقانب جمع حقيبة وهي الرفادة في
 موخر القب ١٢ ثمانى لعله حج ثمانى مرات وهو امير الحج

بعثت لك الثناء على صنيع
 اذا ما هبت دعوته اهاباً^(١)
 رغائب قد قطعن حنين عيس^(٢)
 فلا نأيا اربغ ولا اغتراباً^(٣)
 وقبل اليوم ما اغمدن عني
 من الايام نائبة ونابا

✽ وقال رحمه الله يمدح خاله ابا الحسين احمد بن الحسين الناصر ويهنته بمولودة جأته ✽

لكل مجتهد حظ من الطلب
 فاسبق بعزمك سير الانجم الشهب
 وارق المعالي التي اه في ابوك بها
 فكم تناولها قوم بغير اب
 ولا تجز بصروف الدهر في عصب
 من القرائن غير السمر والقضب^(٤)
 ندعوك في سنة شابت ذوائبها
 حتى تفرجها مسودة القصب^(٥)
 ولم تنزل خدعات الدهر تطرقها
 حتى تعانق عود النبع والغرب^(٦)
 اتيت تخلب الايام اشطرها
 فكل حادثة منزوحة الحلب^(٧)
 لولا وقارك في نصل سطوت به
 فاضت مضاربه من خفة الطرب
 وحسن رأيك في الارماح ينهضها
 الى الطعان ولولا ذاك لم تثب
 كن كيف شئت فان المجد محتمل
 عنك المغافر في بدء وفي عقب
 ما زال بشرك في الازمان يؤنسها
 حتى اضاءت سروراً اوجه الحقب^(٨)
 يفديك كل بخيل مات خاطره
 فان خطرت عددناه من الغيب
 اذا المطامع حامت حول مواعده
 انت اليه انين المدنف الوصب^(٩)
 وعصبة جاذبوك العز فانقبضت
 اكفهم عن دراك المجد بالطلب^(١٠)

١ هبت خفت واعاب دعا ٢ اربغ اربد ٣ العصب جمع عصبة وهي من الرجال ما
 بين العشرة الى الاربعين ٤ مسودة مباركة من قولهم سهم اسود مبارك ٥ خدعات الدهر قلة الربيع
 والنبع شجر للنسي والسهم ينبت في قلة الجبل بوصف بالشدة والغرب شجر لين ٦ تخلب الايام يقال
 حلب فلان الدهر اشطره مر به خيره وشره ٧ الحقب جمع حقة وهي السنة او مدة من الدهر لا
 وقت لها ٨ المدنف الذي ثقل مرضه والوصب المريض

شابهتهم منظرًا اوفتهم خبرًا
 هابوا ابتسامك في دهياء مظلمة
 سحجة لك فاتت كل منزلة
 نسيمها من طباع الروض مسترق
 تلقى الخميس اذا اسودت جوانبه
 وثرة فوقها صبر تظاهره
 لو لم يعوضك هجر العيش صالحة
 يابن الذين اذا عدوا فضائله
 بالسن راضة للقول لو نصبت
 لا يستشيرون الاكل منصلت
 ذي عزمة ان دعاها الروح منتصرًا
 يقرون حتى لو ان الضيف فاتهم
 او اعوز الخطب في ليل بيوتهم
 لو ان بأسهم جاري الزمان اذا
 ان اوردوا الماء لم تنهل جيادهم

ان الرديني معدود من القصب
 وليس يوصف ثغر الليث بالشنب
 وضعضت جنبات الحادث الاشب^(١)
 وطيب لذتها من شيمة الضرب^(٢)
 بالمستنيرين من راي وذوي شطب^(٣)
 ارد منها لأذراب القنا السلب^(٤)
 ما كنت تخرج من اثوابه القشب^(٥)
 عد الندى ضربهم في هامة النشب
 نابت عن السمري في الابدان والحجب^(٦)
 حامي الحقيقة طلاع على النقب^(٧)
 تلفتت عن غرار الصارم الخشب^(٨)
 حثوا اليه صدور الاينق النجب
 مدوا يد النار في الاععاد والطنب^(٩)
 لارتد عن شأوه مسترخي اللب^(١٠)
 حتى تعل برقراق الدم السرب^(١١)

١ الاشب المشنك من اشب الشر بينهم اذا اشتبك ٢ الضرب العسل ٣ الخميس
 الجيش لانه خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة وذوي شطب السيف ٤ الثرة
 الدرع والأذراب جروح لا تقبل الدواء والسلب الطويل ٥ القشب جمع قشيب وهو الخلق
 ٦ الراضة جمع راض المذل والمجب جمع حجاب وهو ما احتجبت به ٧ المنصلت السيف
 الضعيل والحقيقة ما بحق لك ان تحبب والنقب الطريق في الجبل ٨ غرار السيف حده والخشب
 من خشب السيف اذا شحذه ٩ اعوز احوج ١٠ الشأ والغاية والللب ما يشد في صدر الدابة
 ليمع استنخار الرجل ١١ النهل اول الشرب والعلل الشربة الثانية والرفراق الماء الرقيق في
 البحر والوادي والسرب السائل

قادوا السوابق محفاة مقودة
 اعطافها بالقفا الخطي مثقلة
 ما انفك يطعن في اعقاب حافلة
 اذا امترى علق الاوداج عامله
 ولا يزال يجلي نفع قسطله
 اذا انتضاه ليوم الروع تحسبه
 او ان اشاح به سال الحمام له
 جذلان يركع ان مال الضراب به
 يا ايها الندب ان السعد متضح
 مولودة سقطت عن حجر والدة
 لما ظمئت اليها قبل رؤيتها
 باشر بطلعها العلياء مقتبلاً
 واسعد بها واشكر الاقدار ان حملت
 وحث خيل كوؤس العز جامحة
 وانثر على الشرب سمطا من فواقعها
 واصدم بكاسك صدر الدهر معتقلا
 كاس اذا خضبت بالماء لمتها
 كأنها بجشت عن مضمير الترب^(١)
 تكاد تعصف بالساحات والرحب^(٢)
 بذابل من دم الاقران مخضب^(٣)
 اعشى العوالي فلم تنظر الى سلب^(٤)
 بخرج الغرب ملاّن من الغضب
 يسيل من غمده خيطاً من الذهب
 في مضربيه فلم يرقأ ولم يصب^(٥)
 مطرباً في قباب البيض واليلب^(٦)
 بطلقة الوجه جلت سدفة الريب^(٧)
 جاءت بها ملّ حجر المجد والحسب^(٨)
 اعطيت لذة ماء الورد بالقرب^(٩)
 فانها درة في حلية النسب
 اليك قرة عين العجم والعرب
 الي السرور بخيل اللهو واللعب
 وابن الغمام مسمى بابنة العنب
 بصارم اللهو يجلو قسطل الكرب^(١٠)
 شابت وان زل عنها الماء لم تشب^(١٠)

١ الحفاة المجهودة ٢ الاعطاف الجوانب وتعصف تر مسرعة والساحات جمع ساحة والرحب جمع رحبة
 ٣ الحافلة الناقة الكريمة اللبن ٤ امترى استخرج والعلق الدم والعامل صدر الريح ٥ اشاح جدّ
 ٦ البيض جمع ايض وهو السيف واليلب الدرّوع من الجلود ٧ الندب النجيب والسدفة
 اختلاط الضوء والظلمة معاً ٨ القرب ان تسير الى الماء وبينك وبينه ليلة او اكثر
 ٩ القسطل الغبار ١٠ اللمة الشعر المجاوز لشحمة الاذن

نفسى ثقيك فكم وقتني بيد وقد الظ بي الرامون عن كشب^(١)
 اذا اثقيت بك الاعداء رامية فواجب ان اوقيك النوائب بي
 ابا الحسين اعر شعري اصاخة من يروى مسامعه عن مسمع عجب^(٢)
 اذا مدحك لم امنن عليك به فالمدح باسمك والمعنى به نسي

وعتب عليه في هذا فقال يعتذر اليه ويعلم انه ما قصد ولا عني الا مشاركته في
 النسب بقصيدة رائية تأتي في موضعها من القافية

* وقال رحمه الله يمدح ابا سعيد بن خلف ويهنته بمهرجان *

الان جوانبي غمز الخطوب واعجلني الزمان الى المشيب^(٣)
 وكم يبقى على عجم الليالي وقرع الدهر جائرة الكعوب
 نبا ظهر الزمان وكنت منه على جنبي موقعة ركوب^(٤)
 وقالوا الشيب زار فقلت اهلا بنور ذوائب الغصن الرطيب^(٥)
 ولم آك قبل وسمك لي محبا فيبعد بي بياضك من حبيب
 ولا ستر الشباب علي عيبا فاجزع ان ينم على عيوي
 ولم اذمم طلوعك بي لشيء سوى قرب الطلوع الى شعوب^(٦)
 واعظم ما الاقي ان دهري يعد محاسني لي من ذنوبي
 اقول اذا امتلئت اسي لنفسي ايا نفس اصبري ابدًا وطيب^(٧)
 دعي خوض الظلام بكل ارض واعمال النجبية والنجيب
 وجر ضوامر الاحشاء تجرى كما تهوى الدلاء الى القلب^(٨)

١ الظ لازم ودام ٢ اصاخة استماع ٣ الغمز النخس ٤ نبالم بطمئن والموقعة
 الخفيفة الوطاء والركوب التي تركب من الابل ٥ النور الزهر ٦ اشعوب المنية
 ٧ الاسى المحزن ٨ الدلاء جمع دلو والقلب البشر

مترفة الى الغايات حتى
 فليس الحظ للبطل المحامي
 ونيل الرزق يؤخذ من بعيد
 وغاية راكبي خطط المعالي
 اليس الدهر يجمعنا جميعاً
 كلانا تضرب الايام فيه
 ارى برد العفاف اغض حسناً
 عليّ سداد نبلي يوم ارحم
 ولي حث الركاب وشد رحلي
 وما يغني مضيك في صعود
 تطأطأت الذوائب للذنابي
 وخرق كالسما خرجت منه
 يجر عنانه في كل يوم
 وخصوص قد سریت بهن حتى
 وجر قد دفعت بهن حتى
 ويوم ترعد الربلات منه

ترنح في الشكيم من الغيوب^(١)
 ولا الاقبال للرجل المهيب
 كنيل الرزق يؤخذ من قريب
 كغاية من اقام عن الركوب^(٢)
 على مرعى من الحدشان موبى
 يجرح من نوائبها رغب^(٣)
 على رجل من البرد القشيب
 ورب النبل اعلم بالمصيب^(٤)
 ومالي علم غامضة الغيوب
 اذا ما كان جدك في صوب^(٥)
 واسجدت الموارد للعجوب^(٦)
 بجري اقب يركع في السهوب^(٧)
 الى الاعداء معقود السبيب^(٨)
 نقوضت النجوم الى الغيوب^(٩)
 وطئن على الجماجم والتريب^(١٠)
 كما قطع الربى عسلان ذيب^(١١)

١ مترفة من ترفته النعمة اطغته وترنح لتقابل والشكيم جمع شكيمة وهي الحديدية المعترضة في فم
 الفرس واللغوب اشد الاعياء ٢ الخطط الطرق ٣ الرغب الواسع ٤ السداد القوام
 ٥ الصبوب الانحدار ٦ الذوائب جمع ذواية وهي الناصبة والذنابي الاتباع والموارد جمع
 مارن وهو الانقب والعجوب جمع عجب وهو اصل الذنب ٧ الخرق القفر والارض الواسعة والاقب الضامر
 البطن والسهوب جمع سهب وهو الفلاة ٨ السبيب شعر الذنب والعرف والناصية ٩ الخوص جمع
 اخوص وهو غائر العينين من صفات الابل ١٠ الجرد جمع اجرد الفرس القصير الشعر والتريب التراب
 ١١ الربلات جمع ربله وهي باطن الفخذ وعسلان زيب اي الذئب العسلان وهو المضطرب في عدوه

هتكت فروجه بالمرح لما
 وعند تعانق الاقران يبلى
 اخاؤك يا علي اساغ ريتي
 فيا عوني اذا عدت الليالي
 عجبت من الانام وانت منهم
 علوت عليهم في كل امر
 وفتهم مراحاً في سفور
 خطاب مثل ماء المزن تبرى
 وعزم ان مضيت به جريا
 وحلم ان عطفت به معيداً
 والفاظ كما لعبت شمال
 بظرف لا يخفض من خضوع
 تمن بمهرجانك واعل فيه
 وعش صافي الغدير من الرزايا
 لعل ان اهزك في مزام
 وحاج في الضمير معضلات
 لا قضيهن او اقضي بهمي
 دعو باسمي ويالك من مجيب
 قراع النبع بالنبع الصليب^(١)
 وودك يا علي جلي كروبي
 عليّ ويا مجني في الحروب^(٢)
 ومثلك في الانام من العجيب
 بطول الباع والصدر الرحيب
 بلا نزق وجداف في قطوب^(٣)
 مواقعه العليل من القلوب
 هوى مطر القنا بدم صيب
 اطار قوادم اليوم العصيب^(٤)
 ملاعبها على الروض الخصب
 وقلب لا يتتع من وجيب^(٥)
 الى العلياء اعناق الخطوب
 به خالي الاديم من الندوب^(٦)
 فابلو منك مندلق الغروب^(٧)
 ساسلها الى عزم طلوب^(٨)
 غريب الوجه في البلد الغريب^(٩)

١ النبع شجر للقمي وللهمام ينبت في فلة الجبل والصليب الشديد ٢ المجن الترس

٣ المراح النشاط والسفور الاضائة والاشراق والتزق الطيش والمخفة عند الغضب

٤ القوادم جمع قادم وهو الراس ٥ يتنع يقاد بعنف والوجيب الخفقان ٦ الاديم الجلد

والندوب اثار الجرح على الجلد ٧ ابلوا خنبر والمندلق المنذع والغروب جمع غرب وهو الدلق

العظيمة ٨ حاج جمع حوج وهو الاحتياج والمعضلات من عضل المكان اذا ضاق

٩ اقضي اموت

منازعة الى العلياء حتي ازر على ذوايها جيوي
فاما نيل جانبها واما لقاء مسندين على الجنوب

✽ وقال يهني بعض اصداقائه من الرؤساء بقدمه من سفر في الماء ✽

وفي ذا السرور بتلك الكرب وهذا المقام بذاك التعب
قدمت فاطرق صرف الزمان عناءً واغضت عيون النوب
ومثلك من قذفته الخطو ب في صدر كل خميس لجب^(١)
قريب المراد بهيد المرام عظيم العلاء جليل الحسب
ومن قلقل البين اطنابه ونال اقاصي المنى بالطلب
غدت تشتكيك كؤوس المدام ويشنى عليك القنا والقضب
وكنا نصانع فيك الهموم فصرنا نصانع فيك الطرب^(٢)
اذا ما الفتى وصل الزائرين اثنوا عليه نأيه او قرب
وكيف يهنيك لفظ امرء يهني بقربك اعلى الرتب
وكنابذكرك نشفي الغليل وما بيننا امد منشعب^(٣)
الى ان تهلل وجه الزمان ومن بان مثلك عنه شجب^(٤)
رأينا بوجهك نور اليقين حتى خلعنا ظلام الريب
وما زلت تسمع خد الصباح وترحم قلب الظلام الاشب^(٥)
بمظرورة الصدر خفاقة تطير مجاذيفها كالعذب^(٦)

١ الخميس الجيش والخب وهو الجلبة والصبح ٢ نصانع نداري ونداهن ٣ الامد الغاية
والمنتهى والمنشعب البعيد ٤ شجب تغير ٥ الاشب المجتمع ٦ المظرورة المحددة بصف
السفينة والعذب خرق الالوية

تعانقك الريح في صدرها ويشتاك الماء حتى يشب
تمر بشخصك من الجياد وتسري برحلك سير النجب
اذا اطردت بك خلت القصور وترعد بالبعد او تحتجب
يسر بها عاشق لا يلذذ بالناي او نازح يقترب
وقد بلغت الذي رمته وحق المبلغ ان يصطحب
ابا قاسم كان هذا البعاد الى طرق القرب اقوى سبب
فما كنت اول بدر اتي ولا كنت اول نجم غرب
الا اني حسرة الحاسدين وما حسرة العجم الا العرب
فلا لبسوا غير هذا الشعار ولا رزقوا غير هذا اللقب
منحك من منطقي تحفة ^(١) رأيت بها فرصة تستلب
تصفقها بالنشيد الرواة ^(٢) كما صفق الماء بنت العنب
وانت تساهمني في العلا ^(٣) فخرًا وتشركني في النسب

* وقال رحمه الله يشكر حمزة بن ابراهيم على قضاء حاجة له *

لاشكرنك ما ناحت مطوقة وان عجزت عن الحق الذي وجبا
فما التفت الى نعماء سابغة ^(٤) الارايتك فيها الاصل والسببا
اخدمتني نوب الايام طائفة وكان كل الرضى ان آمن النوبا
ولا لقيت يدًا للدهر جارحة اذا بقيت ولا القى لها السببا
وقد اقامت عماد البيت راسخة على القواعد فامدد بعدها الطنبا

١ تستلب تخلس ٢ تصفقها التصفيق التقليل وتصفيق الشراب تحويلة من اناء الى اخر
مزوجاً ليصنو ٣ تساهمني تقاسمني ٤ سابغة منسعة

* قال رحمه الله يفتخرو ويمدح اهل البيت عليهم السلام *

لغير العلي مني القلي والتجنب
 اذا الله لم يعذرك فيما ترومه
 ملكت بحلمي فرصة ما استرقها
 فان تك سني ما تطاول باعها
 فحسبي اني في الاعادي مبغض
 وللحم اوقات وللجهل مثاءها
 يصول علي الجاهلون واعني
 يرون احتمالي غصة ويزيدهم
 واعرض عن كاس النديم كانها
 وقور فلا الاحان تأسر عزمي
 ولا اعرف الفحشاء الا بوصفها
 تحلم عن كسر القوارض شيمتي
 لساني حصاة يقرع الجهل بالحجبي
 ولست براض ان تمس عزائي
 غرائب اداب حباني بحفظها
 تريشنا الايام ثم تهبضنا

ولولا العلي ما كنت في الحب ارغب
 فما الناس الا عاذل او مؤنب^(١)
 من الدهر مفتول الذراعين اغلب^(٢)
 في من وراء المجد قلب مدرب
 واني الى غر المعالي محجب
 ولكن اوقاتي الى الحلم اقرب
 ويعجم في القائلون واعرب^(٣)
 لواعج ضغن اني لست اغضب^(٤)
 وميض غمام غائر المزن خلب^(٥)
 ولا تمكر الصباء بي حين اشرب
 ولا انطق العوراء والقلب مغضب^(٦)
 كان معيد المدح بالذم مطنب^(٧)
 اذا نال مني العاضة المتوثب^(٨)
 فضالات ما يعطي الزمان ويسلب^(٩)
 زماني وضرف الدهر نعم المودب
 الانعم ذا البادي وبئس المعقب^(١٠)

١ لم يعذرك العذير النصير ٢ استرقها ملكها ومفتول الذراعين كتابه عن القوة والاعلى
 الاسد ٣ يعجم اي يبهيم القول واعرب اي بين ٤ الغصة ما اعترض في الحلق من عظم ونحوه
 واشرق والضغن الحقد ٥ وميض لمعان والخلب الذي لا مطرف فيه ٦ العوراء الكلمة القبيحة
 ٧ تحلم تتكلف الحلم والشيمة الطبعة والقوارض المادحون ٨ الحجا العقل والعاضة جمع
 عضوض الملك فيه عسف وظلم والمتوثب المستولي ظلماً ٩ عزائي جمع عزيمة والفضالات جمع فضالة
 وهي الفضلة ١٠ تريشنا من الرياش وهو اللباس الفاخر وتهبضنا تكسرنا بعد ذلك

نهيتك عن طبع اللئام فإني
 تعلم فان الجود في الناس فطنة
 تضافرني فيك الصوارم والقنا
 نصحت وبعض النصيح في الناس هجنة
 فان انت لم تعط النصيحة حقها
 سقى الله ارضاً جاور القطر روضها
 ذكرت بها عصر الشباب فحسرة
 سكنتك والايام يبض كنها
 ويعجبني منك النسيم اذا هفا
 وفي الوطن المألوف للنفس لذة
 وبرق رقيق الطيرتين لحظته
 فمر كما حرت ذوائب عشوة
 نظرت والحماظ النجوم كليلة
 فما الليل الا فحمة مستشفة
 امن بعد ان اجلتها ورق الدحي
 وعدنا بها مغموطة بنسوعها
 ارى البخل يأتي والمكارم تطلب
 تناقلها الاحرار والطبع اغلب^(١)
 ويصحبني منك العذيق المرجب^(٢)
 وبعض التناجي بالعتاب تعتب^(٣)
 فرب جموح كل عنه الموءنب
 اذ المزن تسقي والاباطح تشرب
 أفدت وقد فات الذي كنت اطلب
 من الطيب في اثوابنا ثقلب^(٤)
 الاكل ما سرى عن القلب معجب^(٥)
 وان لم ينلنا العز الا الثقلب
 اذا الجو خوار المصاييح اكهب^(٦)
 نقاد باطراف الرماح وتجنب^(٧)
 وهيهات دون البرق شأومغرب^(٨)
 وما البرق الا جمره ثلثب^(٩)
 سراعاً واغصان الازمة تجذب^(١٠)
 كما صافح الارض السراء المعيب^(١١)

١ تعلم اعلم ٢ تضافرني توائمني والعذيق تصغير عنق الفخلة بجملها والترجيب ارفادها من
 جانب اليمنها من السقوط والمراد تصبئة عشيرة تعضده ٣ الهجنة من الكلام ما يعيبه وفي العلم
 اضاعته والتعجب مخاطبة الادلال ٤ سكنتك اي سكنت اليك استأنست بك ٥ سرى القى
 ٦ الطيرتين الطرة الطريقتين من السحاب والخوار الضعيف والكهبة غيرة مشربة سواداً ٧ ذوائب
 ذوا بة كل شيء اعلاه والعشوة النار ٨ شأومغرب غاية بعيدة ٩ مستشفة جافة من الششفة
 وهي تجفيف الحر والبر الشيء ١٠ الازمة جمع زمام ١١ مغموطة ممدودة والنسوع جمع نسع
 وهو سير نشد به الرحال والسراء شجر تنخذ منه القسي والمعيب من عب النبات اذا طال

كان تراجع الحداة ورائها
 وردن بها ماء الظلام سواغياً
 تنفر ذود الطير عن وكراتها
 وتلتذ رشف الماء رنقاً كأنه
 اذعنا له سر الكرم من عيوننا
 حرام على المجد ابساحي لقربه
 تهر ظنوني في المارب اربعة
 ودهماء من ليل التمام قطعها
 ولو شئت غنتني الحمام عشية
 اقول اذا خاض السميران في الدجي
 الا غنياني بالحديث فانني
 غناء اذا خاض المسامع لم يكن
 ونشوان من خمر النعاس ذعرتة
 له مقلة يستنزل النوم جفنها
 سلكت فجاج الارض غفلاً ومعلمها
 وما شهوتي لوم الرفيق وانما
 عجت لغيري كيف ساير نجمها

(١) صفيح تعاطاه اليراع المثقب
 (٢) ولليل جو بالدراري معشب
 فكل اذا لاقيته متغرب
 مع العز ثغر بارد الظلم اشنب
 (٣) وسر العلى بين الجوانح يحجب
 وما هزني فيه العناء المقطب
 ويجنب عزمي في المطالب مطلب
 (٤) اغني حداء والمراسيل تطرب
 واكنني من ماء عيني اشرب
 احاديث تبدو طالعات وتغرب
 رأيت الذ القول ما كان يطرب
 اميناً على جلبابه المتجلبب
 (٥) وظيف الكرى في العين يطفو ويرسب
 اليه كما استرخى على النجم هيدب
 (٦) تجديها ايدي المطايا وتلعب
 كما يلتقي في السير ظلف ومخلب
 (٧) وسيري فيها بالبنة القوم اعجب

١ اليراع القصب ٢ سواغياً السغب المجرع او مع التعب والعطش ٣ رنقا كدرا
 والظلم ماء الامسان ٤ ويجنب بقود ٥ المراسيل جمع مرسال وهي الناقفة السهلة السير
 ٦ ذعرتة اخفته و يطفو بعلو ويرسب يذهب سفلاً ٧ الهيدب السحاب المندي
 ٨ الغفل ما لا علامة فيه من الطرق والمعلم ما يستدل به ٩ الظلف للبقر والشاة والظبي
 بمنزلة القدم للانسان والمخلب الظفر

اسير وسرجي بالنجاد مقلد
 ومصقولة الاعطاف في جنباتها
 تجر على متن الطريق عجاياة
 نهار بلالاء السيوف مفضض
 ترى اليوم محمر الخوافي كأنما
 صدمنا بها الاعداء والليل ضارب
 اخذنا عليهم بالصوارم والقنا
 فلو كان امرأ ثابتاً عقلوا له
 يراعون اسفار الصباح وانما
 وكل ثقل الصدر من جاب القنا
 يجم اذا ما استرعى الكر جهده
 وما الخيل الا كالقذاح نجيلها
 دعوا شرف الاحساب يا آل ظالم
 لئن كنتم في آل فهر كواكباً
 فنعتي كعت البدر ينسب بينكم
 صحبتهم خضاب الزاعبيات ناصلاً
 اهدب في مدح اللثام خواطري
 واثوے وبيتي بالعوالي مطنب^(١)
 مراح لاطراف العوالي وملعب
 يطارحها قرن من الشمس اعضب^(٢)
 وجو بجمراء الاناييب مذهب^(٣)
 على الجو غرب من دم يتصبب^(٤)
 بارواقه جون الملاطين اخطب^(٥)
 وراعي نجوم الليل حيران مغرب
 ولكنه الامر الذي لا يجرب
 وراء لثام الليل يوم عصبصب^(٦)
 خفيف الشوى والموت عجلان مقرب^(٧)
 كما جمت الغدران والماء ينضب^(٨)
 لغنم فاما فائز او مخيب^(٩)
 فلا الماء مورود ولا الترب طيب
 اذا غاض منها كوكب فاض كوكب
 جهازاً وما كل الكواكب تنسب
 ومن علق الاقران ما لا يخضب^(١٠)
 فاصدق في حسن المعاني واكذب

١ النجاد حمائل السيف واثوي اطيال الاقامة ٢ الاعضب المكسور ٣ اللالاء اللعان
 ٤ الخوافي ريشات اذا ضم الطائر جناحيه خفيت والغرب الدلو العظيمة ٥ ضارب بارواقه
 اي مظلم والجبون الاسود في حجرة الملاطين ثنية ملاط وهو الجنب والاختب بين الخطبة وهي غبرة
 ترهقها خضرة ٦ عصبصب شديد ٧ الجلب اختلاط الصوت والشوى البدان والرجلان
 ٨ يجم يكثر واسترعى من الرعاف الدم يخرج من الانف وينضب يفور ٩ القذاح السهام
 ١٠ الزاعبيات الرماح نسبة لمكان او رجل ونصل الخضاب زال والعلق الدم الغليظ

وما المدح الا في النبي وآله
 واولى بمدحي من اعز بفخره
 ارى الشعر فيهم باقياً وكانما
 وقالوا عجب عجب مثلي بنفسه
 لعمر ك ما اعجبت الا بمدحهم
 اعد لفخري في المقام محمدا
 يرام وبعض القول ما يتجنب
 ولا يشكر النعماء الا المهذب
 تحلق بالاشعار عنقاء مغرب
 واين على الايام مثل ابي اب
 ويحسب اني بالقصائد معجب
 وادعو عليا للعلی حين اركب

—>>><<—

* وقال رحمه الله من قصيدة قالها وله عشر سنين ثم هذبها واسقط منها اشياء *

المجد يعلم ان المجد من اربي
 اني لمن معشر ان جمعوا لعلی
 اذا هممت ففتش عن شبا همي
 وان عزمت فعزمي يستحيل قذي
 ومعرك صافحت ايدي الحمام به
 حلت حباها المنايا في كتابه
 تلاقى البيض في الاحشاء فاعنقت
 بكت على الارض دمعاً من دمائهم
 ولو تبادت في غي وفي لعب
 تفرقوا عن نبي او وصي نبي
 تجده في مهجات الانجم الشهب^(١)
 تدمي مسالكه في اعين النوب
 طلى الرجال على الخرصان من كذب^(٢)
 بالضرب فاجنثت الاجساد بالقضب^(٣)
 والسهمري من الماذي واليلب^(٤)
 فاستعربت من ثغور النور والعشب^(٥)

—>>><<—

١ شبا على ٢ الطلى الاعناق والخرصان جمع خرص وهو الفناة ٣ الكنائب جمع
 كنيبة الجيش واجنثت استأصلت ٤ الماذي الدرع اللينة السهلة والسلاح كلة واليلب الدرور
 من الجلود ٥ النور الزهر

* وقال رحمه الله يفتخر باهل البيت عليهم السلام ويذكر قبورهم ويتشوقها *

الا لله بادرة الطلاب
وكل مشمر البردين يهوي
اعاتبه على بعد التنائي
رأيت العجز يخضع لليالي
ولولا صولة الايام دوني
ومن شيم الفتى العربي فينا
له كذب الوعيد من الاعادي
سأدرع الصوارم والعوالي
واشتمل الدجى والركب يمضي
وكم ليل عبأت له المطايا
لقيت الارض شاحبة المحيا
فزعت الى الشحوب وكنت طلقا
ولم نر مثل مبيض النواحي
ابيت مضاجعاً املي واني
اذا ما اليأس اخيننا رجونا
اقول اذا استطار من السواري
كأن الجوغص به فاومي

وعزم لا يروع بالعتاب^(١)
هوي المصلتات الى الرقاب^(٢)
ويعذلني على قرب الاياب
ويرضى عن نوائبها الغضاب
هجمت على العلى من كل باب^(٣)
وصال البيض والخيول العرب
ومن عاداته صدق الضراب
وما عريت من خلع الشباب
مضاء السيف شذعن القراب^(٤)
ونار الحي حائرة الشهاب^(٥)
تلاعب بالضراغم والذئاب^(٦)
كما فزع المشيب الى الخضاب
تعذبه بمسود الاهاب^(٧)
ارى الامال اشقى للركاب
فشجعنا الرجاء على الطلاب
زفون القطر رقاص الحباب^(٨)
ليقذفه على قمم الشعاب

١ بادرة عاجلة ٢ المصلتات السيوف ٣ الصولة السطوة ٤ شذانفرد
٥ عبأت هيأت ٦ شاحبة متغيرة ٧ لعله اراد به الخضاب ٨ استطار تفرق
والسواري جمع سارية السحاب يسري ليلاً وزفون القطر دفاع المطر والحباب فقافيع الماء

جدیر ان تصافحه الفیافی
 اذا همم التلاع رأیت منه
 سقى الله المدينة من محل
 وجاد على البقیع وساكنیه
 واعلام الغری وما استباحث
 وقبرا بالظفوف یضم شلوا
 وسامرا وبغدادا وطوسا
 قبور تنظف العبرات فیها
 فلو یخل السحاب علی ثراها
 سقاك فكم ظممت الیک شوقا
 تجافی یا جنوب الریح عنی
 ولا تسری الی مع اللیالی
 قلیل ان نقاد له الغوادی
 اما شرق التراب بساكنیه
 فكم غدت الضغائن وهی سكری
 صلوة الله تخفق كل یوم
 ویسحب فوقها عذب الرباب^(١)
 رضاباً فی ثنیاث الهضاب^(٢)
 لباب الماء والنطف العذاب^(٣)
 رخی الذیل ملآن الوطاب^(٤)
 معالمها من الحسب اللباب^(٥)
 قضی ظمأ الی برد الشراب^(٦)
 هطول الودق منخرق العباب^(٧)
 كما نظف الصبیر علی الروای^(٨)
 لذابت فوقها قطع السراب
 علی عدواء داری واقتراي^(٩)
 وصونی فضل بردك عن جنای
 وما استحقبت من ذاك التراب^(١٠)
 وتخر فیہ اعناق السحاب^(١١)
 فیلفظهم الی النعم الرقاب^(١٢)
 تدير علیهم كاس المصاب
 علی تلك المعالم والقباب

- ١ الرباب السحاب الابيض ٢ هند الهنم كسر النايامن اصلها
 ٣ النطف جمع نطفة الماء الصافي ٤ الوطاب جمع وطب سقاء اللبن من جلد
 ٥ الغري واحد الغريين بناآن مشهوران بالكوفة واستباحث استناصلت واللباب الخالص
 ٦ الظفوف طفت الفرات شاطئة وما ارتفع من جانبها والشلو الجسد والمراد به سيدنا الحسين
 رضي الله تعالى عنه وقضى مات ٧ سامرا بلدة بالعراق ويقال لها سر من رأى بناها المعتصم
 ٨ تنظف تسيل والصبير السحاب الذي يصير بعضه فوق بعض ٩ العدواء البعد
 ١٠ استحقبت ادخرت ١١ الغوادي جمع غادية وهي السحابة ١٢ شرق غص

وان قلت مساعدة الصحاب
تطلع من تراب ابي تراب^(١)
وينشب في المنى ظفري ونابي
تغلغل بين احشاء الروابي
كما انحدرا الغشاء عن العقاب^(٢)
فاملني باللغام على اللغاب^(٣)
تغلغل بين قلبي والحجاب^(٤)
على كثر الغنيمة والثواب
بقربهما نزاعي واكتسابي
سلاماً لا يجيد عن الجواب
و يدرأ عن ردائي كل عاب^(٥)
به باب النجاة من العذاب^(٦)
وفاتحة الصراط الى الحساب
تضن بكل عالية الكعاب
تصدق او مناجاة الحباب
فجاء النصر من قبل الغراب
واني لا ازال اكرّ عزمي
واخترق الرياح الى نسيم
بودي ان تطاوعني الليالي
فارمي العيس نحوكم سهاماً
ترامي باللغام على طلاها
واجنب بينها خرق المذاكي
لعلي ان ابل بكم غليلاً
فما لقياكم الا دليل
ولي قبران بالزوراء اشفي
اقود اليهما نفسي واهدي
لقائهما يطهر من جناني
قسيم النار جدي يوم يلقى
وساقي الخلق والمهجات حرى
ومن سمحت بجناته يمين
اما في باب خير معجزات
ارادت كيده والله يا ابي

١ تطلع ظهر وابي تراب كنية امير المؤمنين علي كرم الله وجهه كناه بها النبي صلى الله عليه وسلم
٢ اللغام لعاب الابل والظلي العنق والغشاء البالي من ورق الشجر الخالط زبد السيل
والعقاب جمع عقبة مرقى صعب من الجبال ٣ اجنب اقود واللغام لعاب الابل واللغاب السهم
لم يحسن بره ٤ الغليل العطش والحجاب هنا لحة رقيقة بين الجنين ٥ يدرأ يدفع والعاب
العار ٦ قسيم النار امير المؤمنين علي كرم الله وجهه مأخوذ من قوله انا قسيم النار اي ان من
احبني دخل الجنة ومن بغضني دخل النار

اهذا البدر يكسف بالدياجي وهذي الشمس تظمس بالضباب
 وكان اذا استطال عليه جان يرى ترك العقاب من العقاب
 ارى شعبان يذكرني اشتياقي فمن لي ان يذكركم ثوابي
 بكم في الشعر فخر لا بشعري وعنكم طال باعي في الخطاب
 اجل عن القبائح غير اني لكم ارمي وارمي بالسباب
 فاجهر بالولاء ولا اوريه وانطق بالبراء ولا احابي
 ومن اولى بكم مني وليا وفي ايديكم طرف انتسابي
 محبكم ولو بغضت حياتي وزاءركم ولو عقرت ركابي
 تباعد بيننا غير الليالي ومرجعنا الى النسب القراب^(١)

— ۰۰۰ —
* وقال ايضاً يفخر *

انا نقيب ولا نعاب ونصيب منك ولا نصاب
 آل النبي ومن ثقلب في حجوهم الكتاب خلقت لهم سمر القنا والبيض واخيل العراب
 فاقني حيائك انما الايام غنم او نهاب^(٢) من لذ ورد الموت لا
 وتطرفي حيث السما ح الغمر والحسب اللباب^(٣)
 في حيث للراجي الثوا ب ندى وللجاني العقاب
 قوم اذا غمز الزما ن قنيم كرموا وطابوا^(٤)

١ القراب القريب ٢ فاقني حيائك الزمة ٣ نظر الطر السوق الشدد ٤ غمز
 الزمان اي اذا رام الزمان تليينهم وفي نسخة كثرها

واذا دعوا والخيل في الاجفال ثابوا او اجابوا^(١)
 ابني عدي انما سالت بخيلكم الشعاب
 وشرفتم بالظعن والدنيا ضرام او ضراب^(٢)
 ما كنتم الا البحو ر توالغت فيها الذئاب
 وقرعتم بالبيض حتى ضاع في الهم الشباب
 واليوم تستل السيوف به وتنسل الرقاب
 كتمت دمائم الظبا كالشيب يكتمه الخضاب
 فتنازعوا شمت الظلام فحلفه الاسد الغضاب^(٣)
 وتعلموا ان الصباح ضبارم والليل غاب^(٤)
 لا صلح حتى تطمئن الى مناسمها الركاب^(٥)
 ويعود وجه الشمس لا تقع عليه ولا ضباب^(٦)
 حتى تشبت بالظبا الاغماد والجرد الرحاب
 وتمد اطناب البيوت وتضمر القوم القباب^(٧)
 وتردف الادراع مشرحة عليهن العياب^(٨)
 وترسى الربا والروض ينشر من مطارفها السحاب^(٩)
 ما كان فضضه فضيض الظل اذهبه الذهاب^(١٠)
 كانت نجوم الليل يكتمها من النقع الغياب^(١١)

١ الاجفال النشر يدوثا بوار جمعوا ٢ ضرام اشتعال ٣ شمت من شمت اذا اختلط ٤ الضبارم
 الاسد ٥ المناسم جمع منسم خف البعير ٦ النقع الغبار ٧ تضمر تغيب ٨ مشرحة
 مخاطة والعياب جمع عيبة وهي ما يجعل فيه الثياب ٩ المطارف جمع مطرف رداء من خز مربع
 ذواعلام ١٠ فضضه نشره وفرقة والنضيب الماء العذب والظل الندى والذهاب جمع ذهبية
 المطرة الضعيفة او الجود ١١ النقع الغبار والغياب مصدر غاب

فالان اصحر في السما ١ البدر وانكشف النقاب^(١)
 وعلت الى اوكارها العقبان وانحط العقاب^(٢)
 عودوا الى ذاك الغدير وقل ما غدر الرباب^(٣)
 وتغنموا تلك المنازل وهي آمنة رغب
 وتداركوا ذود المسارح وهي بينكم سقاب^(٤)
 وكان ايام الهوى فيكم نشاوي او طراب
 متمنقات بالحلي وفي قلائدها الملاب
 اني على لين النقيبة لا اعاب ولا احاب^(٥)
 ما شد لي يوماً على ذل ولا طمع حجاب
 من لي بغرة صاحب لا يستطيل عليه عاب^(٦)
 ما حارب الايام الا كان لي وله الغلاب
 ولكل قول سامع ولكل داعية جواب
 هيات اطلب ما يطول به بعد واقتراب
 قل الصحاب فان ظفرت بنعمة كثر الصحاب
 من لي به سمها اذا صفرت من القوم الوطاب^(٧)
 غيران دون الجار لا يطوي عزايمة الحجاب
 يستعذب المومات منزلة وان بعد الاياب^(٨)
 رقت حواشي بيته مما يلاطمها السراب

١ اصحر ظفر ٢ العقبان جمع عقاب طائر معروف والعقاب كل مرتفع لم يطل جدا
 ٣ الرباب احباء ضبة لانهم ادخلوا ايديهم في رب وتعاقدوا ٤ الذود السوق والمسارح
 الابل والسقاب جمع سقب ولد الناقة ٥ النقيبة النفس واحاب من الحوبة وهي الخطيئة
 ٦ العاب العار ٧ صفرت خلت ٨ المومات المفازة الواسعة

لا يستقل برحله الا الذوائب والهضاب^(١)
تهفو بكفيه الصوا رم او تسيل بها الكعاب
جدلان يلتقط النسيم اذا تساقطت الثياب
ينمي اليه الشيخ وال حوذان والابل الجراب^(٢)
وكان غرته وراء لثام ليلته شهاب
من لي به يا دهر والا يام كالحة غضاب
ان الصديق مشيع ان جل خطب او خطاب^(٣)
ويجود عنك بنفسه والحرب ثقرعها الحراب
واخ حرمت الود منه وبيننا نسب قراب
نازعنه ثدي الرضاع وما يلذ لنا الشراب
يا سعد اعظم محنة من لا يروعه العتاب
يجني على جيرانه حتى يعاقبه السباب^(٤)
حسبي من الايام ان ابقى ويسعدني الطلاب

* قال رحمه الله وهي متشعبة الاغراض والفنون *

دوام الهوى في ضمان الشباب
ما حين فشا الشيب في شعره
وما الحب الا زمان التصابي
وكتم اوضاحه بالخضاب
تروعين اوقاته بالصدود
وترمين ايامه بالسباب
تخطي المشيب الى راسه
وقد كان اعلى قباب الشباب

١ الذوائب ذوابة كل شيء اعلاه ٢ الحوذان نبت ٣ المشيع العجول
٤ السباب السب

كذلك الرياح اذا استلّمت نقصف اعلى الغصون الرطاب^(١)
مشيب كما استل صدر الحسا م لم يرو من لبثه في القراب
نضى فاستباح حمى الملهيات وراع الغواني بظفر وناب
والوے بجدة ايامه فاصح مقذى لعين الكهاب^(٢)
تستر منه مجال السوار اذا ما بدى ومناط النقب
وكان اذا شردت نية يرد رقاب الخطوب الغضاب^(٣)
وكنت ارفرق ماء الوصال وبجر الشيبية طاني العباب^(٤)
وكاسي معودة بالسماع تركض بين القلوب الطراب
اذا نصفت فهي في مئزر وتبرزان اترعت في نقاب^(٥)
سمائي مذهبة بالبروق وارضي مفضضة بالحجاب^(٦)
وروضي مطارفه غضة تطرز اطرافها بالذهب^(٧)
وليل ترى الفجر في عطفه كما شاب بعض جناح الغراب
يغار الظلام على شمسه الى ان يوارىها بالحجاب
وتصقل انجمه العاصفات اذا صديت من غمود السحاب^(٨)
وبرق ينفض اطرافه كما رمحت بلق خيل عرب
وماء يضارع خيط السقاء ويرمي به في وجوه الشعاب
تزعزع ريج الصبا منته كما لظم المزج خد الشراب

١ استلّمت اللام الشديد من كل شيء فلعلها منه قلبت الفهاجمة ٢ الجدة الجديد
والكباب الجوازي ٣ النية الوجه الذي يذهب فيه ٤ ارفرق اصب صبا رقيقا والعباب كثرة
امواجه ٥ نصفت بلغت المنهرة النصف واترعت امتلات ٦ الحجاب فقايع الماء
٧ المطارف جمع مطرف والذهب جمع ذهبية المطرة الضعيفة او الجود ٨ العاصفات الرياح
الشديدة والغمود جمع غمد جفن السيف

وذود يغادر وجه الصعيد من حلة العشب عاري الاهداب^(١)
 فما تطلب البيد من ساهم^(٢) يثير عليها رقاب الركاب^(٣)
 يساعدها في احتمال الصدم^(٤) ويشركها في ورود السراب^(٥)
 يذكره اخذ اوتاره^(٦) صهيل السوابق حول القباب^(٧)
 دفن بخضخضة للمزاد^(٨) نجاء وخشخشة للغياب^(٩)
 لبل انايبيه بالطعان^(١٠) وانحل اسيافه بالضراب
 يبيت وثوب الدجى شاحب^(١١) ظموج المعالم سامي الشهاب
 وما كنت اجري الى غاية^(١٢) فاسألها اين وجه الاياب
 اذا استنهضت همي عزمة^(١٣) عصفت بايدي المطي العراب
 تحريت اعجازها بالسياط^(١٤) فخاضت صدور الامور الصعاب^(١٥)
 فكم قايف قد هدت لحظه^(١٦) بدور مناسمها في التراب^(١٧)
 اذامات في وخذهن المد^(١٨) لظمن خدود الربى والرحاب^(١٩)
 فداؤك نفسي يا من له^(٢٠) من القلب ربع منيع الجناب
 فلولاك ما عاق قلبي الهوى^(٢١) وعز على كل شوق طلاي
 اذا ما صدوت دعاني الهوى^(٢٢) فملت الى خدعات العتاب
 فيا جنتي ان رماني الزمان^(٢٣) وياصاحي ان جفاني صحابي^(٢٤)
 دفعت بكفي زماحي اليك^(٢٥) وقد كنت ابطي على من حداي
 فلا تحسني ذليل القياد^(٢٦) فاني ابي على كل آبي^(٢٧)

١ الاهداب الجلد ٢ السام المنزول ٣ الصدى العطر ٤ اوتاره جمع وتر وهو ان يقتل القنبل
 ولم يدرك بدمه ٥ المزاد جمع مزادة وهي الراوية ونجاء سراعاً والعياب جمع عيبة وهي ما يجعل فيه
 الثياب اي القرية ٦ تحريت تعهدت ٧ القائف من يعرف الاثار ٨ الوخذ ضرب
 من السير والمدى الغاية ٩ عاق منع ١٠ الجنة بالضم كل ما وقع

وساع الى الود شبهته
يؤمن سطوة ليث العرين
حمته مذله سطوتي
وملتهم قال لي لثمه
نعافر بالضم كاس العناق
عناق كما ارتج ماء الغدير
غدونا على صهوات الخطوب
صقيلين تستلنا النائبات
وغصنين يلعب فينا النسيم
ونجمين يقصر عن نيلنا
وكنا اذا مسنا حادث
اليك تحظت فروج القلوب بكر من الآنسات العرب
اشبب فيها بذكر المشيب وما استياست لمتي من شبابي^(٧)

— 3008 —

* وقال ايضاً يفتخر *

اغدراً يا زمان ويا شباب
اصاب بذا لقد عظم المصاب
وما جزعي لان غرب التصابي
وحلق عن مفارقي الغراب^(٨)

١ شبهته لبست عليه الامر ٢ العرين مأوى الاسد والغيل الاجمة والغاب جمع غابة وهي
الاجمة ايضاً ٣ ذباباً شراً واذى والذباب ايضاً انسان العين ٤ الصهوة مقعد الفارس او
موخر السنام ٥ تستلنا تنزعنا ٦ تنظف تسيل والرباب السحاب الابيض ٧ استياست
فتنظت واللغة الشعر يلم بالمتكبر اي يقرب ٨ غرب بعد

فقبل الشيب اسلفت الغواني
 عنفت عن الحسان فلم يرعني
 تجاذبني يد الايام نفسي
 وتغدري الاقارب والاداني
 نهضت وقد قعدت بي الليالي
 وما ذنبي اذا اتفتت خطوب
 وآمل ان تقي الايام نفسي
 فما لي والمقام على رجال
 ولم ار كالرجاء اليوم شيئاً
 وكان الغبن لو ذلوا ونالوا
 يريدون الغنى والفقر خير
 وبعض العدم مأثرة وفخر
 بناني والعنان اذا نبت بي
 وسابغة كأن السرد فيها
 من اللائي يماط العيب عنها
 اذا ادرعت تجنببت المواضي
 ومشرفة القذال تمر رهواً
 قلى وامالني عنها اجناب
 المشيب ولم ينزقني الشباب^(١)
 ويوشك ان يكون لها الغلاب
 فلا عجب اذا غدر الصحاب
 فلا خيل أعن ولا ركاب^(٢)
 مغالبة وايام غضاب
 وفي جنبي لها ظفر وناب
 دعت بهم المطامع قاستجابوا
 تذلل له الجماجم والرقاب
 فكيف اذا اوقد ذلوا وخابوا
 اذا ما الذل اعقبه الطلاب
 وبعض المال منقصة وعاب^(٣)
 ربي ارض ورحلي والركاب
 زلال الماء لمعه الحباب^(٤)
 اذا ثلث لدى الروع العياب^(٥)
 معاجمها وقهقت الكعاب^(٦)
 كما عسلت على القاع الذئاب^(٧)

١ ينزقني من نزع اذا خف وطاش ٢ اعن من الاعانة ٣ عاب عار ٤ السابغة
 الدرع النامة الطويلة والسرد نسح الدرع والحجاب فقايق الماء ٥ ثلثت استخرجت والعياب القلوب
 والصدور ٦ معاجمها من قولهم باب معجم مقل ٧ مشرفة مرتفعة والقذال جماع مؤخر الراس
 ومقعد العذار من الفرس خلف الناصية والرهو السير السهل وعسلت اضطربت

مجلية تشق بها يداها
 ومَرْقَبَةٌ ربات على ذراها
 بقرب النجم عالية الهوادي
 الى ان لوح الصبح انفتاقا
 وقد عرفت توقلي المعالي
 ونقب ثنية سدوت فيها
 لامنع جانباً وافيد عزاً
 اذا هول دعاك فلا تهبه
 كليب عاقصته يد وأودى
 سواء من اقل الترب منا
 وان مزايل العيش اخنصارا
 فاولنا العناء اذا طلعتنا
 الى كم ذا التردد في الاماني
 ولا نفع يشار ولا قسام
 ولا خيل معقدة النواصي
 عليها كل ملتهب الحواشي
 امام مججل كالليل تهوى
 او اخره الجمال والقباب^(١٠)
 كما جلي لغايته العقاب^(١)
 ولليل انجفال وانجياب^(٢)
 بيت على مناكبها السحاب^(٣)
 كما جلي عن العضب القراب^(٤)
 كما عرفت توقلي العقاب^(٥)
 اصم كان لهزمه شهاب^(٦)
 وعز المرء ما عز الجناب
 فلم يبق الذين ابوا وهابوا
 عنيبة يوم اقعصه ذواب^(٧)
 ومن وارء معالمة التراب
 مساو للذين بقوا فشابوا^(٨)
 الى الدنيا وآخرنا الذهب
 وكم يلوي بناظري السراب
 ولا طعن يشب ولا ضراب
 يوج على شكائمها اللعاب
 يصيب من الغدو ولا يصاب^(٩)
 او اخره الجمال والقباب^(١٠)

١ مجلية الجلي السابق في المحلبة ٢ المرقبة موضع الاشراف والعلوور بات علوت ٣ الهوادي
 الاعناق ٤ انفتاقاً انشفاقاً والعضب السيف ٥ التوقل الصعود والعقاب جمع عقبة ٦ اللهزم
 الفاطح من الاسنة ٧ كليب بن ربيعة من بني تغلب ابن وائل قتله جساس يضرب به المثل
 فيقال اعز من كليب وائل وعنيبة اسم قبيلة اغار عليهم ملك فسبا الرجال فكانوا يقولون اذا كبرت
 صبياننا لم يتركونا حتى يخلصونا فلم يزالوا عنده حتى هلكوا ٨ مزايل مفارق ٩ ملتهب
 المحواشي ملتهب الطعان اللاتي كالحواشي ١٠ المججل السحاب المصوت والجمائل جمع جمل

واين يحيد عن مضر عدو
وقد زادت ضراغمها الضواري
هنالك لا قريب يرد عنا
سأخطبها بحد السيف فعلا
وأخذها وان رغمت انوف
وان مقام مثلي في الاعادي
رموني بالعيوب ملفقات
واني لا تدنسي المخازي
ولما لم يلاقوا في عيياً
اذا زخرت وعب لها العباب^(١)
وقد هدرت مصاعبها الصعاب^(٢)
ولا نسب نيظ بنا قراب^(٣)
اذا لم يغن قول او خطاب
مغالبة وان زلت رقاب
مقام البدر تنبجه الكلاب
وقد علموا باني لا اعاب
واني لا يروعي السباب^(٤)
كسوني من عيوبهم وعابوا
* وقال رحمه الله *

اثرها على ما بها من لغب
ولا ترقب اليوم ميظ الاذي
الى ان تجمعجها كالخني
عليها اخامص مثل الصقور
وكل فتى حظ اجفانه
فميناً يقال كرى جفنه
اذا وقعوا بعد طول الكلال لم يغمزوا قدماً من تعب^(١٠)
يقلقل اغراضها والحقب^(٥)
عن اخفافها واندماء الجلب^(٦)
تجتز بالدم لا بالعشب^(٧)
ظوال الرجاء جسام الارب^(٨)
من الضيم مضمضة تستلب^(٩)
بقطع من الليل اذا قيل هب

١ وعب لها العباب كناية عن الكثرة ٢ زادت افترعت المصاعب جمع مصعب الفعل
والصعاب جمع صعاب الاسد ٣ نيظ يد والقراب القريب ٤ السباب السب ٥ اثرها
من اثار اذا هاج واللغب النعب ويقلقل يحرك والاغراض جمع غرض وهو كالحزام للسرور والحقب
الحزام يلي حفر البعير او حبل يشد به الرجل في بطنه ٦ الميظ الابعاد واليطلب من جلب الجرح
اذا برا ٧ تجمعجها تصومها والخي الفوس ٨ الاخامص جمع خماص التي هي جمع خميص وهو
ضامر البطن ٩ المضمضة من مضمض النعاس في عينه اذا دب ١٠ الكلال الاعياء

ولما يعافوا على عزهم توسد اعضادها والركب
 وعرج على الغر من هاشم فاهدى السلام لهم من كشب^(١)
 وقل لبني عمنا الواجدين بني عمنا بعض هذا الغضب^(٢)
 اما آن للراقد المستمر في ظلم الغي ان يستهب^(٣)
 سرحتم سفاهتكم في العقوق ولم تحفلوا الحلم لما غرب^(٤)
 ولما ارتتم اران الجموح وماج بكم جبلكم واضطرب^(٥)
 اقمنا انايبكم بالثقاف وداوى الهناء مظال الجرب^(٦)
 ويا ربما عاد سوء العقاب على المذنبين بحسن الادب
 وليس يلام امرء شفه مضيض من الداء ان يستطب^(٧)
 اطال واعرض ما بيننا مبراء لحيامنير الريب^(٨)
 اني كل يوم لرق الهوان صبية انفسكم تنسكب
 اذا قادم مثل قود الذلول نفرنا نفور البعير الازب^(٩)
 وفي كل يوم الى داركم مزاحف من فيلق ذي لجب^(١٠)
 بوهوه الخيل تحت الرماح مكرهه ورغاء النجب^(١١)
 سيات الجياد به ان ونين وزجر الرحال بهال وهب^(١٢)
 وتلقونها كقداح السرا قوداً تجر العوالي وقب^(١٣)

١ الفر جمع اغر والكشب القرب والتمكن ٢ الواجدين الغضاب ٣ يستهب ينتبه
 ٤ تحفلوا تجمعوا وغرب بعد ٥ ارتتم نشطم والحبل العهد ٦ الانايب الكعوب والثقاف
 ما تسوى به الرماح والجلاد والهناء القطران والمطال الماطلة ٧ شفه هزلة والمضيض الالم
 ٨ مبر مهلك والريب التهمة والشك ٩ الازب الكثير شعر الوجه والعنتون
 ١٠ الفيلق الجيش واللجب الجلبة والصباح ١١ الوهوه صوت الفرس في اخر صهيله
 ١٢ ونين الوفي النعب وهال وهب زجر للخيل ١٣ القداح جمع قدح السهم قبل ان يراش
 ويركب نصله والسرا شجر تنخذ منه السهام والقود الخيل التي تقاد والقب جمع اقب ضامر البطن

كان حوافرها والصخور ^(١) اذا ما ذر عن الدجى في صخب
 تسد على اليد خرق الشمال ^(٢) بما نسجت من سجيل التراب
 وطئن النجيع بارساغهن ^(٣) مما انتعلن الربي والذأب
 وكم قرع الدو من حافر ^(٤) يخال على الارض قعبا يكب
 تهز السيوف لاعناقكم ^(٥) فتأبى مضارب تلك القضب
 وتسفر احسابنا بيننا ^(٥) فنلقى طوائلنا او نهب
 يناشدنا الله في حربكم ^(٦) عريق لكم في ايننا ضرب
 وما احدث الدهر من نبوة ^(٧) وقطع ما بيننا من سبب
 فان النفوس اليكم تشاق ^(٨) وان القلوب عليكم تجب
 وانا نرعى لجوار الديار ^(٨) حقوقاً فكيف جوار النسب
 تماسس ارحامنا والذمام ^(٩) من دون ذاك علينا يجب
 فان نرع شركة احسابنا ^(٩) جميعاً فذلك دين العرب
 اذا لبست بقواها قوس ^(٩) وان طنّب مس منها طنّب
 اراح بني عامر ذلم ^(٩) وعرضنا عزنا للتعب
 وفرنا عليهم طريق البقاء ^(١٠) وخلوا لنا عن طريق العطب
 فقد اصبحوا في ذمام الخمول ^(١١) لا تدرهم سراحي النوب
 ابي الناس الا ذميم النفاق ^(١١) اذا جربوا او قبيح الكذب

١ الصخب شدة الصوت ٢ السجيل ثوب لا يبرم غزله ٣ النجيع الدم يضرب الى السواد
 والارساغ جمع رسغ مفصل ما بين الساق والقدم والذأب من ذأبت الابل اذا سقطت ٤ الدو الفلاة
 والقعب القدح الضخم ٥ طوائلنا الطوائل جمع طائلة وهي الفضل والقدرة والغنى والسعة ٦ عريق
 تصغير عرق ٧ النبوة البعد والجفا والسبب اعتلاق قرابة ٨ تجب تقطع ٩ لبست خلطت والقوى
 جمع قوة وهي طاقة الحبل والطنب حبل الخباء ١٠ وفرنا اتممتنا واكملنا ١١ تدرهم تخلفهم

كلاب تبصص خوف الهوان وتبج بين يدي من غلب^(١)
 اذم لوجهي على ما به ولا يعدل الذل عندي النشب^(٢)
 ومن وجد الرزق عند السيوف فلم يتحمل لذل الطلب
 وان منازل هذا الزمان لانبائه نوب او عقب^(٣)
 لذلك يركب من قد سعى طويلا ويرحل من قد ركب
 انا ابن الاناجب من هاشم اذا لم يكن نجب من نجب
 ثلاث برودهم بالرماح وتلويهم عمائمهم بالشهب^(٤)
 عناق الوجوه وعنق الجياد في الضمر تعرفه والقب^(٥)
 يشف الوضاء خلال الشحوب منها وخلف الدخان اللهب^(٦)
 وقار يهاب وناد يئاب وحلم يراح وراي يغب^(٧)
 اذا استبق القوم طرق النجاء وذم الجبان قعود الهرب
 رأيتهم في ظلال القنا وقد ضاق للكرب عقد اللب^(٨)
 قد امتنعوا بحصون الدروع واستعظموا بقباب اليلب
 اولئك قومي لم يغمزوا بهجنة ام ولا لؤم اب
 ومن قال ان جميع الفخار لغير ذوائب قومي كذب^(٩)

— ٥٥٥ —

١ تبصص نحره اذناها ٢ النشب المال والعقار ٣ النوب مسيرة يوم وليلة والعقب
 جمع عقبه قدر فرسخين ٤ ثلاث تلاك ٥ عناق الوجوه من قولهم فلان عنيق الوجه اي جميلة
 وعنق الفرس تقدمه في السير والقب دقة الخصر ونحول البطن ٦ يشف يرق حتى يرى ما خلفه
 والوضاء الحسن والشحوب التغير من هزال او سفر ٧ وقار اما من قرى او من الوقار ويناب
 بتردد اليه ويغيب لعله من قولهم ان لهذا الامر مغبة طيبة اي عاقبة ٨ عقد اللب كناية عن الشدة
 والضيق ٩ ذوائب قومي اشراهم وذوي اقدارهم

* قال رحمه الله ايضاً *

هل الطرف يُعطي نظرة من حبيبه
وهل لليالي عطفة بعد نفرة
ولله ايام عفون كما عفى
احن الى نور الربى في بطاحه
وذاك الحمى يغدو عليلاً نسيمه
حببت لقلبي ظله في هجيريه
وعهدي بذاك الظبي ابان زرتيه
وحكم تغري في اناء رضابه
هو الشوق مدلولاً على مقتل الفتى
تعيرني تلويح وجي وانما
فرب شقاء قد نعمنا بمره
ولولا بواقى نائبات من الردى
واني لعرفان الزمان وغدره
واصبح لا مستعظماً لعظيمه
يغم الفتى ذكر المشيب وربما
وينسيه بدء العيش ما في عقيبته

ام القلب يلقي راحة من وجيبه^(١)
تعود فتلمي ناظراً عن غروبه^(٢)
ذوائب مياس العرار رطيبه^(٣)
واظما الى رياء اللوى في هبوبه^(٤)
ويمسى صحيحاً مأوّه في قلبيه^(٥)
اذا ما دجى او شمسه في ضريبه^(٦)
رعاني ولم يحفل بعيني رقيبته^(٧)
وادنى جوادي من اناء حليبه
اذا لم يعد قلباً بلقياً حبيبه
غضارته مدفونة في شحوبه^(٨)
ورب نعيم قد شقينا بطيبه
غفرت لهذا الدهر ماضي ذنوبه
ايت وما لي فكرة في خطوبه^(٩)
بقلبي ولا مستعجبا لعجيبه
يلقى انقضاء العمر قبل مشيبه
وجيئته تبدى لنا عن ذهبه

١ الوجيب الخفقان ٢ النفر الفرقة وغروب الناظر بعد مطيحه ٣ العرار نبت طيب
الريح ٤ النور الزهر والبطاح جمع بطحاء تراب لين في الوادي ما جرته السبول والريا الريح
الطيبة واللوى ما التوى من الرمل ٥ القلبيب البئر ٦ الهجير شدة الحر والضرب النخل
والصقيع والجليد ٧ ابان حين ورعاني حفظني ٨ تلويح من لوحة السفر غيره
٩ العرفان المعرفة

الى كم اشق الليل عن كل مهمه
 اخط باطراف القنا كل بلدة
 وكنت اذا خوى نجيب تركته
 رجاء لعز اقتنيه وحالة
 وبزلاء من جند الليالي لقيتها
 نصبت لها وجهي وليس كعاجز
 وخيل كامثال القنا تحمل القنا
 حملت عليها كل طعان سرية
 قضى وطر العلياء من ركب القنا
 وكم قعدة مني اتمت بياسها
 ولما ركب الهول لم ارض دونه
 تريح علينا ثلة المجد شرب
 وابيض من عليا معد بنانه
 اخف الى يوم الوغا من سنانه
 هل السيف الامتضى من لحاظه
 اذا سئل انهال الندى من بنانه

وارعى طلوع النجم حتى مغيبه^(١)
 واملج جلايب الملا من ندوبه^(٢)
 اسير عقال مؤلم من لغوبه^(٣)
 تزيد عدوي من غواشي كروبه
 بقلب بعيد العزم فيها قريبه^(٤)
 يوقيه حر الطعن من يتقى به
 على كل عنق عاقد من سببيه^(٥)
 كما نهز الساقى بجنبي قليبه^(٦)
 واولغ بيضا من دم في صليله^(٧)
 الى الطعن مياد القنا في كعوبه^(٨)
 ومن ركب الليث اعنلى عن نجيبه^(٩)
 تغالي وايد من قنا في صليله^(١٠)
 مقاوم ريان الغرار خصيبه^(١١)
 وامضى على هام العدى من قضيبه^(١٢)
 او البدر الا طالع من جيوبه
 كما انهال اذبال النقى من كشيبه

١ المهمة المفازة البعيدة ٢ املج اطيل واوسع والجلايب جمع جلاباب والملا الصحراء والندوب
 جمع ندب وهو اثر الجرح ٣ خوى خص بطنه وارتنع واللغوب اشد الاعياء ٤ البزلاء الداهية
 العظيمة والشدائد ٥ السيب من الفرس شعر الذنب والعرف والناصية ٦ السرية الجماعة
 من العسكر ينسلون فيغيرون ويرجعون ونهز من قولم نهزت بالدلو في البئر اذا ضربت بها في الماء لتمتلى
 ٧ الوطر الحاجة ٨ مياد متحرك ومضطرب ٩ الهول الخفاة من الامر لا بدري ما هجم
 عليه ١٠ الثلة شيء كالمنارة في الصحراء يستظل به والشرب جمع شارب الخشن والضامر اليابس
 ١١ الريان من الشجر المرتوي ١٢ القضيب السيف

جواد اذا ما مزق الذود عضبه
 يسير امام النجم عند طلوعه
 رضيت به في صدر يوم عجاجة
 مضى يحرس الاقران بالطعن في الطلا
 انا ابن نبي الله وابن وصيه
 تأدب مني رائع الخطب بعد ما
 فوالله لا القى الزمان بذلة
 قنعت فعندي كل ملك نزوله
 وما اسفي الا على ما جلوته
 اذا ماراني قطع اللحظ طرفه
 ومن لم يكن حمدي نصيباً لبشره
 ولو ان عضبي ممكن ما ذمته
 وان عناء الناظرين كليهما
 اعاب بشعري والذي انا قائل
 وكل فتى يرنو الى عيب غيره
 وما قولي الاشعار الا ذريعة
 واني اذا ما بلغ الله منيتي

اذا عاند الندى من جرده بعد نيبه^(١)
 ويهوى امام النجم عند غروبه
 على شمسه عارية من سهوبه^(٢)
 وقد لج نعاب القناني في نعيه
 فحار علا عن نده وضريه^(٣)
 تجلى سفيه الجد لي عن اديه
 ولو حط في فودي امضى غروبه^(٤)
 عن العز والعلساء مثل ركوبه
 على سمع منزور النوال نضوبه^(٥)
 وعنون لي اطراقه عن قطوبه
 جعلت ضروب الذم ادنى نصيبه
 وكان مكان الذم ردع جيوبه^(٦)
 اذا طمعا من بارق في خلوبه^(٧)
 يقلقل جنبي عايب من معيه
 سريعاً وتعمى عينه عن عيوبه
 الى امل قد آن قود جنيبه^(٨)
 ضمننت له هجر القريض وحبوبه^(٩)

١ الذود من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة والعضب السيف والمجرد جمع اجرد فرس قصير
 الشعر رقيقة والنيب جمع ناب الناقة المسنة ٢ سهوبه من اسهب الفرس اتسع في الجري او جمع
 سهب الفلاة ٣ الند الشريك والضريب الشبيه والمثيل ٤ النود ناحية الراس والغروب
 جمع غرب وهو حد السيف ٥ المنزور القليل والنضوب من نضب الماء اذا غار ٦ ردع
 جيوبه من ردع جيبه فرجها ٧ العناء التعب والخلوب الخادع ٨ الذريعة الوسيلة
 ٩ الحبوب الاثم

فهل عائب قول عقدت بفضله
سأترك هذا الدهر يرغور غاؤه
فخاري وحصنت العلي بضروبه
واجعل عضي دون وجهي وقاية
(١) وتصرف من غيظي بوادي نيوبه
(٢) ليأمن عندي ماؤه من نضوبه

—>o<—

* قال رحمه الله يعزي بهاء الدولة عن ولده ابي منصور بويه وتوفي في *
* شعبان سنة ٣٩٨ * *

كان قضاء الاله مكتوبا
ما بقيت كفك الضياع لنا
لولاك كان العزاء مغلوبا
فكل كسر يكون مرؤبا^(٢)
ما احتسب المرء قديهون وما
اوجع ما لا يكون محسوبا^(٤)
نهضا بها صابرا فانت لها
والثقل لا يعجز المصاعيبا^(٥)
فقد ارتك الاسى وان قدمت
عن سيف كيف صبر يعقوبا^(٦)
طمعت يا دهر ان تروجه
ظنا على الرغم منك مكذوبا
ما يؤمن المرء بعد مسمعه
قرع الليالي له الظنايبا^(٧)
تنذر احداثها ويأمنها
ما ان يستريب من ريبا
شل بنان الزمان كيف رمى
مسوماً للسباق مجنوبا^(٨)
طرف رهان رماه ذو غرر
نال طلبوا وفات مظلوبا^(٩)
كان هلال الكمال منتظرا
وكان نوء العلام مرقوبا^(١٠)

١ بوادي نيوبه ما يظهر منه حين الغيظ ٢ النضوب غور الماء ٣ الضياع ضرب من
الطيب فلعله منه على التشبيه وفي نسخة الصناعات فهو من الصنيع الاحسان والمرؤوب المجبور والمنصدع
٤ احتسب اعنده بنوى به وجه الله ٥ المصاعيب جمع مصعب الفحل الذي يودع ويعنى
٦ الاسى المحزن ٧ قرع الظنايب كناية عن تذليل الامر ٨ مسوما من سوم الفرس
اذا علمه ومجنوبا مقاد ٩ الطرف الكريم الابوين ١٠ النوء النجم مال للغروب

واعجمي الاصول تنصره
مدت اليه الظبا قوائمها
مرشحاً لليجاد يطلعها
وللمباتير في وغي وقرى
ذوى كما يذبل القضيبي وكم
صبراً فراعي اليهام ان كثرت
وان دنيا الفتى وان نُظرت
نسيغ احداثها على مضض
اذا السنان الطرير دام لنا
وهل يخون الطعان يوم وغي
ما هيبة السيف بالغمود ولا
والبدر ما ضره تفرده
وما افتراق الشبول عن اسد
والفعل ان وافقت طروقته
والعنبر الورد ان عبثت به
يطيح مستصغر الشرار عن الزند ويبقى الضرام مشبوبا
محصت النار كل شائبة
ان زال ظفر فانت تخلفه
بداهة تفضح الاعاريبا
تعجله ضاربا ومضروبا
على العدى ضمراً سراحيباً^(١)
يولغها الهام والعراقيبا^(٢)
مأمول قوم يصير مندوباً^(٣)
لا بد من ان يحاذر الدنيا
خميلة تنبت الاعاجيبا^(٤)
ما جدح الدهر كان مشروباً^(٥)
فدعه يستبدل الاناييبا^(٦)
ان نقص السميري انبوبا
اهيب من ان تراه مسلوبا
ولا خبا نوره ولا عيبا
بمانع ان يكون مرهوباً
ابدل من منجب مناجيبا
مثما زاد عرفه طيباً^(٧)

١ السراحيب العناق الخفاف ٢ المباتير جمع مبتار اسم آلة للنبير وهو القطع ولعله اراد بها
السيف ٣ ذوى ذبل والمندوب المبكي عليه ٤ الخميعة المنهبط من الارض وهي مكسومة
للنبات ٥ نسيغ من قولهم شراب سائغ اي سهل والاحداث نوب الدهر والمضض وجع المصيبة
وجدح خلط ٦ الطرير المحدد ٧ عبثت به لعبت ومثما مكسراً

بقدر عز الفتى رزيته من وتر الدهربات مرعوباً^(١)
 واللؤلؤ الرطب في قلائده ما كان لولا الجلال مثقوباً
 ان كنت مستسقياً لمنجعة مجلجلاً بالقطار اسكوباً^(٢)
 فاستسق مستغنياً به ابداً من قطر جدوى ابيه شوًبوا^(٣)
 وما انتفاع النبات صوحه هيف الردى ان يكون مهضوباً^(٤)
 فاسلم عليك الملوك ما بقي الدهر مبقى لنا وموهوباً
 لاخاف ابناوك الذين بقوا حدا من النائبات مذبوباً^(٥)
 ولا ترى السوء فيهم ابداً حتى يكونوا الدوالف الشيباً^(٦)
 لا روعت سرحك المنون ولا اصبح سرب حميت منهوباً
 لا يجد الدهر مسلكاً ابداً ولا طريقاً اليك ملحوباً^(٧)
 ولا رأينا الخطوب داخلة رواق مجد عليك مضروباً

— ٣٠٠٠٠ —

* وقال يرثي صاحب عميد الجيوش ابا علي وتوفي ليلة الجمعة التاسع عشر من
 * جمادى الاولى سنة ٤٠١ من شكية لحقته وتولى هو الصلوة عليه وكان سنه تسعاً *
 * واربعين سنة ودفن بمقابر قريش *

كذا يهجم القدر الغالب ولا يمنع الباب والحاجب
 تغلغل يصدع شمل العلى كما ذعذع الابل الخارب^(٨)

١ وتر طلب اخذ الفار ٢ المنجعة مكان طلب الكلاً في الجبل السحاب المصوت والقطار جمع
 قطر وهو المطر والاسكوب المنسكب ٣ الجدوى المطر العام والشو بوب الدفعة من المطر
 ٤ صوحه التصوح ان يبس النبات من اعلاه والهيف شدة العطش ومهضوباً مطوراً
 ٥ مذبوباً محدوداً او مسموماً ٦ الدوالف من دلف الشيخ اذا مشى مشى المقيد وفوق
 الديب والشيب جمع اشيب ٧ المحبوب الطريق الواضح ٨ تغلغل اسرع وذعذع يدد وفرق
 والخارب سارق الابل

وقد كان سد ثنايا العدو
 وهابت جوانبه النائبات
 ظواك الي غيرك المعتفي
 وهل نحن الا مرامي السهام
 نسر اذا جازنا طائش
 ففي يومنا قدره لا بد
 طرائد تطلبها النائبات
 ارى المرء يفعل فعل الحديد
 عواري من سلب الهالكين
 لنا بالردى موعده صادق
 نصبح بالكاس مجدوحة
 حبال للدهر مبثوثة
 وكيف يجاوز غاياتنا
 لقد كان رأيك حل العقال
 وقد كان عندك فرج المضيق
 يفني اليك من القاصيات
 فيوم النهى مشرق شامس
 فممن اين اوضع ذا الراكب
 زمانا وقد يقدم الهائب
 وجاوز ابوابك الراغب^(١)
 يحفزها نابل دائب^(٢)
 ونجزع ان مسنا صائب
 وعند غد قدر واثب^(٣)
 ولا بد ان يدرك الطالب
 ارى المرء يفعل فعل الحديد
 يد يدأ نحوها السالب^(٤)
 ونيل المنى واعد كاذب
 ولا علم لي اينا الشارب^(٥)
 يرد الي جذبها الهارب
 وقد بلغ المورد القارب^(٦)
 اذا طلع المعضل الكارب
 اذا عض بالقتب الغارب^(٧)
 مراح المناقب والغازب^(٨)
 ويوم الندى ماطر ساكب^(٩)

١ المعتفي طالب الفضل او الرزق ٢ يخفرها يسوقها ويدفعها والنابل صاحب النبل والدائب
 المجذ ٣ لا بد من ليد اذا اقام ولزق ٤ الحما الطين الاسود المتين ٥ عواري جمع عارية
 ٦ مجدوحة مخلوطة ٧ المورد مكان الورود والقارب طالب الماء ليلاً ٨ الغارب اعلى
 السنام وهو من قلب العبارة اي اذا عض القتب الغارب ٩ بفي بجمع ومراح ماوى

فايـن الفيالق مجرورة وقد عضل اللقم اللاحب^(١)
 واين القنا كبنان الهلوك بماء الطلى ابدآ خاضب^(٢)
 كأن السوابق من تحتها دَبي طائر او قظا سارب^(٣)
 لها قسطل كنسيج السدوس^(٤) بهام الربى ابدآ عاصب^(٥)
 وملبونة في بيوت الغزي يقدم اغباقها الحالب^(٦)
 نزاع لاشوطها في المغار قريب ولا غزوها حائب^(٦)
 فسرج ونغي ماله واضع وجيش على ماله غالب
 وكنت العميد لها والعماد فضاع الحمى ووهى الجانب^(٧)
 فماذا يشيد هتاف النعي فيك وما يندب النادب^(٨)
 امدت عليك القلوب العيون فليس يرى مدمع ناضب
 ارى الناس بعدك في حيرة فذو لبهم حاضر غائب
 كما اخنبط الركب جنح الظلام وقد غور القمر الغارب^(٩)
 ولما سبقت عيوب الرجال تعلق من بعدك العائب
 ولم ار يوماً كيوم به خبا مثقب وهوى ثاقب^(١٠)
 تلوم الضواحك فيك البكاة ويعجب للباسم القاطب
 سقاك وان كنت في شاغل عن الري داني الندي صائب

١ الفيالق جمع فيلق الجيش وعضل ضاق واللقم معظم الطريق واللاحب الواضح ٢ الهلوك
 المرأة الفاجرة وخاضب بمعنى مخضوب ٣ الدبي اصغر الجراد ٤ القسطل الغبار والسدوس
 الطيلسان الاخضر ٥ الملبونة الفرس المغزاة باللبن والغزي بالضم جمع غاز وبالفتح اسم جمع واغباقها
 ان يسقيها اللبن بالعشي ٦ النزاع التي تجلب الي غير بلادها والشوط البحري مرة الى الغاية
 والمغار بالضم موضع الغارة ٧ العميد السيد والعماد ما اقيم به ٨ الهتاف الصباح
 ٩ غور غروب ١٠ مثقب من ثقب النار ثقباً انقذت والمثقب كمنبر نافذ الراي والثاقب
 النجم المرتفع على النجوم

مربّ اذا مخضته الجنوب ^(١) أبست به شمال لاغب
 يجر ثقائل اردافه ^(٢) كما بادر القرّة الحاطب
 كسوق البطي بسوط السريع ^(٣) ينوء ويعجله الضارب
 يصيبك بالقطر شفّانه ^(٤) كما قرع الجمرة الحاصب
 ولولا قوام الوري اصبجت ^(٥) يرن على صدعها الشاعب
 وباتت وقد ضل عنها الرعاء ^(٦) محفلة ما لها حالب
 وساق العدو اضاميمها ^(٧) وما آب من ظردها آيب
 وما بقي الجبل المشمخر ^(٨) فما ضرنا الجبل الواجب
 وما ينقص الثلم في المضربين ^(٩) اذا اهتز في القائم القاضب
 بمثل بقائك غيث الانام يرضى عن الزمن العاتب
 لهان علينا ذهاب الرديف ما بقي الظهر والراكب ^(١٠)

* وقال رحمه الله يرثي ابا القاسم الشريف علي بن الحسين ابا تمام الزينبي *
 * نقيب العباسيين وتوفي في ذي القعدة سنة ٣٨٤ وكان بينهما صداقة وكيدة *

من أي الثنايا ظالعتنا النوائب ^(١٠) واي حمي منا رعه المصائب
 خطون الينا الخيل والبيض والقنا ^(١٠) فما منعت عنا القنا والقواضب

١ المرب السحاب يرب المطر بجمعة ومخضته حركته شديداً وابست من البس وهو السوق والشال
 اللاغب الضعيف ٢ القرّة ما اصابك من القر ٣ ينوء بنهض يجهد ومشقة
 ٤ الشفان البرد والمطر والجمرة المحصاة والحاصب الراعي ٥ القوام بالنخ العنبل وبالكسر
 نظام الامر وعاره ويرن بصيح والشاعب من شعب الابل اذا وسمها ٦ الاضاميم جمع اضامة الجماعة
 ٧ المشمخر الجبل العالي والواجب السافط ٨ الثلم في السيف كسر حرفه والمضربين
 المضروبين بالسيف والقاضب السيف ٩ الرديف الراكب خلف الراكب ١٠ الثنايا
 جمع ثنية العنقة

وفضل بنا قصد الطريق كأنما
 نروغ كما راغ الطرائد دونها
 طوال رماح لا نقي وعقائل
 فاين النفوس الآيات مليحة
 واين الطعان الشزر يثنى بمثله
 اذا لم يعنك الله يوماً بنصرة
 وان هو لم يعصمك منه بجنة
 تناهى بنا الآجال عن كل مدة
 نغر بأبعاد الردى وهو صادق
 أفي كل يوم لي صديق مصادق
 لعمرى لقد ابقى عليّ بيومه
 رماه الردى عن قوسه فاصابه
 هو الواج العادي الذي لا يروعه
 ولا ناصر سيان من هو حاضر
 نسير وللآجال فوق رؤوسنا
 وما يعلم الانسان في اي جانب
 مصاب رمى من هاشم في صميمها
 تؤم المنايا لا النجاء الركائب
 وتجلبنا عوداً اليها الجوالب
 من الجرد لا ينجو عليهن هارب^(١)
 من الضيم والايدي الطوال الغوالب^(٢)
 رقاب الاعادي دوننا والكتائب^(٣)
 فاكبر اعوان عليك الاقارب
 فقد اكتب للضارين المضارب^(٤)
 وما تنتهي باطالين المطالب
 ونطمع في وعد المنى وهو كاذب
 يجيب المنايا او قريب مقارب
 لواج تمليها عليّ العواقب
 ولم يغتنا ان درعنا التجارب
 من الباب بواب عليه وحاجب
 اذا ما دعى منا ومن هو غائب
 تهزم نوء بالمقادير صائب^(٥)
 من الارض ياوي منه في الترب جانب
 فامست ذراها خشعاً والغوارب^(٦)

١ العقائل جمع عقيلة وهي من كل شيء أكرمه ٢ مليحة متلألئة ٣ الطعان الشزر ما
 كان عن يمين وشمال ٤ الحجة الوقاية ٥ تهزم من تهزمت السحاب اذا تشفت والنوء النجم
 مال للغروب وكانت العرب تضيف الشتاء والبرد والبحر اليها ٦ الصميم العظم الذي فيه قوام
 العضو واصل الشيء وخالصه والذرى جمع ذروة اعلى الشيء والغوارب جمع غارب الكاهل

واطلق من وجد حباها ولم تكن
 وزالت له الاقدام عن مستقرها
 اطال به الشبان لطم خدودهم
 يعضون منه بالاكف وانما
 مضى املس الاثواب لم يخز مادح
 وخلا فجاجاً لا تسد بمثله
 لقد هز احشاء البعيد مصابه
 ولم انسه غاد وقد احدثت به
 يحسون من اعواده ثقل وطئة
 كأنا عرضنا زاعبياً مثقفا
 تعلقت من وجدي بفضل ردائه
 وقارعني دهري عليه فحازه
 وكنت به القى الحروب واثقي
 تعاقد حاثوا تربه اي نجدة
 كأنهم ادلوا الي القبر ضيغما
 واي حسام اغمدوا في ضريحه
 لهاشم لولاه العقول العواذب^(١)
 كما مال للبرك المظي اللواغب^(٢)
 وصك له غر الوجوه الاشايب
 تعض باطراف البنان العجائب
 باطنابه فيه ولم يزر عائب^(٣)
 وتلك صدوع اعوزتها الشواغب^(٤)
 فكيف المداني والقريب المصائب^(٥)
 ادان تروى نعشه واقارب
 وما اثقل الاعناق الالمناقب
 على نعشه قد جربته المقائب^(٦)
 وهل ذاك مغن والمنايا الجواذب
 الا ان اقران الليالي غوالب
 فجاء من الاقدار ما لا احارب
 تلاقت عليها بالتراب الرواجب^(٧)
 ينوء وثنيه الاكف الحواصب^(٨)
 كهملك لا يعصى به اليوم ضارب^(٩)

١ العواذب جمع عازب البعيد ٢ اللواغب جمع لاغب من اللغب وهو اشد الاعياء

٣ املس الاثواب كناية عن نزاهته عما يشين كما يقال طاهر الزيل ٤ الفجاج جمع فح الطريق
بين الجبلين والصدوع جمع صدع الشق في ثي صلب واعوز احوج اليه ٥ المصائب المواجه من

صافيتهم اذا واجههم ٦ الزراعي الرخ والمقانب جماعة من الخيل دون المائة ٧ الرواجب
قصب الاصابع ٨ ينوء ينهض بمجهد وثنيه ترجمته والحواصب جمع حاصب الراعي بالحصى

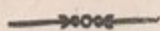
٩ كهملك حصبك

فأثاره محمرة في عدوه
وما كان إلا برهة ثم اسفرت
وجفت عيون الباقيات وانسيت
تسلوا ولولا اليأس ما كنت سالياً
ألسنا بني الأعمام دنيا تمازجت
جميعاً فنانا في ربي المجد هاشم
إذا عمموا بالمجد لاثت بهامنا
نرى الشم من انافنا في وجوههم
وكم داخل ما بيننا بنيمة
سوى هبوات شابت الود بيننا
لنا الدوحة العليا التي نزعنا لها
إذا كان في جوار السماء عروقتها
علونا إلى اثباجها ولغيرنا
فما حمل الآباء منا وساقطت
سيوف على الأعداء تمضي نفوسها
فإن تر فينا صولة عجزية
فصبراً جميلاً انما هي نومة

ومنه وراء الترب ايض قاضب
نزوعاً عن الوجد الوجه الشواحب^(١)
من الغد ما كانت نقول النوادب
وقد يصبر العطشان والورد ناضب^(٢)
باخلاقهم اخلاقنا والضرائب^(٣)
وانجب عرقينا لؤي وغالب^(٤)
عمائمهم اعراقنا والمناسب^(٥)
واعناقنا طالت بهن المناصب
نقطر لما زاحمته المصاعب^(٦)
واي وداد لم تشبه الشوائب^(٧)
إلى المجد اغصان الجدود الاطائب^(٨)
فاين اعاليها واين الذوائب
عن المنكب العالي اذا رام ناكب^(٩)
إلى الأرض منا المنجيات النجائب
ولم تبدلن ايدي ضوارب
فقد عرفت فينا الجدود الاعارب^(١٠)
وتلاحقنا بالاولين النوائب

١ الشواحب من شحب اذا تغير من هزال او جوع ٢ ناضب غائر ٣ الضرائب
الطبايع ٤ انجب ولد ولدانجيبا ٥ لاثت من لاث العامة على رأسه عصيا ٦ نقطر
رى بنفسه من علو ٧ الهبوات جمع هباء القليلو العقل من الناس او الذين لا عقول لهم وفي نسخة
الهبوات وهو ظاهر والشوب انخلط ٨ نزعنا حنت ٩ اثباجها الشج ما بين الكاهل إلى
الظهر والناكب المائل ١٠ العجرفة قلة المبالاة

وليس لمن لم يمنع الله مانع
ولو رد ميتاً وجد ذي الوجد بعده
سيعطي رجال ما منعت ويشتفي
لنا فيك عند الدهر ثار نزيعه
أدرت عليك الساريات ورقرت
ولا زال عن ذاك الضريح منور
ولا بل سقيناك الدموع واننا
ولا لتضاء الله في الارض غالب
لردك وجدي والدموع السوارب^(١)
من الاقرباء الابعدون الاجانب
واني لشارات المقادير طالب
على ذلك القبر الرياح الغرائب^(٢)
من الروض تقليه الصبا والجنائب^(٣)
لأناف ان قلنا سقتك السحاب



* وقال يرثي خاله ابا الحسين احمد بن الحسين الناصر وتوفي في رجب سنة ٣٩١ *

لنا كل يوم رنة خلف ذاهب
وقلعة اخوان كانا وراهم
نوادع احداث الليالي على شفى
ونأمل من وعد المنى غير صادق
وما الناس الا دارغ مثل حاسر
الى كم نمتى بالغرور ونثني
وهل ينفع المغرور قرب للنوى
لزنا من الدهر الخؤون بمصدم
هو القدر المجلوب من حيث لا يرى
ومستهلك بين النوى والنوادر^(٤)
نرامق اعجاز النجوم الغوارب^(٥)
من الحرب لوسالمن من لم يحارب^(٦)
ونأمن من وعد الردى غير كاذب
يصاب والاداجن مثل سارب^(٧)
باعناقنا للطمعات الكواذب
تلوّم مغرور بارجاء جاذب
يحطم اشلاء القرين المجاذب^(٨)
واعيا علينا رد تلك الجواب

١ السوارب من سرب الماء اذا جرى ٢ الساريات جمع سارية السحاب يسري ليلاً
٣ تقليه تتخلله ٤ الرنة الصوت ٥ الاعجاز جمع عجز مؤخر الشيء ٦ الشفا حرف
كل شيء ٧ الدراع الذي عليه درع والداجن المقيم والسارب الذاهب ٨ لزنا اللز الشد
والطنن والاشلاء جمع شلو العضو

نراع اذا ماشيك اخمص بعضنا
 ونمسي بامال طوال كاننا
 نعم انها الدنيا سمام لطاعم
 تصدى لناقرب المواق ذي الهوى
 وانا لنهواها على الغدر والقلبي
 وحسبي من ضراء دهري انني
 ألم يأن يا للناس هبة نائم
 حدث بعصاها آل ساسان والتوت
 وحات على اطلال عاد وحمير
 نزلن قباب المنذر بن محرق
 نبا ببني العنقاء ناب وقعقت
 فقادتهم قود الايانق في البري
 اهبت عليهم قاصفا من رياحها
 مسير مع الاقدار ما فيه ونية
 ومن كانت الايام ظهراً لرحله
 ومن اصبح المقدار حادي مطيه

واقدامنا ما بين شوك العقارب^(١)
 امنابيات الخطب دون المطالب
 وخوف لمطلوب وهم لطالب^(٢)
 ويخلفنا كيد العدو المجانب^(٣)
 ونمدحها مع علمنا بالمعائب
 اقيم الاعادي لي مقام الجباب
 رأى سيرة الايام اوجد لاعب
 يداها بال المنذر بين الاشاهب^(٤)
 سناكبها حل الجياد اللواغب^(٥)
 واندية الشم الطوال بمارب^(٦)
 عمادبني الريان احدي الشواعب^(٧)
 وزمتمهم زم القروم المصاعب^(٨)
 فطاروا كما ولي جفء المذانب^(٩)
 ولا وقعة بعد اللغوب لراكب
 فياقرب ما بين المدى والركائب
 اجد بلارزء ولا صوط ضارب^(١٠)

١ شوك العقارب ابرتها ٢ السام جمع سم ٣ المواق الحب والختل الخداع
 ٤ حدث زجرت وسامت ٥ سناكبها جمع سنبك طرف الحافر ٦ يقال مارب ومارب
 مدينة باليمن كانت قاعدة التبابعة ٧ بني العنقاء الاوس والحزرج والعنقاء هو ثعلبة بن عمرو
 بن مزيقيا احد ملوك التبابعة وقعقت عمدهم ارتحلوا والشواعب المنابياتقول شعبتهم المنية اذا فرقتم
 ٨ الايانق جمع نياق والنياق جمع نوق والبري التراب وزمتمهم شدتهم والقروم جمع قرم الفحل
 والمصاعب جمع مصعب الفحل ايضاً ٩ الجفء الزبد والمذانب مسيل في الحضيض ١٠ المقدار
 القدر والرزء المصيبة

على مثلها يدمي الحليم بنانه
 على اي خلق آمن الدهر بعد ما
 سنان على عزي قناتي ومضرب
 ولما طوي طي البرود واقبلوا
 صبرت عليه اطلب النصر برهة
 نقطعت الاسباب بيني وبينه
 لأن لم نطل لدم الترائب لوعة
 يتم تمام الرمح زادت كعوبه
 فلا الحلم في عرك الخطوب بعازب
 يداهي ضباب القاع وهو كانه
 اذا طبع الراء ما ظل غربها
 من القوم حلوا في المكارم والعلی
 اقاموا بمستن البطاح ومجدهم
 بهاليل ازوال تعاج اليهم
 عظام المقاري يمترون نواهم
 اذا طلبوا الاعداء كانوا نغيضة

عضاضاً على ايدي المنايا السوالب
 تباعد ما بيني وبين الاقارب
 من المجد مستثنى به من مضاربي
 يهادونه بين الطلى والمناكب
 من الدهر ثم انقدت طوع الجواذب
 فلم تبقى الا علقه للمناسب
 فان لنا لدا وراء الترائب^(١)
 وتتهنز للحمد اهتزاز القواضب
 ولا الريق في كر الرزايا بناضب^(٢)
 من اللين غمر غير جم المذاهب^(٣)
 فلم يمضها الا باذن العواقب^(٤)
 بملتف اعياص الفروع الاطايب^(٥)
 مكان النواصي من لؤي بن غالب^(٦)
 صدور القوافي او صدور النجائب^(٧)
 بايدي مسامح سباط الرواجب^(٨)
 ليوم الوغى من قبل جرا الكتائب^(٩)

١ اللدم اللطم والترائب عظام الصدر ٢ العازب البعيد والناضب الغائر ٣ بدهي
 يصيب بدهية والقاع ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والاكام والغمر الذي لم يجرب
 الامور والمجد الكثير ٤ طبع عمل والغرب الحد على التشبيه ٥ الاعياص جمع عيص
 الشجر الكثير الملتف ٦ المستن موضع جري السراب ٧ بهاليل جمع بهلول السيد الجامع
 لكل خير والازوال جمع زوال الشجاع والنجواد والظريف الفطن ٨ المقاري جمع مقراء كل ما
 اجتمع فيه الماء والمسامح جمع مساح والرواجب مفاصل اصول الاصابع ٩ النغيضة جماعة يبعثون
 في الارض لينظروا هل فيها عدو ام لا

وباتوامبيت الاسد تلتمس القرى
 واضمحوا على الاعواد تسمو لحاظهم
 فاشئت من داع الى الله مسمع
 هم استخدموا الاملاك عزاً وارهفوا
 وهم انزلوهم بعد ما امتد غيهم
 تساموا الى العز الممنع وارثقوا
 على ارث مجد الاولين تعلقوا
 بحيث ابنت ام النجوم منارها
 لهم ورق من عهد عاد وتبع
 فضالات ما ابقى الكلاب وطخفة
 بهن فلول من وريدي عنيبة
 ثققل في الاغداد هزلا وخطبها
 غدوا الى هدم الكواهل والظلي
 لتبك قبور افرغ الموت تحتها
 وطاب ثراها والثرى غير طيب
 كان اليماني ذا العياب بارضها
 اذا اجناز ركب كان اجود عندها

١ القطاميات جمع قطامي الصقر او الحديد البصر ٢ ارهفوا رفقوا ٣ الجهم الكيل الى
 راس المكيل ٤ انشاز جمع نشز المكان المرتفع ٥ الورق النسل ٦ الفضالات جمع
 فضالة البقية والكلاب اسم قبيلة وبوم طخفة لبني يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء واسار
 ابقى ويوم الذنائب من ايام العرب ٧ عنيبة علم على قبيلة وذو اباحد الملوك ونقدم الكلام عليه
 ٨ ثققل تحرك ٩ سجال جمع سجال الدلو

✓ افي كل يوم يعرق الدهر اعظمي
 ✓ فيوما رزايا في صديق مصادق
 ✓ فكم فل مني ساعداً بعد ساعد
 وفادحة يستهزم الصبر باسمها
 صبرنا لها صبر المناكب حسبة
 تعاصي انايب الحلوم جلادة
 كظوما على مثل الجوائف اتعبت
 تحل الرزايا بالرجال وتنجلي
 من اليوم يستدعي منازلك البكا
 وتضحك عنك الارض انساو غبطة
 سقاك الحيا ان كان يرضى لك الحيا
 تمد بارداف ثقال وترقي
 كان لواء يزدحمن ورائه
 بودق كاخلاق العشار استفاضها
 يقر بعيني ان تطيل مواقفاً
 وان ترقم الانواء تربك بعدها

وينس لحمي جانبا بعد جانب^(١)
 ويوما رزايا في قريب مقارب
 وكم جب مني غارباً بعد غارب^(٢)
 وتظني الى ماء الدموع السواكب^(٣)
 اذا اضطرب الناس اضطراب الذوائب
 وتهفوا يراعات العقول العواذب^(٤)
 نطاسيها من قارف بعد جالب^(٥)
 ورب مصاب ينجلي عن مصائب
 اذا ما طوى الابواب مر المواكب
 وتبكيك اخدان العلي والمناقب
 بغر الاعالي مظلمات الجوانب^(٦)
 على عجريات الصبا والجناب^(٧)
 اذا اختلج البرق ازدحام المقانب^(٨)
 تداعي رغاء من مبس وحالب^(٩)
 عليك مجر المدجنات الهواضب^(١٠)
 بكل جديد النور رقم الكواكب

١ يعرق ياكل ما عليه من اللحم والنس العض ٢ فل كسر وجب قطع ٣ الفادحة
 النازلة ويستهزم ينكسر ٤ العواذب البعيدة ٥ كظوما ساكتا والجوائف جمع جائف الطعنة
 تبلغ الجوف والنطاسي المنطبيب والقارف المنقشر من جلد الجرح والجالب من الجلبة الفشرة تغلو الجرح
 ٦ غر الاعالي من الغرة وهو البياض وراديه السحاب ٧ عجريات سراع
 ٨ المقانب الذئاب ٩ مبس سائق ١٠ المدجنات من الدجن المطر الكثير والهواضب
 من هضبت السماء مطرت

ذكرتكم والعين غير محيلة فانبطت غدران الدموع السواكب^(١)
وما جالت الاحاظ الا بقاطر ولا امتدت الانفاس الا بحاصب
وهل نافع ذكرا الاخلاء بعده جرى بيننا مور النقا والسباب^(٢)

* قال يرثي ابا منصور المرزبان الشيرازي الكاتب وكان بينهما صداقة وكيدة *
* ومكاتبات بالنظم والنثر وتوفي في صبيحة يوم الخميس لاجد عشر ليلة بقيت *
* من المحرم سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة وقد بلغ من السن ٨٦ سنة وكان من امثال *
* كتاب الرسائل ومذكور بهم *

اي دموع عليك لم تصب واي قلب عليك لم يجب^(٣)
خبت اليك الخطوب معجلة ضروب شد الجياد والخب^(٤)
واعجبي للزمان كيف نبا واعجب ان اقول واعجبي^(٥)
مالي وما وللخطوب تسلبني في كل يوم غرائب السلب
اما فتى ناضر الصبا كاخي عندي او زائد المدى كاخي
وانني للشقاء احسبني العب بالدهر وهو يلعب بي
ما نمت عنه الا وايقظني من الرزايا بفيالق لب^(٦)
ولم ازعه الا واعقبني سطوا كوقع الظبي على اليلب^(٧)
في كل دار تعدو المنون ومن كل الثنايا مطالع النوب
يفوز بالراحة الفقيد وللـ فاقد طول العناء والتعب
يطيب نفساً عنا وواحدنا ان طيب القلب عنه لم يطب

١ انبطت انبعت ٢ المور التراب نثيره الريح ٣ تصب من وصب اذا دام وثبت
ويجب يخفق ٤ الخب ضرب من العدو ٥ نبا تجافى وتباعد ٦ الفيلق الجيش والخب
ذوا الجملة والصباح ٧ اليلب الثرس او الدرع

احمد كم لي عليك من كمد
 ولوعة تحطم الضلوع اذا
 ان قطع الموت بيننا فلقد
 كم مجلس صبحته السننا
 من اثر يونق الفتى حسن
 او غرض اصبحت خواطرنا
 كالبارد العذب روقته صبا الفجر او الظلم زين بالشنب^(٤)
 غاض غدیر الكلام ما بقي الدهر وقرت شقاشق الخطب^(٥)
 يا علم المجد لم هويت وقد
 يا مقول الدهر لم صمت وقد
 يا ناظر الفضل لم غضضت وما
 كنت قريني ولست من لدتي
 مما يقوى العزاء عنك وان
 انك احرزتها وان رغم الدهر ثمانين طلقة الحقب^(٧)
 فان دموعي جرين نهنهها
 فليت عشرين بت احسبها
 اني اظهي الى المشيب ومن
 باعدن بين الورود والقرب^(٨)
 باق ومن جود ادمع سرب^(١)
 ذكرت قرب اللقاء عن كشب^(٢)
 عشنا وما جبلنا بمنقضب
 تفض فيه لطائم الادب
 او خبر يبسط المنى عجب^(٣)
 تساقط الدر منه في الكتب
 كنت امين العماد والطنب
 كنت زماناً امضى من القضب
 كنت قدما تغضي على الريب
 كنت نسبي ولست من نسبي^(٦)
 شرد قلبي العزاء بالكرب
 علي بان قد ظفرت بالارب
 ينح قليلاً من الردى يشب

١ الجود المطر الكثير والسرب السائل ٢ الكشب القرب ٣ يونق يحسن ويعجب
 ٤ الظلم ماء الاسنان وهريقها والشنب ماء ورقة وبرد وعذوبة في الاسنان ٥ الشقاشق جمع
 شقشقة شيء كالرثة يخرج البعير من فيه اذا هاج ٦ لدتي اللدة الثرب ٧ الحقب ثمانون
 سنة ٨ القرب سير الليل لورد الغد

وان يزر طالع البياض اقل ياليت ليل الشباب لم يغب
 مر على ذلك التراب من المـزن خفوق الاعلام والعذب^(١)
 كالعير ذات الاوساق صاح بها معتسف بالايانق النجب^(٢)
 اذا خبا برقه استعان على ايقاده بالمجلجل اللجب^(٣)
 لترتوي ثم اعظم نزلت داجي الدماميم موحش الحدب^(٤)
 بحيث تزوے عن النسيم وتستدرج عنا مظالم الشهب^(٥)
 فثم بشر اصفى من الغدق العذب وجود اندى من السمب
 واجبل كان يستدم به من الليالي فساخ في الترب
 لا تحسبن الخلود بعدك لي ان المنايا اعدى من الجرب
 ان انج منها وقد شربت بها فان خيل المنون في طلبي

قال رحمه الله يعزي اخاه عن ابنة له توفيت *

لا لوم للدهر ولا عتابا تعاب ان الجلد من تعابا
 صبرا على الضراء واحنسابا اصبرنا اعظمتنا ثوابا
 ما الدمع مما يزع المصابا ولا يرد القدر الغلابا^(٦)
 امضى الزمان حكمه غلابا اصابنا وطل ما اصابا
 يولغ ظفرا للردى ونابا لا يبيكين حاضرنا من غابا
 ما غاب منا غائب فآبا ورب حي دعموا القبابا

١ العذب خرق الالوية ٢ الاوساق الاجمال والمعتسف خابط الطريق على غير هداية
 ٣ خبا سكن وطفى مجلجل اي لرعه صوت واللجب الذي له جلبه وصوت ٤ الدماميم جمع
 ديمومة الفلاة الواسعة والمحدب حدور في صيب ٥ تزوي نحي وتستدرج تدني ٦ يزع يكف

واستفسحوا الاعطان والرحابا وطبقوا السهول والعقابا^(١)
 لا يرهبون للعدى ذبابا امسوا لقاها وغدوا نهبا^(٢)
 جر على دارهم ذنابا واتبع القوادم الذنابا
 بمجمل ينتزع الاطنابا يوطي الحما ويهتك الحجابا
 كالباترات تبذر الرقابا نسعى ويطوينا الردى وثابا^(٣)
 كم قطع الاقران والاسبابا وفرق الجيران والاحبابا
 واستدرج العبيد والاربابا سيل ردى قد ملأ الشعابا
 وجن موجا وطفى عبابا قارعنا وانتزع اللبابا^(٤)
 اعجب واخلق ان ترى عجابا ييلد الافهام والالبابا
 ان الردى وان رمي فصابا وجاذبتنا يده جذابا
 يعجم من عيداننا صلابا صعباً يلاقي انفساً صعبا^(٥)
 لا تنكر الموت لها شرابا ولا تعاف الصبر المذابا^(٦)
 سوالبا ومرة اسلابا اذا انا انقدت ولما آبي
 منجفلا مع الردى منجبابا فلم سنت الصارم القرصابا^(٧)
 ولم ربطت الشرب العرابا يرين بالشكائم اللعابا^(٨)
 خمائصا تحاضر الذيابا يحملن اسداً في الوغى غضابا
 قد سلبوا السوانغ العيابا ركباً وطوراً للقنار كابا^(٩)

١ الاعطان جمع عطن وطن الابل ومبركها حول الحوض ٢ اللقاح الحبي لا يدينون للملوك
 ٣ البائرات السيوف وتبذر تفرق ٤ جن كثر صوته والعياب البحر ٥ يعجم من
 قولم فلان صلب المعجم اذا عجمته الامور فوجدته متيناً ٦ الصبر عصارة شجر مر ٧ منجفلاً
 مسرعاً بالهزيمة ٨ الشرب الضوامر ويرين يسمن ٩ السوانغ جمع سابعة الدرغ والعياب
 الموضوعون بالعبية

يحمي الحمى ويمنع الجنابا	حتى اذا داعي الردى اهابا
اسقط من ايماننا الكعابا	وبزنا ارواحنا اغصابا ^(١)
لا طعن نستطيع ولا ضرابا	مقتمم على الاسود الغابا
ورب اخوان مضوا شبابا	تلاحقوا الى الردى صحابا
لا تترجى منهم اياها	ولا نعد لهم الا حقابا
لا يحفل الحجاب والابوابا	اذا دعوا لم يرجعوا جوابا
ولبسوا الجندل والظرابا	لقدر ما عمروا الخرابا
يا غصنا طال وفرعا طابا	لما ذوى اودعنه الترابا
اراب من يومك ما ارابا	لا زلت استسقي لك السحابا
كل اغر يدق الذهابا	مجرراً على الربى اهدابا ^(٢)
يبقى باجواز الثرى اندابا	وينثني مجولا جوابا ^(٣)
وان لبست للبلبي جلبابا	ارى البكاء سفها وعابا
لا تجعلنه ديدنا ودابا	وافق منا اجل كتابا

✽ وقال رحمه الله يعزيه عن مولودة له توفيت ✽

لأظما مغليلينا واروى المصابيا	واسخط آمالا وارضى نوابيا
مصاب نجوم المجد فيه نواجم	تركن نجوم الصبر عنه غواربا ^(٤)
اصابت سهام الحادثات قلوبها	فكم اعقت روعاً يروع العواقبا
لقد وعدتنا اذ رغبتنا رغايبا	فلما اصبن الظن اعطت مصايبا

١ ايمان جمع يمين ضد اليسار وبزنا البز اخذ الشيء بغلبة وقهر
 ٢ امطار الجود ٣ اجواز جمع جوز الوسط والانداب جمع ندب اثر الجرح الباقي على الجلد
 ٤ نواجم ظاهرة

وارضعن افواه المطامع فجعة
 بمفقودة ينهل ماء مصاها
 اذا قعدت احزانها في قلوبنا
 صبرنا ففصصنا الزمان بريقه
 ولم نظرح الاسلاب يوما لنكبة
 الا ان هذا الثاكل الحسب الذي
 رمي في يمين الدهر درة سودد
 وقد شن فيها حادث الموت غارة
 فلا تحسبن رزء الصغائر هيناً
 سقى الله حصباء الثرى كل ليلة
 جنادل من قبر كأن صدورها
 اقامت به حتى لودت عيوننا
 تراب يرى ان النجوم ترابه
 وسيف نضي من جفنه غير انه
 يغطي الثرى عنا وجوها مضيئة
 ورزء رمي صدر الاماني بياسها
 الارب ليل قلقته عزائي
 جذبت بضع العزم من بين اضلعي

فطمئن بهاعند النجاح المطالبا
 دموعاً على خد الزمان سواكبا
 اقمنا على الصبر الشفاه نوادبا
 على ان للايام فينا مضاربا
 وان جذب المقدار منا المجاذبا^(١)
 به ثكل المجد التليد المناقبا^(٢)
 فاجج بها يحنو عليها الرواجبا^(٣)
 ثنتنا ولم تطلع الينا كتابا
 فان وجي الاخفاف ينضي الغواربا^(٤)
 سحائب ينزعن الرياح الحواصبا
 حباه الحيا دون القبور محاربا^(٥)
 ولم تبق دمعا ان يكون سحائبنا
 ويحسب احجار الصفيح الكواكبا
 رضى لحده من غمده الدهر صاحبنا^(٦)
 كما كفر الغيم النجوم الثواقبا^(٧)
 وكُنَّ الى ورد المعالي قواربا^(٨)
 الى ان نضي عن منكيه الغياها
 وزاحمت بالهم الدجي والسباسبا^(٩)

١ المقدار القدر ٢ الناكل فاقدة الولد والتليد القديم ٣ اجم فعل تعجب اي اخلق
 بها ويحنو بلوي والرواجب مفاصل اصول الاصابع ٤ الوجي الحفا او اشد منه والغوارب جمع
 غارب ما بين العنق والسنام ٥ الجنادل ما يقلة الانسان من الحجارة ٦ الجفن القراب
 ٧ كفر ستر ٨ قوارب جمع قارب طالب الماء ٩ الضبع العضد كلها

وجرذا ضربن الدهر في ام رأسه
 ومرت حواميها على لمة الدجي
 واني لمن قوم اذا ركبوا الندى
 اذا فاض رقرق المحامد صيروا
 وان ضاق صدر الخطب وسع بأسهم
 بطعن كدفاع الغمام تحته
 له شرر يرمي الرماح بلفحه
 اذا انكروا في النقع الوان خيلهم
 ابا قاسم جاءت اليك قلائد
 قلائد من نظمي يود لحسنها
 اذا هدها راوي القريض حسبته
 فلو كن غدرانا لكن مشاربا

وجزن بنا اعجازه والمناكبا
 تجاذب بالادللاج منها الذوائبا^(١)
 الى الحمد باتوا يعسفون الركائببا^(٢)
 له جودهم دون اللثام نصائببا^(٣)
 لسمر القنايين الضلوع مذاهبا
 ذوابل يظرن الدماء صواببا
 يكاد يرى ماء الاسنة ذائببا
 اضاء لهم حتي يشيموا السبايببا
 ثقلد اعناق الكرام مناقببا
 قلوب الاعادي ان تكون ترائببا
 يقوم بها في ندوة الحي خاطببا^(٤)
 ولو كن احداثا لكن تجاربا

* وقال يرثي بعض اخواته توفيت ودفنت في مشهد الحسين عليه السلام *

يا دين قلبك من با رق ينير وينجو^(٥)
 على شريقي نجد مرعى لعينك جذب^(٦)
 كما تلج ذراع فيها من النضر قلب^(٧)
 كانه نار عياء للضيوف تشب

١ حواميها جمع حامية والادللاج السير من اول الليل ٢ يعسفون من عسف عن الطريق
 مال وعتل ٣ النصاب حجارة تنصب حول الحوض ٤ الهد الصوت والندوة الجماعة
 ٥ الدين الداء ٦ المجدب نقيض المخصب ٧ النضر الذهب والنضة والقلب بالضم السوار

و سصعت اراها والليل داج ازب
 مراوح بيديه على الزناد مكب
 او ام مثنوى يلنجومها على النار رطب^(١)
 الغور منه معان وعائل والهضب^(٢)
 له حفيف رعاد يراع منه السرب^(٣)
 وبارقات كما شقت العجاج القضب
 اما ترى البرق يبدو الا لعينك غرب
 وللزفير هباب بين الضلوع وهب
 يضيء بالطف قبرا فيه الاعز الاحب
 فيه من العين ماء لابل من القلب خلب^(٤)
 ما كنت احسب يوما والدهر ضرب وضرب
 اني ايت ويني وبين لقياك سهب^(٥)
 وان تطارد ما بيننا زعازع نكب^(٦)
 بحيث يرتع ادم من الجوازي وحقب^(٧)
 وكيف يكرع مستورد القطا ويعب
 يادار قومي اين الاولى بربك لبوا
 مصاعب حظمتهم ايدي المنون فخبوا
 يسوقهم للمقادير سائق متلب^(٨)

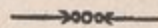
١ ام مثنوى صاحبة المنزل والبلنجوم عود بتجزيه ٢ الغور المظمن من الارض والمعان
 المنزل والهضب الصلب الشديد ٣ الحفيف الصوت والسرب القلب ٤ الخلب بالكسر لحيمة
 رفيقة تصل بين الاضلاع او الكبد ٥ السهب الفلاة ٦ الزعازع الشذند والنكب المصائب
 ٧ الادم جمع ادماء والحقب السنون ٨ متلب عطش بعيد عن الماء

مقحم للجراثيم ان ونوا او اغبوا^(١)
 كانوا السيوف اذا عينوا المقاتل هبوا
 والزاغيات ان اشرعوا عن الدار ذبوا^(٢)
 منازل كان فيها للقوم امن ورعب
 تكد فيها الانايب والرباط القب
 يهمي السنان ويستضمر الجواد الاقب
 رأيه يغب لحزم ونائل لا يغب
 ينقاد في كل يوم منا الاي الصعب
 يجذ اصل وريق الذرى ويدرج عقب^(٣)
 لا مبغض القوم يقي ولا المجل الحب
 سواء الملس في غارة الردى والجرب
 يجري القضاء ويمضى الطيب والمستطب
 كم ذا الامان والنائبات سلب وجذب
 وبالزيال لغربانها شحج ونعب^(٤)
 يغر سلم الليالي والسلم منهن حرب
 لنا من الدهر ربض على وعيد ووثب
 يوماً غرور ويوماً عدو علينا وشعب^(٥)
 ينحو المضيق وقد اعرض الطريق اللهب^(٦)
 آخر اللهب جد ام اخر الجدد لعب

١ ونوا تركوا واغبوا جاءوا يوماً وتركوا يوماً ٢ الزاغيات الرماح ٣ يدرج يدفع
 ٤ الزيال المغارق والشحج الصوت ٥ الشعب تهيج الشر ٦ اللهب الطريق الواضح

شقيقتي ان خطبا عدا عليك لخطب
 وان رزاً رماني بالبعد عنك لصعب
 سهم اصابك منه للقدر فوق وغرب
 لا النصل منه بناب يوما ولا الريش لغب^(١)
 بيت بعدك في مضجعي الجوى والكرب
 كما بيت رميض بعد السنام الاجب
 اني على قضض الهم يطمئن الجنب^(٢)
 لورد عنك المنايا العجال ظعن وضرب
 لحاض فيها سنان ماض وطبق غضب
 وقام دون الردي غلظ السواعد غلب
 وناقلت بالعوالي ذؤبان ليل تخب
 قضيت نجبا قضى بعده من المجد نجب
 ولم يكن لك الا من المقادير خطب
 ودون كل حجاب من العفافة حجب
 وقبرك الصون من قبل ان يضمك ترب
 كاني كل يوم قلبي اليك اصب^(٣)
 وكما اندمل القرع عاد قلبي ندب
 يكل واقع طرفي عن سواك وينبو
 اجل قبرك عن ان اقول حياه ركب

او ان اقول سقاه صوب الغمام الرب
 الا لحاجة نفس تهفو اليك وتصبو
 او ان يبل غليل ان بل قبرك شرب
 وكيف يظماً قبر فيه الزلال العذب
 ام كيف تظلم ارض اجن فيها الشهب^(١)
 نوارها المجد لاحنوة الربى والعرب^(٢)
 جاورت جاراً تلقاك منه برور حب
 شنب غدا وهو لله والملائك شنب
 يانومة ثم منها الى الجنان المهب
 ان كان للشخص بعد فللعلائق قرب
 اغبه وبرغمي ان الزيارة غب
 لئن خلا منك طرف لقد ملي منك قلب
 وان غربت فلطالعات شرق وغرب
 خلاك ذم وذم للدهر فيك وقصب^(٣)
 ولم يزل بعد يومي مني على الدهر عنب
 فكم ابيت وعندي لذى المقادير ذنب



١ اجن من اجن الشيء في صدره اذا آكته ٢ العرب بالكسر يبيس البهي والبهي نبت
 معلوم ٣ القصب السنم والعيب

* قال في قوم من اصدقائه واهل بيته انقرضوا يرثيهم و يتوجع لفقدهم وذلك
* في شهر رمضان سنة ٣٨٧ *

اودع في كل يوم حبيبا واهدى الى الارض شخصا غريبا
وارجع عنه جميل العزاء امسح عن ناظري الغروبا^(١)
كاني لم ادر ان السبيل سبيلي واني ملاق شعوبا^(٢)
وان ورائي سوقا عنيفا وان امامي يوما عصيبا
ولا انني بعد طول البقاء اصاب كما ان غيري اصبيا
اماني اوضع في غيها لريح الغرور بها مستظيبا
تذكر عواقب موي النبات ولا تتبع العين مرعى خصيبا
قعدت بمدرجة النائبات مير الزمان على الخطوبا^(٣)
على الهم انفق شرح الشباب واعطي المنايا حبيبا حبيبا
تصامت عن هتافات المنون بغيري ولا بد من ان اجيبا
واعلم اني ملاقي التي شعبن قبائلنا والشعوبا
الا ان قومي لورد الحمام مضوا امما واجابوا المييبا
بمن اتسلى وايدي المنون تخالس فرعي قضيبا قضيبا
نزعن قوادم ريش الجناح واثبتن في كل عضو ندوبا
نجوم اذا شهدوا الانديات رجوم اذا ما اقاموا الحروبا
اذا عقدوا للعطاء الحبا وان زعزعوا للطعان الكهوبا
عراعر لا ينطقون الخنا ولا يحفظون الكلام المعيبا^(٤)

١ الغروب الدموع ٢ شعوب المنية ٣ المدرجة المسلك والسبيل ٤ العراعر
الركب

يرم الفتى منهم جهده
 جلايب لا تضم الفاحشات
 وبشر يهاب على حسنه
 لقد ارزمت ابلي بعدكم
 نزعت ازمتها للمقام
 لمن اطلب المال من بعدكم
 حوامي جبال رعاها الحمام
 وكم واضح منكم كالهلال
 ونازعني الموت من شخصه
 وحماً رزينا وانفاً حميا
 صوارم اغمدتها في الصعيد
 اقول لركب خفاف المزد
 الموا باجواز تلك القبور
 قفوا فامطروا كل عين دماً
 ولا تعقروا غير حب القلوب
 اذا عقر الناس بزلاً ونيا
 واني على ان رماني الزمان
 واعقب بالقلب جرحاً رغيباً^(٤)
 لتعجم مني ضرورس الخطوب
 قلباً جليداً وعوداً صليبا
 وابقى العواجم من صعدي
 عشوزنة تستقل النيوبا^(٥)

١ يرم يسكت ١٢ ارزمت لا تقوم من الهزال ٢ السيب من الفرس شعر الذنب
 والعرف والناصية وفي نسخة جزوا ٤ رغيب واسع ٥ العشوزن العسر المنوي من كل شيء
 والشديد الخلق والصلب والنيوب جمع ناب

اخلائي لا زال جم البروق
 اذا ما مطاياه جبن الفلا
 يشق المزداد على تربكم
 واسأل اين مصاب الغمام
 اضن على القطر ان يستهل
 غلبت عليكم فيا صفة
 فلولاً الحياء لعط القلوب
 ولم يك قدر الرزايا بكم
 وان ضراً يحكم في الصعيد
 وهبنا لفيض الدموع الحدود
 لقد شغلتنى المراثي لكم
 وكنت اعد ذنوب الزمان
 ارباب الردى فيكم جاهداً
 انشد من قد اضل الحمام
 اجش الرعود يطيع الجنوباً^(١)
 امننا عليها الوجا واللغوبا
 ويمري على كل قبر ذنوبا
 شروقا اذا ما غدا او غروبا
 على غير اجدانكم او يصبوا
 غنبت بها العيش غصناً رطيبا
 عليكم عصائب عطاوا الجيوباً^(٢)
 جنانا مروعا ودمعاً سكبوا
 لتكسوا الخيث من الارض طيبا
 عليكم وحر الغرام القلوبا
 بوجدي عن ان اقول النسيبا
 فبعدكم لا اعد الذنوبا
 وزاد فجاز مدي ان يريبا
 عناء لغمرك اعيا الطيبا

✽ وقال يعزي صديقاً له ✽

لو كان يعتبني الحمام لظال بعد اليوم عنبي
 اني وما عاتبته الا واعنبي بذنبي
 صبراً اخي فانها تمضي ولو وقعت بهضب^(٣)
 هون عليك فقد يكون الصعب عندك غير صعب

وانهض فما حملت على قصف الفقار ولا اجب
 كنت الطيب مثلها لو يتقى قدر بطب
 ولئن رمى رمي الردى غرضاً فزعزع غير سريري^(١)
 فلقد اصاب بسهمه الغرضين من عيني وقلبي

❖ وقال رحمه الله يرثي بعض الروساء ❖

اذهب ولا تبعدن من رجل ان كرام الرجال قد ذهبوا
 ادركت فوق الذي طلبت ندى غمراً وفات اللثام ما طلبوا
 لا يخلف الدهر ما تجود به ولا يعير الرجال ما تهب
 عرض نقي من الوصوم اذا احلك عرض المذموم الجرب^(٢)
 مضى التليد الاعلى لطيبه واستأخر المنمان والذنب
 ترعية طاعت الصعاب له واستوسقت في زمامه العرب^(٣)
 يا دهر رشقاً بكل نائبة قد انتهى العتب وانقضى العجب
 رديدي ما استطعت عن اربي لم يبق لي بعد موتهم ارب

❖ قال رحمه الله يرثي امرأً يخصه ❖

على اي غرس امن الدهر بعد ما رمى فادح الايام في الغصن الرطب^(٤)
 ذوى قبل ان تذوى الغصون وعهده قريب بايام الربيلة والخصب^(٥)
 كفى اسفاً للقلب ما عشت اني بكفي على عيني حثوت من الترب
 جرت خطرة منها وفي القلب عطشة رفعت لها راسي عن البارد العذب

١ السرب النفس ٢ الوصم العار ٣ الترعية المنعم الامور مرحاً ونشاطاً ٤ الفادح
 الخصب ٥ الربيلة النعمة

وقلت لجفني رد دمعا على دم
ومما يطيب النفس بعدك اني
الا لاجوى مس الفؤاد كذا الجوى
خلامنك طرفي وامتلائنك خاطري
وللقلب عالج قرح ندب على ندب
على قَرَبٍ من ماء وردك او قرب^(١)
ولا ذنب عندي للزمان كذا الذنب
كانك من عيني نقلت الي قلبي

✽ وقال بديها يرثي ابا الحسن احمد بن علي البتي وكان من اصدقائه ✽
✽ القدماء وتوفي في شعبان سنة خمس واربعائة وبعده بشهور توفي ✽
✽ الرضى رضى الله عنه ✽

ما للهموم مكانها نار على قلبي تشب
والدمع لا يرقى له غرب كان العين غرب
لوداع اخوان الشباب مضت مظاياهم تحب
فارقتم والعين عين بعدهم والقلب قلب
ما كنت احسب اني جلد على الارزاء صعب
او اني ابقى وظهري بعد اقراني اجب
لا الوجد منقطع الوقود ولا مزار الدمع غب
ما اخطأتك النائبات اذا اصاب من تحب

✽ النسب وقال في ذلك ✽

اقول وقد ارسلت اول نظرة
لئن كنت اخليت المكان الذي ارى
وكنت اظن الشوق للبعد وحده
ولم ار من اهوى قريبا الى جنبي
فهيئات ان يخلو مكانك من قلبي
ولم ادر ان الشوق للبعد والقرب

١ القرب ان لا يكون بينك وبين الماء الا ليلة

خلا منك قلبي وامتلئ منك خاطري كانك من عيني نقلت الى قلبي

﴿ وقال فيه ايضاً ﴾

ايا شاكيا مني لذنب جنيته فديتك من شك الى حبيب
لئن راب مني ما يريب فاني على عدواء الدهر غير مريب
واني لارعى منك والغيب بيننا هو على قلما يرعى بظهر مغيب
فهب لي ذنبا واحداً كان قلته فما زلل من حازم بعجيب
فياحسن حال الود ما دمت مذنباً اتوب وما دامت تعد ذنوبي

﴿ وقال ﴾

لا والذي قصد الحبيج لبيته ما بين ناء نازح وقريب
والحجر والحجر المقبل تلتقى فيه الشفاه وركنه المحبوب
لا كان موضعك الذي ملكته بين الاضالع بعد ذا الحبيب
اني وجدت لذادة لك في الحشا ليست لماكول ولا مشروب
لي انه الشاكي اذا بعد المدى ما بيننا وتنفس المكروب

﴿ قال في الطيف ﴾

ان طيف الحبيب زار طروقاً والمطايا بين القنان وشعب
فوق اكوارهن انضاء شوق طرقوا بالغرام دون الركب
كلما انت المطي من الاعياء أنوا من الجوى والكرب وارني واصلاً على غير وعد
كان قلبي اليه رائد عيني فاعلى العين منه للقلب

بت الهو بنا عم الجيد غض
بل وجددي ومن راى اليوم قبلي
سامح لي على البعاد بنيل
كان عندي ان الغرور لطرفي
وفم بارد المجاجة عذب
ناقعا للغليل من غير شرب
كان يلويه في زمان القرب
فاذا ذلك الغرور لقلبي

* قال وكتب بها الى صديق له جواباً عن ايات الله منه *

حلفت باعلام المحصب من منى
وكل بجاوي يجر زمامه
وترجيع اصوات الحبيج وقد بدا
وروعة يوم النحر والهدى حائر
لقد جل ما بيني وبينك عن قلى
ولي دمع عين لا يرثق ساعة
وقلب يمور الطرف ان قر في الحشا
وجسم اذا جردته من قميصه
فما لي على ما بي اعنف في الهوى
على حين اعطيك الوفاء مصرحاً
وكنت اذا فارقت دارك ساعة
الا ليت شعري هل ايتن ليلة
تطرفها ماء الغمام ودرجت
وهل اذعرن قلب الظلام بفتية
وما ضم ذاك القاع والمنزل الرحب
اذا ما تراخت في ازمتها النجب^(١)
وقور النواحي تستبد به العجب
وكل دم اودى بجمته الركب
سواء تدانى البعد او بعد القرب
ونار غرام بين جنبي لا تخبو
وطرف اذا سكنته نقر القلب
على الناس قالوا هكذا يفعل الحب
وير مضى العذل المورق والعتب
واصفيك محض الود ما عظم الخطب
صمت فلا جد لدي ولا لعب
بميشاء يلطى في اباطحها الترب^(٢)
بها الريح مخضراً كما نشر العصب^(٣)
تهاوى بهم قود السوائف او قب

١ الجاوي نوع من الابل ٢ المشاء الارض السهلة و يلطى يلزق وفي نسخة يلطى ٣ العصب شجر اللباب

وهل اردن ماء وردنا بمثله
 وهل لي بدار انت فيها اقامة
 سلوت المعالي ان سلوتك ساعة
 جميعا وفي غصن الهوى ورق رطب
 فاشتر ما تطوى الرسائل والكتب
 وما انا الا مغرم بالعلی صب

﴿ وقال متغزلاً ﴾

يقرب عيني ان ارى لك منزلاً
 وارضاً بنوار الافاحي صقيلة
 واي حبيب غيب الناء ي شخصه
 تطاولت الاعلام بيني وبينه
 لك الله من مطلولة القلب بالهوى
 اقل سلامي ان رأيتك خيفة
 واطرق والعينان يومض لحظها
 يقولون مشغوف الفؤاد مروع
 وما علموا انا الى غير رية
 عفا في من دون التقية زاجر
 عشقت ومالي يعلم الله حاجة
 وما لي يالمياء بالشعر طائل
 احبك حبا لو جزيت ببعضه
 وفي القلب داء في يدك دواؤه
 سرى لك من اوطانه كل عارض
 ولا زال خفاق النسيم مرقراً
 بنعمان يزكو تر به ويطيب
 تردد فيها شمال وجنوب
 وحال زمان دونه وخطوب
 واصبح نائي الدار وهو قريب
 قتيلة شوق والحبيب غريب
 واعرض كيما لا يقال مريب
 اليك وما بين الضلوع وجيب
 ومشغوفة تدعو به فيجيب
 بقاء الليالي نفتدي ونؤب
 وصونك من دون الرقيب رقيب
 سوى نظري والعاشقون ضروب
 سوى ان اشعاري عليك نسيب
 اطاعك مني قائد وجنيب
 الا رب داء لا يراه طيب
 تضاحك فيه البرق وهو قطوب
 عليك وانواء الغمام تصوب

﴿ وقال متغزلاً ﴾

اغيب فانسى كل شيء سوى الهوى وان فجعني بالحبيب النوائب
ولا زاد يوم البين الا صبا به فلا الشوق منسي ولا الدمع ناضب^(١)
احن اذا حنت ركابي وفي الحشا بلابل لا تعيا بهن النجائب
فعندي اشتياق ما يحن اخو الهوى وعندني لغوب ما تحن الركائب
والي لارعى من وداد احبتي علي بعد ما لا تراعي الاقارب

﴿ وقال متغزلاً ﴾

هل ناشد لي بعقيق الحمى غزيراً مرّ على الركب
افلت من قانصه غرة وعاد بالقلب الى السرب
واظماً القلب الى مالك لا يحسن العدل على القلب
يعجب من عجبي به في الهوى واعجبي منه ومن عجبني
اقرب بالود وينأى به ويلى على بعدك من قرب
منعم يعطف منه الصبا لعب الصبا بالغصن الرطب
بلادة النعمة في طبعه وربما ناقش في الحب
اما اتقى الله على ضعفه معذب القلب بلا ذنب
ياما ظلاً لي بديون الهوى من دل عينيك على قلبي

﴿ وقال رحمه الله في الغزل ﴾

رماني كالعده يريد قتلي فغالطني وقال انا الحبيب

وانكرني فعرفني اليه
وقالوا لم اطعت وكيف اعصي
لظي الانفاس والنظر المريب
اميراً من رعيته القلوب

﴿ وقال في الغزل ﴾

وشممت في طفل العشيبة نفحة
متململين على الرحال كأنما
ذكرت لي الارب القديم من الهوى
فبعثت دمي ثم قلت لصاحبي
في ساعة لما التفت الى الصبا
وتأرجت منها زلازل ريطتي
فكأنما استعقت فارة تاجر
اشكو اليك ومن هواك شكايتي
يا ما طلى بالدين وهو محجب
حبست برامة صحبتي وركابي^(١)
مروا ببعض منازل الاحباب
عهد الصبا وليالي الاطراب
ايه دموعك يا ابا الغلاب
بعدت مسافته على الطلاب
حتى تعارف طيها اصحابي^(٢)
وبعثت فضلتها الى اثوابي
ويهون عندك ان ايت كما بي
من لي بدائم وعدك الكذاب

﴿ وقال ايضاً ﴾

اي عيد من الهوى عاد قلبي
لو دعاني من غير ارضك داع
اين ظبي بذى النقا يوقد الناء
كلما اخمدت زهاها بضوء الحسن
سكن الهضب من قبا فوجدنا
بعد ما جمع الدجا بالركب
لغرام لكنت غير ملبي
ر عشاء بالمندي الرطب
من جيده وضوء القلب
اثر اللهوى بذاك الهضب

١ طفل العشيبة آخره ٢ الربطة هنا الثوب اللين الرقيق

ليت احبابنا وقد اشرقونا سوغونا برد الزلال العذب
يا لها نظرة على الشعب دلتني غروراً على غزال الشعب
اقسموا السوء بين عيني وقلبي لم جنى ناظري فعذب قلبي

﴿ وقال ايضاً ﴾

الا ايها الركب اليمانون عهدكم على ما ارى بالابريقين قريب
وان غزالاً جزتم بكناسه على النأي عندي والمطال حبيب
ولما التقيننا دل قلبي على الجوى دليلاً حسن في العيون وطيب
ولي نظرة لا تملك العين اختها مخافة يشوها علي رقيب
وهل بنفعتي اليوم دعوى برائة لقلبي ولحظي يا اميم مريب
وانهلني في القعب فضل غبوقه خليطان ريق بارد وضريب^(١)
ولو نقضت تلك الثنيات بردها على الصبر الممرور كاد يطيب
فيا برد ماء ذاب ما ذيق برده بلي ان لي قلباً عليه يذوب

﴿ وقال ايضاً ﴾

ياريم ذا الاجرع يرعى به ثمار قلبي بدل الرطب
هناك شرب الدمع من ناظري يامشقي بالبارد العذب
انت على البعد همومي اذا غبت واشجاني على القرب
لا اتبع القلب الى غيركم عيني لكم عين على قلبي

* وقال وقد حلق وفرته بمنى وسنه يومئذٍ فوق الثلاثين بقليل وقد رأى فيها *
* بياضاً وكان ذلك سنة اثنين وتسعين وثلثمائة *

لا يبعدن الله برد شيبية	القيته بمنى ورحت سليمان
شعر صحبت به الشباب غرانقا	والعيش مخضر الجناح رطيباً ^(١)
بعد الثلاثين انقراض شيبية	عجبا اميم لقد رايت عجيبا
قد كان لي قططا يزىن لمي	شروى السنان يزىن الانبوا ^(٢)
فاليوم اطلب الهوى متكلفاً	حصراً والقي الغانيات مريباً
اما بكيت على الشباب فانه	قد كان عهدي بالشباب قريبا
لو كان يرجع ميت بتفجع	وجوى شققت على الشباب جيوبا
ولئن حننت الى منى من بعدها	فلقد دفنت بها الغداة حيباً

—•••••
* وقال *

ولقد مررت على ديارهم	وظلواها بيد البلى نهب
فوقفت حتى ضج من لغب	نضوي ولج بعذلي الركب ^(٣)
وتلفتت عيني فمد خفيت	عنها الطلول تلفت القلب

* وقال ايضاً وهي قطعة عجيبة تشتمل على نسيب ودم للشيب ومرآتي فالحقناها *
* بهذا الباب تغليلاً لحكم الاول لان السبق له *

ولقد اكون من الغواني مرة	باعز منزلة الحبيب الاقرب
اقتادهن بفاحم مخايل	فيريبني ويرين لي ويزين بي

١ الغرائق الشاب الابيض ٢ القبط القصير المجدد من الشعر والشروى المثل
٣ النضو البعير المهزول

واذا دعوت اجبن غير شوامس
 فاليوم يلوين الوجوه صوادفأ
 واذا لطفت لمن قال عواذلي
 فلئن فجعت بلمة فينانة
 فلقد فجعت بكل فرع باذخ
 قومي ثقارعت السنون عليهم
 شعبا مفرقة يطير فضاضاها
 هتف الردى بجميعهم فتابعوا
 وردوا واني بعدهم كظمية
 طرق الزمان بكل خطب بعدهم
 زفف النياق الى رغاء المصعب^(١)
 صد الصحاح عن الطلي الاجرب
 ذئب الغضاة يريغ ود الربرب
 مات الشباب بها ولما يعقب^(٢)
 من عيص مدركة الاعزالاطيب^(٣)
 فثامن كل فتى كحد المقضب
 كالعقب منصدعاً ولما يرأب^(٤)
 طلق العطاس بني اب وبني اب
 تسل القوارب عن بلوغ المشرب^(٥)
 فاذا رايت عجيبة لم اعجب

—>o<—
* وقال *

غدا في الجيرة الغادين لي
 لئن فارقتهم وبقيت حياً
 جميعاً ثم راجعني وثابا
 لقد فارقت بعدهم الشبابا

—>o<—
* وقال *

تمل من التصابي حين تسمى
 سواد الراس سلم للتصابي
 ولا ام صباك ولا قريب^(٦)
 وبين البيض والبيض الحروب
 وولاك الشباب على الغواني
 فبادر قبل يعزلك المشيب

١ الزفف الاسراع والمصعب الفيل ٢ الفينان حسن الشعر طوبله ٣ العيص الاصل
 ٤ الفضاى ما تفرق من الشيء عند الكسر والراب اصلاح الصدع ٥ القوارب جمع قارب
 وهو طالب الماء ليلاً ٦ الامم هنا القصد الوسط

* وقال *

الدمع مذ بعد الخايط قريب والشوق يدعو والزفير يجيب
 ما كنت اعلم ان يوم فراقكم تبقي علي نواظر وقلوب
 ان لم تكن كبدي غداة وداعكم ذابت فاعلم انها ستذوب
 داء ظلمت له الاساة فلم يكن الا التعلل بالدموع طيب
 اما اقمت فان دمعي غالب لعواذلي وتجلدي مغلوب
 ابقوا عليلاً بعدهم لا برؤه يرجي ولا الامال فيه تخيب
 كطريد يوم الورد طال هيامه فغدا يحوم على الردى ويلوب
 بفؤاده وبصفحتيه من الصدى ومن الرماء عن الحياض ندوب
 اسوان يفتق صبره افتاقه اما ويغمز بالجوى فيغيب^(١)

* وقال *

ساصبر ان الصبر مر صدوره الا ربما لذت لقلبي عواقبه
 ولا بد ان يعطي على البعد دولة فناً من بينا او رقيباً نراقبه
 فلا قلب لي الا وانت حجابيه ولا سر لي الا وذكرك حاجبه

* وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه وقد استناره *

وابيض كالنصل من همه قراع المطالب للطالب
 انيس اليدين ببذل النوال اذا احتشمت راحة الواهب
 فتى كل المجد اخلاقه فسد الفجاج على العائب
 دعا فاطعت وكان الدعاء الى الفخر والشرف الراتب

وكنت الى مثلها في النهوض اثقل من كاهل الحاطب

﴿ وقال في معنى اخر ﴾

ابرا الى المجد من حرصي على الطلب	ومن قراعي على الارزاق والرتب
لو انصف الدهر دلتني غياهبه	على العلى بضياء العقل والحسب
ما ينفع المرء احساب بلا جده	اليس ذا منتهى حظي وذاك ابي
الآن اطلب ثاراتي بمقربة	خدعتها عن غمير النور والعشب ^(١)
يجول صدر الضمى في افق قسطها	واليوم بين العوالي ضيق اللب
انضيت ستا وعشرا ما قضيت بها	سوء المنى وظرا الامن الادب

﴿ وقال ﴾

لعل الدهر امضى منك غربا	واقوى في الامور يدا وقلبا
ومقلته اذا لحظت حسامي	تغض مهابة وتفيض رعبا
فكيف وانت اعشى عن مقالي	ولو عاينته لرأيت شهما
عذرتك انت اردى الناس اصلا	واخبت منصبا واذل جنبا
وانت اقل في عيني من ان	اروعك او اشن عليك حربا
أعجب من خصامك لي وجددي	رسول الله يوسع منك سبا
ومن رجم السماء فلا عجيب	يقال حثا بوجه البدر تربا
فانك ان هجوت هجوت ليثا	واني ان هجوت هجوت كلبا

* وقال *

خليلي ما بيني وبين محرق
اتاني بها بزلاء تلقي جرائها
وفاز بكوم ذي رقاب منيفة
ارى ابلي مطروحة عن مراحها
اذا هن طالعن المياه عشية
وكنا اذا ما ابعدها المجد غاية
تسير امام العاصفات كأنها
خوارج من ليل كان نجومه

سوى وقع اطراف القنا والقواضب
على خير بيت في لؤي بن غالب
واسنمة ملوية بالغوارب^(١)
يصيح بها الاعداء من كل جانب
نشجن وراء الزود نشج الغرايب^(٢)
دفعنا اليها من صدور النجائب
طلائع اعناق الصبا والجنائب
بياض الحصى بالامعز المتراكب^(٣)

* وكتب الى صديق له وقد وعده بوعده فأخره عنه فقال *

اياك ان تسخو بوعدي ليس عزمك ان تقني به
فالصدق يحسن بالفتي والكذب يحسب من عيوبه
واذا قدرت على الوفا فعد عن غدر وذيه
اشكوك ام اشكو الزمان لان مطلق من ذنوبه
بل اشكيه فكم دفعت الى الغرايب من خطوبه

* قال رحمه الله يصف السحاب ويذكر اغراضا كثيرة *

سما كبطون الاتن ريعان عارض تزجيه لوثاء النسيم جنوب^(٤)
رغا بين دوح الواديين برعده رغاء مطايا مسهن لغوب

١ الكوم القطعة من الابل ٢ نشجن غصن بالبكاء ٣ الامعز المكان الصلب
٤ اللوثاء الديمة تلوث النبات بعضه فوق بعض

بصير برمي القطر حتى كانه
 تدافع اما برقه فصارم
 اذا ما اراق الماء اسفر وجهه
 سهرت له نابي الوسادة برقه
 فؤادي بنجد والفتى حيث قلبه
 وما لي فيه صبوة غير انني
 بلي ان قلباً ربما التاح لوحة
 الاهل ترد الريح يا جو ضارج
 وهل تنظر العين الطليحة نظرة
 وما وجد ادماً الا هاب مروعة
 ترود طلا اودت به غفلاتها
 بغوم على اثاره وقد اكتسى
 فلما اضاء الصبح لاح لعينها
 كوجدي وقد عرى الشباب جواده
 ولكنها الايام اما قليها
 اذا ما بدأ الامر افسدن عقبه
 فله دري يوم انعت قولة
 ولله دري يوم اركب همة
 وكم مهمه جازبت بالسير عرضه

على الرمل قاري السهام نجيب
 جلاءً واما عرضه فكثيب
 ويغدو بعبء الماء وهو قطوب
 يحوم على اعناقه ويلوب
 اسير وما نجد الي حبيب
 خلعت شبابي فيه وهو رطيب
 فهل ماؤه للواردين قريب
 نسيك يحلولى لنا ويطيب
 اليك وما في الماقين غروب
 لاحشائها تحت الظلام وجيب
 وفي كل حي للمنون نصيب
 ظلام الدياجي غائط وسهوب^(١)
 دم بين ايدي الضاريات صيب
 وغير لولن الغارضين مشيب
 فمكدر واما برقها فخلوب
 وعفى على احسانهن ذنوب
 لها في رؤوس السامعين ديب
 الى كل ارض اغندي وأؤوب
 وغالبتة بالعزم وهو غلوب

١ الغائط المطهين الواسع من الارض والسهوب جمع سهب وهو المستوي من الارض في سهولة

وليل رايت الصبح في أخرياته
 سریت به اوفي على كل ربوة
 وازرق ماء قد سلبت جمامه
 وهاجرة فلتت بالسير حدها
 ويوم بلا ضوء يترجم نفعه
 حبست به قلباً جريا على الردى
 وطعنة رمح قد خرطت نجيعها
 وضربة سيف قد تركت ميينة
 والأم مصحوب قذفت اخائه
 ومن كان مافوق النجوم طلابه
 نظرت الى الدنيا بعين مريضة
 ومن كان في شغل المنى ففراغه
 فمالى طول الدهرامشي كاني
 اذا قلت قد عقلت كفي بصاحب
 وما فيه شيء خالد لمكادح

—>>><<—

* وقال *

يا سعد كل فؤادٍ في بيوتكم
 مثلي تحكم فيه الظلم والشنب
 اني لاكرم نفسي ان يقال جنى
 على الفتى العربي الخرد العرب
 اني على شغفي بالحب معتذر
 من ان يقال شجاع فلله الوصب

١ الشوى البدان والرجلان وقحف الراس ٢ الفرغ مخرج الماء من الدلو والذنوب الدلو

انا معاشر لا تبلى مطارفنا
 موقرون وايدي الحلم طائشة
 الا وهن لطلاب الندى سلب
 والجد ينقص من اطرافه اللعب
 فلان تغصبتنا الدنيا غضارتها
 ظلماً وتأخذ من ايامنا النوب

﴿ وقال ايضاً ﴾

الى كم لا تلين على العتاب
 حذارك ان تغالبي غلابا
 وانت اصم عن ردّ الجواب
 فاني لا ادر على الغضاب^(١)
 واك ان اقممت على اذاتي
 فتحت الى انتصاري كل باب
 واحلم ثم يدركني ابائي
 وكم يبقى القرين على الجذاب
 اذا وليتني ظفراً ونابا
 فدونك فاخش من ظفري ونابي
 فان حمية القرناء تطغي
 نفر الى الشراب اذا غصصنا
 فلا تنظر اليّ بعين عجز
 ومن لك بي يرد عليك شخصي
 وما صبري وقد جاشت همومي
 سيرمي عنك بي مرمي بعيد
 اذا الاشفاق هزك عدت منه
 الى امر وعب له عباي
 وتعدو غير منتظر اياي
 وتسمع بي وقد اعلنت امري
 بعض انامل او قرع ناب
 ورب ركائب من نحو ارضي
 فتعلم ان دأبك غير دابي
 تحب اليك بالعجب العجاب

١ قوله لا ادر الخ يصف نفسه بالحلم من قولم ادررت عليه الغضب تابعته وعلى جبينه عرق
 يدره الغضب

وتظهر اسرة من سر قومي
وتصبح لاتي عجباً وقولاً
فكيف اذا رأيت الخيل شعنا
تعاظلك كالجراد زفته ريج
امضتها الشكائم في خرس
تذكركم بذي قار طعانا
عليها كل ابلج من قریش
يسير وارضه جرد المذاكي
وعندي للعدى لا بد يوم
فانصب فوق هامهم قدوري
واركز في قلوبهم رماحي
فان اهلك فعن قدر جري

تمد الي انتظاري بالرقاب^(١)
اهذا الحد اطلق من ذباني
ظلمن من المخارم والعقاب^(٢)
فمر يطيعها يوم الضباب^(٣)
تسيل لها دماً بدل اللعاب
وما جر القنا يوم الكلاب
ليبق بالطعان وبالضراب
وجو سمائه ظل العقاب
يذيقهم المسمم من عقابي
وامزج من دمائم شرابي
واضرب في ديارهم قبابي
وان املك فقد اغنى ظلابي

—>>><<—
* وقال *

لم يبق عندي من الاباء سوى النظرة محمرة من الغضب
وعض كفي على الزمان من الغيظ وشكوى وقائم النوب
او زفرة تحسب الضلوع لها اطرقسي يرمين باللب^(٤)
مضى الرجال الاولى مذافترقوا
اقول لما عدمت نصرهم
عني صار الزمان يلعب بي
والهف امي عليكم وابي

١ السرمحض النسب وافضلة ٢ المخارم جمع مخرم وهو انف الجبل والعقاب جمع عقبة و
مرقاً صعب من الجبال ٣ تعاظلك تراكب ٤ الاطر منحنى القوس

* وكتب الى ابي الحسن البتي *

اباحسن اتحسب ان شوقي
وانك في اللقاء تهيج وجددي
وكيف وانت مجتمع الاماني
يهش لكم على العرفان قلبي
والفظ غيركم ويسوغ عندي
ويسلس في اكفكم زماني
وبي شوق اليك اعل قلبي
اغار عليك من خلوات غيري
وما احظي اذا ما غبت عني
اشاق اذا ذكرتك من بعيد
كانك قدمة الأمل المرجى
اذا بشرت عنك بقرب دار
مراح الركب بشر بعد خمس
اسلم حين ابصرك الليالي
وانسى كلما جنت الرزايا
تميل بي الشكوك اليك حتى
وتقرب في قبيل الفضل مني
اكاد اريب فيك اذا التقينا
واين وجدت من قبلي شبابا

يقبل على معارضة الخطوب
وامنحك السلو على المغيب
ومجني العيش ذي الورق الرطيب
هشاشته الى الزور الغريب^(١)
ودادكم مع الماء الشروب
ويعسو عند غيركم قضبي^(٢)
وما لي غير قربك من طيبي
كما غار المحب على الحبيب
بحسن للزمان ولا بطيب
واطرب ان رأيتك من قريب
علي وظلعة الفرج القريب^(٣)
نزا قلبي اليك من الوجيب^(٤)
ببشارة تصوب على قليب
واصفح للزمان عن الذنوب
علي من الفوادح والندوب
اميل الى المقارب والنسيب
على بعد القبائل والشعوب
من الانفاس والنظر المررب
يخن من الغرام على مشيب

اذا قرب المزار فانت مني مكان الروح من عقد الكروب^(١)
وان بعد اللقاء على اشتياقي ترامقنا بالحاظ القلوب

﴿ وقال ﴾

جاءت به من مضر مهذبا مثل السنان ذلقا مذببا
يضم برداه الجراز المقضبا تخير الاحساب اما وايا^(٢)
ابليج لا يشتم الا كذبا

﴿ وقال ﴾

لا تنكري حسن صبري ان اوجع الدهر ضربا
فالعبد اصبر جسما والحر اصبر قلبا

﴿ وقال ﴾

نزوت نزاء الجندب الجون ضلة الى باسل عبل الذراعين اغلب^(٣)
وما كنت في الاحياء الا ضميمة تناط بهم نوط الاباء المذبذب
تجاور زلا او تعاقد قلة من الهون لا تدلي بام ولا اب
فحول معد منجبون وانتم نزالة فحل منهم غير منجب
نقنصه صرف المقادير غرة وكم فات من ناب علوق ومخلب
ولو هيج للهيجاء طار بسرجه جواد كذب الردهة المتأوب^(٤)
وكل سنان طالع فوق ضامر كما حام زنبور على ظهر عقرب

١ الكروب جمع كروب وهو الخيل الذي يلي الماء ٢ الجراز السيف القاطع ٣ نزي
وثب ٤ الردهة الحفرة في الجبل

اللفظ من منزله
اللفظ من منزله
اللفظ من منزله

وفتيان غارات كان رماحهم
بأيمنهم بيض يضيء وجوههم
غرائق ازوال رعوا عازب الحمى
فلا تحسبوها قطرة من دمائنا
إذا اعشب الشق اليماني فابشروا
فان ترحمونا اليوم نرحمكم غداً
بجانب ذي القلام عيدان اثأب^(١)
قواضب قد جربن كل مجرب
بصم العوالي والصفيع المقلب^(٢)
تضيع ولو في طافح النجم مطلب
بيوم عقام ينضح الشر اجرب^(٣)
بعود من الجزم النزارى مصعب^(٤)

❖ وقال ❖

لكم لقمحة الارض تحمونها
فمن اين نبلغ ما نشتهي
اذ المال اصبح في الباخرين
فان مرجي الغنى في تعب
وفي يدكم صرها والحلب^(٥)

❖ وقال في سرقة شعره ❖

انظر اباقران ما تعيب
تصغي لها الاسماع والقلوب
لطيمة نم عليها الطيب
ويغنم الهابجة المعيب
يخرج عني العاسل المذروب
فلا يزال العض والتنبيب
ملس الدرر قومها لييب
مثل السهام كلها مصيب
تودعها الاردان والجيوب
يتعب ذو البراعة الاديب^(٦)
قد قوم الانبوب والانبوب^(٧)
حتى يعود الذابل الصليب

١ الاثأب شجر ٢ الغرائق الشباب الممنثون والازوال الشجعان والعازب من قولم كلاً
عازب لم يرع قط ولا وطىء والصفيع السيف ٣ يوم عقام شديد ٤ العود المسن من الابل
والجزم الابل والمصعب الفحل ٥ اللقمحة المراد بها هنا النقي والخراج ٦ الهابجة الاجفق
الجامع لكل شر ٧ العاسل الریح والمذروب المحدد او المسوم

وهو بايدي معشر كعوب ان رزايات الفتى ضروب
 في كل يوم هجمة تلوب حاج عليها الكلا الرطيب
 يطلبن ارضي والهوى طلوب لا أم مني ولا قريب
 عند الاعادي وسمها غريب يرصدن الحارب المريب
 له على مطلعها رقيب اذا طلعن اعترض القلب
 تهوى به الاظفار والنيوب كما هوت خائبة طلوب
 يألم قلبي وبها الندوب يشكو المطى ما ألم العرقوب^(١)
 اطبعها وهو بها الكسوب لي اللألي وله الثقبوب
 داء على اعضاله عجيب يضحك من اوصافه الطيب
 هل تأمن اليوم وانت ذيب بهم باكناف الحمى غريب
 ان لم يدم الله والخطوب^(٢)

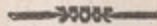
* وقال وقد حدث ان بعض العرب رؤي وقد اخذ منه السكر كل ما أخذ شديد *
 كيف صبحت ابا الغمر بها صعبة تنزوا نزاء الجنذب
 مرح الشقراء في مضمارها نثقي الصوت بر عجب
 يركب الراكب ان جشمها دلج الليل وتسبي المستبي
 بنت كرم ظئرها الشمس ونا درجت في حجر ام واب
 غصبت ما اثرت في جسمها قدم العلج براس العربي

* وقال *

يعاقبني وهو المذنب لقد ذل جارك يا جنذب

١ المطى الظهر ٢ يدم يهلك

ويعجب من غضبي جهلة ومن ذا يضام فلا يغضب
 نزاد من اللوم عن وردكم فعمّ نزاد ولا مشرب
 نعم اعوز الطول راجيكم فلم اعوز الاهل والمرحب
 اذا ابلي مطلت رعيها فهل ينفع البلد المعشب
 وهل نافعي ظاهر باسم ومن خلفه باطن يقطب
 لقد وقف الركب من بابكم على مطلب ماؤه مطلب
 وما كنت في النفر الشائمين بأول من غره الخلب
 ذنابي مصعن بابعارهن وقد يصع الذنب الاهلب^(١)
 لقد ساءني ان يموت السماح بموت الكرام ولا يعقب
 الا تعجبون لذي سوءة تمحك في عرضه الاجرب
 وجمع لي ظهر عاري الصفاح عقير وقال الاتركب^(٢)
 وسوف اغني باعراضكم غناء من الشر لا يطرب
 قواف مطان لحز الجنوب مطل المدى جرعهاموعب^(٣)
 وحسبك من سفه اني اجد وتحسبني العب
 وقالوا احثلب درهم بالسؤال ان الغوارز لا تحلب^(٤)
 وكيف ولم يرغبوا في الثناء الى المادحين ولم يرغبوا
 لقد وسع الله ما ضيقوا وقد عوض الله ما خيبوا



١ المصع تحريك الدابة ذنبا والاهلب كبير الشعر ٢ الجمعية اصوات الجمال والصفاح
 الجوانب ٣ مظن صنعن ٤ الغوارز جمع غارز وهي الناقة التي قل لبنها

* وقال *

نزل المسيل وبات يشكو سيله
 جمع المثالب ثم جاء تعرضاً
 الا علوت فبت غير مراقب
 بالمخزيات يدق باب الثالب
 واذا اجتمعت على معائب جمه
 فتنح جهدك عن طريق العايب

* وقال *

وركب تفرى بينهم قطع الدجى
 يصدون عن ورد الكرى وعيونهم
 يسير على البيداء ينتهب التربا
 خوامس حتى تشرب المنظر العذبا^(١)
 اذا زعرتهم نبأة غادرتهم
 وقد ايقظوا من بين اجفانها القضا
 وقد غادروها في طراد الضمى شهباً
 سروا وخيول الليل دهم وعرسوا
 يצוע هجير السير بين رحالمهم
 اذا ما نسيم الليل في ثوبه هبا

* وقال ايضاً *

اسنة هذا المجد آل المهلب
 سلوني عن مجد المفضل واسئلوا
 وفراطه في كل شرق ومغرب^(٢)
 ابي عن ابيه ذي الجلال المهذب
 وهذا الحسام العضب في كل مضرب
 نتيحة ذاك العارض المتصعب
 واحلى بقلبي من بعيدي واقربي
 وان كان شعب القوم من غير مشعبي
 ابي المجدي ان اجعل المدح مكسبي
 طريقاً تؤديني الى كل مطلبي
 فبذا ثناي لا اريد به الغنى
 ولكن رجاء ان تكون لهمتي

١ الخوامس الابل قرعى ثلاثة ايام وترد الرابع ٢ فراطه من فرط اذا سبق ونقدم

فازحم منك الحادثات بمنكب واقطع منك النائبات بمقضب
وارمي الى امر اظنك بابه الا ان بعض الظن غير مكذب

✽ قال رحمه الله وكتب الى ابي الخطاب المنجم ✽

قل للخطوب ضعي سلاحك قدحى سربي وآمني ابو الخطاب
ولقد حظت بك الرجاء ولم يكن الا اليك تسبي وطلاي
يا ملبسي النعم القديم لباسها جدد علي نضارة الاثواب
دار المعالي انت باب دخولها فأذن فاني واقف بالباب

✽ وقال في الغزل ✽

دعوا لي اطباء العراق لينظروا سقامي وما يغني الاطباء في الحب
اشاروا بريح المنديل المدن والشذا ورد ذمء النفس بالبارد العذب^(١)
يظيلون جس النابضين ضلالة ولو علموا جسوا النوابض من قلبي

✽ وقال ✽

صاحب كالغري ليس ارى جده مني ولا لعبه^(٢)
يتقيني بالجلاب وان جدحوا عرضي له شره^(٣)
داعياً لي بالخلود ولو طلبوا منه دمي وهبه
قسماً بالبيت طفت به وبرمي جمرة العقبه

✽ وقال ✽

بين عزمي وبينهن حروب ان اقواهما هو المغلوب

١ ذمء النفس بقتيتها ٢ الغر الجاهل بالامور ٣ الخلاب الخديعة وجدحوا اخذوا دمي في اناء

عرضت رحلة فعرض بالد مع فهان المأمول والمطلوب

—>000<—

* وقال *

اساءته شهوة ثرة واحسانه درة الارنب^(١)

فقد زيد سرا الى شره كما استنفر الضب بالعقرب

—>000<—

* وقال *

اخافك ان الخوف منك محبة وما كل مخشي العقاب محببا

لئن كان خوفي من سطاك مبعدا فياربما كان الرجاء مقربا

—>000<—

* وقال *

ضموا قواصي كل سرح شارب وقفوا السوائم بالندی المتقارب

فلقد مضى حامي السروح من العدى ومبيح اسوقها غرار القاضب

—>000<—

* وقال *

آه من دائن عدم ومشيب رب سقم لا يداوى بطيب

* وقال *

كان نزارا والخمول رداؤه غداة بغى جهلا علي واجلبا

مشيجة من خذل العين واقعت على الماء مفتول الذراعين اغلبا^(٢)

—>000<—

* وقال *

ترفق ايها الراعي المصيب فمن اغراض اسهمك القلوب

١ ثرة غزيرة والدررة اللبن
٢ المشيجة المرودة والمخزل جمع خاذل والعين جمع عيناء والمراد بها بقر الوحش والاعلب الاسد

تسوء قطيعة وتشوق جبا فما ادري عدو ام حبيب

قافية التاء

* ليس له في المديح على هذه القافية شيء قال بالافتخار وشكوى الزمان *
 عذيري من العشرين يغمزن سعدتي ومن نوب الايام يقرعن مروتي
 ومن همم اوجدني في عشيرتي واكثرن ما بين الاقارب غربتي
 ومن عزمات كل يوم يقفن بي على كل باب للمقادير مصمت
 ومن مهجة لا ترام الضيم مرة يعجل عن دار المذلة نهضتي^(١)
 ومن لوعة للحب مشحودة الطبا اذا ضربت في جانب القوم ثنت
 ومن زفرة تحت الشغاف مقيمة اذا قلت قد ولي بها الدهركرت
 تذكر اياماً مضين ولو فدت بنان يدي تلك الليالي لفلت
 يخالسننا الاحباب حتى تقطعت قرائننا ريب الزمان المشتت
 ولم يبق لي الا عليق مضنة اداري الليالي عنه اما المت^(٢)
 فياليتها قد انساته وليتها عليه وان لم ينج يوماً اذمت
 سقى الله من امسى على النأي عاتي وقد كان مع قرب المزار تعلتي
 اقلني اقلني نظرة ما احتسبتها فقد انهت قلبي غيلا وعلت
 فشوقا الى وجه الحبيب تلهفي وميلا الى دار الحبيب تلفتي
 جرت خطرة منه على القلب كلما زجرت لها العين الدموع ارشت
 ومرت على لي فقلت لعلها تجاوزني مكظومة فاستمرت
 اداري شجهاها كي يخلى مكانه وهييات القت رحلها واطمأنت

١ ترام تألف ٢ عليق تصغير علق وهو الشيء النفيس

واعلم ما خاضت يد الدهر للفتى امر مذاقا من فراق الاجبة^(١)
 فكم زعزعني النائبات فلم ازل لها قديمي عن وطأة المثبت
 وكم صاحت الايام خلفي بروعة فصرت بعين الجازع المتلفت
 تسل علي الحادثات سيوفها فمن مغمد قد نال مني ومصلت
 زمامي بكف الدهر اتبع خطوه وما الدهر الا مالك لالأزمة
 وقد كنت آبي ان اقاد وانما الان قيادي من الان عريكتي
 فلا تشمتوا ان يثلم الدهر جانبي فاكثر مما مر مني بقيتي
 تحيف شوساً من عيون فاغمضت وذل غلباً من رقاب فذلت^(٢)
 فآه على الدنيا اذا الجد صاعد واوه من الدنيا اذا النعل زلت
 الاهل اخيض الطرف يوما بغمرة اذا الخيل بالغر الوجه تمطت
 ولم تلق فيها غير طعن مضجج وضرب سريع بالمنيا مسكت
 ترن له هام الرجال وان رمت باعينها فيه النساء ارنت
 فسوف تراني طائرا في غبارها على ساجج تهفو غدائر لمتي
 بيوم كثير بالغبار عطاسه اذا ثوب الداعي قليل المشمت
 معارك يخذجن المهار وبعدها مناعي رجال ملقيات الاجنة^(٣)
 ورمحي الى الاعداء كيدي وصارمي جناني يوم الروع والصبر جنتي
 وكل غلام ذي جلاذ ونجدة وكل جواد ذي هبات وميعة^(٤)
 اذا ما الجياد الجرد اجري لبانها وشمصها وقع الظبا والاسنة

١ خاضت خلطت ٢ تحيف تنقص والشوس من الشوس وهو النظر بموخر العين تكبرا او
 تغيظا ٣ الخداج القاء الولد قبل تمام الايام والمهار جمع مهرة وهو ولد الفرس والاجنة جمع جنين
 ٤ الهبات من الهبة الغبار والبيعة جري الفرس ٥ اللبان بالفتح من الفرس موضع اللبب
 وهو الفخر وشمصها تخصها فصارت تفعل فعل الشموص

فان عناني في يمين معود على عقب الايام قود الاعنة
 اذا اعترض المأمول من دونه الردي شقت اليه الدارين بمهجتي
 وغامست فيه لا ابالي لو انني تلقيت منه منيتي او منيتي
 اذا سمعت بالموت نفسي فانه يقل احفالي بالذي جر ميتي
 وما ان ابالي ما جنى الدهر بعدما يبل يميني قائم من صفيحتي
 فما حدثان الدهر عندي بفائك ولا جنة البقار عندي بجنة^(١)
 الا لا اعد العيش عيشاً مع الاذي لان قعيد الذل حي كيت
 يخيفونني بالموت والموت راحة لمن بين غربي قلبه مثل همتي
 فلا تبرزوا لي بالانوف فاني معودة جدع الموارد شفرتي
 بينا رواق المجد تعلق سموكه لقد عظمت تلك المباني وجلت
 اقلوا علينا لا اباً لا بيكم ولا ترشقونا بالتياب وبالتي
 تريدون ان نوطى وانتم اعزة باي كتاب ام باية سنة
 فان كنتم منا فقد طال ميلكم قديماً على عيدان تلك الارومة
 فلا صلح حتى تسمعوا من ازيزها صواعق اما صكت الاذن صكت^(٢)
 ولا صلح حتى نظروا من زهائها شواهد لا يبلغن صوت المصوت^(٣)
 وحتى تروها كالسعالى اليكم نقلت من ارسائها والاجلت^(٤)
 فاني زعيم للاعادي بمثلها وذلك رهن في ذمامي وذمتي
 فيا منبتي هل انت بالعز مورقي حنانيك كم ابقى وقد طال منبتي
 اما كملت عند الخطوب تجارتي اما خلصت عند الامور رويتي

١ البقار موضع برمى عالج كبير الجن ٢ الازيز من قولم هالتي از يز الرعد اي صوته
 ٣ الزهاه من زها النخل اذا طال ٤ السعالى جمع سعال الغول او ساحرة الجن

اما انا موزون بكل خليفة ارى انفاً من ان يكون خليفتي
 الست من القوم الاولى قد تسلفوا ديون العلى قبل الورى في الاظلة
 وما خلقت اقدمهم واكفهم لغير العوالي والظبا والاسرة
 ذوو الجبهات البيض تلمع بينها وسوم المعالي والوجوه المضيئة
 ابوا ان يلم الذل منهم بجانب وما العز لا للنفوس الالية
 وكم بين ذي انف حمي وحاملي موارن قد عودن جذب الاخشة^(١)
 بلى انني من تعلمان وانما ارى الدهر يعمى عن بيان فضيلتي
 فخرت بنفسي لا باهلي موفراً على ناقصي قومي منائب اسرتي
 ولا بد يوماً ان يجيء فجاءة فلا تنظراني عند وقت موقت
 والله لا كديت دون مناهل وظني بري ان ير اليتي

* وقال ايضاً رحمه الله *

ايبتها ام ناكرك شياتها	نزاع ينقلن الردى صهواتها ^(٢)
طلعن سواء والرماح عوابس	تعاسلها اعناقها وظلاتها ^(٣)
راوا نفعها يدنو فظنوا غمامة	فما شعروا حتى بدت جبهاتها
وفوق قطاها غامة غالية	تميس على اكتافها وفراتها ^(٤)
مغاوير لاميل ثني رقابها	ولا بكسالى اوهنتها سناتها
تاثم فوق اللثم بالنقع والدجى	فلولا ظباها لم تبين صفحاتها
متى ترها في حيا ترفية	ليوم الوغى مأخوذة اهباتها

١ الاخشة جمع خشاش وهو ما يدخل في عظم انف البعير من خشب ٢ الشياة جمع شبة
 العلامة وهي في الزان البهائم سواد في بياض او بالعكس والنزاع النجائب التي تجلب الى غير بلادها
 ٣ تعاسلها من قولهم غسل الفرس في عدوه اذا اطرب وهز رأسه ٤ القطاها نامقعد الرديف من الدابة

مفرغة مما تنيل عباها
 تخطي بها اعناق كل قبيلة
 ترعى عندها الشهر الحرام محلا
 واحلم خلق الله حتى اذا دنا
 اذا وسمت بالنار خيل فعندها
 متى سمعت صوت الصرير تنصت
 رحلنا باكباد غلاظ على الهوى
 اذا ازمعت ازماة الجد لم تبل
 سوابقها اولى بها لانساؤها
 وحي من الاعداء باتوا بليلة
 وخيل خششنا جوهم برماحنا
 فما استيقظوا حتى تداعي صهيلها
 ولم ينج الا من تخاطت سيوفنا
 قواضب لا يودي بشيء قتلها
 انسنا باطراف الرماح واننا
 نبتن لا يدينا خصوصا وانما
 بابوابنا مركوزة والى الوغى
 ايت وكان العز مني خليفة
 فلا تفزعوني بالوعيد سفاهة
 من المال او مملوءة جفناها
 صوارمها تهتز او قنواتها
 اذا خفرتها للوغى عزماتها
 اليها الاذى طارت بها جهلاتها
 كرائم اثار الطعان سماتها
 قياماً الى داعي الوغى سمعاتها
 قليل الى ما خلفها لفتاتها
 افتيانها الباكون ام فتياتها
 وادراعها والبيض لا امهاتها
 منعمة لو لم تدم غداتها
 كما خش آناف القروم براتها
 وقد سبقت الحاظم عبراتها
 وذاق الردى من عممت شفراتها
 اذا امست القتلى تساق دياتها
 لنحن محلوها ونحن سقاتها
 لنا يتواصى بالطعان نباتها
 تززع في ايماننا قصباتها
 وهل سبة الا وقومي اباتها
 فلي هامة لا نقشعر شواتها^(١)

تعاوت على عرضي عصاب جمّة
 اوليهم صماء اذن سميمة
 يطول اذا همي اذا كان كلما
 لذتها هانت علي ذنوبها
 قوارص لم تعلق بجلدي نصالها
 هم استلدغوا رقص الافاعي ونهبوا
 وهم نقلوا عني الذي لم افه به
 رموني بما لوان عيني رمت به
 اريد لئن احنوعلى الضغن بيننا
 دعوها ندوبا بيننا باندمالها
 فاني مطول للاعادي مماحك
 لقد غربتني حظوة الفضل عنكم
 وما النفس في الاهلين الاغريبة
 بني مضر خلوا نفوساً عزيزة
 دعوها فخير للاعادي هجودها
 ثقوا عن قليل ان يهب شرارها
 ولا تأنسوا ان الجياد بشكلها
 ولا تأمنوا صول النفوس وان غدت
 ولو شئت ما التفت علي غواتها
 اذا ما وعت الوت بهاغفلاتها
 سمعت نبيحاً من كلاب خساتها
 فلم ادر من نبذي لها من جناتها
 ولو كان غيري انفذته شذاتها^(١)
 عقارب ليل نائمات حماها
 وما آفة الاخبار الا رواتها
 جنائي على عزي لها لفقاتها
 وتأبى قلوب انغلتها هئاتها^(٢)
 ولا تبلغوا مني والا نكاتها^(٣)
 اذا نصفوا اوساق ضغن ملاتها^(٤)
 وان جمعت اعراقنا نبعاتها^(٥)
 اذا فقدت اشكالها ولداتها^(٦)
 تنام فاولى ان يطول سناتها^(٧)
 وشر لمن يغرب بها يقظاتها
 وان قلت قد اخمدت جمراتها
 فياربما اردتكم نزواتها
 مضاربها مفلولة وظباتها

١ الشاة ذابة الكلب ٢ احنواعطف والضغن الحنن وانغنتها افسدتها والهناء الداهية
 ٣ الندوب البروج ٤ نصفوا بلغوا النصف والوساق جمع وسق وهو كيل ٥ الاعراق
 الاصول ونبعاتها من قولهم فلان من نبعة كريمة ٦ اللداة الاتراب ٧ وفي نسخة سباتها

بنو هاشم عين ونحن سوادها
 وما زلتهم داءً يفري اهابها
 واعجب ما ياتي به الدهر انكم
 واملتم ان تدركوها طوالماً
 واما حرنتم عن مداها فاننا
 ابي دونكم ذاك الذي ما تعلقتم
 تجنبها هوجاء لا مستقيمة
 غدا راضياً بانزراً منها قناعة
 تلافظها من بعدما زاق طعمها
 تلالاً في قریشاً حين رقى اديمها
 ورجبها من بعدما مال فرعها
 وكم عاد في احدى عواليه هامة
 فمن غيره لليعملات يقيمها
 ومن لهجاج الحرب يجلو ظلامه
 ومن للمعالي القود يقرع هامها
 ومن لاضاميم الجياد غدوها
 لنا وعلينا ان لبثنا هنيهة
 فيالهفي كم من نفوس كريمة
 يعز علينا ان تفوت وانها
 على رغم اقوام وانتم قذاتها
 وان كتمت منها ونحن اساتها
 طلبتم على ما فيكم ادواتها
 دعوها ستسى للمالي ساعاتها
 سراع اذا مدت لنا حلياتها
 باثوابه الدنيا ولا تبعاتها
 خطاها ولا مأمونة عثراتها
 ولو شاء قد كانت له جفناها
 فكانت زعاقاً عنده طيباتها^(١)
 وخفت على ايدي الرجال حصاتها
 وحين ابت الا اعوجاجاً قناتها^(٢)
 لجبار قوم قظرته شباتها^(٣)
 اذا وقعت مثنية ركباتها
 اذا خفقت في نقعها عذباتها
 اذا نقت الاقدام عنها صفاتها
 لطن حمالق العدى وبياتها^(٤)
 قطاف رؤس اينعت ثمراتها
 تموت وفي اثنائها حسراتها
 قضت نحبها او ما انقضت زفراتها

١ الزقاق الماء المر ٢ رجبها شد عذوقها كتابة عن النفوية ٣ الشبابة الحد

٤ الاضاميم جماعات الخيل والبيات الاغارة ليلاً

وكان بدار الهون ملقى جنوبها
 اسارى تعنيا الكبول مذودة
 سواة عليها موتها وحياتها
 بواطشها مقصورة خطواتها
 وما برحت تبكي قتيلاً عيونها
 عسى الله ان يرنح يوماً بفرحة
 ويؤخذ ثار مات هما ولاته
 فكم فرجت من بعدما اغلقت لنا
 غرست غروسا كنت ارجو لحاقها
 فان اثرت لي غير ما كنت آملا
 فلا ذنب لي ان حنظلت نخلاتها
 مغالقتها واستبهمت حلقاتها
 وآمل يوماً ان تطيب جناتها
 وما تمت اضغانها وتراتها^(١)

—o—o—o—

* وقال يرثي عمر بن عبد العزيز وقد اجرى ذكره وما تفرد به من الصلاح والعدل *
 * وجميل السيرة عن اهل بيته وما روى جعفر الصادق انه قال كان العبد الصالح *
 * ابو حفص يهدي الينا الدرهم والدنانير في زقاق العسل خوفاً من اهل بيته *
 يا ابن عبد العزيز لو بكت العيون فتى من امية لبكيتك
 غير اني اقول انك قد طبمت وان لم يطب ولم يترك بيتك
 انت نزهتنا عن السب والقذف فلو امكن الجزاء جزيتك
 ولو اني رأيت قبرك لاستحيت بيت من ان ارى وما حيتك
 وقليل ان لو بذلت دماء الابدن حزنا على الذرى وسقيتك
 دير سمعان لا اغبك غاد خير ميت من آل مروان ميتك
 انت بالذكريين عيني وقلبي ان تدانيت منك او قد نأيتك
 واذا حرك الحشا خاطر من لك توهمت اني قد رايتك
 وعجيب اني قليت بني مر وان طرا وانني ما قليتك

قرب العدل منك لما نأى الجوار بهم فاجنوبيتهم واجنبيتك^(١)
فلو أني ملكت دفعا لما نا بك من طارق الردى لفديتك

✽ وقال في قريب من معنى المراثي ✽

من يكن زائري يجديني مقيما اتبع الغانيات بالزفرات
في ندامي على الهموم قعوداً يدعمون الاذقان بالراحات
كما انزفوا من الدمع مدة هم دواعي الهموم بالعبرات

✽ وقال ايضاً ✽

اذا مضى يوم على هدنة وانت في سلم من النائبات
فعاجل الفرصة قبل الردى وبادر اللذات قبل البيات
واسبق وفي حبلك انشوطه ضغط الليالي بيد الحادثات^(٢)

✽ وقال رحمه الله في الزهد ✽

قد آن ان يسمعك الصوت انائم قلبك ام ميت
يا باني البيت على غرة امامك المنزل والبيت
ايجزع المرء لما فاته وكل ما يدركه فوت
وانما الدنيا على طولها ثنية مطلعها الموت^(٣)

✽ وقال ✽

من معيد لي ايا مي يجزع السمرات

١ اجنوبيتهم كرهتهم ٢ الانشوطه ربطه دون العدة اذا مدت باحد طرفيها انفتحت
٣ الثنية العقبة

وليليّ بجمع	ومني والجمرات
وظباء حاليات	كظباء عاطلات
رائحات في جلايد	ب الدجا مختمرات
راميات بالعيون الـ	نجل قبل الحصيات
العقر القلب راحوا	ام لعقر البدنات
كيف اودعت فوادي	اعينا غير ثقات
ايها القانص ما اح	سنت صيد الظبيات
فانك السرب ومازو	دت غير الحسرات
ياوقوفا ما وقفن	في ظلال السمات
موقفا بجمع فتيما	ن الهوي والفتيات
نتشاكى ما عنانا	بكلام العبرات
نظر يشغل منا	كل عين بقذاة
كم نأى بالنفر عنا	من غزال ومهابة
اه من جيد الى الدا	ركثير اللفتات
وغرام غير ماض	بلقاء غير آت
فسقى بطن منى والـ	خيف صوب الغاديات
وزمانا نائم العذ	ال مامون الوشاة
في ليال كاللئالى	بالغواني مقمرات
غرس عندى غرس الـ	شوق مرور الجنة
اين راق لغرامي	وطيب لشكاتي

* وقال رحمه الله *

احن الى لقاءك كل يوم واسال عن اياك كل وقت
واذكر ما مضى فيغيض صبري وتنفر عبرتي ويوح صمتي
ولي قلب اذا ذكر التلاقي تظلم من يد الين المشت

* وقال ايضاً *

قال لي عند ملتقى الركب عمرو قوم العود بعدنا فانصاتا^(١)
اين ذاك الصبا واين التصابي سبقا الطالب المجد وفاتا
من قضى عقبه الثلاثين يغدو راجعاً يطلب الصباهياتا
لم تزل والمشيب غير قريب ناعياً للشباب حتى ماتا
كنت تبكي الاحياء فاستكثر اليوم من الدمع وانذب الامواتا

* وقال عند خروجه الى واسط لتلقي والده وقد عاد من فارس سنة ٣٩٥ *

قد قلت للنفس الشعاع اضمها كم ذا القراع لكل باب مضمت^(٢)
قد ان اعصي المطامع طائعا لليأس جامع شملي المتشتت
يقضي الحريص وليس يقضي اربة متعللاً ابداً بغير تعلقة
قل للذين بلوتهم فوجدتهم الا وغير الال ينقع غلتي^(٣)
اعددتكم لدفاع كل هامة عني فكنتم عون كل مامة
وتخذتكم لي جنة فكانما نظر العدو مقاتلي من جنتي
سمع يبل بها الحسود غليله ومتى نبثن على عدو يشمت^(٤)

١ انصت المنعني استوى ٢ الشعاع التي تفرقت همها واراوها ٣ الال السراب
٤ الثبت البش

تاي ثمار ان تكون كريمة
 لما رميت اليكم بمطامعي
 ووقفت دونكم وقوف مقسم
 قدم توؤمكم واخرى تنثني
 لولا الحوادث ما افدت تجاربا
 ياس ثنى سنن المطالب عنكم
 لا عذر لي الا ذهابي عنكم
 فلا رحلن رحيل لا متلف
 ولا نفضن يدي ياساً منكم
 ولا لمن بك بيت شارد
 من كل قافية تخب اليكم
 واقول للقلب المنازع نحوكم
 أهز من لا ينثني وادير من
 يا ضيعة الأمل الذي وجهته
 وسرى السفائن ينثني بصدورها
 قوم اذا حضروا الندي مهانة
 يادهر حسبك قد اصبقت مقاتلي
 مالي احيل على سواك بما جنى
 وفروع دوحتها لئام المنبت
 كثر الخلاج مقبلا لرويتي
 حذر المنية راجي الامنية^(١)
 عنكم وحزم الراي للمتثبت
 يعسو الرطيب ويقرح الجذع الفتى^(٢)
 ولوى الى الاوطان عنق مطي
 فاذا ذهبت فياسكم من رجعتي
 لفراقكم ابدأ ولا متلفت
 نفض الانامل من تراب الميت
 لمع المهند في يمين المصلت
 بشواظها خيب الجواد المفلت^(٣)
 اقصر هواك لك اللتيا والتي^(٤)
 لا يرعوي والوم من لا يخنتي^(٥)
 ظمعا الى الاقوام بل يا ضيعتي
 موج كاسنمة الجمال الجلة^(٦)
 عطست موارنهم بغير مشمت
 ما زلت تطلب بالمقادير غرتي
 قدر على قدر وانت بليتي

١ المقسم المهموم ٢ يعسو ييبس ٣ الشواظ اللهب او الصياح والمشائمة ٤ اللتيا
 والتي اسمان من اسماء الداهية ٥ يخنتي ينكف عن الامر ٦ الجلة المسنة من الابل العظيمة

* وقال بديها في غرض *

وقفنا لهم من وراء الخطوب ب نطالعهم من خصاصاتها^(١)
 ونزقب يوما كايامها وليلة نحس كليلاتها
 فان عصا الدهر لما تدع سياق الامور لغاياتها
 وان الجبائل منصوبة فلا تستغروا بافلاتها
 تستتموها طوال الدرر فصبراً على بعد مهواتها
 ومن امطرته سماء الغنى هوى في سيول قراواتها
 فيالك دنيا تريشي الرجال وتنحي عليهم بمبراتها^(٢)
 وان منائحها للفتى لرهن له بنكاياتها
 فيينا تقول له هاكها الى ان تقول له هاتها
 الم تعلموا ان ايامكم تعد الى حين ميقاتها
 فكيف وثقتم باعوامها ونحن نضن بساعاتها
 فلا تطالبن لم عشرة ستأتيهم هي من ذاتها
 تمر الليالي على نهجها وتجري الخطوب لعاداتها

* وقال *

هل يبلغنهم نضوب مدامعي وفناء قباي بعدهم حسرات
 ريح من الزفرات تعصف في الحشا وورائها مطر من العبرات

* وقال *

يعبن موتاهم باحيائهم كما يعاب الحي بالميت

١ الخصاصات جمع خصاصة وهي شق الباب ٢ تنفي نقبل والمبرة السكين يبرى بها القوس

قولكم زور وقولي لكم يبقى بقاء الجبل المصمت

قافية الثاء

* قال رحمه الله يرثي حرب بن سعيد بن حمدان وتوفي في شعبان سنة ٣٨٢ *

* وكان اخوه ابو فراس الحارث بن سعيد قد مات قبله بقليل *

رجونا ابا الهيجاء اذ مات حارث	فمذ مضيا لم يبق له مجد وارث
الا ان قرمي وائل ليلة السرى	اقاما وقد سار المطي الدلائث ^(١)
هما البازلان المقرمان تناوبا	عري المجدلما عجب بالعبء لاهث ^(٢)
رفيقان ما باغاها العز صاحب	نديمان ما ساقاها المجد ثالث
حسامان ان فتشت كل ضريبة	فأثرها فيها قديم وحادث
بقية اسياف طبعن مع الردى	فجاء وجاءت عاثيات وعائث ^(٣)
احقا بان المجد هيضت جبوره	وزال عن الحي الطوال الملاوث ^(٤)
وايد على بسط السماح رقائق	وهن على قبض الرماح شرائث ^(٥)
وسرب بنو حمدان كانوا حماته	رعت فيه ذؤبان الليالي العوائث
فاين كفاة القطر في كل ازمة	واين الملاحي منهم والمغاوث
واين الجياد المعجلات الى الوغى	اذا غام بالنقع الملا المتواعث ^(٦)
واين الثنايا المطلعات عن الاذى	اذا ناب ضغاط من الامر كارث
اذام ادعي الداعون للباس والندي	فلا الجود من زور ولا الغوث رائث ^(٧)
يرف على ناديمهم الحلم والحجا	اذا ما لغالاغ من القوم رافث ^(٨)

١ الدلائث جمع دلائث وهو السريع من النوق وغيرها ٢ المترمان المسودان
 ٣ عاثيات مفسدات والعائث الاسد ٤ هيضت كسرت ٥ الشرائث جمع شرث وهو
 غلظ ظهر الكف ٦ غام غيم والملا الصحراء والمتواعث من الوعث وهو الطريق العسر
 ٧ رائث بطني ٨ رافث مفض

من المطعمين المجد بالبيض والقنا	ملاً المقارى والعريب غوارث ^(١)
اذا طرحوا عماتهم وضحت لهم	مفارق لم يعصب بها العار لاثت ^(٢)
بكتهم صدور المرهفات وبشرت	هجان المتالي والمطى الرواغث ^(٣)
قروم على ما روحوا من وسوقها	ولا منهم الواني ولا المتماكت
يخلى لهم من كل ورد جمامه	اذا وردوا والمعشبات الاثالث ^(٤)
مشوا في سهول المجد حيناً ووقفوا	بجيث ابتدت او عاره والواعث ^(٥)
اذا ركبوا سال اللديدان بالقنا	وحنت مطاياها المنايا الرواث ^(٦)
كأن الصقور اللامحات تلهظت	الى الطعم وانصاعت لمن الاباغث ^(٧)
مضوا الا لا يادي مخدجات نواقص	ولا مرر العلياء منهم رثالث ^(٨)
ولا طول النعماء فيهم مقاص	اذا علقته المعصمات الشوابث ^(٩)
خلجتم لجساس بن مرة طعنة	راى الجد فيها هجرس وهو عابث ^(١٠)
وغادرت اشلاء بكر مقية	على العار لا تحثا عليها النبائث ^(١١)
وقد كان دين في كليب وفي به	غريم مطول بالديون مماغث ^(١٢)
وقائع ايام كان اكومها	يجاري دم الطعن الاماء الطوامث ^(١٣)
تعودون عنها في قناكم مباشم	وعند قنا بكر اليكم مغارث ^(١٤)

١ المقارى الهجان والغوارث الجباع ٢ اللاثث من اللوث وهو عصب العامة ٣ المتالي الهجان
التي يتبعها ولدها والرواغث المرضعات ٤ الاثالث الكثيرة الملتفة ٥ الاواعث جمع وعث
الطريق الصر ٦ اللديدان صحننا العنق والراثث من الريث وهو الابطاء ٧ الطعم
المطعم وانصاعت مرت سراعى والاباغث جمع ابغث والبغات من الطير ما لا يصيد ولا يرغب في
صيده ٨ المرر جمع مرة وهي احكام قتل الحبل والهراد به هنا القوة والراثث البوالي
٩ الطول الحبل الطويل جداً والمعصمات المتعلقات والشوابث من تشبث اذا تعلق مع ضعف
١٠ خلجتم طعنتم ١١ الاشلاء جمع شلو العضو والجسد من كل شيء والنبائث النبائث
١٢ المماغث المخاصم ١٣ الطوامث الحوض ١٤ مباشم من البشم وهو النخمة والغارث

عقدتم بها حبلي اسار ومنه
 تحللتهم من نذر طعن وغيركم
 حروب من الاقدار طاح عراكها
 وكان سنانا او جر الخطب حده
 باخلاق اباة يعود بها الاذنة
 اقول لتناعيه الى المجد والعلو
 كان سواد القلب طار بلبه
 ورزء رمي بين القلوب شواظه
 برغمي تسمى نازلا دار هجرة
 وان لا اجافي الترب عنك براحة
 وان تشتمل ارض عليك فانما
 سقى النضد النجدي ملقى ضرائح
 فسيان فيها من وقار ومن على
 ولا برحت تندي عقود صعيدها
 لها خدشات بالمواصي كانها
 صباة عز عب في مائها الردي
 وافنان دوحات من المجد اشرفت

وخانهم نقض القوى والنكاث^(١)
 كثير الا لا ياغب ما قال حانث^(٢)
 بحرب ولم يسلم عليهن حارث
 وكان يدا اردي بهامن الاوث^(٣)
 وعورا على الاعداء وهي دماث^(٤)
 رمي فاك مسموم الغرارين فارت^(٥)
 الى الطود اقنى ينفض الظل ضابث^(٦)
 اجمع المصالي اسعرتها المحارث^(٧)
 وانت المصافي والقريب المنافث
 ولو نازعنيها الرقاق الفوارث^(٨)
 على ماء عيني النقا والكشاكث^(٩)
 بهامنكم المستصرخون الغوايث^(١٠)
 عظامكم والراسيات اللوابث
 نفاثة ما جاد الغمام النوافث
 على لقم البيداء ايد عوابث^(١١)
 وعاد اليها وهو ظمان غارث^(١٢)
 مشاظي الردي ما بينها والمشاعث^(١٣)

١ الاسار ما يشد به ٢ الايا جمع الية كعطية والغب العاقبة ٣ او جر طعن به في
 فيو والوث اطالب بالاحقاد ٤ دماث الاخلاق سهولتها ٥ الفارث المفرق ٦ الاقنى
 المراد به هنا البازي والضابث التابض بمخالبه ٧ الشواظ اللهب والحارث جمع محراث ما يحرك به
 النار ٨ الرقاق الفوارث المراد به هنا السيف ٩ الكشاكث جمع كشاكث وهو التراب
 ١٠ النضد الجبل ١١ المواصي جمع موماة الفلاة والعوابث اللواعب ١٢ غارث جائع
 ١٣ المشاظي من التشظية وهي التفريق والمشاعث من التشعث وهو التفرق

وما كنت أخشى الدهر إلا عليهم فهان الرزايا بعدهم والحوادث

﴿ وقال رحمه الله في الزهد ﴾

يا آمن الاقدار بادر صرفها واعلم بان الطالبين حثاث
 خذ من تراثك ما استطعت فانما شركاؤك الايام والوراث^(١)
 لم يقض حق المال الا معشر وجدوا الزمان يعيث فيه فعاثوا^(٢)
 تحشوا على عيب الغني يد الغني والفقر عن عيب الفتى بجاث
 المال مال المرء ما بلغت به الشهوات او دفعت به الاحداث^(٣)
 ما كان منه فاضلاً عن قوته فليعلمن بانه ميراث
 مالي الى الدنيا الغرورة حاجة فليخز ساحر كيديها النفثات
 طلقتها الفاحسم دائها وطلاق من عزم الطلاق ثلاث
 سكناتها محذورة وعهودها منقوضة وحبها انكاث
 ام المصائب لا يزال يروعنا منها ذكور نواب واناث
 اني لا عجب من رجال امسكوا بجبائل الدنيا وهن رثاث
 كنزوا الكنوز واغفلوا شهواتهم فالارض تشبع والبطون غراث^(٤)
 اتراهم لم يعلموا ان التقى ازوادنا وديارنا الاجداث^(٥)

﴿ وقال في غرض له ﴾

خذوا نفثات من جوى القلب نافث دفانين ضغن قد رمين بنابث^(٦)
 لقد كن من قبل البواحت نزعا فكيف بين اليوم بعد البواحت

١ التراث ما ورث ٢ عاثوا افسدوا ٣ الاحداث نوب الدهر واحدا حدث

٤ التراث الجبام ٥ الاجداث القبور ٦ نابث نابش

عذيري من سيف رجوت قراءه
 فخان يدي ثم اثني بغيراره
 ومن جبل اعددت شم هضابه
 فطوح لي من حالق وازلي
 ومن مشرب انبطت ينبوع مائه
 يفضن عليّ اليوم منه بنهله
 هو الرزق مقسوماً وليس تناله
 اعنتم على حربي المقادير عنوة
 ولم تدعوني والزمان فانه
 كذاك من استدرى الى غير هضبة
 دعائي ذئاب القاع خير مغبة
 فلو انني ادعو لوئي بن غالب
 يجيش بهم وادي الظلام كانهم
 هم اطلعوني بالنجاد وارزموا
 وارخو خناتي بعد ما كان قتله
 ترى حالمهم تحت الظبا غير طائش
 ولا الحلم بالنساءي اذا ما دعوته

اعاديه طرا من قديم وحادث
 فكان لعنقي اليوم اول فارث^(١)
 مرداً لا يدي النائبات الكوارث^(٢)
 زليل المطايا عن متون الاواعث^(٣)
 باعلى الروابي والرياض الاثاثن^(٤)
 وتبذل دوني للنقا والكتاكت^(٥)
 يبرد التباطي او بحر الخشاحت
 ورشتم الى قلبي سهام الحوادث
 لاكرم فعلاً منكم في الهنابت^(٦)
 وشد يدا بالمظمعات الرثاثن^(٧)
 اذا من دعائي بعضكم للمغاوث^(٨)
 لقد انجدوني بالطوال الملاوث^(٩)
 صدور العوالي بالملا المتواعث^(١٠)
 لنصري ارزام المطي الرواعث^(١١)
 يغار على عنقي بايد عوابث
 وخطوهم بين القنا غير راث^(١٢)
 ولا العزم بالواني ولا المتماكت

١ فارث مفرق ٢ الكوارث الشديدة ٣ الاواعث الطريق العسرة ٤ انبطت من
 نبط اذا نبع والاثاثن الملتفة ٥ جمع كشك وهو التراب ٦ الهنابت جمع هنبئة وهي
 الشدة ٧ المغبة العاقبة ٨ الملاوث جمع ملوث الشريف ٩ يجيش يزخر والملا الصحراء
 والمتواعث من الوعث المكان السهل الدهس تغيب فيه الاقدام ١٠ ارزموا من ارزم الرعد اذا
 اشد صوته والرواعث المفظة ١١ الراث البطيء

وكل فتى ان آد ثقل ملة
 ضنين بودي لا يزال بوجهه
 شعاري من دون الشعار وتارة
 تعمتموها سواة جاهلية
 فجزوا ذبول العار ثم تضائلوا
 ثقطعت الاطماع فيكم ولم تدع
 واصبحتم اطلال دار بقفرة
 وكيف ارجيكم لدفع مغارم
 قعوا وقعة الساري فقد طال حثكم
 فحتى متى اخفي الترات وانتم
 وكم ادمل الاضغان بيني وبينكم
 اذارمت من سواتكم سد هوة
 رأيت الصقور الغلب خمصى من الطوى
 فلا حظ في استنزال رزق محلق
 تركت صدوعاً بيننا لانشعابها
 فزيدوا فاني بعدها غير ناقص
 ديون من الاضغان ان ابق اجزكم

تورك حنوي عبئها غير لاهث^(١)
 كلام العدى عني ونفت النوافث
 قريبي من دون القريب المناث
 لقد فاز من امسى بها غير لائث^(٢)
 تضائل اطهار الاماء الطوامث^(٣)
 لكم املاً لؤم الطباع الخوابث
 ترى الركب مجنازاً بها غير لاث
 وقد خاب راجيكم لدفع معارث^(٤)
 الى العار اعناق المطي الدلائث^(٥)
 ثيرون عن مدفونها بالمباحث^(٦)
 واغضي على نقض القوى والنكائث^(٧)
 تشاغلتم عن غيرها بالنباث^(٨)
 وما مطعم الدنيا اغير الاباغث
 ولا نفع في حث الحظوظ الروائث^(٩)
 ولم اتجشم لم تلك المشاعث
 وجدوا فاني بعدها غير عابث
 بهن وان اعطب يرشهن وارثي

١ آد اشند وتورك ركب والمختوم عود الرجل المعوج ٢ اللائث عاصب العامة
 ٣ تضائلوا تصاغروا والطوامث المحبض ٤ معارث من العرث وهو الانتزاع والدلك
 ٥ الدلائث جمع دلائث وهو السريع من النوق وغيرها ٦ الترات جمع ترة وهو النار
 ٧ القوى طاقات الحبل ٨ الهوة بالفخ الكوة ٩ الروائث من الريث وهو البطي

وان انس يوماً ذمكم بمس فعلكم
وان ابط يسرع بي الى ما يسؤكم
نحلت اذا ما فيكم من معائب
لئن انا لم اعلق باعراض قومكم
فوالله لا اقلعن الادواميا
لكي تعلموا غب العداوة بيننا
سلام على الأمال فيكم ولا سقى
لعلمتوني اليأس من كل مطمع
وعرتموني كيف التمس الجدا
تذللکم لقياي باليأس منكم
فشكراً لمن لم يجعل الرزق عندكم
لئن ساءكم مني حزون خلائقي
خذوها كاطواق الحمام فانها
قواي في يقطن النجيع كأنما
اذا ما مطلناهن بقيا عليكم
فآليت لا اعطي اللئام مقادة
ذنوبي ان استمطرت من غير ماطر

على الذم عندي من اشد البواعث
لواعج اضغان اليكم حثاثة
ونازعنكم طعمات تلك الخبائث
برائن اظفار القريض الضوايث^(١)
آلية بر لا آية حانث
ويعرككم كيد المطول المماغث^(٢)
معاهدها جود القطار الدثاثة^(٣)
وعودتموني الصبر في كل حادث
الى غير ايدي الألامين الشرايث
ولم اتذلل للمطال الملاث
فلا ربي ظمآن ولا شبع غارث^(٤)
فقد طال ما لم انتفع بالدمائث
ستبقى بقاء الراسيات اللوابث
طبعن على طبع الرقاق الفوارث
خرجن خروج الخالعين النواكث
ولو تحت ضغطا من الامر كارث
واني طلبت الغيث من غير غائث

١ البرائن مخالبا الاسد والضوايث من ضبث اذا قبض عليه بكفه ٢ المماغث المخاضد
٣ الدثاثة جمع دثاثة وهو المطر الضعيف ٤ الشرايث الغنيط الكفين ٥ غارث جائع

* وقال وقال *

وان لنا النار القديمة للقرى تورث من اولى الزمان وتورث
لنا القدم الاولى الى كل غاية وسعيان شيء فارط وملبث
وفي الناس اخياف جهام وماطر وناب ومضاء وباز وابغث^(١)

قافية الحميم

* وقال يفتخر *

لي الحرب معطوفاً علي هياجها وظل جوادي قيظها وعجاجها
وياؤف عزمي ان يرد رماحها اذا اشتبهت خرصانها وزجاجها^(٢)
فما بال بغداد اذا اشتقت رحلة تشبث بي غيطانها وفجاجها
كان لها ديناً عليّ وانني سيطلمها سيفي وديني خراجها
ابغداد ما لي فيك نهلة شارب من العيش الا والخطوب مزاجها
ولو انني ارضى بادنى معيشة لارضت منائي عند اهلك حاجها
ولكنني جار على حكم همة كثير عن الطبع الذليل انعراجها
يخيل لي ان الاماني غياهب ولا تجلي الا وعزمي سراجها

* وقال يرثي صديقاً له من العرب قتله بنو تميم وقيل ان هذا الرجل كان داعيته *

* فدعى هذه الطائفة فخالفته وله فيه مرات كثيرة تأتي بعد *

اداري المقتلين عن ابن ليلي ويأبى دمعا الا لجاجا
لها ثبط على الايام باق تجيش بها معيناً او اجاجا

١ الاخياف الضروب المختلفة في الاخلاق والاشكال والجهام السحاب لا ماء فيه ٢ المخرسان
جمع خرص وهو السنان والزجاج جمع زج وهي الحميدة التي في اسفل الرمح

كان بها ركية مستميت
 اذود النفس عنه وذاك منها
 كان العين بعد اليوم جرح
 تجم على القذى وتفيض دمعاً
 واين كفارس الفرسان عمرو
 بحق كان اولهم ولوجا
 اذا رسبت حصة القلب منه
 بكيتهك للسوابق موضعات
 يقرطها الاعنة مبدلات
 يدعن على الاجالد موضعات
 وارقاص المطي على وجاها
 مرنقة العيون كان فيها
 ورثت عن الاين قنأ وبأساً
 ومنخرق اخوت السيف فيه
 ارباك فاككتلات بغير ربح
 توقر جاشك الاهوال فيه
 وقد جاب الذميل عليك وهنا
 يخضخضها بكورا وادلاجاً
 عنان ما ملكت له معاجاً^(١)
 اذا طبوا له غلب العلاجا
 مطل الداء وادع ثم هاجا
 اذارزء من الحدثان فاجا
 على هول وآخرهم خراجا
 طفى قلب الجبان به انزعاجا
 قماص السرب اعجز ان يعاجا^(٢)
 مكان جلالها العلق المجاجا^(٣)
 كان على مفارقها شجاجا^(٤)
 يجين الى العلى طرقاتهاجا^(٥)
 دهان مواقد يصف الزجاجا^(٦)
 فانفقت اللهازم والزجاجا^(٧)
 وحبل الليل يندمج اندماجا
 كان على عوامله سراجا
 اذا اعتلج الجبان به اعتلاجا
 من الظلماء مدرعة وساجا^(٨)

١ المعاج عطف رأس البعير بالزمام ٢ القماص ان يرفع الفرس يديه ويطرحها معاً ويهجن
 برجليه ٣ العلق الدم والنجاسات منه ٤ الاجالد جمع اجلاد وهو جماعة الشخص او من
 الجسم ٥ الأرقاص حمل البعير على الحبب والوجي الحفا ٦ الزجاج جمع ارج النعام الذي فوق
 عينيه ريش ابيض ٧ اللهازم جمع لهدم القاطع من الاسنة والزجاج جمع زج الحديد التي في اسفل
 الرمح ٨ الذميل السير اللين والساج الكساء المربع

ومزلة ترش بها المنيا
 وفقت بشوك اخمصك العوالي
 ومظلمة من الغمرات عطشى
 ومائلة اقامت لها كعوبا
 وداهية تشول بالذنابي
 ومعضلة كفيت وذات وهي
 وفاصلة كسيل الطود عجلي
 وانية اللحوم من القضايا
 وشاردة ربطت لها الحوايا
 وراي يفرق الجلى ويهدي
 قطعت بمطربيه على تمار
 كانك صبت منه بذات فرع
 كمرلة الذباب اذا امرت
 لئن نبحته آونة كلاب
 فمن يزع العريب اذا تناغت
 ويذكرها الحلوم على تناس
 يحاجبها عن الارحام حتى
 ومن رد النقائد بعد يأس
 وتسمع للقلوب بها رجاها
 ويلقى المرء للغم انفراجا
 جعلت لها من القضب انبلاجا
 وقد شغرت على القوم اعوجاجا
 غدوت لباب مطلعها رتاجا^(١)
 شددت لها العراقي والعنجا^(٢)
 قطعت بها التشادق والضمجا
 اعدت لمن كيا او نضاجا
 وقد مرح البطان بها وماجا^(٣)
 وراء مضيقها سبلا فجاجا
 خلاج الشك ان له خلاجا^(٤)
 على البوغاء لبدت العجاجا
 على ذي الداء بالغت الوداجا
 لقد لبست به الاسد المهاجا^(٥)
 ويضرب بين غارها سياجا^(٦)
 وقد بلغت حفاظها الهياجا
 يقر القوم ان له الحججا
 وقد جاوزن ضورا والولاجا^(٧)

١ الرتاج الباب المغلق وعليه باب صغير ٢ العراقي جمع عرفوة وهي خشبة الدلو والعنجا حبله
 ٣ المحوايا جمع حوية وهي ما تحوى من الامعاء ٤ المطرب الطريق الضيق ٥ لبست
 تمنعت يو زمنا طويلا ٦ يزع بكف وتنازعت تدانت وتبارت ٧ النقائد جمع نقيذة المرأة
 كان لها زوج وبنو صورحي من العرب والولاج الغامض من الارض

تغلغل في النفاق قني سعد
 تبادحت الرباب به وكانت
 برغمي ان يكن قنا تميم
 حميت منابت الرمام منهم
 منعتم اللقاح وملقحات
 فما لقت لهم الا اخلاصاً
 ابا الباغون مثل مداك الا
 سابعثها عليك مسقفات
 مسالات الاغرة ملجمات
 واجعلها سلوا بعد ياس
 افاض حق قبرك ذوا غرام
 يريق عليك ماء القلب صرفاً
 ولو بلغ المنى انسان عيني

رواغ الذئب قد ولج الحراجا^(١)
 تنابز بالمعائب او تهاجا
 قضين على الذنائب منك حاجا
 واخليت الاناعم والنباجا^(٢)
 يكاد الخوف يمنعها التناجا
 ولا ولدت لهم الا خداجا^(٣)
 ضلالاً عن طريقك وانعراجا
 طباق الارض اطلعها الفجاجا
 وحاداً او مقرنة زواجا
 ومن الم الصدا ورد الاجاجا
 اعاج الركب عن طرب وعاجا
 وماء العين يجعله مزاجا
 خلا منها واسكنك العجاجا^(٤)

❖ وقال ❖

لا تياسن فربما عظم البلاء وفرجا
 قد ينسخ الخوف الامان ويغلب اليأس الرجا

❖ وقال ❖

١ الحراج جمع حرجة وهي مجتمع الشجر وهي المحبال تنصب للسبع ٢ الرمام نيت اغبر
 والنباج قرية بالبادية ٣ الخداج القاء النفاقة ولدها قبل تمام الامام ٤ الحجاج العظم المستدير
 حول العين

اني اذا حلب البنخيل لبانها امسيت احلبها دم الاوداج
خطبتني الدنيا نقات لها رجعي اني اراك كثيرة الازواج

﴿ وقال ﴾

والعيس قد نشف منها السرى صفوا العريكات ونقى الأجاج
لم يبق الا مضغ لآكها طول الطوى واسترطتها الفجاج

قافية الحماء

﴿ وقال يرح الطائع و يذم بعض اعدائه وذلك سنة اربعة وسبعين وثلاثمائة ﴾
اغار على ثراك من الرياح واسأل عن غدريك والمراح
واجهر بالسلام ودون صوتي منيع لا يجاوز بالصياح
واهوى ان يخالطك الخزامى ويلمع في اباطحك الاقاضي
وكم لي نحو ارضك من مسير دفعت به الغدو الى الرواح
وهذا الدهر خفض من عرامي ورنق من غبوقى واصطباحي^(١)
وقد كان الملام يطيف مني بمنجذب العنان الى الجماح
تؤول النائبات الى مرادي ويعطيني الزمان على اقتراحي
وعالية السوالف والهوادي تدافع في الاسنة والصفاح^(٢)
اذا استقصين غامضة الدياجي فقأت بهن عاشية الصباح
ومدرع سموت له مغذا وقد غرض المقارع بالرواح

١ العرام الحدة والشرس ورنق كدر ٢ السوالف جمع سالفة وهي ناحية مقدم العنق والهوادي جمع هادي وهو العنق

بنافذة تمطق عن نجميع
 واخرى في الضلوع لها هدير
 فما لي تطلب الاعداء حربي
 اباهرم وانت تريد ضيمي
 لحقت ابي نزاعاً في المعالي
 وانت فما لحقت اباك الا
 نمت من العقوق الى المخازي
 ففتح نرى مكانك من نزار
 بني مطر دعوا العلياء يطلع
 وولوا عن مقارعة المنايا
 ايخفى لؤم اصلكم وهذي
 تعيرنا القبائل ان قطعنا
 وعلقنا مطامعنا بحبل
 وكلمهم يجرون العوالي
 فبلغ سادة الاحياء انا
 وعفنا القاع نسكنه وملنا
 وطبقت العراق لنا قباب
 نعال بالزلال من الغوادي
 وجاورنا الخليفة حيث تسمو
 تمطق شارب المقر الصراح^(١)
 هدير الفحل قرب للقاح
 ويصبح جانبي غرض اللواح
 بأي يد تظا من من طماحي^(٢)
 وعرقا في اشجاعة والسماح
 كما لحق الزنابي بالجناح
 كما ينمى الهرير الى النباح
 مكان الداء في الادم الصمحاء
 اليها كل منذاق وقاح
 ولقيان الملممة الرдах
 قروفاكم تنم على الجراح^(٣)
 قرائن عامر وبني رياح
 تعلقه القلوب بغير راح
 محافظة على عشب البطاح
 سلونا بالغنا ضرب القداح
 عن السمرات والنعم المراح
 نظللها باطراف الرماح
 ونتحف بالنسيم من الرياح
 عرائن الرجال الى الطماح

١ النافذة الطعنة والنهطق التلمظ والمقر الصبر او السم
 ٢ تظا من تخفض والطماح الكبير
 ٣ القروفا جمع قرفة وهي الجلود المنقشرة من القرفة

نوجه بالثناء له مصوناً
وسيال اليمين من العطايا
اذا ابتدر الملام ندى يديه
امير المؤمنين اذآل سيري
فكم خاض المطي اليك بحراً
سراب كالغدير تعوم فيه
وكم لك من غرام بالمعالي
وايام تشن بها المنايا
اذا ريع الشجاع بهن قلنا
فلا نقل المهيمن عنك ظلاً
وواجهك الثناء بكل ارض
معاونته لشكري وامتداحي

—••••—

* وقال في القادر بالله وقد جلس للناس ودخل اليه في سنة ثلاث *
* وثمانين وثلاثمائة *

تخطينا الصفوف الى رواق
وحيينا عظيماً من قریش
عليه سيماء الملك يبدو
تعجب بالصوارم والرماح
كان جبينه فلق الصباح
وعنوان الشجاعة والسماح

—••••—

١ الرزاح الناقة التي سقطت اعياء او مزالاً ٢ من فتح البعير اذا رفع راسه
عند المحوض

* وقال يمدح اياه ويتألم لبعده وكان بفارس فيما كان انفذ فيه للأصلاح *
 * بين الملكين بهاء الدولة وضمصامها ابني عضد الدولة والعسكريين البغدادي *
 * والفارسي واقام يماطل بالعودة مدة طويلة وذلك في شهر رمضان من *
 * سنة سبع وثمانين وثلاثمائة *

مثال عينيك في الظبي الذي سحبا
 فرحت اقبض اثناء الحشا كمداً
 صفحت عن دم قلب ظله هدرا
 حمى له كل مرعى سهم مقلته
 اما تح انت غرب الدمع من كمد
 اتبعتم نظراً تدمى اواخره
 فيهن احوى غضيض الطرف رعيته
 عندي من الدمع ما لو كان وارده
 غادرن اسوان ممطوراً بعبوته
 يروعه الركب مجنازاً ويزعجه
 هل يبلغنهم النفس التي ذهبت
 ان هان سفح دمي بالبين عندهم
 قل للعواذل مهلاً فالمشيب غداً
 هيات احوج مع شبيبي الى عدل
 قف طالعاً ايها الساعي ليدركني
 لا عز اخبثنا عرفاً واهجننا
 ظن راسك قد اعياك محمله -
 ولى وما دمل القلب الذي جرحا
 وراح ييسط اثناء الخطا مرحا
 بقياً عليه فما ابقى ولا صفحا
 ومورد الماء مغبوقاً ومصطبحا
 على الطعائن اذ جاوزن مطحما
 وقد رملن على رمل العقيق ضمحا
 حب القلوب اذا ما راد او سرحا
 مطي قومك يوم الجزع ما نزخا
 ينحومع البارق العلوي اين نحي^(١)
 زجر الحداة تشل الاينق الطلحا^(٢)
 فيهم شعاعاً او القلب الذي قرحا
 فواجب ان يهون الدمع ان سفحا
 يغدو عقلاً لذي القلب الذي طمحا
 فالشيب اعذل ممن لامني ولحا
 فبعذك الجزع المغرور قد قرحا
 امأ واصلدنا زنداً اذا قدحنا
 ورب ثقل تمناه الذي طرحا

كم المقام على جبل سواسية
 تشاغل الناس باستدفاع شرهم
 في كل يوم يناديني لبيعته
 ان تمنيناً لمنديل اذا لكم
 الام اصفيكم ودي على مفض
 يروم نصحي اقوام وروا كبدي
 اري جناني قد جاشت حلابه
 شمّر ذويلك واركبها مذكرة
 وحمل الهم ان عناك نازله
 وانفض رجالاً سقوك الغيظ اذنبه
 ان عاينوا نعمة ماتوا بها كمداً
 او هت اكفهم بيني وبينهم
 نالوا المعالي ولم تعرق جباههم
 سائل عن الطود لم خفت قواعده
 قد جربوه فما لانت شكيمته
 رموا به الغرض الاقصى فشافه
 من العراق الى اجبال خرمة
 ليس الملووم الذي شد اليمين به
 هو الحسام فمن تعلق يده به

نرجو الندام من اناك قل ما رشحا^(١)
 عن ان يسومهم الاعطاء والمنح
 مشمر في عنان الغي قد جمعا
 متى يشأ ماسح منكم بها مسحا
 وكم انير واسدي فيكم المدحا
 والعجزان يجعل الموتور منتصحا
 ما يمنع القلب من فيض وقد طفحا
 واطلب عن الوطن المذموم منتدحا
 غوارب الليل والعيارة السرحا
 واورثوك مضيض الداء والكشحا
 وان رأوا غمة طاروا بها فرحا
 فتقا بغير العوالي قل ما نصحا^(٢)
 فيها لغوباً وما نال الذي كدحا
 وكان ان مال مقدار به رجحا
 وحملوه فما اعيا ولا رزحا
 مر القطامي جلي بعد ما لمحا^(٣)
 يا بعده منبذاً عنا ومطرحا^(٤)
 بل الملووم المرزا من به سمحا
 يضم على الصفقة العظمى وقد رجحا

١ السواسية جمع سوا وهو المثل ٢ نصح خيط ٣ القطامي الصقر ٤ خرمة
 قرية بفارس

ان اغمدوه فلم تغمد فضائله
 اهدي السلام اليك الله ما حملت
 ولا اغب بلاداً انت ساكنها
 اغدوا على سبل الانواء مشروطاً
 افردت اللهم صدرًا منك متسعاً
 كساهم البهمة الدهماء عجزهم
 على الليالي ان تثني بغاطفة
 كما رمى الداء عضوا بعد صحته
 فكم تلاحك باب الخطب ثم رمى
 وكم تلاحم كرب عند معضلة
 ارى رجالاً كبحم القاع عندهم
 يعلو على قلال الاعناق بينهم
 تظاهروا بنفاق الغي عندهم

ولا نأى ذكره الداني وقد نزح
 غوارب الابل الغادون والروحا
 مسرى نسيم يميط الداء ان نفحها
 سقياك في البلد النأى ومقترحا
 على المهموم وقلباً منك منشرحا
 والعزم البسك التحجيل والفرحا
 فيستقيل زمان بعد ما اجترحا
 كذا اذا التث عضو بما اصطالحا^(١)
 بقارع من يمين الله فانفتحها^(٢)
 فانجاب عن قدر الله وانفسحا
 سيان من مزق الاراء او صرحا^(٣)
 من غش رثاً ويوطا عنق من نصحا
 حتى ادعاه على مكروهه الفصحا

* وقال رحمه الله يفتخر *

بروم السيوف وغرب الرماح
 وكل غلام حيي اللحاظ
 عقدنا لواء العلى والسماح
 يلقي الطعان برمح وقاح
 اذا مطل الثار جر القنا
 نشاوى نقاضي صدور الصفاح
 فاغمدتها في احمرار الشقيق
 وجردها في بياض الاقاح
 بكل فلاة نقود الجياد
 تعثر فيها ببيض الاداحي^(٤)

١ الناث النف ٢ الملاحكة مداخلة الشيء في الشيء ٣ الصرح الخالص من كل شيء ٤ الاداحي جمع ادحية مبيض النعام في الرمل

غش رثاً

BIBLIOTHEQUE MUSEUM
 UNIVERSITE DE BORDA
 BORDEAUX

فيلجم اعناقها بالجبال وينعل ارساغها بالبطاح
 واشقر يسرق صبغ المدام انهبت جلدته للسلح
 اذا يابس الماء بل الحزام طارت به غلواء المراح^(١)
 تجول القرون باعظافه مجال الفواقع في كاس راح
 يشق الظلام بسيف الضحى ويرمي الغدو بسهم الرواح
 فياراكب العجز مرخي العنان للذل يخبط والعز ضاح^(٢)
 نقاض المطالب واستنبط الرجاء ونبه عيون النجاج
 فالولا المطامع تحدو الطلاب لما خفقت قادمات الجناح
 وما العيش عندي الا الالباء وبعدي عن المنزل المستباح
 احب الخيام وسكانها واحسد كل بعيد المراح
 واغبط كل فتى لا يزال عبأً على الزاعبات القماح^(٣)
 يخاطر فيها بعقر السوام ويشرب منها لبان اللقاح
 طروب المسامع اين استقل صهيل الجياد وجرس النباح^(٤)
 ومن لي بان اثلا في الخطوب ان زافر تني صدور الرماح
 ومن لي بتقويل كف الزما ن من قبل توقيعها باطراحي
 كبا الدهر بيني وبين المنى وطال بزند الرجاء اقتداحي
 اري الحلم يطوي سباب الرجال والجهل ينشره في التلاحي
 فيحسب عيا سكوت الحليم ويعطي السفية حظوظ الفصاح

١ غلواء المراح سرعته ٢ من قولم شجرة صاحبة الظل اي لا ظل لها ٣ العبّ النقل
 والزاعبات من زعب البعير بحمله اذا امر مثقلاً او سريعاً والقماح من فُحج البعير اذا وقع راسه عند
 الحوض وامتنع من الشرب ٤ الجرس الصوت

أكاشر ابناء هذا الزمان واهزأ من نُبلهم بامتداحي
 فبين البواطن حل الطلاق وبين الظواهر عقد النكاح
 واني لاحفظ غيب الخليل ان ضاع واستلبته اللواحي
 واني لاقصف بطش الفتى ولورد باع القضاء المتاح
 تكدر دوني نظاف الكلام واصقلها بالبيان الصراح
 ادافع بالجد عن غاية ولو شئت باغتها بالمزاح
 اراني سيمخلق عمري الزمان وكل ظلام جديد الصباح
 زجرت السرور فما يجنني بغير العلى طلي وارتياحي
 فبا لله يا نشوات الشمول عودي الى نفحات الرياح
 وصوني عن السكر من لايزال يندي المدام بماء القراح
 اعاف ابنة الكرم لا ابن الغمام بين غبوقي وبين اصطباحي
 ير الغناء فيعتاقني وعشق الحروب ثني من جماحي
 ولو لم اغنّ بذكر السيوف لقل على النغمات ارتياحي
 وسمراء ترشف ظلم القلوب قذافةً بالنجيع المباح
 تطارد في كل مالمومة منطقة بالعوالي رداح^(١)
 تريق عليها كؤوس الدماء بالطعن والموت نشوان صاح
 فنخضب فيها جباه الظبي ونرمد فيها عيون الجراح
 كانا نرى الضرب نحر السوام ونختسب الطعن ضرب الصفاخ
 فمن ذا اسامي وجددي النبي ام من اطاول ام من الاحي

١ الملمومة الكتيبة المضممة والرداح هنا الكتيبة الثقيلة الجراحة

انا ابن الائمة والنازليين كل منيع الربى والبراح^(١)
وايد تصاخ ايدي الكرام وان نفرت من اكف الشماح
اذا استصرخوا عصفوا بالصباح بين الظبي والوجوه الصباح
وسالوا الى الطعن سيل القنا وماواعلى الضرب ميل الصفاح
نشرنا على عذبات الرياح كل لواء صقيل النواح
واحسابنا ساميات الانوف بين المقام وبين الضراح^(٢)

—••••—
* وقال ايضاً *

وكفيت من نفسي العذول اللاجي ^(٣)	بعض الملام فقد غضضت طمحي
وجرى الى الامد البعيد جماحي ^(٤)	من بعد ما خطر الصبا بمقادتي
عامان غلامن يديّ مراحي ^(٥)	عشرون اوجف في البطالة خلفها
لما ظفرت به خفضت جناحي	زمن يخف به الجناح الى الصبا
فيه وادفع لذتي بالراح	اغضى عن المرأى الانيق زهاده
مغدى نبل به الجوسى ومراح	امعاهد الاحباب هل عود الى
ان تمطري من بعدنا وتراحي	يكفيك من انفسنا ودموعنا
كالماء رق على جنوب بطاح	فلرب عيش فيك رق نسيمه
ريا خزامي باللوسى واقاح	وتغزل كصبا الاصائل ايقظت
بالذل او مرضى العيون صحاح	كم فيك من صاح الشمائل منتش
وسقى النوازل فيه صوب الراح	فسقى اللوى صوب الغمام ودره
وسرى فروح ذاعن الارواح	وغدا فروح ذاك عن تلك الربى

١ البراح المنسج من الارض لا زرع فيها ولا شجر ٢ الضراح اسم للبيت المعمور في
الساء الرابعة ٣ الطاح الجباح ٤ المقادة القيادة ٥ اوجف ذهب بها

فلطالما اقصدني ظبياته
 والتحت من كمد اليه وورده
 ايام في صبح الشباب ذوائي
 قومي انوف بني معد والذرى
 السابقون الى علاً ومفاخر
 ذهبوا بشأو المجد ثم تلفتوا
 شوس الحواجب مغضبين وفي الرضى
 ورثوا المعالي بالجدود وبعدها
 وقياد مخطفة الخصور كانها
 يغبقن ليلاً بالغبيق وتارة
 ضربت بعرقى دوحه نبوية
 ينمى الى اعياص خير ارومة
 وابي الذي حصد الرقاب بسيفه
 ردت اليه الشمس يحدث ضوءها
 سائل به يوم الزبير مشمراً
 واسأل به صفين ان زره
 واسأل شراة النهروان فانهم
 كم من طعين يوم ذاك مرمل

١ الشأ والغاية والطلاق المحون ٢ الشوس من الشوس وهو النظر بوجهر العين تكبيراً
 وتغيظاً ٣ المجلجل السحاب المصوت والدلاح كثير الماء ٤ صباح من قولم يوم الصباح يوم
 الغارة ٥ الاعياص الاصول والارومة الاصل والعشاش جمع عشة وهي الشجرة اللثمة المنبت الدقيقة
 الاغصان والضواحي من النخل ما كان خارج السور ٦ الشراة الخوارج ٧ المرمل الملطخ بالدم

ومناقب بيض الوجوه مضئة
من قاس ذا شرف به فكأنما
قد قلت للعادي عليّ ببغيه
فحذار ان مطرت عليك صواعقي
اه في الصباح فشق كل دجنة
انا من علمت على المكاشح مرهف
وابيت ان اعطي الاعادي مقودي
من بعدما اوضعت في طرق العلي
وسحبت من خلع الخلائف طارفاً
ووليت في السن القريبة اسرتي
بمهابة عمت بغير تكبر
حلم كحاشية الرداء ودونه
فلئن علوتهم فليس بمنكر
فالان امدح غير مولى نعمة
بعداً لدهر خاض بي احواله
لادر دري ان رضيت بذلة
من دون قود الجرد تمري جريها
عنقاً على عنق الطلاب تحتمها

ابداً تكاثر السن المداح
وزن الجبال القود بالاشباح^(١)
مهلاً فما يلحو القتادة لاحي^(٢)
وحذار ان هبت عليك رياحي
وعلا الزئير فغض كل نباح
نابي وشاك في الخصام سلاحي
او ان تدر على الهوان لقاحي
واضر بالاعداء طول كفاحي^(٣)
لحظات كل معاند طماح
فوكلت فاسدهم الى اصلاحي
وصرامة ادمت بغير جراح
بأس يدق عوامل الارماح
اماعلت غرر على اوضاع^(٤)
لو كنت انصف كان من مداحي
واجازني غمراً الى ضحضاح^(٥)
تلوي يدي وترد غرب طماحي
ربلات كل مغامر جحجباح^(٦)
همم ضمن عوائد الانجاح

١ القود جمع فائد وهو كل مستطيل من جبل على وجه الارض ٢ القتادة شجرة صلبة لها
شوك كالابر ٣ اوضعت خففت ٤ الغرر جمع غرة وهو يباض فوق الدرهم والاضاح جمع
وضح البرص ٥ الغمر الماء الكثير والضحاح الماء اليسير ٦ تمري تستدر والربلات
بواطن الانخاذ

فقطعُ البلاد وراء قاضية العلي
اشهر الي من النعيم يدوم لي
اني الى العذب النмир اصابني
دعني اخاطر بالحياة وانما
اما لقاء الملك قسرا او كما
متغرباً عن موطني ومراحي
والذُّ من نعم علي مراح
بيد الهوان شربت بالأملاح
طلب الرجال العز ضرب قداح
لقي ابن حجر من يدي الطماح

—>000<—
* وقال رضي الله عنه *

نيمتهم مثل عوالي الرماح
فوارس نالوا المنى بالقنا
لغارة سامع انبائها
ليس على مضرها سبة
دونكم فابتدروا غنمها
فاننا في ارض اعدائنا
يا نفس من هم الى همة
قد آن للقلب الذي كده
لا بد ان اركبها صعبة
يجهدا او ينثني بالردى
الراح والراحة ذل الفتى
في حيث لا حكم لغير القنا
ما اطيب الامر ولو انه
الى الوغي قبل نوم الصباح
وصافحوا اعراضهم بالصفاح
يغص منها بالزلال القراح
ولا على المجلب منها جناح
دُمى مباحاتٍ ومال مباح
لا نطاء العذراء الا سفاح
فليس من عبء الاذى مستراح
طول مناجات المنى ان يراح
وقاحة تحت غلام وقاح
دون الذي قدر او بالنجاح
والعز في شرب ضريب اللقاح^(١)
ولا مطاع غير داعي الكفاح
على رزايا نعم في مراح^(٢)

١ الضريب ما حلب بعضه فوق بعض من عدة لقاح ٢ الرزايا الضعاف من كل شيء

واشعت المفرق ذي همة
 لما راعى الصبر مضرًا به
 دفعا بصدر السيف لما رأى
 متى ارى الزوراء مرتجة
 يصبح فيها الموت عن السن
 بكل روعاء عظيمة
 كأنما بنظر من ظلمها
 متى ارى الارض وقد زلزلت
 متى ارى الناس وقد صبجوا
 يلتفت الهارب في عطفه
 متى ارى البيض وقد امطرت
 متى ارى البيضة مصدوعة
 مضغخ الجيد نووم الضحى
 اذا رداح الروع عنت له
 قوم رضوا بالعجز واستبدلوا
 توارثوا الملك ولو انجبوا
 غطى رداء العز عوراتهم
 انى والشاتم عرضي كمن
 يطلب شأوي وهو مستيقن
 طوحه لهم بعيداً فطاح
 راح ومن لم يطق الذل راح
 الا يرد الضيم دفعا براح
 تمطر بالبيض الظبي او تراح
 من العوالي والمواضي فصاح
 يحثها اروع شاكي السلاح^(١)
 نعامة زيافة بالجنح^(٢)
 بعارض اغبر دامي النواح
 اوائل اليوم بطعن صراح
 مروعاً يرقب وقع الجراح
 سيل دم يغاب سيل البطاح
 عن كل نشوان طويل المراح
 كأنه العذراء ذات الوشاح
 فرالى ضم الكعاب الرداح^(٣)
 بالسيف يدمى غربه كاس راح
 لورثوه عن طعان الرماح
 فافتضحوا بالذل اي افتضح
 روع اساد الشرى بالنباح
 ان غناني في يمين الجماح

١ العظيمة منتخبة البطن من اكل العظون وهو شجر
 ٢ الزيافة المختالة ٣ الرداح
 الكتيبة الجرارة او الفتن العظيمة والكعاب جمع كعوب والرذاح الثقبلة الاوراك

فارم بعينيك ملياً ترے
 وارق على ظلمك هيئات ان
 لا هم قلبي بركوب العلى
 ان لم انلها باشرط كما
 افوز منها باللباب الذي
 فما الذي يقعدني عن مدى
 طليحة مد باضباعه
 يطعم من لا مجد يسمو به
 وخطة يضحك منها الردى
 صبرت نفسي عند احوالها
 اما فتى نال العلى فاشتفى

وقع غباري في عيون الطلاح^(١)
 يززع الطود بمر الرياح^(٢)
 يوما ولا بل يدي السماح
 شئت على بيض الظبي واقترح
 يغني الاماني نيله والصرح
 لا هو بالذسل ولا باللحاح
 وغرقبلي الناس حتى سباح^(٣)
 اني اذا اعذر عند الطماح
 عشراء تبيري القوم بري القداح
 وقلت من هبوتها لا براح^(٤)
 او بطل ذاق الردى فاستراح

✽ وقال ايضاً يذكر غرضاً في نفسه ✽

في كل يوم للاحبة مطرح
 شوق على نأي الديار مغالب
 نفرت بنات الصبر منك وطالما
 يا هل يمانع بعد طول قياده
 وعلى المطي ظباء وجرة كما
 خالسننا النظر المريب كما رنت

وعلى المنازل للمدام مسفح
 وجوى على طول المطال مبرح
 قصرت نوازع عن ضميرك تطمح
 قلب يطاوع في القياد ويسمح
 غفل المراقب تشرئب وتسرخ^(٥)
 بقر الجواء الي وميض يلح^(٦)

١ الطلاح شجر عظام ٢ ارق على ظلمك ارق بنفسك ٣ طليحة هواين خو بلد تنبي
 ثم اسلم والاضباع الاعضاد وسباح امرأة تبثت ٤ الهبوة الغبار ٥ وجرة موضع وتشرئب
 تمد عنها لتنظر وتسرخ تعرض ٦ الجواء جمع جو وهو ما الخفض من الارض

يبسمن عن برد الغمام وبرده
 كلفت عينك نظرة مزوودة
 امسوا كأن لظائماً دارية
 باتت توضع من القباب وتنفع^(١)
 ملكوا ولما يحسنوا وولوا ولما يعدلوا وغنوا ولما يسبحوا
 قل لليالي قد ملكت فاسبحي
 وانغيرك الخلق الكريم الاسبح^(٢)
 وعن أي ذنب من ذنوبك اصبح
 ان اشك فعلك من فراق احبتي
 فلسوء فعلك في عذارى اقبج
 ضوء تشعشع في سواد ذوائبي
 لا استضيء به ولا استصبح
 بعث الشباب به على مقة له^(٣)
 لا تنكرف من الزمان غريبة
 لا تنكرف من الزمان غريبة
 للذل بين الاقربين مضاضة
 واذا رمتك من الرجال قوارص
 البس نسيج الذل ان البسته
 ما دمت تنتظر العواقب لا بدا
 وضحبيك العضب الذي لا ينتضي
 واعلم بان البيت ان اوطنته
 أخي لا تك مضغة مزرودة
 الأاييت وانت من جمراتها
 ريات يغبق بالمدام ويصبح
 منعك لذتها مدامع تسفح
 وانعيرك الخلق الكريم الاسبح^(٢)
 وعن أي ذنب من ذنوبك اصبح
 فلسوء فعلك في عذارى اقبج
 لا استضيء به ولا استصبح
 بيع العليم بانه لا يربح^(٤)
 ان الخطوب قلبها لا ينزح
 والذل ما بين الابعاد روح^(٥)
 فسهم ذي القربى القريبة اجرح
 متملاً وانا قلبك يطغ
 لا تغتدي لعل ولا تتروح
 وخليطك الزور الذي لا يبرح^(٥)
 سجن وطول الهم غل يجرح^(٦)
 تنساغ لبنه القياد وتسرح^(٧)
 ومن العجائب جمة لا تلفح

١ اللطائم جمع لطيمة وعاء المسك ٢ السجى احسني ٣ مقة حب ٤ المضاضة
 الالم ٥ الزور الزائر ٦ الغل القيد ٧ المزرودة المنلعة

كن شوكة يعيي انتقاش شباتها
 وانفض يدك من الثراء فكم مضى
 يبقى لوارثه كرائم ماله
 قد يتج المروء العشار بجده
 لا عذرا الا ان ارى سرباتها
 والهام تعتصب العجاج كانه
 قومي الاولى ضمنت لهم احسابهم
 عركوا اديم الارض قبل نباتها
 فتقوا بشزر الطعن اكمام العلى
 ان اخرجوا لم يجهلوا واذا قضا
 ذنبي الى البهم الكواذب اني
 يولوني خزر العيون لانني
 وجذبت بالطول الذي لم يجذبوا
 من كل حامل احنة لا تجلي
 صب يداهنني ويشكل غيبه
 يغدوا ومرجل ضغنه متهمز
 او حمضة يشجى بها المتصلح^(١)
 من دون ثروته البخيل المصلح
 ولقد يرقع عيشه ويرقع^(٢)
 وسواه يعتام الفحول ويلقم^(٣)
 سوم الجراد يثور منها الابطخ^(٤)
 في الجو شؤبوب النعام الاملح^(٥)
 ان الزمان بمشاهم لا يسع
 واستفسحوا اعطائها وتفيحوا^(٦)
 وهم جذاع قبائل لم يقرحوا
 لم يقسطوا واذا علوا لم يبحجوا
 الطرف المطهم والاغر الاقرح^(٧)
 غاست في طلب العلى وتصبحوا^(٨)
 ومتمت بالغرب الذي لم يتمحوا^(٩)
 غطشى دجنتها ولا تتوضع^(١٠)
 مما يرغى قوله ويصرح
 ابدأ علي وجرحه متقرح^(١١)

١ الانتقاش استخراج الشوك والشابة حد كل شيء او ابرة العقرب والحمضة واحدة الحمض وهو ما ملح وامر من النبات ويشجى من الشجا وهو ما اعترض في الحلق من عظم ونحوه ٢ يرقع من الرفاحة وهي الكسب والتجارة ٣ يعتام يحنلب ٤ السربات جمع سربة وهي جماعة الخيل من العشرين الى الثلاثين ٥ الشؤبوب الدفعة من المطر ٦ الاعطان مواطن الابل ومباركها حول الماء ٧ الطرف الكريم الاوين والمطهم النام من كل شيء والاقرح الذي في وجهه بياض دون الغرة ٨ الخزر وهو ان يكون الانسان كأنه ينظر بموه خر عينه ٩ الطول الحبل والغرب الدلو العظيمة ١٠ الاحنة الحقد والغطشى المظلمة ١١ المرجل القدر والنهم شدة الغليان

مسحت جباه الوانبات ولطمت
لو لم يكن لي في القلوب مهابة
من خيف خوف الليث خطله الربى
نظروا بعين عداوة لو انها
ما كان من شعث فاني منهم
لهم اود على البعاد واسمح

﴿ وقال رحمه الله في معنى سئله ﴾

سليمان لو وفيت مدحي حقه
بسطت يدي حتى ظننتك قابضاً
فاقصدتني بالياس حتى تركتني
واصعبت لي من بعد ما كنت مسهلاً
فمن ماله في ذمة كيف يجندى
اريتك اسباب المنى كيف تنج
يد الدهر عني وهو ازور الكبح
وظني عن نيل الغنى يتزحزح
مغالق بر شارفت تتفتح
ومن اصله في ظلمة كيف يدح

﴿ وقال ﴾

اعيدك من هجاء بعد مدح
منحك جل اشعاري فاما
كبا زندي بجيث رجوت منه
وكنتم مضافري فثامت سيفي
وكنتم ممنعاً فاذل داري
فيا ليتاً دعوت به ليحمي
فعذني من قتال بعد صلح
ظفرت بهن لم اظفر بمنح
مساعدة الضياء فخاب قدح
وكنتم معاضدي فقصفت رمحي^(١)
دخولك ذل ثغر بعد فتح
حمائي من العدى فاجتاح سرحي^(٢)

وياطبا رجوت صلاح جسدي
وياقمرأ رجوت السير فيه
سأرمي العزم في ثغر الدياجي
لبشر مصفق الاخلاق عذب
وقور ما استخفته الليالي
اذا ليل النوائب مد باعاً
وان ركض السؤال الى نداه
واصرف همتي عن كل نكس
يهددني بقبح بعد حسن
بكفيه فزاد بلاء جرحي
فلثمه الدجى عنى بسخ
واحدو العيس في سلم وطلح
وجود مهذب النشوات سمح
ولا خدعنه عن جد بمنح
ثناه عن عزيمته بصبح
تبع اثر وطئته بنجح
امل على الضمائر كل برح^(١)
ولم ار غير قبح بعد قبح

❖ وقال ❖

ابثك اني راغب عن معاشر
اذا ما جنوا ذنباً علي احقرته
ويظهر لي قوم بعاداً وجفوة
يضمنون بالود القليل واسمح
فاعفو عن الذنب العظيم واصفح
وما علموا اني بذلك افرح

❖ وقال ❖

صبراً على نوب الزمان وان ابى القاب القريح
فلرب مبتسم وقد اخذت ما خذها الجروح
يسعى الفتى متمادياً ويد المنون له تليح
كم آمل يغدوا على الأمل البعيد فلا يروح

يننا يشاد له البنا حتى يعنط له الضريح
لا تياسن من ان تعود عوائد وتهب ريح
قد يسقط العود الجليد وينهض النضو الطليح^(١)
ويفرج الغماء يخرج عندها العطن الفسيح
ولكل شيء آخر اما جميل او قبيح

—>o<—
* وقال *

ولو كنت فيها يوم ذا الاثل لم توب وزادك الآ ذات ودقين ^(٢) تنضم
غداة ذبال السمهرية يلتظي بايماننا والبيض بالبيض نقح
مواقف تنسى المرء ما كان قبلها ترى الجذع العامي^(٣) فيهن يقرح
كان سقاط البيض ثم ارتفاعها مصاريع ابواب تجاف وتفتح^(٤)
فان تك قد سقيت مثلي بكاسها فمالك يا ذا الضب لا تترنح
جعلت صحيحاً مثل ضامن نقبة له كل يوم جالب يتقرح^(٥)

—>o<—

* وقال في قوم يسرقون شعره ويتحلونه في بعض البلاد فيفتضحون به ويعرف *
الامن عذيري في رجال تواعدوا لحربي من رامي عقوق وراح
وغرهم مني اصطباراً على الاذى وقد يكظم المرء الاذى غير صائح
فما الجارم الجاني عقوقي بسالم ولا الماطل اللاوي ديوني براجم
اغاروا على ذود من الشعرا من نقادم عندي من نتاج القراجم^(٦)

١ النضو واطليح البعير الممزول ٢ ذات ودقين من اسماء الداهية ٣ الجذع في الخبل
اذا استتم الفرس سنتين ودخل في الثالثة والعامي الذي مر عليه عام ويقرح بصير قارحاً اي يدخل في
السن التي تلي الرابعة ٤ تجاف ترد ٥ الضامن من الضمنة وهي المرض والنقبة اول الحرب
والجالب من الجلبة وهي جليلة تعلو الجرح عند البرء ٦ الذود من الثلاثة الى العشرة

فياليتهم ادوه في الحي خالصاً
 وانك لو موهت كل هجينة
 ارے كل يوم والاعاجيب جمّة
 اذا طردوها خالفت برقاها
 وان اوردوها غير مائي حايدت
 اذا انجفلت في غارة بت ناظراً
 كان بني غرباء اذ ينهبونها
 يرجون منها والاماني ضلة
 اباغث اضرتها السفاهة فاغندت
 هبوها اليكم من يدي منيحة
 دعوا ورد ماء لستم من حلالة
 ولا تستهبوا العاصفات واصلكم
 فما انتم من مالئي ذلك الجبا
 ولم تحسنوا رعي السوامخ قبلها
 ولا تطلبوها سمعة في معرة
 خمول الفتى خير من الذكر بالحننا
 وعندى قواف ان تلقين بالاذى
 تعدد نبرات الاسود نباهة

ولم يخلطوه بالرزايا الطلايح^(١)
 على ناظر ما عدت في الصرايح
 على وبرّ الجربي وسوم الصحايح
 رجوعاً الى اوطانها والمسارح
 حياذ عيوف ينكر الماء قامح^(٢)
 اراقب منها روحة في الروامخ
 احوالوا على مال بذي الدوح سارح
 رجاء نتاج الحمل من غير لاقح
 تخطف هذا القول خطف الجوارح
 فقدان يا للقوم رد المنايح^(٣)
 وحلوا الروابي قبل سيل الاباطح
 نجيل رمت فيه الليالي بقادح^(٤)
 ولا فيكم اكفاء تلك المنايح
 فكيف تعاطيتم ركوب الجوامخ^(٥)
 تحدث عنكم كل غاد ورايح
 وجر ذبول المنذبات الفواضح
 نزعن بمر القول نزع المواتح^(٦)
 وتنسى اناييح الكلاب النواجح^(٧)

١ الرزايا جمع رزية الضعيفة والطلايح من الطلح وهو الاعياء ٢ العيوف من الابل
 والذي يشم الماء فيدعة وهو عطشان والقامح الذي يرد الماء فلم يشرب ٣ المنتجة هي النافقة التي
 يجعل لك وبرها ولبنها وولدها ٤ النجيل ضرب من الحمض ٥ السوامخ من السماخ وهو
 الزرع يطلع اولاً ٦ المواتح من مدحت الدلو اذا استخرجتها ٧ من نبر اذا نطق

﴿ وقال ﴾

قيدت ازمة كل مزن رائج متحمل عبء المواظر دالح^(١)
حتى يشق على العقيق مزاده من غابق لرياضه او صابح

﴿ وقال ﴾

ذكرت على فترة من مراح منازل بين قنا فالصباح
وارضا تبدل قطانها مجرّ القنا بمجرّ المساحي^(٢)

﴿ وقال ﴾

فلو كنت شاهدها في الدجي وقد ضمها البلد الافيج
اذا ذكرتك على ونية رأيت ذفاريها تنضم^(٣)

﴿ وقال ﴾

في قتال كان للطير على قتلاه صلح يتراغين وبين الوحش والعقبان ذبح

قافية الخاء

﴿ وقال عند ظهور الامر في موت عضد الدولة مخاطباً لايه وهو اذ ذاك ﴾

﴿ بفارس في القلعة وذلك سنة ٣٧٢ وسنه حينئذ فوق الثلاث عشرة بقليل ﴾

ابلغا عني الحسين الوكّاء ان ذا الطود بعد عهدك ساخا^(٤)

والشهاب الذي اصطليت لظاه عكست ضؤه الخطوب فباخا^(٥)

والفنيق الذي تدرع طول الا رض خووى به الردى فاناخا^(٦)

١ الدالح المناقل في مشبه ٢ المساحي جمع مسحة المجرفة من الحديد ٣ الذفاري من
الذفر وهو كل رائحة زكية ٤ الالوك الرسالة وساخ انخسف ٥ باخ سكن ٦ الفنيق
الفحل المكرم لا يوء ذى لكرامته ولا يركب وخووى سقط

ان ترد مورد القذى وهوراض فبما يكرع الزلال النقاخا^(١)
والعقاب الشغواء اهبطها النيق وقد ارعت النجوم سماخا^(٢)
اعجلتها المنون عنا ولكن خلفت في ديارنا افراخا
وعلى ذلك الزمان بهم عاد غلاماً من بعد ما كان شاخا

—••••—

* وقال عند عوده من الحجاز وقد قطع الرمل المعروف بمرنج وذلك سنة ٣٩٤ *
اقول لها حيث انتهى مسقط النقى • نصلت وايم الله من رمل مرنج
نجوت على ما فيك من ونية السرى وطى الموامي سربخاً بعد سربخ^(٣)
بحيث الفتى لما يجب دعوة الفتى ولا يعطف الاخ الكريم على الاخ
ولم يبق الا برزخ فاقدني به ورائك ان الدار من بعد برزخ

—••••—

قافية الدال

* قال يمدح الطائع ويهينه بعيد الفطر سنة ٣٧٧ ويعاتبه على تأخير الاذن في *
* لقائه ويذم اعدائه *
الى كم الطرف بالبيداء معقود وكم تشكى سراي الضمر القود
تعله لي بعد القرب تولية عن المقام وبعد النوم تسهيد
يا دار ذل لمن فارقت قعدته والعز اولى بمن علق ياييد
ارمي بايدي المطايا كل مشتبه تنبو باخفافها عنه الجلاميد
وكل ليل تفضل النجم ظلمته قلب الدليل به حيران مزوود^(٤)

١ النقاخ الماء البارد ٢ الشغواء العقاب والنيق ارفع موضع في الجبل والساخ ثقب الاذن
٣ الموامي القلوات والسربخ الارض الواسعة ٤ المزوود المذعور

وغامة في ظهور العيس ارقمهم
 ملثمين بما راخت عمايمهم
 لا اخذ الطعن الا عن رماحهم
 ورب امر بعيد الغاي قربني
 وخطه بين ارماح العدي ضمنت
 مالي بغير العلي في الارض مضطرب
 ولا خطوت الى بأس ولا كرم
 ضاع الشباب فقل لي اين اطلبه
 وجرد الشيب في فودي ابيضه
 بيض وسود براسي لا يسلمها
 يؤمل الناس ان يبقوا وما علموا
 شغلت بالهم حتى ما يفرحني
 اهوى له كل ايام يسر بها
 محسد المجد مغبوط مناقبه
 كريم ما ضم برداه وعمته
 مطهر القلب لا انتهت مدا معه
 ما راق عينيه الا ما اقرهما
 المورد الرمح ما نالت عوامله
 هم شعاع وامال عباديد^(١)
 وكلمهم طرب للبين غريد^(٢)
 اذا تطاعنت الشم المناجيد
 منه السوابق والبذل المقاحيد^(٣)
 نجاي من ضيقها سمراء قيدود^(٤)
 ولا لجنبي بغير العز تمهيد
 الا وموضع رجلي منه موجود
 وازور عن نظري البيض الرعايد^(٥)
 ياليتته في سواد الشعر مغمود
 على الذوائب الا البيض والسود
 ان الفتى ليد الاقدار مولود
 لولا الخليفة نور وز ولا عيد
 وان طفى بيننا نأي وتبعيد
 متم القلب بالعلياء معمود^(٦)
 عفيف ما ضمنت منه المراقيد
 وجدا وما حقر الانفاس تصعيد
 من المكارم لا عين ولا جيد
 والمطمع العضب ما عزاه تجريد

١ اتم المهمة والشعاع المنفرق والعباديد الذاهبون في كل وجه ٢ راخت عائمهم امنوا
 واطمئنوا والغريد الطروب ٣ المقاحيد جمع مقحاذ الناقة الكبيرة اصل السنام ٤ القيدود
 الناقة الطويلة الظهر ٥ الرعايد جمع رعديدة وهي المرأة الرخصة ٦ العمود العائش

والقائد الخيل يظو في اعنتها
 في كل يوم له نعمى يجدها
 وما اسر بمال لا اعز به
 ليس السراء بغير المجد فائدة
 جرح الحمام ولا جرح الاذى ابداء
 صارت اليك امير المؤمنين على
 من هاشم انت في صماء شاهقة
 نهاية العز ان تبقى له ابداء
 لاي حال يداري القلب غلته
 قد كنت عن عدد الايام في شغل
 الام فيك واذا في غير سامعة
 يروم ملكك من لا راي ينجده
 وكيف يطلب شأواً منك ذو ظلع
 ما كل بارقة تحدو السحاب ولا
 يستفره الخيل والاقدار تحصره
 لا تحفان بوعيد زل عن فمه
 ولا يؤمل ان يلقاك في عدد
 ولو بسطت يميناً بالعراق اذا
 مطو النعام اضلتها القراديد^(١)
 تملأ يدي ولقولي فيه تجديد
 ولا الذ برأي فيه تفنيد
 وما البقاء بغير العز محمود
 والموت عند طروق الضيم مورود
 غراء احرزها اباؤك الصيد
 لها رواق يباع المجد معمود
 وغاية الجود ان تبقى لك الجود
 رجاء ورد ووردي منك تصريد^(٢)
 فاليوم عامي لوعد منك معدود
 فاللوم مطرح والعذل مردود
 ولا فخر ولا بأس ولا جود
 باقى غبارك في عينيه موجود^(٣)
 كل السحاب مباريق مراعيد
 ويستطيل العوالي وهو رعيد^(٤)
 فما يضر من المغرور توعيد
 ان اصحر الليث اخفى شخصه السيد^(٥)
 نالته وهو بعيد الدار مطرود

١ مطويجيد والقراديد جمع قرد ما ارتفع من الارض ٢ التصريد السقي دون الري
 ٣ الظلع الضغن ٤ يستفره يستكرم وتحصره نجسة والرعيد الجبان ٥ اصحر برز الى
 الصحراء والسيد الذئب

اعيد مجدك ان ابقى على طمع
وان اعيش بعيداً من لقاءكم
ما لي احب حبيباً لا اشاهده
واتعب القلب فيمن لا وصال له
اكثرت شعري ولم اظفر بحاجته
قد جاء عيد وعيد المره لذته
عيش الفتى كله وقت يسربه
فاسعد به وبايام طرفن به
قليل مدحك في شعري يزينه
كم خوض الناس في قولي وقائله
اذم من اجل اشعاري فواعجنا
وما شكوت لان العز يقعدني
وان تكون عطايي المواعيد
ظمان قلب وذاك الورد مورود
ولا رجاي الى لقياه ممدود
يا للرجال اقل الخرد الغيد
فسقني قبل ان تفنى الاغاريد
وانت فيهم عظيم القدر محمود
من الدنا وجميع العيش مفقود
ان العزيز على العلات مسعود
حتى كأن مقالي فيك تقريد
وكم غلابي اغراق وتجويد
تذم ان جنت الخمر العناقيد
وانت سيني ويوم الروع مشهود

—>o<—

* وقال يمدح الملك بهاء الدولة ويشكره على ما ورد من امره بان يضاف الى اعماله *
* النظر في امور الطالبين بجميع البلاد ولم يبلغ ذلك احد من اهل هذا البيت *
* واجتمع الناس في دار فخر الملك وقرئت الكتب الواردة بذلك وكان يوماً *
* مشهوداً مذكوراً وذلك يوم الجمعة السادس عشر من المحرم سنة ٤٠٣ *
* من رأى البرق بغوري السند في اديم الليل يفرى ويقد^(١)
* حيره المصباح تزهوه الصبا خلل الظلماء يخبو ويقد^(٢)
* كلما انجد علوي السنا قام بالقلب اشتياق وقعد

كم اضاء البرق لي من معهد
 ومغان انبت الحسن بها
 كما عاود قلبي ذكرها
 انريم السرب ادنى لي الجوى
 بندى غضين غصن ونقا
 قل لزور الشيب اهلاً انه
 طارق قوم عودي بالنهى
 وقر اليوم جموحاً رأسه
 ظل لماع جلاه بارح
 لا تعد العيش شيئاً انه
 انما الايام يوم واحد
 يا قوام الدين ملئت بها
 كسقاط النار اورى قدحه
 اصلها يطلب اعماق الثرى
 كما زاد علوا فرعها
 كيف توهي طنبا من بيتها
 انت اسبها اذا لجم بها
 قائد الخيل تساقى بالردى
 تحسب الشوس على اکتادها
 ذاب دمع العين فيه وجمد
 هيفاً ترعاه عيني وغيد
 لعب الدمع بجفني وجد
 ونأى بالصبر عني والجلد
 وجنى عذيبين شهد وبرد
 اخذ الغي واعطاني الرشيد^(١)
 بعد ما استغمز من طول الاود
 جار ما جار طويلاً وقصد^(٢)
 بعد ما ابرق حيناً ورعد
 نفس يقضى وايام تعد
 وغرور اسمه اليوم وغد
 دولة تجري الى غير امد
 كما فرعن النار وقد
 وذراها يطلب النجم سعد
 زاد مسراها قراراً ووطد
 نوب الايام والجد وتد
 من اعادها رداً وضميد^(٣)
 تحت اساد لها النقع ابد
 فلق الجنديل في ماء الزرد^(٤)

١ الزور الزائر ٢ وفر من الوفار والقصد العدل ٣ الاسي الطبيب والرداع وجمع
 الجسد كله والضميد الظلم ٤ الشوس جمع اشوس وهو الجري على القتال الشديد والاكثاد جمع
 كعد وهو ما بين مغرز العنق الى موضع الكنفين والفلق القطع والجنديل الحجارة والزرد الدرع

وعلى اربق قد ارسلها
 وبيم ودجوها بالقنى
 يوم امسي من قناها ماطرًا
 فض جمع الغمي عن شدتها
 ونجا المغرور من جامحها
 غاويًا يحلم بالملك وهل
 اذكرونا يوم ذي قار وقد
 رخص الاغلف في تياره
 يصطلي نار طعان مضة
 سل صفيح الهند عن موقفه
 جر في دار الاعادي فيلقا
 فعلى الجو سقوف من قنا
 اصعق الاعداء حتى خلته
 ركدة عن جولة تحسبها
 ما اضل الرمح فيها منهم
 من بني ساسان اقبى ضربت
 طلعت في كل افق شمسه
 ما رأينا كايه ناجلا
 كالقط الجون يبادرن التمد^(١)
 ربا داويت من غير عمد^(٢)
 سال واديه من الطعن ومد
 زار الضيغم فانصاع النقد^(٣)
 مفلت الشحمة حلق المزدرد
 يغلب العير على بيت الاسد
 اقبلوه عارض الطعن برد
 ورد العليج وما كاد يرد^(٤)
 اوقدت فيها نزار بن معد^(٥)
 وبعين الشمس للنقع رمد
 كرخاء البحر يرمي بالزبد
 وعلى الارض قطوع من جسد
 زفيان الريح يرمي بالغضد^(٦)
 مرجل القين غلام برد^(٧)
 عثر السيف به فيما وجد
 حجر الملك عليه والسدد
 هل ترى يخنص بالشمس بلد
 ولد الناس جميعاً بولد^(٨)

١ الجون الاسود والتمد الماء القليل ٢ اليم القصد ودجوها قطعوا اوداجها والعمد
 الوجع والغضب ٣ النقد جنس من الغنم قبيح الشكل ٤ رخص غسل وطهر ٥ مضة
 موجعة ٦ زفيان الريح سوقها السحاب والغضد الشجر ٧ الركود السكوت والمرجل القدر
 والقين الحداد ٨ ناجلا والدا

ان يكن تاجاً وعضداً فابنه
 لاضحى ظلكم يوماً ولا
 وتفارظنم على رفة السرى
 وغدى الجدى جموحاً بكم
 تقصر الاجال من اعداءكم
 تنفذ الغدران احياناً وما
 جمع المجد بكم مبركه
 وقباب الملك في اعطائها
 معشر فات المساعي سعيهم
 افسدوا الدهر على اولاده
 يا معيد الماء في عودي ويا
 ثري اليوم لمن اورقني
 كل يوم لك نعمى غضة
 رب من بعد من منكم
 فاعنقدها ناظمات للعلی
 من مطايا الذكر لا يحسرها
 عقد للمجد باق عينها
 خارجيات يبادون المدى

درة التاج ودملوج العضد
 مظل الاقبال فيكم ما وعد^(١)
 مورد النعاء والعيش الرغد^(٢)
 ماله عن غاية الايام رد
 ويظال العيش فيكم ويمد
 لعباب اليم ذي اللج نفذ
 راضياً بالدار فيكم والبلد^(٣)
 رفعت منكم بعادي العمد^(٤)
 ضل من كثر رملاً بعدد
 لا يرى مثلهم فيمن ولد
 مثبتى بعد اضطراب واود
 واذا ما اورق الفرع عقد
 تعقد الفخر باظواق جدد
 جاء عفواً ويدا من بعد يد
 جامعات المجد والمجد بدد
 ابدأ وعث بلاد وجدد^(٥)
 ابد الدهر وله جدد عقد
 ولها فيك بواق وقعد

—○○○○—

١ لاضحى ظلكم اي لا زال كناية عن الموت ٢ تفارظنم تسانتم ورفه السرى لينة
 ٣ الجمعية تحريك الابل للاناخة ٤ الاعطان مبارك الابل والعادي القديم والعهد جمع
 عمود ٥ الوعث الطريق العسر والمجدد ما استرق من الزبل ٦ الخارجيات السوابق

* وقال يمدحه وقد اشتدت به العلة وارجف عليه ثم ابل منها واصلح *
* وذلك في جمادى الاولى سنة ٤٠٣ * *

ابى الله الا ان يسوء بك العدى
وما كان هذا الدهر يوماً بنازع
لعاولعا لا عثر من بعد هذه
خفيت خفاء البدر يرجى ظهوره
غروب الدراري ضامن لطلوعها
معاذا لهذا البحر مما يغيضه
سامت لنا والله اراءً بالعلی
فقل للعدى سمو الهوان باجدع
افيقوا لها من سكرة الغي وابتغوا
حسبتم بان الملك هيضت جبوره
لها اليوم راع لا يراع سوامه
اذا طمع الاعداء فيها اجارها
وان قوام الدين قد عب بجره
ثقوه فبيننا تنظر البحر ساكنا
أأطمعكم ان الحسام قضى المنى
واني ضمير ان تجرد مازق
اما يرهب القطاع الا مجردا
ويصبح مستثنى البقاء على الردى
نجاد حسام مثله ما نقلدا
تلق العلى واستأنف العزاغيدا^(١)
وما غاب بدر الليل الا يشهدا
فيا فرقدا باقى على الليل فرقدا
معاذ الشمل المجد ان يتبددا
من أن ينطوي عنا وارحم للندى
وعضوا على الايدي القصار بادردا^(٢)
زماما الى ما تكرهون ومقودا
وان سوام المجد اصبحن شردا^(٣)
اذل لها نهج الطريق وعبدا^(٤)
وارتعا بين العوالي واوردنا
وعيدا اقام الخالعين واقعدنا
الى ان تراه سائل اللج مزبدا
ولم يبق عند الدهر ثارا فاعمدا
لغاوٍ من الايام ان يتجردا
اما يتقى العسال الا مسددا

١ لعا دعاء له بالانتعاش ٢ الادرد الذي ليس له اعنان ٣ هيضت كسرت
٤ عبد زلل

ليهن الليالي والمعالي انها
 على حين طارت بالقلوب مخافة
 واصبحت الامال غرثي ظمية
 فلو استطيع الدهر من بعد هذه
 باي منال ام بآية اذرع
 بناء اقام المجد فيه عماده
 كدأ بكم منه غداة حداكم
 وكبكم كب الحجيج هدية
 كايام حنوي دارزين واربق
 اطيل اختراط البيض فيها فلو خفي
 وتحفي بها الامطار من طول ماجرى
 شلتم بها شل الطرائد بالقنا
 وما زادكم منهن غير جواينف
 دعوا لقم العلياء للمهتدي به
 لا طولكم طولاً اذا المزن اصبحت
 نهيتكم عن ذي هاهم مشبل
 فضافض غيل في الدماء عييه

اثابة برء عدها المجد مولدا
 اظير فريص الملك منها وارعدا
 يواعدن من نعاك مرعى وموردا^(١)
 لا لبسك اليوم التميم المعقدا^(٢)
 تعاطيتم اليوم البناء العطودا^(٣)
 وقرره تحت العوالي ووطدا
 نشاغله الاذان عن طرب الحدا
 تحشثها نخس النصال الى المدى^(٤)
 مواقف اخبي الطعن فيها واوقدا
 بها لمان البرق ظن المهندا
 عليها نجميع الطعن والضرب سرمدا
 تبرأ من ولي وذل الذي هدى^(٥)
 هوادر يرددن المسائر واليدا^(٦)
 وخلوا طريقا غار فيه وانجدا^(٧)
 غوارز لا يعد من خلفا مجددا^(٨)
 حمى بجنوب السي ضالا وعرقدا^(٩)
 كأن على ليتية سبا موردا^(١٠)

١ غرثي جائعة ٢ التميم الطويل ٣ العطود الطويل ٤ كبكم فلبكم ٥ شلتم
 طردتم ٦ الجوائف طعنات تبلغ الجوف ٧ اللقوسط الطريق ومعظمه ٨ غوارز قليلة المطر
 ٩ السي ارض من اراضي العرب والنصال شجر والعرقد الشجر العظام من العضاة ١٠ الفضافض
 الواسعة والغيل الماء انجاري على وجه الارض والليت صفة العنق والسب الخمار

يفرق بين الجحفلين زئيره
 يجر سآبي الدماء ورائه
 وحذرتكم مغلوبا ذا غظامط
 له زجل كالفحل يقرع شوله
 الاخرس الغاوي ولا فاه قائل
 ولا وجد الراجون افك مظاما
 ولا سمع الاعداء الا باعلم
 فليس المنى ما عشت قالصة الجنى
 بقيت بقاء القول فيك فانه
 ولا بعد المأمول من ان تناله
 ومليت حتى تسأم العيش ملة
 كما اط نجدي الغمام وارعدا^(١)
 مجر الخليع الشرعي المعصدا^(٢)
 اذا كب بوصي السفين وازبدا^(٣)
 الظ بقرقار الهدير ورددا^(٤)
 بامثالها ما بلل القطر جامدا
 وزند الندى يوما بكفك مصلدا
 ولا نظر الحساد الا بارمدا^(٥)
 علينا ولا النعمى بناقصة الجدا^(٦)
 اذا بلغ الباقي المدى جاوز المدى
 فان فات في ذا اليوم ادركته غدا
 فلو خلد الاقوام كنت المخلدا

—••••—

* وقال يمدح صاحب اسماعيل بن عباد ولم ينفذها اليه وذلك سنة ٣٧٥ *

اباء اقام الدهر عني واقعدا
 وقلب نقاضاه الجوانح انة
 اخوذ على ايدي المطامع بالنوى
 اذا ركبت اماله ظهر نية
 وصبر على الايام انأى وابعدا
 اذا راح ملأن من الهم اوغدا
 نزاعا وما يزداد الا تبعدا^(٧)
 رأيت غلاما غائر الشوق منجدا

١ الاط الصوت ٢ السابي المرتوي من الدم كناية عن الريح والخليع من اعي اهله خبيثا
 ومكرا والشرعي ضرب من البرود والمعصد ثوب لة علم في موضع العضد ٣ المغلوب القبيلة
 العزيزة المهنتعة والغظامط البحار العظيمة وكب قلب والبوصي ضرب من السفن ٤ الزجل
 الصوت والشول من الابل التي نقص لبنها ولا تزال شولا حتى يرسل فيها الفحل والظ داوم وقرقار
 الهدير صافي الصوت ٥ الاصلم المقطوع الاذن ٦ الفالصة المرتفعة ٧ نزاعا اشتياقا

غذي زماع لا ميل كأنما
 يلثم عمرنين الحسام بهمة
 ايا خاطبا ودي على الناي اني
 فاني رايت السيف انصر للفتي
 اري بين نيل العز والذل ساعة
 فمن اخرته نفسه مات عاجزا
 اذا كان اقدم الفتى ضائرا له
 فدا لابن عباد ضنين بنفسه
 ودبر اطراف الرماح وانما
 به طال من خطوي وكنت كائني
 ومن مات في حبس المذلة قلبه
 يسر الفتى حمل النجاد وربما
 لنال المعالي من يدل بنفسه
 وما يستفاد العزم من شيمة الفتى
 ابا قاسم هذا الذي كنت راجيا
 اذا جزعت ايامنا كنت معقلا
 ولما رأيت الثوب يعفى قرينه
 ولو كان لا يجنى على المرء بأسه
 وليل دفعناه اليك كأنما
 يرى الليل كورا والمجرة مقودا^(١)
 تكلفه خوض الليالي مجردا
 صديقك ان كنت الحسام المهندا
 اذا قال قولاً ما ضيا او توعدا
 من الطعن نقتاد الوشيح المقصدا^(٢)
 ومن قدمته نفسه مات سيدا
 فما المجد مطلوباً ولا العزم متقدى
 اذا نقض الروع الطرف المهددا^(٣)
 يدبر قبل الطعن رأيا مسددا
 مشيت الى نيل المعالي مقيدا
 راي العز في دار المذلة مولدا
 رأى حنفة في صفحتي ما نقلدا
 ولا يدخر الاباء مجدا موطلا^(٤)
 اذا كان في دين المعالي مقلدا
 لا رغم اعداء واكبت حسدا
 وان ظممت اماننا كنت موردا
 لبست اليك الشرعي المعضدا^(٥)
 لدرعني العزم الدلاص المسردا^(٦)
 دفعناه به لجا من اليم مزبدا

١ الزماع الماضي في الامر
 ٢ الوشيح شجر الرماح والمقصود المكسر من الطعن
 ٣ الطرف
 ٤ يدل بنفخر
 ٥ الشرعي ضرب من البرود
 ٦ الدلاص الدرع

وشمس خلعناها عليك مريضة
 ومملك انفنا ان نقيم ببابه
 وامرد حي ملتح بثامه
 رأى ارجل الخوص الخماص كأنما
 تركنا لايد العيس ما خلف ظهرها
 وسرنا على رغم الظلام كأننا
 تركت اليك الناس طراً كأنني
 فياليت رعيان القضيمة خبروا
 فله نور في محياك انه
 والله ما ضمت ثناياك انها
 أغرضوها يا قبلة المجد انني
 وانت الذي ما احثل في الارض مقعدا
 اذا ظممت عيس اليك فانما
 تكتمك الاسرار حزما وفطنة
 وما كنت الا السيف يعرف منتضى
 وحي جلال قد صبحت بغارة
 ويوم من الايام شوهدت وجهه
 رمت بك اقصى المجد نفس شريفة
 وكنا لبسناها رداء موردا
 فزودنا زاد امرء ما تزودا
 بطول جواد قادح السن اجردا
 تسالب ايديها النجاء العمرد^(١)
 ومن ذل في دار رأى البعد احمدا
 بدور تلاقى من جنابك اسعدا
 ارى كل محبوب بعيرا معبدا^(٢)
 باني رعيته العز غصاً مجددا^(٣)
 يمزق جلبابا من الليل اربدا^(٤)
 ثنايا جبال تطلع البأس والندا
 ارى غرر الامال نحوك سجدا^(٥)
 من الجد الا شتق في الجوم صعدا
 حقائبها تروي لجينا وعسجدا
 وتفضحك الراء عزاً وسوءدا
 وينكر في بعض لمواطن مغمدا
 من الخيل يستاق انه مالمشردا^(٦)
 باغبر كد الطير حتى تبلدا^(٧)
 وقلب جرئ لا يخاف من الردى

١ الخوص جمع اخوص وهو غائر العين والخماص الجياح والنجاء ما ارتفع من الارض والعمرد
 الطويل ٢ المعبد المهنوء بالقطران ٣ القضيمة الميرة القليلة ٤ الاربد الاسود
 ٥ اغر لعله مأخوذ من الغورة وهي الشمس ٦ الجلال النفاهي في العظم ٧ الكد
 الاتحاح الطالب والتبلد الاستكاثرة والحضوع او السقوط الى الارض

وهمة مقدم على كل فتحة
مقيم بصحراء الضغائن مصحرا
لك القلم الماضي الذي لو قرنته
اذا انسل من عقد البنان حسبته
يغازل منه الخط عينا كحيلة
وان مج نصل من دم الصرب احمر
اذا استرغفته همة منك غادرت
سائني باشعاري عليك فاني
فما عرفتني الارض غيرك مطابا
الا ان ترك الحمد تبخيل محسن
لان كنت في مدح العلي فاغرا فما
خطبت اليك الود لاشيء غيره
دعاني اليك العز حتى اجبته
واني لارجو من جوارك فعلة
ومدحك هذا بكر مدح مدحنه
ولو علقت مني بغيرك مدحة
ولست براض هذه لك تحفة
فان كان شعري فاتك اليوم ابيا
ولولاك ما اومى الى المدح شاعر

يفارق فيها طبعه ما تعودا
اذا اخمدت من نارها الحرب اوقدا^(١)
يجري العوالي كان اجري واجودا
يحوك على القرطاس بردا معمدا^(٢)
اذا عاد يوما ناظر الريح ارمدا
اراق دما من مقتل الخطب اسودا^(٣)
قوادمه تجري وعيدا وموعدا^(٤)
رايت مسود القوم يطري المسودا
ولا باغتني العيس الاك مقصدا
وما بذل المعطاء الا ليحمدا
فاني الى غير الندى باسط يدا^(٥)
وود الفتى كالبر يعطى ويجندى
ومن طلبته جمه الماء اوردا^(٦)
اغيظ بها الحساد مثني وموحدا
وكنت اروض القول حتى تسددا
لكنت كمن يعتاض بالماء جامدا
اضمنها فيك الثناء المخلدا
علي فاني سوف اعطيكه غدا
يعد عليا للعلي ومحمدا

١ المصحح الاسد ٢ المعمد الموشي ٣ الصرب الصبغ الاحمر ٤ استرغف سبق
٥ فاغرف فتح ٦ جمه الماء معظمه

ابوه ابوه المستطيل بنفسه
 فتى سنه عن خمس عشرة حجة
 فتى الصبا كهل الفضائل ما مشى
 تفرد لا يفشي الي غير نفسه
 ولا طالباً من دهره فوق قوته
 ساحم عيشا صان وجهي بمائه
 وقالوا لقاء الناس انس وراحة
 طربت الي الفضل الذي فيك وانتشي
 وما كنت الا عاشقاً ضاع شجوه
 وليس عجيبا ان طغى فيك مقول
 بعدت عن الانشاد من غير رغبة
 فمرفني بأمر قبل موتي فاني
 وما الميت الا راحل كره النوى
 على العز مصروفاً به ومقلدا
 تربى له فضلاً ومجدا ومجدا
 الى العمر الا احتل في الفضل مقعدا
 حديثاً ولا يدعو من الناس منجدا
 كهاني من الغدران مانع الصدا
 وان كان ما اعطى قليلاً مصرداً^(١)
 ولو كنت ارضى الناس ما كنت مفردا
 لذكرك شعري راقداً ومسهدا
 فاصبح يستهلي الحمام المغردا
 راك حقيقاً في المعالي فمجودا
 ولكنني استخلفت نعامك منشدا
 ارى المرء لا يبقى وان بعد المدى
 واعجبه المقدار ان يتزودا

* وقال يمدحه ايضاً وقد بلغه ان شيئاً من شعره وقع اليه فاعجب به وانفذ الي *

* بغداد لانتساخ تمام شعره وكتب بها اليه وذلك في المحرم سنة ٣٨٥ *

اثر الهوادج في عراض البيد
 يظلمن من رمل الشقيق لواغبا
 مثل الجبال على الجمال القود
 زحف الجنوب بعارض ممدود^(٢)
 كم بان في المتحملين عشية
 من ذي لمي خصر الرضاب برود^(٣)
 وقضيب اسحلة لو انعطف الصبا
 يوماً لنا بقوامه الاملود^(٤)

١ النصر بد النقليل ٢ اللغب التعب والاعياء والزحف الاعياء والعارض الجبل

٣ الخصر البرد ٤ الاسحلة جمع اسحل شجر يشبه الاثل

مروا على رملي زرود فهل ترى
 متلفتين من القباب كأنما
 غرسوا الغصون على النقي وترنخوا
 ان اللآلي بين اصداف الله
 ولووا بوعدى يوم خف قطينهم
 لم ترضني تلك الليالي عنهم
 سيان قريهم علي وبعدهم
 ربت على اثاركم نجدية
 تسقي معالم منكم لولا النوى
 ولجت فيها طارحاً عن ناظري
 هل تبردون حرارة من حاتم
 فلقد تمك في مواطئ عيسكم
 واما وذيالك الغزير انه
 اغدوا الى طرد الظباء وانثني
 حنم تتعلق البطالة مقودي
 عشرون اردفها الزمان باربع
 اعلت في سرب الخطوب جبايلي
 وكرعت في حلو الزمان ومره

الصاقة لحشى برمل ذرود
 انتقبوا باعين ربرب وخذود
 من كل مائلة الغدائر رود^(١)
 غلبت مراشفها على مجاودي
 ومن الصدود اللي بالموعود
 بنواهم فاقول يوماً عودي
 لولا الجوى وعلاقة المعمود^(٢)
 غراء ذات بوارق ورعود
 لم ارمها بقلى ولا بصودود
 ثقل الدموع وثانياً من جيدي
 حران عن ذاك الغدير مذود^(٣)
 يوم الوداع تمك الموؤد^(٤)
 عرض الزلال وحال دون ورودي
 وانا الطريدة للظباء الغيد
 ويعودني لهوى الظباء عيدي
 ارهفني ومنعن من تجريدي^(٥)
 وقدحت في ظلم الامور زنودي
 ماشئت واعتقب العواجم عودي^(٦)

١ الرود الشابة الحسنة الناعمة والمتأيلة في المشي
 ٢ الحاتم العطشان والمزود المطرود والممنوع
 ٣ ارهفني من الرفع وهو الرقة واللاطف
 ٤ تمك تمرغ والموود الذي دفن حيا
 ٥ اعتقب تخص

وفرعت رابية العلم متمهلاً
 وخبطت في المعترضين بقولة
 فضربت اوجهم بغير مناصل
 ما ضرتني لما فلتت غروبهم
 وابي الذي حسد الرجال قديمه
 ذوالسن والشرف الذي جمعت به
 احدى اخامصه رقاب عداته
 فالان اذ نبذ المشيب شيبتي
 وفررت من سن القروح تجارياً
 ولبست في الصغر العلى مستبدلاً
 وصفقت في ايدي الخلائف راها
 وحلت عندهم محل المجتبي
 فغر العدو يريد ذم فضائي
 همساً فكم اسكت قبلك كاشحاً
 مالي اربع النصف من متحامل
 ام كيف يراً مني وليس بناجي
 فلا نهضن الى المعالي نهضة
 اجمع امامك ان هممت بفعله
 اجري امام الطالب المجهود^(١)
 جداء من بدع الزمان شرود^(٢)
 وهزمت جمعهم بغير جنود
 اني كثرت لهم وقل عديدي
 ان المناقب آية المحسود^(٣)
 كفاه اخمطة العلى والجود^(٤)
 من سيد بانغ العلى ومسود
 نبذ القذى واقام من تأويدي
 وعسا على قعس السنين عمودي^(٥)
 اطواقها بتمائم الماود
 لهم يدي بوثائق وعقود^(٦)
 ونزلت منهم منزل المودود
 هيات الجم فوك بالجهود
 يناقبي وعلی فضل مزيد
 او اطلب الاجمال عند حسود
 اتري الرؤوم تكون غير ولود^(٧)
 ملء الزمان تفي بطول قعودي
 وتغاب عن عدل وعن تفنيد^(٨)

١ فرعت صعدت ٢ خبطت ضربت ٣ اية علامة ٤ اخمطة جمع خبط
 وهو اللين الطيب الريح ٥ القروح انتباه السن وعسا بيس والتعس خروج الصدر
 ودخول الظهر ٦ صفقت من قولهم صفق يده بالبيعة اذا ضرب يده على يده ٧ يراً مني
 يعطف علي من قولهم رأمت الناقة ولدها عطفت عليه وانزمته ٨ اجمع اسرع والرعد يد الجبان

وذا التفت الى العواقب بدلت
 قد قلت للابل الطلاح حدوتها
 من كل مضطرب الزمام كانه
 فتل الطوى اجوافها بظهورها
 ان لم تري كافي الكفاة فلم يزل
 يهداه يستضوي الورى وبهديه
 اسد اذا جر القبائل خلفه
 ومقصر في الطول غير مقصر
 ومزعزع مثل الجرير اذا انحنى
 ما مر يسحب منه الا رده
 والجيش يرفع عمه من قسطل
 سلف لكل كتيبة يظا العدى
 في غلة حملوا القنا وتحملوا
 قوم اذا ركبوا الجياد تجلببوا
 واذا سروا كنوا كمن اراقم
 واذا هتفت بهم ليوم كرية
 كثروا الحصى بجمعهم وتلاحقوا
 كم من عدو قد ابات كانما
 قلب الجري بمهجة الرعيد
 غلس الظلام بسائق غريد
 في الليل زم بارقم مطرود
 واحل اكل لحومها للبيد
 منكن مسقط ظالع او مود^(١)
 قرب الطريق لهم الى المعبود
 حل الظلى بلوائه المعقود^(٢)
 في الضرب يقطع كل جبل ويريد
 للظعن شيع بالطوال الميـد^(٣)
 ريان يقطر من دماء الصيد^(٤)
 فوق القنا ويجر ذيل حديد
 فيها مفاجاة بغير وعيد^(٥)
 اعباء يوم المأزق المشهود^(٦)
 بقساطل وتعمموا بينود
 واذا لقوا برزوا بروز اسود
 تدمى غوارب نحرها المورود
 بك من قيام في السروج قعود
 يطوي الضلوع على قنا مقصود

١ الظالع الغامز في مشبه من الضعف والمودي الهالك ٢ الظلى الاعناق ٣ الجريير
 جبل يجعل للبعير بمنزلة العذار للداية والزمام ٤ الصيد جمع اصيد الملك والاسد ورافع رأسه
 كبراً ٥ سلف العسكر مقدمتهم ٦ المأزق المضيق

لو عيد محاضر العدى بحسامه
 ومولات كالرماح تلهظت
 سود المخاطم ينتظمن محاسنا
 كتفتح النوار فتقه الحيا
 مازال قدر من عقيرة سيفه
 وجفان جود كالركايا تستقى
 كم حجة لك في النوافل نوهت
 ومجادل ادمى جدالك قلبه
 وشفيت ممرض الهدى من معشر
 قارعتم بالقول حتى اذعنوا
 جمر بمسبكة الرياح نسفته
 في كل معضلة اضب رتاجها
 فالله يشكر والنبي محمد
 رأي يغب اذا الرجال تلهوجوا
 لو كان يمكنني التقلب لم يكن
 وطويت ما بعدت مسافة بيننا
 وانخت عيسى في جنبك طارحا
 وتركت اسوقها نكوس عقيرة
 قبل احتمال ضغائن وحقود
 فيها المنون تلهظ المزوود^(١)
 ايضا يضمن على الليالي السود
 او كالصباح فرى الدجى بعمود
 علماً امام رواقه الممدود
 ابداً بايدي نزل ووفود
 بدعاء دين العدل والتوحيد
 واعضه بجوانب الصيخود^(٢)
 سدوا من الاراء غير سديد
 واطلت نوم الصارم المغمود
 كان الضلال يده بوقود^(٣)
 يلقي اليك الدين بالاقايد^(٤)
 وقفات مبدئ في النضال معيد
 ارء او عجلوا عن التسديد^(٥)
 الا اليك تهائم ونجودي^(٦)
 ان البعيد اليك غير بعيد
 بفناء دارك انسعي وقتودي^(٧)
 متبدلات صوارم بقيود

١ مولات مسرعات والتلهظ التدوق والمزوود المذخور ٢ الصيخود الصخر الشديد
 ٣ المسبكة العاصفة ٤ اضب غيم والرتاج الباب المغلق والاقايد المفتاح ٥ يغب
 محمد عاقبتة وتلهوجوا لم يبرموا امرم ٦ التهام والنجود الانخفاض والارتفاع ٧ الانسعي سيور
 تشد بها الرجال والقنود جمع قند خشب الرجل

بيني وبينك حرمتان تلاقنا
 ووصايل الادب الذي تصل الفتى
 قد كنت اعقل عن سواك عقائلي
 واحوك افواف القريض فلا ارى
 ولقد ذممت الناس قبلك كلهم
 ان اهد اشعاري اليك فانه
 لكنني اعطيت صفو خواطري
 وسمعت بالموجود عند بلاغتي
 اني الذي بك يقتدي وقصيدي
 لا باتصال قبائل وجدود
 واصون در قلائدي وعقودي
 اني ادنس باللئام برودي
 فالان طرق لي الي المحمود^(١)
 كالسرد اعرضه على داوود
 وسقيت ما صبت علي رعودي
 اني كذاك اجود بالموجود

* وقال يمدح الوزير ابا نصر سابور بن اردشير وكتب بها اليه وهو بالاهاواز *
 * بعقب زوال وحشة كانت بينه وبين والده ويذكره بالوصلة التي كانت بينهما على *
 * بنت الوزير ثم انفسخ ذلك *

اعاتب ايامي وما الذنب واحد
 واهون شي في الزمان خطوبه
 وكيف تلذ العيش عين ثقيلة
 وناصب مال وهو في الجود فائض
 ونصوت شباباً لم انل فيه سبة
 وكنت قصير الباع عن كل مجرم
 وعندني ابا لاييلن لغاضر
 وكل فتى لم يرض عن عزمة القنا
 وهن الليالي الباديات العوائد
 اذا لم يعاونها العدو المعاند
 على الخلق او قلب على الدهر واجد
 وناقص حظ وهو في المجد زائد^(٢)
 على ان شيطان البطالة مارد^(٣)
 ومن عددي قلب جري وساعد
 ولو نازعني الرقاق البوارد^(٤)
 ذليلاً ولو ناجى علاه الفراق

١ طرق لي سهل في الطريق ٢ الناصب الغائر ٣ نصوت القيت ٤ الرقاق البوارد
 السبوف القوانل

ولولا الوزير الازدشيري وحده
 وسد طريق المجد عن كل سالك
 فتمى نفحني منه ريح بليلة
 ومد بضبعي يوم لا العزم ناصر
 وساعد جدي في بلوغي الى العلي
 على حين ولاني المقارب صده
 تود العلي طلابها وهو وادع
 يخلى له عن كل عز وسوءد
 انيس سروج الخيل في كل ظامة
 هموم تناجي بالعلاء وهمة
 يعلمه بهرام كل شجاعة
 وكيف يغص الاقربون بورده
 لك الله ما الآمال الا ركائب
 ابي لك الا الفضل نفس كريمة
 وطود من العلياء مدت سموكه
 واني لارجو من علائك دولة
 ويوماً يظل الخافقين بمزنة
 لاعقد مجدًا يعجز الناس حله
 لغاض المعالي والندى والمحامد
 وضافت على الامال هذي الموارد
 تغادر عودي وهو ريان مائد
 ولا الرمح مناع ولا العضب ذائد^(١)
 وما بلغ الامال الا المساعد
 وزاد على الصد العدو المباعد
 ويبلغ ما لم يبلغوا وهو قاعد^(٢)
 ويلقى اليه في الامور المقالد^(٣)
 وبين الغواني مضجع منه بارد
 لها فارط في كل مجد ورائد^(٤)
 ويقطعه اقصى المعالي عطارد^(٥)
 وقد نهات منه الرجال الابعاد
 وانت لها هاد وحاد وقايد
 ورأى الى فعل الجميل معاود
 فطالت ذراه واطمان القواعد^(٦)
 تذلل لي فيها الرقاب العوائد
 رذاذ غواديها الرؤوس الشوارد^(٧)
 وتخل من هام الاعادي معاقد

١ ذائد مانع ٢ وادع اي ساكن من غير كلفة ٣ المقالد المفاتيح ٤ فارط سابق
 الى الماء والرائد الذي ترسله في طلب الكلا ٥ بهرام اسم المريح ٦ سموكة من سمك اذا
 طال وارتنع ٧ الرذاذ المطر الضعيف

فمن ذا يراميني ولي منك جنة
 علي رداً من جمالك واسع
 ولو كنت ممن يملك المال رقه
 فلا تتركني عرضة لمضاغن
 ولولا صدود منك هانت عظام
 ولكنك المرء الذي تحت سخطه
 كانك للارض العريضة مالك
 فعوداً الى الحلم الذي انت اهله
 وحام علي ما بيننا من قرابة
 وارع مقالي منك اذناً سمیعة
 ومر بجواب يشبه البدء عوده
 ومن ذا يدانيني ولي منك عاضد
 وعندي عز من جلالك خالد
 لقلت بعنقي من نذاك قلائد
 يطارد في اضغانه واطارد
 تشق علي غيري وذلت شذائد
 اسود ترامي بالردى واساود
 وحيداً وللدنیا العظيمة والد
 فمثلك بالاحسان باد وعائد
 فان الذي بيني وبينك شاهد
 لها بقاء السائلين عوائد
 ليردى عدوا اوليكت حاسد

✽ وقال بديهاً لكافي الكفاة وزير بها الدولة وقد عاتبه على تأخره عنه ✽

اكفيننا التصيح بقيت فينا دائماً ابدا

تمت الى العلى قدما وتبسط بالنوال يدا

لئن حرقتني عدلاً لقد نوهت بي صعدا

فطالت الاطولين علا وفت الابعدين مدى

علي طروق وردكم وليس علي ان اردا

✽ وقال يمدح اياه ويذم الزمان لخطوب طرقته وذلك سنة اربع وسبعين وثلاثمائة ✽

اذا احبني بالعشب الوادي وانحل فيه الواكف الغادي^(١)

ا الواكف المطر

وفوفت ربح الصبا مثته
 فلا سقاك الله من صفوه
 رب طلاب اتلع رمته
 معتجراً بالليل احدو به
 لا ارد الماء ولو اني
 كانني روعاء مطرودة
 هذا وكه فيض ترشفته
 تؤم بي الخرقاء مخطومة
 اشرف بيت من بني هاشم
 القت اليه ناقتي في السرى
 تركت من ليست له همة
 تلوت موسى بابنه في العلى
 نعم حى الدرع ليوم الوغى
 اذا القنا مد مدى باعه
 ادعوك والدهر له وقفة
 لمثلها ادعوبات السرى
 نفسي كما تعرف صبارة
 ولو امنت الدهر احداثه

تفويف اعلام وابراي^(١)
 او تنجزى في السير ميعادي
 وحاجة عالية الهادي^(٢)
 بزلاء تستولي على الحادي^(٣)
 ضجيع اسدام واعداد^(٤)
 يزور عنها جانب الوادي^(٥)
 والماء لا يلوي على الصادي
 امام وراى ورواد^(٦)
 وخير اطناب واعمداد
 فضول اتهمى وانجادي
 ملتفتا في الماء والزاد
 بفضل اجداد واجداد
 انت وراع الحلم للنادي
 عانقته في ثوب فرصاد^(٧)
 ما بين اصداري وايرادي
 تخلط اعناقاً باعضاد
 لو لم يفيض الخطب من آدي^(٨)
 صافحت كف الضيغم العادي

١ فوفت خططت ٢ اتلع طويل والهادي العنق ٣ الاعتجار لف العامة على الرأس
 والبزلاء من الابل التي فطرنا بها في السنة التاسعة ٤ الاسدام جمع سدم وهو ألمع الندم ٥ يزور
 يعدل وينحرف ٦ مخطومة الخطام وهو الزمام والرواد طالب الكلاء ٧ الفرساد التوت
 وهو الاحرمنة ٨ آدي من آدى الرجل اذا قوي

مالي لا ارغب عن بلدة
 ما الرزق بالكرخ مقيم ولا
 بكل ارض ان توردها
 انحلني فيها طلاب العلى
 لو كان دائي من غرام الهوى
 اين الغواني من طلاي وما
 اكثر ما يلقيني ساهراً
 وقل ما يلقيني راقداً
 ان مستي ناب الردى لم اقل
 سيان ما سيرى على ساج
 وما مقام الحر في عيشة
 تفدي الفتى في عيشه السن
 قالوا وما انكرها قولة
 الظلم والانصاف من فعل من
 فقلت اني وجميع الورى
 ان كان اسلامي على هذه
 هيات لا احسد ذا قدرة
 ولو حسدت الفضل في ادله
 ترغب في كثرة حسادي
 طوق العلى في جيد بغداد
 ديار اشكال واضدادي
 وذاك فخرى عند اندادي
 جزعت من ابصار عوادي
 اطلب الا الرائح الغادي
 ما بين اعراف واكتاد^(١)
 ما بين احشاء واجيادي
 ياليت موتي كان ميلادي
 او شرجم تخفق ابرادي^(٢)
 لها المقادير بمرصاد
 وما له من حنفة فاد
 من مائق في النعي منقاد^(٣)
 يحكم في الحاضر والبادي
 منه على وعد وايعاد
 فكل غي عند ارشادي
 ولو حوى عاقر اغمادي
 حسدت اباي واجدادي

١ الاعراف جمع عرف للفرس والاكتاد جمع كتد ما بين الكامل الى الظهر ٢ الشرجع
 الجنازة ٣ المائق الاحق

* وقال يمدحه ويهينه بعيد الاضحى ويعرض بدم ابن عبدالله وزير عضد *
 * الدهلة وذلك بعد وفاته لعدواة كانت بينهما سنة ٣٧٦ *

شقيت منك بالعلاء الاعادي والمعالي ضرائر الحساد
 واستقاد الزمان بعد التداني من رجال تفاءلوا بالبعاد
 ورعيت الاياب غضا جديدا وتبدت مطمحا بالقياد^(١)
 واذا ما الشجاع شمر برديه فله اي يوم جلا
 امرعت ارضا بكل مكان واستجابت لنا بروق الغواذي
 وحبانا بوبله كل افق واتانا بسيله كل واد
 اترى ان للمنى ان نقاضى حاجة طال مظلها في الفواد
 بين هم تحت المناسم مطرو ح وعزم على ظهور الجياد^(٢)
 ومهار يكدها كل يوم طرد او قوارح في الطراد
 من قلوب لها التقلب في العزم وايد طليقة بالايادي^(٣)
 ما يبالي الهمام اين ترقى وخباء العلي امين العماد
 يا حياة يشجى بها كل حي والتوالي شجية بالهوادي^(٤)
 ان سما بالنفاق غيرك فالأو عال ملوية على الاطواد^(٥)
 او تعاطى مداك فالمرء مسبو ق اذا كف من عنان الجواد
 جركت عزيمة المعالي ولكن يحدث السيل خفة في الجواد
 كيف يستعمل السماح وبذل المال غير المعلم المستفاد
 نحن في عصابة ترى الجور عدلا وتسمى الضلال دار رشاد

١ مطمحا من الطمع وهو الجبوح ٢ الهم المهمة ٣ الايادي جمع بدوي النعمة والاحسان
 ٤ الهوادي جمع هادي وهو من كل شيء اوله والنوالي جمع نالي ٥ الاوعال جمع وعل تيس

في رجال تهزأ بوفد المعالي وديار تسطو على الورد
 انما انت نعمة الله في الأرض اذا كان نقمة للعباد
 لك طبع تعرفته الليالي وامترى فيه كل قارٍ وبادي
 جاعل قسوة الوعيد على الأيام عبدا لرقعة الميعاد
 ايكون الخيل غير بخيل ام يكون الجواد غير جواد
 لأجار الزمان من كل بوؤس ظاهر الجد طاهر الاجداد
 فرحات به العيون كما تفرح بالعشب اعين الرواد^(١)
 واضح العزم مثلئب المطايا مستطيب الاتهام والانجاد^(٢)
 اخذت كفه بصخرة عزم دوخت بالطلاب هام البلاد
 وجبان لويت عنه فامسى وجل العين من قراع الرقاد
 مستظيراً كأن هداًب جفنيه على الناظرين شوك القتاد
 لا اقال الاله من خانك العهد وجازاك بغضة بالوداد
 ظن بالعجز ان حبسك ذل والمواضي تصان بالاغداد
 قصر الدهر من ذراه وقد كان بتلك الظبي طويل النجاد
 واذل الزمان بعدك عطفيه وقد كان من اعز العباد
 كنت ليشاً وكان ذئباً ولكن لا تله الاشكال بالاضداد
 وتمادي بما جناه على الأيام حتى جني عليه التماذي
 سمحت كفه به للمنايا بعدان لم يكن من الاجواد
 ظن ان المدى يطول وفي الآمال ما لا يعان بالاجداد

كل حي يغالط الغيش بالدهر وكل تعدو عليه العوادي
 لو رجعنا الى العقول يقيناً لراينا الممات في الميلاد
 كيف لا يطلب الحمام عليل حكمه الدهر فيه راي المعاد
 لو اجيزت له العيادة يوماً لقضى من فظاظة العواد
 او تصدع لمجمع جرحته السن القوم بالعيون الحداد
 هكذا تدرك النفوس من الأعداء برد القلوب والاكباد
 كل حبس يهون عند الليالي بعد حبس الارواح في الاجساد
 وتداركت ما تمنيت والأحشاء مزرورة على الاحقاد
 نلت بعضا وسوف تدرك كلا انما السيل بعد قطر العهاد
 مثل ما مر لا تعيد الليالي والحديث السفية غير معاد
 رب يوم شهدته والمنايا تطرح الطعن من روؤس الصعاد^(١)
 والظبي ثقذف الغمود وماء النقع جار على الربا والوهاد
 خلق الخيل بالنجيع وكانت غرر الخيل معقلا للجساد^(٢)
 يا قريع الزمان دعوة صب بالاماني متيم بالمراد
 لك ان ذمت المحاضر يوماً عنفوان الثناء في كل ناد
 نظر العيد منك بدرأ تخفي برهة عن نواظر الاعياد
 فتمن السرور فاليوم مصقول الحواشي مجرر الابراد
 من مرام بعاده لتدان ومراد نقصانه لازدياد
 لو قدرنا على المنى لفديننا ذي الاضاحي من الظبي بالاعادي
 انما نحن مشبهوك وما الأشبال الا طبائع الاساد

نحن ذاك الفرار من هذه البيض وذاك الشرار من ذا الزناد^(١)
 هذه تحفتي اليك وخير الشعر ما كان تحفة الانشاد
 وضميري اذا طرحتك فيه جاش لي بحرة بخير العتاد^(٢)
 انا من صفوة النبي وغيري ولد لا يعد في الاولاد

✽ وقال رحمه الله يمدحه ايضاً ✽

خير الهوى ما نجما من الكمد وعاشق العز ما جد الكبد
 ما حمل الذل ظهر مارنة ولا انزوى عن طبيعة الصيد^(٣)
 كيف يربي الحيوة مقتبل يري المنى عاقرا بلا ولد
 يعذلني في الزماع كل فتى والسيف ان قر في الغمود صدي^(٤)
 انا النصار الذي يرضن به لو قلبتني يمين منتقد
 اني اظن الظنون صادقة كان يومي طليعة لغدي
 ما وتر الدهر لمتي ويدي تاخذ قبل المشيب بالقود
 تغدري وفرتي وكنت اذا طلبت غير الوفاء لم اجد^(٥)
 بعدكم حنت الركاب وسال الركب بالصمصحان والجدد^(٦)
 والليل بين النجوم تحسبه يختر في نثرة من الزرد^(٧)
 ليلي ببغداد لا اقر به كانني فيه ناظر الرمذ
 ينفر نومي كان مقلته تشرح اجفانها على ضمذ^(٨)

١ الفرار الحد ٢ جاش غلى والعتاد القدح الضخم ٣ انزوى تنجى والصيد رفع الرأس
 تكبراً ٤ الزماع المضاء في الامر ٥ الوفرة الشعر المجمع على الرأس ٦ الصمصحان
 موضع بين حلب وتدمر والجدد ما استرق من الرمل والارض الغليظة ٧ النثرة الدرغ
 ٨ تشرح تخبط والضمد العصبات بشد بها الجرح

افكر في حالة اطاولها وفعلة تخضب القنا بيديه
لنفس ان تبعث العزائم والرأي وكل الفعال للجسد
ها انها نومة بسورتها اقات العين عشرة السهد^(١)
لا اطردت بي اليك سابجة حتى اري النقع عالي الكند^(٢)
مالي لا اركب البعاد ولا ادعى على القرب بيضة البلد^(٣)
اصحب من لا الوم صحبته غير نزور الندى ولا جحد
فتي رأى الدهر غير مؤتمن فما فشا سره الى احد
واتهم الخيل فهو يمتحن المهرة قبل الطراد بالطرد^(٤)
في كل فحج يقود راحلة تجذبها الارض جذبة المسد^(٥)
لا يبعد الله غلته ركبوا اغراضهم واستفوا من البعد^(٦)
رموا بعهد النعيم واصطنعوا كل بخيل الذباب مطرد
قلوا على كثرة العدو لهم كم عدد لا يعد في العدد
لي فيهم اشرف الحظوظ اذا الروع اعان الحسام بالعضد
واين مثل الحسين ان حسنت صنائع البيض والقنا القصد^(٧)
البلج ان صاحت المطي به فدى التنائي بميشة الرغد
ما خلع الدهر عنه سابعة والليث لا ينتضى من اللبد
لو امطرته السماء انجمها عزًا لما قال للسماء قدي^(٨)
لا يسأل الضيف عن منازلها ومنزل البدر غير مفتقد

١ السورة الحدة ٢ الكند ما بين الكاهل الى الظهر ٣ بيضة البلد واحده الذي
يجمع اليه ٤ الطرد مزاوله الصيد ٥ المسد حبل من ليف ٦ استفوا اي صاروا بالمفاوي
وهي الارضون التي تنبت الفوة ٧ القصد المنكسر ٨ قدي بكفني

رأى الظبي في الغمود آجنته
 فاستل اسيفه واوردها
 تخلق اجفانها ويعرضها
 يا قائد الخيل في سنايكها
 يفديك يوم الخصام ممتن
 وصارخ رافع عقيرته
 اذا المنى قابلك اوجهها
 رب مخوف كان طلعته
 حطت فيه الرحال محتماً
 تسحب برديك في ملاعبه
 زادك في كل ما خصصت به
 كل اصم الكعوب معتدل
 وكل طاغي الغرار تلحظه
 ولامه سال فوقها زرد
 حكمتك بالسيف غير منهمج
 لله بيت رفعت عنته
 خلائق طلقة معبسة
 فانت يوم النوال في حلال
 منها ويوم النوال في زرد^(١٠)

١ الاجنة المنغيرة والامد الغاية ٢ العهد الملاء القليل ٣ السنايك جمع سنك وهو
 طرف الحافر ٤ العقيرة الساق المقطوعة ٥ صفت شددت واوثقت والصفد العطاء
 ٦ الفرد الذي لا نظيره ٧ طرائق قدد امواء مختلفة ٨ المنجم المتهدم والمنشد المنأني
 ٩ الصاب شجر مر والشهد العسل ١٠ النوال الاول العطاء والثاني النصيب

علامة العزان حسدت به
 ان المعالي قرائن الحسد
 كم لك من وقفة صقلت بها
 رسائلاً ديجت على البرد
 تنوب عن كتبها معارفها
 وفضل بدر ينوب عن احد
 ناجاك شعري وكنت اخرسه
 عن الورى قانعا بمقتصدي
 كان نزاعي اليك يسمع بي
 فالان مذعدت صن بي بلدي

* وقال يمدحه ايضاً ويذكر مجلسه مع المطهر بن عبدالله وزير عضد الدولة *
 * حين قبض عليه وحمل الى فارس فحبس في القلعة هو وابن عمر العلوي *
 * وابن معروف قاضي القضاة وقال له كم تدل علينا بالعظام النخرة فقال *
 * هذه القصيدة وسنه فوق العشر بقليل *

نصافي المعالي والزمان معاند
 وننهض بالامال والجد قاعد
 تمر بنا الايام غير رواجع
 كما صافحت مر السيول الجلامد
 وتمكنتنا من مائها كل مزنة
 وتمنعنا فضل السحاب المزود^(١)
 وما مرضت لي في المطالب همة
 واحداثه في كل يوم عوائد
 عوائد هم لا يحيين غبطة
 بهن ولا تلقى هن الوسائد
 ولله ليل يملأ القلب هوله
 وقد قلقت بالنائم المراقد
 يقربعيني ان ارى ارض بابل
 تخوض مغانيها الجياد المزاود^(٢)
 واسحب فيها برد جذلان شامت
 اذا شاء غنته الرقاق البوارد^(٣)
 سللنا رقاب العيس من خلل الدجي
 تلاعبها اشطانها والمقاود^(٤)
 وقد حف بالبدر النجوم كأنه
 هدي تهاداه الاماء الولايد^(٥)

١ المزاود جمع مزادة الراوية ٢ المزاود من الذود وهو السوق ٣ الرقاق البوارد
 السيف القتالة ٤ الاشطان جمع شطن الحبل الطويل ٥ الهدية العروس وتهاداه تمايلة
 والولايد جمع وليدة الامه

وفي عين القوم انضمام من الكرى
 فمضطرب في غرزه مترنج
 وغائرة قد وفر النوم لحظها
 تقود جياداً ما اتهمن على مدى
 اذا جال في اشد اقبا الظم^٢ فقلصت
 ابجنا لها نقتض من عذ^٣ الربى
 طرائق بيد يعسل الال بينها
 هجمنا على غول الطريق وبعده
 ارسل خيل اللحظ في طلب الهوى
 ولي شغل في طالب ضل قصده
 اقول لدهر تاه اذ صيد ليثه
 اثم هذا النصل بالضرب ضارب
 تعز فما كل المصائب قادم
 ينال الفتى من دهره قدر نفسه
 فدى لك يا مجيد المعالي وبأسها
 فما تركت منك الصوارم والقنا
 عزلت ولكن ما عزلت عن الندى
 بوجهك ماء العز في العزل ذائب

وطرف السرى بين الازمة شاهد
 واخر مكبوب على الرحل ساجد
 تسفه جفنيها الموم العوائد
 بلي ربما ارتابت بين الاوابد^(١)
 لها الارض وانقادت اليها الموارد^(٢)
 فكرت عليها بالعجاج الفدافد^(٣)
 كما اضطرب السرحان والليل بارد^(٤)
 وما ركضت فيه الرياح الصوارد^(٥)
 ومن ظننا ان الحدود طرائد
 اسائل عنه ما يقول المقاصد
 كذلك يصاد الليث والليث راقد
 وزعزع هذا الطود بالوطء صاعد
 عليك ولا كل النوائب عائد
 وتأتي على قدر الرجال المكاييد
 فعال جبان شجعتهم الحقائق
 ولا اخذت منك الحسان الخرائد
 وجودك في جيد العلي لك شاهد
 ووجه الذي ولي من الماء جامد

١ الاوابد الوحوش ٢ الظم اشديد العطش ٣ نقتض تأكل والعذر جمع عذراء وهو
 غلظ من الارض يعترض في فضاء واسع ولعله نقتض ٤ يعسل يضطرب ٥ الغول بعد المفازة
 والمشتقة والصوارد الباردة

فانت ترجي الملك وهو زواله
 فلا يفرح الاعداء فالعزل معرض
 وما كنت الا السيف يضي ذبابه
 نضي فقضى حق الضرائب في الوغى
 فاعطوا عنان الضر غيرك اذراوا
 وما كنت يوماً في الزمان بممسك
 ولا كنت ترضى ان تصح ببلدة
 ايا غدوة ساء الحسين صباحها
 لحققت عندي ان كل صبيحة
 يعرفك الاخوان كل بنفسه
 وطاغ يعير البغي غرب لسانه
 شنت عليه الحق حتى رددته
 يدل بغير الله عضداً وناصراً
 تعير رب الخير بالي عظامه
 ولكن رأى سب النبي غنيمه
 ولو كان بين الفاطميين رفرفت
 الا ان جذب الحلم عندك مخصب
 ضجرت من العلياء فاخترت عزلها
 تركت قلوصاً بالفلاة ووحشها
 بغير جلاذ فيه وهو مجالد
 اذا راح عنه صادر جاء وارد
 ولا ينصر العلياء من لا يجالد
 واثنت عليه حين رد المغامد
 يمينك تستولي عليها الفوائد
 عرى المال ان ضجبت اليك المواعد
 اذا قيل عضو من زمانك فاسد
 وسر العدى فيها الزمان المعاند
 مجاجة سم والليالي اسود^(١)
 وخير اخ من عرفتك الشدايد
 وليس له عن جانب الدين ذائد
 صموتاً وفي انيابه القول راقد^(٢)
 وناصرك الرحمن والمجد عاضد^(٣)
 الا تزهدت تلك العظام البوائد
 وما حوله الا مريب وجاحد
 عليه العوالي والظبي والسواعد
 وان لئيم المجد عندك رافد^(٤)
 كأنك قد افنت نذاك المحامد
 تجاذبه عن نفسه وتراود

ستذكرك الارماح وهي قوارب
 حوى المجد ياقيس بن غيلان ماجد
 فتى يحنوي ارواحكم وهو صارم
 ويوم عويث والسيوف بوارق
 رددتهم والسمر بين ظهورهم
 وقد خلقت فيها عيوناً قريحة
 اسنة فهر في صدور جيادهم
 هم ذخروا اعمارهم لسيوفه
 رأيت فيافي نقضي هبواته
 مدى يخض الاشواط حتى يعيدها
 لنعم حريم العزم انت وثغره
 الست من القوم الذين اذا سطوا
 سياطهم بيض الظبي وسجونهم
 رقاب العدى والعيس فيهم ذليلة
 يعيش طير الخضب في حجراتهم
 وما والد مثل ابن موسى لمولد
 حمى الحج واحتل المظالم رتبة

وليس لها الا القلوب موارد^(١)
 وجل فما يلقي له فيه حاسد
 ويسري جيوشاً نحوكم وهو واحد
 تظل المنايا والقسي رواعد
 تعقل فيه الموت والموت شارد^(٢)
 ينامون عمر الليل وهي سواهد
 كأن قناها للجياذ مقاود
 فأولى لها والحرب عذراء ناهد^(٣)
 وترغب ارساغ الجياد القوادد^(٤)
 ولا زبدة الا الجواد المجاود^(٥)
 اذا رجع الرأي الألد المجالد^(٦)
 تبرس من التاج العظيم المعقد
 اذا غضبوا دون العلاء الملاحد
 وللبيض ما نبطت عليه القلائد
 وتعقل منهن البيوت الشوارد^(٧)
 قريب تجافاه الرجال الابعاد
 على ان ريعان النقابة زائد

١ القوارب جمع قارب وهو طالب الماء ليلاً
 يهدد ووعيد اية قاربه ما يهلكه ٤ الفيافي جمع فيفاء وهي المنارة لا ماء فيها والهبوات الغبار
 والارساع جمع رسغ وهو مفصل ما بين الساعد والكف والقوادد القاطعات الفلاة ٥ الاشواط
 جمع شوط الحربي مرة الى الغاية ٦ المحرم الذي حرم منه فلا يدنى منه ٧ الخضب ما يظهر
 من الشجر من خضرة في بدء الابرار ولعنه الخضب

فاقبل والدينا مشوق وشايق
 وساعده يوم استقل ركابه
 هما صبرا والحق يركب راسه
 تفرد بالعلياء عن اهل بيته
 وتختلف الآمال في ثمراتها
 ومد على الجوزاء اظناب منزل
 فقر لنيران البوارق مصطل.
 احق بلاد الله بالمزن ارضه
 كاني به والعز ينضو همومه
 اعاد اليه الله ماضي سروره
 منيت بشوق ينحر الدمع سيفه
 أال هذيم هل نقر قلوبكم
 اذا جحدوا نعمك لوت رقابهم
 ولا زالت الاسياف تسبي حريمهم
 واعرض والدينا طريد وطارد
 اخوه وقال الين نعم المساعد
 عشية زالت بالفروع القواعد
 وكل يهاديه الى المجد والد
 اذا شرقت بالري والماء واحد
 يلوذ بحقويه السها والفراقد^(١)
 وظم لاحواض الغمام وارد
 اذا شام اقصى خطرة البرق رائد
 وقد خضعت تلك الخطوب النواكد^(٢)
 ورد الليالي وهي بيض اماجد
 اذا حادثته بالصقال المعاهد^(٣)
 وقلب بن عدنان على الدهر واجد
 لمنك اطواق بها وقلائد
 وتسبي حريم المال منك القصائد

* وقال يمدحه ايضاً ويهمنه برد اعماله القديمة اليه وهي النقابة وامارة الحج والنظر *

* في المظالم وذلك في جمادى الاولى سنة ثمانين وثلاثمائة *

انظر الى الايام كيف تعود والى المعالي الغركيف تزيد

والى الزمان نبا وعاود عطفه فارتاح ظان واورق عود

نعم طلعت على العدو بغيظه فتركه حمر الجنان يمد^(٤)

١ الحقوا الكشح ٢ بنضو مجرد ٣ منيت ابنليت ٤ حمر من حمر الرجل اذا

نحرق غضباً

قد عاود الايام ماء شبابها
 اقبال عز كالاسنة مقبل
 وعلى لأبلىج من ذؤابة هاشم
 قد فات مطلوباً وادرك طالباً
 خسأت عيونهم وقد طمحت له
 ما صال الا انجاب غي مظلم
 بأسو ويخرج فالجراحة عزمة
 سطو وصفح يطرقان عدوه
 عن اي باع في العلاء رميتم
 طاشت سهامكم وفارق نزعه
 حسدوك لما فات سعيك سيهم
 ورأوا بوايجها تلوح وريحتها
 عجل الزمان بها اليك وحطمت
 قد كنت اخشى ان يقول مخبر
 او ان يقال اقارب نزعت بهم
 سئلوا العواد فجانبوه فعاودوا
 لولا الالية منك الا تنتضي
 لسنتت في الاقوام غير ملوم
 فالعيش غض والليالي غيد
 يمضي وجد في العلاء جديد
 يثنى عليه السؤدد المعقود
 ومقارعوه على الامور قعود
 عدد عراض في العلى وعديد^(١)
 وانطق من عمد الضلال عمود
 تضي وآسيها الندى والجود^(٢)
 ابدأ ووعد صادق ووعيد
 ليثا نقيه مقادر وجدود
 سهم الى قلب العدو سديد^(٣)
 صعداً فما نفع الغيل حسود^(٤)
 تسري وعارضها الغزير يجود^(٥)
 بين الضلوع ضغائن وحقود
 كادوا وما اعطوا المراد فكيدوا
 ظنن فكل بالعقوق بعيد^(٦)
 والان اذ ملك الزمان وقيدوا
 غضبا يقوم مقامه التنفيذ
 ماسن يوم ابن الزبير يزيد

١ خسأت كلك والعراض لعله من العرض بفتحين وهو النشاط ٢ بأسو يداوي والاسي
 الطيب ٣ التزع جذب القوس ٤ نفع الغليل اروي العطش ٥ بوايجها بروقها او
 منسع رملها اودواهيها ٦ ظنن جمع ظنن بالكسر وهي التهمة

اليوم اصحرت الضغائن وانجلت
 وتراجعوا عصباً اليك وخلفهم
 فاصفح فسوف ينال صفحك منهم
 وحذار من وبل العقاب وقد بدت
 وتغتموا عفواً يفيض وفيئة
 فاسطوة الضرغام اجمل بالفتى
 ما السؤدد المطلوب الا دون ما
 فاذا هما اتفقا تكسرت القنا
 واجل ما ضرب الرجال بحده الاعداء مجد طارف وتليد
 الان اطلقت النصول ورشمت
 وتبلج البيت الحرام ظلاقة
 وعلى المظالم والنقابة همة
 حمداً لانعمك الجسام فلم ينزل
 عليتي حتى تحققت العدى
 وتركت حسادي على زفراتهم
 فلا شكرنك ما تجاذب مقولي
 والشكر انفس ما وجدت وانما
 تلك الموارد والجباه السود^(١)
 عنف السباق وللقلوب وئيد^(٢)
 ما لا ينال العضب وهو حديد
 ملء العيون بوارق وورعود
 تدنو وحلماً لا يزال يعود^(٣)
 من ان يرى عال عليه السيد^(٤)
 يرجى اليه السؤدد المولود
 ان غالباً وتضعضع الجمود
 لسبيلها قب الاياطل قود^(٥)
 مذ قيل ان جماله مردود
 يقضى وظل امانة ممدود
 ابدأ يزيد لها عليّ مزيد
 اني حميم للعلی وعقيد^(٦)
 عوج الضلوع فواجد وعميد
 نثر يشق على العدى وقصيد
 امل الفتى ان يقبل الموجود

١ اصحرت برزت الى الصحراء ٢ الوئيد الصوت العالي الشديد ٣ الفيئة الغنيمة
 ٤ السيد الذنب ٥ الاياطل جمع اطل الخاصة ٦ الحميم القريب والعقيد المعاهد

* وقال يمدح اخاه ويهينه بملودة جأته *

جرى النسيم على ماء العناقيد وعلمي بالاماني كل معهود^(١)
يا نفحة هزت الاحشاء شائقة وذكرت نفحات الخرد الغيد
يضمها الليل في اثناء غيبه والقطر يلمس اطراف الجلاميد
كانها عن طريق المزن طائشة لحظ تردده اجفان مزوود^(٢)
ليت الاحبة اغرين الرياح بنا وان نأين على شحط وتبعيد
وليتهن على ياس اللقاء لنا علن بالوعد سير الضمر القود
ايت والليل مبعوث حبائله والوجد يقنص مني كل مجلود
شوقاً اليك واشفاقاً عليك ولي دمعان ما بين محلول ومعقود
ليس الغريب الذي تنأى الديار به ان الغريب قريب غير مودود
يا طائر البان ما غربت عن سكن يوماً ولا كنت عن مأوى بمطروود
وانت في ظل افنان مهدلة تحنو عليك بقنوان العناقيد^(٣)
ملئت عشيك طعاماً غير مخلس بلا رقيب وورد غير تصريد^(٤)
تبكي ومالك من الف فجمعت به ولا لوييت على بعد بموعود
ظلمت ما انت من همي ولا كمدي ان العايل لقلب عاده عيدي
انا الذي ان بكى وجداً فحق له كم بين باك من البلوى وغريد
وخلة جذبت ثني مودتها عني وامسكت عنها بالمواعيد
مني الى الدهر شكوى غير غافلة عن موثق بحبال العجز مصفود
يحارب الهم ان مال الرقاد به حتى تجلى غيابات المراقيد

١ المعهود الذي عبده العشق ٢ مزوود مذعور ٣ القنوان جمع قنوه وهو العزق
بما فيه من الرطب ٤ التصريد السقي دون الري

بيني وبين المنى اني اقول لها
 وساهمين على الاكوار دأبهم
 عاطيتهم من علالات الكرى نظفاً
 وللحدة على آثارنا زجل
 يقطعون حبي الايام عن طبع
 ويهجرون اذا جدت عزائمهم
 ما الفقر عار وان كشفت عورته
 تلقى اكفهم في كل نائبة
 ان صاح صائمهم يوم الوغى هجموا
 وكم عدو مشت فيه رماحهم
 من كل ابلج ان خبت عزائمه
 اذا تحرق احشاء الفلامت
 وان جرى شرقت بالخصل راحته
 يا بن الحسين وما دعواي كاذبة
 الطاعنين من الاعداء ما لحقوا
 معودون من الايام مرتبة
 يا بون ان يلبس الاظلام ربعهم
 ويغضبون اذا عاطيتهم همماً

بيني وبينك قطع اليد واليد
 قرع السياط باعناق المقاحيد^(١)
 والسير يرحم جلموداً مجمود^(٢)
 يغزي المطايا باجواز القرديد^(٣)
 وتحتي بالمعالي والمحاميد
 دنيا تلاعب بالغر المجاويد
 وانما العار مال غير محمود
 ملوية بجمال البأس والجود
 على السوابق بالبيض المذاويد
 فاستنصر الركض من جرداء قيدود^(٤)
 القت اليه الاماني بالمقاليد^(٥)
 من رعيه خاطر الريبال والسيد^(٦)
 اخذاً وبدد انفس المجاهيد
 اذا نسبتك في الشم المناجيد
 والخيل تلطم هامات الصياخيد^(٧)
 لا يستطيل اليها كل صنديد
 ليلاً وما عذبوا طرفاً بتسميد
 مرفهات وهما غير مكود

١ صاهمين جمع صاهم وهو المنغير لون الوجه والمقاحيد جمع مقحاد وهي الناقة العظيمة السنام
 ٢ النطف الدبرة ٣ القرديد جمع قردد وهو ما ارتفع من الارض ٤ القيدود الناقة
 الطويلة الظهر ٥ خبت اسرعت ٦ تحرق عطش والريبال الاسد والسيد الذئب
 ٧ الصياخيد جمع صيخود الصخرة الشديدة

هم الضيوف لارض غير أهلة
 فانت بسطهم باعاً اذا بسطوا
 الان جاءت خيول السعدراكضة
 بمولد صقل الالباء حليته
 مولودة تهب الراؤن بهجتها
 كانت شهابا كسي ظلماته وضحا
 جاءت بها ليلة ثثني سوافها
 الله شمس على جاءت بجوهرة
 ما عدت منك الا نطفة سلكت
 نشرت منها خمراً في الفخار طوى
 شريفة رشحت منها مناسبها
 ما كنت تقبل بذل الدهر تكرمه
 اعطاك كنز فخار كان يصرفه
 شجي لنفس شجاع الحرب معترضاً
 فرقت عنك العدى تدمى ضمائرها
 لا زلت تملك والاحداث راغمة
 وتستشير لك الايام ملهية
 يا مطلق السمع والاسماع ما برحت
 ورب رزء من الايام منهجم

من الاليس وورد غير مورود
 ايديهم لوعيد او لموعود
 تجري بيوم مضيء الوجه مجدود^(١)
 فطوق المجد اعناق المواليد
 لثما وعانقتها في ثوب محسود
 والليل يدخل في اثوابه السود
 في صدر يوم رشيق القداملود
 غراء عن قمر بالمجد مسعود
 الى الاماني طريق الماء في العود
 مع النوائب تيجان الصناديد
 حلية العز مجرعة الليث والجيد
 حتى حباك يبذل غير مردود
 من نسل غيرك في شتي عبايد^(٢)
 وفرحة لفواد العائق الرود^(٣)
 يساع عز على الايام ممدود
 عناق غصن الاماني غير مخضود^(٤)
 ينمي بها كل اصباح الى عيد
 اسيرة في يدي عذل وتفنييد
 عزاك منه النهى عن خير مفقود

١ مجدود من الجود وهو الحظوة والحظ والعظمة ٢ شتي فرقا من غير قبلة والعبايد
 الفرق من الناس ٣ العائق الجارية اول ما ادركت والروود جمع رادة المرأة السريعة الشباب
 ٤ الاحداث نوب الدهر والمخضود المكسور

مازلت ترقب احسان الزمان له حتى تبدلت مولوداً بمولود

—>000<—

* وقال فيه ايضاً جواباً عن ابيات كتبها بعقب زوال وحشة كانت بينهما *
 عجبت من الايام انجازها وعدي و تقريبها ما كان مني على بعد
 وان الليالي مذ لبست رداؤها تحاذر من حدي فتزري على حدي^(١)
 ولي ان يطل عمري مع الدهر وقفة تذل احداث الزمان لمن بعدي
 واني لمر البأس مسترعف الظبي واني لحلو الجود مستمطر الرغد^(٢)
 اذا بزني مالي عطاء تركته حميداً و طالبت القواضب بالرد^(٣)
 وقد عجمت مني الليالي مذرباً تخلل انياب الاسود والاسد^(٤)
 اذا خب فيه ملء حيزومه الجوى توقر يخفى منه غير الذي يبيدي^(٥)
 وكنت اذا الايام جلن بساحتي رجعن ولم يبلغن اخر ما عندي
 ولمكنها نفس كما شئت حرة تصول ولوفي ماضع الاسد الورد^(٦)
 واعظم ما القيت شجواً ولوعة عتاب اخ فل الزمان به حدي
 افيك الردى ما كان ما كان عن قلى ولكن هنات كدن يلعبن بالجلد
 ولا تحسبن القلب جازت كلومه الى القلب الا بعد ما حز في الجلد
 منحنك ما عندي من الصد معلناً وعقد ضميري ان ادوم على الورد
 ولم اغد محلول اللحاظ طلاقة وقلبي معقود الجنان على الحقد
 سجايا رعين المجد في تلعاته وناقلن في العلياء غوراً الى نجد
 وقد كنت ابغى رتبة بعد رتبة فانف لي من ان افوز بها وحدي

١ تزري تعيب ٢ المسترعف الذي يقطر منه الدم ٣ بزني سنيني وغليني
 ٤ المذرب المسوم ٥ خب اسرع والمحيزوم الصدر ٦ الورد الاسد

حفاظاً على القربي الروم وغيره
 ولم لا ونحن الراجعان من العلى
 من القوم اشباه المكارم فيهم
 حسدت عليك الاجنبيين محبة
 وقد كان لدع فانقيت شباهته
 تجلدت حتى لم يجد في معمرنا
 وها انا عريان الجنان من التي
 وكم سخط امسى دليلاً الى رضى
 اقلب عيناً في الاخاء صحيحة
 واني مذ عاد التودد بيننا
 وعاد زماني بعد ما غاض حسنه
 وكنت سليب الكف من كل ثروة
 وفارقت ضيق الصدر عنك الى الرضى
 وقد ضمنى محض الصفاء وصدقه
 وكنت على ما بيننا من عيابة

على الحسب الداني وبقيا على المجد^(١)
 الى المغرس الريان والسودد الرغد
 وعرق المالى الغر والحسب العد
 وناست فيك الابعدين على الود
 بقلب على الضراء كالحجر الصلد
 وعدت كما عاد الجراز الى الغمد^(٢)
 تسوء ومنفوض الضلوع من الوجد
 وكم خطأ اضحى طريقا الى عمد
 اذا ارتمت الاعداء بالاعين الرمد
 تجلى الدجى عن ناظري وورى زندي
 انيقاً كبرد العصب او زمن الورد^(٣)
 فاصبحت من نيل الاماني على وعد
 كما نشط المأسور من حلق القد^(٤)
 اليك كما ضمت ذراع الى عضد
 اعدك جدي حين اسطوعلى ضدي

* هذه القصيدة التي كان ارسلها اليه اخوه الشريف المرتضى *

* علم الهدى ابو القاسم علي قدس الله روحيهما *

تكشف ظل العتب عن غرة العهد
 واعدى اقتراب الوصل منا على البعد
 تجنبنني من لست عن بعض هجره
 صفوحاً ولا في قسوة عنه بالجلد

١ الروم العطوف ٢ الجراز السيف القاطع ٣ العصب برود يمانية ٤ القد
 بالكسر السير والسوط من الجلد

نضته يد الاعناب عما سخظته
 وكنت على ما جره الهجر ممسكا
 امين نواحي السر لم تسر غدره
 تلين على مس الاخاء مضاربي
 ولما استمر البين في عدوانه
 اصاحب حسن الظن والشك مقبل
 اذا اتسعت في خطة الصد فكري
 وان ناكرتني خلة من خلاله
 يخال رجال ما رأوا لضلالة
 وكم مظهر سيما الوداد يرونه
 وحوشيت ان القاك سبظا تظاهري
 اذا تركت يمني يدك تعلقني
 اياها فلم تشرف على غاية النوس
 فلا الدر نثرا ليس يدفع حسنه
 ولم لا يلاق القدح زندا بمثله
 فقد غاض سخطانا فهل من صباية
 هلم نعد صفو الوداد كما بدا
 ونغتنم الايام فهي طوائش
 ومثلك اهدي ان يقاد الى الهدى

كما ينتضي العضب الجراز من الغمد
 بجبل وفاء غير منفصم العقد
 يبالي ولم احفل بداعية الصد
 وان كنت في الاقوام مستحسن الجد
 تقول عفوي او ترقى الى جهدي^(١)
 بوجهي الى حيث استترت عري الود^(٢)
 تجلني هم يضيق به جلدي
 تعرض قلبي يفتديها من الحقد
 ولن تستشف الشمس بالاعين الرمد
 حميدا وما يخفي بعيدا من الحمد
 وان كنت مطويا على باطن جعد
 فياليت شعري من تمسك من بعدي
 ولم تنأ كل النأي عن سنن القصد
 وليس كما ضمته ناحية العقد
 لما انبعثت شهب الشرار من الزند
 برأيك اني قد تصرم ما عندي
 اعادة من لم يلف عن ذاك من بد
 تواتي بلا قصد وتأتي بلا عمد
 وارشدان ينحاز عن جهة الرشد

* وقال في ابي سعيد بن خلف وقد تخلص من نكبة لحقته *

يا دار من قتل الهوى بعدي وجدوا ولا مثل الذي عندي
لا تعجبي يا دار انهم ابدوا ومن يك واجدا يميدي
ربع قريب العهد احسبه بالظاعنين وقد مضى عهدي
لو حركت ذاك الرماد يد لرات بقايا الجمر والوقد
اني ليعجبني حماك اذا نشر النسيم ذوائب الرند
والماء تصقله الرياح كما ابدى العياب مضاعف السرد^(١)
حيما مريض ثراك غادية تعطيه ريح العنبر الورد
او ذات نهديين سارية يتلو يان تلوي القد^(٢)
يتشقق البرق اللومع بها وتروعه بتهمز الرعد^(٣)
لي مقلة ما تستفيق جوع تدمى ويقرع ماؤها خدي
والعيس ما وجدت تمن ولا تخفي واكتم دائما وجددي
وملام ايام وليس لها عطف وبعض اللوم لا يجدي
لا خبر في دنيا نوائبها تدوي ودا منونها يعدي^(٤)
لا تحسبن الرزق مطر حاء فالرزق بين مواضع الاسد
ولرب مصحوب غرقت به غرض الخوامس من قذى الورد^(٥)
داني يدي فنفضتها حذرا من ان يدنس هزله جدي
ومبخل ان جاد بعد مدى فالماء يطلع من صفا صلد^(٦)
كيف السبيل الى بلهنية في ذا الزمان وعيشة رغد^(٧)

١ العياب جمع عيبة وهو ما يجعل فيه الثياب ٢ القد السوط ٣ التهمز الصوت
٤ تدوي تفرض ٥ غرقت به باكرته الورد والخوامس الابل ترضى ثلاثة ايام وترد الرابع
٦ صفا جمع صفاة الحجر الصلد ٧ بلهنية سعة العيش ورفاهيته

في كل ليل لي وقود مني
 والمرء ما ارضى امانيه
 وجهي مجال للطعان فما
 فلاشربن مناقباً بدمي
 ولارحان العيس مرحلة
 علي الاقي من اسر به
 واتوب من ذم الزمان اذا
 خلي ران بعد الزمان به
 ومطالعي في الانس ان لويت
 لا تحسبوا ذا البعد غيرني
 واذا الفتى حسنت رعايته
 لو تسألون دمي سمحت به
 او كان جلد يستعار اذا
 او ان خطوا يستراب به
 كانت غيابة حادث فجلا
 ونهضت منها غير مكترث
 الله جارك ما رمتك نوى
 وانا الذي ان تدج نائبة
 ومظامع وسدتها عضدي
 ينقاد من لعب الى جد
 خوفا لقاء الحر والبرد
 ولا نقبن على العلي جهدي
 عوجاء بين القور والوهدي^(١)
 ويفل عند لقائه كدي
 علق يداي يدي ابي سعدي
 يوماً وماطني به وعديه
 عني الرقاب ولج في صدي
 فالبعد غير مغير ودي
 في القرب ضاعفها على البعد
 من غير معصية ولا رد
 يوم الطعان لعرتكم جلدي
 منكم سمحت ورائكم بردي
 ديجورها قمر من السعد
 مثل الحسام نزا من الغمد
 تذري الركائب اوقظا الجرد
 يصبح امامك موريا زندي

* وقال يهني بعض اصدقائه بمولود وقيل انه اعد لها ليهني بها اخاه السيد *
* المرتضى فجاءته بنت فصرها الى غيره *

اسائل سيفي اي بارقة تجدي
واطلب في الدنيا العلى وركائي
يشنت ترب القاع وسم اكفها
وخطه ضيم خادعني ففتها
ويوم من الشعري خرقت وشمسه
وليل دجوجي كان ظلامه
خطوت وفي كفي خطام نجبية
اذا لحظت ماء جذبت زمامها
تؤمين خير الارض اهلاً وتربة
وفي الارض قوم ياطمون جماها
وتنبوا كف العيس عن عرصاتهم
فما خدعتها روضة عن مسيرها
اكف بني عدنان تستمطر الظبي
وتلقى الوغي واليوم ينصر بيضه
منازلهم عقر المطايا وانما
جذبتهم بضبع المجد يا آل غالب
على حين سدت ثمة العار عنكم

ولي رغبة عمن يعال بالوعد
مقلقة ما بين غور الى نجد
واخفافها في حيز النص والوحد^(١)
الى مطلع بين المذمة والحمد
تساقط من هام الاكام الى الوهد^(٢)
سماوة ملوي الذراعين بالقد^(٣)
مدفعة من كل قرب الى بعدي
وقلت ارغبي بالعز عن مورد ثم^(٤)
يحط بها رحل المكارم والمجد
اذا هجمت اعلى المنازل بالوفد
من البخل حتى تستغيث الى الطرد
ولا لمع معسول تطلع من ورد
وتأنف من جود الغمام بالعهد
على البيض في مجرى من الجد والجد
تعقبا بالبشر والنائل الجم^(٥)
وغادرتم الاعدام منعفر الخد
صدور العوالي والمظهمة الجرد

١ النص استخراج اقصى السير ٢ الشعري جبل عند حرة بني سليم ٣ السماوة رواق
البيت وسماوة كل شيء شخصه والقد السير ٤ النهد الماء القليل ٥ المجد الكرم

وكم غارة اقبلتموها موقراً
 كما قاد علوي السحاب غمامة
 كفى املي في ذا الزمان واهله
 فتى ما مشى في سمعه شدوقينه
 ولا هجر السمر العوالي للذة
 اذا اظلمت آمال قوم بردها
 وان شام يوماً ناره خلت انها
 وكم بين كفيه اذا احندم الردى
 ليهنك يا بن الاكرمين بن حرة
 قَرَبَ له خيل الوغى فاملته
 وبشر به البيض الصوارم والقنا
 ستذكره والحرب ينكحها الردى
 كافي به جار على حكم سيفه
 اذا انهضته للنزال حفيظة
 وارخي بعطفه حواشي نجاده
 وعطف خرصان الرماح كأنها
 وزعزع نظم الرمح حتى يرده
 وشايح عن احسابه بحسامه
 رأيت فتى في كفه سمة الندى

من الاسل الذبال والبيض والسرد
 وجلجلها ملء من البرق والرعد
 علي مجيراً من يدي الدهر او معدي
 ولا جذبت احشائه سورة الوجد
 ولا عاتب البيض الغواني على الصد
 اضاء سنا معروفه ظلمة الرد
 تطلع نحو الواردين من الزند
 وبين العوالي من زمام ومن عقد
 تمزق عنه النحاس عن غرة السعد
 تربي الليالي كاهل الفرس النهدي
 وبشره عن قول النوائب بالجلد
 وقد طلقت اغمارها قضب الهند^(١)
 يعاهده ان لا يبيت على حقد
 وانفض مستن الحسام من الغمد
 وجر على اعقاباه فاضل البرد
 من الدم في اطرافها شجر الورد
 نثاراً على الاعداء بالحظم والقصد^(٢)
 وذبح عن الغرض الممنع بالرفد^(٣)
 وفي وجهه شبه من الاب والجد

اذا ما احتبي في الحى وامتد باعه
 الى جده تنم شمائل مجده
 وليد هي ماء العلى في جبينه
 فلوقيل يوماً اين صفوة يعرب
 الى ربك المألوف مني تطلعت
 ولما بعثت الشعر نحوك قال لي
 سقيت الندى شعري فانبت حمده
 واني لاستحي العلى فيك ان ارى
 كبت الحسود الندب حتى كيبته
 اذا الشمس غاضت كل عين صحيحة

رأيت اياه حين يحكم او يجدي
 وهل ترجع الاشبال الا الى الاسد
 وقد شمت منه بارق الحسب العد^(١)
 رأيت العلى تومي الى ذلك المهد
 رقاب القوافي تحت ادعج مزبد
 الان فعق الا الى بابه قصدي
 ولو صاب في جسمي لانته جلدي^(٢)
 ضنيننا من الشعر المصون بما عندي
 فمن عاذري يوماً من الحاسد الوغد
 فكيف بها في هذه المقل الرمذ

وقال يمدح وسئل ذلك *

هوسيف دولتنا الذي يوم الوغى
 يعدو بطرف ان جرى سبق الردى
 جار ولكن رأيه في جريه
 يفرى قلوب عداته بفرنده
 وبصارم يسم الطلى في غمده
 ماض ولكن عزمه في حده

وقال في الافتخار وشكوى الزمان *

ابارق طالعنا من نجد
 يضي في عارضه المربد
 مستعبراً عن زفرات الرعد
 ماء كما ارتجت شعاب العد^(٣)
 يقرن اعناق الربى بالوهد
 ومنهل مبرقع بالثمد^(٤)

١ العد القديم ٢ صاب امطر ٣ العد الماء الجاري الذي لا تنقطع مادته والقدم من
 الركابا ٤ الوهد الارض المنخفضة والثمد الماء القليل او ما يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف

هتكته باليعملات الجرد
 يفقأن بالمصدر عين الورد
 بيض النجوم واحمرار الوقد
 او مقل صحاح ورمد
 يقول لي الدهر الا تستجدي
 اري الليالي يشتهين بعدي
 يلجن بين صارمي وغمدي
 وحاجتي تصلى بنار الرد
 ولا ابالي من تمادي بعدي
 في ذا الوري قلب بغير حقد
 كل جواد كاذب في الوعد
 يحل بالعدر نطاق العهد
 الا على ظهر اقب نهدي
 كانه في سرعان الوخذ
 يا ايها المخوفي بسعد
 ولو اتاك النصر من معد
 اها لنفس حبست في جلدي
 اشرف ذخري صارم في الغمد

ملثمات باللغام الجعد^(١)
 وليلة صديقه الفرند^(٢)
 مثل سماطي نرجس وورد^(٣)
 تنازع اللحظ وليس تعدي
 اين ضياء المطلب المسود
 ولا يقربن يدا من زندي
 كأن صمصامي بغير حد
 الاحظ الغي بعين الرشد
 اعوز من رزق بغير كد
 من ذا الذي على الزمان يعدي
 وكل خل خائن في الود
 لا عانقت هوج الرياح بردي
 يخطو على ملامات ملد^(٤)
 يلعب في ارساغه بالند^(٥)
 طرحني بين النيوب الدرد^(٦)
 جلبجت من لحمي زئير الاسد
 ان الاسير غرض بالقد^(٧)
 ان العلي نشو سيف الهند^(٨)

النرى

النرى

١ اللغام لعاب الابل والجعد متراكبه ٢ الفرند السيف او جوهره ٣ السماط الصف
 والنظم ٤ ملامات مجتمعات ٥ سرعان الوخذ اوائله ٦ النيوب جمع ناب والدرد ذهاب
 الاسنان ٧ غرض مشدود والقدر السير ٨ النشوالسكر

لا بد ان اطرق باب الجد واجعل الخلة عرس الرشد
 ويطرد الليل لسان زندي حتى اقباس بابي وجدي
 هنتت يامالك رقب المجد ومتعبي دون الوري بالحمد
 منك العطايا والمنى من عندي

✽ وقال وكتب بها الى صديق له ✽

حياً عهدهن حيا العهاد ندى يغتص منه كل ناد
 واطلالاً يطل الدمع فيها اذا بدت الحواضر والبوادي
 رواء لا تريح الريح فيها من الادلاج انتاج الغوادي^(١)
 اذا مات الحيايين السواري اتاها بالعوادي في معاد^(٢)
 مجاهل منزل كانت زماناً معالم كل مكرمة وآد^(٣)
 تكف ربوعها ايدي الاماني وقد عانقن اعناق الايادي^(٤)
 اذا حل الحبي امل طريف حبه مهجة المال التلاد^(٥)
 فالي واللقاء وكل يوم تهددني الركائب بالبعاد
 دعي عذلي فليس العذل يجني به ما اثرت شيمي وعادي^(٦)
 ولي عزم تعوذ به العوالي اذا فزعت الى مهج الاعادي
 يضم شعاعه قلب ولكن تضيق به حيازيم البلاد^(٧)
 وكم قلب اسرعلي حقداً فافشى سره سر النجاد
 ويوم تعثر الخرصان عمداً به في كل نحر او فواد

١ الرواء جمع ريان ٢ السواري جمع سارية ٣ الآد القوة ٤ الايادي النعم
 والاحسان ٥ الطريف المستحدث والتلاد ضده ٦ العاد جمع عادة وهي الدبدن
 ٧ الشعاع التفريق والمجازم الصدور

يشق الروع عن ضاحي بدور
 تريهم فيه مرآة المنايا
 وحشوا كنفهم سمر رواء
 تهديها الى الطعن المنايا
 وقد نشأت سحاب من عجاج
 بارماح خلقت من المنايا
 زرعت اسنتي في كل قلب
 وبحر دم تعوم الطير فيه
 تراها في فروج النقع حمراً
 وليل بات يصلت لي هموماً
 وكيف يجب اغمار الليالي
 فلو حل المؤمل عقد همي
 واني وهو في خيشوم مجد
 كأن عهدنا كانت قلوباً
 اينسبني له ظن غوي
 اذا فتكلت سابحتي وسيفي
 اتخلع حليك الاشعار عنها
 ومن هذا يقوم مقام فضل
 اترك ضيغماً في ظهر طود
 برزن من العجاجة في دآد^(١)
 بصدق يقينهم وجه المعاد
 برود الموت من مهج صواد
 بحيث تفضل في طرق الهوادي
 تعط صدورها ايدي الجياد^(٢)
 واسياف ظبعن على الجلاد
 بها والهام تزرع بالحصاد
 وترقى بين امواج الطراد
 كما طار الشرار عن الزناد
 يطل بغربهن دم الرقاد
 اسير الظرف في ايدي السهاد
 شددت بمقلتي عرى الرقاد
 تنفس عن نسيم من وداد^(٣)
 تربني بين احشاء العهاد
 وكان الغي يمكر بالرشاد
 غداة وغى وراحتي وزادي
 اذا كسيت من المعنى المعاد
 قعدن له ذرى الصم الصلاد
 واخذ نتفلاً في بطن واد^(٤)

١ ضاحي بدور اي بدور بارزة من اضافة الصفة الى الموصوف والدآد اللهو واللعب
 ٢ نعط تشق ٢ الخيشوم من الانف ما فوق نجرته من القصة ٤ التنفل التعلب

والفِظُ صفو احشاء الغوادي واجرع رنق احشاء الثماد^(١)
 وقد علمت ربيعة ان بيتي لغير الغدر مرفوع العماد
 ائتلك قلادة لم يخل منها صليف الجودا وجيد الجواد^(٢)
 فمن لم يجر دمعته عليها فخطره افظ من الجماد
 وما اجني بها عذراً ولكن محافظة على ثمر الوداد

❖ وقال ايضاً ❖

مرضت بعدكم صدور الصعاد لا دواء الا قلوب الاعادي^(٣)
 ان خير الرماح ما شرقت با لطن منها معاقد الاكباد
 اي خطب ارخي ذؤابة ليل لم اجبه من عزمي بزناد
 حكم الدهران صاحب ذا العيش قتيل المنى بغير مراد
 وقصير الغنى طويل يد الجو د ثقل الحجى خفيف العتاد^(٤)
 كلما قات روحني الليالي ضربت بي آفاق هذي البلاد
 وتلفت بي الظلام رديف النجم بين الاتهام والانجاد
 وعناب الزمان مثل عناب العين تنهى ودمعها بازدياد
 ضجت الخيل من سراياي حتى لحسدن البطاء قب الجياد^(٥)
 كل يوم اقودها شائمات بارق الموت من سماء الجلالاد
 بليوث تفرى الهجير وجوهاً ناطر المجد بين قار وباد
 شرقت غرة القريض بندب اشرفت عنده وجوه الايادي

١ الرنق الكدر والناد الما القليل لا مادة له ٢ الصليف عرض العنق ٣ الصعاد جمع
 صعدة الفناة المستوية ٤ العتاد العدة ٥ السرايا جمع سرية والقب جمع اقب الضامر

* وقال ايضاً *

لاي حبيب يحسن الرأي والود
 ارى ذمي الايام ما لا يضرها
 وما هذه الدنيا لنا بمطبعة
 تحوز المعالي والعبيد لعاجز
 اكل قريب لي بعيد بوده
 والله قلب لا يبل غايه
 يكلفني ان اطلب العز بالمنى
 احن وما اهواه ربح وصارم
 فيا لي من قلب معنى به الحشا
 اريد من الايام كل عظيمه
 وليس فتى من عاق عن حمل سيفه
 اذا كان لا يمضى الحسام بنفسه
 وحولي من هذا الانام عصابة
 يسر الفتى دهر وقد كان ساه
 ولا مال الا ما كسبت بنيله
 وما العيش الا ان تصاحب فتية
 اذا طربوا يوماً الى العز شمروا
 وكم لي في يوم الثوية رقدة
 واكثر هذا الناس ليس له عهد
 فهل دافع عني نوائبها الحمد
 وليس لخلق من مداراتها بد
 ويخدم فيها نفسه البطل الفرد
 وكل صديق بين اضلعه حقد
 وصال ولا يليه عن خله وعد
 واين العلى ان لم يساعدي الجد^(١)
 وسابغة زغف وذو ميعه نهد^(٢)
 ويالي من دمع قريح به الخد
 وما بين اضلاعي لها اسد ورد
 اسار وحلاه عن الطلب القد^(٣)
 فللضارب الماضي بقائه الحد
 توددها يخفى واضغانها تبدو
 وتخدمه الايام وهو لها عبد
 ثناء ولا مال لمن لاله مجد
 طواعن لا يعنيم النخس والسعد
 وان ندبوا يوماً الى غارة جدوا
 يضاجعني فيها المهند والنعد

١ الجد الحظ والسعد ٢ الزغف الدرغ اللينة الواصة المحكمة والميعه من ماع الفرس اذا جرى ٣ الاسار الاسر والقد السير من جلد

اذا طلب الاعداء اثري ببلدة
 ولو شاء رمحي سد كل ثنية
 نصلنا على الاكوار من عجز ليلة
 طردنا اليها خف كل نجبية
 ودسنا بايدي العيس ليلاً كأنما
 الايت شعري هل تبغني المنى
 جواد وقد سد الغبار فروجها
 خفاف على اثر الطريدة في الفلا
 كان نجوم الليل تحت سروجها
 يعيد عليها الطعن كل بن همة
 يضارب حتى مال صارمه قوى
 تغرب لا مستحقبا غير قوته
 ولا خائفاً الا جريرة رمحه
 اذا عربي لم يكن مثل سيفه
 وما ضاق عنه كل شرق ومغرب
 اذا قل مال المرء قل صديقه
 واصبح يبغي الطرف عن كل منظر
 فمالي وللایام ارضي بجورها
 تغاضي عيون الناس عني مهابة
 نجوت وقد غطي على اثري البرد
 تطالني فيها المغاوير والجرد^(١)
 ترامي بنا في صدرها القور والوهد^(٢)
 عليها غلام لا يمارسه الوجد
 تشابه في ظلماته الشيب والمرد
 وتلقى بي الاعداء احصنة جرد
 تروح الى طعن القبائل او تغدوا
 اذا ماجت الرمضاء واخنلطا الطرد
 تهاوى على الظماء والليل مسود
 كان دم الاعداء في فمه شهد
 ويطعن حتى ما لذابله جهد
 ولا قائلاً الا لما يهب المجد^(٣)
 ولا طالباً الا الذي تطلب الاسد^(٤)
 مضاء على الاعداء انكره الجدد
 من الارض الا ضاق عن نفسه الجدد
 وفارقه ذاك التحزن والود
 انيق ويليه التغرب والبعد
 وتعلم اني لا جبان ولا وغد
 كما تنقي شمس الضحى الاعين الرمدم

١ المغاوير جمع مغوار الفرس السريع ٢ نصلنا خرجنا والقور جمع قارة الجبل الصغير
 والوهد الارض المنخفضة ٣ قائلاً تاركا ٤ الجربرة الجنبانية

تخطت بي الكشبان جرداء شطبة
 تدافع رجلاها يديها عن الفلا
 فجاءتك ورهاء العنان بفارس
 ومثلك من لا توحش الركب داره
 فيا آخذا من مجده ما استحقه
 ابانت اعلى منه في الفضل والعلی
 وما عارض عنوانه البيض والقنا
 وكم لك في صدر العدو مرشة
 وفوق شواة الذمى ضربة تائر
 يود رجال انني كنت مفعماً
 مدحتهم فاستقبح القول فيهم
 زهدت وزهدي في الحياة لعله
 وهان على قلبي الزمان واهله
 وارضى من الايام ان لا تميمتي

فلا الرعي دان من خطاها ولا الورد^(١)
 الى حيث ينمي العز والجد والجد
 تلفت حتى غاب عن عينه نجد^(٢)
 ولا نازل عنها اذا نزل الوفد
 نصيبك هذا العز والحسب العد
 وامضى يداً والنار والدها زند
 اخوعارض عنوانه البرق والوعد
 يخضب منه الرمح منعبق ورد^(٣)
 يكاد له السيف اليماني ينقد^(٤)
 ولولا خصامي لم يودوا الذي ودوا
 الارب عنق لا يليق به عقد
 وحجة من لا يبلغ الامل الزهد
 ووجداننا والموت يطلبنا فقد
 وبي دون اقراني نوائبها النكد

✽ وقال ايضاً ✽

ليت الخيال فريسة لرقاديه
 ولقد اطلت الى سلوكك شقتي
 اهون بما حملتنيه من الضنى
 يدنو بطيفك عن نوى وبغاد
 وجعات هجرك والتجنب زادي
 لو ان طيفك كان من عوادي

١ الشطبة الفرس السبطة اللحم ٢ الورهاء من ورعت الريح اذا كان في مهبها عجرة
 ٣ المرشة من رشت الطعنة اذا اتسعت ٤ الشواة الاطراف والذمى الشجاع

ولقلمها نزل الخيال بمقلة
 ما تلتقي الاجفان منها ساعة
 لا يبعدن قلمي الذي خلفته
 ان الذي عمر الرقاد وسادة
 لا زال جيب الليل منفصم العرى
 يسقي منازل عاث فيهن البلى
 واذا الرياح تبوعت فصدورها
 ولقد بعثت من الدموع اليكم
 اني متى استجدت سرب مدامع
 لولا هواك لما ذلت وانما
 ما للزمان يزودني عن مطلبي
 يحنو عليّ اذا اتمت كائني
 عادات هذا الناس ذم مفضل
 ولقد عجبت ولا عجيب انه
 وارى زهاني يستلين عريكتي
 اتظنني التي اليك يداً وما
 اسعى لكل عزيمة فانالها
 عزماً قوياً لا يشاور رقبة
 ما زال يشهد لي اذا استنطقته

روعاء نافرة بغير رقاد
 واذا التقت فلغض دمع باد
 وقفاً على الاتهام والانجاد
 لم يدرك كيف بنا عليّ وساد
 عن كل اوطف مبرق مرعاد^(١)
 بين الغوير فجانب الاجساد
 لعناق حاضر ارضكم والبادي^(٢)
 بركاب ومن الزفير بجاد
 خذاته اسراب الفراق العادي
 عزي يعيرني بذل فوادي
 ويريفني عن طارفي وتلاذي
 الاسرار في احشاء كل بلاد
 وملام مقدم وعذل جواد
 كل الورى للفاضلين اعادي
 وارى عدوي يستحر عنادي
 بيني وبينك غير ضرب الهادي^(٣)
 عزماً يفوت هواجس الحساد
 للخطب في الاصدار والايراد
 بالجود في ليلى لسان زنادي

١ الاوظف السحاب المسترخي لكثرة مائه ٢ تبوعت تلوت ٣ الهادي العنق

واهل زمانه
 واهل زمانه

اني لتحقن ماء وجي همتي
 مما يقلل رغبتى انى ارى
 والمال اهون مطلباً من ان ارى
 ومنلضل عثرت به احسابه
 خلقت عرف جواده بنجيعة
 ولرب يوم غضة اطرافه
 يوم اراق دم الغمام على السرى
 ولغرة الجو الرقيق اسرة
 جاذبته صايف اديم هجيره
 في فتية سلبوا النهار ضياه
 وحشوا حشا الظالماء ملء جناها
 وكانما بيض النجوم فواقع
 نالوا على قدر الرجاء وانما
 قوم اذا قرعوا زنوداً للقرى
 ما ضل في قلب امرء امل سرى
 طنّب يعثرن الخطوب وباحة
 سحّبوا انايب القنا فكانما
 يزجرن جردا لا نقر على الثرى
 من كل تلعاء المناكب جيدها

من ان يراق على يدي باياد
 صفدي يبذل المال مثل صفادي^(١)
 ضرعا ارامى دونه وارادي^(٢)
 في مسلك وعر من الاجداد
 والسبق في طلق الردى لجوادي^(٣)
 صقلت بخطو روائح وغوادي
 بظبي من الايامض غير حداد
 يامعن من قطع السحاب الغادي^(٤)
 واليعملات شواحب الاعضاد
 ورموا يياض جبينه بسواد
 حتى تصدع بالصديع البادي^(٥)
 في زاخر متتابع الازباد^(٦)
 يروى على قدر الاوام الصادى^(٧)
 ستروا فروج النار بالوراد
 الا وجودهم الهدى والهادي
 ممنوعة الا من الرواد
 سحّبوا بهن حواشي الابراد
 مرحا كان الترب شوك قتاد
 يغني عن القربوص يوم طراد^(٨)

١ صفدي عطائي والصفاد الوثاق ٢ ارادي اراد واداري ٣ خلقت طبييت ٤ اسرة خطوط
 ٥ الصديع الصبح ٦ النواقع نفاخات الماء ٧ الاوام العطش ٨ التلعاء الطويلة العنق

ضربوا قباب البيض فوق مفارق
 ذبل يهذبها الطعان وانها
 يحملن عبا الموت وهي خفايف
 هم انشبووا قصد القنا من وائل
 ولغوا بوقع حوافر في مازق
 نجب نفضن له الفرائض خيفة
 لبست له الحرب المشوبة قبلة
 ولدت وجوههم العجاجة طلعة
 من كل نصل اضمرت احشائه
 الخيل ترتشف الصعيد سورها
 اقبلن مثل السيل صوب عنقه
 وتكاد تمسح من دماء جراحها
 ترجيع قعقة الشكيم اذا سرت
 يوم كان الارض فيه عانقت
 ويكاد جامعها يتقف في الطلى
 وكانهن اذا انحنين رواعع
 وشققن اردية الضغائن بالردى
 ان يسلبوا ضافي الدروع فانهم
 رجع الضراب رجالهم بعمائم
 اطنابها شرع القنا المياد
 تزداد جهلاً كل يوم جلاد
 في الطعن بين جناجن وهواد^(١)
 من حيث نار الحقد في ايقاد
 ملاوا بهن مسامع الاصلاد^(٢)
 تحت العرين برائن الاساد
 وتعودت منه صدور صعاد
 وظبي السيوف ثواكل الاغناد
 الارواح وهو حشى بغير فواد
 طرداً وتلفظه على الاكتاد^(٣)
 نشز العقاب الى قرار الوادي
 اثار ما نقشت على الاطواد
 لعداتها بدل من الابعاد
 صدر السماء بعارض منقاد
 بالطعن اطراف القنا المناذ^(٤)
 صلت الى قبل من الاكباد
 من بعد ما شملت قلوب اياه
 كاسون من علق دروع جساد
 محمرة ونساهم بحداد

١ الجناجن عظام الصدر ٢ الماذق المضيق يقتلون به ٣ النور جمع نسر وهو ما ارتفع في باطن حافر الفرس من اعلاه ٤ المناذ المنعطف

لا يفتضون بني الحقود كأنما
 معج كانبوب اليراع اذا عدا
 كادت تطير مخافة لو لم تكن
 بلغت لنا الارماح كل طاعة
 انا خل كل فتى اذا ايقظته
 الف الحسام فلو دعاه لغارة
 كفاه تصديها الدماء من القنا
 ان جاد ابنى المعسرين وان سطر
 من مبلغ الشعراء عني ان لي
 قد كان هذا الشعر ينزع في الدنيا

شيدت طلوعهم على الاحقاد
 روع وعند المظمعات عوادي
 من شرع الارماح في اسداد^(١)
 وحث لنا الاسياف كل مراد
 ايقظت كالنضاض او كالعادي^(٢)
 عجلائن صاحبه بغير نجاد
 طوراً ويصقلها الندى في النادي
 افنى القنى بمواير الفرصاد
 قول الفحول ونجدة الانجاد
 عنهم فكان عقاله ميلادي

—••••—

* وقال يفتخر بقريش ونزار على قحطان واليمن وذلك في رمضان سنة ٣٨٥ *

اراك ستمحدث للقلب وجدا
 بواكر يطلعن نقب الغوير
 تُتبعهم نظرات الصقور آسن
 ههههه الطير جدا^(٤)
 اذا ما الظعائن ودعن نجدا
 شأن النواظر نأياً وبعدا^(٣)
 ظعائن بالطعن والضرب نجدا
 سلاماً ونعلم ان لا تردا
 يشنين منهن بانا وورندا
 وما شئت تقطف بالعين وردا
 على قنوين الا من راع
 نخالسها من خلال القنا
 كان هوادجها والقباب
 فما شئت تنسم بالقلب نشرأ

١ اسداد جمع سد ٢ النضاض الحجة لا تستقر في مكان والعادي العدو ٣ شأن
 سبقن ٤ ههههه الطير صوت طيرانه

كان قواني انماطها قطوع رياض من الطل تندي^(١)
 يصدون عنا بلمع الحدود ويمنعنا وجدنا ان نصدا
 كانا بنجد غداة الوداع نصادي عيوناً من الدمع رمدا^(٢)
 وايسر ما نال منا الغليل ان لا نحس من الماء بردا
 اثاروا زفيراً يلف الضلوع لف الرياح انايب ملدا
 فكل حرارة انفاسه تدل على ان في القلب وقدا
 واني للشوق من بعدهم اراعي الجنوب رواحاً ومغدا
 وافرح من نحو اوطانهم بغيث يججلج برقاً ورعدا
 اذا طلع الركب ييمته احبي الوجوه كهولاً ومردا
 واسئلم عن جنوب الحمى وعن ارض نجد ومن حل نجدا
 نشدتكم الله فليخبرن^٣ من كان اقرب بالرمل عهدا
 هل الدار بالجزع مأهولة انار الربيع عليها واسدس
 وهل حلب الغيث اخلافه على محضر من زرود ومبدا
 وهل اهله عن تنائي الديار يراعون عهداً ويرعون ودا
 لئن اقرض الله ذاك النعيم فيهم لقد كان فرضاً مؤدا
 اعار الزمان ولكنه تعقب اعطاؤه فاستردا
 انا ابن العرائن من هاشم ارق القبائل راحاواندي^(٤)
 اكنهم للمراميل ظلاً واثقبهم للمطاريق زندا
 سراع الى نزوات الخطوب يهزون سمرّاً ويمرون جردا

١ القواني الخمر والاماط البسط وهو من اضافة الصفة الى الموصوف ٢ نصادي من الصدى
 وهو العطش ٣ العرائن جمع عرين وهو السيد الشريف

كان الصريح يباهي بهم
 اسوداً تهب من الغيل ربدا^(١)
 اذا اغرقوا بيضهم في الظلي
 وساموا القنمان دم الطعن وردا
 على القب تشغلن السياط
 امام الرعيل عنيفاً وشدا^(٢)
 رمين السخال وقين النفوس حتى
 بلغن لغوبا وجهدا
 فما اوموا بصدور الرماح يوماً الى القرن الا تردى
 سيوف تطيل قراعاً وقرعا
 وخيل تعيد طراداً وطردا
 وتفلقن فيهم رهون الملوك قتلاً بيوم طعان وصفدا
 وكم صاف من دارهم سيد
 وقاظ يعالج في الجيد قدا^(٣)
 كان الفتى منهم في النزال
 يرى اكبر الغنم ان قيل اودى
 ولا يحمد العيش في يومه
 اذا لم يلاق من السيف هدا
 بييت على ظبتي همة
 يجاثي خصوماً من النوم لدا^(٤)
 اذا غل ايدي الرجال النعاس شد على العضب باعاً اشدا
 واصبح تزفيه ريج العجاج غضبان اعجل ان يستعدا
 وسيان من جر عزماته
 وحيداً الى الروع او جر جندا
 يرى مهرباً فيلاقي الردى
 لقاء امرء لا يرى منه بدا
 مضيء المحيا كان الجمال
 اذا هب منه جيننا وخدا
 ترى وجهه في حضور الندى
 كالعضب رقرقت فيه الفرندا
 ينير ويلحم في خفية
 الى ان يحوك من الرأي بردا
 بني عمنا اين فحظانكم
 اذا عب بحر نزار ومدا

١ يباهي يقول هبه لشيء يطرد وهي كلمة استزاده ٢ الرعيل القطعة من الخيل ٣ صاف
 اقام مدة الصيف وقاظ مثله والقدر السير ٤ ظبتي الظبة المحد

مضغناكم اذ عددنا قريشا
 هم الدغوكم حماة الرماح
 ونلهمكم اذ بلغنا معدا
 ولدوكم بظبي البيض لدا^(١)
 تجاوا من النور سبطا وجمدا^(٢)
 لساموا بنجد مطاياكم
 لما نشطت منه بالغور ردا
 لنا من تعج الورى باسمه
 الي الله ندعوه في المجد جدا
 ويدت تهاوى اليه المطي
 تهز الدلاء ذميلا ووخدا^(٣)
 بنا انقذ الله هذا العريب حتى استقام الي الدين قصدا
 وذل غواشيه من بعد ما
 سعى في الضلالة سعيا مجدا
 واخفت زجرة المشركين يفري الجماحم قظا وقدا
 فاكثر بما طل تلك الدماء
 واعظم بما جر بدرا واحدا
 وان لنا بضع تلك العروق
 اذا عدن ينبضن كيا معدا
 فلا تشمخن يابن ام الضلال
 يجدي وجدت من النار بردا
 اجار على عجل اخمصيك من
 زلق الغي اذ كدت تردا
 واعنق عنقك من سيفه
 فاصبح راسك حرا وعبدا
 يزيد على مشتمى الجود جودا
 وييني على غاية المجد مجدا
 نلين عطاءفنا للقريب
 ونولي المجانب قربا اجدا
 وليس لنا شيخ الراحنين
 اذا جاد اعطى قليلا واكدى^(٤)
 لقد زجر المجد حتى اصاب
 بنا مطلع النجم لا بل تعدا^(٥)
 كذاك مناقبنا فانظروا
 ا احصيتم رمل يبيرين عدا

١ حماة جمع حماة الابهرة يضرب بها الزنبور ولدكم خصمكم ٢ النور الزهر ٣ الدلاء
 سمة للابل والذميل والوخد من انواع السير ٤ الشيخ نقبض في المجلد واكدى منع ٥ زجر ساق

سبقنا الى المجد من كان قبلا فكيف نقاس بمن جاء بعدا

* وقال قدست نفسه الزكية ايضاً *

لو علمت اي فتى ماجد ذات الهمى والشنب البارد
 لما وفي لي موعدي بالنوى من غير ذنب ووفى واعدي
 كالغصن مهزوزا ولكنه يفعل فعل الخطل المائد^(١)
 اضلت قباي فيك عمداً وقد تعين الثار على العامد
 فهل لما اضلت من ناشد وهل لما ضيعت من واجد
 قلوبنا عندك معقودة بطرف ذاك الشادن العاقد^(٢)
 افلثنا ثم ثنى طرفه تلفت الظبي الى الصائد
 ما انصف الفاسق في لحظه لما ارانا عفة العابد
 تعزز الحب له ذلة وناقص الحب الى زائد
 والمرء محسود بلذاته والحب ملذوذ بلا حاسد
 يا عذبة المبسم بلي الجوى بنهلة من ريقك الصارد^(٣)
 ارى غديرا شبها ماؤه فهل لذاك الماء من وارد
 من لي به من غسل ذائب يجري خلال البرد الجامد
 انا ابن من ليس بجد له من لم يكن بالماجد الجائد
 ولم يكن في سلك ابائه غير طويل الباع والساعد
 قد حلب الدهر افوايقه واتبع الشارد بالطارد^(٤)

١ الخطل الاضطراب في الريح ٢ الشادن ولد الظبي الذي قوي وطلع قرناه والعاقد الظبي
 ثنى عنقه ٣ الصارد البارد ٤ الافاويق اللبن يجمع في الضرع بين الحلبتين

لنا الجبال القود مرفوعة
لنا الجياد القب اخاذة
لنا القنا والبيض مطواعة
لنا الاسود الغلب في غيلها
من اسد طال به عمره
يا ايها العائب لي جهلة
اقدم النذر ولي سطوة
كلمة البارق مجنازة
ان كنت ما جربتني ضاربا
وهاك من كفي مفروجة
رب نعيم زال ريعانه
انا الذي ابذل من طارفي
ما مروتي للناحت المنتحي
اسعى لقوم قعدوا في العلى
انا الذي يوسعها جولة
انا الذي يوطي اكتافها
انا الذي يضرم افاقها
انا الذي يوجر ابظالها
ما انا للعلياء ان لم يكن
ولا مشتبي الخيل ان لم اظا

تزل عنها قدم الصاعد^(١)
على العدى بالامد الزائد
في الضرب يعصين يد الغامد
من نائر بأساً ومن لا بد
ومن قريب العمر مستاسد
حذار من ارقمي الراصد
تنفر النوم عن الراقد
نقضي على زجيرة الراعد
فاصبر لما جاءك من ساعدي
فرج القبا موسية العائد
بلسعة من عقرب الحاسد
مثل الذي ابذل من تالدي
يوماً ولا غصني للعاصد
ما اكثر الساعي الى القاعد
تجفل الذود عن الذائد
مارب ربح بيدي مارد
كانها معبعة الواقد
ضربا نخبط الجمل الوارد^(٢)
من ولدي ما كان من والدي
سرير هذا الاغلب الماجد

فان انلها فكما رمته
والغاية الموت فما فكرتي
اولا فقد يكذبني رائدي
أسائقي اصبح ام قائدي

✽ وقال ايضاً وبذكر غرضاً في نفسه سنة ٣٨٩ ✽

هل ريع قلبك للخليط المنجد
قالوا غدا يوم النوي فتسلفوا
بلوى البراق تزايلوا عن موعدي^(١)
عضاً لاطراف البنان على غد
لم نقضها عدة الغزال الاغيد
رفعوا القباب وبينهن لبانة
نسيجين بين مسرد ومعضد
وغدوا غدوا الروض البسه الحيا
بردت ردى وغليلها لم يبرد
ووراهم قلب يشاق ومهجة
ودمي النارق والغصون الميـد^(٢)
لاثوا خدردهم على عين النقي
واهلة بتنا نضل بضوئها
ولقد ترانا بالاهلة نهتدي
ما شاء من سبل الغمام المزبد
فسقى ثرى تلك الغصون نباته
جلدي وكان اعز منه تجلدي
ولقد مررت على الديار فعزني
لولا مكاثرة الدموع عشية
لعرفت رسم المنزل المتابد^(٣)
اطرافهن وظلهن الابرـد
لهفي لايام الشباب على ندى
واروح بين معذل ومفند
ايام انفض للمراح ذوائبي
مثل الغصون ثيابها الورق الندي
ومرجلين من الحمام غرائق
اقمار غاشية الظلام الاربـد^(٤)
مرد العوارض في زمان امرد
صقلت نصول خدودهم بيد الصبا

١ الخليط القوم الذين امرهم واحد ٢ لاثوا اثاروا ٣ المتابد المقتر
٥ الاربـد المظلم

تستنبط الاحاظ ماء وجوهم
لا تنفر الحساء من مسي ولا
ويباض ما بيني وبين احبتي
فالان اذ قرع النوايب مروتي
وقصرن خطوي عن مراهنه الصبا
البستي برد الوقار ضرورة
فاليوم اسلس في القياد وطلما
ما لي اذل وصارمي لم ينثلم
قد طال في ثوب الهموم تزلمي
ولاظعنن دجي الظلام بجسرة
في غامة هدموا ذرى عبديّة
تصل الدؤب كان طالي انيق
مشق الهجير لحومها وتناضلت
واذا الموامي غلن اخر جهدها
حتى اذا ركبوا الروس من الكرى
جعلوا الحدود على ازمة ضمير
مثل الصوارم والدجي اغمادها
انا في الضمى سرج الحصان وفي الدجي

فيكاد ينقع من غضارتها الصدي^(١)
ثني اذا مدت الى ارب يدي
يوم اللقاء من الغراب الاسود
وان معجم عودي المتشدد
فخطوت اللذات خطو مقيد^(٢)
واربيني جدد الطريق الاقصد^(٣)
منعت فضول عزامتي من مقودي
بظلي العدى وقناي لم يتقصد^(٤)
فلا خذن لنهضتي من مقعدي
هو جاء تسئل موردا عن مورد
انضاء خمس للنجاء عمرد
نصح الذفاري بالكحيل المعقد^(٥)
اخف افها بالامعز المتوقد
صاحت بها الاعراق دونك فازدد
وتصوب العيوق بعد تصعد
فتل الكلال قيودهن بلا يد
حتى تسل الى المغار الابعد
كور على ظهر الامون الجاعد^(٦)

١ ينقع يروي والصدب العطشان ٢ المراهنه المسابقة ٣ الاقصد من القصد وهو
استقامة الطريق ٤ يتقصد يتكسر ٥ الدوب الجاد المجتهد والذفاري جمع ذفري وهو الموضع
الذي يعرق من العبور خلف الاذن والكحيل بالتصغير النفط والقطران ٦ الامون الناقه والجاعد
الصلب الشديد

بيدي من الهندي فضل عمامة
 افي لاغلط انفاً بمواسي
 قل للعدى ان بت اوقد نارها
 فدعوا مصاوله الضراغم وانجوا
 لا يغررنكم تناوم ضيغم
 الصارم المشهور ينذر نفسه
 واقارب جعلوا العقوق سحبية
 لبسوا لنازرد النفاق فاصبحوا
 وكانما تلك الضلوع قساوة
 قالوا الصفاح فقلت ان الية
 من كل منجوب الجنان كانه
 ان عاين النقعين انكر قلبه
 لو عيد من داء الفهاة واحد
 متقدم في لؤمه ميلاده
 قل للذي بالغى سوي بيننا
 لا تدنين موارد دعوتهم
 تركوا القنى تهفو اليك صدوره
 حتى انقوا بك ثم فاغرة الردى
 قذفوك في غمائها وتباعدوا
 لا بد اعصبتها براس مسود
 واقيم من عنق الابي الاصيد
 ما بيننا ابداً اذا لم تخمد
 نجح الكلاب على نجوم الاسعد
 وتناذروا وثبات اغلب ملبد
 فخذوا الحذار من الحسام المغمد
 يتوارثون سفاهة عن قعد^(١)
 في ذمة الخلق اللئيم الاوغد
 ثني على قطع الصفاء الجامد
 ان لا امد يدي بغير مهند
 في الروع مطرود وان لم يطرد^(٢)
 ونجا بناصية الطمر الاجرد
 عادوه من عي اذا حضر الندي
 ومن الخمول كانه لم يولد
 اين الغبار من الجبال الركد
 يوم الطعان فسوفوك الى الغد
 والقوم بين مهلل ومغرد
 فنجوا وانت على طريق المزرد
 عنها وقالوا قم لنفسك واقعد

١ القعدد قريب الاباء الى الجدد الاكبر
 الذي يكون بين الاصبع الوسطى والتي تليها
 ٢ المنجاب الضعيف ٣ قبال الفعل الدمام

قطع الزمان قبال نعلك فانتعل
 يصل الذليل الى العزيز بكيده
 واشدد يدك الى الوغي بمغامر
 لم ينقتش شوك القنا من جلده
 من كل مر بدة النجيع اذا علت
 ان سوموه الى الرهان فانما
 ما عذر من ضربت به اعراقه
 ان لا يمد الى المكارم باعه
 متحلقاً حتى تكون ذبوله
 اعن المقادر لا تكن هبابه
 لا تعبظن على البقاء معمرًا
 اخرى ثقيك من العثار وجدد
 والشمس تظلم من دخان الموقد
 ندب لعادات الطعان معود^(١)
 في الروع الا بالقنا المتقصد
 نغراتها قطعت حضور العود^(٢)
 مسحوا جبين مقلد لمقلد
 حتى بلغن الى النبي محمد
 وينال منقطع العلا والسوؤدد
 ابد الزمان عمائمًا للفرقد
 وتأزر اليوم العصبصب وارترد^(٣)
 فلنقرب يوم منية من مولد

✽ وقال قدست نفسه الزكية ✽

يا قلب جدد كدا فموعد البين غدا
 لم ار فرقاً بعدهم بين الفراق والردا
 يا زفرة هيجها حاد من الغور حدا
 اغنى زفير العاشقين عيسه عن الحدا
 ارعى الحمول ناظراً والزم القلب يدا
 واظرد الطرف على اثارهم ما انظردا

١ المغامر الذي يلقي نفسه في الشدائد ٢ مر بدة محبرة والنغرات الصبحات ٣ من هب
 بمعنى الصباح والانهزام والعصبصب الشديد الحر

مذ اوقدوا باضلعي جمر الغضا ما خندا
 ومذ اذابوا ماء عيني بالاسى ما جمدا
 يا هل ارى من حاجة حقف النقا والجمدا^(١)
 وحيث سال الرمل عن جرعائه وانعقدا
 وهل اعيد ناظراً يتبع سرباً منجدا
 يمشين هزات القنا مال وما تحصدا
 هل ناشد ينشدلي ذاك الغزال الاغيدا
 ما ضل عني انما ضل بقلبي كمدا
 رهنته قلبي ومن يرهن قلباً ابدا
 يا منجزاً وعيده وماطلا ما وعدا
 اراك مني اقربا وان غدوت ابعدا
 عذبت قلبي عنتا والظرف لا القلب بدا
 رب ثنايا بردت لذي جوى ما بردا
 يا حر قلب من سقى رضا بن الا بردا
 لم يدر هل ذاق بها جمر غضا او بردا
 يا كبدي تجلداً فما اطيق الجلدا
 عسى فؤاد يرعوى رب مفضل وجددا
 وحمل الحجاج الرماح لا الامون الجلعدا
 اني اذا ما لم اجد الا الهوان موردا
 كنت اداوي كبدي لو غادروا لي كبدا

دع للمشيب ذمة ان له عندي يدا
 اعنق من رق الهوى مذللاً معبدا
 لكن هوى لي ان ارى لون عذارى اسودا
 صر البياضان عليه شائباً وامردا
 ما اخلق البرد فلم بدل لي وجددا
 لولا تكاليفك لم اعط الزمان مقودا
 ولا ثنيت عنقي الى الليالي صيدا
 سجية من بطل لازم ما تعودا
 بايع اطراف القنا وعاقدا المهندا
 شاورت قلباً آيماً فقال لي لا تردا
 اني لقوم بعدوا في المجد والجود مدا
 شوس اذا الباغي بغى سمح اذا الجادي جدا
 تفرعوا طود العلى والجبل العظودا^(١)
 مجدهم اقدم من هضب القنان مولدا^(٢)
 اصادق في الخطب للسيف وللمال عدا^(٣)
 اذا اهتدي بنارهم طارق ليل ما اهتدى
 تقارعوا على القرى واقترعوا على الجدا
 وغارة في سدفة توقظ حياً رقدا^(٤)
 بضم اسقطها عليهم مع النداء

١ العظود الجبل الطويل ٢ القنان جمع فن وهو الجبل الصغير ٣ اصادق جمع اصدقاء
 ٤ السدفة الظلمة

تلهب نضاً زعزعا او قرباً عمرداً^(١)
 كاني ابعثها فيهم ثني وموحدا
 مزاحم يقذف في يوم الحساب جامدا
 من كل محبوبك كما امرٌ لاو مسدا
 يغني الفتى عنانه عن سوطه اذا عدا
 كأنما فارسه يقدح ذئباً اصرداً^(٢)
 انزع عن صفحته شوك القنا مقصدا
 لو شتمه يبارق ماء الكلاب اوردا
 وكل صل لامظ يطلب ربا للصدى
 اقدم من سنانه اذا الجبان عرداً^(٣)
 ماض فان شمّ طروق الضيم زاغ حيدا
 يلقي الطراد جذلا كما يلاقي الطردا
 انا الغلام القرشي منجباً ما ولدا
 انزعت دلوي قبلكم الى العراق سوددا
 ما زال عزمي لي عن دار الهوان مبعدا
 مرحلي عن بلد وراجماً بي بلدا
 ان لم يكن نيل مني فابغ اذا ورد ردا

— ٥٥٥٥ —

١ النض الريح والعمرد الطويل ٢ يقدح بكفة واصرد من اصترد اذا حنق واغتاظ
٣ عرد هرب

* وقال وقد اختار هذين البيتين من قصيدة قالها في صباه واسقط الباقي *
 ابرّ على الانواء فضلي ونائلي وطال على الجوزاء قدري ومخندي
 يدي الفت بذل النوال فلونبت عن الجود يوماً قلت ما هذه يدي

* وقال وقد بلغه عن رجل من الطالبين ذكره في معنى النقابة *

قل للعدى موتوا بغيظكم فان الغيظ مردي

ودعوا على احرزتها يا وادعين بطول جهد^(١)

كم بين ايديكم وبين النجم من قرب وبعد

ولي النقابة خال امي قبل ثم ابي وجدية ✓

وليتها طفلاً فهل مجد يعدد مثل مجدي ✓

واظن نفسي سوف تحملي على الامر الاشد

حتى ارى متمكاً شرق العلي والغرب وحدي

* وقال وقد بلغه عن بعض قریش افتخار على ولد امير المؤمنين علي *

* بن ابي طالب عليه السلام بمن لا نسب بينه وبين الصحابة *

* رضي الله تعالى عنهم *

يفاخرننا قوم بمن لم يلدهم بتيم اذا عد السوابق او عدي

وينسون من لو قدموه لقدموا عذار جواد في الجياد مقلد

فتي هاشم بعد النبي وباعها لرمي على اونيل مجد وسؤدد

ولولا علي ما علوا سرواتها ولا جمعوا منها برعي ومورد^(٢)

اخذنا عليهم بالنبي وفاطم طلاع المساعي من مقام ومقعد^(٣)

١ وادعين ساكنين ومستقرين ٢ سروات جمع سراة وهو الظهر ٣ طلاع الشيء ملؤه

وظلنا بسبطي احمد ووصيه
 وقلنا بسبطي احمد ووصيه
 وحزنا عنيقاً وهو غاية فخركم
 فجدُّ نبي ثم جدُّ خليفة
 وما افتخرت بعد النبي بغيره
 رقاب الوري من متهمين ومنجد
 بمولد بنت القاسم بن محمد
 فابعده جدينا علي واحمد
 يد صفت يوم البياع على يد

﴿ وقال قدست نفسه الزكية ﴾

نزلنا بمستن المكارم والعلی
 وليس نرى للفضل والمجد دوننا
 نماني قروم من ذوائب غالب
 لمن جحدواني ابن خير الوري ابا
 فلم يبق فضلاً للرجال ولا مجداً^(١)
 على حالة قصدا ولا خلفنا مغدا
 يدون بي في كل طود على مدا
 فلن يجحدواني ابن خير الوري جدا

﴿ وقال يرثي الحسين بن علي عليهما السلام في يوم عاشوراء سنة ٣٩١ ﴾

هذي المنازل بالنعيم فنادها
 ان كان دين للمعالم فاقضه
 يا هل تبل من الغليل اليهم
 نوى كنعطف الحنية دونه
 ومناط اطناب ومقعد فتية
 ومجر ارسان الجياد لغامة
 ولقد حبست على الديار عصابة
 حسرى تجاوب بالبكاء عيونها
 واسكب سخي العين بعد جمادها
 او مهجة عند الطلول ففادها
 اشرافة للركب فوق نجادها
 سخم الحدود لمن ارث رمادها
 تخبو زناد الحي غير زنادها
 سجفوا البيوت بشقرها وورادها
 مضمومة الايدي الى اكبادها
 وتعط بالزفرات في ابرادها^(٢)

١ مستن الفخار مضاره او حيث وضع ٢ تعط تشق والابراد جمع برد

وقفوا بها حتى كان مطيهم
 ثم انثنت والدمع ماء مزادها
 من كل مشتمل حمائل رنة
 حيثك بل حيث طولك ديمة
 وغدت عليك من الخمايل يمنة
 هل تطلبون من النواظر بعدكم
 لم يبق ذخر المدامع عنكم
 شغل الدموع عن الديار بكماؤنا
 لم يخلفوها في الشهيد وقد راى
 اترى درت ان الحسين طريدة
 كانت ماتم بالعراق تعدها
 ما راقبت غضب النبي وقد غدا
 باعت بصائر دينها بضالها
 جعلت رسول الله من خصمائها
 نسل النبي على صعاب مطيها
 والفتاه لعصبة علوية
 جعلت عران الذل في اناها
 زعمت بان الدين سوغ قتلها
 طلبت تراث الجاهلية عندها
 كانت قوائمن من اوتادها
 ولواعج الاشجان من ازوادها
 قطر المدامع من حلي نجادها
 يشفي سقيم الربع نفت عهادها
 تستام نافقة على روادها^(١)
 شيئاً سوى عبراتها وسهادها
 كلا ولا عين جرعة لرقادها
 لبكاء فاطمة على اولادها
 دفع الفرات يزداد عن اورادها
 لقنا بني الطرداء عند ولادها
 اموية بالشام من اعيادها
 زرع النبي مظنة لحصادها
 وشرت معاظب غيها برشادها
 فلبئس ما ذخرت ليوم معادها
 ودم النبي على رؤوس صعادها
 تبت امية بعد عز قيادها
 وعلاط وسم الضيم في اجيادها^(٢)
 اوليس هذا الدين عن اجدادها
 وشفقت قديم الغل من احقادها^(٣)

١ الخمايل جمع خميلة القطيفة واليمنة برد يمني وتسام تسأل السوم والرواد الطلاب ٢ العران
 عود يجعل في انف البعير والعلاط حبل يجعل في عنقه ايضاً ٣ التراث الميراث

واستأثرت بالامر عن غيابها
 الله سابقكم الى ارواحها
 ان قوضت تلك القباب فانما
 ان الخلافة اصبحت مزوية
 طمست منابرها علوج امية
 هي صفوة الله التي اوحى لها
 اخذت باطراف الفخار فعاذر
 الزهد والاحلام في فتاكها
 عصب يقمط بالنجاد وليدها
 تروى مناقب فضلها اعداؤها
 يا غيرة الله اغضبي لئيبه
 من عصابة ضاعت دماء محمد
 صفدات مال الله ملء اكفها
 ضربوا بسيف محمد ابناؤه
 قد قلت للركب الطلاح كأنهم
 يحدو بعوج كالحني اطاعه
 حتى تخيل من هباب رقابها
 قف بي ولولوث الازاز فانما
 وقضت بما شاءت علي شهادها
 وكسبتم الاثام في اجسادها^(١)
 خرت عماد الدين قبل عمادها
 عن شعبها ببياضها وسوادها
 تنزو ذئابهم على اعوادها
 وقضى اوامره الى امجادها
 ان يصبح الثقلان من حسادها
 والفتك لولا الله في زهادها
 ومهود صبيتها ظهور جيادها
 ابداً وتسنده الى اضدادها
 وتزحزحي بالبيض عن اغمادها
 وبنية بين يزيدا وزيادها
 واكف آل الله في اصفادها^(٢)
 ضرب الغرائب عدن بعد زيادها
 ربد النسور على ذرى اطوادها^(٣)
 معتاصها فظني على منقادها^(٤)
 اعناقها في السير من اعدادها^(٥)
 هي مهجة علق الجوى بفؤادها

١ الاجساد جمع جسد وهو هنا الدم ٢ الصفدات من الصفد وهو العطاء والاصفاد الاغلال
 ٣ الطلاح من الطلح وهو النعب والاعتياء والريدة لون الى الغيرة ٤ العوج جمع عوجاء
 السيئة المخلق والحني جمع حنية وهي القوس ٥ الهباب النشاط والسرعة

بالظف حيث غدا مرق دمائها
 القفر من ارواقها والظير من
 تجري لها حب الدموع وانما
 يا يوم عاشوراء كم لك لوعة
 ما عدت الا عاد قلبي غلة
 مثل السليم مضيضة اناؤه
 يا جد لا زالت كتائب حسرة
 ابداً عليك وادمع مسفوحة
 هذا الثناء وما بلغت وانما
 اقول جادكم الربيع وانتم
 ام استزيد لكم علماً بمدائح
 كيف الثناء على النجوم اذا سمت
 اغنى طلوع الشمس عن اوصافها
 ومناخ اينقها ليوم جلادها
 طراقها والوحش من عوادها
 حب القلوب يكن من امدادها
 ترقص الاحشاء من ايقادها
 حرى ولو بلغت في ابرادها
 خزر العيون تعوده بعدادها
 تغشى الضمير بكرها وطرادها
 ان لم يراوحها البكاء يغادها
 هي حلبة خلعوا عذار جوادها
 في كل منزلة ربيع بلادها
 اين الجبال من الربى ووهادها
 فوق العيون الى مدى ابعادها
 بجلالها وضيائها وبعادها

* وقال ايضاً يرثيه عليه السلام في يوم عاشوراء سنة ٣٩٥ *

وراءك عن شاك قليل العوائد
 يراعي نجوم الليل والهلم كلما
 توضع بين النجم والدمع طرفه
 وما يطيبها الغمض الا لانه
 ذكرتمكم ذكر الصبا بعد عهده
 ثقله بالرمل ايدي الابعاد
 مضى صادر عني باخر وارد
 بمظروفة انسانها غير راقد
 طريق الى طيف الخيال المعاود^(١)
 قضى وطرأمني وليس بغائد

١ يطيبها يدعوها بتشديد الطاء

اذا جانبوني جانباً من وصلهم
 فيا نظرة لا تنظر العين اختها
 هي الدار لا شوقي القديم بناقص
 ولي كبد مقروحة لو اضعها
 اما فارق الاحباب قبلي مفارق
 تأو بني داء من الهم لم يزل
 تذكرت يوم السبت من الهاشم
 وظام يريغ الماء قد حيل دونه
 اتاحوا له حر الموارد بالقننا
 بنى لهم الماضون اساس هذه
 رمونا كما يرمى الظماء عن الروى
 ويارب ساع في الليالي لقاعد
 اضعوا نفوساً بالرماح ضياعها
 أ الله ما تنفك في صفحاتها
 لئن رقد النصر عما اصابنا
 لقد علقوها بالنبي خصومة
 ويارب ادنى من امية لحمه
 طبعنا لهم سيفاً فكنا لحده
 الا ليس فعل الاولين وان علا

علقت باطراف المنى والمواعد
 الى الدار من رمل اللوى المتقاود^(١)
 اليها ولا دمعي عليها بجاهد
 من السقم غيري ما بغاها بناشد
 ولا شيع الاطعان مثلي بواجد
 بقلبي حتى عادي منه عائدي^(٢)
 وما يومنا من آل حرب بواحد
 ضقوه ذبابات الرقاق البوارد
 على ما اباحوا من عذاب الموارد
 فعلوا على اساس تلك القواعد^(٣)
 يزودننا عن ارث جد ووالد
 على ما رأى بل كل ساع لقاعد
 يعز على الباغين منا النواشد
 خموش لكلب من امية عاقد
 فما الله عما نيل منا براقد
 الى الله تعني عن يمين وشاهد
 رمونا على الشنان رعي الجلامد^(٤)
 ضرائب عن ايمانهم والسواعد
 على قبج فعل الاخيرين بزائد

يريدون ان نرضى وقد منعوا الرضى
كذبتك ان نازعني الحق ظالماً
لسير بني اعمامنا غير قاصد^(١)
اذا قلت يوماً اني غير واجد

—>>><<—

* وقال يرثي ابا طاهر بن ناصر الدولة وكان صديقاً له *

تفوز بنا المنون وتستبد
وياخذنا الزمان ولا يرد
وانظر ماضياً في عقب ماض
لقد ايقنت ان الامر جد
رويداً بالفرار من المنايا
فليس يفوتها الساري المجد
فاين ملوكنا الماضون قدماً
اعدوا للنواب واستعدوا
واين معاقدوا الدنيا قديماً
نبت بهم فلا ل وعقد^(٢)
وكل فتى تحف بجانبه
خواطر بالقنا قب وجر
فما دفع المنايا عنه وفر
ولا هزم النواب عنه جند
ولا اسل لها قرع ووخز
ولا قضب لها قط وقد
اعارهم الزمان نعيم عيش
فيا سرعان ما نزعوا وردوا
هم فرط لنا في كل يوم
ندهم وان لم يستمدوا
فلا الغادي يروح فترجييه
ولا المتروح العجلان يغدو
وللانسان من هذى الليالي
وهوب لا يدوم ومسترد
تجد لنا ملابسها فيبقى
جديدها ويبيلى المستجد^(٣)
أ ابراهيم اما دمع عيني
عليك فما يعد ولا يحد
يفحص بالاول من طرف
ويدي بالواخر منه خد
بكيته للوداد ورب باك
عليك من الاقارب لا يود

١ قاصد مستقيم ٢ الال بالكسر العهد والحلف ٣ المجد يدان الليل والنهار

وان بكاء من تبكيه قربي
اذا غضنا الدموع ابت علينا
فمنهن اشطاطك في المساعي
فاين مسابق الاجال طعنأ
واين الأسر الفكاك يسري
فاعناق احاط بهن من
ايا سهماً رمى غرضاً فاخطى
ولو غير الردى جاثاك اقعى
قتيل فله ناب ككهام
وذل بذل قاتله فاضحى
فيا اسدا يصول عليه ذئب
وكيف رجوت ان يبقى سليماً
وهل بقيت قبائله فيبقى
من القوم الاولى طلبوا ونالوا
اذا ندبوا الى الباساء عاجوا
تصدع مجد اولهم فشدوا
اذا عد الاما جد جاء منهم
سقاء احم نجدي التوالي
اذا مخضت حوافله جنوب
لدون بكاء من يبكيه ود
مناقب منك ليس لهن ند^(١)
وفضل العزم والباع الاشد
يعود ورمحه ريان ورد
اليه من العدى ذم وحمد
واعناق احاط بهن قد
وذي الاقدار اسهمها اسد
به من بأسك الخضم الالذ
وكان العضب ضواه الفرند^(٢)
لقاتله به عز ومجد
ويامولى يطول عليه عبد
وما شرب القرون له معد
ربيعة او نزار او معد
وجد بهم الى العلياء جد
وان ادنوا الى العوراء صدوا
جوانبه بانقسم وسدوا
عديد كالرمال فلم يعدوا
يعم بودقه غور ونجد^(٣)
مرى لقمحاته برق ورعد^(٤)

١ الند المثل ٢ كهام كليل والفرند جوهر السيف ٣ الاحم من الحميد الماء البارد
والودق المطر ٤ حوافله ضرعه ومرى مسح الضرع

تدافع منه ملآن الحوايا
ولا عرى ثراه من الغوادي
اذا ما الركب مر عليه قالوا
لقد كرمت يمينك قبل حيا

سياق النيب اصدرهن ورد^(١)
ومن نوارها سبط وجعد
ايا حالي الصعيد سقاك عهد
وقد كرم الغمام عليك بعد

— ٣٥٥٥ —

* وقال يرفي ابا حسان المقلد ابن المسيب وقتله غلمان داره بالانبار *
* غيلة ليلاً وذلك في صفر سنة ٣٩١ وكان صديقاً له *

اعامر لا لليوم انت ولا الغد
واصبت كالمنظوم من بعد عزة
فان سار للاعداء غيرك فاربعي
وقل للحمى لا حامي اليوم بعده
وللبيض لا كف لماض مهند
وقل للعدى امناعلى كل جانب
فقد زال من كانت طلائع خوفه
فاين الجياد المجمات على الوحى
واين الطوال الزاعميات لو يشا
واين الظبي ما زال منها بكفه
واين المطايا تذرع البيد والدجى
واين الجفان الغر من قمع الذرى

نقلت ذل الدهر بعد المقلد
متى قيد مشاء على الضيم ينقد
وان قام للعلياء غيرك فاقعدي
ولا قائم من دون مجد وسؤدد
وللسمر لا باع لعال مسدد
من الارض او نوماً على كل مرقد
تعارضكم في كل مرعى ومورد
سراعاً الى نقع الصريح المندد^(٢)
لنال بها ما بين نسر وفرقد
رداء عظيم او عمامة سيد
الى اقرب من نيل عز وابعد
هجان الاعالي بالسديف المسرهد^(٣)

١ الحوايا جمع حاوية ما نحوى من الامعاء ٢ الوحى الجملة والاسراع والمندد المنفرد وفي نسخة الوحى ٣ القمع جمع قمعته رأس السنام والذرى الاسنمة والهجان البيض والسديف شحم السنام والمسرهدها السمين من الاسنمة

واين القدور الراسيات كانها
 واين الوفود الماتحون ببابه
 مرمون من قبل اللقاء مهابة
 يشيرون بالتسليم من خلل القنا
 يحيون مرهوباً كان رواقه
 اذا هم امضى الراي غير ملوم
 حسام نكا فيه كهام بغرة
 لئن فلل الذلان منه فرمبا
 فلا نعم الباغون يوماً بعيشة
 ولا صادفوا في الدهر منجى لخائف
 ولا شربوا الا دماً بعده ولا
 ولا نظروا الا بعمياء بعده
 ابعده الطوال الشم من آل عامر
 واهل القباب الحمر يرخي سدوها
 اذا فزعوا للامر ألجوا ظهورهم
 لهم جامل داجي المراح كانما
 تروح لهم حمر الهوادي كانها
 كان الرياض القر حول بيوتهم
 سماوات ربلان النعام المطرد
 يسجلين من بحري وعيد وموعد
 اذا رمقوا باب الطرف الممدد^(١)
 الى واضح من عامر غير قعدد^(٢)
 وليجة مفتول الذراعين ملبد
 وان قال اجري القول غير مفند
 واولى له لوهزه غير مغمد^(٣)
 تحيف من ماضي الظبي شق مبرد^(٤)
 ولا حضروا الا بالأم مشهد
 ولا وجدوا في الارض مأوى لمطرد
 تحابوا بغير الزاعي المقصد
 ولا ارتضعوا الا بخلف مجدد
 الى البيض والادراع والخيول والتد
 على سوؤدد عود ومجد موطد^(٥)
 الى كل طود من نزار عطود
 تراغين عن قطع من الليل اسود^(٦)
 قواني عروق العندم المتورد^(٧)
 ذئاب الغضا يرحن في كل مرود

١ مرمون من ارم اذا سكت ٢ القعدد هنا بعيد الاباء من الجذ الاكبر ٣ الكهام
 الكليل ٤ الذلان الذليل ونجيف تنقص ٥ القديم من السوود ٦ جامل جمع جمل
 ٧ قواني جمع قاني وهو الاحمر

اذا ما انتشوا هزوارو ساء كريمة
 تراموا بها حمراء تحسب شربها
 لهم سامر تحت الظلام وراكد
 يقول الفتى منهم لراعي عشاره
 مضي النجباء الاطولون كانهم
 رمت فيهم بعد الشام والفة
 تشظوا تشظي العود تجري فروعه
 تكبهم الايام عن جمحاتها
 خلت بهم الاجداث عنا واطبقت
 فمن يعدل الميلاء او يرأب الثأى
 تفانوا على كسب العلى وتجرعوا
 كما رض في مر السيول عشية
 الا في سبيل المجد ثاوون لم تكن
 وكانوا احاديث الرفاق فاصبحوا
 لعا لكم من عاشرين نتابعوا
 افي كل يوم قطرة من دمائكم
 ملوك واخوان كاني بعدهم

لها طرب بالجود قبل التگرد
 ذوي قره حفوا جوانب موقد^(١)
 على النار يذكيها بضال وغرقد^(٢)
 الا لانقيدها بغير المهند
 صدور القنا في الشرعي المعضد
 يد الاربي صدع البلاط الممرد^(٣)
 على ثغرها خرقاء مجنونة اليد^(٤)
 كما كب اعجاز الهدي المقلد^(٥)
 على المجد منهم كل بيضاء قردد^(٦)
 وياخذ من ريب الزمان على يد^(٧)
 بايديهم كاس الردى جرع الصدي
 ذرى جامد صعب الذرى قرع جامد
 قبورهم غير الدلاص المسرد^(٨)
 اغاني للغوري والمتنجد
 على زلل الاقدام عثر المقيد
 تمسحها من ظفر شعاء مؤند^(٩)
 على قرب من خمس يوم عمرد^(١٠)

١ القره ما اصابك من البرد ٢ الضال والغرقد اسما شجر ٣ الممرد المطول
 ٤ تشظوا تفرقوا وتشظي العود تطايره والخرقاء المحمقاء ٥ الهدي ما اهدى الى مكة
 ٦ الاجداث القبور والغرد ما ارتفع من الارض ٧ يرأب من رأب الصدع اذا اصلحه والثأى
 الانفساد ٨ الدلاص الدرغ ٩ المؤند الداهية ١٠ القرب اذا كان بينك وبين الماء
 بومان فاول يوم تطلب فيه الماء القرب والخمس من اظلام الابل وهي ان ترعى ثلاثة ايام وترد
 الرابع والعمرد الطويل

عراعر ينزو القلب عند ادكارهم
 سقاكم ولولا عادة عربية
 من المزن رجراج العباب كأنه
 تخال على هام الربي من ربابه
 ترادف يزجي كل كلا بعد كل كل
 خفي برقه ثم استطار كأنه
 لجأنا من الدنيا الى مستقرة
 علقنا جماد النبل ناقصة الجد
 امن بعدهم ارجو الخلود وهذه
 فان انج من ذا اليوم قاطع ربة
 سواء مخلى للمنايا اكلة
 فقل لليالي بعدهم هاك مقودي
 ودونك من ظهري وقد غال اسرتي
 بأي يدي ارمي الزمان وساعد
 وما كان صبري عنهم من جلادة
 نزاء الدبي بالامعز المتوقد^(١)
 لقل لكم قطر الحبي المنضد^(٢)
 من البطيء ترجاف الكسير المقود^(٣)
 عناصي هامات الحجاج الملبد^(٤)
 تطلع ركب من ابانين منجد^(٥)
 يشقق هداب الملاء المعمد^(٦)
 تنولنا عذب الجننا وكان قد
 تروح علينا بالغرور وتقتدي
 سبيلي ومن تلك الشرائع موردي
 فقصري من ريب المنون على غد
 ومن راح منا في التميم المعقد^(٧)
 نقض اياي فاصدري بي اوردي
 طريق الردي ظهر الذلول المعبد^(٨)
 وكانوا يدي اعطيتها الخطب عن يدي
 ابي الوجد لي بل عادة من تجلدي

—>>><<—

١ العراعر بالفتح جمع عراعر بالضم وهو الشريفو يترو يشب والدبي اصغر الجراد والامعز المكان
 الصلب ٢ الحبي السحاب بعضه فوق بعض ٣ الكسير المكسورة الرجل ٤ الر باب السحاب
 الابيض والعناصي النبات المنفرد والحجاج تصغير الحجاج وهو النبات لاشوك له ٥ يزجي بسوق
 والكلكل الصدر وابانين ثنية ابان اسم لجبلين ٦ الهداب العبي الثقيل والملاء بالضم جمع ملاءة
 وهي الربطة والمعبد الموشى ٧ التميم جمع ثيمه وهي خرزة رقطاء تنظم في السير ثم تجعل في العنق
 ٨ المعبد المذلل

* وقال يرثي ابا شجاع بكر ابن ابي الفوارس ويعزي عنه الوزير ابا علي *
* الحسن ابن احمد لصداقة كانت بينهما اقتضت ذلك *

الا من يمطر السنة الجمادا ومن للجمع يطلعه التجادا
ومن للخيل يقبلهن شعنا ويركبن شقرا او ورادا
غداة الروع ينعلها الهوادي من الاعداء واللمم الجمادا
مجلجلة كأن بها اوامآ الى وقع الصوارم او جوادا^(١)
يسامحها القياد الى المعالي وعند الضيم يظلمها القيادا
ومن للحرب ينضح ذفر يها ويعركها جلادا او طرادا^(٢)
يبدل من دم الاعداء فيها لصارمه الحمائل والعمادا
هوى قمر الانام وكان اوفى على قمر التمام على وزادا
فقل للقلب لبك والتعزي وقل للعين جفئك والرقادا
مصائب لا اناذي الصبر فيها ولا ادعى اليه ولا اناذي
اللعينين قد قذيا بكاء ام الجنين قد قلقا وسادا
كأن الوسم شعشع فيه قين يجذوته علطت به الفوادا^(٣)
من القوم الاولي ملئوا الليالي الى اصبارها كرها وآدا^(٤)
ورسوا في فواغر كل خطب صدور البيض والزرق الحدادا^(٥)
اذا صاب الحيا ببلاد ضيم جلوا عنهن وانتجعوا بلادا
هم الجبل المطل على الاعادي اذا رجم الزمان به ورادا
لم حسب اذا نقتت عنه تضرم جمرة وورى زنادا

١ الجواد كغراب العطش او شدته ٢ يقال نضحت فلانا بالبل ربيته ونضحت القرية رشحت
والعين فارت والذفرى بالكسر من جميع الحيوان ما من لدن المقذ الى نصف القذال او العظم الشاخص
خلف الاذن ٣ الثين الحداد وعلطت وسمت ٤ الى اصبارها الى رأسها ٥ رسوا دسوا

لهم انف يذب الضيم عنهم
 وايمان اذا مطرت عطاء
 ترى رأي الفتى فيهم مطاعاً
 وقد بلغوا من العلياء اقصى
 اشت جميعهم صرف الليالي
 مصابك لم يدع قلباً ضميناً
 كأن الناس بعدك في ظلام
 وكنت افدت خلته ولكن
 فان لم ابكك قربي تلاقى
 يعز علي ان اطويه صفحاً
 تعز ابا علي ان خطبا
 هو القدر الذي خبظت يداه
 وضعضع كل من حمل العوالي
 يعرى ظهر اكثرنا عديداً
 كذاك الدهران ابقى قليلاً
 ويننا المرء يجنيه ثماراً
 واقرب ما ترى فيه انتقاصاً
 ونعلم ان سيوجرنا مرارا
 وما تجدى الدموع على فقيد
 وكنت مقلداً منها حساماً
 ورأي يفرج الكرب الشدادا
 حسبت الناس كلهم جوادا
 وقول المرء منهم مستعادا
 ذوائبها وما بلغوا المرادا
 ولا يبقى الجميع ولا الفرادا
 بغلته ولا عيننا جمادا
 او الايام البست الحدادا
 افادني الزمان وما افادا
 مغارسها بكيت له ودادا
 واذهب عنه نائياً او بعادا
 على العلاء يبلغ ما ارادا
 ثموداً من معاقبها وعادا
 وارجل كل من ركب الجيادا
 ويهجم بيت اطولنا عمادا
 احال على بقيته وعادا
 الى ان عاد يخزطه قتادا
 اذا ما قيل قد كمل ازديادا
 باية ان يلمظنا شهادا^(١)
 ولو غسلت من العين السوادا
 على الاعداء داهية نآدي^(٢)

فناقسك الردى في مضريه
فناد اليوم غير ابي شجاع
حدي غير الغمام اليه كوما
نزاع من رياح الغور شبت
مخضن بهن مخض الوطب حتى
تلامحت البروق بجانبها
كان بهن راعي مرزمات
فيا للناس اوقره تراباً
وما السقيا لتبلغه ولكن

فبز النصل واختلع النجاد
وصمّ ابا شجاع ان ينادي
تعز على المقاود ان تقادا
على القلل البوارق والرعادا
اذ جلجلن اطلقن المزادا^(١)
كان لها انحلالاً وانعقادا
ابس فحرك الخور الجلادا^(٢)
واستسقي لاعظمه العهادا
وجدت لها على قلبي برادا

* وقال يرثي عمه ابا عبدالله احمد بن موسى وتوفي في شهر ربيع الاخر *
* سنة ٣٨١ ويعزي والده عنه وقد خرج الى واسط لتلقي بهاء الدولة *

سلا ظاهر الانفاس عن باطن الوجد
زفيراً تهاده الجوانح كما
وكيف يرد الدمع ياعين بعد ما
واني ان انضح جواي بعبرة
فهذي جفوني من دموعي في حيا
حلفت بما وارى الستار وما هوت
لقد ذهب العيش الرقيق بذهاب
واني اذا قالوا مضى لسبيله

فان الذي اخفي نظير الذي ابدي
تمطى بقلبي ضاق عن مره جلدي
تعسف اجفاني وجار على خدي
يكن نكبي النار يقدح بالزند
وهذا جناني من غليلي في وقد
اليه رقاب العيس ترقل او تخدي^(٣)
هو الغارب المجزول من ذروة المجد
وهيل عليه التراب من جانب اللحد

١ الوطب الثدي العظيم ٢ ابس بالمعز اسلاها الى الماء والخور النوق الغزر والجلاد الكبار
من الابل ٣ ترقل او تخدي بمعنى تسرع

كساقطة احدى يديه ازاه
 وقد رمت الايام من حيث لا ارى
 فلا تعجبا اني نحتت من الجوى
 ولو ان رزاً غاض ماء لكانه
 سقى قبره مستطر ذو غفارة
 اذا قلت قد خفت مثاليه ارزمت
 حسام جلى عنه الزمان فضممت
 سنان تحدته الدروع بزغفها
 جواد جرى حتى استبد بغاية
 سحب علا حتى تصوب مرنه
 ربيع تجلى وانجلي ووراءه
 نعش على الموت الانامل حسرة
 وهل ينفع المكلم عض بنانه
 عوارٍ من الدنيا يهون فقدها
 ينال الردى من يعرض الهضب دونه
 ويسلم من تسقى الاسنة حوله
 فما ذاك ان لم يلق حنفاً بخالد
 لئن ثلمت مني الليالي عشائري
 شجوني ولم يبقوا لعيني بلة

وقد جبتها صرف الزمان من الزند
 صميمي بالداء العنيف على عمد
 فايسر ما لاقيت ما حز في الجلد
 وجفت له خضر الفصون من الرند
 يجر عليه عرف ملاّن مربد^(١)
 واجلب بالبرق المشقق والرعد
 مضاربه حيناً وعاد الى الغمد
 فبدد اعيان المضاعف والسرد^(٢)
 تقطع انفاس الجياد من الجهد
 واقلع لما عم بالعيشة الرغد
 ثناء كما يثني على زمن الورد
 وان كان لا يغني غناء ولا يجدي
 ولومات من غيظ على الاسد الورد
 تيقننا ان العواري للرد
 ولو كان في غور من الارض او نجد
 بايدي الكماة المعلمين على الجرد
 ولاذا من الحنف المظل على بعد
 فماتلوا الا من الحسب العد
 من الدمع الا استفرغوها من الوجد

عزاءك فالايام اسد مذلة
 اذا اوردته نهلة من نعيمها
 اغل الى القلب المنيع من القنا
 اراد بك الحساد امرأ فرده
 فلا يعمدن السطو والحلم ضائر
 هم قمقمو بغياً عليك واجلبوا
 وقد ركبوه مرة بعد مرة
 فحتى متى تغضى مراراً على القذى
 فان لا تصل تصبح عداك كثيرة
 وهل كان ذاك البعد الا تنزهها
 وجئت مجيء البدر اخلق ضوءه
 وكم من عدو قد سرى فيك كيده
 فاغفلته ثم انتضيت عزيمة
 وذو خطل اوجرته منك غصة

تعط الفتى عط المقاريض للبرد^(١)
 اعادته حران الضلوع من الورد
 واجري الى الآجال من قضب الهند
 عليهم سفاه الراي والراي قد يردي
 وقد نزع الاعداء آصرة الود^(٢)
 فآبوا وما قاموا بحل ولا عقد
 فيا لذلول البغي من مركب مردي
 وتلحظك الاضغان من مقل رمد
 عليك وداء الطعن ان هبته يعدي
 على المضمير البغضاء والحاسد الوغد
 فعاد جديد النور بالطالع السعد
 سرى السم من رقطاء ذات قرى جعد
 نزعت بها من قلبه حمة الحقد
 فاطرق منها لا يعيد ولا يبدي^(٣)

* وقال بدياً يرثي في شهر ربيع الاخر سنة ٣٩٤ احد فقهاء الشيعة وقد نعى *
 * اليه عند عوده من مكة وهو بالعذيب *

اتاني ورحلي بالعذيب عشية
 نعي اطار القلب عن مستقره
 وايدي المطايا قد قطعن بنا نجدا
 وكنت على قصد فاغلطني القصد
 فليت نعي الركب العراقي غيره
 فما كل مفقود وجعت له فقدا

١ عط شق ٢ الآصرة الرحم والقراية والمنة ٣ من الوجور وهو الدواء بوجر في النسم

ويا ناعيمه اليوم غضا على قذّي
فبئس على بعد اللقاء تحية
برغمي ان اوردت قبلي بمورد
جزتك الجوازي عن عماد اتمتها
وذي جدل الجمت فاه بغصة
قعست له حتى التقيت سهامه
ومزلة للقول ماشئت دحضها
واني لاستسقي لك الله عفوه
واخلق بمن كان النبي ورهظه
بكيك حتى استنفد الدمع ناظري
فقد زدتما قلبي على وجده وجدا
احيي بها تذكي على كبدي وقد
تبرضت منه لا زلالاً ولا برداً^(١)
وعن عقد للدين احكمتها شدا
تالجج فيه لا مساعا ولا ردا
واثبت في تاموره الحجج المدا^(٢)
وقدزل عنهما من اعاد ومن ابدى
ويا لك غيثاً ما اعم وما اندى
محامين عنه ان يفوز ولا يردى
ولومدي دمعي عليك لما اجدى

* وقال يرثي ابا اسحق ابراهيم بن هلال الصابي الكاتب وتوفى في شوال
* سنة ٣٨٤ وكان بينهما من المودة الاكيدة والمكاتبات بالنظم والنثر ما هو
* معروف وبلغ من العمر احدى وتسعين سنة *

اعلمت من حملوا على الاعود
جبل هوى لو خر في البحر اغندى
ما كنت اعلم قبل حظك في الثرى
بعداً ليومك في الزمان فانه
لا ينفد الدمع الذي يبكي به
كيف انمحي ذاك الجنب وعظمت
ارأيت كيف خبا ضياء النادي
من وقعه متتابع الازباد
ان الثرى يعلو على الاطواد
اقذى العيون وقت في الاعضاد
ان القلوب له من الامداد
تلك الفجاج وضل ذاك الهادي

١ تبرضت من الماء القليل اخذت منه ٢ القعس خروج الصدر ودخول الظهر ضد المحذب

طاحت بتلك المكرمات طوائح
 قالوا اطاع وقيد في شطن الردى
 من مصعب لو لم يقده الاله
 هذا ابو اسحق يغلق رهنه
 لو كنت تفدى لافدتك فوارس
 واذا تألق بارق لوقية
 سلوا الدروع من العباب واقبلوا
 لكن رماك مجبن الشجمان عن
 كالليث يهون بالتراب ويمتلى
 والدهر تدخل نافذات سهامه
 القى الجران على عنطنط حمير
 اعزز عليّ بان اراك وقد خلت
 اعزز عليّ بان يفارق ناظري
 اعزز عليّ بان نزلت بمنزل
 في عصبه جنبوا الى آجالهم
 ضربوا بمدرجة الفناء قبابهم
 ركب اناخوا لا يرجي منهم
 كرهوا النزول فانزلتهم وقعة
 فتهافتوا عن رحل كل مذلل
 وعدت على ذاك الجواد عوادي
 ايدي المنون ملكت اي قياد^(١)
 بقضائه ما كان بالمنقاد
 هل ذا يد او مانع او فاد^(٢)
 مطروا بعارض كل يوم طراد
 والخيل تفحص بالرجال بداد^(٣)
 يتجدبون على القنا المياد
 اقدامهم ومضعع الانجاد
 نوماً على الاضغان والاحقاد
 مأوى الصلال وعربض الاساد
 فمضى ومدّ يدا الاحمر عاد^(٤)
 من جانبك مقاود العواد
 لمعان ذاك الكوكب الوقاد
 متشابه الامجاد والاوغاد
 والدهر يعجلهم عن الارواد^(٥)
 من غير اظناب ولا اوتاد
 قصد لاتهم ولا انجاد
 للدهر باركة بكل مقاد
 وتطاوخوا عن سرج كل جواد

١ الشطن المحبل ٢ غلق الرهن استخفة المرتين ٣ تفحص تبحث ٤ الجران مقدم
 عنق البعير والعنطنط الطويل ٥ الارواد من قولم الدهر ارود ذو غير اي يعمل عملة في سكون لا يشعر به

بادون في صور الجميع وانهم
 مما يظيل الهم ان امامنا
 عمري لقد اغمدت منك مهندا
 قد كنت اهوى ان اشاطرك الردى
 ولقد كبا طرف الرقاد بناظري
 ثكلتك ارض لم تلد لك ثانياً
 من اللبلاغة والفصاحة ان همي
 من الملوك يجز في اعدائها
 من للممالك لا يزال يلمها
 من للجحافل يستزل رماحها
 من للموارق يسترد قلوبها
 وصحايف فيها الاراقم كمن
 تدمى ظوائعها اذا استعرضتها
 حمر على نظر العدو كأنما
 يقدمن اقدام الجيوش وباطل
 فقر بها تسمى الملوك فقيرة
 وتكون صوتا للحرون اذا وني
 ترقى وتلذع في القلوب وان يشا
 ان الدموع عليك غير بخيلة
 سودت ما بين الفضاء وناظري

متفردون تفرد الاحاد
 طول الطريق وقلة الازواد
 في الترب كان ممزق الاغماد
 واكن اراد الله غير مراد
 اسفاً عليك فلا لعاً لرقاد
 انى ومثلك معوذ الميلاد
 ذاك الغمام وعب ذاك الوادي
 بظبي من القول البليغ حداد
 بسداد امر ضائع وسداد
 ويرد رعلتها بغير جلاذ^(١)
 بزلازل الابرار والارعاد^(٢)
 مرهوبة الاصدار والايراد
 من شدة التحذير والايغاد
 بدم يخط بين لا بمداد
 ان ينهزم هزائم الاجناد
 ابدا الى مبدى لها ومغاد
 وعنان عنق الجامع المتعاد
 حط النجوم بها من الابعاد
 والقلب بالسلوان غير جواد
 وغسلت من عيني كل سواد

ري الحدود من المدامع شاهد
 ما كنت اخشى ان نضن بلفظة
 ماذا الذي منع الفتيق هديره
 ماذا الذي حبس الجواد عن المدى
 ماذا الذي فجع الهمام بوثة
 قل للنواب عددي ايامه
 جمال الوبه العلاء بنجدة
 قلصت اظلة كل فضل بعده
 لقضى لسانك مذ ذوت ثمراته
 وقضى جناحك مذ قضت وقدراته
 بقيت اعيجاز يضل تبعها
 ياليت اني ما اقتنيتك صاحباً
 ان لم تسف الي التناسل نفسه
 برد القلوب لمن تحب بقاءه
 ليس الفجائع بالذخائر مثلها
 ويقول من لم يدركنك انهم
 هيات ادرج بين برديك الردي
 لا تطلبي يا نفس خلاً بعده
 فقدت ملائمة الشكول بفقده
 ما مطعم الدنيا بجلو بعده

ان القلوب من الغليل صواد
 لتقوم بعدك لي مقام الزاد
 من بعد صولته على الاذواد^(١)
 من بعد سبقته الى الاماد
 وعدا على دمه وكان العادي
 يغني عن التعديد بالتعداد
 كالسيف يغني عن مناظنجد
 وامر مشربها على الورد
 ان لا دوام لنضرة الاعواد
 ان لا بقاء لقدح كل زناد
 ومضت هواد للرجال هواد
 كم قنية جلبت اسي لفوادي
 كفي الا سي بتفاقد الاوداد^(٢)
 مما يحمر حرارة الاكباد
 بامجد الاعيان والافراد
 نقصوا به عدداً من الاعداد
 رجل الرجال واوحد الاحاد
 فمثلته اعبي على المرتاد
 وبقيت بين تباين الاضداد
 ابدأ ولا ماء الحيا يبراد

الفضل ناسب بيننا ان لم يكن
 ان لم تكن من اسرتي وعشيرتي
 لو لم يكن عالي الاصول فقد وفي
 لادردي ان مظللك ذمة
 ان الوفاء كما اقترحت فلو يكن
 ليس التناث بيننا بمعاد
 ضاقت علي الارض بعدك كلها
 لك في الحشى قبر وان لم تاوه
 سلوا من الابراد جسمك وانثى
 كم من طويل العمر بعد وفاته
 ما مات من جعل الزمان لسانه
 فاذهب كما ذهب الربيع واثره
 لا تبعدن واين قربك بعدها
 ضفح الثرى عن حر وجهك انه
 وتماسكت تلك البنان فظالما
 وسقاك فضلك انه اروى حيا
 جدت على ان لا نبات بارضه

شرفي مناسبه ولا ميلاد
 فلا انت اعلقهم يدا بوداد
 شرف الجدود بسوؤد الاجداد
 في باطن متغيب اوباد
 حيا اذا ما كنت بالمزداد
 ابدأ وليس زماننا بمعاد
 وتركت اضيقها علي بلادي
 ومن الدموع روائح وغوادي
 جسيمي يسيل عليك في الابراد
 بالذكر يصحب حاضرا او بادي
 يتلو مناقب عودا وبوادي
 باق بكل خمائل ونجاد
 ان المنايا غاية الابعاد
 مغرى بطي محاسن الاجداد
 عبت البلى بانامل الاجواد
 من رايح متعرس او غاد
 وقفت عليه مطالب الرواد^(١)

✽ وقال في الزهد ✽

ترك الدنيا لطالبا ورضى بالدون مقتصدا

نافرا منها فليس يرى بالاماني آتسا ابدا
 بعد ان نال العلاء وما زال ينمي جده سعدا
 نفذ الاطعام عن يده واستخار الواحد الاحدا
 ورأى ان لا نجاة له فمضى يبغى النجاة غدا

✽ النسيب وقال في ذلك ✽

ياغائباً نقض الودادا اشمت بالقرب البعاذا
 وتركتني والشوق يأبى ان يروح لي فوادا
 تأبى سوابق عبرتي ان تخدع المقل الرقادا
 لو ان طرفي سار نحوك لا اتخذت النوم زادا
 فارجع الى رسم الصفا ء فانه ان عدت عادا
 ودع العدى فوحمة العلياء لا بلغوا المرادا
 بسطوا لنا ايدي النوا ل وما نرى منهم جوادا
 قلبي اسير في حبالك لا اوّمل ان يقادا
 اعجلت قلبي ان يمس الهجر فاستلب الودادا
 يا بائعي بالنزر مختاراً ليبلغ ما ارادا
 ان جدت بي فليندمن من كان بي يوما جوادا
 من ضاع مثلي من يديه فليت شعري ما استفادا
 لا يلبس الود الطريف مجامل خلع التلادا

* وقال ايضاً *

مثل ودي لا يغيره ✓	لك هجران ولا بعد ✓
وجفوني لا يزال بها ✓	ظيف حلم منك يطرد ✓
وضميري انت تعلمه ✓	لك لا يلوي به احد ✓
يامقيد الشوق من كبدي ✓	اه لا صبر ولا جلد ✓
جرحتني منك جارحة ✓	كل اعضائي لها عدد ✓

* وقال ايضاً رحمه الله *

اترى الاحباب مذ ظعنوا	وجدوا للبين ما اجد
لا بيت ذاك الحبيب كما	بات هذا القلب والكبد
كان زورا بعد بينهم	وغرورا ذلك الجلد
ومتى تدنو الديار بهم	يجدوا قلبي كما عهدوا

* وقال ايضاً *

خذي نفسي ياريح من جانب الحبي ✓	فلاقي بها ليلاً نسيم ربي نجد ✓
فان بذاك الحي الفأ عهدته ✓	وبالرغم مني ان يطول به عهدي ✓
ولولا تداوي القلب من الم الجوى ✓	بذكر تلاقينا قضيت من الوجد ✓
ويا صاحبي اليوم عوجاً لتسئلا ✓	ركيباً من الغورين انضاهم تخذي ^(١) ✓
عن الحي بالجرعاء جرعاء مالك ✓	هل ارتبعوا واخضر وادبهم بعدي ✓
كان بعيني بعدهم غائر القذع ✓	اذا انا لم انظر الى العلم الفرد ✓
شممت بنجد شيحة خاجرية ✓	فامطرتها دمعي وافرشتها خدي ✓

ذكرت بها ربا الحبيب على النوى
 واني لمجلوب لي الشوق كلما
 تعرض رسل الشوق والركب هاجد
 فقلت لاصحابي الا تنزفروا
 وما شرب العشاق الا بقيتي
 ولا وردوا في الحب الا على وردي

✽ وقال ايضاً ✽

اقول وقد جاز الرفاق بذي النقا
 اتطلب يا قلبي العراق من الحمى
 وان حديث النفس بالشيء دونه
 ترمى اليوم في بغداد اندية الهوى
 فمن واصف شوقاً ومن مشتك حشا
 تلفت حتى لم يبين من بلادكم
 وان التفات القلب من بعد طرفه
 ولما تدانى البين قال لي الهوى
 اتطمع ان تسلوا على البعد والنوى
 ولو قال لي الغادون ما انت مشته
 اصبر والوعساء بيني وبينكم
 ودون المطايا مرنج وزرود^(١)
 ليهنك من مرمى عليك بعيد
 رمال النقا من عاج اشديد
 لها مبدئي من بعدنا ومعيد
 رمته المرامي اعين وخذود
 دخان ولا من نارهن وقود
 طوال الليالي نحوكم ليزيد
 رويداً وقال القلب اين تريد
 وانت على قرب المزار عميد
 غداة جزعنا الرمل قلت اعود
 واعلام خبت انني لجليد^(٢)

✽ وقال ايضاً ✽

ياطيب نجد وحسن ساكنه
لو انهم انجزوا الذي وعدوا

١ المرنج بضم الميم رملة في البادية ٢ الخبت المتسع من بطون الارض

قالوا وقد قربت ركائبنا والقلب يظما بهم ولا يرد
اتارك ارضنا فقلت لهم انجد قلبي واعرق الجسد

﴿ وقال ايضاً ﴾

صدت وما كان لها الصدود وازور عني طرفها والجيد
يقول لما اخلق الجديد اذا البجال ذلك الوليد^(١)
يا ابن ذاك الخضل الاملود زيان من ماء الصبا يميد
تصعبه اللحظ الغذاري الغيد غدى الغزال اليوم وهو سيد
قلت نعم ذاك الذي اريد مضى حبيب قلما يعود
لشد ما اوجعني الفقيد ايامنا بعد البياض سود

﴿ وقال ايضاً ﴾

أأميم ان اخاك غض جماحه بيض طردن عن الذوائب سودا
عقب الجديد اذا مررن على الفتى مرّ الفوادج لم يدعن جديدا
قد كان قبلك للحسان طريدا فاليوم راح عن الحسان طريدا
حولن عنه نواظراً مزورة نظر القلى ولوين عنه خدودا
نشد التصابي بعد ما ضاع الصبا غرضاً لعمرك يا اميم بعيدا

﴿ وقال ايضاً ﴾

تحمل جيراننا عن منى وقالوا النقا بيننا موعدا
وهل نافع قول ذي غلة وقد بعد الركب لا يبعدوا

تنادوا بان التناهي غدا لك السوء من طالع يا غدا
 فله ما جمع المازمان وجمع لقلبي والمسجد
 يضاع فينشد قعب الغبوق وقلبي يضاع ولا ينشد^(١)
 وغيداء من ماطلات الديون لها بالحى زمن اغيد
 تريع كما التفمت ظبية بذى البان عن لها المورد
 نظرت وهيهات من ناظريك ظباء تهامة يا منجد
 ويا ربها والهوى ضلة ترى العين ما لاتنال اليد

—>000<—

* الاغراض وقال في معنى سئل القول فيه *

سقى الله يوماً ساعدتنا كؤوسه على حين ما جاد الزمان بمسعد
 جلونا عليه الخمر حتى تكشفت فواقعها عن لونها المتورد
 نفض لنا عنها حجاباً كأنه قذى يمشى بين اجفان ارمد
 وندمان صدق تسلب الراح عقله وتسلبها خداه حسن التورد
 فلا زالت الايام تجري صروفها علينا بمغبوط من العيش سرمد

—>000<—

* وقال وكتب بها الى صديق له *

حطت المكارم عن عاتقي وجردي الذل عن محندي
 والا فلا امي النازلون ولا جاءني الطارق المجندي
 ولا قلت اني عند الفخار الا لغير ابي احمد
 متى حلت عن ودك المصطفى واخلف ما رمته مولدي

سالكك بالعهد عند المشيب وها انا في حلية الامر
واني اذا لم اجد ناصرًا وجدتك انصر لي من يدي
خذ الوقت واعلم بان اللبيب يأخذ من يومه للغد
فما ينفع المرء بعد المنون قول النوادب لا تبعد
على انني تحفة للصديق يروح بنجواي او يغتدي
واني ليا نس بي الزائرون انيس النواظر بالأثمـد
تغمض لي اعين الحاسدين كالشمس في ناظر الارمد
فلا دخل البعد ما بيننا ولا فك منا يداعن يد
وطول ايامنا بالمقام في ظل عيش رقيق ندي

✽ وقال ايضاً ✽

هب للديار بقية الجلد ودع الدموع وباعث الكمد
واذهب بنفسك ان يقال سلا وصغي لداعي العذل والفند
اتصد عن طلل رعيت به ماشئت من هيف ومن غيد
طوت الليالي من معارفه ما كان من علم ومن نضد
امسى الهوى فيه بلا اثر وجرع البلى فيه بلا امد
ولقد عهدت رباه جامعة بين الظباء الغيد والاسد
ايام من فتك الغرام به يمشى بلا عقل ولا قود
ان الاولى بعثوا بينهم ما زودوا في القرب للبعد
ما ضرهم والبين يحفزهم لو عللونا بانتظار غد^(١)

وجدوا وما جادوا ومحتقب
 ليت الذي علق الرجاء به
 ولقد رأيتهم وحيهم
 فكانما اقنى برائنه
 وغريرة خلف السجوف لها
 خرجت خروج الريم عاطلة
 تجري الاراك على مفلجة
 غني اليك فلست من اربي
 قضت الليالي منك مأرتي
 وحدا النهى والشيب راحلي
 فاليوم اتبع الزمام وهل
 لا ثقر يا ضيف الهموم قري
 وانهض فان لم تحظ في بلد
 وابغ العلى ابدًا فكم طلب
 اما يقال سعى فاحرزها
 قولاً لهذا الدهر معتبة
 كم لوعة تهدي الى كبدي
 وعجائب ما كن في فكري
 ايصاح بي عن كل صافية
 للوم من اثرى ولم يجد
 اذ لم يجذ للصب لم يجد
 متقعق الاطناب والعمد^(١)
 ينشبن بين القلب والكبد
 نسب الى اومانة العقد^(٢)
 ولجيدها حلبي من الجيد
 يجرين من شهد على برد
 ما انت من غيي ومن رشدي
 ونقضت من علق الغرام يدي
 على استقاماتي على الجدد
 يغني اباي اليوم او صيدي^(٣)
 الاقرى العيرانة الأجد^(٤)
 بالرزق فاقطعه الى بلد
 قد بات من نيل على صدد^(٥)
 او ان يقال مضى ولم يعد
 اسرفت بي يا دهر فاقصد
 وعظيمة تلقى على كتدي
 وغرائب ما درن في خلدي
 طرداً الى الاقضاء والشمذ

١ متقعق مضطرب ومخرب ٢ الغريرة الشابة والسجوف السنور والعقد اسم قبيلة ٣ الاصيد
 الملك ورافع رأسه كبراً ٤ الأجد يقال ناقة اجد بضمين قوبة ٥ الصدد القرب

واسام في اكلاء موية
 هل ناعني والجد في صيب
 امسى علي مع الزمان اخ
 من كان احني عند نائبة
 لم يثمر الظن الجميل به
 لو كان ما بيني وبينكم
 لأويت من هذا الى حرم
 ولا صبحا في الروح من عددي
 ولانعا غني اذا جعلت
 او كان ما قدمت من مقه
 بل لو قذفت بمدحتي لكم
 لرمي الي اشف جوهرة
 كم من مطالب قد عقدت بها
 واعادني منها على اسف
 الفعل مهزاة لكل فم
 فليثبتن الان ان ثبتت
 وليصبرن لوقع صاعقتي
 فلتدخلن عليه قبته
 وهو اجمد يدفعن كل يد
 كالبيض لا يصقلن عن طبع

محتشهادون السوام ردي
 مررى مع الامال في صعد
 قد كنت آمل يومه لغد
 من والدي وابر من ولدي
 فقدي من الظن الجميل قدي^(١)
 بيني وبين الذئب والاسد
 ولجأت من هذا على عضد
 كرمافي اللأواء من عددي^(٢)
 نوب الزمان تبيض من جلدي^(٣)
 سبياً الى البغضاء لم يزد
 في البحر ذي الامواج والزبد
 وسقي باعذب مائه بلدي
 ظمعي فحل مرائر العقد
 واباتني فيها على ضمد
 والعرض مندبل لكل يد
 قدم على جمر لمعتمد
 ويوطنن حشا على الزود^(٤)
 ولاجة تخفي على الرصد
 ونوافذ يهزان بالزرد
 والسمر لا يغمزن عن اود

حتى يذوق لحد انصلها ظعنًا ولا طعن القنا القصد
 ومتى يوقع فل مقنبيها لم اخلها ابدأ من المدد^(١)
 اخطأت في طلي واخطأ في يأسى ورد يدي بغير يد
 فلا جعلن عقوبتي ابدأ ان لا امد يدًا الى احد
 فتكون اول زلة سبقت مني واخرها الى الابد

—••••—

* وقال ايضاً وكان قد سافر الى الكوفة وتحدث عنه انه قد عزم على التوجه
 * الى مصر ثم عاد الى بغداد فقال هذه القصيدة بنبيء عما في نفسه ويمدح
 * فيها الاتراك وانه لا يفارقهم ويذم بعض اعدائه ويذكر
 * فيها ملوك بني بويه *

تزود من الماء النقاخ فلن ترى بوادي الغضي ماء نقاخا ولا بردا^(٢)
 ونل من نسيم الرند والبان نفحة فبيهاث واد ينبت البان والرندا
 وعج بالخمى عينا فلست برامق طوال الليالي ذلك العلم الفردا
 وكر الى نجد بطرفك انه متي يعد لا ينظر عقيقا ولا نجدا
 تلفت دون الركب والعين غمرة وقد مدها سيل الدموع بما مدا
 لعلي اري دارا بأسنمة النقا فاظربنا للدار اقربنا عهدا
 تلاعب بي بين المعالم لوعة فتذهب بي يأساً وترجع بي وجدا
 منازل ناشدت السحاب فما قضى فريضتها عني السحاب ولا ادى
 وهل بالغ ما يبلغ الدمع عندها حقائب غيث تحمل البرق والرعدا
 امنك الخيال الطارقي بعد هجعة يعاطي جوى الظمان مبتسما بردا

دنا من اعالي الرقمتين وما دنا
 ومن عجب ربي وما نفع الصدى
 اساء ليالي القرب نأياً وهجرة
 أفي كل يوم للمطامع جاذب
 كاني اذا جادلت دون مطالي
 احل عقود النائبات وانثني
 اذا ما نفذت السدم من كل حادث
 أترك املاكاً رزانا حلومهم
 كأنك تلقي منهم آجمية
 ولا يأنف الجبار ان يعتفيمهم
 اذا ما عدمنا الجود منهم لعة
 وان كريم القوم من خدم العلا
 اذا ما طرقت المرء منهم وجدته
 لهم كل موقوذ من التاج راسه
 نحاسن اقمار الدجى بوجوههم
 تخالمهم غيدا اذا بدلوا الندى
 اذا طربوا للجود امطرتهم حيا
 وانقل بيتي في البلاد مجاوراً
 خياما قصيرات العماد تخالها
 وصد وقد ولى الظلام وما صدا
 وعدى له منا علي وما اعندا
 واسدى على بعد من الدار ما اسدى
 يبخمني ما يعجز الاسد الورد
 اجادل للايام السنة لدا
 وخلفي يد للدهر تحكمم اعقدا
 رأيت امامي دون ما ابتغي سدا
 حلولا على الزوراء ايمانهم تندى
 موللة الانياب او قللا صلدا^(١)
 ولا الحر يابي ان يكون لهم عبدا
 فلن نعدم العلياء منهم ولا المجدا
 وان لئيم القوم من خدم الرفدا
 على الزلا كابي الزناد ولا وغدا
 غنى بالاعلان ينسب الاب والجدا
 فنبهرها نورا ونغلبها سعدا
 وتحسبهم جنا اذا ركبوا الجردا
 وان غضبوا للمجد هيبتهم اسدا
 بيوت الخازي قد ضللت اذا جدا
 كلابا على الاذنان مقعية رُبدا^(٢)

١ موللة محدة ٢ افعى الكلب جلس على اسنه ورُبد من الريدة بالضم لون الى الغبرة

اذا عزماء بينهم وردوا القذى
 ترى الوفد عن اعطانهم وقبايهم
 اترك امطاء السوابق ضلّة
 لرأي لعمرى غير دان من النهى
 فلا طرب ان زدت قرباً اليهم
 كحمت لساني ان يقول وان يقل
 وان بروداً للمخازي معدة
 قلأند في الاعناق بالعار لا تهي
 اذا اصلت بين القنا قضت القنا
 لها بين اعراض الرجال قعاقع
 الال بويه ما نرى الناس غيركم
 نرى منعكم جوداً ومطلبكم جدا
 وعيش الليالي عند غيركم ردى
 اذا لم تكونوا نازلي الارض لم نجد
 وينبط مغماري بارضكم الغنى
 وكنت ارى انى متى شئت دونكم
 فلم اري من مطلع عن بلادكم
 خذوا بزمامي قدر رجعت اليكم
 اريد ذهاباً عنكم فيردني

وان قل زاد عندهم مضغوا القذا
 من اللوم انأى من نعمهم طردا
 واستعمل الحاجات احمره قفدا^(١)
 ولا واسط في الحزم قبلاً ولا بعدا
 ولا اسف ان زاد ما بيننا بعدا
 فقل في الجرازل غضب ان فارق الغمدا^(٢)
 فمن شاء في ذا الحلي اسحبتة بردا
 على مر ايام الزمان ولا تصدا
 وان زفرت بالسرد قطعت السردا
 مدارجها اسعى من الغراو اعدا
 ولا نشكي للخلق اولاكم فقدا
 واذلالكم عزا وامراركم شهدا
 وبرد الاماني عند غيركم وقدا
 بها الوادي الممطور والكلاء الجعدا
 اذا ما نبا عن جانب اللوم واكدى^(٣)
 وجدت مجازاً للمطالب او معدا
 ولا من مراح للاماني ولا مفدا
 رجوع نزيل لا يرى منكم بدا
 اليكم تجاريب الرجال ولا حمدا

١ القند جمع قند وهو المسترخي العنق ٢ كم شد ٣ ينبط يتبع الحفار ما يجفر به اكدى قطع ومنع

* وقال ايضاً *

ارى وجوهاً وايماناً مقفلة فمغلق البشر منها مغلق الجود
 معبسين لئلا يحدثوا طمعا للسائلين ولا يوفوا بموعود
 نوالهم بين صعب النيل ممتنع بالمطل او مستخس القدر مردود

* وقال ايضاً *

هوى لكما ان الشباب يعاد وان بياض العارضين سواد
 وان الليالي عدن والحي جيرة كما كن ام لا ملهن معاد
 حننت اليكم حنة النيب اصبحت تلوب على الماء الروى وتزاد^(١)
 توان باعناق الغليل وقد حوى مشارعه عذب الجمام براد^(٢)
 دع الوجد يبلغ ما اراد فما الهوى بدان ولا عهد الديار معاد
 وان بذاك الجزع وحشا غريرة تصيد وأعياء الناس كيف تصاد
 اذا انبض الرامي رمين فؤاده فضل ولم يملك لمن قياد^(٣)
 غداة وقفنا والدموع مرشة كأن عيون الواقفين مزاد
 ابي طول هم ان تكون مضاجع وغزر دموع ان يكن رقاد
 فبين ضلوعي والمهموم تقارع وبين جفوني والمنام طراد
 لهم كل يوم والنوى مطمئنة سليم له يوم الفراق عداد
 فيا بين لم تنفع اليك وسيلة ويا وجد لم يسلم عليك فؤاد
 حلفت بايديهن في كل مهمه عليهن من باقي الظلام سواد
 كايدي العذارى الفاقدات تدارعت للدم الطلا اطمارهن حداد^(٤)

١ النيب النياق المسنة وتلوب تدور حول الماء عطشانة وتزاد تمنع ٢ المشرعة شريرة الماء
 والجمام الماء الكثير المجهج ٣ انبض حرك وتر القوس ٤ اللدم اللطم

خوائف مهبوط بهن عشية
 نقص باثار الدماء كانها
 يطيرن بالوقع الشرار كأنما
 كان الدجى والفجر يركب عقبه
 ازيز سرى ما فيه للغمض مطمع
 روام الى جمع كان روسها
 يجمعن اجلادا وهاماروا جفا
 لحي على الجرعاء الام رحلة
 اذ ارحلوا عن خطاة اللوم خالفوا
 لهم مجلس ما فيه له جدد مقعد
 بيوتهم سود الذرعة ولنارهم
 لهم حسب اعمى اضل دليله
 تحير في الاحياء ذلامتى يرم
 له عن بيوت الاكرمين دوافع
 قباب يطاطى اللوم منها كانها
 وايد جفوف لا تلين وانها
 لمن على طرد الضيوف تعاقد
 تصان النصول النايبات وعندهم
 اما كان فيكم مجمل او مجامل
 قرار ومطلوع بهن نجاد^(١)
 مساحب جرحى يوم طال طراد
 مناسمها تحت الظلام زناد
 نزائع دهم خلفهن وواد
 كان قنود اليعملات قتاد^(٢)
 قباب بتمها بالمراقب عاد
 وهن على ما نابهن جلاد
 اذا ظعنوا ساقوا العيوب وقادوا
 اليها باعناق المطي وعادوا
 وعربط عار ما عليه جواد
 مواقد بيض ما بهن رماد
 فلم يدري الاحساب اين يقاد
 سبيل العلي يضرب عليه سداد
 وعن هضبات الماجدين زياد
 ولورفعت فوق الجبال وهاد
 ولو مطرت فيها الغيوم جماد
 هراش كلاب بينهن عقاد
 نصول مواض ما لمن غماد
 اذا لم يكن فيكم اغر جواد

فلا مرحبا بالبيت لا فيه مفزع
 فلا ترهبوني بالرمح سفاهة
 ولا توعدوني بالصوارم ضلة
 سامضغ بلاقوال اعراض قومكم
 ترى للقوافي والسما جلية
 فحمدا لآل الغوث ان اكفهم
 اذا وقفوا في المجد خافوا نقيضه
 اقاموا باعطار العلى وتناقلوا
 الى حسب منه على البدر عمّة
 بمن تنزل الحاجات يام مالك
 حبست مقالي محبس البدن ابتغي
 ارى زهد مستام وارجوز زيادة
 فلا اخضر واد انتم من حاله
 ولا رفعت ناركم مسى ليلة
 فما للندى فيكم نصيب وسهمه
 الا ان مرعى الطالبين هشائم
 لكم عقدة قبل النوال مريرة
 زرعتم ولكن حال من دون زرعكم
 للاج ولا المستجن عماد
 فعيدان او طاني قنا وصعاد
 فبيني وبين المشرفي ولاد
 وللقول انياب لدي حداد
 عليكم بروق جمّة ورعاد
 سباط الحواشي والمام جعاد
 فتموا على عنف السياق وزاد
 عليها وابدوا في العلى واعادوا
 وفي عاتق الجوزاء منه نجاد
 واين رجال تعفى وبلاد
 به عوضا جما وليس يراد
 ضلالاً ايّن الزاهدين ازاد
 ولا جيد ما جاد البلاد عهد
 ولا راج مال طارف وتلاد
 ولا للاماني مسرح ومراد
 لديكم وورد الاملين ثاد^(١)
 وداهية بعد النوال ناد^(٢)
 جنود اذى منها دبي وجراد^(٣)

—»»»»—

* وقال في سقوط الثلج ببغداد الذي لم ير مثله وذلك في شهر ربيع *
* الاخر سنة ٣٩٨ *

ارى بغداد قد اخنى عليها وصحبها بغارته الجليد
كان ذرى معالمها قلاص نواء كشطت عنها الجلود^(١)
كان به لغام العيس باتت تساقطه عجال الرجع قود^(٢)
غظي قمم النجاد فكل واد على نشراته سب جديد^(٣)
كسا تعرى به الغيطان محلا وتغير التهايم والنجود
فمها شئت تنظر من رباها الى بيض عواقبهن سود
اقول له وقد امسى مكبا على الاقطار يضعف او يزيد
وراءك فالخواطر باردات على الاحسان والايدي جمود
وانك لو تروم مزيد برد الى برد لاعوزك المزيد

—>>><<—
* الزيادات وقال *

ردوا تراث محمد ردوا ليس القضيب لكم ولا البرد
هل عرقت فيكم كفاطمة ام هل لكم كعمد جد
جل افتخارهم بانهم عند الخصام مصاقع لد
ان الخلائف والاولى فخرؤا بهم علينا قبل او بعد
شرفوا بنا ولجدنا خلقوا وهم صنائعا اذا عدوا

—>>><<—
* وقال ايضا *

بان عهد الشباب منكم حميدا وجديدا لو كان دام جديدا

١ الفلاص جمع الجمع للناقة الشابه ٢ اللغام اللعاب ٣ السب بالكسر الحجار والعمامة

فترى الظاعن المقوض بيتيه يرجي من قلعة ان يعودا
لا يرى ناقلا الى الحي رجلا لا ولا ثانيا الى الدار جيدا
فاذا شئت ان تبكي لياليه فملآن قل لعينيك جودا

❖ وقال ايضا ❖

احاجي رجلاً ما ملابس سوء جدائد لا يبقى لمن جديد
سحائب تمضي بالفتى فصواعق وغيث وهيف زعزع وبرود
كذلك والايام نعمى وابؤس لكل هبوب يا اميم ركود

❖ وقال ايضا ❖

يا قادحا بالزناد مر فاقمدح بفؤادي
نار الغضا دون نار القلوب والاكباد

❖ وقال ويعني نفسه ❖

هذا امير المؤمنين محمد كرمت مغارسه وظاب المولد
او ما كفاك بان امك فاطم وابوك حيدرة وجدك احمد
يمسي ومنزل ضيفه لا يحنوى كرما ويبت نضاره لا يقلد

❖ وقال ايضا ❖

غيري اضلكم فلم انا ناشد وسواي افقدكم فلم انا واجد
عجبا لكم يا بني البكاء اقارب منكم وتشرق بالدموع اباعد

* وقال *

اتوا بنجالب الاساد سلت براننها واشلاء المجلود
واي ممنع يا ابي عليهم اذا ابوا باسلا ب الاسود

* وقال *

ظبي برامة كحله من طرفه يرمي القلوب وحليه من جيده
باتت ترائبه وشاح وشاحه وغدت مضاحكه عقود عقوده

* وقال *

من كل سارية كان رشاشها ابر تخطيط للرياض برودا
نثرت فرائدها فنظمت الربى من درهن قلائداً وعقودا

* وقال *

بعادا فليت اليم دونك ازبدا وليت مكان الطوق منك المهندا
اعذلا على ان اصحب الجود مقودي وارهن في كسب المكارم لي يدا

* وقال *

ولاحت لنا ايات ال محرق بها اللؤم ثاو لا يروح ولا يغدو
خيام قصيرات العماد كأنها كلاب على الاذنان مقعية ربد

* وقال *

جعلت لك الفرخين يا نصر طعمة فقم غير رعديد لنفسك واقعد^(١)

فاني مشغول عن الراي بالهوى وبابن شريح والغريض ومعبد

— ٣٥٥٤ —

﴿ وقال ﴾

اقول لبيك ولم تناد ما اوقع الموت على الجواد
ما كنت الاحية بواد واسدا على العدو عاد
ورب جار لي من الاعاد اقام بعد ذلة عمادي
كانه في الكرب الشداد جار الخذاقي ابي دواد

— ٣٥٥٤ —

قافية الذال

﴿ وقال في الغزل رحمه الله ﴾

ترى النازلين بارض العراق قد علموا ان وجدي كذا
فلا حبذا بلد بعدهم وان اوطنوه فيا حبذا
دنا طرب والهوى نازح فيا بعد ذاك ويا قرب ذا
هوى لي اطعت به العاذلين وما طاعة العذل الا اذي
وكنت اقذي به ناظري فمذ غاب صار لعيني قذا

— ٣٥٥٤ —

قافية الراء

﴿ وقال يمدح بهاء الدولة ويهنته بنيروزه ﴾

ما للبياض والشعر ما كل بيض بفرر
صفقة غبن في الهوى بيع بهيم بأغر
صغره في اعين الغيد بياض وكبر

لولا الشباب ما نهى على المها ولا امر
 ما كان اغنى ليل ذا المفرق عن ضوء القمر
 قد كان صبح ليله امر صبح ينتظر
 واها وهل يعنى الفتى بكاء عين لا أثر
 يا حبذا ضيفك من مفارق وان عذر
 اين غزال داجن رأى البياض فنفر
 هيهات ريم السرب لا يدنوا الى ذيب الخمر^(١)
 يا دهر ما ذنبك في ما رابنى بمغتفر
 رب ذنوب للفتى ليس لها اليوم عذر
 اقصر فقد جرت المدى مجاملا او فاقتصر
 الان اذ لف النهى مرة حزم بمر^(٢)
 وعاد منصاتي على ايدى الليالي يناطر^(٣)
 وسالت شمائلي جن العرام والاشتر^(٤)
 كان ظالماً فانجلى اليوم وظلاً فانحسر
 اقسمت بالاطلاح قد ادجم منهن الضمر^(٥)
 كأن ايديها يلاطمن من المرو ابر^(٦)
 يطلن بالعشب فلا رعى لها الا الحجر^(٧)
 كل علاة تفتى السوط بمجدول ممر

١ الخمر بالتحريك ما وارك من شجر وغيره ٢ المرة فقه الحلق وشدته والمر طاقات الحبل
 ٣ المنصاة من النصي وموعظ العنق ويناظر ينعطف ٤ الجن المعظم وعرام الرجل شراسته
 واذاه والاشتر البطر ٥ الاطلاح الابل وادجم الشيء ملته في الثوب والضمر الانهزال ٦ المرو
 حجارة بيض براقه تورى النار ٧ الحجر جمع جرة بالكسر ما يبيض به البعير فيأكله ثانية

كأنها حنية الا اللياط والوتر^(١)
 يحملن كل شاحب طوى الليالي ونشر^(٢)
 ملبدا يرمى الي مكة حصباء الوبر
 اذا رأى اعلامها عج اليها وجار
 ام اللوى ثم نحا الخيف ولبي وجر
 في محرمين بدلوا الغيظ بتعقاد الازر
 ان قوام الدين اولى بالعلی من البشر
 وبالجياد والقنا وبالعديد والنفر
 وبالمقاويم العلاء وبالمعظيم الكبر
 مهذب الاعياص في الابهاء مخنار الشجر^(٣)
 مفترش للملك احلى في المعالي وامر
 في صبية تفوقوا من حلب العز درر
 ملاعب بين قباب الملك منهم والحجر
 من معشر لم يخلقوا الا لنفع او ضرر
 لسد ثغر فاغر بالبيض او طعن ثغر
 كانوا ثمال الناس والامن اذا ما الامر هر^(٤)
 ايام لا نلقى لنا معتصماً ولا وزر
 جروالى طعن العدى ارعن هداد المجر^(٥)
 جحافلا كالسنبل ابقى غمرا بعد غمر

١ الحنية القوس واللياط قشر القصة ٢ الشاحب المتغير من هزال ٣ الاعياص الاصول
 ٤ الشمال الغياث الذي يقوم بامر قومه وهو ماء ٥ جيش ارعن له فضول

قد لبست جياها براقعاً من الغرر
 ضمير كأمثال القنا لولا السيب والعذر
 معجزة فرسانها حتى عن الدرع تزر
 يقرع فيهن القنا وقع المداري في الشعر^(١)
 ألم اكن انهي العدى عن ناب نضناض ذكر^(٢)
 له اليهم مسح يهدي المنايا ومجر
 مجالياً بكيده ان عاجز القوم اسر
 يمسي بطينا من دم الاعداء وهو مضطمر
 ينام لا عن غفلة عيناً وبالقلب سهر
 ما ضره من سمعه ان لا يعان بالبصر
 بقية من قدم الاضلال وقاد النظر
 اموجد المتنين ان صمم للعقر عقر
 كان في ساعده وعيا وعى ثم جبر
 كالقاتل اعنام القوى بعد القوى ثم شزر
 مخفض الجاش اذا صاح به الجمع وفر
 اخبر خافي الشخص الا بالمقام المشتهر
 يقعي بنجد والحسي من وثبة على غرر
 مبترك الصالي على النار ليالي القرر
 كم قلت منه للعدى حذار ان اغنى الحذر

١ المداري جمع مدري وهو المشط ٢ يقال حبة نضناض لا تستقر في مكان او اذا

وعودوا منه النحو ر والرقاب والقصر
 اياكم منه اذا اوعد ناباً وظفر
 وقام نفض الحلس يجلو ناظراً ثم زار^(١)
 ملتفعاً بشملة فيها البجاري والبحر^(٢)
 انذرهم منه وعند القوم اضعاف الخبر
 توقعوا طلاعها كذاغر العرق نغر^(٣)
 ان العدى لينضها ان لم يق العفوحزر
 كأنها حائمة العقبان في اليوم المظر
 يمشين من صبغ الدماء في رياطوازر^(٤)
 تخاطر البزل وقد مار عليهن القطر^(٥)
 في كل يوم تحتها منجدل ومنعفر
 تجر في شوك القنا جرالقديد المصطهر^(٦)
 تخبروا اليوم فما بعد الطعان من خبر
 آل بويه اتم الامطار والناس الحضر
 ما في الليالي غيركم شيء به العين ثقر
 ان نهض الجاش بكم فما نبالي من عثر
 لولاكم لم يبق في عود الرجاء معتصر
 قد غنى الملك بكم وهو اليكم مفتقر

١ الحلس كساء على ظهر البعير تحت البرذعة ٢ البجاري الدواهي والبحر بانضم الشر والامر
 العظيم والعجب ٣ ناغر من قولم جرح نغار بسيل منه الدم ٤ الرياط جمع ربطة الثوب اللين
 الرقيق ٥ مار تحرك بسرعة ٦ المصطهر المأكول

قدم على الايام ار سى في العلى من الحجر
 ترفع ذيبلا لمراقى المجد او ذيبلاً تجر
 وانعم بذا النيروز زوراً نازلاً ومنتظر^(١)
 يفاوح النعمى كما فاوحت الروض المطر
 قضيت فيه وطراً وما قضى منك وطر
 ما جزعي لمن مضى وانت لي فيمن غبر
 انت المراد والمراد والمعاذ والعصر^(٢)
 ردمن جمام العزلا مطرقاً ولا كدر
 وازدد بقاء وعلا ما بعد ورديك صدر
 مقدماً الى العلى مؤخراً عن القدر

—○○○○—

* وقال في الصحاح عميد الجيوش ابي علي ابن اسناذ هرمز وكتب بها *
 * اليه وقد توجه من واسط الى بغداد في كتاب يعتذر فيه من *
 * تأخره عن تلقيه لشكاة لحقته وذلك في المحرم سنة ٣٩٦ *

ايا صرحا بالغيث تسرعى بروقه تروح يندي لا بكيا ولا نذرا^(٣)
 طلعت على بغداد والخطب فاغر فعاد ذميماً ينزع الناب والظفرا
 اضاءت وعزت بعد ذل وروضت كانك كنت الغيث والليث والبذرا
 تغاير اقطار البلاد محبة عليك فهذا القطر يحسد ذا القطرا
 وقلمت اظفار الخطوب فما اشكى نزيلك كلما للخطوب ولا عقرا
 ومن ذا الذي تسمي من الدهر جاره فيقبل للمقدار ان رابه عذرا

١ الزور الزائر ٢ المراد بالفتح المرعى والعصر بضمين الدهر والمطر والعطبة
 ٣ البكي كبير البكاء

فيا واقفاً دون الذي تستحقه لو أنك جزت الشمس لم تجز القدر
 فعثرا لاعداء رموك ولا لعا ونهضا على رغم العدو ولا عثرا

— ٣٥٥ —

* وقال يمدح فخر الدين ابا غالب ابن خلف وكتب بها اليه وهو بفارس *
 * ويشكره على قضاء حاجة كاتبه بها فأمر بقضائها حين وقف على ذكرها *
 * في كتابه قبل ان يسنتم قراءة جميعه وذلك في شعبان سنة ٣٩٦ *

لن تشقوا لذا الجواد غبارا فاربحوا خلفه الوحي والعتارا^(١)
 وقفوا في مصارع العجز عنه فات فوت الوميض من لا يجارى
 سابق عضت الاكف عليه انجد اليوم في العلاء وغارا
 قام يجني العلى وانتم قعود وصحا للندى وانتم سكارى
 طلبوا شائك المبرز هيات طريقاً على الجياد خبارا^(٢)
 ليس منهم من ساق تلك المصاعيب غلابا وقاد ذاك القطارا
 شمري ايها الركاب وخلي عطن اللوم والعماد القصارا
 وانزلي بي مجاوراً في اناس لا يذم النزيل فيهم جوارا
 خلطوا الضيف بالنفوس على العسر وباتوا على السماح غيارا
 عند اقنى من البزاة عثيق ترك الطير واقعات وطارا
 من اذا عرضوا تعرض جودا واذا جارت الليالي اجارا
 ما مقامي على الجداول ارجوها لنيل وقد رأيت البحارا
 كالذي شاور الدجى في سراه واستغش النجوم والاقمارا
 يا ابا غاب دعوتك للخطب ومن يظم يستدر القطارا
 لم اجاوزك بالدعاء فليت جهاراً وقد دعوت سرارا

١ الوحي العجلة والاسراع ٢ الخبار ما لان من الارض واسترخى

لم نقل لا ولم تشد على خلف الندى بين راحتيك صرارا^(١)
 وسبقت العلات لم تنتظرها ولو شئت لكانت كثارا^(٢)
 قد هز زناك للندى فوجدنا ورقاً ناضراً وعوداً نضارا
 ورأينا النوال عينا بلا مطل اذا ما النوال كان ضمارا^(٣)
 لم تنزل كاملاً ولم تسم بالكامل من قبل ان تشد الازارا
 صبية من معاشر حذقوهم ادب الجود والعلاء صفارا
 اليق الناس بالسماح اكفا والمعالي شمائلاً ونجارا
 في صيال الاسود ان نزل الخطب عليهم وفي حياء العذارى
 كلقاح تأبى على العصب درا وعلى المسح تستهل غزارا^(٤)
 اظلقونا من الخطوب فبتنا في يد المن مطلقين اسارى
 ما نرى عند غيركم من جميل ليس الا من عندكم مستغارا
 قد رأينا الاحسان منكم عياناً وسمعناه عنكم اخبارا
 من رأى قبلكم شمساً مضيا تـ جمعن الانوار والامطارا
 نظر الخلة الحفية عندي نظر الغيث صاب يبغى قرارا
 لم يغالط عنها اللحاظ ولا اصفح عنها فعل اللئيم ازورارا
 بادر الحادث المعد اليها ورأى الغنم ان يكون بدارا
 يوقد النار للقري وعليها حسب لو خبا الوقود انارا
 ولو اسطاع والمطي تسامى شب فوق الرجال بالليل نارا

١ الخلف ضرع الناقة والصرار بالكسر خيط يشد به الضرع ٢ العلات لعة من قولهم
 فعالت الناقة اذا استخرجت ما عندها من السير (وهذا البيت مشوش المعنى والنظم) ٣ الضمار
 من المال الذي لا يرجع رجوعه ٤ العصب شد فخذي الناقة اندر

همم همها العلى علمته بالندى كيف يملك الاحرار
 لا كقوم لم يطلعوا شرف الجود ولم يرفعوا لمجد منارا
 يقف الحق عندهم فيلاقي طرق الجود بينهم اوعارا
 عرفوا محكم التجارب في الجمل وكانوا عن الندى اغمارا
 عند جول الاراء به عن الحزم وفي الخطب عاجزون حيارى
 يا كمال العلى ويا وزير الملك اذا لم يجد معنا ودارا
 معملا في الخميس اقلامك الغر اذا عملوا القنا الخطارا
 كلما اشرعوا الذوابل اشرعت غريماً صدقاً وراياً مغارا
 بك سدوا فوار جائشة القعر لها عائد يرد السبارا^(١)
 وجدوا طيبها لديك فولوك على البعد عرقها النغارا
 لو اقاموا لها سواك لثبت صعبة تمنع المطا والعذارا^(٢)
 ضربوا اوجه البكار وقادوا للاعادي قباقباً هدارا^(٣)
 وراوا في مناكب الملك وهنا فدعوا باسمه فكان جبارا
 قائداً للقراع كل حصان نترأى به عقاباً مطارا
 مثل لون العقار تحسبه ناراً يطير الطعان منها شرارا
 دافعاً بالرماح في كل ثغر لججاً تركب العدو غمارا
 يتلاغظن باصطكاك العوالي لغط الحج يرحمون الجمارا
 عجباً للذي اجرت من الايام لم لا يحارب الاقدارا
 يخاف الخطوب من كان لليت نزيلا وكان للنجم جارا

١ السبار ما يسبر به الجرح ٢ المطا النمطي والظهر والعذار من اللجام ما سال على خد
 الفرس ٣ القباقب الجهل الهدار

لو قدرنا وساعفتنا الليالي لوصلنا بعمرك الاعمارا

—○○○○—

* وقال رحمه الله وكتب بها اليه ايضاً *

يا ناشد النعماء يقفوا اثرها	قف المطايا قد بلغت بحرها
مسيلها فينا ومستقرها	طود العلى وشمسها وبدرها
فوضت الدنيا اليه امرها	وقلده نفعها وضرها
عدت مساعيها فكان فخرها	لم تقذ عين المجد مذ اقرها
ذوشيمة تعطي العيون خبرها	لا تحوج الناظر ان يقرها
نرجوا ونخشى حلوها ومرها	كجمة الماء نرجي غمرها
يوم الورود ونهاب قعرها	يبعثها بعث السحاب قطرها
مججلات نعم وقرها	شغلتنا حتى نسينا شكرها
يهدى الينا شفعا ووترها	عياب دارين حمان عطرها ^(١)
ان المعالي ولدتك بكرها	ما ضمنت مثلك يوماً حجرها
اماً رؤماً ارضعتك درها	لو الفت على النظام نثرها
قلائد المجد لكنت درها	نرى الاعادي ان عزمت ثغرها
اباغث الظير تراءت صقرها	فحل وغى ينسي الفحول هدرها
لا صبحتنا ووقينا شرها	ظالماء امر لا تكون فجرها

—○○○○—

* وقال يمدح ابا سعيد بن خلف ويهنته بجلم السلطان عليه *

قرت عيون المجد والفخر بجلمة الشمس على البدر

صبت على عطفه اطرافها
كانها خلعة ثوب الدجى
زر عليه الملك فضفاضها
خطوت فيها غير مستكبر
جاءت عواناً من تحياته
فكل يوم انت في صدره
تغدو بك الايام نهضة
فانهض فلورمت لحاق العلى
ولوزجرت المزن عن صوبه
وضمت الانواء اخلافها
فانت سر في ضمير العلى
تبرجت منك وجوه المنى
انك من قوم اذا استلئموا
وقطروا الخيل بفرسانها
وجاذبوا الايام اثوابها
من كل طلق الوجه سهل الحيا
مقدم في القوم ما قدمت
ريان والايام ظمآنه
لا يمك العذل يديه ولا
اليك سيرت بها شامة

معامة بالغز والنصر
في عاتق العيوق والنسر
وانما زر على البحر
خطو السها في خلع الفجر
وانت منها في على بكر
فارس طرف الحمد والاجر
تطلع من مجد الى فخر
صاغت ايدي الانجم الزهر
لضنت الاقطار بالقطر
كما استمر الماء في الغدر
كالعقد بين الجيد والنحر
مرتجة في النائل الغمر
تقبلوا في البيض والسمر
خارجة عن حلقة الحضر^(١)
عنها بايدي النهي والامر
يبسم عن اخلاقه الغر
عن ريشها قادمة النسر
من الندى نشوان بالبشر
تاخذ منه سورة الخمر
واضحة في غرة الدهر

شدا بها العترف في جوه
 اياتها مثل عيون المها
 جاءت تهنيك بطوق العلي
 فاسعد ابا سعد باقباله
 ما هو انعام ولكنه
 جاءتك من قبلي واحسانها
 ولو اجبت الشوق لما دعي
 وارتاح طير الصبح في الوكر^(١)
 مظروفة الاحاظ بالسحر
 ولفظها يفتر عن در
 فالهدي مجنوب الى النحر
 ما خلع الغيث على الزهر
 يقوم لي عندك بالعدر
 جاءك بي من قبل ان تسري

—>000<—

* وقال يمدح اياه في يوم الغدير و يذكر رد املاكه عليه وذلك في سنة ٣٩٦ *

نطق اللسان عن الضمير والبشر عنوان البشير

الان اعفيت القلوب من التقلقل والنفور

وانجابت الظلماء عن وضع الصباح المستنير

ما طال يوم ماثم الاستراح الى السفور

✓ خبر تشبث بالمسامع عن فم الملك الخطير

واذل اعناق العدى ذل المطية للجرير^(٢)

✓ يسمو به قول الخطيب وتستطيل يد المشير

✓ وضائر الاعداء نقذف بالحنين على الزفير

وسوابق العبرات تر كض في السوائف والنحور

تفدي ضميرك في النوائب غير فضفاض الضمير

متحير عند النوائب مستريب بالامور

غرض بنعمته وبعض القوم يشرق بالنمير^(١)
 يغتر بالدنيا وحبلك لا يدلى بالغرور
 حسب المضخ بالدماء كمن تغلف بالعبير
 ولأنت مثل القر يعصف منه بالشعري العبور^(٢)
 كنت النسيم جرى عليه فغض من نار الحرور
 عجلائن يحمل مغرم الدنيا على ظهر حسيير
 يسطو بلا سبب وتلك طبيعة الكلب العقور
 أنت المكمل بالمناقب عند ايماض الثغور
 في رفقة البيداء او بين المنازل والقصور
 غيرت الوان الرماح ورونق البيض الذكور
 ورددت اعطاف الطي تخال في العلق الغزير^(٣)
 بضوامر مثل النصور وغممة مثل الصقور
 وبأسرة من هاشم غدروا بربات الخدور
 سمر الترائب والطي بيض العوارض لا الشعور
 مستجدون على البعاد ومنجدون على الحضور
 المانعون من الازمة والمنقذون من الدهور
 لهم الكلام وانما للأسد صولات الزئير
 النجر مخنأف وان كان النبال من الجفير^(٤)
 في الناس غير مطهر والحر معدوم النظير

١ غرض الغارض من الانوف الطويل اي شايخ بأفنه ويشرق بغص ٢ القر البرد
 ويختص بالشناء ٣ العلق الدم ٤ النجر الاصل والجفير الجمعية من الجلود لا خشب فيها

والنسل يخبث بعضه ما كل ماء للظهور
لك دون اعراض الرجال حمية الرجل الغيور
ولماء كفك في المحول طلاقة العام المطير
ما بين نعمة طالب فينا ودعوة مستجير
العز من شيع الغنى والذل اولى بالفقير
ولربما رزق الغنى رب الشوية والبعير
عصفت بمبغضك النوائب من امير او وزير
لما اراد بك المنية صار من تحف القبور
جذبتة في شطن المنون يد الناد العنقير^(١)
وضحت به الايام في ظل النعيم الى الهجير
متأوها تحت الخطوب تأوه الجمل العقير
لعبت بك الدنيا وسعيك في فم الجد العثور
والريح تلعب بالذوا بل وهي تظعن في الصدور
ما التذ لبس الصوف الا من تعمم بالقتير^(٢)
متحدد الخدين مغبر الذوائب والضفور
سام بفضل حياته والطرف يوصف بالفتور
اسر الوقار طماحه والقد املك بالاسير
من بعد ما صحب الركائب لا يعف عن المسير
جدلان ينظر وجهه في عارض العضب الشهير
متغطراً كالسيل يبطش بالجنادل والصخور

انا بنى الدنيا نعل بالليالي والشهور
 كفلت بانفسنا وهل طفل يعيش بغير ظير
 نحن الشبول من الضراغم والنطاف من البحور^(١)
 واذا عزانا نامب نسب الشموس الى البدور
 غدر السرور بنا وكان وفاؤه يوم الغدير
 يوم اطاف به الوصي وقد تلقب بالامير
 فتسل فيه ورد عارية الغرام الى المعير
 وابتز اعمار الهموم بطول اعمار السرور
 فلغير قلبك من يعال همه نطف الخمور
 لا ثقتن عند المطالب بالقليل من الكثير
 فتبرض الاطماع مثل تبرض التمد الجرور^(٢)
 هذا وان تطاول الحاجات والامل القصير
 فانفج لنا من راحتيك بلا القليل ولا النزور
 لا تحوجن الى العصاب وانت في الضرع الدور
 اثار شركك في فيمي وسمات ودك في ضميري
 وقصيدة عذراء مثل تالق الروض النضير
 فرحت بمالك رقهها فرح الخميلة بالغدير
 وكانه في رصفها جار الفرزدق او جرير
 وكانه في حسنهما بين الخورنق والسدير

١ النطاف جمع نطفة الماء الصافي ٢ العبرض من تبرض اذا تبلغ بالقليل

* وقال يمدحه ايضاً *

رأيت المنى نهزة الشائر وسهم العلى في يد القامر^(١)
وما عدم المجد مستأسد يبيل القنا بالدم المائر
ولو ضمن العز بعض الوكور اغارت يدها على الطائر
وان ولج الضغن اثوابه نضا لبدة الاسد الخادر^(٢)
يسفه في الروع فعل القنا ويرضى عن المقضب الباتر
فشمر لمظامة ما تزال ثقبض من بطشه الناظر
ورد غمرة العز بين الرماح واحجر على الماء في الحاجر
رأيتك تصلى بجر الطعان كما صليت شحمة الصاهر^(٣)
ابثك اني قطعت الزمان اطلب عزي او ناصري
فما ارتاح همي الى صاحب ولا نام عزي على سامر
اذا قيد الليل خطو المنى مشى النوم في مقلة الصاهر
واني اخف الى المسمعات عن خطرة الشغف الخاطر
وما ذاك جهلاً ولكنه نزاع الجواد الى الصافر
ولولا القريض واشغاله شغلت بغير المنى خاطري
وما الشعر فخري ولكنه اطول به همة الفاخر
انزهه عن لقاء الرجال واجعله تحفة الزائر
فما يتهدى اليه الملوك الا من المثل السائر
واني وان كنت من اهله لتنكرني حرفة الشاعر

١ النائر الهائج الوائب ٢ اللبدة الشعر المجتمع بين اكناف الاسد والخادر الاسد في اجنته
٣ الصاهر مذهب الشهد

وطوقني الدهر ثني الزمام فالان اهزأ بالزاجر
 واني لالقي من النائبات ملقي الأشاء من الأبر^(١)
 او انس وحشي هذا البروق في موطن النعم النافر
 واصحب فيها رفاق السحاب تنبو عن البلد العامر
 لعلي القى عصي النوى تأوب ذي اللبد الصادر
 وكنت اذا منخني الملوك نزا من النائل الغامر
 ابيت القايل ولكنني رددت الرذاذ على الماطر^(٢)
 وما الفخر في ادب ناتج يضاف الى مطلب عاقر
 وكم قمت في مشهد للخطوب قياما بغيضا الى الحاضر
 ارد النوائب بالموسوي واعطي الرغائب بالناصر
 ولولا الحسين عصبت الرجاء واغضيت عن برقه النائر^(٣)
 واشمت بالقرب ايدي النوى وخاطرت بالطمع العائر
 اذا هم باع الطلا بالظبي وكف المعافر بالثائر
 كأن الظلام اذا خاضه تلتهم بالقمر السافر
 رأى المجد اعظم ما يقتني اذا السيف عق يد الشاهر
 فطاعن حتى استباح الرماح ان الغنيمة للظافر
 رمى بالجياذ صدور الركاب عن قدرة الامل القادر
 فقاد الجديل الى لاحق واهدي الوجيه الى داعر^(٤)
 واصبح وهو وراء المطي يلعب بالاجرد الضامر

١ الاشاء كسحاب صغار النخل والابر ملق النخل ٢ الرذاذ المطر الضعيف ٣ عصبت
 طويت ٤ الجديل الزمام المجدول ولاحق ووجيه وداعر اما فحول من الخيل معلومة

اذا مشق الخف فوق البطاح وقع فيهن بالحافر
 يوقع الحافظه والشجاع يلحظ عن ناظر فاتر
 اذا عز عن حلمه اول فان الحمية في الاخر
 فما انفرج الدهر عن مثله اذا عصف الروع بالصابر
 اخذ على الطعن من صارم واصفح عن زلة العاثر
 واجدر ان نابه نائب برد الامور الى الامر
 ابا احمد ثمرات المديح تحرز عن فرعك الناصر
 اذا العجز حظ المعالي هجمت على هالة القمر الباهر
 وما زلت تعدل في الغادرين حتى انتصفت من الجائر
 انتك تشبب لب الفتى كما حزقت نفثة الساحر

— ۰۰۰۰ —

* وقال يمدحه ايضاً وقد توجه من فارس صحبة شرف الدولة سنة ٣٧٥ *
 وقف على العبرات هذا الناظر وكفاه سقماً انه بك ساهر
 ردي عليه ما نضاً من لحظه خذاك والغصن الوريق الناضر
 فلأنت آمن ان يلومك عاذل في فرط حب او يغرك عاذر
 هذا الفراق وانت اعلم بالهوى فارعى فايام المحب غوادر
 وانا الفداء لمن اباح حمى الهوى فغدت نظاه مناسم وحوافر
 حوشيت ان القالك سارق لحظة تلد الوفاء وام عهدك عاقر
 وابي الهوى ماكدت اسلوفي الكرى الا ارتقى طرف الخيال الزائر
 اليوم جار البين في احكامه فكأن اسباب الوفاء جرائر
 هذي الديار لها بمنعرج اللوس قفراً تجنبها الغمام الباكر

ارض اقول بها لسانحة المها
 قالت وقد غمرت دموعي وجنتي
 اغضيت عن وجه الحبيب تكرماً
 هب لي وحسي نظرة ارنو بها
 فلتمّ ابلج ان اهل جينته
 قرب الغمام فعن قريب ينثني
 ان حل ييدا فالخلاء محافل
 يا ابن الاكابر لا اقمتم بمشهد
 ما سرت حتى سار نعتك اولاً
 نفقت لك الامطار في عقد الربى
 ذل ركابك اين سرت كأنما
 ما ضر من شرب الحمام تكرها
 قضب الاعادي لا ترومي ضربه
 سايرت ازمانى فلم ابلغ مدي
 وصحبت ايام الهوى فرأيتها
 ورأيت اكبر ما رأيت متيماً
 فندمت بعد الحب كيف اطيعه
 ابكي على الايام وهي ضواحك
 لو شاب طرف شاب اسود ناظري
 او ان هذي الشمس تصبغ لمة

انا ان عثرن لعاً وقلبي العاثر
 لله ما فعل المحل الدائر
 واريت ان الجفون كواسر
 فمقرها وجه الحسين الزاهر
 جمعت اليه خواطر ونواظر
 فيبل مربك العريض الماطر
 او قاد خيلاً فالسروج منابر
 الا وذكرك في المكارم سائر
 فسريت تنبعه وهمك آخر
 فقصدتها ان الغمام لساحر
 وصى المطي بك الجديل وداعر^(١)
 بظباك في روع وانت تعافر
 ابدأ فانت لما يخذ مسابر
 حتى استقل بي الثناء السائر
 سرحا حمته عواذل وعواذر
 متنازعه امر او زاجر
 وعصيت عزماقي وهن اوامر
 في وجه غيري وهو فيها حائر
 من طول ما انا في الحوادث ناظر
 صبغت شواقي طول ما انا حاسر^(٢)

١ الجديل اسم فعل للنعمان وداعر اسم فعل ايضاً تنسب اليه الابل ٢ الشواة واحدة الشوى وهي جلدة الرأس

او كان يأنس بالانيس اوابد يوماً لزم لي النعام النافر^(١)
 ما المجد الا في السرى والحمد الا في القرى والمستغر الخاسر
 وغدا امشى العيس بين حطيطة ووديقة لم يغن فيها ماطر
 تندى مناسمها دمي وشفاها تندى لغاماً والخفاف مشافر
 يخبطن اجواز الصفيح على الوجي والليل منتشر القوادم ظائر
 بينا يوسدنا الكرمة اعضادها حتى قذفن النوم وهي نوافر
 خوص كان عيونها في هامها قلبٌ بعدن عن الورود غوائر
 واذا عبرن بماء واد جزنه عجلا يخدن كانهن صوادر
 واليك انحلت الفلا اخفافها تطوى بهن قبائل وعمائر
 يحملن ركباً مغرمين اذا سروا رفعت لهم تحت الظلام عقائر
 نخلوا من البلوى نجول مطيم فضوامر من فوقهن ضمائر
 فانتك لو كلفت ما كلفتها نوب الزمان اتك وهي زوافر
 لله صبرك حيث تفترق الظبي بين الهوادي والقنا متشاجر
 واليوم اسود لمة من ليله سترتك منه ذوائب وغدائر
 في حيث سد على الطيور مجالها حتى رعى ما في الوكور الطائر
 لثمت خد الشمس منه باسود والنور يشهد ان وجهك سافر
 يوم تود السمرا ان صدورها لتعد ما كسبت يداك خناصر
 والسبي تعصف بالجيوب اكفها في جنب ما عصفت قنا وبواتر
 فعلى النساء من الخروق يلامق وعلى الرجال من النجيم مغافر^(٢)

ولوا وايديهم على هاماتهم
 وبذلت اجساد الكماة لوحشة
 اني تعرس فالرياض مطافل
 واذا تسالم فالسموم صوارد
 وكان رمحك حالب لدم الظلي
 لو تعلم الافلاك انك والدي
 وبحسب جودك انني لك مادح
 ان الذي حلتته غر مدائي
 كثرت نعوت صفاته في مدحه
 كفيل البقاء بنفسه فلو انقضى
 واليوم كم في صدره لك آمل
 امعثر الاحداث في اذياها
 اني رضيتك في الزمان ممدحا
 فكأنما تلك الاكف معاجر^(١)
 فعلمن انك انت فيه الظافر
 لسوام ابلك والوحوش جاذر^(٢)
 واذا تحارب فالنسيم هواجر
 وكان سيفك في المجاجم جازر
 لم ترض اني للسماء مصاهر
 وبحسب مجدي انني بك فاخر
 ندب كساه مفاخر وماثر
 فكان مادحه المفوه سامر^(٣)
 ذا الدهر عاوده الزمان الغابر
 يعطى وكم في عجزه لك شاكر
 ناجاك مدحي والجدود عواثر
 وعلاك لا ترضى بأني شاعر

* وقال يمدحه ويذكر خلاصه وخلص اخيه من القلعة وحصولها بشيراز *
 من الظلم ان تتعاطى الخمارا
 وفيها شاييب صرف الزمان
 تروى مراراً وتظمي مرار
 تخيرني عفتي والغنى
 ومن لي اني ملكت الخيارا
 ولو ان لي رغبة في النوال اجمته واجنديت البحارا

١ المعاجر جمع معجر ثوب تعجبر به المرأة ٢ مطافل جمع مطفل المكان الرخص الناعم
 ٣ المفوه المنطبق

وهون صولته اني
فما اركب الخطب الاجليلا
وكنت اذا ما استطال العدو
وكهلي الى الدهر من حاجة
تجر اليها ذيول المنى
ويوم تخزقت فيه السيوف
اثرت العجاج عليه دخانا
وعانقت من بيضه في النجم
وليلة خوف شعار الفتى
ابحنا حماها اكف المطي حتى
انتهبنا الربى والجرارا
وارض مقنعة بالمجير تنضو
من الال عنها خمارا
هجمت على جوها بالرماح
تبني من الطل فيها منارا
فما ارتعت من شعبات الحمام
ولا خفت فيه لامر خطارا
وفلت من جنبات الخطوب
بعزم اذا جار دهر اجارا
ومما يحلل ذم الزمان
اقصاؤه الماجدين الخيارا
اسمعي ذؤابة هذا الانام
دعاء يجر علي الجهارا
ثقا بالاله فان الزمان
يعطي امانا ويمطي جذارا
ولا عجب ان يغير الثراء
فالمجد اكرم من ان يعارا
اذا سالم الموت نفسيكما
فلا حارب الدهر الا اليسارا

اصابتكما نكبة فانجلت وعاوتم العز الا الديارا
 ودهر يرد علينا العلاء اجدر به ان يرد الغفارا
 الم تر يا من رمته الخطوب يميننا تنازعه او يسارا
 ومن خوض الدهر من ماله قوارح احداثه والمهارة^(١)
 وما اكل الخطب من عزنا وكنا له سلعا او مرارا
 بيننا مصاد العلاء مصمتا فبعثر للذل فيه وجارا^(٢)
 عقدنا بباع الردى ذمة فحل الذمام وفض الذمارا^(٣)
 ونحن نوئل ان الزمان يرد الذي من علانا استعارا
 وتملك اعناق احداثه فنلبسها مسحلاً او عذارا
 وتجلبو غمايها عنكما هموما تظل القلوب الحاررا
 ويعطيكم الله نفس الحسود رقاً مسلمة او اساراً
 ويرجع شانيكما شاحبا ينفذ عن منكيه الغبارا
 ومن قمر الدهر امواله قضى جده ان يرد القمارا
 وحسبك كيدا يميت العدوان يطلب الذل منك الفرارا
 لئن جاتما في مكر الزمان فبواكما من مداه العثارا
 فما يقرع الجهل الا الحلیم ولا ينكت الخرق الا الوقارا
 تفرق مالكما في العدى وشخصكما واحد لا يمارا
 ولم الق منفرداً في الزمان يسائل عن الفه اين سارا
 سانتظر الدهر ما دام لي بوعد واسأر عندي انتظارا^(٤)

١ الفارح من ذي الحافر بمنزلة البازل من الابل والجمع قوارح ٢ بعثر يبدد والوجار حجير
 الضبع وغيرها ٣ الذمار ما يلزمك حفظه وحمايته ٤ واصار ابقى

لحى الله دهرًا كثير العدو حتى الظلام يعادي النهار
تصفحت اوجه ابنائه فلم يجد اللحظ فيهم قرارا
رأيت الصباح يذم المساء ذمي ويكره منه الجوارا
ويشحب فيه على انه يبدل في كل يوم صدرا^(١)
فكونوا كما انا في النائبات ابي مع القدح الا استعارا
فما غرني جوده بالثراء وما زادني منه الانفارا

وقال يمدحه ايضا *

اما ذعرت بنا بقر الخدور وغزلان المنازل والقصور
عشية ما التفتن على رقيب ولا استحيين من نظر الغيور
اما والله لو اطلقت شوقي لفاض على الترائب والنحور
اكدت معنفي لما التقينا على وطر من الدمن الدثور
نبل من الدموع على زفير مراتع ذلك الظبي الغرير
وقد اظمى الهوى منا قلوباً كرعن من الصبابة في غدير
وللسير التدام في المطايا وللبين احندام في الصدور^(٢)
أحين جذبتن الاوطان عنا باعناق المخطمة النفور
وجدن الشجوي نغم الاغاني ونشوا الشوق في نظف الخمور
بواقينا نثيم بالمواضي وزرنا يتيه على المزور
سقى الله البطاح وما تصدى لنا بين الخورنق والسدير
واراما برامة كل غيث تلمس من سحائبه مطير^(٣)

١ الصار ثوب رأسه كالمنعة واسفله يغشي الصدر ٢ الالتدام الالتطام ٣ تلمس بفلت

ففيها هزني ارج الخزامى
 قبضت يد السحاب بفيض دمعي
 ركبت اليك اعجاز الليالى
 وفتيان تهزهم المذاكي
 فجميتك راكباً سهوات دهر
 لحي الله امرءاً ينضو حساما
 اما في هذه الدنيا نجيب
 فنشرب آجن الغدران فيها
 ونلقى اشهب الامواه ترمي
 ايت اذا المطامع ايقظتني
 واملأ مقلتي من العوالي
 ويعجبني اطيظ الرجل ترمي
 ولا ارضى مصاحبة الهوينا
 ويصحبني ذواله مستربيا
 لاني ما تحيفني زمان
 ولا اقتضت الهواجر لثم خدي
 وكنت اذا توعدني قبيل
 رميتهم بمحنبل الاعادي
 كاني لم اشق على الليالي
 بحرب او خصام او مسير

١ اطيظ الرجل صوتة ٢ الشفور الحاجة ٣ الذوال الذهب والاماعز الحجارة السود
 ٤ المحنبل الاحبولة وهي المصيدة

ولا اضمحكت سيفي في جهاد
 عذيري من بلاد ليس تخلو
 تظن وقد ضننت فما اراها
 اذا ادنيت رجلي من ثراها
 ارى ترك الصلوة بها حلالاً
 وكيف نتم في بلد صلوة
 الاحظ في جوانبها رجالاً
 تغمض عن وجوههم الدراري
 علت اصواتهم صوتي ولكن
 مضوا الا بقايا سوف تمضي
 وما زالت جمام الماء تفتني
 ونكس شاطرته من الليالي
 فاصبح لا يرى للمال عنقا
 تخيل ضوء درهمه الاماني
 صحبنا الدهر والايام بيض
 فلما اسودت الدنيا برزنا
 تميل على مناكبنا الليالي
 وترسب في مصائبها ونظفو
 اذا لحظت عزائمنا التقينا
 يمزق عنه تعبيس الثغور
 سوائى من ملك او امير
 بعين المستعير ولا المعير
 فزعت بها الى قتد البعير^(١)
 فما امتاحها ماء الطهور
 وجل بقاءه قبل الفجور
 فاعرف من ارى غير النظير
 وتسحب فيهم غرر البدور
 صهيل الخيل يطرق للهرير
 وشر القوم شذ عن القبور
 وتختتم مدة التمد الجرور^(٢)
 يدعن شيمتي كرم وخير^(٣)
 وتملك كفة رق البدور^(٤)
 مضاجع هامة القمر المنير
 ونحن نواضر سود الثعور
 لها بيض الذوائب بالقتير^(٥)
 بالوان الغدائر والصفور
 لغير بني ايننا بالسرور
 الى مقل من الايام حور

١ فزع لجأ ٢ التمد الماء القليل لا مادة له ٣ الخبز بالكسر الشرف ٤ البدور
 جمع بكرة وهو كيس فيه عشرة الاف درهم ٥ القنبر الشيب

ترينا في جباه الاسد ذلا
 اقول لنسقتي واليوم يملا
 وقد سمحت ذوائبها ذكاه
 تمر على الظباء منكسات
 تعاتبها المراتع في الفيافي
 اذا باب الحسين اضاف رحلي
 فثم الغيث معقود النواصي
 اطال العشب من سرر الروابي
 سماح في جوانبه ابا
 فتى يصلي باطراف المواصي
 ويمشق بالعوالي في الهوادي
 يرد الشمس مطروفا سناها
 همام جر ارسان المعالي
 يشاور وهو اعلم بالقضايا
 ويفرغ صائبات الراي فيها
 رمى بالنار في ثغر الدياجي
 لمزود نقاذفه المطايا
 على ظمء قابضة اليه
 وفي حلق الارقم كالفتور
 اناء البيد من ماء الحرور
 على قمم الجنادل والصخور
 كما قطن العذارى في الحدور
 ويشكرها الكبات الى البرير^(١)
 اذم على المطي من المسير
 وليث الغاب محلول الزئير
 وحط الماء في قطع الصبير^(٢)
 كحسن الماء في السيف الشهير
 ونار الحرب طائشة السعير
 وطرس اليوم مختلط السطور
 وقد حجبت باجنحة النصور
 اليه وطاس اطناب الامور^(٣)
 فيسبق رايه قول المشير
 كافرغ النبال من الجفير^(٤)
 وادب شيمة الكلب العقور
 ويسنده الى ظهر حسير^(٥)
 بلحظ المجنلي ويد المشير

١ الكبات النضج من ثمر الاراك والبربر الاول من ثمر الاراك ٢ سر جمع سراره افضل
 مواضع الوادي والصبير يطلق على الجبل والسحاب ٣ طاس وطى ٤ الجفير الجعبة
 ٥ مزود مزعور

تناعس نجمها عن كل سار
متى القاك قائدها عربا
تهادي كالعذارى حاليات
فاسبح من دمائك في خلوق
اذا ركضت بساحتك الليالي
وان طالت بها ايدي الاماني
ولا زالت رماحك مطلقات
فيقظ بين راحلة وكور
مثمة الاشاعر والنشور^(١)
معاقد حزمها بدل الخصور
وارفل من عجاجك في عبير
فلا زالت نقاعس في الشهور
فلا امتدت يد الوعد القصير
ترردها الى الاجل الاسير

—♦♦♦♦—

* وقال ايضا يمدحه ويذم بعض اعدائه وذلك سنة ٣٧٤ ويذكر فيها *
* اغراضا كثيرة وهي اطول ما قاله *

بغير شفيق نال عفو المقادر
واعجب فعلا من قعودي على العلى
او مل ما ابقى الزمان وانما
فمثل رقاب العيس يجذبها السرى
فما التذ طعم السير الا بمنية
ودون مدارات المظي على الوحي
فليت قلوب العاشقين اذا وفي
ولله قلبي ما ارق على الهوى
يمن الى ما تضمن الخمر والحلى
ولما غدونا للوداع ونقرت
اخو الجدل مستنصرا بالمعاذر
سراي باعقاب الجدود العواثر
سوالفه معقودة بالغواير
بامال قوم محصنات المرائر
وان الاماني نعم زاد المسافر
مشاغبة الاشجان دون الضمائر^(٢)
بها السير كانت في صدور الاباعر
واصبى الى لثم الحدود النواضر
ويصدق عما في ضمان المآزر
صروف النوى دون الخليط المجاور

١ الاشاعر ما استندار بالخافر من منتهى الجدل والنسور جمع نسر وهو الحية في باطن الحافر
او ما ارتفع في باطن حافر الفرس ٢ الوحي الكلام الخفي والصوت وفي نسخة الوحي

عنيت من القلب العفيف بعاذل
 عشية لاعرس الوفاء بمرمل
 ومن لم ينل اطعمه من حبيبه
 وكنت اذود الدمع الاقله
 واني لا ارضى اذا ما تحمات
 كليني الى ليل \equiv ان نجومه
 امر بدار منك مشجوجة اثرى
 تمر عليها الريح وهي كأنها
 ويشهق فيها بالاصابل والضحى
 ويستن فيها البرق حتى تخاله
 ولما رأيت الليل مسترق الحلى
 ارقت لاجفان الركائب هبة
 رسيما به يعتل بالاعين الكرى
 بهيما يستغوي الحدأة سرايها
 ويجبو بها الاعياس حتى كأنها
 ومولى ادانيه على السخط والرضى
 يهز علي السوط والرمح دونه
 عطفت له صدر الاصم وتحنه
 فنز وفيه للطعان مناظر

١ العراض السحاب ذو الرعد والبرق ٢ يهتن بضرب ٣ النباشرا وائل الصبح
 ٤ الرسم سير للابل ٥ الكراكر جمع كركرة وهي رحي زور البعير ٦ يعط بعد

فما ظفرت من نفسه ام قشعر
 وركب تفادى النوم ان يستخفه
 وردت به بمجوحة الورد فانتني
 وغادر احشاء الغدير ضوأمراً
 ورود خفيف الورد اول وارد
 اذا هز اطراف الخليج رمت به السموراد خفا في وجوه المصادر
 وكان اذا ما عاقه بعد مطاب
 تمرس بالايام حتى الفسه
 واخطأ سهم القطر مقتل محله
 فتى حين اكدت ارضه هجمت به
 على ماجد لا يسرح اللؤم عنده
 اذا راوح الرعيان ليلاً سوامه
 تفرعت حتى عودتني رماحه
 تشابه ايامي به فكانما
 هو الواهب الالف التي لوتسومها
 يطول اذا مد الرديني باعه
 فيفري طريقا للسبار كأنما
 تعلق في ثني العرين بعزمة
 فطردها حتى استباح شبولها

بما ظفرت من جسمه ام عامر^(١)
 اذا ما الكرى القى يداً في المهاجر
 يقلص صافي مائه في المشافر
 من الماء في ظمى النواحي الضوامر
 ظروفوا الى ماء واول صادر
 يوضع اعضاء المظي الزوافر
 وكر على احداثها والنوائر
 فزم قسي العاديات الهوامر^(٢)
 على لابن من آل عدنان تامر
 ولا تدري افعاله بالمناكر
 فقد لفها جنح الظلام بعافر
 فعودت من سوء الظنون سرائري
 اوائلها ممزوجة بالواخر
 قبيل فداها بالجديل وداعر^(٣)
 وعائق اعناق الرجال المساعر^(٤)
 لها ذمة في الطعن رسل المسابر
 تذلل امطاء الليوث الخوادر
 وما ضعفتها اسدها بالزماجر

١ ام قشعر المنية والداهية وام عامر الضبع ٢ الزم التقدم في السير والعاديات الخيل والهوامر
 الضاربات بجوافرها شديداً ٣ الجديل وداعر اسما لخيلين ٤ المساعر طوال الاعناق

يخف اليه الجيش حتى كأنه
 جزى الله عنه الخيل ما تستحقه
 وخبث على بيدااء تشرق مائها
 تمر على المعزاء خفاقة الحصى
 وتستعرف الافاق مع صفائها
 حمى بيضة الاسلام بالحق فاحتمت
 ومن قبل ما كانت ثقل خيفة
 اذا عبت اخلاقه ارج العلى
 ولما انجلت من جوزة الشرك فرصة
 تداركها والرحم يركب رأسه
 بطعن كونغ الذئب ان زعزع القنا
 افاض على عدنان فضل وقاره
 فبوا اوفاهم يدا قلة العلى
 اذا جنبوه للرهان اتوا به
 يغطي على اوضاحها بعباره
 اذا ذكروه للخلافة لم تنزل
 لعل زمانا يرتقي درجاتها
 ومن لي بيوم ابطي سروره
 فيها ان طوق الملك في عنق ماجد
 يمد باعناق النعام النوافر
 اذا رقصت بالدارعين المغاور
 عن الركب في طي الغيون الغوائر
 وتحتو بوجه الشمس ترب القراقر^(١)
 بمغبرة تمحو سطور الهواجر
 وقرت باعشاش الراح الشواجر
 وترقب في الايام وهمة كاسر^(٢)
 توضع في الحيين كعب وعامر
 ثقتهم اوالدين دامي الاظافر
 فيرعف من قطر الدماء القواطر
 سقاها شايب الدماء الموائر
 وقد مسها طيش السهام الغوائر
 ومد باضباع الرجال البحائر^(٣)
 جواداً يفدى شأوه باليعافر
 ويخرج سهلا من جنوب الاواعر
 تطلع من شوق رقاب المنابر
 باروع من آل النبي عراعر^(٤)
 يجول ما بين الصفا والمشاعر
 وان حسام الحق في كف شاهر

١ القراقر الارض اللينة ٢ الوهضة شدة الوطء والرجم العنيف ٣ البحائر جمع بحير
 المتجمع القصير المخلق ٤ العراعر الشريف

ويارب قوم ما استعاضوا لذلة
 كؤوسهم اسيافهم وخضابها
 رضوا بخيال المجد والشخص عنده
 هم تبعوه مقصرين وربما
 اذا عددوا المجد التليد تنحلوا
 حريون الا ان تمز رماحهم
 هم انتحلوا ارث النبي محمد
 وما زالت الشحنة بين ضلوعهم
 الى ان ثنوها دعوة اموية
 ولوان من آل النبي مقيمها
 فما هرقوا في جمعباري عامل
 وقد ملؤا منها الاكف واهلها
 فراشوا لهم نبل العداوة بعد ما
 شهدت لقد ادى الخلافة سيفه
 يفرق ما بين الكؤوس وشربها
 فيرفع صدر السيف ان حط كاسه
 وينهض مشتاقا الى مصرخ القنا
 معظم حي ما رمت هجيرة
 ولما طغت غيلان في عشق غيها
 رماهم من الرمح الطويل بحالب

شهيق العوالي من حنين المزامر
 اذا جردوها من دماء المعاصر
 وما قيمة الاعراض عند الجواهر
 توسدت الأظلاف وقع الحوافر
 على تنبري من عقود الخناصر
 ضنينون الالبالي والمفاخر
 ودبوا الى اولاده بالفواقر^(١)
 تربي الاماني في حجور الاعاصر
 زوتها عن الاظهار ايدي المقادر
 لعاجوا عليه بالعهود الغوادر
 ولا قطعوا في عقدها شبع طائر
 فما ملؤا منها لحاظ النواظر
 بروها وكانت قبل غير طوائر
 الى جانب من عقوة الدين عامر^(٢)
 ويجمع ما بين الطلي والبواتر
 ويمري دماء الهام ان لم يعاقر
 فيسحب بردي فاسق السيف طاهر
 فققع في اعراضها بالهواجر
 رماها من الكيد الوحي بساخر
 ومن شفرة العضب الحسام مجازر

واضرم ناراً فاسترابوا بضوئها
فلما تراخت في الضلال ظنونهم
ولما اروه نفرة العار خافها
فارساها شعواء نقدح نارها
شمايط يجرون الحديد كأنها
عليها من البيض العوارض فتية
مفارق لا يعلو عليها مطاول
فجاءوك والخيل العتاق طلائح
وما حركوها للطعان كأنما
وجارت سهام الموت فيهم وانما
وطأتهم باللاحقيات وطئة
فازعجت داراً منهم مطمئنة
شنتت بها الغارات حتى ترابها
وكل فتاة من نزار تركتها
تحشش في اذياها مستكينة
وكل غلام منهم شام سيفه
ولما امتطى ظهرأ من الغي كاسياً
جفته العلى فانسئل من عقداها
ولو لم تمسح بالامان رؤوسهم

وما هي الا للضيوف السوائر
تراخي فطارت ناره في العشائر
ولو نفرت ارماحهم لم تحاذر
على جنبات الامعز المتزاور
مشين على موج من اليم زاخر^(١)
خضاب قناها من دماء المناحر
عادة وغى الا قباب المغافر
تضائل من عبء الرماح العواثر
زجاج قناها علقت بالاشاعر
دليل المنايا في السهام الجوائر
تذلل خد الجانب المتصاغر
واخليتها من كل عاف وسامر
يشور على العادات من غير حافر
تريع الي ظل الربوع الدوائر
وتحطب ذلا في حبال الغدائر
رأى فيه وجه الحق طلق المناظر
تندم ان اعربى ظهور البصائر
وما علقت اعطافه بالماثر
لما انست هاماتهم بالغفائر

تفرت قلوب القوم حتى تهتكت
 ابا احمد ثق بالمعالي فانها
 فما مالك المدخور الا لطالب
 ولا تطلب اثار الرماح وانما
 جلوت القذى عن مقاتي فباشرت
 فان هز يوماً فرع ملكك حاسد
 هو العود سهل للسماح جناته
 اذم على الايام من كل حادث
 وضم شفاه الوحش حتى ظننته
 وما زال يسمو بالمعالي كأنها
 له سابقات القبل في كل اول
 ترفع في العلياء عن وصف مادح
 فما هو لولا ما اقول بسامع
 بما استترت فيه بنات السرائر
 اذا لم ترع بالبخل غير غوادر
 ولا ربك المعمور الا لزائر^(١)
 دماء المعالي في رقاب الجرائر^(٢)
 صنيعك اجفاني بالحاظ شاكر
 فان المعالي محكمات الاواصر^(٣)
 ولكن على الاعداء وعر المكاسر
 وحاط جناب الدين من كل ذاعر
 سيصدي صقالا في نيوب القساور
 تجر اليه بالنجوم الزواهر
 مضى وبقاء البعد في كل آخر
 ورفعت عن مدح الملوك خواطري
 ولا انا لولا ما بين بشاعر

وقال يمدحه ايضاً *

بلاء القلب ناظره وانجي الناس كاسره
 اذا ما عن حسن لم تشبته نواظره
 واذكى المضمرات حشا تطهره ضمائر
 وتشهد بالعفاف على بواطنه ظواهره
 وما فخر العفيف الجسم ان فسقت سرائره

١ الجرائر جمع جريرة الذنب والجمانية ٢ الاواصر جمع آصرة وهي الرحم والقرابة والمنة

ولي طرف تصرفه على حكي محاجره
 وقلب عاقر في الدهر من داء يخامره
 ولفظ فم اذا ما جال لا تخشى هواجره^(١)
 ورب سنا رقت له يخادعني تباشره
 حيا يستن بارقه كما يستن ماطره
 ويشدو فيه راعده كما تشدو زواجره
 ومسبحور على جدد تمطي بي هواجره^(٢)
 تخر انفضه الحرباء ساجدة يعافره^(٣)
 ترشفتي موارد وتلفظني مصادره
 ونائي الحجرتين يكاد يدنيه تضافره
 تمس اسنة الارماح من طول مغافره
 كان الشمس ترمقه فنججها بواتره
 وتطرده ضوءها منه على ذعر كواسره
 فما ينساب لحظ الشمس او ينساب طائره
 يمج شعاعها تبراً قوادمها نواثره^(٤)
 دنانير تلمع من مواقعها دياجره
 تنقل في مغافره كما انتقلت حوافره
 وكل ماثم بالنقع هافية غدائره
 يخف مشيعا كبرت بصارمه جرائره

١ الهواجر جمع هجره وهو النجج من الكلام ٢ المسبحور الموقد ٣ البعافر جمع بعفور
 وهو ظبي بلون التراب ٤ يمج من المص وهو الخ وهو الخالص كل شيء

ينثر طعنه شزراً إذا انتظمت مفاخره
 وليس كهائب يلقى الردى والسيف زاجره
 يروح عن الوغى ابدأ مرفهة ضوامره
 وما حطمت ذوابله ولا قرعت محاضره
 ولا قبضت انامله على مال زواجره
 ولا ثنيت له الا على مجد خناصره
 اذا ذكر اسمه ارتجت او ارتعدت منابره
 وحيداً في طلاب المجد ترفضه عشائره
 ويعلم جرح صارمه بان الرمح سابره
 فيا ليشاً يراوحه قبيل لا يباكره
 ويعلم من ينزله بان الموت آسره
 واي الاسد قاد الموت تحميه زماجره
 تقود زمام جيش انت اوله وآخره
 تنطق بالقنا يحمر ناهضه وعائره
 يبز الليث جلده اذا ارداه باتره^(١)
 ولا تلوى على سلب اذا ظفرت عساكره
 فيا غيشا يغيض الغيث ان هجمت هوامره
 ويارجلا تخاف الاسد ان خفقت اعاصره
 وياطوقا تخاوص عن جوانبه جبايره^(٢)

ويا قمراً دجاء ما كثير له مناسره^(١)
 ويا نصلاً تطلع من غراريه محاذره
 ويا روضاً يحبي ما رن العليا ناضره^(٢)
 ويا عوداً تنم على اعاليه عناصره
 وكم هزأت بعاجمة على طمع مكاسره
 يمزق عنك جيب النقع مصقول تسايه
 وليل بات يسره كأن المجد سامره
 بيت سوام لحظته وانجمه ازاهره
 اذا ما افترخال الليل ان الفجر باهره
 وان اسرى يود الافق ان البدر ضاهره
 وتغشى في الظلام بضوء غرته عذافره^(٣)
 فلا عجب له في الليل ان ضلت اباعره
 لقد ملك الفخار وبات ينهاه ويأمره
 جواد انت راكبه وسيف انت شاهره
 ولم ار في الزمان فتى تجنبه بوادره
 يحوط الدهر مهجنه وتكلوها مقادره
 وتقبل في سواه متي جنى جرماً معاذره
 ولما تاه مدحي فيه دلته ما أثره
 اذا ما ضل ناب الليث هرته اظافره

١ المناسر جمع منسره وهو من الخيل ما بين الثلاثين الى الاربعين او القطعة من الجيش
 ٢ المارن بالان من الانف ٣ العذافر الاسد والعظيم الشديد من الابل

الامن كنت شاعره فان المجد شاعره
وان اللفظ مطروح على فكري جواهره
فاما النظم نظمته واما النثر ناثره
اذا ما كنت لي فخرا فمن هذا افخره

✽ وقال يمدح اباہ ويذكر غرضاً في نفسه ✽

شيبني لحاظك عنا ظلية الخمر ليس الصبا اليوم من شأني ولا وطري
مات الغرام فما اصغى الى طرب ولا اربي دموع العين للسهر
من يعشق العزلا يعنو لغانية في رونق المصفو ما يغني عن الكدر
شغلت بالمجد عما يستلذ به وقائم الليل لا يلوى على السمر^(١)
طويت حبل زمان كنت انديه اذا جذبت به باعاً من العمر
لا يبعد الله من غارت ركائبهم وانجد الشوق بين القلب والبصر
يا وقفة بوراء الليل اعهد لها كانت نتيجة صبر عاقر الوطر
والوجد يغصبني قلبا اضن به والدمع يمنع عيني لذة النظر
طرقتم والمظايا يستراب بها والليل يرمقني بالانجم الزهر
اصانع الكلب ان يبدي عقيرته والحلي مني اذا اغفوا على غرر^(٢)
وفي الخباء الذي هام الفواد به نجلاء من اعين الغزلان والبقر
ابرزتها فتمحاضرنا مباحدة عن الخيام نعفي الخطو بالازر^(٣)
ثم اثنتيت ولم ادنس سوى عبق على جنوبي لريا بردها العطر

١ السهر الحديث ليلاً ومجلس السهار ٢ عقيرته من قولم استعقر الذئب اذا رفع صوته
بالتطريب بالعواء ٣ تمحاضرنا من الحضرة وهو ركب الرجل والمرأة

لا اغفل المزن ارضاً يعقلون بها
 جر النسيم على اعطاف دارهم
 وما بكائي على الف فجمعت به
 ما حاربوا الدهر الا لان جانبه
 يا للرجال دعاء لا يشار به
 ردوا الرحيل فان القلب مرتحل
 ويوم ضجت ثنايا بابل ومشت
 قمنا نجلي وراء اللثم كل فتى
 اني لا منغ قوماً لا ازورهم
 طعنا كما صبح الغدران ممتحن
 وجاهل نال من عرضي بلا سبب
 حمته عني المخازي ان اعاقبه
 ومهمه ككشاف البيض مطرد
 اذا تدلت عليه الشمس او حشها
 غصصت تربته بالعيس مالكة
 اطوي البلاد الى ما لا اذل به
 مجاهلا ما اظن الذئب يعرفها
 ينسى بها اليقظ المقدام حاجنه
 لا تبعدن امانى التي نشرت

ولا طوى عنهم مستعذب المطر
 ذيلاً والبسها من رقة السحر
 الا لكل فتى كالصارم الذكر
 ان المشيع اولى الناس بالظفر^(١)
 الا الي غرض بالذل والحذر
 وسافروا ان دمع العين في سفر
 بالخيل في خلع الاوضاح والغرر
 كأن حايته في صفحة القمر
 حج القنار من دم الاوداج والثغر
 رمى فشتت شمل الماء بالحجر
 امسكت عنه بلا عي ولا حصر
 كذاك تسمى لحوم الذود بالدبر^(٢)
 بالآل عار من الاعلام والخمر^(٣)
 تولع المور بالانهار والغدر
 على الثجاء رقاب الورد والصدر
 من البلاد وما اطوي على خطر
 ولا مشى قائف فيها على اثر
 ويصبح المرء فيها ميت الخابر
 على الزمان بايدي الاينق الصعر^(٤)

١ المشيع الشجاع ٢ الذود من الابل من الثلاثة الى العشرة والدبر الزنابير ٣ الخمر
 ما وارك من شجر وغيره والال السراب ٤ الصعر جمع اصعر وهو الذي يوداه يلوي عنقه منه

اليك لولاك ما لج البعاد بها
يا بن النبي مقالا لا خفاء به
رأيت كفك مأوى كل مكرمة
لظاب فرعك واهتزت اراكنه
ماكل نسل الفتى تزكو مغارسه
ان الرماح وان طالت ذوائبها
تسل منك الليالي سيف ملحمة
مشيع الراي ان كرت اسنته
فاسلم اذا نكب المركوب راكبه
تري المنازل بالادلج والبكر
واحسن القول فينا قول مختصر
اذا تواصت اكف القوم بالعسر
في المجد ان المعالي اطيب الشجر
قد يفجع العود بالاوراق والثمر
من العدى ثواصي عنك بالقصر
يستنهض الموت بين البيض والسمر
جر القنايين مناد ومنأطر^(١)
واستأسد الدهر بالاقدار والغير

— ٣٥٥ —

* وقال يمدح خاله ويعتذر من البيت الذي في اخر القصيدة البائية *

* لانه عنب عليه لاجله وقد تقدم *

لك السوابق والاوزاح والغرر
وعاطفات من البقيا اذا جعلت
اطراقة كقبوع الصل يتبعها
والليث لا ترهب الاقران طلعته
انت المؤدب اخلاق السحاب اذا
من بعدما اصطفت فيها صواعقها
وبالبلغ الامر جالت دون مبلغه
وناظر ما انطوى عن لحظه اثر
محقرات من الاضعان تبثدر
عزم يسور فلا يبقى ولا يذر^(٢)
حتى يصمم منه الناب والظفر
ضنت بدرتها العراضة المهر
وشاغب البرق في اطرافها المظر
سمر القنا وامرت دونه المر^(٣)

١ المناد من الآد وهو الصلب والقوة والمنأطر الموج ٢ التبوع ادخال الرأس في الجلد
٣ المر جمع مرة وهي قوة الخلق وشدة

والقازف النفس في حمراء ان خفيت
 في جحفل لم تنزل يهدي اوائله
 ان نال منك زمان في تصرفه
 فالبيض تعلق ان سارت مهجرة
 ما ناهض الرحلة الخرقاء معتقلاً
 فاسلب دراح المطايا من مناسمها
 وجب بين فروج الليل اسنمة
 خرس البغام ترد الصوت كاظمة
 كم حاجة بمكان النجم قربها
 اسال في الليل افرند الصباح بنا
 ومشهد مثل حد السيف منصلت
 ظعنن بالحجة الغراء نغرتة
 وقسطل شرقت شمس النهار به
 تسلطت فيه اطراف الظبي ودنت
 فوقت فيه سهاماً غير طائشة
 فما استخفك من حمل النهى خرق
 وما نظرت الى الايام معتبرا
 ونعم قادح زندانت في ظلم

بالنقع نم على ضوضائها الشرر
 مطالع من نجاد الارض منتظر
 ما لا يملكه من غيرك القدر
 من الشحوب بما لا تعلق السمر
 بالحزم من فل من ارائه السفر^(١)
 مزامل النجم والاظلام معتكر
 ما استاف اخفافها اين ولا ضمير^(٢)
 وقد تصاعد من اعناقها الجرر^(٣)
 طول التعرض والروحات والبكر
 سير تساقط من ادمانه الازر^(٤)
 تنزل عن غربه الالباب والفكر
 ورمح غيرك فيه العي والحصر
 فاسفر النقع والافاق تعجبر
 عوامل السمر فارتابت بها الثغر
 في حيث يرمح صدر المعجس الوتر^(٥)
 ولا استكفك عن طعن العدى خفر^(٦)
 الا واعطاك كنز العبرة النظر
 لا يوقد النار فيها المرخ والعشر^(٧)

١ الخرقاء الارض الواسعة تخرق فيها الرياح ٢ استاف اشتم والابن الاعياء
 ٣ الجرر جمع جرة ما يبيض به البعير فبأكلة ثانية ٤ الافرند السيف وجوهه
 ٥ المعجس مقبض القوس ٦ الخرق الجهل ٧ المرخ شجر سريع الوري والعشر
 شجر فيه حراق لم يقندح الناس بأجود منه

بذكر جودك يستسقى المحول اذا
 لما جريت جرت خيل سواسية
 ان البهيم اذا مسحت جبهته
 قارعت دهره حتى لاج مقتله
 الان نعم مقيل التاج لفته
 تطيش امواله والبذل يطلبها
 مشيع هذب الارماح مذ فطنت
 يسري من الكيد جيشاً لا غبار له
 كم بات في لهوات الليل تعركه
 والخيول نقدح من ارساغها شرراً
 رد السيوف فمغلول ومثلم
 اذا اشاح بنصل في انامله
 نصل تمطي المنايا في مضاربه
 عار يصالح اعناق الرجال به
 اذا الوفود دعت للضرب شفرته
 سئلت عن وجهه الظالماء مقمرة
 نفسي فداء اخ لم يقذ صحبته

لم يله فيها نساء الخلة السمر^(١)
 ولت وخاف على انفاسها البهر^(٢)
 فالحكم ان تلتطم الاوضاح والغرر
 ما استعجب الروح حتى استحسن الظفر
 ونعم معنى العلى ايامه الزهر
 ما وفر المال عن اعراضه وقر^(٣)
 الى طعان الاعادي والردى غمر^(٤)
 ولا طلائع تهديه ولا نذر
 ما بين اكوارها المهرية الصعر^(٥)
 امسى يعثن منه الترب والمدر^(٦)
 على الرماح ومناد ومناطر
 قامت تعانقه الهامات والقصر^(٧)
 اذا المعزر اثني نصله الخور
 يوم النزال وما في باعه قصر
 اطاع فاحتشمت من ضيقه العكر^(٨)
 عنه وهل يتبارى انه القمر
 اذ كل صافية في ماءها كدر

١ السمرة الليل او حديده وظل القمر ٢ سواسية جمع سواس وهو المثل والبحر انقطاع النفس
 من الاعياء ٣ الوفور ثقل في الاذن او ذهاب السمع ٤ المشيع الشجاع ٥ الصعر التي بها
 داء تلتوي منه اعناقها ٦ يعثن بدخن ٧ القصر اعناق الناس ٨ العكر القطعة من
 الابل

ما حان منا لغير العز مضطرب
 أأعذر الدهر إذ جارت حكومته
 عند ابن خيراب حامت انامله
 ورب قول مريض قد سهرت له
 مالي تسفه اشعاري الذي شهدت
 يا ابن الذين تبارى في ندائهم
 إذا كررنا حديثاً منهم اعترضت
 وكم عدو إذا شاغبت دولته
 قد كان ملكك خلف العزيز يضعه
 كم حاطب خانة جبل فاقعسه
 ومجلس ما اظن لهم يعرفه
 إلى الظلال إذا ما القيظ جلاله
 ماء بجيد الفتاة الرود قابضة
 ضمخت بالراح اثواب الكؤوس كما
 متميم بالعلمي والمجد يألفه
 يخبر الوفد منه عند رحلته
 اعيد مجدك ان تشكوا اليه فم
 حياك بالعدر في عذراء قد خرقت
 زفت اليك وسجف الخدر يعلقها

ولا اطبانا الى غير العلي وطر^(١)
 اذا ففسق عذري حين اعذرت
 على القنا ومشت في كفه البتر
 افضى اليّ به عن لفظك الخبر
 اني ببعض فخر منك افتخر
 اصواتنا ان عرت اوطاننا الغير
 تجلوا قديمهم الايات والسور
 يزور عن طاعنيه السمع والبصر
 حتى عصاك فحانت رشفه الدرر
 ذلا وشر الجبال الحية الذكر
 ينضوا الكرى عن ما في شر به السهر^(٢)
 تراكضت في حواشي روضه الغدر
 من الحلي على اثنائه الزهر
 فض النسيم على اعطافه السحر
 وما مشى في نواحي خده الشعر
 والماء يخبرنا عن ورده الصدر
 اعدى على الشهد فيه الصاب والصبر
 عنها العجائب وما اقتضت لها عذر
 ومع قبولك لا يغلو لها مهر

* وقال يهني اخاه بمولودة وهذه القصيدة من اوائل شعره *
 لبست الوغي قبل ثوب الغبار وقارعت بالنصل قبل الغرار
 واسد اذا شعرت بالحمام رأت عيشها خلف ذاك الشعار
 طوال الخدود قصار الحقود رواء الشفار ظماء المهار
 ومنتجعين ديار العدو في كل مصطرم ذي اوار
 بسر مثقفة للطعان ووجد مسومة للغوار
 ويوم خنمنا عليه الردى وقد فض عنه خنم الذمار^(١)
 تصيد قلوب الاعادي به صدور القنا وهي هيم ضوار^(٢)
 اذا ستر النقع اثارها هتكن الضمائر عن كل ثار
 قلوبهم بذبول الحمام من وقع اطرافها في عثار
 وتجهر بالموت ارواحهم وسمر القنا معها في سرار
 وقد وردوا بصدور الرماح كما صدروا بصدور الشفار
 كسوننا قنانا ثياب الدما ء ونحن من العار فيها عوار
 لقد كنت اسحب برد الشمس لا يرفع العذل مرخي ازاري
 فاصبحت قبل نزول العذار معترفاً صابراً للعذار
 الارب صب بحب العلي وليد المطايا رضيع السفار
 بعيد المعالي قريب العوالي صديق الايادي عدو النضار
 فتى لا يعفر احلامه غرار التصابي بايدي العقار
 يمزق بالعيس جيب الدجي ويهتك بالخيل صدر النهار
 اذا غاض ماء الندى اسبلت يدها بماء من الجود جار

اذا ما رعت في ربي جوده هزال الاماني غدت كالشبار^(١)
 وكم نديت من نداء المنى ندا سمره بالنجيع الممار
 ومن كن يهوين خلف الرجاء فامسين من جوده في قرار
 كما قر قلبك يا ابن الحسين من شوقه وعيون الفخار
 بمولد غراء اعطيتها بدو الاهلة بعد السرار
 اغارت على الحسن اسبابها فاسبابه عندها في اسار
 ولا عجب ان ترعى مثلها وزندك في كرم العرق واري
 نثرن عليها سواد القلوب وكان الهنا في خلال الثار
 ولو انصف الدهر لم تقتنع بغير قلوب النجوم الدراري
 هناك بها الله ما غردت صدور القنا في اعالي نزار
 واحيا بها لك ميت العلي واردي بها كل عاب وعار
 وذات عمائم قوم بها كما انها شرف للخمار
 فحسبك فخر بهذا المديح وان غاض في المدح ماء افتخاري
 يزورك بين قلوب العداة فيقطعها في اتصال المزار
 غدت كف مجدك من مدحتي تجول معاصمها في سوار

—••••—

* وقال على لسان رجل نزل بقبيلة من العرب فحمدها فسئله القول في ذلك *
 جربت آل الغوث ثم تركتهم متخيراً والجار قبل الدار
 السابقين الى مناخ مطيتي لما تدافعت العريب جواري
 والضاريين علي بيت زمامة خساً العدو فما يطيق ضراري

اعظمتوا حسبي ولما تحفلوا
 وعرفتموا مني مخيلة سودد
 كيف اعتراني للزمان وريبه
 اجمتم في الصبح راعي هجمتي
 مارث من سلمي ولا اطاري
 خفيت وراء ملابس الاقتار
 فعل الذليل وانتم انصاري
 وكفيتم بالليل موقد ناري

✽ وقال ايضاً في صديق له اهدى اليه رداء فلم يقبله فكتب عليه فكتب اليه ✽
 عقيد العلي لازلت تستعيد العلي وتعتق منها رق كل اسير
 لئن خف من ضاني ردائك عانقي فودك يخطو في رداء قتيري^(١)
 ستعلم ان الثوب يدثر رسمه ورسم الهوى في القلب غير دثور
 فلا تشمتن الحاسدين فسرهم يشف لظني من وراء امور

✽ وقال يشكر صديقاً له ✽

لاي صنائعه اشكر وفي اي اخلاقه انظر
 فتى طائب المجد في بيته هو السيف والعارض الممطر
 فتى كالحسام وصوب الغمام ذا يستهل وذا يمطر
 اذا ازدحمت فيه الحاظنا وقد ضم اعطافه المحضر
 ترى ان جلبابه لامة من البأس او تاجه مغفر
 واجريت شكري الى شاؤه فجاء وانفاسه تزفر

✽ وقال وسأل ذلك ✽

سانزل حاجاتي اذا طال حبسها بابواب نوام عن الحمد والأجر

باروع مصبوب على قلب الحيا وايض مطبوع على سكة البدر

—>>><<—

* الافتخار قال في ذلك وهي من اول قوله *

يا حبذا فوق الكتيب الاعفر	ركز الدوابل في ظلال الضمر
ومناخ كل مطية معقولة	ومجال كل مناقل مئطمر ^(١)
وتطرح الركب الطلاح على النقا	يهفون بين مزمل ومعفر
رفعت لعين الناظر المتنور	والليل مثل الواقف المتحير
نار كاطراف البروق تشبها	بمطالع البيداء ايدي معشر
كم نفرت من شجو قلب نافر	واستمطرت من دمع عين ممطر
لله اية ساعة حضر الاسى	فيها فغيب في القلوب الحضر
اجنت بها غدر الوفاء فلم تغض	والغدر طاعي الماء غير مكر
وفوارس ركبوا النجاء وادلجوا	من موغل خلف المنى ومغرر
مروا يبجرون الرماح لغارة	والظالعات عن الدجي لم تجرر
فكأنما الجرباء لمة احلس	ولها الحجر مفرق لم يستر ^(٢)
افشي حنين ركابهم سر السرى	لغيباً فاضمر في نزاع ضمير
نحروا بها نحر الفلاة وقلبوا	قلب الظلام على ذميل مسعر ^(٣)
والعيس تلطم خد كل مفازة	وتريق ما ابقى المزداد وتمتري
ولرب منذلق تمنطق سيفه	بنجيع كل ممنطق ومسور
ومسوّد بالغدر وجهه وفائه	عصفرته بشبا الوشيج الاسمر ^(٤)

١ المناقل الفرس السريع نقل القوائم والمنمطر المسرع ٢ الجرباء السماء والاحلس من
الحلس وهو لون ما بين السواد والحمر والاحلس الكثير الشعر ٣ الذميل السير والمسعر لعله
من السمران وهو شدة العدو ٤ شبا جمع شباة وهي حد كل شيء والوشيج شجر الرماح

فشفيت غل النفس من حوبائه
 خلع الحياة جناته وصوارمي
 ولقد رميت ضميره من خشيتي
 ولرب روع رعه بفوارس
 فكدرت تحت النقع من جبهاتهم
 وهم الاولى ربت لهم احسابهم
 من كل البلج مذ تلثم وجهه
 ما زال يخطر في غمامة قسطل
 لا يتقي الشمس الظهائر ان سرى
 في معرك سحب العجاج ذوائباً
 فكسفت ضاحيه بنقع مظلم
 وكانما ثغر الظلام نجومه
 اقل السنان عن الطعان كأنه
 وثقعت بين الكلي قصد القنا
 عثرت بارياش القشاعم شمسه
 نثرت على بيض الكمامة دراهماً
 لم تشعر الهامات عند نثارها
 يجرون وهي مقيمة لكنها
 نهلا يعل من الدم المشعجر^(١)
 خلعت عليه يامقاً لم يزرر^(٢)
 باحد من طرف السنان واعقر
 قلبوا صدور رماحهم للاظهر
 مثل النجوم على العجاج الاكدر
 ولد المعالي في حجور الاعصر
 بالنقع في طلب العلى لم يسفر
 بين العوالي او قميص سنور^(٣)
 الا بظل قنا وعارض عثير^(٤)
 سودابه فوق النجيج الاحمر
 وكشفت داجيه بوجه مقمر
 فتساقطت فوق الرماح الخطر
 فكان كل حشى ربابة ميسر^(٥)
 والظعن في هبواته لم يعثر^(٦)
 فنثرت ضرباً وهي لم تنتثر
 بقرارها فكانها لم تنثر
 خطارة من مغفر في مغفر

١ الحوباء النفس والمشعجر السائل ٢ اليلق القباء ٣ السنور لبوس من قد كالدرع
 ٤ الظهائر جمع ظهيرة والعثير الغبار ٥ الربابة بالكسر خرقة تجمع فيها السهام
 ٦ القشاعم النسور

من مبلغ عني القبائل اني
اشرعت ضم الجود مشرع تالدي
جاءت كما جاء الشهاب مضيئة
من خاطر خطرت به همم العلي
نائي الخناداني النهي صافي السدي
متوطن عنق العلاء بمفخر
فامتاحهم وطلاحهم لم تصدر^(١)
تجاول الاسى عن قلب كل مفكر
والشعر بعد بقلبه لم يخظر
ضافي العطايا والعلاء والمفخر

﴿ وقال ايضاً ﴾

اما لو لم تعاقره العقار
وقفنا نعصب الاجفان ماء
فكم من نشوة للشوق تهفو
سقى درر السحاب صدى ربوع
وجاذبها فضول المحل عنها
ليالي يوقظ التذكار شوقي
الا ان الزمان قضي علينا
اذا ما الخطب ضللنا دجاه
نصد عن الحيا والجو ماء
سرينا في ضمير البيد حتى
ايا للمجد من قوم لئام
فاشجعهم اذا فزعوا جبان
لبونكم تدر لا بعدىكم

عقار الشوق مازجه الوقار
له من نار اضاعنا انتصار
بصبر مسه منها خمار
بما يظمى اليهن المزار
بايمان من الخصب القطار
وهجعة سلوتي فيها غرار^(٢)
باخذات لنا فيها اعتبار
انارت من تحاربنا منار
ونستلم الثرى والارض نار
تركناها ونحن لها شعار
الا حر على عرض يغار
واذكاهم اذا نطقوا حمار
وعندي الذين منها والنفار^(٣)

١ التالدا ولد عندك من مالك اوتج
٢ الغرار القليل من النوم
٣ الذين بكسر
الذال العيب

لغيري ضوء ناركم وعندى
 وجرى قد لبس ثياب ليل
 بركب ترعد الظلماء منهم
 يهلهل نسج ثوب من عجاج
 سترن الجوب بالقسطال حتى
 ويوم سلطت فيه العوالي
 نعانق فيه ابكار المنايا
 وقد حجز العجاج فلا نجاة
 وملنا بالجياذ على وجاهها
 وقد وسمت حوافرها كؤوسا
 واجرى الضرب في الاحشاء غدرا
 ضربن لنا النسور رواق ظل
 تحل الهام فيه بالمواضي
 تخوض ترائكا منها لجينا
 بضرب ينثر الشفقات حتى
 بكل فتى يزل العار عنه
 حسام لا يضرب عليه غمد
 تالف حد صارمه المنايا
 دواخنها السواطع والاور
 ضوامر في اياطلها اقورار^(١)
 فيسترها من الجزع النهار
 تشف وراء طرته الشفار
 كأن البدر اضمره السرار^(٢)
 على الارواح واخترم الذمار
 وهن لغير انفسنا ظوار^(٣)
 وقد ضاق المجال فلا قرار
 وقد دمي الشكائم والعدار
 ومن علق الدماء لها عقار
 تبرض مائها الاسل الحرار^(٤)
 تلوذ بحقوة القب المهار^(٥)
 وفي الاعناق جبل ردى مغار
 وتصدر وهي من علق نضار^(٦)
 لها في كل جانحة غرار
 اذا ما هز ضبعيه الفخار
 وليث لا يظل عليه زار^(٧)
 وفيها عن حشاشته ازورار

١ الاياطل الخواصر ٢ القسطال الغبار ٣ الظوار جمع ظبير وهي العاطفة على غير
 ولدها ٤ تبرض تبلغ بالقليل ٥ الحقوة الكشح ٦ الترائك جمع تريكة وهي بيضة الحديد
 ٧ الزار صوت الاسد

مجرد معصما من صدر ربح
 وسمر الخط تعثر بالمواديه
 وكم من طعنة في ربح صدر
 فلولا انها فهقت نجيعاً
 وقد جثم الردى في كل سهم
 اذا اخارت بنو قيس نزالي
 بربح طرفه يزداد لحظاً
 سموت بين اطراف العوالي
 اذا سالت عواليه بحنف
 يصد حسامهم عن ماء قلبي
 وينكص رمحهم في الطعن حتى
 عقاب النصر تحتم مبيض
 لقد اضحكت عني آل فهر
 هم شهب اذا انقدوا لحرب
 اذا وقفت قناهم عن طعان
 اذا اطردت اكفهم بجود
 بهم الف الضرائب حد سيفي
 ويرجع والفؤاد له سوار
 فيجذبها الى المهج العثار
 يجوز بها الى القلب الصدار^(١)
 تخرقها لوسعتها الغبار
 له في كل حيزوم مطار^(٢)
 رجعت وللردى فيها الخيار
 اذا ما غض منه دم مमार
 وفي طعن القلوب له خوار
 فليس لها سوى قلب قرار
 واعلم ان غريبه حرار
 كأن كعوبه عني قصار
 ونسر الموت فوقهم مطار^(٣)
 بارماح بكت فيها نزار
 فخرصان الرماح لها شرار
 فليس لها سوى الموت انتظار
 اسرت مائها السحب الغزار
 وشجعتني على الطلب الخطار^(٤)

﴿ وقال يفتخر ايضاً ﴾

قد زيلت عزيمة فشمري وارضي بما جرى القضاء واصبري

١ الصدر ثوب رأسه كالمنقعة واسفله بغشي الصدر ٢ الحيزوم ما اكتنف الخلقوم من
 جهة الصدر ٣ العقاب الراية والمبيض المكسور ٤ الخطار جمع خطر

يا نفس قد عن المراد فخذي
 نهزة مجد كنت في طلابها
 عشرون اعجان الصبا وجزني بي
 فكيف بالعيش الرطيب بعدما
 سواد رأس ام سواد ناظر
 ما كان اضوى ذلك الليل على
 عمر الفتى شبابه وانما
 الا صديق في الزمان ماجد
 يعتق من رق الهوان عانقاً
 حسبي من رعي الهشيم انجنوى
 فما ارى الا سواماً هملاً
 ما انا الا النصل مغموداً ولو
 لا بد ان يظهر معروفى فقد
 لا بد ان اصدر بعد موردى
 لا بد ان اشعر وجي جرئة
 لا بد ان احمل ابناء الوغي
 يطلع للناظر هادي نفعها
 حواملاً الى العدى خطية
 من كل اظمى ناهل سنانه
 ان كنت يوماً تأخذين اوزري
 لثلاثها ينصف ساقى مئزري
 غاياته وما قضين وطري
 حط المشيب رحله في شعري
 فانه مذ زال اقذى بصري
 سواد عطفيه ولما يقمر
 آونة الشيب انقضاء العمر
 اشكو اليه عجري وبجري^(١)
 عج من الضيم عجيج الموقر
 حسبي من ورد الاجاج الكدر
 او صوراً مذمومة كالصور^(٢)
 جردني الروع لبان جوهرى
 طال على مر الزمان منكري
 فرب قوم يرقبون صدري
 فظالما ذل عنقي خفري
 على خفاف في الطراد ضمير
 طلوع قيدوم السحاب الاغبر^(٣)
 تعير طرف البطل المقطر
 او حسن الاثر قبيح الاثر

ينطحن بالاقران بين معلم
 كل جري القلب في مقتحم
 عمائم من التريك وضع
 كأنما فوق قطا جياها
 من كل ممشوق يجارى ظله
 صروع من حوله كأنه
 دونك فانظري فان جهاتني
 كيف وقد طابت اصول دوحتي
 اوائل من قد علمت في العلي
 ذوائب المجد المنيفات على
 ذوا البطاح الفيج والبيت الذي
 كل عذيق في العلي مرجب
 كم يوم مجد ظاهر فخاره
 يا قدي دونك مسعاة العلي
 ليكثرن خطوك او تتعلي
 لا بد من يوم اعز نصره
 فان نصرت فالنعيم مدة
 كم مطلب منتظر خدمته
 بالدم او معلم بالعيشير
 للروع مغرور به مغرور
 على جلايب من السنور^(١)
 اسود خفان وجن عبقر^(٢)
 كالظائر الزائف في التمطر^(٣)
 صال يقي البرد نوازي الشرر^(٤)
 فربما دل علي منظري
 تمر للجناين يوماً شمري
 ومعشري على القديم معشري
 جماجم منيفة في مضر
 يعلو الوري والعدد الجمهر
 عزاً وعود في العلي مجر جر
 عنهم ظهور الابلق المشهر
 قد ضمن الاقبال ان لا تعثري
 سرير ملك او مراقي منبر
 يقر عين الواجد المستعبر
 والمضجع العاذران لم تنصر
 ومطلب جاء ولم انتظر

١ التريك بيضة الحديد والسنور لبوس من قد بلبس في الحرب كالدرع
 ٢ الفطاح جمع فطاة وهي متعة الرديف من الدابة وخفان مأخوذة من النبي والعذيب وعبقر موضع
 في البادية كثير الجن ٣ النهط اسراع الطيران في هويه ٤ النوازي جمع نازية الحدة

علة مثلي السيف لا ممرضة
 لا بد من تعفيره في تربها
 فبالسقام ذلة لمن قضى
 وبالظبي اعز للمغفر
 فان امت من دونها يمضى الردى
 بمعذر في السعي لا بمعذر
 وان اعش هنيهة فربما
 شق على اذن العدو خبري

—••••—
 * وقال ايضاً *

ولقد شهدت الخيل دامية
 تخال في اعطافها السمر
 في ظلة من ليل غيبتها
 ما ان لها الا الردى فجر
 فكان مج دم النحور بها
 اثر الطعان مقاود حمر

—••••—
 * وقال ايضاً في المحرم سنة ٣٨٨ *

ما عند عينك في الخيال الزائر
 اطروق زورٍ ام طماعة خاطر
 بات الكرى عندي يزور زورة
 من قاطع ناي الديار مهاجر
 احذاك حر الوجد غير مساهم
 وسقاك كاس الهم غير معاقر
 ان الطعائن يوم جو سويقة
 عاودن قلبي عند يوم الحاجر
 سارت بهم ذال الركاب فلاروى
 للظاميات ولا لعا للعاثر
 كم في سراها من سروب مدامع
 ثقفو سروب ربارب وجاآذر
 حلبت ذخائرها المدامع بعدكم
 في اربع قبل العقيق دواثر
 يبكين حيا خف غير مقايض
 بهوى وحياء قر غير مزاور

١ الادبر المقروح

لو تحفلون بزفرة من واجد
 لا تحسبوا اني اتمت فانما
 قالوا المشيب فعم صباحاً بالنهي
 لو دام لي ود الا وانس لم ابل
 لكن شيب الرأس ان يك طالعاً
 واهاً على عهد الشباب وطيبه
 واهاً له ما كان غير دجنة
 سبع وعشرون اهتصرن شيبتي
 كان المشيب وراء ظل قالص
 وأرى المنايا ان رأت بك شيبة
 تعشوا الى ضوء المشيب فتمتدي
 لو يفتدى ذاك السواد فديته
 ابيض راسٍ واسوداد مطالب
 ان اصفحت عنه الحدود فظالما
 ولقد يكون وما له من عاذل
 كان السواد سواد عين حيبه
 لو لم يكن في الشيب الا انه
 سالم تصاريف الزمان فمن يرم
 من كان يشكو من رشاش خطوبه

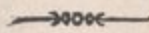
او تسمعون لانه من ذاكر
 قاب المقيم زميل ذاك السائر
 واعقر مراحك للطروق الزائر
 بطلوع شيب وايضا غداً
 عندي فوصل البيض اول غائر
 والغض من ورق الشباب الناصر
 قاصت صبايتها كظل الطائر^(١)
 والن عودي للزمان الكاسر
 لأخ الصبا وامام عمر قاصر
 جعلتك مرمى نبلها المتواتر
 وتضل في ليل الشباب الغابر
 بسواد عيني بل سواد ضمائري
 صبراً على حكم الزمان الجائر
 عطفت له بلوا حظ ونواظر
 فاليوم عاد وماله من عاذر
 فغداً البياض بياض طرف الناظر
 عذر الملول وحجة للهاجر
 حرب الزمان يعد قليل الناصر
 فلقد سقى لي بالذنوب الوافر^(٢)

ابلغ ظباء الحى ان فؤاده
 اوردني فعلت ان مواردى
 قالت لبا من علائق صبوة
 انا من علمتن الغداة نقيه
 فاعرفن كيف شمائي وضرائي
 كمعاقد الجبل الاشم معاقدى
 لم يشتمل قلبي الرجاء ولم يكن
 وايتت ان ترد المطالب همتي
 اسعى على اثر النوائب منصفاً
 قل للاعادي جنبوا عن ساحلي
 لولا خمولكم لقد قلدم
 اخزيتم ذا كبرة وتكاوس
 فتناذروا ناب الشجاع مشى به
 ياساعياً لينال مطمح غايتي
 اذهب بسبي ان سبيتك فاخراً
 من عار هذا الدهر نيلك للعلی
 قومي الاولى لحبوا الي نيل العلی
 اخذوا المعالي عن متون قواضب

قطع العلاقة وارعوى للزاجر
 لولا النهى لم ادر اين مصادري
 ونشطت قلباً من جوى متخامر
 ازري وضامنة العفاف مئازري
 وانظرن كيف مناقبي وما اثرى
 ومجاور البيت الحرام مجاوري
 طرفي جنبية كل برق نائر
 او ان يسف الى المطامع طائري^(١)
 منها واسي كل عرق ناغر
 لا يغرقنكم النظام زواخري
 عاراً بنظم غرائبي وسوائري
 وفضلتم ذا ودعة وقرائر^(٢)
 جنح الدجى ويد العقور الخادر
 اين الذوائب من مدق الحافر
 قد نوهت بك ضربة من بائر
 وجنون هذا المنجنون الدائر^(٣)
 وضع الطريق منجد او غائر^(٤)
 ترد الغوار وعن ظهور ضواص^(٥)

١ بسف يدنو ٢ القراف الحادي الحسن الصوت ٣ المنجنون الدولاب ٤ لحيوا
 وطئوا وسلكوا ٥ يقال رجل مغوار بين الغوار كثير الغارات

وعن الرماح يشيط في اطرافها
 قوم اذا اشتجرت عليهم خطة
 واذا التقت ايديهم في ازمة
 لا نارهم نار مغهضة ولا
 وتسوف افواه الملوك اكفهم
 شجعاء افئدة بغير صوارم
 ذمروا قلوب المادحين وانما
 يتغيرون على السماح كأنما
 اهدي الى قومي نصيحة حازم
 لا تنظروا الجاني لمحو ذنوبه
 لن تظفروا بالعز حتى تصبغوا
 لا تعتبوا الا بالسنة القنا
 ودعوا التظاهر بالحلوم فانها
 لا تخدعن فما عقوبة قادر
 بالظن كل مغامر ومغاور^(١)
 زعموا النوائب بالقنا المتشاجر^(٢)
 ساجن اذنبه السحاب الماطر
 ابياتهم بالغائط المتداور^(٣)
 سوف السوام ربيع روض باكر^(٤)
 خطباء السنة بغير منابر
 مدح الملوك شجاعة للشاعر^(٥)
 يتغيرون على وصال ضرائر
 طب بادواء الضغائن خابر
 بملفقات تنصل ومعاذر
 ثوب لمعالي بالنجيع المائر
 فلمن اطّار البعيد النافر^(٦)
 سبب انبعث جرائم وجرائر
 الا باحسن من تجاوز قادر



١ وقال يفتخر بالاسلام وبقوته على الفرس وذلك في ذي الحجة سنة ٣٩٧ *

* وقد اجناز بالمدائن ونظر الى ايوان كسرى *

قربوهن ليمعدن المغارا ويبدن بدار الهون دارا
 واصطفوهن لينتجن العلي بالعوالي لا لينتجن المهारा

١ يشيط بفرق والمغامر الملقى بنفسه في الشدائد والمغاور من اغار على القوم رفع عليهم الخيل
 ٢ الحطة بالضم الامر والقصة وزعموا كفلوا ٣ الغائط المطمئن من الارض الواسع
 ٤ تسوف تشم والسوام الابل الراعية ٥ ذمروا شجعوا ٦ الاطّار من الاطرو وهو العطف

في بيوت الحى ادنى منزلاً
 اخدموهن الغواني غيره
 غرر ثمن من لاطمها
 جملوها الرق من عزتها
 اقضموها بدل الرطب الجنى
 كل محبوبك القرى تحسبه
 تخرج النبأ منه وثبة
 يلحق الرمح ولو كن القنا
 واغر الخلق والخلق له
 ويباض الخلق اعلا رتبة
 سل بقوم نذل الدهر بهم
 لم تكن علياؤهم منحولة
 طيبوا الاردان ان جالستهم
 كان نثر المسك باقى عهدهم
 ناب عرف الطيب عن نار القرى
 ضرب المجد عليهم بيته
 شذبت ايدي الليالي منهم
 عانقوا الهضب وكانوا هضبة
 ومقامات من البيض العذارا
 انهم كانوا على المجد غيارا
 يوم تسمى لظمة الذمر جباراً^(١)
 وادروا لمقاريها العشارا^(٢)
 وسقوها بدل الماء العقارا^(٣)
 طائراً او فى على النيق وطارا^(٤)
 مضرب الريح على الطود الازارا
 كسيماط الاعوجيات قصارا
 نسب ردد في السيف مرارا
 من بياض زان وجهها وعذارا
 فاساء اللبث فيهم والجوارا
 ابد الدهر ولا المجد معارا
 قلت داريون قد فضوا العظارا
 وعهود الناس دمننا وذئارا^(٥)
 في لياليهم اذا الطارق حارا
 وغدوا دون حمى المجد اطارا^(٦)
 عددا لا يرام الضيم كثارا^(٧)
 لا يلاقي عندها السيل قرارا

١ الذمر الشجاع ٢ الرقة الثوب المخطط والمقاري جمع مقراء وهو الطالب الضيافة
 ٣ القضم الاكل باطراف الاسنان ٤ النيق بالكسر ارفع موضع في الجبل ٥ الدمن
 السرقة والبعور والذئار السرقة قبل المخطط بالتراب ٦ الاطار للبيت كالمنطقة حوله
 ٧ شذبت فرقت ولا يرام لا يالف

صدع المقدار فيهم صدعة
 لم تكن ختلاً ولكن غارة
 قد نزلنا دار كسر بعد
 اسفرت اعطانها عن معشر
 تصف الدار لنا قطانها
 واذا لم تدر ما قوم مضوا
 آل ساسان حدا الخطب بهم
 بعد ما شادوا البني ترفعها
 كل ماموم القرى صعب الذرى
 جمعجوا الايوان في مبركة
 حمل الدهر الى ان رده
 مطرقا اطراق مأمون الشذا
 او عليك وقع الدهر به
 او هنت منه الليالي فقرة
 اين لا اين المعالي جمّة
 ورجال شدخت اوضاحهم
 يهملون المال اهمالهم
 كل موقوذ من التاج له
 ذي ضياء ان جلى عرينه
 منبذ القعب ابى الا انكسارا
 آمن الشلة من لاقى العوارا^(١)
 اربعا ما كن للذل ظوارا
 شغلوا المجد بهم عن ان يعارا
 المعالي والمساعي والنجارا
 فسل الاثار واستنب الديارا
 واسترد الدهر منهم ما اعارا
 عمد المجد قباباً ومناوا
 يزلق العقبان عنه والنسارا
 مبرك البازل قد قضى السفارا
 ضاغط العبء ضلوعاً وفقارا
 غمر النادي حلما ووقارا^(٢)
 فاما ط الطوق عنه والسوارا
 لا يلاقي وهنبا اليوم جبارا
 والحمى افيج والراي مفارا
 غلبوا الاعناق مناً واسارا
 غارب السرح ويرعون الذمارا^(٣)
 نهر يسقى يلنجوجاً وغارا^(٤)
 ضوء الليل وما او قد نارا

١ الشلة جمع شلل وهو ان يصيب الثوب سواد ولا يذهب بغسائه والعوار المحرق والشق بالثوب
 ٢ الشذا الاذى ٣ الذمار ما انزمتك حفظة وحمايته ٤ الموقوذ القليل والبلنجوج عود بنجريد

تسكن الضوضاء عنه هيبه
 كزئير الليث ينفي صوته
 عمرو لم يعلموا ان لنا
 قدروا جد نزار واقفا
 لاوذوا لما رأوا من دونهم
 عابنوا الضرب درا كافي الطلي
 اصحر الليث العفرني فاشنى
 قهقروا الشرك على اعقابه
 واثاروا الدين من مريضه
 داينوا المجد باطراف القنا
 علموا لما اذيقوا بأسنا
 لا اغب الدار من بعدهم
 في غمام بهل اخلافها
 مثقلات ترجم الودق بها
 تحفز الماطر في جرعائها
 كل دهماء ترى القطر بها
 جهمة تضرب غاريها الصبا
 كالمطايا اقبلت مرحولة
 مثل ما لبدت المزن الغبارا
 عن خفا فيه ثواجا ويعارا^(١)
 جائز الامر عليهم والامارا
 ومشي الجد فما عزوا نزارا
 واديا يلقي به السيل غمارا^(٢)
 يعجل الفارس والظعن بدارا^(٣)
 يطلب اليربوع في الارض وجارا^(٤)
 بعد ما استقدم غيا وضرارا
 واطاروا عن مجاليه الخمارا
 فغدا عينا وقد كان ضمارا
 ان عقب الجري قد بذالحضارا
 شول يحملن وبلا وقطارا
 اطلق الراعد عنهن الصرارا^(٥)
 كالكف الحج يرمون الجمارا
 نغر العرق اذا ما العرق فارا^(٦)
 من لجين وترى البرق نضارا
 رجة الركب يكدون البئارا^(٧)
 شلها حاد اذا انجد غارا

١ النواج صياح الغنم والبعار صوت المعزى
 ٢ لاوذوا راوغوا ٣ الدراك اتباع الشيء
 بعضه على بعض ٤ العفرني الشديد ٥ البهل التي لا صرار عليها ٦ تحفز تطعن ونغر
 العرق سال منه الدم ٧ يكدون يتزعون

او نعام الدوّ بادرن الدجي يتجاوبن عرارا وزمارا^(١)
 طاولوا الدهر ولم يبقوا ومن يأمن الليل عليه والنهارا

— ۰۰۰۰ —

* وقال يرثي الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام في عاشورا سنة ٣٧٧ *
 صاحت بذودي بغداد فانسني ثقلبي في ظهور الخيل والعيبر
 وكلما هججت بي عن منازلها عارضتها بجنان غير مذعور^(٢)
 اطغى على قاطنيتها غير مكترث وافعل الفعل فيها غير مأمور
 خطب يهددني بالبعد عن وطني وما خلقت لغير السرج والكور
 افي وان سامني ما لا اقاومه فقد نجوت وقدحي غير مقمور
 عجلان البس وجهي كل داجية والبرعريان من ظبي ويعفور
 ورب قايلة والهمل يتحفتي بناظر من نطاف الدمع ممطور^(٣)
 خفض عليك فلاحزان اوتة وما المقيم على حزن بمعذور
 فقلت هيهات فات السمع لائمه لا يفهم الحزن الا يوم عاشور
 يوم حدى الطعن فيه بابن فاطمة سنان مطرد الكعبين مطرور
 وخر للموت لا كف ثقلبه الا بوطىء من الجرد المحاضر
 ظمآن سلى نجيع الطعن غلثه عن بارد من عباب الماء مقرر^(٤)
 كأن بيض المواضي وهي تنهبه نار تحكم في جسم من النور
 لله ملقى على الرضاء عض به فم الردى بين اقدم وتشمير
 تحنو عليه الربى ظلاً وتستره عن النواظر اذبال الاعاصير^(٥)

١ الدوافلة والعرار الصباح والزمار صوت النعام ٢ هججت هدرت ٣ النطاف جمع نطفة وهي الماء الصافي ٤ المترور البارد ٥ الاعاصير رياح تثير السحاب

تهابه الوحش ان تدنو لمصرعه
 ومورد غمرات الضرب غرته
 ومستطيل على الازمان يقدرها
 اغرے به ابن زياد لو لم عنصره
 وود ان يتلافى ما جنت يده
 تسبي بنات رسول الله بينهم
 ان يظفر الموت منا با ابن منجبة
 يلقي القنا بيمين شان صفحنه
 من بعد ما رد اطراف الرماح به
 والنقع يسحب من اذباله وله
 في فيلق شرق بالبيض تحسبه
 بني أمية ما الاسياف نائمة
 والبارقات تلوى في مغامدها
 اني لارقب يوماً لا خفاء له
 وللصوارم ما شاءت مضاربها
 اكل يوم لآل المصطفى قمر
 وكل يوم لهم بيضاء صافية
 مغوار قوم يروع الموت من يده
 وابيض الوجه مشهور تغطرفه
 مالي تعجبت من همي ونفرته

وقد اقام ثلاثاً غير مقبور
 جرث اليه المنايا بالمصادير
 جنى الزمان عليها بالمقادير
 وسعيه ليزيد غير مشكور
 وكان ذلك كسراً غير مجبور
 والدين غض المبادي غير مستور
 فظالما عاد ريان الاظاير
 وقع القنا بين تضيخ وتعفير
 قلب فسيح وراي غير محصور
 على الغزاة جيب غير مزور
 برقاً تدلى على الاكام والقور^(١)
 عن شاهر في اقاصي الارض موتور
 والسابقات تظي في المضامير
 عريان يقلق منه كل مغرور
 من الرقاب شراب غير منزور
 يهوى بوقع العوالي والمباتير
 يشوبها الدهر من رنق وتكدير^(٢)
 امسى واصبح نهياً للمغاوير
 مضى بيوم من الايام مشهور
 والحزن جرح بقلبي غير مسبور

باي طرف ارى العليا ان نُضِبَت
 عيني وجلجت عنها بالمعاذير
 القى الزمان بكلم غير مندمل
 عمر الزمان وقلب غير مسرور
 يا جد لا زال لي هم يحرضني
 على الدموع ووجد غير مقهور
 والدمع تخفره عين مؤرقة
 خفر الحنية عن نزع وتوتير^(١)
 ان السلو لمحظور على كبدي
 وما السلو على قلب بمحظور

—••••—

* وقال يرثي ابا طاهر بن ناصر الدولة وقتله ابو الذواد العقيلي في المحرم *
 * سنة ٣٨٢ وقد تقدمت له مرثية اخرى في قافية الدال وهذه القصيدة *
 * فصيحة الالفاظ كثيرة المعاني وفسرها ابن جني في حياة الرضي فمدحة *
 * لاجل ذلك *

القى السلاح ربيعة بن نزار
 اودى الردى بقريعك المغوار
 وترجلي عن كل اجد سابع
 ميل الرقاب نواكس الابصار
 ودعى الاعنة من اكفك انها
 فقدت مصرفها ليوم مغار
 وتجنبي جر القنا فلقد مضى
 عنهن كبش الفيلق الجرار
 وليغد كل مغرض من بعده
 مغرى بجل معاقد الاكوار
 قطع الزمان لسانك العصب الشبا
 وهدى تخمط فحلك الهدار^(٢)
 واجتاح ذاك البحر يطفح موجه
 وطوى غوارب ذلك التيار
 اليوم صرحت النوائب كيدها
 فينا وبان تحامل الاقدار
 مستنزل الاسد الهزبر برمحه
 وتى وفالق هامة الجبار
 وتعطت وقفات كل كريمة
 ابدا وحط رواق كل غبار
 هيات لا علق النجيع بعامل
 يوماً ولا علق السرى بعذار

١ الخنر الدفع والحنية القوس ٢ التخمط الهدير

يا تغلب ابنة وائل مالي ارى
 غرباً فذاك غروبه لمنية
 مالي رأيت فناء دارك عاطلاً
 متغلي الاقطار الا من جوى
 وحين ملقاء الرجال مناخة
 فجمت سماؤك بالشموس وحولت
 في كل يوم نو، مجدٍ ساقط
 عضت بنازها المنون ولم تزل
 يا ظالماً بالشار اعجلك الردى
 يعتاد ذكرك ما تهزم مرجل
 هجرت ركاب الركب بعدك قطعها
 وعدم كل مفازة مرهوبة
 فالان يجرن الازمة بدناً
 اين القباب الحمر تفهق بالقري
 اين الفناء توج في جناته
 اين القنا مركوزة تهفو بها
 اين الجياد ملان من طول السرى
 من معشر غلب الرقاب ججاج
 من كل اروع طاعن او ضارب

نجميك قد افلا عن النظر
 عجلي وذاك غروبه لاسار
 من كل ابلج كالشهاب الواري
 وشيخ كل خريدة معطار^(١)
 وصهيل واضعة السروج عوار
 عنها وعنك مطالع الاقمار
 منها ونجم مناقب متوار
 نقر و طريق الناب بالاظفار^(٢)
 عن ان ينام على وجود الثار
 وظنى تغيض برمة اعشار^(٣)
 هول الدجى ومهاول الاوعار
 وامن كل مخاطر عقار
 بين المياه تفيض والانوار
 مهتوكة الاستار للزوار^(٤)
 بصهيل جرد او رغاء عشار
 عذب البنود يظرن كل مطار
 يقدفن بالمهرات والامهار
 غلبوا على الاقدار والاختار
 او واهب او خالع او قار

١ النسخ الغص بالبكاء من غير النجاب ٢ نقر و تنتبع ٣ البرمة القدر من حجر
 والاعشار العظيمة لا يجملها الا عشرة ٤ تفهق تمنلى

وفوارس كالشهب تطرح ضوءها
 ركبوا رماحهم الى اغراضهم
 واستنزلوا ارزاقهم لسيوفهم
 كانوا هم الحي اللقاح وغيرهم
 لا ينبذون الى الخلائف طاعة
 عقدوا لوائهم ببيض اكفهم
 واستفظعوا خلع الملوك وايقنوا
 كثر النصير لهم فلما جاءهم
 هم اعجلوا داعي المنون تعرضاً
 او ليس يكفيننا تساط بأسها
 نزلوا بقارعة تشابه عندها
 سد البلي وانار فوق جسومهم
 خرس قد اعنتقوا الصفيح وطالما
 نقضت مرأئهم وكن اكفهم
 صاروا قراراً للمنون وانما
 كنا نرى اعيانهم ممدوحة
 شرفاً بني حمدان ان نفوسكم
 انفت من الموت الذليل فاشعرت
 بكرت عليك سحابة نفاحة
 شهاقة اسفاً عليك برعدها

يوم الوغى واوار حر النار
 امم العلى وجروا بغير عشار
 فغنوا بغير مذلة وصغار
 ضرع على حكم المقاول جار
 بقعاقع الایعاد والانذار
 كبراً على العقاد والامار
 ان اللباس لها ادراع العاري
 امر الزدى وجدوا بلا انصار
 للطعن بين ذوابل وشفار
 حتى تسلطها على الاعمار
 ذل العبيد وعزة الاحرار
 من كل منهل النقي موار
 اعنتقوا الصفايح والدماء جوار
 مبلولة بالنقض والامرار
 كانوا لسيل الذل غير قرار
 فاليوم يمتدحون بالاثار
 من خير عرق ضارب ونجار
 جلدأ على وقع القنا الخطار
 تلقى زلازلها على الاقطار
 طوراً وباكية بعذب قطار

وسقتك اوعية الدموع فجاوزت
 واذا الصبا حدت النسيم مريضة
 ممطورة الانفاس فاه بطيها
 فجرت على ذاك التراب سليمة
 تجري وذاك القبر غير مروع
 اني ذكرك خالياً فكأنما
 وكأنما مالت عليّ بحدها
 لا زال زائر قبره في عبرة
 والروض من حال عليه وعاطل

قطرات ذاك العارض المدرار
 تفلي جميم الروض والنوار^(١)
 سحر بين بها من الاسحار
 من غير اضرار لها بجوار
 منها وذاك التراب غير مثار
 اخذت عليّ الارض بالاطرار^(٢)
 نزوات قانية الاديم عقار
 تنعى البقاء اليه واستعبار
 والمزن من غاد عليه وسار

وقال يرثي المظفر ابا الحسن عبيدالله بن محمد وتوفي في ذي القعدة سنة ٣٨٢ *
 وقد ورد الخبر بوفاته وهو متوجه من الري الى مدينة السلام وكان *
 بينهما مودة قديمة وصداقة وكيدة وكذلك ينه وبين ابيه رضي الله عنها *
 او ما رأيت وقائع الدهر أفلا تسيء الظن بالعمير^(٣)
 ينسا الفتى كالطود تكلفه هضباته والعصب ذي الاثر
 ياأبي الدنية في عشيرته ويجاذب الايدي على الفخر
 واذا اشار الى قبائله حشدت اليه باوجه غر
 يترادفون على الرماح كأنهم سيل يعب وعارض يسري
 ان نهنهوا زادوا مقاربة فكأنما يدعون بالزجر
 عدد النجوم اذا دعي بهم يتزاحمون تزاحم الشعر

١ تفلي ترعى والجميم النبات الكثير ٢ الاطرار الاطراف والنواحي ٣ وردت بعض
 اعاريض في هذه القصيدة تامة وهي من الكامل الاحد

عقدوا على الجلى ما ذرهم
 زل الزمان بوطن اخصه
 نزع الالباء وكان شملته
 صدع الردى اعيا تلاحه
 جرجياد على الوجى ومضى
 حتى التقى بالشمس مغمده
 ثم اثنت كف المنون به
 لم تشجر عنه الرماح ولا
 جمع الجنود ورائه فكأنا
 وبنى الحصون تمتعاً فكأنا
 وبرى المعابل للعدي فكأنا
 هذا عبيد الله حين رمى
 ورمت به العيوق همته
 غلبت مآثره النجوم على
 وتناذر الاعداء صولته
 قادت حزامته المنون فلم
 نكصت اسننه وأحجم جنده
 قد كان مشهوراً اذا ذكرت
 متهللاً في كل نائبة
 سبط الانامل طيبي الازر^(١)
 ومواطن الازمان للعرش
 واقر اقرار على صغر
 من الحم الصدفين بالقطر
 اما يدق السهل بالوعر
 في قعر منقطع من البحر
 كالضفت بين الناب والظفر^(٢)
 رد القضاء بما له الدر^(٣)
 لاقته وهو مضيع الظهر
 امسى بمضيعة ولا يدري
 لحمامه كان الذي يري^(٤)
 عرض العلى وابى على الدهر
 فوطى رقاب الانجم الزهر
 عرصاتها وبدان بالبدر
 فابات اشجعهم على دعر
 تمنع مضارب بيضه البئر
 جزعا لمطلع ذلك الامر
 خطط الوغى ومواقف الصبر
 تضع القطوب مواضع البشر

١ الجلى الامر العظيم. ٢ الضفت قبضة الحشيش. ٣ الدر المال الكثير. ٤ المعابل
 نشول السهم.

يرقى الى امد المكارم والاعلا
 لو لم يعارضه الحمام اذا
 اودى وما اودت مناقبه
 طوت الليالي بعد مصرعه
 خلي وترب ابي لقد سلبت
 قد كان من عددي اذا طرقت
 وهو الزمان على ثقلبه
 كم زفرة خرساء اكظمها
 ضمرت يجرتها عليك وفي
 لو ان ما انحي عليك يد
 لو قفت بينكما لاعكس سهمها
 ولو انها سمراء مشرعة
 وسمحت دونك بالحياة على
 او بالغنا بالنفس معذرة
 لكن رمتك اشد رامية
 بلغتك من خلف الدروع ومن
 حمل الغمام جديد ريقه
 لولا مشاركة المدامع في
 لو انبتت ترب الرجال على
 نبتت عليه من شجاعته

لم تحتزله موانع الكبر
 لمضى على غلوائه يجري
 ومن الرجال معمر الذكر
 نار القوي ومعرس السفر
 مني النوائب انفس الذخر
 بزلاء ضاق بها حمي الصدر^(١)
 ينوي العقوق بنية البر
 متمسكاً بعلائق الاجر
 احشائها كلواعج الجمر
 راعنك بالانباض عن عقر
 عن نمرك البادي الى نمري
 اعطيت حد سنانها صدي
 ضني بها وكرائم الوفر
 والسعي بين النجج والعدر
 سهماً واهداهها الى العقر
 خلل القنا والعسكر المجر^(٢)
 فسقى مغيب ذلك القبر
 سقياه قل له ندى القطر
 قدر العلى ونباهة القدر
 تلك الجنادل بالقنا السمر

ان التوقي فرط مفجزة فدع القضاء يقداو يفري
 لو مال بالقرنين خوفهما للموت ما اطغنا على الوتر
 اوعد دامنا في الخطال اذا لتوادعا ابداً على غمر^(١)
 نحمي المطاعم للبقاء وذي الآجال ملء فوجها تجري
 لو كان حفظ النفس ينفعنا كان الطيب احق بالعمر
 الموت داء لا دواء له سيان ما يوبي وما يمري

* وقال بديها يري ابا بكر بن شاه وبه توفي في جمادى الاولى سنة ٣٩٦ *
 * ولم يتبع نعشه الا ثلاثة نفر الرضى احدهم على كثرة اصدقائه وكان *
 * هذا الرجل جليل القدر ببغداد *

لعمري لقد ماطلت لو دفع الردى مظال وقد عاتبت لو سمع الدهر
 آفي كل يوم انت غاد مشيع حيباً الى دار يقال لها القبر
 لئن كان لي في كل ما انا تارك وراء الثرى اجر لقد عظم الاجر
 سقيت ابا بكر على البعد والنوى ولا بل هام الشامتين بك القطر
 اخي ما اقل التابعيك الى الثرى واخوانك الادنون من قبلها كثر
 لقد كانت النكراء منك خليفة ولا عرف حتى يتقى قبله النكر
 الا انما المماضون منا هم الاولى اراحوا وخطوا والبواقي هم السفر
 نتبعه ابصارنا وهو ذاهب كما مال قرن الشمس او وجب البدر^(٢)
 عليك سلام الله فات بك الردى ولم يبق عين للقاء ولا اثر

١ المخطال جمع خطل وهو الغش في الكلام ٢ وجب غاب

* وقال يعزي ابا سعيد بن خلف عن ابنه *

لو رأيت الغرام يبلغ عذرا قلت حزنا ولم اقل لك صبرا
واستزدنا ريح الزفير هبوباً وسحاب الدموع وبلاً وقطرا
ورأينا معرس الحزن سهلاً في الرزايا وجانب الصبروعرا
لكن الامر ما علمت وهل تنظر من وقعة الزمان مبرا
واقعاً بالاضداد اروي واضمى وقضى واقتضى وساء وسراً
كل يوم يغدو بقاطعة الامل غضبان قد تابط شرا
مذنباً كلما شكاً شك كيدا واذا قيل قد اناب اصرا
ضيغماً يخبط السروب طروباً كلما مر بالعقيرة كراً^(١)
واری الناس وافرا وملقى بالرزايا والارض داراً وقبرا
منزلي قلعة ولبث فهداك مجازاً لنا وهذا مقرا
كل يوم نذم للدهر عهداً خان فيه ونشتكي منه غدرا
قد انيخت لنا الركائب فالحازم عبي زاداً ووطأ ظهرا
اسمع الحاديان واستعجل الركب زماعاً الى المنون ونفراً^(٢)
كده فقيد لنا طوته الليالي ذفن منه حلوا وذوقن مرا
وكأن الايام يدركن ثارا عندنا فيه او يقضين ندرا
انما المرء كالقضب تراه يكتسي الاخضر الرطيب ليغري
معكس السهم ذا يراش ليمضي في المرامي وذا يراش ليبرا
من مؤد الى علي الوكا أبجد عصيت للصبر امراً^(٣)

١ السروب الطرق والعقيرة ما عفر من صيد او غيره وصوت البكي ٢ زماعاً يعني بلا
انشاء ٣ الوكا رسالة

اي خطب راخي قواك وقد كنت جديلا على الخطوب ممرا^(١)
 وقناة صماء تطعن في الخطب خلاجا على الزمان وشزرا^(٢)
 اعل من عشرة الاسى ان الانجاد نهضاً وللاعاجز عثرا
 اي باق. يبقى عليك ولو كنت موقى من الخطوب معرا
 افقد الاصل بالغاً منتهى النبت المرجى من افقد الفرع نضرا
 كن كعود الطريق طال سراه يشتكي قفرة ويألم عقرا
 والجليد الذي اذا الدهر ابكى منه قلبا جلي على الناس ثغرا
 مستميتا يزر بالصبر درعا ويراه في ظلمة الهمة فجرا
 وقرته روائع الدهر حتى لم يرع غير مرة واستمرا
 كلما زيد غمة زاد صبراً ضرم الزند كلما لزاورى
 ارمضته هواجر الخطب فانقا دحمول الاذى وما قال هجرا
 هاب ضحضا حها ومر به الدهر على سبلها فخاض الغمرا^(٣)
 كلما غاب من بني خلف بدر يضيء الظلام اخلف بدرا
 نفى الدهر منهم ثم اعياه بدورا من المطامع تثرى
 عجباً سمتك السلو وعذري مس جرح من الهوى ليس ييرا
 اتوخي برد القلوب من الوجد وقلبي يزداد بالوجد حرا^(٤)
 واذا قلت ينزع الدهر نابا من بقايا ذوي اعلق ظفرا
 كلما ابلغ العواذل سمعي في التسلي عن معشر زاد وقرا
 اجد القلب بعد لومي اسخى فكأن اللاحي بما قال اغرى

١ الجديل الزمام الجدول من آدم - ٢ خلاجا غمزا والشزر الطعن ٣ الضمضاح
 الماء اليسير ٤ اتوخي اتخرى

زاد عدلاً فزاد قلبي ولوعاً رب آس اراد نفعاً فضرراً
 فسقى الدمع معشراً نزلوا القلب واخلوا باقي المنازل طراً
 كلما قصر الحيا كان ماء العين ابقى صوباً واعظم غزراً
 كم حشوت الثرى حساماً طيرياً وطويلاً لدنا وطرفاً اغراً^(١)
 وخذوداً مثل الذوابل ملساً وجباها مثل الدنانير غراً
 وكأن القبور منهم بذى الجزع عياب حملن دراً وعطراً^(٢)
 اوجه صانها الجلال فأمسين تراباً تحت الجنادل غبراً
 عطل الدهر من حلاهن فينا وتحلى الثرى بهن واثرى^(٣)
 قطع الموت بيننا فتبايننا لقاء الا نزاعاً وذكرنا
 فبعدنا وما اعتمدنا بعداً وهجرنا وما اردنا الهجراً
 روعة ان جزعت منها فعذر لجزوع وان صبرت فاحرى
 وقعت موقع العوان من الدهر وان كانت الرزية بكراً^(٤)

* وقال يرثي قوماً من عشيرته واقاربه انقضوا وبتاً لم لفقدهم وذلك في *
 * شهر ربيع الاول سنة ٣٩٣ *

تناسيت الا باقيات من الذكر لياليناً بين القرينة والغمر^(٥)
 وكم زادني فيها الهوى عن جمامه وقارعني الغيران عن بيضة الخدر^(٦)
 وذى دمج لانا بل الحى رايشا ولا باريا يبري من الشر ما يبري

١ الطرب الخدد والطرف بالكسر الكرم من الخيل ٢ العياب جمع عيبة وهي زبيل من
 ادم ٣ اثري كثر ماله ٤ العوان كسحاب من الحروب التي قوتل بها مرة ٥ القرينة
 موضع في الطائف والغمر موضع بينه وبين مكة يومان ٦ الجمام الكبل الى رأس المكبال
 والغيران من غار على امرأته وهي عليه تغار غيره

يقلب لي في محجري ام شادن
 تلقيت من طرفيه سهما وجدته
 فيالك من رام اضم سهامه
 اقول لغيداق واذكرني الهوى
 تذكرني ما حالت الارض دونه
 وطى الليالي والجديد الى بلى
 وشر الرفيقين الذي ان امرته
 يقارعني حتى اذا كل غربه
 افي كل يوم انت ماتح عبرة
 ومنزح جمات عينيك راجعاً
 اقول عزاء والجوى يستفزه
 فله ابي الا البكاء رفته
 وقلت له رد الجفون على القذى
 قسمت زفير الوجد بيني وبينه
 عشية تغشاني من الدمع كنة
 فزعت الى فضل الرداء مبادراً
 كاني وغيداقا طريدا مخافة
 نخلاً عن ماء الحلول ونثني
 فاين بنو ام المكارم والندی

تجفل او يدنو دنوا على ذعر
 يلد على عيني ويؤلم في صدري
 وان نلن مني باليدن الى التحري
 على النأي ماللقب وبيك والذكر^(١)
 الا انما سوت للدمع ان يجري
 وليس لمايطوي الجديدان من نشر
 عصاك وان ما حضته الدهر لم يدبر
 نسينا التصافي واندملنا على غمر
 على طلل بالود او منزل قفر^(٢)
 الى غزر ماء لا بكى ولا نزر^(٣)
 واعبي الاواسي وعي عظم على وفر
 بعينين كانا للدموع على قدر
 وخلي الجوى ييري من الدمع ما ييري
 دواليك اقريه اللوامج او يقري^(٤)
 كاني مرهوم الازارين بالقطر^(٥)
 تلقي دمعني ان ينم على سرية
 اصابا دما في مالك وبني النضر
 على رصف اكباد احمر من الجمر^(٦)
 وال الجياد الغر والجمال الدر

١ الغيداق الناعم والكريم وبيك وبيك ٢ الماتح النازع ٣ البكى القليل ٤ الدواليك
 الخضر في المشي ٥ الكنة الوفاء والمرهوم الممطور ٦ نخلاً نترك شيئاً وتأخذ في غيره والرصف الضم

واين الطوال الغلب كانت سيوفهم
كانك تلقى هجمة الخطب منهم
اذا عدموا اثروا طعانا وغيرهم
لم كل شهقى بالنجيع كما رعى
لها رقصات بالدماء كأنما
تلمظ تلماظ المروع وتنكفي
رموا بجباه الخيل ماسدت الردى
ولم تدر ايمان القوا بل منهم
هم استفرغوا ما كان في البيض والقنا
قبا من العلياء اعلى عمادها
بنوها بايام الطعان وما بنت
يعودون قد ردوا العزيمة عن يد
وغير الوان القنا طول طعنهم
غدوا سهكى الايمان من صداً الظبي
هم الحاجبون العرض عن كل سبة
وهم ينفدون المال في اول الغنى
مليون ان يبدوا بذى التاج ذلة
اذا سئلوا لم يتبعوا المال وجمه

فرادى عن الاجفان للضرب والعقر
بزيد القنى او بالتمس او عمرو^(١)
لئيم الغنى يوم الغنى عاجز الفقر
قراسية رد العجيج على الهدر^(٢)
تشقق عن اعراف احصنة شقر
جواشيهامن مظلم الجال ذي قعر^(٣)
وسدوا بمربوع القنا طلع الثغر
اسلت رجالات ام ظبي قضب بتر
فلم يبق الا ذوا عوجاج وذو كسر
فحول الوغى بين الزماجر والخطر
لتغلب ايام الطعان على بكر
وقد اغلقوا باب الطلاطة البكر^(٤)
فبالحمر تدعى اليوم لا بالقنا السمر
وراحوا كراما طيبي عقد الازر^(٥)
اذا طرقوا والآذون على القدر
ويستأنفون الصبر في اول الصبر
اذا كرموا في طاعة الجود ذا الطمر
ولم يدفعوا في صفحة الحق بالعدر^(٦)

١ الفلس الرجل الداھية المنكر البعيد الغور ورجل كنانى من نساء الشهور وعمرو ابن معدي
كرب ٢ القراسية الضخم الشديد من الابل ٣ تنكفي ترجع ٤ الطلاطة الداھية
٥ سهكى من السهك وهو صدها الحديد ٦ وجمه عبوسة

من البيض يستامون والعام كالح
 كأن عفاة المرء ذي الطول منهم
 مغاوير في الجلى مغاير للحمى
 سراع الى الورد الذي مأؤه الردي
 وتأخذهم في ساعة الجود هزة
 فتحسبهم فيها نشاوى من الغنى
 عظيم عليهم ان يبيتوا بلا يد
 اذا نزل الحي الغريب ثقارعوا
 يميلون في شق الوفاء مع الردي
 حواقلة مثل الصقور وفتية
 وما لطموا عن غاية المجد جبهتي
 توراكي في حال يسري فان رأوا
 اذا اوهنت عظمي الليالي وجدتهم
 هم انهضوني بعد ما قيل لا لعاً
 كهوني وما استكفيتهم من ضراعة
 ترى كل ذيال العطاف كأنما
 له رائد يلقاك من قبل شخصه
 يصدع عنه الناظرون كأنما

جدو بآ ومطارون في الحجج الغبر
 يمدون اوزام الدلاء من البحر^(١)
 مفاريح للغمى مداريك للوتر
 اذا ارعد النكس الجبان بلا قر
 كما خايل المطراب عن نزوة الخمر^(٢)
 وهم في جلايب الخصاصة والفقر
 وهين عليهم ان يفيئوا بلا وفر
 عليه فلم يدر المقل من المثر
 اذا كان محبوب البقاء مع الغدر
 اذا ما حناني طارق دعموا ظهري^(٣)
 بلى خلعوا عني لادراكها عذري
 دنوي من الاملاق جاء بهم عسري
 بايدي الندى والطن قد جبروا كسري
 وهم اغرموا الايام لي ما جنى عثري
 ترافد ايدي الابعدين على نصري
 تفرج منه الليل عن قمر بدر^(٤)
 جلالا كما دل الضياء على الفجر
 يرون به ذا لبدتين ابا اجر^(٥)

١ الاوزام جمع ودم وهو السيور بين آذان الدلو ٢ النزوة السورة ٣ الحواقلة جمع
 حوقلة وهي سرعة المشي ٤ العطاف الرداء ٥ لبدتين اللبدة شعر زبرة الاسد و ابا اجر
 فاقد الاولاد

له عبق يغنيه عن طيب عرضه
 لقد اولع الموت الزؤام بجمعهم
 وروا كبدي في اخر الدهر لوعة
 مضوا فكأن الحي فرع اراكة
 واصبح ورد الدمع للعين بعدهم
 وما تركوا عند الرماح بقية
 نبذتهم نبذ الاداوة لم تدع
 بقيت معنى بالبقاء خلافهم
 واغدوا على اثارهم وودادتي
 وفي الحي بيتي خالفاً وكأني
 كاني مغلوب على نصل سيفه
 فما اتلافى الغمض الاعلى قذى
 وقالوا الصطبر للخطب هيات اذ مضى

سظوعاً من البان المديني والاطر
 كأن الردى فيهم تحلل من نذر
 بما برّ دوا قلبي على اول الدهر
 على اثارهم عرّي من الورق النضر
 على الغب اذورد الفراء على العشر^(١)
 لهز الى يوم العماس ولا جر^(٢)
 من الماء ما يعدي على غلة الصدر
 وما بيننا الا قديمية السفر^(٣)
 لو انهم الغادون بعدي على اثري
 من الوجد يورى بين اقبرهم قبري
 اقام بلا ناب يروع ولا ظفر
 ولا اتناسى الوجد الا على ذكر
 مقوم دري والمعين على دهري

وقال يرثي امرأً يخصه *

وذى نضد لا يقطع الطرف عرضه
 تخال به ركني ابان وشابة
 اذا مد بالاعناق قعقع رعه
 كما اضطرت رايات قيس وخندف

اذا قيل نجدى المباح تغورا^(٤)
 اطلال اورجراجا من الرمل اعفرا^(٥)
 كهود الملا ان عضه العب جرجرا
 عجالي يجرون العديد المجهرا

١ الفراء جمع فرا حمار الوحش والعشر ننايع يهيق الحمار ٢ العماس الحرب الشديدة.
 ٣ القديمية تصغير قديم وهو ضد الورا ٤ النضد من الجبال جنادل بعضها فوق
 بعض ٥ ابان وشابة جبلان

اذا حج بالايماض قلت ابن كفة
 تشول تشوال البروق ببرقة
 كان به النوتي من سيف جده
 له نعات بين قو ورامه
 ابست به ريح النعامي منيحة
 وهو جاء في اشواطها عجرية
 تبعق بالاطباء من كل فيقة
 واقلع اقلع الظلام وقد وزى
 قضى بك لا ضنا عليك بدمعي
 لقد ساءني ان البلابل روحت
 تضرعت في اعقاب وجد عليكم
 واهجركم هجر الخلي وانتم
 ولم ازجر العين الدموع لتنتهي
 وقالوا ارح قرح الفواد وانما
 كفي جانب القبر الذي انت ضمنه
 وما ضر قلبي اذ غدا منك اهلاً

يضرم بالغاب الاباء المسعرا^(١)
 ورجع قرقار الفنيق بقرقرا^(٢)
 على عجل يزجي السفين الموقرا
 ولا نعات الشيخ اوس ابن معيرا^(٣)
 كما جمعج الوهم الثفال ليعقرا^(٤)
 تسوق من الغور الغمام الكنهورا^(٥)
 كمخض الغريري المزاد الموكرا^(٦)
 قلال الروابي والركي المغورا^(٧)
 ولكن رسيل الدمع جاد وامطرا^(٨)
 وان مطال الداء بعدك اقصرا
 ومن فاته الاعذار بالامر عذرا
 اعز على عيني من طارق الكرى
 ولم اعذل القلب اللجوج ليصبرا
 احب فوادني انطوس دونه البرا
 زفيري ودمعي ان يراح ويمطرا
 تأمل عيني منزلاً منك مقفرا

١ اج عدا وله حفيف والاباء القصب ٢ تشول تلحق بطونها لظهورها والبرقة الارض
 الغليظة والقرقار هدير البعير والفنيق الفحل المكرم والقرقر القاع الاملس ٣ النعات العيجان
 ٤ الثفال البطي من الابل وغيرها ٥ الهوجاء الريح تفلع البيوت والمعجرفة قلة المبالاة
 والكنهور قطع من السحاب كالجبال ٦ تبعق تبعج والاطباء حملات الضرع والفيقة اللبن يجمع في
 الضرع بين الجلبنين والغريري منسوب الى الغريبر وهو فحل من الابل والموكر المملوء
 ٧ وزى اجتمع والركي جمع ركية وهي البثر ٨ الرسيل الماء

ذكرتك والارض العريضة بيننا وشر على ذي الوجد ان يتذكرا
فان لم يزل قلبي اليك فقد هفا وان لم يزد دمعي عليك فقد جرى

—*—

* وقال وقد اجناز بالحيرة يرثي آل المنذر بن ماء السماء *

اين بانوك ايها الحيرة البيضاء والموظئون منك الديارا
والاولى شققوا ثراك من العشب واجروا خلا لك الا نهارا
المهيبون بالضيوف اذا هبت شمالاً والموقدون الناراً^(١)
كلها باخ ضوءها اقضموها بالقبليات مندليا وغاراً^(٢)
ربطوا حولك الجياد وخطوا لك من مركز العوالي عذارا
وحمو ارضك الحوافر حتى لقبوا ارضها خدود العذارا
لم يدع منك حادث الدهر الا عبراً للعيون واستعبارا
وبقايا من دارسات طول خبرتنا عن اهلها الاخبارا
عبات الثرى كأن عليها اطميين ينفضون العطارا
وقباب كانما رفعوا منها لمسترشد الظلام منارا
عقدوا بينها وبين نجوم الافق من سالف الليالي جوارا
اين عقبانك الخواطف حلقن وابقين عندك الاوكارا
ورجال مثل الاسود مشوا فيك تداعوا قوائماً وشفارا
حبذا اهلك المحلون اهلا يوم بانوا وحبذا الدار دارا
لم يكونوا الا كركب تاني برهة في مناخه ثم سارا

—*—

١ المهيبون الداعون ٢ باخ سكن واقضموها اطعموها والقبليات اسم لمواضع

* وقال رحمه الله في النسب *

طلعت والليل مشتمل
من خصاصات الغبيط وقد
سابع الاذبال والازر
غرد الحادي على اقر^(١)
ورقاب القوم مايلة
فاستقاموا في رحالهم
من بقايا نشوة السهر
يتبعون الضوء بالنظر
فامترينا ثم قلت لهم
ليس هذا مطلع القمر

* وقال ايضاً *

الا يا ليالي الخيف هل ترجع الهوى
فيا دين قلبي من ثلاث على منى
ويامين وهنأ بالجمار وانما
رموا لا يبالون الحشى وتروحو
وقالوا غدا ميعادنا النفر عن منى
ويا بوئس للقرب الذي لا ندوقه
فيا صاحبي ان تعط صبراً فاني
وان كنت لم تدر البكا قبل هذه
اليكن لي لاجازكن ندى القطر
مضين ولم يبقين غير جوى الذكر^(٢)
رموا بين احشاء المحبين بالجمر
خليين والرامي يصيب ولا يدري
وما سرني ان اللقاء مع النفر
سوى ساعة ثم البعاد مدى الدهر
نزعت يدي اليوم من ظاعة الصبر
فميعاد دمع العين منقلب السفر^(٣)

* وقال ايضاً *

ارتاح ان اخذ الصفصاف زينته
مسائلاً كلما هبت يمانية
من الربيع وقال الركب قدمطرا
وفد القرينة هل احسستم خبراً^(٤)

١ الغبيط الرجل والافر راد واسع ٢ الدين الداء ٣ السفر المسافرون
٤ القرينة اسم موضع اوروضة بالصمان

ان لم ارق فيك ماء الناظرين اسأ على الزمان الذي ولى فلا نظرا

—○○○○—

* وقال وكتبها الى صديق له *

وتغيرت بمذاعها الاسرار	نأت القلوب وسوف تنأى الدار
فيه سوى سر النوى اضمار	ولقد شقت حشى الزمان فلم يكن
وعلياً من احداثها اطار	ما للخطوب تبرزني ثوب الهوى
لعتاق افراس الجوى مضار	الفت ضميري النائبات كأنها
منه الخطوب وما له مشتار ^(١)	ما لي ارق فيك دمعا ترتوى
ودا له من ذمة اصرار	ايها مؤمل طي لا تنقضن
في حيث ليس من الورى لك جار	فلقد حلت من الفؤاد محلة
ان الوفاء لذي الصفاء شعار	فلئن وفيت فما الوفاء ببدعة
بعض الزمان ببعضه غدار	ولئن غدرت ولا عجيب انه
او قاربوا او انصفوا او جاروا	نفسى فداء الغادرين تباعدوا

—○○○○—

* وقال وقد سئل وصف مجلس *

وما استرقتني العقار	ورب ليل طربت فيه
بي من بقايا الهوى خمار	صحوت من سكره ولكن
والجهل في مثله وقار	نجهل فيه مع الاغانى
تعانق الليل والنهار	لما استضاء الظلام منا
من بعد ما استبعد المزار	زار حبيب الفؤاد فيه

اذا تنامت بنا قلوب فلا تدانت بنا ديار

❖ وقال ❖

خذا اليوم كفي للبياع على النهي
فلم يبق للاطراب عين ولا اثر
فقد كنت لا اعطي العواذل طاعة
واعذر نفسي في التصابي ولا عذر
نقضت لبانات الصبا وتصرمت
فلا نهى للاحي علي ولا امر
ولا تحسبا اني نضوت بطالتي
نزوعاً ولكن صغر اللذة الكبر
ولا امتري ان الشباب هو الغنى
وان قل مال فالشيب هو الفقر

❖ وقال على لسان رجل شيخ سئله مدح جارية سوداء ❖

لاموا ولو وجدوا وجدي لقد عذروا
وذنب من لام ظلماً غير مغتفر
لما تمالوا على عذلي اجبتهم
بعض معترف لا ذل معتذر^(١)
اهو السواد برأسي ثم امقته
فكيف يخنلف اللوان في نظري
تأبي طلائع بيض ذر شارقها
في عارضي ان تكون البيض من وطري
اني علقت سواد اللون بعدكم
علاقة تشمت الظماء بالقمر
لولم يكن فوق لون البيض مارقت
صبغ الليالي على الاجياد والعذر
جعلته لسواد الرأس تذكرة
ان تفقد العين يرض القلب بالاثر
والليل استر للخالي بلذته
والصبح افضع للساربي على غرر
وللفتي في ظلام الليل معذرة
وماله في الضمحي ان ضل من عذر
لا اجمع الحب للبيض الحسان الي
ما يبيض الدهر والايام من شعري

وكيف يذهب عن قلبي وعن بصري من كان مثل سواد القلب والبصر

﴿ وقال ﴾

ليس على الشيب للغواني	وان تجملن من قراري
كانم البيض من لداتي	ضرائر البيض من عذاري ^(١)
ان خيمت هذه بارضي	تحملت تلك عن دياري
ارين في رأسي الليالي	شر ضياء لشر نار
يبدي الخفيات من عيوبي	ويظهر السر من عواري
اعدوا به اليوم للغواني	اعدى من الذئب للضواري
وكن طربي الى طروقي	اذ ليل رأسي بلا دراري
فمذاض المشيب فودي	تورع الزور عن مزاري ^(٢)
مثل الخيالات زرن ليلاً	وزلن مع طالع النهار

﴿ وقال ﴾

انا الفداء لظبي ما اعترضت له	الا وهتك شوقاً لي استره
لاحظته والنوى تدمى ملاحظه	بعارض من رشاش الدمع يطره
ما انفك من نفس للوجد يكتمه	تحت الضلوع ومن دمع يوفره
اهوى الي يداً عقد العناق بها	والبين يعذله والحب يعذره
وقال تذكر هذا بعد فرقتنا	فقلت ما كنت انساه فاذكره

* وقال *

اقول وقد عاد عيد الغرام لما هبطت بنا الاجفرا^(١)
 ايا صاحبي اتري نارهم فقال تريني ما لا ارى
 دعائي الغرام ولم يدعه فابصرت ما لم يكن مبصرا
 فازلت اطربه بالحنين واذكره المنزل المقفرا
 الى ان تنفس عن زفرة وان من الوجد مستعبرا

* وقال متغزلاً *

يا قلب ما انت من نجد وساكنه خلفت نجدا وراء المدلج الساري
 راحت نوازع من قلبي تتبعه على بقايا لبانات واوطار
 اهفو الى الركب تغلوا لي ركبهم من الحمى في اسحاق واطمار^(٢)
 تضيع ارواح نجد من ثيابهم عند النزول لقرب العهد بالدار
 يا راكبان قفالي واقضيا وطري وخبراني عن نجد باخبار
 هل روضت قاعة الوعساء ام مطرت خميلة الطلح ذات البان والغار
 ام هل ابيت ودار عند كاظمة داري وسمار ذاك الحي سماري
 ايام اودع سري في الهوى فرسي واكتم الحي ادلاجي واخطاري
 فلم يزالا الى ان نم بي نفسي وحدث الركب عنى دمعي الجاري

* وقال في قصر الليل *

اشكو ليالي غير معتبة اما من الطول او من القصر
 تطول في هجركم وتقص في الوصل فما نلتقي على قدر

١ الاجفر موضع بين الحزبية وفيد ٢ الاسحاق تصغير اسحاق وهي الثياب البالية

يا ليلية كاد من تقاربها يعثر فيها العشاء بالسحر

—٥٥٥٥—

* قال وكشبت بها الى صديق له وقد اغضبه يصغ عنه *
 اتحسب سوء الظن يجرح في فكري اذا فاحنوى بي العجز من كنف الصبر
 وعاقبت يدي عند النزال عوائق عن سيف لا تدني يدي من النصر
 فلا ثقرنا ظني بظن مسفه يظن بوقع الاثر في غرة البدر
 فقلبي يا بى ان يدنس سره بريب وودي ان يعنف من غدري
 وقد جدت بالنعى عليك لانني حملت عرى ضغني وكفكفت من وتري
 ولو انني جازيت قوماً بفعلهم لالبتهم حلياً من البيض والسمر
 واخلاقنا ماء زلال على الرضى وان اسخطت عادت على السخط من صخر
 اذا ما غضبنا كادت الارض تنطوي حفاظاً ويرمي الافق بالانجم الزهر
 وما نحن الا عارض ان قصده وان هزل للاضغان عادت بروقه
 غفرت ذنوباً منك اذكت عزايبي وكاد شهاب السخط يطلع من صدري
 صفحت وقد كان التغمص زادني عن الصفح لكن انت من كرم البحر
 ومن قيد الالفاظ عند نزاعها بقميد النهى اغنته عن طلب العذر
 فرح غانماً بالعفو ممن لو انطوى على حنق مات الحمام من الذعر
 بكفي اني شئت ناصية العلى اهز واعناق المكارم في اسري

—٥٥٥٥—

* وقال ايضاً *

الا انها غمر السخائم والغمر جناية من يجني بها ثمر الدهر^(١)

١ السخائم جمع سخيمة وهي الحقد

تمن الربي للقطر لا لغمامة وماتنفع السحب السواري بلا قطر
سأهجر ابيكار القوافي فاني اراها على الايام تقتص بالغدر

✽ وقال يصف السماء والنجوم ✽

الارب دويّة خضتها وقد قيد العين ديجورها^(١)
وحاجة رمحي ذيلها وهم جوادي يعفورها^(٢)
ربأت بها في ذرى قلة قريب من النجم ديجورها^(٣)
كان السماء بها لامة وزهر النجوم مساميرها

✽ وقال ✽

لما رأيت جنود الجهل غالبه والناس في مثل شفق الضيغم الضاري
نهضت تكتم في برديك سابغة لفيلق كنجوم الليل جرار
والحر تنهضه اما شجاعته الى الملم واما خشية العار

✽ وقال وقد سئل ذلك ✽

صبراً فما الفايز الا من صبر ان الليالي واعداً بالظفر
لا بدان يمضي بما فيه القدر يلقي الفتى من دهره خيراً وشر
لا بدان ينهض جد من عثر قد ينضب الخلف الغزير ويذر^(٤)
ورب عظم هيض حيناً وانجبر اخوك من كان مآلاً ووزر
اذا نحا الدهر بناب وعقر ليس الذي ان جانب الخوف انحسر

١ الدوية الفلاة ٢ الذبال لنور الوحش واليعنور الخشف ٣ ربأت علوت وارفعت
والديجور التراب ٤ الخلف الضرع

اقبل في الامن وولى في الحذر
 ذا العنق الاغلب والوجه الاغر
 ولو تعاطاني العدو ما قدر
 حرمت حظي منه من دون البشر
 وقد سقى البدو وطبق الحضر
 فليس ظني فيه كاذب الخبر
 قد زاده الله على عظم الخطر
 فات بها كل جواد وطمير
 فالله يعشي عنه ناظر الغير
 ابلغ مقالي ذلك العضب الذكر
 لولاه ما لا قوا بعودي من خور
 وكان للخصوم عني مزدجر
 خصصت بالغلة من ذاك المطر
 عسى الذي ساء قريباً ان يسر
 ولا رجائي ببعيد المنتظر
 مكارماً ذات حجول وغرر
 سبقاً الى غاية كل مفتخر^(١)
 ما طلع النجم واورق الشجر

—>000<—
 * وقال وقد كثرت على قلبه الهموم *

ارى ركدة ريحها يرتجى
 لعل همومك هذي الطوال
 فتأمن من حيث يخشى الاذى
 اذا عاد جد كأن لم يزل
 وقالوا انتظرها على بطئها
 وهل نافع يوم اقضى صدى
 فان لم يكن فرج في الحيوة
 ومظامة صبحها ينتظر
 سيكشفها فرج مخنصر
 كما خبت من حيث يقضى الوطر
 وان سر دهر كان لم يضر
 ومن ضامن العمر للمنتظر
 اذا صاب وادي قومي المطر
 فكم فرج في انقضاء العمر

—>000<—
 * وقال ايضاً *

اذا ضافني هم امل طروقه

ببعض الليالي او اضيق به صدرا

١ الطمر الفرس الجواد

ولم ارلي ما يطرد الهم مثله
اقول لندماني كرا الى المنى
فقد طال ما احدثت عهداً بطيبة
فما كان الا خلسة ثم اني
سماعا يجلي عن ضمير ولا خمرا
وذكر التصابي وانديبا ذلك العصرا
فراذا علي القول احدث به ذكرا
رأيت يدي عما علقته به صفرا

﴿ وقال ايضاً ﴾

ناديته بالرمل والامر ذكر
يا عمرو ذا الجمّة والوجه الاغر
فقام مشزور القوى على مرر
مضطرب الازرة وقاد النظر
قدح لحاظ كمطارات الشرر
كالصل ان جر ذنابه زفر
جرجر لما شيم ضيماً وزار
فردها بعد العراك والبحر
حتى رماني بهواديها ومر
وقد مضى الورد وعجز الصدر^(١)
قم اضطرارا جاوز الامر الخبر
كانما ناظ على الجيد القمر^(٢)
كانما ينظر من وقبي حجر
يلهب في ازاره اذا نظر
او الغريري اذا عج هدر^(٣)
جرجرة العود بلا طول السفر^(٤)
واليوم ذو مزادة تنضح شر^(٥)
مبتسما كانما قضى وطر^(٦)

﴿ وقال ايضاً ﴾

خذ من صديقك مريء دون مستمع
قد يورق العود يوماً وهو ذو ييس
يا بعد بين عيان المرء والخبر
وثقبس النار من ذي نعمة حصر^(٧)

١ الذكر الجليل ٢ المرر جمع مرة وهي قوة الخلق وشدة وناظ علق ٣ الغريري
منسوب الى الغريبر وهو فحل من الابل وعج رفع صوته ٤ جر جرر دد صوته والعود المسن من
الابل ٥ البهر انقطاع النفس من الاعياء ٦ الهوادي الاعناق او القطعة من الابل
٧ الحصر الخيل

كذب عليه اذا ارضاك ظاهره
وان سمعت فقل ما كان عن اذن
ان كنت لا تصبفي الا اخا ثقة
شهادة الصادقين السمع والبصر
وان نظرت فقل ما كان عن نظر
فاخلق لنفسك اخوانا على قدر

وقال يشكر الله تعالى على ما يسر له من الحج وكفاه في اذغابه ورجوعه ﴿﴾ ﴿﴾

يا ذا المعارج كم سألتك نعمة
اي العوارف منك اشكر فضله
اكفأتني ما قد حذرت وقوعه
فمنحتنيها بالذنوب الاوفر
عجز المقل وزاد طول المكثر
ام ما كفيت من الذي لم احذر

وقال ايضاً ﴿﴾ ﴿﴾

في كل يوم مودات مظلقة
يطيب النفس عن قطعي علائقها
كن في الانام بلا عين ولا اذن
غيب الرجال ظنون قبل مجئها
فما نلائم الا عاد منصدعا
محل البلاد ولا جار تعص به
والناس اسد تحامي عن فرائسها
كم وحدة هي خير من مصاحبة
من كشف الناس لم يسلم له احد
قد كان انكخبها الدهر مغرورا
اني افارق من فارقت معذورا
اولا فعش ابد الايام مصدورا
فما طلابك ان تلقاه موفورا
ولا تثقف الا عاد ما طورا^(١)
يضوي الفتى ويكون العام ممظورا^(٢)
اما عقرت واما كنت معقورا
ينسي الجميع ويغدو الفذ مذكورا
الناس داء فخل الداء مستورا

✽ وقال ايضاً ✽

من شافعي وذنوبي عندها الكبر
راحت تريح عليك الهم صاحبة
رأت بياضك مسوداً مطالعه
واي ذنب للون راق منظره
وما عليك ونفسي فيك واحدة
انساك طول نهار الشيب آخره
ان السواد على لذاته لعمى
البيض اوفى وابقى لي مصاحبة
كنت البهيم واعلاق الهوى جدد^و
وليس كل ظلام دام غيبه
أما تريني كصل تحت هضبتة
مسالماً يأمن الاقران عدوته
كالفرع ساقط ما يعلوه من ورق
ان اشهد القوم لا اعلم نجيمهم
كان الشباب الذي انضيت مندله
من بعد ما كنت استسي الماشغفا
لم ادر ان الصبا تبلى خميصته
ان امس لا يتقى زجري ولا غضبي
ان المشيب لذنب ليس يغتفر
وعند قلبك من غي الهوى سكر
ما فيه للحب لا عين ولا اثر
اذا اراك خلاف الصبغة الاثر
اذا تلون في الوانه الشعر
وكل ليل شباب عيبه القصر
كما البياض على علاته بصر
والسود مستوفزات للنوى غدر^(١)
واخلقتك حجول الشيب وانغرر
يسر خابطه ان يطلع القمر
بالرمل اطرق لا ناب ولا ظفر
ملقى الحنية عرى متنها الوتر^(٢)
والجفن افرد عنه الصارم الذكر
ماذا قضا ويجمجم دوني الخبر
عقب الخميعة لما صوح الزهر^(٣)
امست تروع بي الغزلان والبقر
وان منصات ذاك العود يناطر^(٤)
ولا ند الحى مملولاً لي العمر

١ مستوفزات منتصبات ٢ الحنية القوس ٣ صوح بيس ٤ المنصات المنوي
ويناطر ينخي

فقد ارد العفرنى عن اكيلته
 ما للزمان رعى قومي فذعدهم
 ينفض جماعهم عن كى نائبة
 ما كان ضر الليالي لو نفسن بهم
 اصبت بعدهم في شر خالفة
 في كل يوم لرحلي عن نواقرهم
 ارد نبل الاداني ما رميت بها
 وقد اروع سوام الحي راتعة
 اذا توجس كان القلب ناظره
 اجفوله الولد مذخوراً له شفقى
 يمسون شعناً وتمسى في بلهنية
 فني القلوب على حوبائه حنق
 من عاظيات تعالى في اعنتها
 واليوم عريان مشهور بفرجنه
 كانهن ذئاب القاع مجفلة
 يطلعن نزو الدبي العامي اونة
 تخالهن مزاد الماء اغفلها

وازجر الضيغم الغادي فينزجر^(١)
 تطاير القعب لما صكه الحجر^(٢)
 كما تهالك تحت الميسم الوبر
 على النوائب واستثناهم القدر
 مثل السلى حوله الذؤبان والنمر^(٣)
 الى المعاطب مهواة ومحترف
 فهل الى الرحم البلهاء لي عذر
 بمقرب لا يوارى عنقه الخمر^(٤)
 والقلب ينظر ما لا ينظر البصر
 عليه دونهم الروعات والحذر
 كانما جده عدنان او مضر^(٥)
 وبالعيون الى مضماره شرر^(٦)
 صك القداح رماها القاهر اليسر
 يعتم بالنقع اطواراً ويأتزر^(٧)
 لولا السبيب على الاعناق والعذر^(٨)
 او مطرق القين ينزو تحنه الشرر^(٩)
 بالدور ببط العزالي فهي تبتدر^(١٠)

١ العفرنى الاسد الشديد ٢ القعب القدح الضخم ٣ السلى جلدة فيها الولد من الناس
 والمواشي ٤ الخمر بالتخريك ما وارك من شجر وغيره ٥ البلهنية السعة من العيش
 ٦ الحوباء النفس ٧ الفرجة التخلص من المم ٨ السبيب الشعر والعذر جمع عذار
 وهو ما سال على خد الفرس ٩ التزو الوثب والذي اصفر الجراد والقين الحداد ١٠ الدن
 الفلاة والعزالي جمع عزلاء وهو مصب الماء من الراوية ونحوها

سواهما كصوالي النار الجأها
 تكاد تسبق ايديها نواظرها
 اني حلفت بايدي الراقصات ضحى
 والرائحات الى جمع محزومة
 تنوس ركبائها نوس القراط اذا
 وما اريق باعلى الخيف من علق
 والبيت قالصة عنه ذلاله
 لامطرن بني الديان دامية
 قلوا عناء وان اثرى عديدهم
 لا يجبرون على الايام من وهنوا
 تمسكوا بوصايا اللوم تحسبهم
 يا اعثر الله ايدي اينق حملت
 منازل لا يرجي عندها امل
 منابت سار فيها قادح عمل
 من كل وجه نقاب العار نقبته
 يصدى من اللوم حتى لو تعاوده
 ابقوا مخازي لا تعفى مواطنها
 يا طلمح رامة لا سقيت من شجر
 الى مواقد الشفان والقرر^(١)
 الى الطريدة لولا اللجم والعذر
 وبالحمجيج وما لبوا وما جمروا
 مرّ اليام دعى اورادها الصدر^(٢)
 مالت من السهر الاجياد والعذر^(٣)
 توجى له البدن الملقات والجزر
 سوم المخيض جلى عن ركنه الحجر
 هظلى تدم بها الانواء والمطر
 وربما قل اقوام وان كثروا
 بالقارعات ولا يأسون من عقروا
 نثلى عليهم بها الايات والزبر
 رحلي الى حيث لا ماء ولا شجر
 على الليالي ولا يقضى بها وطر
 يرمي العروق وعيدان بها خور
 كالعر مر عليه القار والقطر^(٤)
 ايدي العيون زماناً لانجلي الاثر
 على البلاد فضول الريط والازر^(٥)
 مذم الارض لا ظل ولا ثمر

١ السوام من السهم وهو حر السموم ووجع الصيف والشفان الرج ٢ اليام الحمام الوحشي
 ٣ تنوس من النوس وهو التذبذب والقراط جمع قرط ٤ العر الجرب ٥ الريط جمع
 ربطة وهي الملاة: كلها نسج واحد

كانني يوم استدريك من حذر
سيان عندي وايدي الحي جامدة
ما كل ثمرة تحلو لذايقها
الوم من لا يعد اللوم منقصة
يا نفس لا تهلكي ياساً ولا تدعي
قالوا انتظرها وان عزت مطالبها
القي المطامع مبتوتاً حباثلها
طأ من رجائك لا الاطواد مورقة
ليل من الهم لا يدعي السمير له
انقل النفس من صبر الى جزع
جاني دم طاح لا منجى ولا وزر
ان اخطأ القطر وادبهم وان مطروا
ان السياط لها من مثلها ثمر^(١)
وضاع عنب مسيء ليس يعتذر
لوك الشكائم حتى ينجلي العمر
هل ينظر القدر الجاني فانتظر
للرزق والرزق لا الداني ولا القفر^(٢)
يوماً ولا جنديل البقاء معتصر^(٣)
اعمى المطالع لا نجم ولا سحر
والصبر اعود الا انه صبر

❖ وقال ايضاً ❖

ارى ماء وجه المرء من ماء عرضه
فان انت لم تستبق بالصون بعضه
تنكر هذا الناس بعدك للندى
فاولاهم بالحمد من لان رده
فحذرك لا يقطر على العار قاطره
ثتابع مظلوماً على الذل سائره
واقلع من نوء المكارم ماطره
ومن حسنت علاته ومعاذره

❖ وقال ايضاً ❖

تجاف عن الاعداء بقيا فرمبا
ولا تبر منهم كل عود تخافه
كفيت ولم تعقر بناب ولا ظفر
فان الاعادي ينبتون مع الدهر

١ الشمر هنا عقدة اطراف السوط ٢ القفر مصدر قفر ما له اذا قل ٣ طأ من سكن

دخول على زحلوفة الخطب بعد ما
 اذا شئت ان تبقى خلياً من العدى
 اذا انت افنيت العرائن والذرى
 وهبك انقيت السهم من حيث يتقى
 تحامى على دار المقام سفاهة
 ترامت بهم ارجاء مظلمة القعر^(١)
 فعش عيش خال من علاء ومن وفر
 رمتك الليالي عن يد الحامل الغمر
 فمن ليد ترميك من حيث لا تدري
 ضلالاً لذا رأياً ونحن مع السفر

﴿ وقال ايضاً ﴾

ولولا هناة والهناة معاذر
 وشيعة اطعانا كأن زهاؤها
 مفارق دار طأطأ الذل اهلها
 اقمتم على ما ساء اذناً ومقلة
 ايت رميضاً صاليا حر زفرة
 ارقتم ولم يارق معي من رجوته
 اقام على دار القطيعة والقلمى
 رماني عن قوس العدو وقال لي
 وعندى لتبديل الديار مناخة
 اقول غدا والشر اقرب من غد
 فما انت نظار وغيرك رايح
 اذا لم يكن لي ناصر من عشيرتي
 لظارت برخلي عنك بزلاء ضامر^(٢)
 بجانب ذي القلام نخل مواقر^(٣)
 وما عز دار ليس فيها معاشر
 يبلغني المكروه سمع وناظر
 ليلي من زور الملمات سامر
 ليومي اذا دارت عليّ الدوائر
 يشاور فيما ساءني ويؤامر
 امامك اني من ورائك نائر
 توقع ما تمني عليّ المقادر
 ابي الضيم ان يبقى بعشك طائر
 ونضوك مزوم ورحلك قاتر^(٤)
 فلي من يد المولى وان ذل ناصر

١ الزحلوفة مكان مخدر مملس ٢ الهناة الداهية ٣ زهاؤها طولها والقلام اسم نبت
 والمواقر النخل المثقلة بشعرها ٤ القاتر الرجل الجيد الوقوع على الظهر او اللطيف منها

واني وان قلوا لمستمسك بهم
 وبعض موالي المرء يغمز عوده
 وقد كان مولى الزبرقان هراسه
 وقد اكل الجيران قيص بن عاصم
 وقد كان فيها للسموئل عذرة
 ولكنه اصنى لما قال لائم
 فلا يغرنك اليوم ثغراب بن حرة
 شكى الناس يبكي قلبه ولسانه
 تواكله الخلان حتى حسامه
 وما كنت الا كالموارب نفسه
 وهل ينفعن الظارقين على الطوى
 يفوز الفتى بالحمد والمال ناقص
 ولو كنت في فهر لقام بنصريتي
 وسدد من دوني سنانا كانه
 اذا ضاقت الحي الحريد مغيرة
 كليث الشرى ما فات حد نيوبه
 ويأبى الفتى والسيف يحطم انفه
 ولو بأبي العوام كان مناخها
 وراحت طراباً لم تشمس رحالها
 وقد تمسك الساق المبيض الجبائر
 كما غمز القدح الخليع المقامر^(١)
 لها واخذ في الاخمصين وناقرا^(٢)
 وجار الايادي الخذافي واقرا
 ومن رام عذراً امكنته المغادر
 فافوى ولم يحفل بما قال عاذر
 تبسم للاعداء والصدر واغر
 وان كتمت عنك الدموع النواظر
 واعوانه حتى الجنان الموازر
 بغى ولدا والعرس جداء عاقرا^(٣)
 اذا غاب جود المرء والزاد حاضر
 وتتبع موفور الرجال المعائر
 غضوب اذا لم يغضب الحي غائر
 الى الطعن ناب يقلس السم قاطر^(٤)
 ادر عليها لقحة الطعن عامر^(٥)
 من الطعم يوماً ادركته الاظافر
 وفي الناس مصبور على السيف صابر
 لغامر عنها اللوذعي المغامر
 ولا نغرت منها القدور النواغر^(٦)

١ الخليع هو المقامر ٢ الزبرقان وما بعده اسماء اعلام ٣ الجداء الصغيرة الندى والذاهبة
 اللبن ٤ يقلس يخرج ملء النم ٥ الحريد المنفرد ٦ النواغر من نغرت القدر اذا فارت

سوارح لم يدفع عن الرعي دافع
فتلتم على ضلعاء منقوضة القوى
سهامكم في كل عار سديدة
وما كنتم لجم الجوامح قبلها
اذا ما دعوا لليوم ذي الخطب اصفحوا
كان بكوراً من نطاة وخيبر
وما انا الا اكلة في رحالمهم
ولولا ابو العوام لم يملكوا العلى
ولم يرفعوا بين الغوير وحاجر
ارد على قومي فضول تعمدي
واني لاستاني حلوم عشيرتي
واطلس مناني الكذاب وقال لي
ينافط فيها هجرس وهو نائم
تشبه بالمجرين في حلبة الندى
واهملها مرعية في ضمانه
راها على علاتها ظهر صعبة
فاحجم عنها هائباً نزواتها
رأى سيفه فيها فعض بنانه

اثيم ولم ينهر عن الماء زاجر
اذا ما استمرت بالرجال المرائر
وسهمكم في مرشق المجد عائر
فتثنونني ان اعجلتني البوادر
صدور الحرابي ارضتها الهواجر^(١)
لها ناحط منهم رميض وناعر^(٢)
لها الفم الا ان بقي الله فاغر
على الناس الا ان تشب النوائر^(٣)
قبايهم ما دام للبدن ناخر
واني على ما ساء قومي لقادر
ليعدل مناد ويرجع ناقر^(٤)
ليهنك احدي الليلتين لباكر^(٥)
وجرر فيها هجرس وهو فاتر^(٦)
اقم وادعا يا عمر انك عائر
زمان ادعى نسيانها وهو ذاكر
تحادر من ارقاصها وتحادر^(٧)
وطار عليها الشمشجان المخاطر^(٨)
فالا ابا الغلاق كنت تبادر

١ الحرابي جمع حرباء ٢ نطاة اسم خيبر والناحط من يسعل شديداً والرميض من المرض وهو شدة وقع الشمس على الرمل والتاعر من التعور وهو من الرياح ما فاجأك يبرد وانت في حر
٣ النوائر من نار اذا هاج ٤ المناد المعوج ٥ الاطلس الرجل اذا رمى بفتح
٦ الهجرس الفرد او العلب او ولده ٧ الارقاص الفجر ٨ الشمشجان الشجاع والغبور

يكش كشيش البكر في الحي اجليت
تطاوح والاوراد تركب عنقه
واني مليء ان بقيت لعرضكم
علالة ركبنا الظلام اذا ونوا
قوارع من تخبط يعد وهو موضع
بواق باعراض الرجال خدوشها
حقيبة شر بش ما اخنار ربهما
نلمكم والله يصدع شعبكم
احن الى قومي كما حن نازع
تذكر جونا بالبطاح تلفه
وجنت عليه ليلة عقريه
بابطع معشاب كان نظافه
بييت على الماء الذي في ظلاله
لهم في كفاف الارض شرقا ومغربا
اداروا رحي بالاعوجيات قمحها
هم نشطوني منشط السجل بعد ما
ومدوا يدي من بعد ما كان مطرحي
وقواشرها واليوم مستوجف الحشا

عليه برمان القروم الخواطر^(١)
خواطر ما دون الردي وكواسر
بشوه المجالي تحتهم النواقر
من السير مرفوع بين العقائر
اميم ومن تخطى بيت وهو ساهر
كما رقت رق الايل المزائر^(٢)
اذا نفضت عند الاياب المآزر
ولا يجبر الاقوام ما الله كاسر
الى الماء قد داني له القيد قاصر
بمنتضد الدوح الغمام المواطر
لها سائل في كل واد وقاطر
دموع العذارى اسلمتها المهاجر
كثانة والحيان كعب وعاصم
عماعم ينبون العلى وكراكر^(٣)
صدور المواضي والرؤوس النوادر
تطاوحوه الجولان والقعر غاير^(٤)
من لارض مجرورا عليه الجرائر
له ايجل من عائد الطعن فائر^(٥)

١ يكش بهدر ٢ الايل الراهب والمزائر الاعباد ٣ العمائم الجيش الكثير والكراكر
الجماعة من الناس ٤ نشطوني نزعوني والمنشط الترع والسجل الدلو والجولان التراب
٥ مستوجف ذاهب والايجل عرق غليظ في الرجل او في اليد

وما غير دار المرء الا مذلة ولا غير قوم المرء الا فواقر^(١)
واخليت من قلبي مكاناً لذكرهم وقد يذكر البادي وتنسى الحواضر

✽ وقال مما كان يحدث نفسه ويتمناه من الخلافة ✽

فيا عجباً مما يظن محمد والظنُّ في بعض المواطن غرار
يقدر ان الملك طوع يمينه ومن دون ما يرجو المقدر اقدار
له كل يوم منية وطماعة ونبد قريض بالاماني سيار
لئن هو اعفى للخلافة لمة لهاظر رفوق الجبين واطرار
وابدى لها وجهاً نقياً كأنه وقد نقشت فيه العوارض دينار
ورام العلى بالشعر والشعر دائبا وفي الناس شعر خاملون وشعار
واني ارى زنداً تواتر قدحه وبوشك يوماً ان تشب لنا النار

✽ وقال ايضاً ✽

رموا بهرامي بغيرهم فانقيتها وقلت لهم بيني وبينكم الدهر
كأنني بكم لا تستطيعون حيلة وليس لكم نهي يطاع ولا امر

✽ وقال ايضاً ✽

بغى الذلان غايتنا واني يقام المجد بالعمد القصار
واهتمكم لكل خباء نقع اذا ما مد اظناب الغبار
كأن الدمع فوق الخد منها حباب يستدير على عقار

* وقال ايضاً *

لامثالها يسخر الساخر لقد ذل جارك يا عامر
تراه لقي بين ايدي الخطوب لا انت ناه ولا امر

—>000<—

* وقال ايضاً *

اما تراها كالجزاز البتار تخنلق القوم احنلاق الاشعار
حي على السير وحي قد سار

—>000<—

* وقال ايضاً *

وعين عوان بالدموع وغيرها من الدمع يعروري جوانبها بكر
تمطت بي العشرون حتى رمين بي الى غاية من دونها يقطع العمر

—>000<—

* وقال ايضاً *

يقولون نم في هدنة الدهر آمناً فقلت ومن لي ان يهادني الدهر
هل الحرب الا ما ترون نقيصة من العمر او عدم من المال او عسر
فلا صلح حتى لا يكون لواجد ثراء ولا يبقى على وافر وفر

—>000<—

* وقال ايضاً *

تطائر في مر العجاج كأنها اجادل حظتها سغابا وكورها^(١)
لها بين جنبي ضرغد فضرية غريرية يهدي الضيوف زفيرها^(٢)

—>000<—

١ الاجادل الصقور ٢ ضرعد جبل او حرة لغطفان والضرية قرية بين البصرة ومكة
والغريرية ابل منسوبة الى فعل يقال له غرير

* وقال ايضاً *

ايا ربة الخدر الممنع بالقننا اتناين لم تنظر بك العين منظرا
ومن عجب اصفيتك الود بعدما تعاطى القنا قومي وقومك اعصرا

* وقال ايضاً *

اناشد انت اطلاقاً بذي القور اصلها جولان القطر والمور
فما احيل عليهم عند نازلة لكن احيل على ذنب المقادير
ان تقتطعه الاعادي عن مذاهبه فرب ايض مغمود لمنشور

* وقال ايضاً *

ومن عامر غلثة كالسيوف جريال اوجههم يقطر^(١)
اذا صدئ القوم لا يصدؤون كأنهم الذهب الاحمر

* وقال ايضاً *

رأيت شباب المرء ليلاً يجنه يغطي على بادي العيوب ويستار
وشيب الفتى صبح بين عواره ويرمق فيه بالعيون فينظر
فان ضلالي في النهار لهجنة وان ضلالي في دجى الليل اعذر

* وقال ايضاً *

صبرت على عرك النوائب فيكم وقد بلغ المجلود او غلب الصبر
وقيدني مر الحفاظ بداركم واطلق غيري من حبالكم العذر
فما كان لولاكم يمر لي الغنى ويحلوا لي قلبي الخصاصة والفقير

١ الجريال صبغ احمر وسلافة العنصر

* وقال ايضاً *

وافاتهن ابو عامر يقبل ناصية الاشقر
يقول اذا ارهقته الرماح ان لم تزد عنقا تعذر
سليبا يخفف حتى رمى من الرعب بالدرع والمغفر

* وقال ايضاً *

لهذه كان الزمان ينتظر لم يبق من بعدك للجد وطر
تأمرني بالصبر هيات لقد هان على الاملس مالاتي الدبر^(١)
لولا ظبي سيفك في صدورها لما نهي فيها الردى ولا امر

* وقال ايضاً *

لا يغرنك سلم جاء يطلبه لم يخطب السلم الا بعد ما عقروا
اعطى يدا بعد ما شلت اناملها واسلم النفس لما لم يجد وزرا

* وقال ايضاً في صفة بغيره *

رب ناء الملاط يحسب جيذا حائلاً بين غرضه وصداره^(٢)
ان ثناه الزمام جرجر كالراعد بالليل لج في قرقاره^(٣)
وكأن اللغام يسقط من فيه هوافي ما طم من اوباره^(٤)

* وقال ايضاً *

اغلب لا يخشي وعيد السفر كلما يدعونه بالزجر

١ هو مثل يضرب في سوء اهتمام الرجل بشأن صاحبه ٢ الملاط جانبنا السنام

٣ جرجر صوت والقرقار هدير البعير ٤ هوافي الابل ضواها

* وقال ايضاً *

كـه قـابـس عـاد بـغـير نـار لـا بـد لـلـمـسـرـع مـن عـشـار

قافية الزاي

* قال يرثي صديقاً له ولم يوجد له على هذه القافية غيرها *

اطـمـح بـطـرفـك هـل تـرى الـا مـصـابـا او مـعـزـا
 نـأبـي التـعـزـي ثـم يـلـحـقـنـا الزـمـان مـن تـعـزـي
 اـغـدوا وراـء الذـاهـيـين تـهـزـي الزـفـرات هـذا
 لـا نـاظـراً اثـراً و لا مـتـوجـساً للـقـوم رـزاً^(١)
 اـبـكـي ظـي فـجـعـت يـدي مـنـها باصـدقـها مـهـزـا
 قـد كـنـت صـلب العـود لا يـجـني الزـمـان عـلى غـمـزـا
 حـتـي مـضـى بـكم يـؤزـكـم القـضـاء الجـدازاً^(٢)
 لـم اسـتـطـع مـنـعاً فـيـالـله عـز ما عـاد عـجـزـا
 هـل غـادـروا الـاحـشـأ قـلقـاً و قـلبـاً مـسـتـفـزـا
 امـسـي كـان مـن القـنا با ضـالـعي قـرـعاً و وـخـزـا
 يا ثـانـيـا لـلـنـفـس بـل يا ثـالـث العـيـنـين عـزـا
 عـضـو عـثـت فـيـه المـنـيـة ما اـجـل و ما اعـزـا
 عـز الحـمـام عـلـيـك ان القـرن ان ما عـز بـزاً^(٣)

١ رزا صوتاً بعيداً ٢ الأرزاج الشديد ٣ عز يزاي من غلب سلب

قافية السين المهملة

* قال يمدح القادر بالله حين استقر في دار الخلافة في شهر رمضان سنة ٣٨١ *

شرف الخلافة يا بني العباس اليوم جدده ابو العباس ✓
 وافي لحفظ فروعها وكنيته كان المشير مواضع الاغراس
 هذا الذي رفعت يدها بنائها العالي وذاك موطن الاساس
 ذا الطود بقاء الزمان ذخيرة من ذلك الجبل العظيم الراسي
 ملك تطاوح مالكوه واصبحوا منه وراء معالم ادراس ✓
 غاب ابن به ضراغم هاشم من كل اغلب للعدي فراس^(١)
 حتى نباههم الزمان فازعجوا عن تلكم الاغتيال والاخياس
 فاليوم لم العز بعد تشعث واعيد ذكر الدين بعد تناسي ✓
 قد كان زعزعتك الزمان فراعته عود على عجم النوائب عاس^(٢)
 ما كن غير مجرب لك في العلي لتكون راعي الامر دون الناس
 فبلاك عيب البأس يوم كريمة وراءك طود الحلم يوم مراس
 فلانت قائم سيفها الذرب الشبا مجدداً ووابل نوءها الرجاس^(٣)
 من معشر وسموا الزمان مناقبا تبقى بقاء الوحي في الاطراس
 مترادفين على المكارم والعلی متسابقين الى الندى والباس
 خطموا انوف الخالعين وذلوا اما من الاعداء بعد شماس
 طلوعوا على مروان يوم لقاءه من كل اروع بالقنا دعاس
 سدوا النجاء عليه دون جمامه بقراع لا عزل ولا نكاس

١ ابن اقام والاغلب الاسد ٢ عاس عليظ يابس ٣ الذرب المسوم والشبا من كل شي حده والرجاس من رجست السماء اذا رعدت رعداً شديداً

بالزباب والامال واقفة الخطا
 حتى رأى الجعدي ذل قياده
 وهوت به ايد ائاملها القنا
 ضربوه في بطن الصعيد بنومة
 وتسلموها غضة فمضى بها
 فالان قر العز في سكناته
 وقفت اخامص طالبيه ورهبت
 واحئل غاربه ولي خلافة
 سبق الرجال الى ذراها ناجيا
 يقظان يخرج في الخطوب وينثني
 ويرق احياناً وبين ضلوعه
 تغدوا ظبا البيض الرقاق بقلبه
 وكان حمل السيف ناطر غربة
 احسود ذي الغرر الشوادخ انها
 لا تحسدن قوماً اذا فاضلتهم
 واذا رميت الطرف راعك منهم
 كانوا نجوماً ثم شعشع نورهم
 مجده امير المؤمنين اعدته
 وبعثت في قلب الخلافة فرحة

بين الرجاء لنيلها والياس^(١)
 ليد المنون تمد بالامراس
 مهوى كليب عن يدي جساس
 ابد الزمان ولات حين نعاس
 الابرار ناشرة عن الارجاس
 تلج الضمائر بارد الانفاس
 ايد نفضن معاقد الاجلاس
 ما كان يلبسها على الباس
 من ناب كل مجاذب نهاس
 ولهاه للكلم الرغيب اواس^(٢)
 قلب على المال المثمر قاس
 احلى واعذب من ظباء كناس
 امسى يمين يديه حمل الكاس
 حرم على الاغيار للافراس^(٣)
 فضلوك في الاخلاق والاجناس
 اطلال اجبال عليك رواس
 والنار اولها من الاقباس
 غضا كنور المورق المياس
 دخلت على الخلفاء في الارماس

١ الزباب اسم نهر ٢ الكلم المجرى والرغيب الواسع والاواسي جمع آسي ٣ الشوادخ
 من الشدخ وهو انتشار الغرة

ومكيدة اشلى عليك نيوبها
 فغرت اليك ففتها وتراجعت
 حمراء من جمر الخطوب وظئتها
 فرداً سلكت بها المضيق وانما
 اورق امين الله عودي انما
 واملِكْ علي من كان قبلك شأؤه
 اني لاجئب السؤال متاركاً
 ولقد اطعتك طاعة ما رامها
 فرت اليك بغير داع همتي
 غضبان للقربي القريية ناس
 ففرته بالانياب والاضراس
 فلبست فيها الصبر اي لباس
 طرق العلاء قليلة الايناس
 اغراس اصلك في العلي اغراسي
 في فرط تقريبي وفي ايناسي
 خلفاً يدر علي بالابساس
 مني امرء الا عصاه شماسي
 وصغى اليك بلا قياد راسي

وقال يمدح الملك بهاء الدولة وانقدها اليه وهو بفارس في شهر صفر سنة ٣٩٤ *

تمنى رجال نيلها وهي شامس
 وان المعالي عن رجال طلائق
 ولم ار كالعلاء ترضى على الاذى
 فقل للمحسود اليوم اغض على القذى
 وما لك والاقدام بالخييل والقنا
 وهل نافع يوماً وجدك راجل
 فطب عن بلوغ العز نفساً لئيمة
 وان قوام الدين من دون ثغرها
 رعاها بهم لا يمل وهمة
 واين من النجم الاكف اللوامس
 وهن على بعض الرجال حباؤس
 وتهوى على علايتها وهي عانس^(١)
 فما كل نار اوقدت انت قابس
 وحظك عن نيل العلي متقاعس
 اذا قيل يوم الروع انك فارس
 فما للعلى الا النفوس النفائس
 له ناظر يقظان والنجم ناعس
 اذا نام عنها حارس قام حارس

١ العانس التجارية التي طال مكثها في اهلها بعد ادراكها ولم تنزوج قط

اخو الحرب ذاق الرائعات وذقنه
 يغاديك يوم السلم طلقاً وفكره
 كان ملوك الارض حول سريره
 اذا رمقوه والجفون كواسر
 يحيون وضاحاً كأن جبينه
 تصرف اعناق الملوك لامره
 من القوم حلوا بالربي وامدهم
 تحلمهم دار العدو شفارهم
 بهاليل ازوال بكل قبيلة
 وما جالسوا الا السوف معدة
 اذا اخطوا رمى من المجد جهشوا
 فمن خائض غمر الردى غير ناكص
 اذا ما اجنداه المجندون على الطوى
 له في الاعادي كل شوهاء يهتدي
 ونشاجة تحت الضلوع مرشة
 مطرقة الجالين هطلى كأنما
 الارب حي من رجال اعزة
 ارادوك بالامر الجليل فردهم

ونال ونالته القنا والفوارس
 يمارس حد الروع فيما يمارس
 بغاث وقوف والقطامي جالس^(١)
 على غير داء والرقاب نواكس
 سنا قمر ما غيرته الخنادس
 وتستخدم الاعضاء والراس راس
 قديم المساعي والعلاء القدامس^(٢)
 وترعيهم الارض القني المداعس^(٣)
 ملاذع من نيرانهم ومقابس^(٤)
 ليوم الوغى والمرء ممن يجالس
 زبير الضواري افلتتها القرائس
 ومن صافق يوم الندى لا يماكس
 يبيت رطيب الكف والبطن يابس
 بتهدارها طلس الذئاب اللغاوس^(٥)
 كما هاع مملوء من الخمر قالس^(٦)
 ازار الفتى فيهم من الدم وارس^(٧)
 اسالت بهم منك الغمام الرواجس^(٨)
 على عوج الاعقاب جد ممارس

١ القطامي الصقر ٢ القدامس جمع قدموس وهو القدم ٣ القني جمع قناة والمداعس
 جمع مدعاس وهو الرمح الذي لا ينثني ٤ ازوال جمع زول وهو الشجاع والجماد ٥ اللغاوس
 الذئاب ٦ هاع قاء والفالس من الفلس وهو قذف الكاس ٧ الجالين الجائنين
 ٨ الرواجس الرواعد

تظاعنهم عنك السعود بجدها
 اذا افلتوا طعن الرماح رمتهم
 سلبتهم عز الثراء فلم تدع
 فما لهم غير الشعور عمائم
 وعمتهم من حد بأسك سطوة
 فما جازها في ذروة النيق صاعد
 ولا ناطق للخوف الا مخافت
 ترى الاب ينبو عن بنيه ويتقي
 وليس يحيا منهم اليوم طالع
 تلمس اعدوا القنى من اكفهم
 يكون مزر المرء غلا لعنقه
 اذا ضربوا في الارض فهي مهالك
 وعاطسهم في الحفل غير مشمت
 واطرق شيطان الغواية منهم
 وعند طبيب العضلات شفاؤهم
 فيومناه يوم بالمواهب غائم
 سجية بسام يقول عدوه
 نزاد ويروى الابعدون بمائكم
 وتندى لقوم اخرين سمحابكم
 ولا يتقي طعن المقادير تارس
 بطعن عواليها النجوم الاناحس
 لهم ما يرى منه العدو المنافس
 ولا لهم غير الجلود ملابس
 بها اجندعت اعناقهم لا المعاطس
 ولا فاتها في لجة الماء قاسم^(١)
 ولا ناظر للذل الا مخالس
 اخاه الفتى وهو القريب الموانس
 هوانا ولا يجدى اذا اعزم بأس
 وينفضهم من عن قطاها العوانس^(٢)
 من الخوف حتى ينزع الثوب لابس
 وان اوطنوا الايات فهي محابس
 فكالناجح العاوي من القوم عاطس
 فلم يبق من نعابة الغي نابس
 اذا عاد من داء العداوة ناكس
 علينا ويوم بلقواضب شامس
 اهذا الذي يلقي الوغى وهو عابس
 ونحن على الورد الظاء الخوامس
 ونحن مناشي ارضكم والغرائس

١ النيق ارفع موضع في الجبل والقاسم الغائص ٢ قطا جمع قطة وهي مقعد الرديف من الدابة والعوانس جمع عنس وهي الناقة الصلبة وعطف العود

رجوتك والعشرون ما تم عقدها
 ولي خدمة قدمتها لتعزني
 وما هممتي الا المعالي وانني
 وقد غار حظ انت ثاني جماحه
 عسى ملك الاملاك ينتاش اعظما
 وقد كنت شمت العزمنك وجادني
 فباعدني من صوب مزتك حاسد
 يريني حنانا وهو يضمر بغضة
 فجدد يدا عندي يرف لباسها
 وبابك اولي بي من الارض كلها
 واقسم لولا ان دارك فارس
 فلم انا من بعد الثلاثين آيس
 ولولا الجنى مارجب الفرع غارس
 على المر بالعلياء لا امال نافس
 وثقدع من بعد الجماح الشوامس^(١)
 برتهن ذؤبان الليالي النواهس
 بغيظ الاعادي ماطر منه راجس
 يضاحك تعري والجنان معابس
 كلا ناظر ينامن قلى متشاوس^(٢)
 فقد اخلقت تلك الايدي اللبائس
 فحنام لي عن قرع بابك حابس
 لما انتصفت من ارض بغداد فارس

* وقال يمدحه وكتب بها اليه وهو بفارس ووجدت هذه القطعة في مسودة *

* خارجه عن الديوان *

اقول لركب خابطين الى الندى
 اقيموا رقاب اليعملات فاني
 بنانا اذا سيم الحيا غير باخل
 احب ثرى ارض اتمت بجوها
 وكم رفعت لي نار حي فجزتها
 نزعت فخاري يوم البس نعمة
 رموا غرضا والليل داجي الحنادس
 سأستمطر النعماء نوءا بفارس
 ووجها اذا سيم الندى غير عابس
 وان كان في ارض سواها مغارسي
 وما نار ممنون القرى من مقابس
 لغيرك ما زرت علي ملابسي

١ نقدع تكبج ٢ متشاوس من الشاوس وهو النظر بمؤخر العين تغبظا

اذا كنت لي غيثاً فانت غرستني
 وتركت رجلاً لم يهشوا لمنه
 على القرب اني فيهم غير طامع
 غياث الندى ضمت اكف واغلقت
 ولولاك امسى الناس في كل مذهب
 عضلت ثنائى عنهم وذخرته
 وما كنت الا الطرف يمنع ظهره
 ومورق عودي بالندى مثل غارسي
 ولم ينقعوا غل الظماء الخوامس
 ومنك على بعد المدى غير آيس
 على اللؤم ابواب النفوس الخسائس
 على اثر من معلم الجود طامس
 لا يلج ممنون النقيبة رائس
 جباناً ويعطي ظهره كل فارس

✽ وقال يمدح اياه ويذكر غرضاً في نفسه ✽

لا ترقدن على الازمى واعزم كما عزم ابن موسى
 لما الظ به العدمى عتاً واضراراً وبؤساً^(١)
 ورموا اليه نواظراً كاسنة اليزني شوساً^(٢)
 اغضى لهم واثار ليث الغاب يقتنص النفوسنا
 غضبان يغلي بالزماجر كلما نظر الفريسا
 يتنكب اللحم الذليل ويطلب العضو الرئيسا
 اظنتموه على الازمى في داركم ابداً حيمسا
 ان الذلول على القوارع عاد بعدكم شموساً
 وارم مثل الصل ينتظر التي تشفي النسيسا^(٣)
 حتى احد اكم حساماً قاطعاً نفض الرؤوسا^(٤)

١ الظ اقام والبعث الفساد والهلاك ولفاء الشدة ٢ اليزني نسبة الى ذي بزن ملك الحمير
 ٣ ارم سكت والنسيس الجوع ٤ نفض حرك

أما عقرن ظباه اعجلن العقائر ان تكوسا^(١)
 ان تفجئوا بدخانها فبعقب ما شجر الوطيسا
 كيدا سرى لكم ولم تسمع له اذن حيسا
 قد ينزع اللين الكريم ويلبس الخلق الشريسا
 وتكون طلقاً ثم يؤنس ذلة فيرعى عبوسا
 ويعود من الطعم لا عذب المذاق ولا مسوسا^(٢)
 القحتم النعمى ولكن طرقت لكم ببوسا
 وغمطتم تلك السعود فابدلت بكم نحوسا^(٣)
 واهنتم ثوب العلى فغدى الهوان لكم لبوسا
 من بعد ما حلتكم العلياء جوهرها النفيسا
 حتى ظننا الله ليس برازق الا خيسا
 يا حسنكم في الدهر اذ نابا واقبحكم رؤوسا
 خلوا الطريق لمن تعود ان تجربته خميسا
 ودعوا السياسة في العلى لا غر يحسن ان يسوسا
 هذا خمار فتى ادار من البلاء لكم كؤوسا

✽ وقال في صديق له ✽

يا ذاكر النعماء ان نسيت ومجدد المعروف ان درسا
 ومنبه الآمال ان رقدت بالطول لا اغفى ولا نعسا

١ تكوس تمشي على ثلاث قوائم وهي معرقة ٢ المسوس الماء بين العذب والمخ او كل ما
 شفي الغليل ٣ غمطتم بطرتم

نصل اذا وقف النصول مضي	جبل اذا اضطرب الجبال رسا
لله بحر ما هتفت به	حتى استهل على وانجسا
اجمت جمته ففاض بها	يطأ الربى ويبل اليسا
زخرت غواربه الي ولم	يقل الرجاء اعلم وعسا
واغر مخنلس مكارمه	ان الكريم يرى الندى خلسا
غرس الصنائع ثم عاد به	عود الندى فسقى الذي غرسا
كالعضب فيه صاقل عمل	ينفي القذى ويباعد الدنسا
من معشر ركبو المكارم في	اولى الزمان مصاعبا شمسا
شغلوا ملابسها فلم يدعوا	للناس الا الدنس اللبسا
العاطفون اذا الصديق نبا	والمحسنون اذا الزمان اسا
واذا خناق الكرب ضاق بنا	ردوا النفوس ورددوا النفسا
ما ضر من مطروا ببلدته	ان كان ماء المزن محنسا
لا ازلق اليوم العبوس لكم	قدما ولا اظفي لكم قبسا
لا تفترن على الزمان وان	عثر الزمان بعزكم تعسا

* وقال في الافتخار وشكوى الزمان ويزم بعض اعدائه *

خذي حديثك من نفسي عن النفس	وجد المشوق المعنى غير ملتبس
الماء في ناظريه والنار في كبدي	ان شئت فاغتر في اوشئت فاقتبس
كم نظرة منك تشفي النفس عن عرض	وترجع القلب مني جد منتكس
تلد عيني وقلبي منك في ألم	فالقلب في ماتم والعين في عرس
كم الفؤاد حيساً غير منطلق	ودمع عيني طليقاً غير منحسب

عل الزمان على الخلصاء يسمح لي
 يقول مني كأن الحب اوله
 قل لليالي فري نحضي على بدني
 خذي سلاحك لي ان كنت اخذة
 فكم اريغ العلى والحظ في صعب
 مذبذب الرزق لا فقر ولا جدة
 في كل يوم بسري منك غادية
 فوهاء تفغر نحوي وهي ساغبة
 يا بؤس الدهر ألقاني بمسبعة
 مضى الرجال الاولى كانت نقائبهم
 وصرت اهون عند الحي بعدهم
 استنزل الرزق من قوم خلائقهم
 يستبدلون بي الابدال معجزة
 العرض يترك للرامي بمضيعة
 يحصنون على الراجي مطالعه
 اصبحت حين اريغ النفع عندهم
 لقد زلت وكانت هفوة امما

يوماً بذاك الى الممنوع واللحس
 فكيف اذكرني هذا الضنا ونسي
 او فاعرقيني بالانياب وانتهسى^(١)
 قد امكن الناشط الذيال وافترسي
 وكم اقول لعاً والجدي في تعس^(٢)
 حظ لعمرك لم يحقق ولم يكس
 احالة الذئب باد غير مختلس
 شجو الوليد اذا ما عب في النفس^(٣)
 وقال لي عند غيل الضيغم احترس
 لا بالرجاع ولا المبدولة اللبس
 مما على الابل الجربا من العبس^(٤)
 شمس الاعنة عند الزجر والمرس^(٥)
 من يرضى بالغير بهجر كاهل الفرس
 والمال يحفظ بالاعوان والحرس
 خوفاً من السلة الحذاء والخلس^(٦)
 كناشدا الغفل بين العمي والحرس^(٧)
 ايام ارجو الندى الجاري من اليبس

١ الفري القطع والنخض اللحم واعرقيني من عرق العظم اذا اكل ما عليه من اللحم والنبس اخذ
 اللحم بمقدم الاسنان ٢ اريغ اربد واطلب ٣ عب صوت ٤ العبس ما تعلق باذنان
 الابل من ابوالها وابعارها ٥ المرس الشدة ٦ السلة اخراج الشيء في رفق والحذاء السريعة
 ٧ اريغ اطلب والغفل من لا برحى غيره ولا يخشى شوه

وان اعجز من لا قيت ذو امل
 ابالدوائب من قومي او ازهم
 يا صاحبي اشدد انضوين وانطلقا
 لا تنظرا غير وعد السيف آونة
 سيرا عن الوطن المذموم واتبعنا
 ولا تقيما على صعب مغالقه

يرجو الصلا عند زندقن بالقبس^(١)
 لقد وزنت الصفا العادي بالدهس^(٢)
 ان سلم الله انجزنا من الغلس
 من لم يرس بذباب السيف لم يرس
 الى الاباء قياد الانفس الشمس
 بعرضه ما بثوبيه من الدانس

❖ وقال ❖

قربت بالبعد من الناس
 الا بقايا من جميع الهوى
 دمعي كجودي عند بذل الندى
 وجهي رقيق يستشف الحيا
 لاحظ في المجد لمن لم يزل
 كل غلام رام خدع العلي

وفضت الاطماع بالياس
 تهفو بلب الجبل الراسي
 وحر بأسي مثل انفاسي
 منه وقلبي دونه قاس
 في حيز الابريق واليكاس
 يلطف في بري وايناسي

❖ وقال يرثي بعض اصدقائه ❖

بقاء الفتى مستأنف من فنائه
 ارى الناس ورادين حوضا من الردى
 ويجري على من مات دمعي وما له
 وكل فتى باق سيتبع من مضى

وما الحي الا كالمغيب في الرمس
 فمن فارط او بالغ الورد عن خمس
 بكيت ولكني بكيت على نفسي
 وكل غد جاء سيلحق بالامس

١ الصلاة الوقود والنار ٢ الدوائب جمع ذنابة وهي من العز والشرف ومن كل شيء اعلاه والصفا الحجر الصلب والدهس المكان السهل ليس برمل ولا تراب

فلا يبعدنك الله من متفرد
 اقول وقد قالوا مضى لسبيله
 كان حداد الليل زاد سواده
 ارى كل رزء دون رزئك قدره
 رأى الموت انسا فاستراح الى الانس
 مضى غير رعيد الجنان ولا نكس^(١)
 عليك ورد الضوء من مطلع الشمس
 فليس يلاقيني ليومك ما ينسي

* وقال وقد حلق جمته بمنى ورأى فيها طاقات من البياض في غير *
 * اوانه وذلك في شعبان سنة ٣٩٢ *

بقلبي للنوائب جانحات ✓
 اقارع شغبها لو كان يغني ✓
 وتعذمني فتخطي صفحتها
 كاني بين قادمتي نزور ✓
 ولم يلبثن غرباب الليالي ✓
 وما زال الزمان يحيف حتى ✓
 نضى عني السواد بلا مرادي ✓
 اروع به الظباء وقد اراني ✓
 لمسقط حامل الشعرات عني
 احب الي من نزعي رداءً
 واخلق وهو يدكرني التصابي
 عماق القعر مؤسدة الاواسي
 قراعي للنوائب او مراسي
 عذامي يوم اعذم او ضراسي^(٢)
 تراوح بين ولغي وانتھاسي^(٣)
 نغيقاً ان اطرن غراب راسي^(٤)
 نزعتم له على مضض لباسي
 واعطاني البياض بلا التماسي
 زميلا للغزال الى الكناس
 بجد السيف في اليوم العماس^(٥)
 كسانيه الشباب واي كاس
 وعود النبع يغمز وهو عاس^(٦)

١ الرعيد الجبان والنكس الضعيف ٢ وتعذمني من عذم اذا عض والضواس العض
 الشديد ٣ النزور قد يستعمل في الطير كما قال كبير
 بغاث الطير اكثرها فراخاً وام الصقر مقلات نزور
 ٤ نغيقاً يقال نعق ونفق اذا صاح ٥ اليوم العماس اليوم الشديد المظلم ٦ النبع شبر
 للمسي وللسهام ينبت في قلة الجبل

وددت بان ما تخبي المواضي
 وبغضني المشيب الى لداتي
 خذوا بازمتي فلقد اراني
 اليس الى الثلاثين انتسابي
 فمن دل المشيب على عذاري
 سابكي للشباب بشاردات
 يعلل شدوها الطلح المعنى
 فمن يك ناسيا عهداً فاني
 وكنت عليك مع طمعي جزوعا
 لضاع بكاء من يبيك شجواً
 ولو اجدى البكاء على نوار
 فان العيش بعدك غير عيش
 بدال لي بما جنت المواضي
 وهونني البقاء على اناسي
 قليلاً ما يابن لكم شماسي
 ولم ابلغ الى القلل الرواسي
 وما جر الذبول على غراسي
 كصاردة السهام عن القياس^(١)
 اذا سقط العصي من النعاس
 لهدك يا شبابي غير ناس
 فكيف يكون وجدي بعد ياسي
 ضياع الدمع بالطلل الطماس
 لاعبي الدمع عين ابي فراس
 وان الناس بعدك غير ناس

— ٥٥٥ —

* وقال في الغزل *

امضرة بالبدر طالعة
 انا منك في كمد على كمد
 جنية وقيلها بشر
 وثقول لما جئت اسئها
 عجباً له اذ جاء يسئل من
 لا تنكري هذا النحول اما
 عند العيون وضرة الشمس
 يومي علي امر من امسي
 عظم البلاء بها على الانس
 كيف الشفاء لداء ذي النكس
 مس الفؤاد رقي من المسر
 نفسي تذوب عليك من نفسي

* وقال ايضاً *

هم خلفوا دمعي طليقا وغادروا فؤادي على داء الغرام حبيسا
 طلاع الحشى لم يتركوا فيه فضلة تضم جوى من بعدهم ورسيسا
 يخافكم قلبي واتم احبة كان الاعادي ينظرونني شوسا
 لقد خفت عيني ان تكون طليعة لكم وفؤادي ان يكون دسيسا

* وقال ايضاً في صفة سواد اللون وسئل ذلك *

باح بالمضمر الدفين لسان من النفس
 عن مبلٍ من الجوى راجع الداء فانتكس
 ما لقلبي عن السلور رأى النار فاقتبس
 جددت نظرة المهامة من الوجد ما درس
 طلبت غرة الفؤاد المعنى وما احترس
 ركبت صبغة الهلال على صبغة الغلس
 في خمار من الملى وقميص من اللغس

* وقال وقد سئل ذلك *

كنا نعظم بالامال بعضكم ثم انقضت فتساوى عندنا الناس
 لم تفضلونا بشيء غير واحدة هي الرجاء فسوى بيننا الياس

* وقال في معنى آخر *

كم عرضوا لي بالدنيا وزخرفها مع الملوك فلم ارفع بها رأساً^(١)

١ الملوك الفاجرة المنساقطة على الرجال والحسنة التبعيل لزوجها

وكيف يقبل رفق الناس محملاً ذل المطالب من لا يمدح الناس

—••••—

* وقال في الزيادة *

ومعتادة للطيب ليست تُعبه منعمة الاطراف تدعى من المس
اذا ما دخان الند من ثوبها علا على وجهها ابصرت غيماً على شمس

—••••—

قافية الشين

* قال يرثي قوماً من اصدقائه من العرب *

لتبدي اليوم نسوة آل كعب باجساد مدمات الخدوش
على الفرسان من سلفي تميم يثلم الردى ثل العروش
مضوا وبقيت بعدهم مهيضاً كما نهض الجناح بغير ريش
ومن نهشت اسنة آل كعب فلا درياق للرجل النهيش
فيا نفس اذهبي اسفاً عليهم فبعدهم كموتك ان تعيشي

—••••—

قافية الصاد

* قال يرثي صديقاً له من العرب وقيل انه كان قد عاهده ان يدعو اليه *
* في امر الخلافة وله فيه عدة مرات *

ماهاج من ذي طرب مخلص ليل ابي العوام والقلاص
ارسلها خمصاء في خماص زوراء من رعي الجميم الواصي^(١)

١ الجميم النبات الكثير والواصي المتواصل

(١) رام الى غايتها الاقاصي	بعد مظل القرب البصاص
(٢) في مطلق انجمه شواصي	قذى المآقي لبد العناصي
(٣) كان خفق الكوكب الوباص	لمع المداري جلن في العقاص
(٤) حتى اتقين الشمس بالنواصي	زرقاء من زرق بني ملاص
(٥) تطلع الرود من الخصاص	مفتقة من جانب النشاص
(٦) كالعير مضر وبأعلى القماص	مالي وما للقدر المعاصي
يو وضها والخيل والدلاص	اين ابو العوام للعواصي
(٧) من آمن القلام والقراص	ورعيها بين القنسا العراص
(٨) وللقنا يلدغن بالاخراص	وللقري والطرق الخراص
شيم الظبي وضمت القواصي	هيات لاحامي الى العراص
(٩) يرجعن ارماقاً بلا اشخاص	سم المطايا ليلة الارقاص
وبعدوا عن جامع فحاص	زاد الفتى والقوم في انتقاص
(١٠) قام المجاري وكبي المناصي	بعد اللغاديد من القصاص
(١١) بين لباب المجد والمصاص	من معشر مطيب الاعياص
(١٢) من كل سباق المدى نواص	لهم بأداب الندى تواصي
(١٣) قرن لقاء عجل الاقصاص	قوم لاعناق العدى قواص

١ القرب الذي يورد الابل الماء والبصاص مثله ٢ العناصي النبت المنفرد وقطعة من ابل وغنم والشواصي الشواخص ٣ المداري الامشاط والوباص البراق ٤ بني ملاص اسم بطن من هذيل ٥ النشاص السحاب ٦ العير الحمار يشير الى مثل اصله ما بالعير من قاص يضرب لمن زل بعد عز ٧ العراص اللدن والقلام القاقلي والقراص البايونج ٨ الاخراص الاسنة ٩ سم قصد والارقاص نوع من السير ١٠ اللغاديد جمع لغدود وهي لحمية في الخلق وقصاص الشعر حيث ينتهي نبتة من مقدمه او مؤخره ١١ المصاص خالص كل شيء ١٢ النواص الهياض والمتحرك ١٣ الاقصاص سرعة القتل

ياقبرين القور والدعاص ضم على لؤلؤة الغواص
ضم الوعا وبز بالعقاص سقيت من داني الحيا والقاصي
قاد ابن ليلى قائد المعتاص كان سياغي فعد الغنصاضي^(١)
ما اثقل اليأس على الحراص هل لجروح الدهر من قصاص
جد الردى والناس في حياص حيد الا قاطيع عن القناص^(٢)
قد ينزل العالي من الصياصي وقد يطيع الرأس وهو عاضي^(٣)
امر لجام القدر القراص ما شاء من حكم فلا مناص

وقال في النسب *

يا بؤس مقتنص الغزال طماعة ذهب الغزال بلب ذاك القانص
كالدرة البيضاء حان ضياعها من بعد ما ملأت يمين الغائص
ما كان قربك غير برق لامع ولي الغمام به وظل قاص
اغدوا على امل كحباك زائد واروح عن حظ كوصلك ناقص

قال يعرض ببعض من اتنى الى معد بن عدنان وليس منهم ويذكر غرضاً له *

لمن الديار طولها وقص ما للقطين بعقرها شخص^(٤)
ابقى الخليظ بها معاهده اثر لعمرك ما له قص
ولقد تحل بها مربية ظأ الشواح والبري غص^(٥)
غنيت بجلي الحسن عاطلة ما للنضار بجيدها وبص^(٦)

١ المعنص من اعتنص الامرا اذا اشتد والثاق فلم يهتد الى الصواب ٢ حياص عدول
وانجباد والاقاطيع جمع قطيع على غير قياس ٣ الصياصي الحصون ٤ الوقص من قولم وقص
الفرس الاكام دقها والعقر الرمل لا ينبت ٥ مربية مربية والبرى التراب ٦ وبص
لمع وبرق

فرعاء ان نهضت لحاجتها
 ومرجل جعد ينوء به
 سرقت بطرف الريم مهجنه
 قسما بشعث جمعجت لهم
 طعنوا الظلام بكل ناجية
 ترمي الاكام بمنسم عمم
 والراجمين جمارها بنى
 متجردين من الرياض ضحى
 لاسقينك كاس لاذعة
 بقوارع يمسى الرمي بها
 تنسي جرائحها قوارصها
 االى معد جئت مرثقيا
 آمن الوهاد الى الربى عجلاً
 الحقت ريشك في قوادمهم
 ان زدتهم فلقد نقصتهم
 غادرتها شنعاء ضاحية
 عجل القضيب وابطىء الدعص
 جيد الغزال وناعم رخص^(١)
 ومن النواظر قاطع لص
 بالمأزمين ظوالع خص^(٢)
 في موق كل دجى لها بخص^(٣)
 دامي الاظل كانه قرص^(٤)
 غدوا وما حلقوا وما قصوا
 حل النطاق واطلق العقص^(٥)
 لا العب ينفذها ولا المص
 من غير ما طرب له رقص
 والطلق ينسى عنده المص
 يا غير اين رمى بك القمص^(٦)
 سرعان ذا الذملان والنص^(٧)
 عجلائن تلصقه وينخص^(٨)
 ان الزيادة بالشغا نقص^(٩)
 لا النفس يصبغها ولا الحص^(١٠)

١ ينوء بنهض بجهد ومشقة ٢ المأزمان مضيق بين جمع وعرفة وآخر بين مكة ومن
 والظوالع من ظالع البعير اذا غمز في مشبو والنص من الخصاصة وهو العطش والجوع ٣ الموق
 ماق العين وانخص قلع العين بشحها ٤ المنسم خف البعير والعم النام والاضل باطن المنسم
 ٥ الرياض اسم موضع والعقص فتل الشعر ٦ القمص الوشب ٧ الذملان السير
 المتوسط والنص استخراج اقصى السير ٨ ينخص يذهب ٩ الشغا اختلاف نبتة الاسنان
 بالطول والقصر والدخول والخروج ١٠ النفس المداد والحص الورس او الزعفران

ومن المخازي عند لابسها
يا موعدي بذئاب مخلبه
لا تحسدن المرء ثروته
وخف السقاط على الذين علوا
واعقد يديك بمجننى كرم
اسد اذا بصر الرجال به
من معشر ركبت اوائلم
ان احسنوا عموا بنائلم
عدد المكارم في بيوتهم
رفعوا المساعي من قواعدها
حتى انتموا في رأس اشرفها
افنى العذو وليس ينقصهم
مالا توارى الازر والقمص
ان البعوض اذاته القرص
ان البطان الى غد خصص
ومن العلو يحاذر الوقص^(١)
لا قدح في حسب ولا غمص^(٢)
خفض الكلام وطومن الشخص
اولى العلى وجيادها شمص^(٣)
واذا رموا بجزيرة خصوا
والجمال القبقاب والقمص^(٤)
يعاوبهن الرضم والرص^(٥)
وعلى الكعوب يوقع الخرص
من رمل منقطع اللوى القمص^(٦)

✽ وقال ايضاً ✽

رب مستغمز ابائي وفي الناس ذلول على الاذى وقموص^(٧)
ناصر لي حبايل الطمع المزري وغيري للمطعمات قنيص
بذل المال لي يساوم عرضي ان عرضي اذا علي رخيص
لا يعاب المقل وهو قنوع ويعاب الغني وهو حريص

١ الوقص الكسر والدق ٢ الغمص العيب ٣ الشمس من شمس الدواب اذا طردها
طرداً عنيفاً وفي نسخة اكتب ٤ الجمال المحي العظيم والقبقاب الواسع الكثير الماء والكثير الكلام
والقبص العدد الكثير من الناس ٥ الرضم صخور عظام برضم بعضها فوق بعض والرص الضم
٦ القمص تناول باطراف الاصابع ٧ قموص الدابة التي تذب بصاحبها

لبستي عليها تجلي ولم يدنس رداء من العلي وقميص
 وانظرنهما تجر زعازعها النكب وبطني من النوال خميص
 وارقي عطفة الزمان بجرد ربما حلق الجناح الحصيص^(١)
 يقدم الباسل الابي على الحنف وفيه عن الهوان نكوص
 كلما عضة الاذي غض بالصبر يزجي الايام وهي غصيص
 قسماً بالاشاعت الخمص ادتهم الى المازمين قود وخص^(٢)
 ترتعي جرة البطون من الجهد اذا عز اجرد وقصيص^(٣)
 اكلت نيتها الموامي فلم يبق عليها الا الذما والشخص^(٤)
 لا جعلت الهوان دار مقام وعن الضيم معدل ومحيص
 خف عن عاتقي الرجاء وكم بات بمن الرجال وهو وقيص
 ان يكن في ندى الملوك سبوغ المرجي ففي رجلي قلوص^(٥)

قافية الضاد

- * وقال يمدح الملك بهاء الدولة ويعتذر اليه مما اتفق في امره وذلك ان الملك تقدم
- * بكتب الكتب من البصرة الى بغداد بتولية النقابة وامارة الحج في اول يوم من
- * جمادى الاولى سنة ٣٩٧ فكان من الاتفاق العجيب ان صاحب عميد الجيوش
- * الزمه ببغداد للنظر في هذه الاعمال في ذلك اليوم بعينه ثم دخلت الكتب بعد
- * ايام وبلغ الملك ذلك فتقل عليه لانه آثر ان يكون هو المبتدأ بالمنة والسابق
- * الى الصنعة وبلغ ذلك الرضي فكتب اليه بهذه القصيدة يعتذر مما جرى
- * كيف اضاء البرق اذا امضا منابت الرمث بوادي الغضا^(٦)

١ الحصيص قليل الريش ٢ المأزمان مضيق بين جمع وعرفة وآخر بين مكة ومق
 ٣ الحجر ما يبيض به البعير فياً كلة ثانية والاجرد نبت يدل على الكفاة والقصيص نبت بنبت في
 اصول الكفاة ٤ الذما بقية النفس ٥ سبوغ النعمة اتساعها ٦ الرمث مرعى للابل من الحمض

عهد الحمى لا اين عهد الحمى
 ونازل بالقلب اوطانه
 لا ناله الداء الذي نالني
 ولا يكابد ليل ذي غلة
 هان على الواجد طعم الكرى
 ما آن للمطول ان يقتضي
 ان غريمي بديون الهوى
 يا راكباً تحمله جسرة
 انخله الخوف وخوف الفتى
 قل لبراء الملك ان جئته
 سخط لو ان الطود يرمى به
 ومر قول ذل عزى له
 اعوذ بالعفو وهل آمن
 ايا غبات الخلق ان اجذبوا
 ويا ضياء ان نأى نوره
 مالي مطويّاً على غلة
 قد فلق الجنب وطال الكرى
 لا تعطش الزهر الذي نبتته
 ان كان لي ذنب ولا ذنب لي

قضى على الصب جوى وانقضى
 بين حمى الرمل وبين الاضى^(١)
 منه وان شف وان امرضا
 لو طلع البدر به ما اضا
 ان الفتى الساهر ما غمضا
 ولا لذا الماثل ان يقتضى
 اذ ان قلبي واساء القضا
 كالهقل ناش البلد الاعرضاً^(٢)
 سيف على مفرقه منتضى
 سود دهري بك ما ييضا
 ساخ عن الاطواد او خفضا
 او مزج الماء به عرمضا
 نذيرة الصل اذا نضنضا
 ويا قوام الدين ان قوضا
 لم نر يوماً بعده ايضاً
 ارمضني وجدك ما ارمضا
 واظلم الجو وضاق الفضاء
 بصوب انعامك قدر ورضا
 فاستأنف العفو وهب ما مضى

١ الاضى جمع اضاة وهي المستنقع من سبل وغيره ٢ الجسرة العظيم من الابل والهقل الفتى
 من النعام وناش طلب

لا تبر عوداً انت ريشته
 وارع لغرس انت انهضته
 لو عوض الدنيا على عزها
 ولا يكن عهدك بعد الهوى
 يارامياً لا درع من سهمه
 قضى على قلبي باقلاقه
 وكيف لا ابكي لاعراض من
 قد كنت ارجوه لنيل المنى
 حاشا لباني المجد ان ينقضا
 لولاك ما قارب ان ينهضا
 منك لما سر بما عوضا
 غيماً تجلي وخضاباً نضا
 اقصدني من قبل ان ينتضى
 ما انا بالجلد على ما قضى
 يعرض عني الدهر ان اعرضاً
 فاليوم لا اطلب غير الرضا

✽ وقال يفتخرو بدم الزمان ✽

عند قلبي علاقة ما نقضى
 وجوى كلما ذوى عاد غضا
 وبكاء على المنازل ابلمهن
 ايدي الايام بسطاً وقبضا
 والتفات الى التصابي وقد اسرع بي
 جامع الثلاثين ركضا
 من معيد ايام ذي الاثل او ما قل
 منها ديناً عليّ وقرضا
 ساححاً بالقليل من عهد نجد
 ربما اقنع القليل وارضى
 ان عيداً من الغواني اذا رمت
 التسلي اشجى لقلبي وانضى
 واذا ما عزمت صبراً ارتني
 مقلاً تفسخ العزائم مرضى
 محسنات الى الغريم مطالا
 منع الدل دينها ان يقضى
 واذا ما امتن بالبعد بعضاً
 من فؤادي احيين بالقرب بعضاً
 فسقى الرمل منزلاً ومعانا
 هزجات ينبضن بالبرق نبضاً^(١)

ومشت فيه بالنسيم عليلا قطع المزن في الرياض المرضا
 ما لذا الزور ما يغب من الرمل طروقاً في مضجع قد اقضاً^(١)
 مهدياً لي من طيب ارواح نجد ما يداوي نكس العليلي المنضا
 لم يكن غير خطرة البرق ما زود عين المشوق الا ومضا
 قاده الغمض من زرود فلما زار انبي عن مقلتي الغمضا
 قد لبست الخطوب سوداويضا وقطعت الزمان طولاً وعرضا
 ووردت الامور صفواً ورنقاً ورعيت الامال رطبا وحمضا
 وتلفتت ربطة من بياض اناراض منها بما ليس يرضى^(٢)
 ابرمت لي من صنعة الدهر لا يسرع فيها الا المنيا نفضا
 مخبر فاحم ولون مضي من رأى اليوم فاحماً مبيضا
 كم مقامي تلقي علي الليالي نوباً لا اطيع منهن نهضا
 وخطوبا اذا نحتن من العظم فلا بدع ان عرقن النخضا^(٣)
 قاعداً مطرح السقاء انتحنه بصروف الاقدار جرا ومخضا
 ركبتي وهما جلالاتي فما زال جدابي حتى رمى بي نقضا^(٤)
 كل يوم على مزلة خطب اتوقى مرى الى الذل دحضا^(٥)
 ومسقى على القذى يرد الورد جماما فيشرب الماء برضا^(٦)
 كلما سار طالبا خفض عيش نال زلاً من الزمان وخفضا
 اين لا اين من يجير على الدهر اذا الدهر هر يوماً وعرضا
 قد وهبنا رجائنا لزمان لم يدعنا حتى وهبنا العرضا

١ اقض المضجع خشن ونثرب ٢ الربطة كل ملاءة غير ذات لفنين كلها نوح واحد
 ٣ النخض اللحم ٤ الجلال العظيم ٥ دحضا زلقا ٦ البرض القليل

وتركنا نفل الزمان قنوعاً ثم زدنا حتى تركنا الفرضاً
 فذمنا على الندي ان يرجى وغياب الخيل من ان يفرضاً
 وامانا مني عليه فما اذعر سرباً ولا انازل ارضاً
 لا حملت الحسام ان لم احمه رؤوس العدى قراعا وعضاً
 فعل مستثقل الحياة يعد الذل بعثاً على المنون وحضاً
 مستميتاً يركى النجية بالضميم لطاماً والعار جرحاً ممضاً
 طارحاً نفسه على كل هول قد تعامى عنه الجبان واغضى
 حيث يلتقى ضرب السيوف اخاديد تجم الدماء والطعن وخضاً^(١)
 وفتور مثل الاسود اعدوا لقنيص العلياء وثبا وربضاً
 فوق اكوار ضمير اقلق النسع قديم اضطمارها والغرضاً^(٢)
 كلما اجلوذ الظلام استلندوا لعب الليل بالاطلاح الانضاً^(٣)
 كل مستعسف اليدين بقوس المجد يرمى عن المكارم عرضاً
 حامل بزه على ربه التقريب ان اسخط الضوامر ارضاً
 منقعا في ماء النجاة منسوباً لبابا الى المناجيب محضاً
 سوطه نسعة العنان اذا حرك جلي الى المراد وافضاً
 مثل باز العلياء عن له الطعم فحلى يفاعه وانقضاً^(٤)
 فالعلي القى المنى او خلاجا من حمام قضى عليّ وامضى
 راكباً صهوة الخطار عقيدا لبنات الفلا يجبن الارضاً

١ وخضا طعنا يخالط الجوف ولم ينفذ ٢ النسع سير بشدة به الرجال واضطارها هزالها
 والغرض للرجل كالحزام للسر ٣ اجلوذ اسرع ومضى والانض العظشان او قليل اللحم
 ٤ يفاعه تلة

كأينا للأنوف جدعا ورغما ولهام الأعداء وقما وغضاً^(١)
برد عز او حرّ نصل فاني اجد اليوم في ضلوعي رمضا

﴿ الزيادة وقال ﴾

مواقد نيرانهم قرّة وسربال طاهيهم ابيض^(٢)
اذا حركوا للمساعي ابوا وان انزلوا دار ضيم رضوا

﴿ وقال ايضاً ﴾

حذار فان الليث قد فر نابه وقد اوتر الراعي المصيب وانبضاً^(٣)
اسرّ بمن ارجى الى اليوم يومه فادرك ما يهوى واسى لمن مضى
وقد كنت ادعوان تؤخر مدتي لعلي ارى يوماً من العدل ايضاً

﴿ وقال ايضاً ﴾

اهلا به من رائح متصعد بخوالج من برقه ونوابض
هزج البروق كأنه متمطق باراقم قلن الرمال نضاض^(٤)
حتى يقول الساهرون لومضه نضر العراق بقطر هذا العارض

﴿ وقال ايضاً ﴾

ضواً حين اومضا منبت الرمل والغضا
بارقا مزنة اطال استنانا واعرضنا

١ الوقم الفهر ٢ الطاهي الطباخ ٣ فر كشف ٤ منهطق مصوت وفي نسخة منهطق والنضاض التي لا تستقر بمكان

* وقال ايضاً *

لغير تقديرٍ ذرعن الارضا حتى علمن طولها والعرضاً

* وقال في المشيب *

لجام للمشيب ثني جماحي	وذللي لا يام وراضاً
أقر بلبسه ولقد اراني	اجاحده اباة وامتعضاً
تعوضت الوقار من التصابي	لشد على المعوض ما استعضاً
لوى عني الحدود من الغواني	وقطع دوني الحدق المراضاً
فصار يياضه عندي سواداً	وكان سواده عندي يياضاً

* وقال في غرض له وقيل انه عاتب بها اياه واخاه في امر جرى *

رضيت من الاحباب دون الذي يرضي	وداينت من نقضى الديون ولا يقضي
وقد انهرت في الليالي جراحها	مراراً وانضاني من الهم ما ينضي ^(١)
طوى الدهر اسباب الهوى عن جوانحي	وحل الصبا عقد الرحايل عن نقضي
ولم يبق لي في الاعين النجل طربة	ولا ارب عند الشباب الذي يضي
ضحى اليوم عن ظل الشبيبة مفرقي	وابدل مسود العذار بمبيض
اتاني ومطول من الناي بيننا	قوارص تنبو بالجفون عن الغمض
ومولى ورى قلبي بلذعة ميسم	من الكلم العوراء مضاً على مض ^(٢)
فعدراً الاعدائي اذا كان اقربني	يشذب من عودي ويعرق من نخضي ^(٣)
اذا ما رمى عرضي القريب بسهمه	عذرت بعيد القوم اما رمى عرضي
الم ياتيه اني تفردت بعده	روابي للعلياء جاش لها نهضي

واني جعلت الانف من كل حاسد
 وكم من مقام دون مجدك قمته
 وقارعت من اعيالك قبل قراءه
 لقد امست الارحام منا على شفى
 رأيت مخيلات العقوق مليحة
 ولا تسمتن من ود لو اننا معا
 اذا كنت اغضي والقواذع جمه
 على غصص لو كن في البدر لم يذر
 رزئتك حيا بالقطيعة والقلبي
 ناديك فارجع من قريب فاني
 لقد كان في حكم الوشائج لو رأى
 فكيف ولم تخرج مناديج همتي
 اذا هو اغضى ناظري على القذى
 خليلي ما عودي لاول غامر
 فقل للعدى عضوا الاخامص انكم
 هم نقضوا ما قد بنى اولوهم
 وفي كل يوم يصبغ العار منهم
 يريدون ان يخفوا النواقر بيننا
 قبالي وخدي كل مضطغن ارضي^(١)
 على زلق بين النوايب او دحض^(٢)
 فدا مجني بعد التشاور والبغض
 فاخلق بمشف لا يعلل ان يقضي
 فلا تجعلن برق الاذى صادق الومض
 شحيح ان تلطينا الجنادل بالارض^(٣)
 فمثلك اولى ان يرم وان يغضي^(٤)
 وفي العود لم يورق وفي السهم لم يمض
 وبعض الرزايا قبل يوم الفتي المقضي
 اذا ضاق بي ذرعي مضيت كما تمضي
 عن المجد بطئي ان يبالغ في حضي^(٥)
 ولاذمت العلياء بسطي ولا قبضي^(٦)
 وكان لمثلي مسخطاً فلمن يرضي
 ولا زبد وطبي للمقيم على مخض^(٧)
 تعرقتم الايدي علي من العض
 وشدنا وهيمات البناء من النقض
 رداء امرء والعار باق على الرحض^(٨)
 وقد صاحت الاضغان في الحدق المرض^(٩)

١ قبيل النعل رمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها ٢ الدحض المكان الذاق
 ٣ تلطينا نلذفنا ٤ القواذع من فذعه اذا رماه بالشمس ويرم يصلح ٥ الوشائج جمع وشيخ
 وهو اشتباك القرابة ٦ مناديج جمع مندوحة وهي السعة ٧ الوطب سقاء اللبن
 ٨ الرحض الغسل ٩ النواقر الكلام المعنى

ذكرت حفاظي والحفيظة في الحشا
 دعوتكم قبل التي لا شوا لها
 ردوني نيراً قبل ان احمل القذى
 ولسوا جميعي قبل ان يمنع الحمى
 ومن قبل ان يسدي المعادون بيننا
 ولا تركبوا سيساء دامية القرا
 ثقوا عار حرب لا يعود مشيرها
 ولا توجوا زور العقوق بيوتكم
 اراها بعين الظن حمراء جهمة
 تهضمني من لا يكون لغيره
 افوق نبل القول بيني وبينه
 وارجع لم اولغ لساني في دمي
 اذا اضطرت ما بين جنبي غضبة
 شفعت على نفسي بنفسي فكفكفت

لها نعضان العرق يحفز بالنفض^(١)
 وقلت لهم فيوا الى الخلق المرضي^(٢)
 ولا تردوا الا على التمد البرض
 ابائي او يوبى على رعيكم حمضي^(٣)
 برود الخنا ماشئت في الطول والعرض
 بلا حقب تطوي البلاد ولا غرض^(٤)
 وان غلب الاقران الا على رمض
 اناشدكم بالله في الحسب المحض
 ستجري الى عار العواقب او تفضي^(٥)
 من الناس اطراقي على الهون او غضي
 فيؤلمني من قبل نزعي بها عرضي
 ولم ادم اعضائي بنهشي ولا عضي
 وكاد في يضي من القول ما يضي
 من الغيظ واستعطفت بعضي على بعضي

﴿ وقال ايضاً ﴾

ارى موضع المعروف لو استطيعه
 الاحظ خلات الكرام بغضة
 واقبض كفي عن عطاي وقد يرى
 واغضي ولو شاء الغني لي لم اغض
 ويتصر مالي عن باوغ الذي يرضي
 ذهابي بها عند الفضول عن القبض

١ الحفاظ جمع حفيظة وهي الغضب والنعضان التعرّك ويحجز يدفع ٢ الشوا الامر الهين
 ٣ لسوا من اللس وهو ننف الدابة الكلاً بمقدم فها ٤ السياء منتظم فقار الظهر والقرا
 الظهر والحقب الخزام ٥ الجهمة بقية سواد من آخر الليل

ثقتلنا هذه الليالي ولا تدي
 ولولا الندى ما طأ طأ العدم هامتي
 وتستقرض الايام منا ولا تقضي
 ولا كان ينضيني من الهم ما ينضي
 ومن يخزن الاموال ينفق من العرض
 ولو حل لي لحمي قريتهم بعضي
 ومن عدم اقري النوازل عذرة

✽ وقال ايضاً ✽

قالوا تزاور عطفه وارابنا ايماضه
 وابي ابا الصعب لا يستطيعه رواقه
 عضبان سل خطامه عنه وحل اباضه^(١)
 عطلت رباه من الصفاء وعريت انقاضه
 ان يستعض مني فلا مغبوظة اعواضه
 قد عز من يعتاض منه وذل من يعتاضه
 هيات لا احبابه مني ولا ابغاضه
 ما سرفني اقباله فيسؤني اعراضه

قافية الطاء

✽ وقال رحمه الله يرثي ابا علي الحسن بن احمد الفارسي النحوي وتوفي ليلة
 ✽ الاحد لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة ٣٧٧ ودفن
 ✽ بالشونيزية عند قبر ابي بكر الرزاي الفقيه وكان قد تجاوز التسعين سنة
 ابا علي للألد ان سطا وللخصوم ان اطالوا اللغطا
 تصيب عمداً ان اصابوا غلطا ولمع تكشف عنهن الغطا

١ الاباض الحبل الذي يشد به يد البعير

كشفتك عن بيض العذري الغطا
 عسفت حتى عاد مجزول المطا
 وسائرات بالخطى لا بالخطا
 كما رأيت الخيل تعدو المرطى
 قد وردت افهامنا ورد القطا
 عطاها بمقول اذا عطا
 غلل ما بين العقاص المشطا
 ملوا مجارات فنيق قد مطا
 مل المطي القرب العنطنطا
 لا جذعا اودى ولا مغتبطا
 عند السراع يعرف القوم البظا
 ارضى زمان بك ثم اسخطا

ما اطلب الايام مناشططا

* وقال يرثي صديقاله من العرب *

كانك لم تقد بعويرضات
 ولم تحمل على الاعداء منهم
 اذا المنجود نبهم طروقاً
 قيام السميري تبادروها
 ابا العوام فتياناً قظاظاً^(٦)
 قناً لدناً وايماناً سباطا
 رأى زعل الشيبية والنشاطا^(٧)
 وقد لبسوا المخيلة والشطاطا^(٨)

١ المطا النهطي والظهر والملاط جانباً السنام ٢ المرطى ضرب من العدو ٣ الفنيق
 الفحل المكرم ونحيط هنر ٤ القرب سير الليل والعنطنط الطوبل ٥ العقابيل بقايا العلة
 والفرط السابق ٦ القظاظ من قولهم رجل قط الشعر ٧ الزعل النشاط
 ٨ المخيلة الكبير

ولم تسق الجياد مسومات
 وترسلها العرضة إصاديات
 تصيب بها فواغر كل ثغر
 فليّن مفارق المعزاء وخدا
 ومن جعل الدليل له ابن ليلي
 وناجية تساقطها حسيراً
 وتطلق رحلها والفجر طفل
 وشاذبة طويت بها اعتسافا
 دوارع للبلاد بغير حد
 وعدت بها تساوك من وجاها
 ومخرق كان على رباه
 تعلقت النجوم بجانيه
 طعنت ظلامه بالركب حتى
 وكل فتى تبطن بيت نبع
 اغيامة زحمت بها الاعادي
 تخال على عوامها اذا ما
 ويوم للوقية ذي اوار
 تجشمها المغاور والوراطا^(١)
 مبادرة الى الماء الغظاطا^(٢)
 كأنك ترسل النبل المراطا^(٣)
 كفلي الانمل اللهم الشمطا
 فلن يخشى الضلال ولا الغلاطا
 سقاط حسامك البدن العباطا^(٤)
 وقد اكل البواني والملاطا^(٥)
 بساط الدوان له بساطا^(٦)
 تخال فضول انسها سياطا^(٧)
 ديب النمل ينتعل البلاطا
 من الظلم الاكنة واللياطا^(٨)
 كأن الليل البسها القراطا
 رأيت له انجيابا وانعظاطا^(٩)
 وصير غمد قاطعه اباطا
 تعاطى بالنوابل ما تعاطا
 وردن الطعن السنها السلاطا
 ككبير القين او قد فاستشاطا

١ الوراط جمع ورطة الهلكتة وكل غامض
 ٢ العرضة الناقة تمشي معارضة ٣ المراط
 الذي لا ريش له ٤ من عبط الذبيحة اذا نحرها من غير علة وهي سمينة ٥ البواني اضلاع
 الذور وقوائم الناقة والملاط الجنب وجانب السنم
 ٦ الشاذبة الضامرة والدوالفة
 ٧ النسخ سير بنج عريضا تشد به الرجال
 ٨ اللياط جمع ليطه وهي القوس والفناة وقشر
 القصب ٩ انجيابا انخراقا وانعظاطا انشقاقا

فرقت جموعه فرق العناصي
تُعاطي كأسه فتعب فيها
جمعت طلي العدى فيه اقتراحا
تغلغل في جماجمها العوالي
نترى بعد يومك كل خطب
الاين السريع الى المنايا
اذا ولج الرواق رأيت منه
وكنت اذا اخذت بمنكبيه
وكم بزلاء صيح بها اليه
فقولا للمنفص مذرويه
مراس الحرب اسجبه العوالي
هم حملوا لك الاحسان عفوا
حموكم والاسنة في الهوادي
غداة خلا بداركم الاعادي
تشقق في جلودكم العوالي
بكل قوارة منكم لحيم
اجمكم ولاقى عن علاكم
ومد ببوعكم حتى غدوتم

وقد مرج الطعان به اخنلاطا^(١)
ويحنقر الجبان فلا يعاطا
على بيض القواضب واشتراطا
كما غلغلت في اللهم المشاطا
كانك كنت للجلى رباطا
اذا المعزال عرد او تباطا^(٢)
طويل الباع قد غمز السماطا
غداة الضيق فرج لي الضغاطا
تطاط لها تجزك فما تطاطا
خض الامر انغاسا وانعطاطا^(٣)
وطول الامن اسحبك الرياطا
فدونكم ولغا واسترطا
وقوع الطير تبتدر اللقاطا
فلم يدعوا لحوضكم لياطا^(٤)
كان الطعن يلبسها الرهاطا^(٥)
يقضي الليل زفرا وانتحاطا^(٦)
غضاض الطعن والضرب الخلاطا
وعالي النجم اقربكم مناظا

١ العناصي البقية من المال وقطعة من ابل او غنم ومرج خلط ٢ عرد مرب
٢ مذرويه يقال جاءه ينفض مذرويه باغيا منه دأ ٤ من لاط المحوض اذا طينة
٥ الرهاط جلد تشقق جوانبه من اسافله يمكن المشي فيه ٦ اللجم كبير لحم الجسد

وحاق مضرحي كان فيكم
 فلا تبعد رجال من قريش
 رعوا تلعات هذا المجدلساً
 تخيرهم حمام الموت منا
 تداعوا كالسلوك وهت قواها
 مضوا من كل اغلب مستميت
 ناوا عني فضعضعني نواهم
 وان لكل طائرة سقاطاً^(١)
 وسمت بهم فلم اعد العلاطاً^(٢)
 بانياب العوامل وانتشاطاً^(٣)
 خيار الزائد اعترض النماطاً^(٤)
 مروفاً بالنوائب وانخراطاً^(٥)
 اذا ما العار جلله اماطاً
 وما كانوا فقد قطعوا النياطاً^(٦)

✽ وقال في النسب ✽

سنت لنا بلوى العقيق وربما
 قلبي وطرفي يوم حم لقاءها
 نظرت بلا قصد فاقصدت الحشا
 ويزيق طعم الموت سهم غالطاً^(٧)
 قل للغزال اذا مررت بذي النقا
 فلعل جأشك للبلابل رابط
 لم انت في هبة القليل مناقش
 ابداء وفي عدة الوصال مغالط

✽ وقال في غرض له ✽

مالذا الداني الى القلب شحط
 وظالم قلد احكام الهوى
 وغريم الحب بالدين الط^(٩)
 طالما جار علينا وقسط^(١٠)

١ المضرحي الصقر الطويل الجناح ٢ العلاط سمه في عرض عنق البعير ٣ اللس
 ننف الدابة الكلاء بمقدم فيها ٤ النماط جمع نمط وهو الجماعة امرم واحد وثوب صوف يطرح على
 الهودج ٥ السلوك الحبوط ٦ النياط الفؤاد ومن المفازة بعد طريقها وعرق غليظ نبط به
 القلب الى الوتين ٧ الفارط المتقدم الى الورد ٨ اقصدت طعننت فلم تخطى ٩ شحط بعد
 الط لدم ١٠ وقسط عدل عن الحق

نسخط الشيء ونرضاه اذا
 لم تر العُتبي على طول السخط
 ككل يوم لي خصيم ضالع
 والمقادير لها حكم شطط^(١)
 عجبت ان عاد شغبا منطقي
 كل ذي حلم اذا ضيم لغط^(٢)
 ورأت وخط بياض طارق
 وخط التهمام قلبي فوخط^(٣)
 مالها تنكر مع هذا الشجبي
 وقعت الشيب بالجمد القطط
 وارے عودي على صمائه
 أن من غمز الليالي ونحط^(٤)
 موقراً يحبسني عن غايتي
 لا المدى يطوي ولا العبء يحط
 ان قومي صدعتهم نوبة
 شقق البرد اليماني يغط^(٥)
 خلتهم والخطب يعتامهم
 شجر الوادي رماه المختببط^(٦)
 وكما خايل يوما عاقر
 كلما ثارت له البدن عبط^(٧)
 تبعوا امر المقادير فهم
 قاطن يظعن او دان يشط
 فل أحداث رمي الدهر بهم
 فهم في رقع الدهر نقط^(٨)
 ذاقهم مستحلياً ارواحهم
 ورأى المضغ طويلاً فاسترط
 يصطفى كل كريم منهم
 واذا استكرم ذوالعقب ربط
 وبواق غير باقين وكم
 يلبث القارب من بعد الفرط^(٩)
 كم طوبى الموت لهم من بهمة
 خائض الغمرة فراج الضغط^(١٠)
 وجواد متعب مضماره
 كلما لزت به الخيل معط^(١١)
 سلم او فصل الروع بهم
 يوم خدر الشمس بالنقع يابط^(١٢)

١ الضالع الجائر ٢ شغبا مهيماً للشر ٣ لعلة النهام ٤ نخط زفر
 ٥ يغط يشق ٦ يعتامهم يأخذ خبارهم ٧ عبط نخر من غير علة ٨ الفل المهزومون
 ٩ القارب طالب الماء ليلاً والفرط المتقدم الى الماء ١٠ البهمة الشجاع الذي لا يهتدي من
 ابن بوتي والجيش ١١ معط مد ١٢ يابط يستر

يبصر الناس على ايديهم
 اقبلوا الاعداء ملتف القنا
 تحسب الارماح من قعقاعها
 ومواض تنثر المهام لهم
 فارقونا فبقينا بعدهم
 في ذنابي معشر جيرانهم
 ليس بالراضي اذا نبههم
 صور رائعة لا يرتجي
 شمنوا ان حلق الجد بهم
 كسل الايام عنهم غرم
 كل مخنوق علي جرته
 ان راي المغرم طاظا وله
 اهمل العرض على علم به
 طمع ورطني في حبلهم
 كنت ارجوهم ثماراً تجبني
 من عذيري من رصيد كيده
 جامع لي بين فخر واذى
 حمل الثقل على ذي غارب
 قصب الاعناق بالبيض يقط
 بين معروض ومجور يحط
 شجراً للطير فيهن لقط
 هبة العاصف ترى بالخبط^(١)
 كالرذايا وضعت عنها الغبط^(٢)
 مضغ للخطب يغدو او لقط
 طارق الليل ولا بالمغبط
 نفعها مثل تماويل النمط^(٣)
 غلط الدهر وكم يبقى الغلط
 ربما جاء زمان قد نشط
 خلط العجز بشوك فاخناط^(٤)
 حاجب من حافر اللؤم يبط
 ورعى لما رعى المال فقط
 ويصاد الطير من حيث لقط
 فهم اليوم قتاد يخترب
 راش ما راش طويلاً ومرط^(٥)
 ربما برح بالاذن القرط
 كلما عجز من الحمل ضغط

١ الخبط من قولهم خبط الشجرة شدها ثم نفض ورقها ٢ الرذايا جمع رذي وهو من اثقله
 المرض والغبط جمع غبط وهو رحل قنبه واحناؤه واحده ٣ النمط ضرب من البسط
 ٤ الجرة اللقمة يتعلل بها البعير الى وقت علفه ٥ مرط ازال ريش السهم

أنتقى الرمي ولو شئت مضي
 كل مطرور اذا صمد عط^(١)
 واذا كشفت ما يرمضني
 من مضيض الداء قال الحلم غط
 كل يوم رحم منبوذة
 كرؤوم البوق عضباء نئط^(٢)
 مطرح الشنة قد ايسمها
 قدم العهد بعامي الاقط^(٣)
 يسأل البقيا وقد احميته
 ميسماً لو ص بالطود غلط
 صدق الواشين فيما زعموا
 فنأى بالود عني وشحط
 لا اري الجن وأفاكاً به
 في دجي الليل ولا الوحي هبط
 نفثة من واغر جمجمها
 فيك لولا الله والحلم قنط

قافية الظاء

* قال رحمه الله في الزهد *

قل للهامل في الدنا ما بالكم
 كالنائمين وانتم ايقاظ
 اين المقاول والجباير قبلكم
 فاضوا على عال الزمان وفاظوا^(٤)
 متنافسين على المقام وانما
 خلف الركائب سائق ملظاظ^(٥)
 اللبث لمح والمناخ محفز
 والرعي خطف والورود لماظ
 انظر الى هذا الزمان بعينه
 ترجع اليك بمقته الاحاظ

* وقال رضي الله عنه *

يا عمرو لا اعرف ثقلاً بهظك
 خلة حرّ فأعرها ملحظك

١ عطشق ٢ الرؤوم العطف والبوق جلد يمشى تبناً فيقرب من ام الفصيل فتعطف عليه
 فتدر والأط انين الابل ٣ الشنة القرية البالية الصغيرة والاقط الغالي السعر ٤ المقاول
 ملوك حمير ٥ ملظاظ ملحاح

من قائم على العلاما احفظك ما نام عن حاجته من ايقظك

﴿ وقال ايضاً ﴾

اسيع الغيظ من نوب الليالي وما يشعرن بالحنق المغيظ
ارجى الرزق من خرت دقيق يسد بسلك حرمان غليظ^(١)
وارجع ليس في كفي منه سوى عض اليدين على الحظوظ

قافية العين

﴿ قال يمدح الملك بهاء الدولة وانفذا اليه وهو في البصرة وقد افتتحها في اخر ﴾

﴿ سنة ٣٩٤ ﴾

الهك عنا ربة البرقع	مرّ الثلاثين الى الاربع
انت اعنتي الشيب في مفرقي	مع الليالي فصلي اودعي
يا حاجة القلب الم ترحمي	جنانية الدمع على مدمعي
لولا ضلالات الهوى لم يكن	عنان قلبي لك بالاطوع
كيف طوى دارك ذو صبوة	عهدي به يطرب للمربع
كان يرى ناظره سبة	ان مر بالدار ولم يدمع
يا حبذا منك خيال سرى	فدله الشوق على مضجعي
اني تسرى من عقيق الحمى	منازل الحي على لعلع
بات يعاطيني جنى ظامه	وبت ظان ولم انقع
معانقاً كان عناتي له	وراء احشائي والا ضلع

عاقرني يشرب من مهجتي
 هل تبلغني الدار من بعدهم
 كأن مجرى النسع في ذفها
 تحماني والشوق في كورها
 ان بهاء الملك ان ادعه
 رب زمام لي في ضمنه
 مصطنعي والسن في روقها
 لم ارض الاله ومن قبله
 اغران روع جيرانه
 كأنما الضيم اليه سره
 في حسب اصبح وضاحه
 لئن نأى عنا فاحسانه
 سوم الحيا اقلع عن ارضنا
 كم نفحة منه على فاقه
 ونظرة تجبر وهن الفتى
 اذا قضى مرّ على نهجه
 كم طار في ملكك ذونخوة
 ان شخ اليوم بعرينه
 لم يلقك المغرور الاغدا
 ربا ويسقيني من ادمي
 على الطوى جائلة الانسع^(١)
 مضطرب الائم على الاجرع^(٢)
 انى دعاني طرب اسمع
 والخطب قد نازلني يمنع
 لم انقوله ولم ادع
 اصاب مني غرض المصنع^(٣)
 اقنعني الدهر ولم اقنع
 لم يذق الغمض ولم يجمع
 وهو على المطلع الامنع
 قد غلب الشمس على المطلع
 ادنى من الناظر والمسمع
 ونحن في اثاره نرتعي
 تنبت عشب البلاد البلقع
 وعظمه منصدع ما وعي^(٤)
 واستوقف الحق على المقطع
 قالت له ريح المنايا قع
 فهو غدا يعطس عن اجدع
 يقوم الجنب على المصرع

١ الانسع سيور تشد بها الرجال
 ٢ الذف الاسراع والائم الحجة ٣ الروق اول
 الشباب ٤ وعي العظم برا على عنم

ينتظر الحي بهم هتفة
 من جاهد خاب ومن طالب
 ومسرع اقلع من عثرة
 ونادم اطرق عن حزبه
 معاشر ما اخلطوا بالعلی
 شابهت السوأة ما بينهم
 ارتضعوا والعار من فيقة
 من عاقد اغدر من مومس
 راموك بالايدي وكان السهي
 قد علموا عند قراع الصفا
 قل ليها من نشرت في الربا
 قد اصغر الضيغم من غيله
 غضبان قد غرك همهامه
 كم فيك من خرق لاظفاره
 ليس كغزوا الذئب بهم الحمي
 ان لم تشاور حلمه تصبجي
 يستمع الراي وعنه غني
 لا بد ان ترمض روعاته
 من النواعي وكان قد نعي
 اوفي على الفج ولم يطلع
 روعاء والعثرة للمسرع
 قد نادم الناجد بالاصبع
 ولا ربوا والعز في موضع
 ما اشبه الخالق بالانزع
 ونزعوا والوأم من منزع^(١)
 وواعد اكذب من يلمع^(٢)
 اعلى من أن يدرك بالاذرع
 ان الصفا العادي لم يقرع^(٣)
 هذا قوام الدين فاستجمعي
 اظفوره منك على مطمع^(٤)
 على مجازي اللقم المايغ^(٥)
 كلغم الاشدق لم يرقع^(٦)
 ان مر بالسخلة لم يرجع
 وليمة الذئبان والاضبع
 قد يصقل السيف ولم يطبع
 وان عفا اليوم ولم يوقع^(٧)

١ النيقة اللبن يجتمع في الضرع بين الحلبتين ٢ اليلع البرق الخلب والسراب
 ٣ الصفا جمع صفاة الحجر الصلد ٤ اصغر برز للصغراء ٥ اللقم معظم الطريق او وسطة
 والمهيع اللبن ٦ الملمع محل اللغام ٧ ترمض تشند

والسيف ان مر على هامة
 قل لحسود النجم في فوته
 لا بد للبطنه من خمصة
 اما نهى الاعداء ما جربوا
 مواقف تفسخ فيها الظبي
 ايامك الغر تسربلتها
 افاقت البصرة من دائها
 عادات اسياك في غيرها
 قدني الى ما قدنتي قبلها
 فلست بالخامل من غاربي
 قد خاب من اصبح من غيركم
 يا ايها البحر بنا غلة
 روعها ان هو لم يقطع
 عشت بداء الكمد الموجه
 فجمع على غيظك او فاشع
 منك بزعزاع القنا الشرع
 عقدة راي البطل الاروع
 مثل متون القضب الملع
 وقد رقى الناس ولم يجمع
 والسيف مدلول على المقطع
 اي جنيب لك لم يوضع
 على سنام النقب الاظلع^(١)
 على والاقبال منكم معي
 فهل لنا عندك من مكرع

— ٣٥٥٤ —

* وقال وكتب بها الى حضرة الملك الأجل ابي شجاع فناخسرو بن قوام *
 * الدين وقد عقد له بارجان بعد ابيه امر الملك يهنئه بمنجدد هذه الحال *
 * وذلك في جمادى الاخرة سنة ٤٠٣ *

تمضي العلى والى ذراكم ترجع
 ان الصفا العادي يُقرع بالاذى
 متداولين لباس اثواب العلى
 في كل يوم للنواظر منكم
 شمس تغيب لكم واخرى تطلع
 من غيركم وصفاكم لا يقرع
 هذا يجاب له وهذا ينزع
 اعلام علياء تحط وترفع

لا مثل من ملك العلى مستقبل
 عينان عين للمزيد قريرة
 واذا اطمان من العطية مضجع
 فلئن فرحنا ان ذلك مفرح
 للمجد من علياكم ومصابكم
 بوئسى ونعمى اعقت فكأنما
 لولا الاعز ابو شجاع لم يكن
 لولاه ما انجير الكسير ولا سما
 ما كانت العلياء بعد مصابها
 نثلوا كئنائن مجدهم فتخيروا
 سها رعى غرض العلى من بعد ما
 لا يطمع الاعداء مطلع نجده
 طلبتك قد قلت اليك نصولها
 ظمى اليك واين عنك محيدها
 ما كان غاربا بغيرك يمتطي
 سبقت بيدعتك القلوب اكفها
 من مضمير يخشى الهوى لا يشني
 اعطت تخايلها الصدور وربما
 الله ايدى ملككم وسما به

فينا ومن طوت المنون مودع
 منا وعين للنقيصة تدمع
 يوما اقض من الرزية مضجع^(١)
 ولئن جزعنا ان ذلك مجزع
 انف به شمم وآخر اجدع
 ردت على اعقابهن الادمع
 وهي النوائب عن قليل يرقع
 طرف الحسير ولا سلا المتفجع
 لولاه بالبدل المجدد ثقع
 منهن اقوم نصلة لا ينزع
 لم يبق في قوس المعالي منزع
 قد ضاق الا عنه ذاك المطع
 حتى استقر بها النصاب الامنع
 والرعي عندك والروا والمرتع
 يوما وطينتها بغيرك تطبع
 ايدى اطعنك والضماير اطوع
 او صافق بيد الرضى لا يرجع
 تعطى يد ولها ضمير يمنع
 مجد القواعد والبناء الارفع

بيت يسقف بالسماء رواقه
 اطناب قبته انايب القنا
 ان ساخت الاركان اشرف ركنه
 كم مصعب منع الخطام تركته
 او خالع قصرت يدها عن العلى
 فسبقتم وكبابه من جده
 تخفى مكانده ويظهر سطوكم
 لا ثل عرش بني بويه انهم
 فعلى روائهم يحوم المعتفي
 ان قاربوا فهم الشهاد المجنى
 ايديهم طرق الندى وجباهم
 فهم لا يام الحفائظ مفرع
 هتف العلاء بهم الى غاياته
 انا غرسكم والغصن لدن والصبأ
 رشم سهامي للعدى وتركتم
 وشتمت حظي لياحق شأؤكم
 وصنعتم فعرفت قدر صنيعكم
 وحفظت ما استودعت من نعمائكم
 يا باني الشرف الموطن حيث لا

وتهاب ذروته الحمام الوقع
 وسجوف ظلته المواضي اللع
 او تضعع البنيان لا يتضعع
 تحت الرحالة يستقيم ويطلع
 بوع لكم نقص الرقاب واذرع
 دون المناقص الفقار موقع
 الذر يقرص والاراقم تلسع
 غدر المكارم والجناب الامرع
 والى روائهم تشير الاصبع
 واذا ابوا فهم السمام المنقع
 ابي من التيجان لا بل المع
 وهم لا يام المكارم مطمع
 فتضرع القوم اللئام واسرعوا
 غض وللعيس القياد الاطوع
 قدمي الى امد المعالي تتبع
 حتى استمرو حظ غيري يقدر^(١)
 وربما غلط الطريق المصنع
 ان الوفاء امانة تستودع
 تصل العيون ولا تنال الاذرع

وسليل محصنة العلي في حجرها
 تحنو الملوك عليه من جنباته
 ارتق لها فتق النوائب بالندی
 واسلك سبيل ابيك ان سبيله
 واطلب على ايامه وحياده
 تدق الغوار على الغوار كأنها
 والصبح منقذ القميص كما جلا
 واستقبل الايام غير جوائح
 تعنوا لخصمك الخطوب ذليلة
 ان سرّ امسك كان يومك فوّه
 مستودع وبدرها مسترضع
 كالقالب حانية عليه الاضلع
 او بالقنا ولكل خرق مرقع
 لقم يبيز الى المناقب مبيع^(١)
 حسرى يردن على الطعان وطمع
 وطفاء تحفظها بليل زعزع^(٢)
 عن حرّ مفرقه الجبال الانزع^(٣)
 تثنى اليك بها عنان طيع
 بعد العراك وخذهن الاضرع
 ويقل عند غد لما يتوقع

✽ وقال اقال الله عثراته يمدح اياه ويهينه برد املاكه عليه باسرها سنة ٣٨٦ ✽

طلاب العزم من شيم الشجاع
 ودون المجد قلب مستطيل
 اخوف بالزمام ولست ادري
 ولست اضل في طرق المعالي
 ويعجبني البعاد كان قلبي
 لقيت من المقام على الاماني
 وسعي المرء تحرزه المساعي
 وباع غير محبوب الذراع
 بأين اجز ناصية الزماع^(٤)
 ونار العز عالية الشعاع
 يحدث عن عدي ابن الرقاع
 كما لقي الظموح من الصقاع^(٥)

١ اللقم معظم الطريق او وسطه والمبيع الطريق البين ٢ الغوار يقال رجل مغوار بين
 الغوار كثير الغارات ٣ الجبال الشيخ الكبير السيد العظيم مع جمال ونيل ٤ الزمام المضاع
 في الامر والعزم عليه والزمام ايضا ارزل الناس ٥ الظموح الجروح والصقاع ما يشد به انف
 الناقة

ولو اني ملكت عنان طرفي
 وكنت اذا تلون لي خليل
 بجيل بالسلام اذا التقينا
 ابصر عني الزمان ولست آوي
 وارضع بالخداع عن المعالي
 الا لله طينتنا بأرض
 اذا مرق الدجى منا اخذنا
 واولى بالضيافة لو علمنا
 الى امل الحسين بسطت ظني
 اذا بخل الغمام على محل
 محيري ان تناكرت الليالي
 وقد جعل الزمان يضيء وجهي
 رفعت اليك دعوة مستجير
 ليهنك ما تجده الليالي
 وما رد الزمان عليك حفظاً
 تمارى الناس قبلك وهي غصب
 وعادت في يديك مروضات
 ظفرت بما اشتهيت وانت وان

اخذت على الوسيقة بالكراع^(١)
 تلون بي له خلو النزاع
 ولكني جواد بالوداع
 الى جنب ذليل للصراع
 وكان الطفل اولى بالرضاع
 مشوهة المعالم والبقاع
 عليها بالمذانب والتلاع^(٢)
 خصيب الرحل مطروق الرباع
 ورشحت المطالب لانتجاعي
 تدارك غلة الابل الزماع^(٣)
 وعوني ان تكاثرت الدواعي
 ويرفع ناظري ويمد باعي
 وانت مدى عقيرة كل داع^(٤)
 وحسبك من فراق واجتماع
 من الاملاك والمال المضاع
 اديوان الضياع ام الضياع
 وكانت فقع قرقرة بقاع^(٥)
 ونال البعض غيرك وهو ساع

١ الوسيقة من الابل كالرفقة من الناس والكراع مستدق الساق ٢ المذانب جمع مذنب
 مسيل الماء الى الارض ٣ الزماع البطيئة المشي ٤ العقيرة صوت المغني والباكي ٥ الفقع
 البيضاء الرخوة من الكمامة والقرقرة الارض المطئنة اللينة والمثل يضرب للدليل فيقال هو اذل من فقع
 بقرقرة

يبشر والقلوب منجمعات
 وما كل المواهب بالاماني
 لكل في بلوغ العز طبع
 بزين الملة اشتفت الاماني
 واصبحت الشفاه مقلقات
 فاعلن بشره في كل وجه
 رآك لكل ما يأتيه اهلاً
 صنيعاً لا يجر عليك مناً
 اجار ابو الفوارس منك سيفاً
 فدى لك من ينازحك الرزايا
 بعض انامل الاسد الضواري
 رعاك بلحظ طرف غير ران
 فكنت السيف اغمده جبان
 الان رد العلاء بلا رقيب
 ولا يغرك قعقة الاعادي
 رجونا منك يوماً مستظيلاً
 تغيظ الحاسدين به وترضي
 انقنع ان تضام وانت حام
 وما في الارض احسن من يسار
 الان تراجت تلك الرعايا
 كأن بشيره في الخلق ناع
 ولا كل الاحاظي بالقراع
 وبعض الناس مختلف الطباع
 من المطل الممانع والدفاع
 تنازع نطفة الخبر المذاع^(١)
 وبين طوله في كل باع
 وانت احق ذوداً بالمراع
 وحمل المن غير المستطاع
 تحامته يمين ابي شجاع
 ويقرضك الاذى صاعاً بصاع
 عليك بغيظ انياب الافاعي
 وعاج عليك سمعاً غير واع
 فسل وقد تصدى للمصاع^(٢)
 وشمر في الامور ولا تراع
 فذاك الصخر خر من اليفاع
 على الاعداء وضاح القنصاع
 قلوباً لا تعال بالخداع
 وتهملنا البقاع وانت راع
 اذا استولى على امره مطاع
 وجهزت الرعية للمراعي

وعاد السرب امنع من قلوب تغلب بين اضلاع السباع
 وصار الدهر امرح من طروب تصافح سمعه نغم السماع
 تسمع عطفه بعد اجتناب وتخطم انفه بعد امتناع
 تفاخرنا رجال ليس تدري بما علم الجبان من الشجاع
 ولو خليت عنا في رهان تبينت البطاء من السراع
 ونحن احق بالدنيا ولكن تخيرت القطوف على الوساع
 اروم بحسن رأيك كل امر يوئف فرقة الامل الشعاع^(١)
 واطلب منك ما لا عيب فيه واين المجد الا في اصطناعي

* وقال ايضاً هذه القصيدة واعدتها لتنهئة اخيه بمولود ذكر فلم يتفق ذلك *
 * وهي من اول قوله قالها سنة ٣٧٤ *
 * * *

لاغنتك عن وصلي الموم القواطع وعن مشرع الذل الرماح الشوارع
 واي طلاب فاتي وطلائعي مني قبل اعناق المطي طواع
 دعيني اقم ارضاً واطلب غيرها فيبينهما ان واصل المه قاطع
 فما كل ممنوح من العز شاكر ولا كل محظوظ من المال قانع
 وما عاقني ربع فبت ولم تبت يوقيني من غير ذاك المطامع
 قظوع لاقران الرجال كاني الى كل فح تائر الرحل نازع
 اني كل يوم يعدم الدهر جاني ونقرعني من ناظره القوارع
 وقد قطع المعروف باللوم قاطع وباع الشناء الحر بالذم بائع
 فلم الت الا ماذق الود كاذبا يسف به من طائر الغدر واقع

وراية للبين من عامرية
 فلو لم تزودنا السلام عشية
 تصد حذاء حين تبعث وعدها
 وتخدعني ورق الحمام بشدوها
 حنين المطايا علم الشوق مهجتي
 بذلتك قلباً كنت ادخر صونه
 سبقت الى ياسي رجائي فحزته
 وما عند املاك الطوائف حاجتي
 وما لي شغل في القريض وانما
 ولو هز اسماع الملوك نشيده
 نقول لي الايام وهي بخيلة
 رأيت كريماً ما خلا قط من حمي
 ولا مرضت نار القرى في خيامه
 اذا صار عنه الريح خلنا شعاعها
 فضناً بني فهر بما في اكفكم
 وردوا اكف الحرب حلماً عن العدى
 فكم غارة تسترجف الليل ايقظت
 عيون العوالي والنجوم رواق
 ولا بد من شعواء تظلم نفوسها
 هو اليوم اخفت خيله لمع آله
 فاشباحه فوق العجاج لوامع^(١)

ترى النقع مسود الذبول وفوقه
 وركب كان الترب ينهض نحوه
 فلوان ثغر الليل لاح ابتسامه
 اذا ما سروا تحت الدجى فوجوهم
 وان ادلجوا لم يسئل الليل عنهم
 ويبدأ فيها للسراب زخارف
 فلا تعجبوا من سيرهم في هجيرها
 وارض يضل الليل بين فروجها
 تخطيتها والصبح يخرق في الدجى
 تظاول اسر الليل فيها كأنما
 وقد مد من باع المجرة فاشنى
 وهبت لضوء الفرقدين نواظري
 كأنهما الفان قال كلاهما
 اذا انا لم اقبض عن الخل هفوة
 وان انا لم يستنزل المجد حبوتي
 ابا قاسم حلاك بالشعر ماجد
 اخ لا يركب الايام اهلاً لمدحه
 شجاع لاعناق النوائب راكب
 ستشرع ماء الفخر في كأس مدحتي

رداء الردى تحمر منه الوشائع^(١)
 يعانقه في سيره ويصارع
 عن الصبح منه لم تسمه البلاقع
 لضوء الضمى قبل الصباح طلائع
 كأنهم فيه النجوم الطوالع
 تلاعب لحظ المجنلي وتخادع
 فجر غمام للهجير طبائع
 ويجزعه اجزاعها والاجارع
 نوافذ لا يلقي بها الجو راقع
 دجاه لاعناق النجوم جوامع
 كأن الثريا فيه كف نقارع
 الى ان بدا فتق من الفجر ساطع
 لشخص اخيه قل فاني سامع
 فلا بسطت كفي اليه الصنائع
 فلا اهلت مني الربى والمرابع
 عليك له حتى الممات رصائع
 ولو ضمنت ان لا تراه الفجائع
 همام لاطواد الحوادث فارع^(٢)
 وما انا في ماء الندى منك شارع

١ الوشائع جمع وشيعة وهي طريقة الغبار
 علاه او من فرع الجبل صعده
 ٢ الفارع من فرع رأسه بالسيف او العصا اذا

ليهنك مولود يولد فخره
 وليد لوان الليل ردي بوجهه
 ومبتسم يرتج في ماء حسنه
 رعي الدهر منه كل قلب من العدى
 يرامونه باللحظ كي يعصفوا به
 وما صرعوه باللحاظ وانما
 يودون ان لو كان بين قلوبهم
 متى ابتسموا فاعلم بان ثغورهم
 اب بشره للسائلين ذرائع
 لما جاورته بالجنوب المضاجع
 له من عيون الناظرين فواقع
 بسهم نضا احقادهم وهو وادع^(١)
 وابصارهم صور لديه خواشع^(٢)
 لارواحهم في مقلتيه مصارع
 مع الحقد حتى لا تراه المجامع
 دموع لها تلك الشفاه مدامع

✽ وقال يمدح ابا الخطاب حمزة بن ابراهيم ويهنته بنير وز سنة ٣٩٨ ✽

تخيرته اطول القوم باعا وارحهم في المعالي ذراعا
 واخذهم بعنان الخطوب يجير على الدهر امراً مطاعا
 بعزم كبارقة المشرف في يابي على الهز الا قراعا
 يهاب ويرجي لريب الزمان كالنصل راق عيوننا وراعا
 وصدر وسيع على النائبات يجيل اذا غب رأياً وساعا
 ترى كل يوم مع الحادثات عراقاً له دوننا او قراعا
 له قلم ان جرى غربه امنا القنا وخشينا اليراعا
 ومدره قول يمدّ الخصوم اذا بلغوا بالخصام القذاعا^(٣)
 كعالية الريح ان طاولوه طال الى المجد نفساً وباعا

١ وادع تارك ٢ صور حول ٣ المدرة رأس القوم ولسانهم والقذاع المشائمة وفحش
 القول

اذا نزعوا عن هوى المكرمات
 بحمزة امسيت القى الخطوب
 يدافع ركني حتى انال
 اطال يدي ففرعت الهضاب
 حقوق علي رأى انها
 فلا الوعد كان مظالاً ضمارة
 صنعت فتمت حسن الصنيع
 تعاطوا صنيعةك فاستثقلوه ان
 وان التطلع يعي الطبعا
 وغيرك يظل فعل الجميل
 تلقاك نيروزك المستجد
 ولا زال دهرك طوع الجنب
 تلاقى الخطوب ثقلاً بظاء
 همام رميت قيادي اليه
 مددت يميني فاعلقتها
 اذا قرحت عندنا نعمة
 فلو رام قسمة عمري له
 وان هو ساومني مهجتي
 من اللوم زاد اليها نزاعا
 وارمى العدو وارقي اليفاعا
 ويدفع عني الاعادي دفاعا
 واطلغني بالندی ما استطاعا
 حقوق عليه فوالي وراعي
 يغر ولا القول زوراً خداعا
 وكم صانع لا يرب اصطناعاً^(١)
 ان التطلع يعي الطبعا
 فان فعل الفعل يوماً اضاعا
 يسر عياناً ويرضي سماعا
 اذا ما امرت بأمر اطاعا
 وغر الاماني عجلاً سراعاً
 ما لآ الى شعبه وانقطاعا
 يداً باصطناع الايادي صناعا
 اعاد اياديه فينا جذاعا
 لم أرض له العمر الا مشاعا
 صفقت على راحنيه يباعا

* الافتخار وقال في ذلك ويذكر غرضاً في نفسه ويفتخر وذلك في *
* ذي القعدة سنة ٣٩١ *

غالي بها الزائد حتى ابتاعها	بادنة قد ملئت انساها ^(١)
سوغها الراعي ربيع ضارج	والارض قد عم الندى بقاعها ^(٢)
يوردها بين نطاع فالنقا	زرق جمام لبست يراعها ^(٣)
طاع لها حمض اللوى ونشرت	لها ربي قباقب اقطاعها
رعت حلي رامة وشاطرت	جوازي الرمل بها لعاعها ^(٤)
تلس اثار درور جونة	القت على ذي بقر بعاعها ^(٥)
مسيلة بين العقيق والحمي	اضواج بطن الارض او اجزاعها ^(٦)
تطلق عقل النبات امارجعت	جلجالها بالرعد او ققاعها
يستنفذ العشب لها رؤسه	اذا البروق اعنصرت دفاعها
حتى بنى النبي على سنامها	مبانياً ما بطنت سياعها ^(٧)
شاغبه الهم فارضاه بها	تشرع عن دار الاذى نزاعها ^(٨)
ان قُطع الراعي عليها لم تبل	اشبعها الخذراف ام اجاعها ^(٩)
مخيلة مبركها من شمنصها	اذا المطايا عمرت رباعها
تضبع عن غب الوفي كانها	عائمة قد رفعت شراعها ^(١٠)
تحسبها الورهاء ريعت فنجت	من الاذى طارحة قناعها ^(١١)

١ انساها جمع نسع وهو سير ينجع عريضاً تشد به الرجال ٢ الضارج اسم موضع
٣ زرق جمام من اضافة الصفة الى الموصوف اي الجمام الزرق وهي الكثير من الماء الزرق
الصافية ٤ الحلبي ما يجامو بالتم واللغاع نبت ناعم في اول ما يبدو ٥ تلس تننف الكلاً بمقدم
فهما وذو بقر واد بين اخيلة حتى الرينة والبغاع ثقل السحاب من المطر ٦ اضواج جمع ضوج
وهو منعطف الوادي ٧ الفمي السمن والسياع الشحم والطين بالنين ٨ نزاعها النزاع الخصام
٩ الخذراف نبت ربيعي اذا احس بالصيف يبس او ضرب من الحمض ١٠ تضبع تمد
اضباعها في سيرها ١١ الورهاء الحمقاء

وقرها السير وكانت حِقْبَةً
 كأنها طاوى المصير هاجه
 اذا رأى افتراقها زاولها
 او احقَبَ عجله قناصها
 في عانة تطيعه محامياً
 تنتصب انتصابه لِنِبَاءة
 يحفظها مشايخا عن سربها
 اقضى عليها اربا من همة
 مطبوعة على العلى لورضيت
 يا حفظها ان بلغت مرامها
 استعجل الامر وحظي رايش
 ولو قنعت بالحظوظ لم ابل
 اصارع الاقدار عن وقوعها
 تصادف الخرقاء من زمانها
 قومي الاولى اما جروا لغاية
 هم الملاجي والمناجي والحمى
 هم المعاذ والملاذ والذرى
 هم المقيلون المنيلون اذا
 لو سمعت حس القراد راعها^(١)
 عض ضراع قد بلا مصاعها^(٢)
 ثم يني اذا رأى اجتماعها
 مشاورات النفس او زماعها^(٣)
 فان رآها شرداً اطاعها
 ذعراً او ينصاع لها انصاعها^(٤)
 فان رأى جد الردى اضاعها^(٥)
 لو عدل الدهر ثنى زماعها
 بالذل يوماً انكرت طباعها
 وان ابى الدهر في انصاعها
 نفس ارجى ابداً خداعها^(٦)
 ابطائها بالرزق ام اسراعها
 بمنكب معود صراعها
 سجال رزق اخطت صناعها^(٧)
 بدوا بطاء الغاي او سراعها^(٨)
 اذا المنايا وقعت وقاعها
 اذ السيول ركبت تلاعها
 ما اللزبة اللزباء القت باعها^(٩)

١ وقرها سكنها والحقبة مدة من الدهر لا وقت لها ٢ المصاع المجالدة
 ٣ الاحقب الحجار الوحشي الذي في بطنه بياض ٤ انصاع انقل ٥ المشاج من اشاح
 اذا جد ٦ الرائب البطي ٧ الصناع المرارة المحاذقة الماهرة ٨ بالبذ الغلبة
 ٩ اللزبة الشدة

ازوال ايام الطعان ان طغت	يد الزمان احسنوا دفاعها ^(١)
في حيث لا تنظر تحت نفعها	الاعصي الموت او قراعها
لم يغنموا الاموال الا اخذوا	صفيها وقبضوا مباعها ^(٢)
تلقى بهم مرسى الوقار والحجى	وضضى العلياء او جماعها ^(٣)
ان نزلوا الجواماتوا شمسه	والارض كانوا ابداء طلاعها ^(٤)
بيوتهم مرهوبة تخالها	اولاج غيل رشحت سباعها
المانعون الضيم باللدن ترى	هابيا للطعن او زعزاعها
كان في الايمان حيات النقا	ارقمها النضناض او شجاعها
من كل سوار اذا رام العلى	حاز عقاب الجوا او ملاعها ^(٥)
محلقة يبلغ منها غاية	لوراما العيوق ما استطاعها
حاصوا حصاصات قريش بالقنا	شوارعا وجمعوا شعاعها ^(٦)
ردوا على ساداتها احضارها	وضمنوا بيض الطلى ارتجاعها
وتوجوا بمجدهم مفرقها	عن عطل وسوروا ذراعها
كانوا صياصيها وكانوا دونها	فراطها في المجد او نزاعها ^(٧)
والزاحمين بالقنا اعدائها	على الثنايا منعوا طلاعها
ايام حطوا بالظبا اغمادها	عن العلى وغمزوا نباعها
بالخيل لا تعلق الا شدها	او ملقها بالبيد واندراعها ^(٨)
مثل الرماح هز هزت كعوبها	او كالذباب اتبعت اطماعها

١ الازوال جمع زول وهو الشجاع ٢ المربع اخذ ربع الغنيمه ٣ الضضى الاصل
والجماع من كل شيء مجتمعا اصله ٤ طلاعها ملامها ٥ ملاعها صفة للعقاب
٦ حاصوا خاطوا والحصاصات جمع حصاصه كل خلل او خرق والشعاع التفريق ٧ الصياصي
الحصون ٨ لا تعلق وفي نسخة لا تعرف والملق السبر الشديد واندراعها اندفاعها

كان عقبان الشريف فوقها
 تلحح ما عارضها باعين
 هم رفعوا بمجدهم قبائها
 هموا باطراف القنا سوامها
 والصقوا بالرغم دون نياها
 ان كان روع عاقدوا شجاعها
 كبوا على اذقانها اصنامها
 تدارك الله بجدي عزها
 جازت به حد العلي وقدرات
 بمجده والعز من ايامه
 واعجيباً لعصبة مغرورة
 اذهلني استوائها في غيها
 تقودني الى الهوان ضلة
 تسومني ورد القذى وقدرات
 تريد ان التقي الحنا لقائها
 والبس العار الطويل لبسها
 قبيلة اغلظها نهج العلي
 قوم هوت انفسهم من ذلة
 ياليتهم حطوا انحطاط قدرهم
 تملوقنان الارض او جزاعها^(١)
 مثل الجذا طارحة شعاعها^(٢)
 وضوءاً من نارهم يفاعها
 من العدى وامنوا رناعها
 موارنا قد اوعبوا اجنداعها
 على الردي وامنوا مجزاعها
 لا ودها ابقوا ولا سواعها
 وقد شراها ذلها وباعها
 نقارع الجدود واصطراعها
 مدت الى نيل العلي اضباعها
 تريد ان تلتصق بي قذاعها^(٣)
 مطيعها اعذل او مطاعها
 وقد ابى العزلي اتباعها
 عزة هذي النفس وامتناعها
 وان انيخ للاذى جمعاعها
 وارضع الذل لها رضاعها
 لوم عروق جرت اتضاعها
 واشرفت حظوظهم ايفاعها
 او رفعتني همتي ارتفاعها

١ شريف اعلي جبل ببلاد العرب وقنان الارض جبالها السهلة السنوية ٢ الجذا جمع
 جذوة الجمرة ٣ قذاعها خناها ونحشها

اما المعالي فاخذنا اولاً
 اسمحت الدنيا لكم واعرضت
 ردت عليكم انعم مظلومة
 يابئس ما جرت عليك عامداً
 نفحة عار لذعت اعراضها
 وغادرت صفاحها دامية
 وامنت منها نزار انها
 طول سنيها واخذتم ساعها
 صنائع لم تحسنوا اصطناعها
 لم تشكروها فانظروا انقطاعها
 من رائعات تكثر ارتياعها
 لذع اللظى ووقرت اسماعها
 عقر المطايا المت ايضاعها
 سوء قول كفيت سماعها

* وقال اقال الله عثراته *

خصيم من الايام لي وشفيع
 وبني ظمأ لولا العلي ما بلته
 وما انا ممن يطلب الماء للصدى
 رضاعي من الدنيا المات فطامه
 ايننا ولا ضيم اصاب انوفنا
 اذا غدرت نفس الجبان بصبره
 واقنعنا بالبيد ان ليس منزل
 اثك ان المال عار على الفتى
 اطلع لي عزم الى ما اريده
 وتشتاق نفسي حالة بعد حالة
 واني لاغرى بالنسيم اذا سرى
 ويعني علي الشوق نجدني مزنة
 كذا الدهر يعصي مرة ويطيع
 وفي كل قلب غلة ونزوع
 ويجمعني والواردين شروع
 وما نزع الثدي الغزير رضيع
 وفي الارض مصطاف لنا وريع
 حمتنا ذروع طلقة ودروع
 وما بين ايدي اليعملات وسيع
 وما المال الا عنة وقنوع
 وصاحب سري في الرجال مذيع
 وازجرها اني اذا لقنوع
 ويعجني بالابرقين ربوع
 وبرق باطراف الحجاز لموع

ولا اعرف الاشجان حتى يشوقني
 ولولا الهوى ما كنت الا مشمرًا
 اذا راق صبح فالحصان مصاحب
 تركت الليالي خلف ظهري رذية
 وخاطرت مشغوفًا بما انا طالب
 الا ان رحما لا يصول لنبعة^١
 وفارقت من ابناء قيس وخندف
 تركتهم يدعون والدمع ناشز
 وحذرهم مني فواد مشيع
 ونفس على كر النوائب حرة
 وقلت قبول الضيم اعظم خطة
 فلما رأيت الذل في القوم سبة
 الا ان ليلى بالعراق كانه
 مقيم يعاطيني الموم وناظري
 وخيل ابحنها السماوة والوجا
 الى ان تسامى الصبح والليل لافظ
 والله يوم بالعراق نجوته
 تلمست منه املس الجيب واتثنى
 تنازعه الافواه في كل مشهد

حمام يبطن الوادين سجع
 اطاع على رغم الهوى واطيع
 وان عاق ليل فالحسام ضجيع
 وصاحبني طاغي الذباب قطوع
 اجوب الدجى والطالبون هجوع
 وان حسامًا لا يقدر قطع^(١)
 رجالًا ولم تنفر عليّ ضلوع
 وما ملكت طرفي عليّ دموع
 وعزم لاقران الرجال قطوع^(٢)
 وقلب على حرب الزمان مطيع
 وما الحرفي رحب البلاد مضيع
 ذهبت فلم يقدر عليّ رجوع
 ظليج تجافاه الرجال ظليع
 معنى باعجاز النجوم ولوع
 تنفر ايديها الحصى وتروع^(٣)
 حشاشته والظالمات تريع
 وايدي المنايا بالنجاء وقوع
 له في جيوب الناكثين ردوع^(٤)
 وكل حديث كنت فيه بديع

١ النبعة شجرة للقسي وللسهام والقطع السوط
 ٢ مشيع شجاع ٣ السماوة ظهر الفرس
 ٤ تلمست تخلصت واملس اي لم يعلق بدم

طعمنا واطعمنا القنا من دمائه
 وتحفظ ايدينا ككعب رماحنا
 طماعيتي ان املك المجد كله
 ومولى يعاطيني الكؤوس تجملا
 خبات له ما بين جنبي فتكة
 فلا كان يوم لا يدوم وفائه
 وبعض مقال القائلين مكذب
 ارى راشدا يصغى ولبس مكلم
 وما الناس الا ماجد مثلثم
 وما الدهر الا نعمة ومصيبة
 ويوم رقيق الطرتين مصفق
 عجبت له يسري بنا وهو واقف
 واي فتى من فرع سعد صحبته
 خفيف على ظهر النجيب تهزه
 اذا غاب يوم اطلع العز وجهه
 سانقض من ليل الثوية وفرقي
 ارى العيس قد خاط اللغام شفاها
 اذا اخذت منها الازمة حثها
 ونحن اذا طار السياط بشاؤها
 واني لا ارضى من الدهر بالرضا
 وسارت باآمال الرجال صدوع
 واطرافها بين القلوب تضيع
 وكل غلام في العلاء طموع
 وقد ود لو ان العقار نجيع
 دهنه ويوم الغادرين شنيع
 فان وفاء في الزمان بديع
 وبعض وراذ الاقربين خدوع
 ومسترشد يدعو وليس سميع
 واخر مجرور العظاف خليع
 وما الخلق الا آمن وجزوع
 وخطب جراز المضربين قطع^(١)
 وياكل من اعمارنا ويجوع
 وما هجنت تلك الاصول فروع
 عروض على اعظافه وقطوع
 وللبدر فينا مغرب وظلوع
 الى منزل الدهر فيه خضوع
 ومن دونها صعب الضراب منبع
 نجاة واعضاد المطي تبوع^(٢)
 سجود على اكوارها وركوع
 وعزمي اخوذ والزمان ممنوع

وفي العيش مشمول النطاف مرقق وفي الارض مخضر الجنب مربع

المراثي

* وقال يرثي الملك قوام الدين وقد تذكر شدة ميله اليه واشتماله عند خطوب
مرت به وهموم اعنلجت بقلبه وذلك في ذي القعدة سنة ٤٠٤ *

اظن الليالي بعدكم ستريع
خذي عدة الصبر الجميل فانه
وقد كنت ابكي للاحبة قد انى
ولكنما ابكي المكارم اخليت
وهل اناجاز ذلك العهد بالبكا
ايبت وطراق الهموم كانها
اقارع اولى الليل عن اخرياته
وعيني لرقراق الدموع وقبعة
بن تدفع الجلى بن ترفع العلى
بن ينقع الظمان وهو مخلاء
هو الرزء لا يعدو المكارم والعلى
فاين قوام الدين للخطب يعترى
واين قوام الدين للبيض والقنا
واين قوام الدين للنيل والقرى
الا من لاضياف الشتاء يلفهم

فمن يبق لي من رائع فتروع
لكل نزاع يا اميم نزوع
لقاي سلو واطمان ولوع
منازل منها للندى وربوع
ولو ان كل الماقين نجيع
محافل حي تنتجى وجموع^(١)
كاني اقود النجم وهو ظالم
لها اليوم من عاصي الشؤون مطيع
بن تحفظ الامال وهي تضيع
بن يؤمن المطرود وهو مروع
صلوم لاشراف العلاء جدوع^(٢)
ولدهر يغدو بالاذى ويروع
اذا لم يكن الا اليقين دروع
اذا الجذب معط والسحاب منوع
سقيط ظلام قطقط وصقيع^(٣)

١ تنتجى تختص بالمناجاة ٢ الصلم القطع ٣ النطنط البرد بنفخ الراء

تجاذبهم ايدي الشمال رباطهم
 اذا كان بين البيت والزفر الصبا
 ومن للعفاة المرملين يشلمهم
 فيا راعي الذود الظماء تركتها
 وليس لها في الداردين شريعة
 ولا للغواذي مذ فقدت مزرايد
 اقول لنساعيه عقرت وجربت
 وغافل ما بين الحجاين والحشا
 نعت الندى غصاً يرف نباته
 بيدر مع في الكواكب مخول
 من القوم طالوا كل طول الى العلى
 بنوا في يفاع المجد وهو ممنوع
 فلا حملت ام المكام بعده
 ولا ادت الركب الخماص على الوجي
 الى ان يزداد المستنيلين بعده
 اضم عليه الراحنين تعلقاً
 غصبتك علقاً لم ابعه ولم اكن
 طويتك طي البرد لم ينض من بلى

(١) فيسقط سب او يضل قطع
 (٢) احاديث تخفى مرة وتذيع
 (٣) من الدهر قرن لا يرام منيع
 واحفظ راع مذ نأيت مضيع
 ولا في ثنايا الطالعين طالع
 ولا للمعالي مذ عدت قريع
 بشلوك فدعاء اليدين خموع
 (٤) سنان كمصباح السليط وقيع
 وشمل العلى والمجد وهو جميع
 نتمه عروق للعلى وفروع
 اذا اذرع يوماً قصرن وبوع
 بنى طيرها بين النجوم وقوع
 ولا شب للمجد التليد رضيع
 سفائن بر والسياط قلع
 (٥) من الحي قر في الظلام وجوع
 وقد نزعته من يدي نزوع
 كباغي رباح يشتري ويبيع
 وقد يغمد المطرور وهو صنيع

١ الرباط جمع ربطة الملاحة من نسج واحد والسب الخمار ٢ الزفر الرج الشديدة
 ٣ يشلمهم بطردهم ويفرقهم ٤ الخموع العرج ٥ السليط الزيت ٦ ادت هدرت
 وحنبت

انا ديك من تحت الخطوب غدى لها
 وما كانت الايام يفرعن هضبي
 رمتني سهام البأس بعدك جهرة
 وزال مجن مانع كنت انقي
 وما كنت ادري ان فوقك امرأ
 فغالب اطماعي عليك مغالب
 عصبت فلم اسمح لغير اكنفكم
 اباة ولو طارت بكفي مليحة
 لقد اسبتني من عقارب كيدهم
 يسومني حسن الثناء وضامن
 وحسبك من ذم الفتى ترك مدحه
 سقاك على نأي الديار وشحطها
 وحياك عنا كل نجم وشارق
 ذكرك ذكرا العاطشات ورودها
 ثقاذفن يطلبن الرواء عشية
 ضربن طريقاً بالمناسم اربعا
 فهجراً لدار الحي بعد رحيلكم
 ولا مرحبا بالارض لستم حلولها
 بقدر جل قدر الرزء ان يبلغ البكا

بظري رحل ضاغظ وقطوع
 لو انك واع للدعاء سمع
 وانبض نحوي عاجز وجزوع^(١)
 به الخطب والخطب الجليل قطع
 من الدهر يدعو بغتة فتطيع
 وقارع امالي عليك قروع
 بدري وبعض الحالبين طموع
 الى النيق ربداء الجناح لموع
 دبوب اذا جن الظلام لسوع
 لسوء مقال ان يسوء صنيع
 لامر يضيق القول وهو وسيع
 ربيع وهل يسقي الربيع ربيع
 اذا جن ليل او اضاء صديق^(٢)
 تحرق اكباد لها وضاع
 نزاع ادني وردهن نزع^(٣)
 الى الماء لا تدني اليه شروع
 وما كل اظعان لمن رجوع
 وان كان مرعى للقطين مربع
 مداه ولو ان القلوب دموع

١ انبض جذب الوتر ثم ارسله ليرن
 الى غير بلاها والترجيع البئر القريبة الفعر
 ٢ الصديق الفجر
 ٣ النزاع الجناح التي تجلب

ولوان قلبي بعد يومك صخرة لبان بها وجداً عليك صدوع

* وقال يرثي بعض اصدقائه من امراء بني عقيل ثم من ولد نصر ابن شيبث *
* العقيلي وقد ورد نعيه في شهر جمادى الاولى سنة ٣٨٥ *
* * *

منابت العشب لاحام ولا راع
القائد الخيل يرعيها شكائهما
من يستفز سيوفاً من مغامدها
يسقي اسنته حتى نقيء دماً
ما بات الا على هم ولا اغنمضت
خطيب جمعة تغلي شقاشقه
لما اتاني نعي من بلادكم
ابدي التصامم عنه حين اسمعه
عمت عقيلاً وان خصت بني شيبث
ليس الشجاع الذي من دون رؤيته
ولا الذي ان مضى ابقى لوارثه
لكنه من اذا اودى فليس له
يعتسه الذئب في الظلماء مرتفقاً
يزوق العين طعم النوم مضمضة
اشيغت الراس لا يجري الدهان به
مضى الردى بطويل الرمح والباع
والمطعم البذل للديمومة القاع^(١)
ومن يجلل نوقاً بين انساع
ويهدم العيس من شد وايضاع^(٢)
عيناه الا على عزم وازماع
اذا رموه بابصار واسماع
عضضت كفي من غيظ على الناعي
عمداً وقد ابغ الناعون اسماعي
بزلاء تملأ اذن السامع الواعي
باب يلاحك مصراعاً بمصرع^(٣)
سوائماً بين اضواح واجزاع
الا عقائل ارماع وادراع
على رحايل ملقاة واقطاع
اذا الجبان ملا عيناً بتهجاع
وان فلي فبماضي الغرب قطاع

١ الديمومة الارض التي يدوم بعدها والقاع ارض سهلة مطهنة قد انفرجت عنها الجبال
٢ يقال وضع البعير بضع وضعا واوضعه راكبة ابضاعاً اذا حمله على سرعة السير
٣ يلاحك يتداخل ويتلازم

لا يخلف المال الاريث يتلفه
 كم فجمعتني الليالي قبله بفتى
 ير صوتي فلا يلوي بجانبه
 من كان انسي اضحى وحشتي وغدا
 انزلته حيث لا يظمى الى نهل
 وارتعت حتى اذا لم يبق لي طمع
 في كل يوم اكر الطرف ماتفتاً
 امانع الدمع عيناً حدّ دامعة
 هل دمعة حذفها العين شافية
 ام هل يرد زمان في ثنيتته
 يحدو على العنف اخرانا ليلحقنا
 جر الزمان على قومي سنابكه
 واستطعمتني المنايا من اذن به
 قلد جناحها الانساع وارم بها
 فلا نجاء من الاقدار طالبة
 بيننا يسير الفتى حتى دعون به
 يسعى مجدداً فان الوى به قدر
 يامصعباً بنحست ايدي المنون به
 كم فرجة للاعادي بت تكلؤها
 الحمتها بصدور الخيل معمة

ولا يذم على ما روح الراعي^(١)
 مشمر بغروب المجد نزاع
 وكان يكفيه ايامي والماعي
 من كان برئي اسباباً لاوجاع
 ولا يبالي باخصاب وامراع
 املت نهج دموعي غير مرتاع
 وراء نجم من الاقارن منصاع
 والزم اليد قلباً جد ملتاع
 داء حنوت عليه بين اضلاعي
 لنا اوائل سلاف وطلاع
 عجلائن ابرك اولانا بجمعجاء
 وواقع الموت فيهم اي ايقاع
 فكان بالرغم اطعامي واشباعي
 مناصب الليل ندباً غير مجزاع^(٢)
 فاطلب علالة آمال واطمئاع
 فرد عارضه لياً الى الداعي
 ضل الدليل وزلت اخمص الساعي
 فقيد قود ذلول الظهر مطواع
 لولاك فاهت بذوي ودقين منباع^(٣)
 الى الوغى وطوال ذات زعزاع

ارش فوقك نجديُّ يمد له
 يبدو مع الليل رجافا تكرر
 وكل هافنة الاعناق ينحرفها
 برق نخفق جناح المضرحي اذا
 تجتر ودقا وترغو من جوانبها
 استودع الارض خلاني لتحفظهم
 نيل السماء بأذي ودفاع^(١)
 ريح النعامي بواني الخطو مطلاع
 لمع البروق على ميث واجراع^(٢)
 جلي الطرائد من ومض وتلماع^(٣)
 رعداً اذا قيل قد همت باقلاع
 لقد وثقت الي هوجاء مضياع

- * وقال يرثي الاستاذ ابا القاسم عبد العزيز بن يوسف الحكار وقد
 * ورد اخبر الي مدينة السلام بوفاته بواسط وذلك في يوم الاربعاء
 * لعشر ليال خلون من شهر شوال سنة ٣٨٨ وكانت بينهما صداقة
 * وكيدة ومودة وانس واخلاق ومفاوضات ومكاتبات

لو كان يرتدع القضاء بمردع
 لغدت مشمرة نقيمك من الردي
 ومسددون اسنة يزنية
 قوم ذيولهم الرماح اذا خطوا
 خيل توقع بالنجيع من الوجي
 متعلقين عنان كل مسوم
 ذي غرة سبغت عليه كأنه
 قعد عن الغنم القريب المجنبي
 ياناشداً همل المساعي نافضا
 او يثنى بمدح ومقنع
 عصب تجرقنا الطعان وتدعي
 فتلوا باكعبها حبال الاذرع
 رفعوا بمسحبها غبار الاجرع
 وقني تثقف بالظلي والاضلع^(٤)
 يشأى عجاجنه بوقع الاربع^(٥)
 فيها يمد لحاظه من برقع
 سرع الي الطلب البعيد المنزع
 في اثرها لقم الطريق المريع

١ الآذي الموج ٢ هافنة منخفضة والميث جمع ميثاء الارض السهلة ٣ المضرحي النسر
 الطويل الجناح ٤ توقع تصلب حوافرها ٥ بشأى يسابق

هيمات لا مسعاة تنشد بعدها
 ان ابن يوسف عريت انقاضه
 متطامنا من بعد ما وضعت له
 القى بطاعته ولما يمتنع
 قذيت له مقل السماح وقد شكنا
 ابنته تحت الصفائح لو يرى
 ما لبث من يمسي مجازاً للردى
 يغدو لاقدام الخطوب بمعثر
 ما للزمان يلد طعم مصائبي
 مغرى بنزع توادمي مستعذباً
 ارعى الذين جنوا له ورق الغنى
 ومضى باخوان الصفاء فلم يدع
 ابكيك يا عبد العزيز بخطة
 ومقاوم ما زلت تعجز ليلها
 انى ارى في المجد بعدك ثلثة
 من يشرق الخضم الالذ بريقه
 ام من يبلغ بالبلاغة غاية
 ام من يرد من المغيرة غربها
 بنوافذ للقول يبلغ وقعها
 شهب تشعشع في النوائب ضوءها

بظبي القواضب والقنا المتزعزع
 وثوى بمنزلة المكل المظلع
 ايامه خذ الدليل الاصرع
 ومضى لطيته ولما يرجع
 وهوت له قلال العلاء وقد نعي
 ودعوته خلف الجنادل لويحي
 ومعرج القدر المغذ المسرع^(١)
 ويرى بمرئى للمنون ومسمع
 فكانه يظنى ليشرب ادمعى
 لتسالي من صرفه وتوجعي
 دوني واعلكني شكيمة مطمعى
 منهم اخا ثقة ولا عضداً معى
 تعمى مطالعها وخطب مضاع
 بلسان قوال وقلب سميدع
 تبقى وخرقا ماله من مرقع
 عيا ويقدع منه ما لم يقدع^(٢)
 تلوى بحسرى طالبين وظلع
 والحيل تنهض كالقظا بالدرع
 ما ليس يبلغ بالرماح الشرع
 كالشمس تنغض رأسها للمظلع

حتى يقول الغابظون وقد رأوا
ويود من حمل الثنا لو أصبحت
ان لا تكن في الجمع امضى طعنة
ان الفصاحة ذلت لك عنقها
امست ظهور المجد عندك ترثقي
كيد كمارقة النصال ودونه
نهاز اذنبه الكلام اذا هفا
قد قلت للمتعرضين لسطوه
اياكم ان يستضيفكم الدجى
لا تتبعوا شبه الأمور فانه
من كان ماء العين اصبح رزوه
واذا تغيطلت المطالع حيرة
بأبي من استودعنه بطن الثرى
ياليت شعري من اعد لدهره
لم يخجل من ترمي الخطوب سواده
نجد الضراعة والنقيصة نزرة
ان اقض مفروض البكاء عليكم
فالام تتبعكم لواجم زفرتي
هل تعاملون على بعاد دياركم
فعلاته زاحم يجد اودع
تلك الاداة على الكبي الاروع
فلانت امضى خطبة في الجمع
فاخذت منها بالعنان الاطوع
منها الى قمع السناس الامنع^(١)
بشر كبارقة النصول الممع
قلب الجري وعي قول المصقع^(٢)
خلوا وجار الارقم المتطلع
ومقيه ومقيلكم في موضع
شبه يتيج الحق عند المقطع^(٣)
مثل القذاة ملظة بالمدمع
صدع العماية بالقضاء المقنع^(٤)
وعامت كيف خيانة المستودع
ماذا اعد لضيق هذا المضيع
من واقع ابداً ومن متوقع
ان القلامه شكة للاصبع
متحرجا يجري الدموع تبرعي
ونوازع من دمعي المتسرع
ان الغليل عليكم لم ينقع

١ القمع جمع قمع وهي رأس السنام وفي نسخة قمع السناس
٢ هنا زل او ذهب ٣ بنج
٤ تغيطلت اظلمت

لا تعدموا مني وان بعد المدى
 ما شئت من دمع لكم متحدر
 امسى اخ لك لم يجارك في الصبا
 في صدره ارة عليك من الجوى
 رزء تخفضض سهمه في مقتلي
 نضح الثرى ذوانت فيه مجاجل
 هزج الرعود له بكل ثنية
 لثوق المناخ ثقيلة اوراكه
 حتى ترى نزع الربى من نوره
 ومتى يكن فيه سقاك نقيصة
 ثنى عليك ثناء راعي هجمة
 ونقول فيك ولو سكتنا قالت
 ولقد تجاني المجد عن ثناته
 نقصت اداة الفضل بعدك كلها
 فاذهب رعاك الله غير مضيع
 فالقلب للشانين ان لم يكتب
 نفس العميد وانه المتفجع
 وزفير وجد بعدكم مترفع
 طلقاً ولا ساقاك در المرضع
 تذكى بانفاس المعنى الموجع^(١)
 يمضى الزمان ونصله لم ينزع
 يستخلف الاكلاء بعد المقلع^(٢)
 زجل كشقشقة الفنيق الموضع
 حصر الحجر مروض بالبلقع^(٣)
 غمماً يرف على خصيب ممرع
 ابد الزمان تمتها بالادمع
 بعد الجدوب على الغمام المقلع
 والايام اكثر ما نقول وندعي
 قلقاً عليك فما يقر بمربع^(٤)
 فوعى بمصظم وشم باجدع
 وسقى ثراك المزن غير مسروع
 والجفن للاعداء ان لم يدمع

* وقال يرثي ابا حسان امير عقيل وقتله غلمان داره بالانبار غيلة ليلاً وذلك *
 * في شهر صفر سنة ٣٩١ ونقدم له مرثية في حرف الدال من هذا الديوان *
 الا ناشداً ذاك الجناب المنعاً وجرداً يناقلن الوشيح المزعزعا

١ الارة النار نفسها او موضعها ٢ ذومعنى الذي ٣ لثق مبتل ٤ الثغرات جمع ثغنة
 ركة البعير وما مس الارض من كركونه

ومن يملاً الايام بأساً ونائلاً
 اجلى اليه ذلك الخطب مقدماً
 وجاز اضاميم البلاد مغيرة
 وسمر عقيل تحمل الموت احمرأ
 ولم تخش من حد الصوارم مضرباً
 رأى ورق البيض الخفاف هشائماً
 هو القدر الاقوى الذي يقصف القنا
 ويستهمز الجرد الجياد تخالها
 ترى الظفر الماضي الشبابة قلامه
 اتاني وغول الارض بيني وبينه
 جوانب انباء وددت بانني
 تصامت حتى ابلغ النفس عذرة
 بان ابا حسان كبت جفانه
 اعز على عيني من العين موضعاً
 اكن غليلي بالضلوع ولم اجد
 وفارقني مثل النعيم مفارقاً
 علا الوجدي حتى كان لم ار الردى
 لقد صغر الارزاء رزؤك قبلها
 فان لم تنزل نفسي عليك فانها

١ الاضاميم جماعات الخيل وفي نسخة موضع البلاد الجياد وموضع حي خيل ٢ مذعماً مبدداً
 ٣ الغول البعد

فيالائي اليوم لا صبر بعده
 برغمك اجمت الصوارم والقنا
 ومنتجع ارض العدو تخاله
 اذا وردت أنقاع ماء وقبعة
 اذا انقاد علويا حسبت جياده
 مطوت به حتى استراث جماحه
 من القوم طاروا في الفلاكل طيرة
 اذا لبسوا الريط اليماني واقلوا
 حسبت اسود الغب رحن عشية
 صفح خدود كالدوابل طلقة
 وابيض من عليا معد سما به
 كانك تلقي وجهه البدر طالعا
 فان الهبت فيه الحفيظة خلته
 يقوم اهتزاز الرمح خبت كعوبه
 ضموم على الهم الذي بات ضيفه
 صليب على قرع الخطوب كأنما
 وكم مثله يستفرغ الدمع رزوه
 فظيرا باعباء الملامة اوقعا
 واخليت يوم الروع بيضا وادرا
 جبال شروري طلن ميثا واجرا^(١)
 أنشئت على اخراه بالماء اجما
 اكماما عليهم الاجادل وقعا^(٢)
 وججع بالبيداء حسرى وظلما^(٣)
 ومدوا الى الاحساب بوعا واذرا
 يجرون منها الشرعي المضلعا^(٤)
 تخال بين البسالي المشعشا
 يبادون بالظلماء لحما مبضعا
 الى السورة العليا اب غير اضرا^(٥)
 اذا ابتدر القوم الرواق المرفعا
 وراء اللثام الارقم المتطلعا
 ويقعد اقعاء ابن عيل تسمعا^(٦)
 جموح على الامر الذي كان ازما
 يرادين طودا من عماية افرا^(٧)
 ويوهي صفاة القلب حتى تصدعا

١ شروري جبال لبني سليم والميث موضع بعثيق المدينة ٢ الاجادل الصقور
 ٣ استراث استبطا ٤ الشرعي ضرب من البرود ٥ الاضرع الذليل ٦ لعة
 من قولم خب البحر واصابهم الخب اذا التوت عليهم الرياح واضطربت وهو مجاز وفي نسخة خنت
 والخن القطع وابن عيل قال في القاموس المعيل الاسد والنمر والذئب فلعله منه ٧ يرادين براودن
 والعماية جبل والافرع العالي

اذا اجم الاقوام دون ثنية
 تراه الثفال العود في حجرته
 فيا بانيا للعز ثلث ما بنى
 فقدتك فقد الناظرين تخرما
 تهافت ثوب المجد بعدك عن بلى
 لئن بز هذا الحي منك عماده
 فقد تسمع الاذنان اوعب صلما
 وان يمض نصل من عقيل نجد له
 فما غيض ذاك الماء حتى علا الربا
 وان يخلسنا ذلك العضب حادث
 مجاور قوم انزلوا دار غربة
 ولا يستجدون اللباس من البلى
 بطيئون عن داعي اللقاء تخالهم
 حفائر التي الجود افلاذ كبده
 وحط بهن الرحل تدمى صفاحه
 اجداك لا تلقى لذا المجد جامعا
 وكان طريق الجود عندك ما منا
 اسيت على آل المسيب انهم
 تجيز الى مجبوحة المجد اطلعا
 وفي كبة الروع الغلام السرعرا^(١)
 وياراعيا للمجد اهمل ما رعى
 جميعا عن العينين واختلجا معا
 كانتك لم ترقع من الارض مرقعا
 فغير عجيب ان يعز ويمنعا^(٢)
 ويدرك انف فغمة الطيب اجدعا^(٣)
 مناصل في ايدي الصياقل قطعا
 ولا اجنث ذاك الاصل حتى تفرعا
 فمن بعد ما ابقى الغماد المرصعا
 اذا ظعنوا لا يظعنون المشيعا
 ولا يعمرون المنزل المتضععا
 اذا ما دعوا يوما مرمين هجعا
 بهن وخط المجد فيهن مضجعا
 كما افرد الحي الاجب الموقعا^(٤)
 ولا للمعالي الغر بعدك مجمعا
 فاذا ب بالقوم اللئام واسبعا
 بدور المعالي غاربات وظلعا

١ الثفال البطي من الابل والعود المسن وفي نسخة الثفال والكبة الحملة والسرعع الطويل
 والشاب الناعم اللدن ٢ يزسلب ٣ الصلم القطع والغمة الرجمة ٤ الموقع البعير
 الذي تكثر اثار الدبر عليه

تفروا تفري السجل دق اديمه
مضوا بعد ما ابقوا الى المجد منهجا
اذا وضعوا فيه اجازوا الى العلى
ولم يتركوا في نصل شعاء مضربا
تغالتهم ايدي المنون علائقا
اخلاي ما ابقوا لعيني قرّة
وكانوا على الايام ملهى ومظرباً
كان عقارا بعدهم بابلية
لها رقصات في الذوائب والشوے
شربت بها شرب الظمية صادفت
سقاكم وما سقي السحاب غمرة
نشاص الثريا كلما هب برقه
حدثه من الغورين هوجاء كلما
تلف به لف الحداة جمائلا
كان بقعقاع الرعود عشية
كان اليماني حاك في اخرياته
الى ان تفروے من جلايبه الصبا
فشق على ذاك التراب مراده
ولم يدع فيه الخوارز مرقعا
ركوبا باعلى غارب الارض مهبعا
وان سار فيه الناس ارذى واظلمعا^(١)
ولم يدعوا في قوس علياء منزعا
من العز قد زابن عادا وتبعا
ولا زودوا الا الحنين المرجعا
فقد اصبحوا للقلب مبكى ومجزعا
تخال بها في الرأس نكباه زعزعا
ترد جبان القوم ندبا مشيعا^(٢)
قرار عبايي من الماء مترعا
من الجود امرى من نداكم وامرعا
تذبذب يزجي عارضا مترفعا^(٣)
وفى عجرفت فيه فخب واوضعا^(٤)
يزاد عن البيداء طرداً مدفعا^(٥)
عشارا يراغين الجلال الجلفعا^(٦)
فاعرض ابراد الرباب واوسعا^(٧)
كان على الجرباء ريطا مقطعا
وخوى على تلك القبور وجعجعا

١ ارذى صارت خيلة وابلة رذاياي ضعيفة ٢ الشوى الاطراف والمشيح الشجاع ٣ نشاص
ارتفاع ٤ العجرفة الاقدام في هوج ٥ الجبائل جمع جبل ٦ الجلفنغ المسن وفي نسخة
عوض الجلال الجلان ٧ الرباب السحاب الايض

فبعداً لطيب العيش بعد فراقكم
ولا اسفا للدهر ان صد مؤيسا
وان عثر الاحياء من بعد موتكم
فلا اسمع الداعي اليه ولا دعا
ولا مرحبا بالدهر ان عاد مطمعا
فلا دعدعاً للعائرين ولا لعاً^(١)

—♦♦♦♦—

* وقال يرثي قاضي القضاة ابا محمد عبيدالله بن احمد بن معروف *
* وقد توفي ليلة السبت لست ليال خلون من صفر سنة ٣٨١ لمودة *
* بينها ويعزي عنه امير المؤمنين الطابع لله لاصطناعه له وتنويهه باسمه *

عظيم الأسى في هذه غير مقنع
ولا عين الا الدمع تجري غروبه
فليس القنا فيما اصاب بشرع
ولا مانع مما رمى الله سهمه
وان المنايا ان طوقن بفادح
اذا انتصر المحزون كان انتصاره
وان غيبين القوم من طاعن الردى
اترضى عن الدنيا وما زال بركها
اذا سمحت يوماً بسجواء سيجبج
ايوم عبيد الله كم رعت من حشى
وكم جف دمع فيك قد كان غربه
توقع امر زادهما وقوعه
ايا جدثاً وارى من العز هضبة
ولوم الردى فيما جنى غير منبج
فلاق به المقدور ان شئت اودع
وليس الطبما فيما الم بقطع
دفاع المحامي وادراع المدرع
فسيان لقياس حاسر او مقنع
بدمع يزيد الوجد او عض اصبع
اذا جاء في جيش الرزايا بادمع
على مقصد منا وشلو مبضع
تلتها على عمد بنكباء زعزع^(٢)
جليد على طول المدى لم يروع
بطيئاً اذا ما ريم لم يتسرع
وان وقوع الامر دون التوقع
تمد الى العليا بيوع واذرع

لقلت شأيب العقار المشعشع
 بكاء الغوادي كل يوم باربع
 تفيض على فضل الحنين المرجع
 من الدمع قدوارى بها الجول مدمعي
 بعاد الى يوم المعاد وتبع
 وهل انت غاد بعد طول مدى معي
 ضوم على الاجرام من كل مطع
 بمقتبل او رنة من مفتح
 وعارض ياس من خليط مودع
 وانت بمرأى من مقامي ومسمع
 نوائبه من مؤلم الوقع مظاع
 فأبنا باضلاع الاجب الموقع
 فلا عطس الاسلام الا باجدع
 من العزم عن ماضي الصرائم اروع
 رجال على الغش القديم باضع
 رأى الناس فيها بين حسرى وظلع
 وكان متى تغرس على الرغم ينزع
 ومرعى لاخفاق وورداً لمطمع
 بحفظك فينا هان كل مضيع
 ولا غرض من باب الرواق المرفع

سقاك ولولا ما تجنُّ من التقى
 وقلّ لقبر انت سر ضميره
 وقفت عليه عاطفاً فضل عبرة
 اقول له والعين فيها زجاجة
 وما هي الا ساعة وهو لاحق
 هل انت مجيبي ان دعوت بانه
 وهيهات حالت بيننا مستطيلة
 لنا كل يوم فرحة من مبشر
 وطاري رجاء في ملم مسلم
 وما بعد ما بيني وبينك سامعا
 لحا الله هذا الدهر ماذا جرت به
 لقد جب منا ذروة اي ذروة
 أليس عميد الله خلى مكانه
 تعز امير المؤمنين صريمة
 امينك لم يدخر ك نصحاً اذا حنا
 هو السابق الهادي الى عقد بيعة
 غرست به غرساً يرى الدهر عوده
 بقيت امين الله عوداً لمفزع
 اذا صفحت عنك الليالي واغريرت
 فلا فجمعت بالعز دارك ساعة

ولا برحت تلك الرباع مجودة على كل حال من مصيف ومربع
 لقد هاج هذا الرزؤ ريعان زفرة تلقيتها بالقول عن قلب موجع
 ولا سبب الا المودة انه تقطع مني والقوس لم تقطع
 وليس مقال حركته حفيظة وعهد كقول القائل المتصنع

—••••—

* وقال يرثي ابا طاهر ابراهيم بن ناصر الدولة وقد بلغه ان قوماً من بني *
 * عقيل غضبوا من مريثة الرائية المتقدمة *

آب الرديني والحسام معا ولم يوب حامل الحسام معه
 ان الخفيف الحاذين جدله معير بالقعود والرتعه^(١)
 غدا عليه من كان خيفته برقاً على الهون لازماً ظلمه
 لو انصف الحي من ربيعته ما صاف محنله ولا ربعه
 وانتزع الثار من مظنته معاجلا بالدم الذي انتزعه
 بالسمر تهتز في اسنتها والخييل تعدو والعنيق والربعه^(٢)
 في جمفل قعقت حوافره قعاقع الرعد حادياً قزعه^(٣)
 تملؤه عين من رآه وترتج من الرعب اذن من سمعه
 كان سنانا يزين سعدتهم شل بذاك السنان من نزعه
 ومارناً لم يزل له ظبته يجدع اعناق حي من جدعه^(٤)
 يُطلعه فوق كل مرقبة قلب جري وعزمة طلعه
 اذا جرى والحسود في سعد من العلى يبغيان ممتنعه
 خلى غبار المدى له ومضى يطلب قوت العيون منقطعه

١ يقال خفيف الحاذ قليل المال والعمال
 اشد الجري ٢ الفزعة القطعة من السحاب
 ٣ العنيق كما ير نوع من السير مثل العنق والربعه
 ٤ المارن ما لان من الرمح

ابكى نداء العريض ام بشره اللامع للمعتفين ام ورعه
 ايها عقيل واي منقصة كوضع مولى الاقوام من رفعه
 صار طراد الملوك عادتك بعد طراد البعوض والقمعه^(١)
 الام اني رثيت زافرة كانوا نجوم الفخار او لمعه^(٢)
 ان لا تكن ذي الاصول تجمعنا يوماً فان القلوب مجتمعه
 كم رحم بالعقوق نقطعها ورحم الود غير منقطعها
 لا تياسوا من ثقوب زندهم كاني بالزمان قد قرعه
 لا بد من ان يثوب حالهم لكل ضيق من الامور سعه

✽ وقال يرثي ابا محمد يوسف بن الحسن بن عبدالله بن ابي سعيد ✽
 ✽ السيرافي اللغوي النحوي وذلك في يوم الاربعاء لثلاث ليال بقين ✽
 ✽ من شهر ربيع الاول سنة ٣٨٥ وكان من اعيان الاعلام في العربية ✽
 ✽ وما يتعلق بها وبلغ من السن خمسا وخمسين سنة وشهوراً وتوفى بعد ✽
 ✽ وفاة صاحب بن عباد بايام قلائل ✽

يا يوسف ابن ابي سعيد دعوة اوحى اليك بها ضمير موجه
 ان الفجائع بالرجال كثيرة ولقل من يرعى ومن يتفجع
 لما رأيت الناس بعدك نكبوا سنن الحفاظ فغادر ومضيع
 قرطست في غرض الوفاء بقولة لاكون بعدك حافظاً ما ضيعوا^(٣)
 من كان اسرع عند امرك نهضة قد بات وهو الى سلوك اسرع
 كم من اخ لك لم يدم لك عهده قد كان منك بحيث ثنتى الاصبع

١ القمعه ذباب يركب الابل والظباء ٢ الذافرة الجماعة ٣ قرطست من قولم رى
 مقرطس اصاب القرطاس وهو كل اديم ينصب للنصال

لم ينسنا كافي الكفاة مصابه
 قرف على قرح تقارب عهده
 وتلاحق الفضلاء اعظم شاهد
 واهاً له لو كان اسرُ يفندي
 في كل يوم للنعوش مشيع
 كيف الغرور وللغناء ثنية
 ولرب اصغر عاقد عرينه
 ما كنت ابخل ان اطيل لو انه
 لكنه سيان من تجرعه له
 حتى رمانا فيك خطب مطلاع
 ان القروف على القروح لا وجمع
 ان الحمام بغير علق موع
 برغبة او كان خرق يرقع
 منا يرف وراجع يسترجع
 ويد المنون تشير ثم المطلاع
 امسى له في الارض خد اضرع
 يجدي المطيل اذا اطال وينفع
 عند الفجائع دمة او ادمع

* وقال قدس الله تعالى روحه يرثي بعض الناس في المحرم سنة ٣٨٧ *
 قف موقف الشك لا ياس ولا طمع
 وخادع القلب لا يود الغليل به
 وكاذب النفس يمتد الرجاء لها
 سائل بصحبي اني وجهة سلوكوا
 حدا باظعانهم حتى استمر بها
 غابوا فغاب عن الدنيا وساكنها
 بني ابي قد نكي فيكم بشكته
 كنتم نجوماً لذي الدهماء زاهرة
 وغالط العيش لاصبر ولا جزع
 ان كان قلب على الماضين ينخدع
 ان الرجاء بصدق النفس ينقطع
 عنا واي الثنايا بعدنا طلعا
 حادي المقادير لا يلوى بهم ظلع
 مرأ انيق عن الدنيا ومستمع
 ونال ما شاء هذا الازلم الجذع^(١)
 تضي منها الليالي السود والدرع^(٢)

١ الازلم الجذع الدهر الشديد الكثير البلايا
 ٢ الدرع يقال لبال درع للثلاث تلي البيض
 لاسوداد اوائها وايضا سائرهما

ان تخب انواركم من بعد ما صدعت ثوب الدجا فلضوء الشمس منقطع
 في غرة المجد مذ غيبتم كلف على الزمان وفي خد العلي خرع^(١)
 وبالمواضي حران في الوغي وباعناق الضوامر مذ ارحلتهم خضع
 مصاعب ذعدت ايدي المنور بها فطاع معتصم وانقاد ممتنع
 لم يعدوا يوم حرب تحت قسطها طير الرخام على لباتهم تقع
 لم ينزعوا البيض مذ لا ثوا عمائمهم الا وقد غاض منها الشيب والنزع
 سابق الموت تطويحاً بانفسنا حتى كأننا على الاجال نقترع
 ابكيهم ويد الايام دائبة تدوف لي فضلة الكاس التي جرعو^(٢)
 لا امثري اني مجر الى امد جروا اليه قبيل اليوم او نزعو
 وانني وارد العدي الذي وردوا بالكره او قارع الباب الذي قرعو^(٣)
 سدت فواغر افواه القبور بهم وليس للارض لا ري ولا شع
 اعنادهم لا ارجي ان يعود لهم الي ماض ولا لي فيهم طمع
 فما توهج احشاي على نفر كانوا عوادي الايام فارتجعوا
 نليح ان ترتعي الاقدار انفسنا وكننا للمنايا السود مزدرع
 نلها وما نحن الا للردى اكل والدهر يعضنا والارض تبتلع
 ذوائب من لباب المجد ما فجعوا بمثل انفسهم يوماً ولا فجعوا
 كانوا حوامي جبال العز فانقرضوا وصدعوا قتل العليا مذ انصدعوا
 فوارس قوضوا عن سابقاتهم فاستنزلوا بظعان الدهر واقتاعوا
 قوم فكاهتهم ضرب الظلي ولهم تحت العجاج باطراف القناولع

١ خرع ذل وخضع ٢ تدوف وتذوف نخلط ٣ العد بالكسر الماء الجاري الذي له مادة
 لا تنقطع

اما توؤد من الايام نائبة
 لا تستلينهم الضراء نازلة
 كم خمسة كان فيها العزاونة
 من كل اغلب نظار على شوس
 يخفي به التاج من لالأ غرته
 ذو عزمة تلهم الدنيا وساكنها
 يلقي الظبي حاسراً تبدو مقاتله
 ان المصائب تنسي المرء مقبلة
 حتى اذا انكشفت عنه غياطلها
 ارسى النسيم بواديكم ولا برحت
 ولا يزال جنين النبات ترضعه
 هل تعلمون على نأي الديار بكم
 لكم على الدهر من اكبادنا شعل
 لواعج افصحت عنها الدموع وقد
 انزفت دمعي حتى ما تركت له
 ثم اضطرت الى صبري فعذت به
 قاموا بها واطاقوا الحمل واضطلعوا^(١)
 ولا تقودهم الاطماع والنجع
 وشبعة كان فيها العار والضرع
 له لواء على العلياء متبع
 على جبين بضوء المجد يلتمع
 وهمة تسع الدنيا وما تسع
 ويرهب ا لدم يوماً وهو مدرع
 قصد الطريق لما يسلي وما يزع^(٢)
 تبين المرء ما يأتي وما يدع
 حوامل المزن في اجداثكم تضع
 على قبوركم العراضة الهمع
 ان الضمير اليكم شيق واع
 من الغليل ومن اماقنا دفع
 كادت تجمجمها الاحشاء والضلع
 غرباً يفيض على رزء اذا يقع
 واعرب الصبر لما اعجم الجزع

* وقال يرثي صديقاً من اصدقائه وقد توفي في شعبان من سنة ٣٨١ *
 صبرت عنك فلم الفظك من شبع
 وان لي عادة في كل نازلة
 لكن اري الصبر اولى بي من الجزع
 ان لا تنذل لها عنقي من الضرع

١ توؤد تبلغ منه الجهد وفي نسخة اذا ٢ بزع يكف

لذاك شجعت قلبي وهو ذو كمد
 ماض على وقعات الدهر ان طرقت
 وحاسر يتلقى كل نائبة
 ما غاض دمعي الا بعدما انحدرت
 لولا اندفاع دموع العين غالبه
 في اليأس منك سلو عنك يضمه
 ما كان ذيلك مسدولاً على دنس
 ما شئت من لين اخلاق ومكرمة
 لله نفرة وجد لست املكها
 يواصل الحزن قلبي كلما فجعت
 القى الغمام حواياه على جدث
 في حيث لا طمع يوماً لذي طمع
 لا عين تنظر ان ارسى بعقوتها
 وهون الوجد ان الموت مشترك
 هي الثنايا الى الآجال نطلعها
 كالشاء يعذل منا غير مكترث
 الان يعلم ان العيش مخلس
 وملت بالدمع غني وهو ذو دفع
 غدا بجمل اذاها جدّ مضطاع
 تدمى فيصبر فيها صبر مدرع
 غروبه بين منزل ومنهمع^(١)
 لم يعقب الصبر دمعاً غير مندفع
 وقبل يومك يقوى الحزن بالطمع
 ولا نطاقك معقوداً على طمع
 ومن عفاف ومن فضل ومن ورع
 ادا تذكرت اخوان الصفاء معي
 يدي بجمل من الاقربان منقطع
 نزلت منه بملقى غير متسع^(٢)
 في ان يعود ولا رجعى لمرجع
 زور ولا اذن عند النداء تعي^(٣)
 فينا وانا لذا الماضي من التبع
 فمن حثيث ومن راق على ظلع^(٤)
 عيماً ويوعظ منا غير مستمع
 واننا نقطع الايام بالخدع

١ من هجعت عينه اسالت الدمع ٢ حواياه استداراته او ما يجوبه ٣ العقوة ماحول
 الدار والمحلة والزوز الزائر ٤ الحثيث السريع

هيات لا قارح يبقى ولا جذع
 ان المنايا لشتى بين طارقة
 اما فناء عن الدنيا على مهل
 ما ليلي يرتنن المجاجة من
 عدت عوادي الردى بيني وبينكم
 وشتت شملك الايام ظالمه
 اخي لا رغبت عيني ولا اذني
 ولا اراك بقلب غير مصطر

على نوائب كرا الازلم الجذع^(١)
 هوناً ونافرة عن هول مطلع
 او اعنباطاً يغادي غدوة السبع
 شربي ويوبين مصطفي ومرتبي
 وانزلتك النوى عني بمنقطع
 فشمّل دمعي ولبّي غير مجتمع
 من بعد يومك في مرأى ومستمع
 اذا هاب به السلوان لم يطع

وقال ايضاً يرثيه *

ذكرتك لما طبق الافق عارض
 وانت مقيم حيث لا البرق يجنلي
 غريب عن الاوطان لالك هبة
 خلا منك ربع قد تبدلت بعده
 وعاود قلبي الذكر اذ نحن جيرة
 واذ عيشنا الرقراق يسبغ خفضه
 الى ان مشى بيني وبينكم الردى
 وفي كل يوم صاحب استجده
 اذا قلت يخطوه الحمام هوت به
 سلام على تلك القبور وجادها

واعرض برق كاضرار لموع
 بعين ولا روح النسيم يضوع
 اليها ولا بعد المضي رجوع
 ربوع بلى ما مثلهن ربوع
 زماناً واذ شمل الجميع جميع
 علينا واذ طير النعيم وقوع
 وقطع اقران الصفاء قطوع
 وينزعه من راحتي نزوع
 نيوب ردى في السمام نقيع
 باروى واسنى ما يجود ربيع

١ القارح المسن والمجذع الشاب المحدث ويقال للدمر الشديد الكثير البلايا الازلم الجذع

فلا تعبطونا اذ اقمنا وانتم على ظعن ان اللقاء سريع

✽ وقال يرثي بعض اهله ✽

أترك الغر من لداتي خوالي البيض والدروع
تحدو الليالي بهم رفاقاً ماضيم معوز الرجوع
تفرقوا لا عن اخيار وانتقلوا لا الى ربوع
رجعت في اثرهم برغمي بعد نزاع الى نزوع
ابقي الجوى جرحه بقلبي ما عشت مكتومة النجيع
كم غبن الموت عن كريم وقارع الخطب عن قريع
بانوا فلم انتزع عليهم دمعي ولم استذب سلوع
واسفح الدمع للاعادي اني اذا فارغ الدموع

✽ وقال ايضاً في الغزل قدس الله روحه ✽

يا صاحب القلب الصحيح ما اشتفى ألم الجوى من قلبي المصدوع
أأسأت بالمشتاق حين ملكته وجزيت فرط نزاعه بنزوع
هيئات لا تكلفن لي الهوى فضح التطبع شيمة المطبوع
كم قد نصبت لك الحبايل ظامعاً فنجوت بعد تعرض لوقوع
وتركتني ظمان اشرب غلتي اسفاً على ذاك الهى المنوع
قلبي وطرفي منك هذا في حمي قيظ وهذا في رياض ربيع
كم ليلة جرعه في طولها غصص الملام وموالم التقريع
ابكي ويبسم والدجى ما بيننا حتى اضاء بثغره ودموعي

تفلى انامله التراب تعللا واناملي في سني المقروع
 قمر اذا استنجلته بعتابه لبس الغروب ولم يعد لطلوع
 لوحيث يستمع السرار وفتما لعجبتما من عزه وخصوعي
 ابني هواه بشافع من غيره شر الهوى ما نلته بشفيع
 ما كان الا قبلة التسايم اردفها الفراق بضممة التوديع
 كمدي قديم في هواك وانما تاريخ وصلك كان مذ اسبوع
 اهون عليك اذا امتلات من الكرى اني ابيت بليلة الملسوع
 قد كنت اجزيك الصدود بمثله لو ان قلبك كان بين ضلوعي

✽ وقال قدس الله روحه في التذكار والاشتياق في شهر ربيع الاخر ✽
 ✽ سنة ٣٩٢ ✽

اقول وما حنت بذني الاثل ناقتي قري لا ينل منك الحنين المرجع^(١)
 تحنين الا ان بي لباك الهوى ولي لا لك اليوم الخليط المودع
 وباتت تشكى تحت رحلي ضمانه كلانا اذا ياناق نضو مفعج^(٢)
 احست بنار في ضلوعي فاصبحت يحب بها حر الغرام وبوضع
 اروح بفتيان خماس من الجوى لهم انة في كل دار وادمع
 اذا غرد الركب الحفي تاوهوا لما وجدوا بعد النوب وتوجعوا
 على ابرق الحنان كان حنيننا وبالجزع مبكى ان مررنا ومجزع^(٣)
 تزارف صحيي يوم ذي الاثل ذفرة تذوب قلوب من لظاها وادمع
 منازل لم تسلم عليهن مقلة ولا جف بعد البين فيهن مدمع

١ قري تنبجي واخرجي من ارض الى ارض
 ٢ الضمان الداء نفسه والنضو المهزول
 ٣ ابرق الحنان موضع

فدمع على بالي الديار مفرق
 ارى اليأس حتى تعزم النفس سلوة
 ذكرت الحمى ذكر الطريد محله
 واين الحمى لا الدار بالدار بعدهم
 سلام على الاطلال لاعن جنانية
 نشدتكم هل زال من بعد اهله
 وهل انبت الوادي العقيقي بعدهم
 فيا قلب ان يفن العزاء فطالما
 وقد كان من قلبي الى الصبر جانب
 نعم عاذني عيد الغرام ونهبت
 وطارت بقلبي نفحة غضوية
 اصد حياء للرفاق وانما
 نظرت الكشيبي الايمن اليوم نظرة
 ورب غزال داجن في كناسه
 واحسن في الود التقاضي اذا لوى
 وايقظت للبرق اليماني صاحبا
 تعرض نجديا واذكي وميضه
 أنت معيني للغيل بنظرة
 معاذ الهوى لو كنت مثلي في الهوى
 هناك الكرى اني من الوجد ساهر
 وقلب على اهل الديار موزع
 ويرجع بي داعي الغرام فاطمع
 يذاد مذاذ العاطشات ويرجع
 ولا صريع بعد الحنين صريع
 وان كن ياساً حين لم يبق مطمع
 زرود ورامته طول واربع
 وبدل بالجيران شعب ولعلع
 عهدتك بعد الظاعنين تصدع
 فقلبي بعد اليوم للصبر اجمع
 علي الجوى دار بميشاء بلقع
 ينفسها حال من الروض ممرع
 زمامي منقاد مع الشوق طبع
 ترد الي الطرف يدمى ويدمع
 على رقبة الواشين يعطى ويمنع
 ويبدل منزور النوال فاقنع
 بذات النقا يخفى صرارا ويلمع
 عقيق الحمى منه معان واجرع
 فنبيكي على تلك الليالي ونجزع
 اذا لدعاك الشوق من حيث تسمع
 وبرء الحشى اني من البين موجه

فلا لب لي الا تماسك ساعة
تصامم عني لائثاً فضل برده
طوتك الليالي من رفيق كانه
ينام على هد الصفاة بلادة
الا ليت شعري كل دار مشتت
الا سلوة تنهي الدموع فتمتني
فصبراً على قرع الزمان وغمزه
وهبت له ظهري على عقر غاري
وكم ظهر صعب عاد بالذل يمتطي
وقل لليالي حاملي او تحاملي

ولا نوم لي الا النعاس المروع
ولا يحفل الشوق النوم المقنع
من العجز يربوع الملا المتقصع^(١)
اذا قام من نبد الحصاة المشيع
الا موطن يدنو بشمل ويجمع
الا مورد يروى الغليل فينقع
وهل ينكر الحمل الذلول الموقع
فكل زمام قاذني منه اتبع
وعرنين آبات بالضميق يقرع
فلم يبق في قوس المقادير منزع

وقال رضي الله تعالى عنه *

الا ياغزال الرمل من بطن وجرة
خلالك في الاحشاء مرعى تروده
الا هل الى ظل الاثيل تخلص
وهل بليت خيم على امين الحمى
وهل لليالينا الطوال تصرم
ولم انس يوم الجزع حسنا خلسته
ولما توافقنا ذهلت ولم يحن

اللواجد الظمان منك شروع
وصابك من ماء الدموع ربيع
وهل لثنيات الغوير طلوع
وزالت لنا بالابرقين ربوع
وهل لليالينا القصار رجوع
بعيني على ان الزبال سريع^(٢)
لطير قلوب العاشقين وقوع

١ المنصع المحتبي في حجره ٢ بالزبال الفراق

على حين اعدت حيرتي قلب صاحبي
 حديث يضل القلب عند استماعه
 فرحنا وسوط العامري مضجع
 فليس عجيباً ان يضل قطع
 عشية لي من رقبة الحي زاجر
 عن الدمع الا ان تشذ دموع
 وقد امرت عينك عيني بالبكا
 فقل لي اي الامرين اطبع

✽ وقال ايضاً قدس الله روحه ✽

تشاهقن لما ان رأين بمفرقي
 وقان عهدنا فوق عائق ذا الفتى
 بياضاً كأن الشيب عندي من البدع
 رداء من الحوك الرقيق فما صنع
 ولم ار عضباً عيب منه صقاله
 وكان حيباً للقلوب على الطبع
 وقالوا غلام زين الشيب رأسه
 فبعدا لرأس زانه الشيب والنزع
 تسلى الغواني عنه من بعد صبوة
 وما بعد التبت الهشيم من النجع^(١)
 وكن يخرقن السجوف اذا بدا
 فصرن يرقعن الخروق اذا طلع

✽ وقال قدس الله سره عند دخول الحجيج الى مدينة السلام وذلك ✽

✽ في شهر صفر سنة ٣٩٥ وهي من لواحق الحجازيات ✽

عارضابي ركب الحجاز أسائله متى عهده بسكان سلع
 واستملا حديث من سكن الخيف ولا تكتباه الا بدمي
 فاتي ان اري الديار بطرفي
 فلعلي اري الديار بسمي
 ياغزالا بين النقا والمصلي
 ليس تبقى على نبالك درعي
 كلما سل من فوادي سهم
 عاد سهم لكم مضيض الوقع

وتخرجت يوم رحلت حراماً من عطائي فمن اباحك منعي
من معيد ايام سلع على ما كان منها واين ايام سلع
طالب بالعراق ينشد هيات زماناً اضله بالجزع

✽ وقال ايضاً في الغزل ✽

وقفت بربيع العامرية وقفة
وكم ليلة بتنا على غير ريبة
نفض حديثاً عن خنم مودة
يكاد غراب الليل عند حديثنا
خلونا فكانت عفة لا تعفف
سلوا مضجعي عني وعنهما فاننا
فعر اشتياقي والطلول خواضع
علينا عيون للنهي ومسامع
معاقلها احشائنا والاضالع
يطير ارتياحاً وهو في الوكر واقع
وقدر فمت في الحي عنا الموانع
رضينا بما يخبرن عنا المضاجع

✽ وقال قدس الله روحه ✽

لقلي بغوري البلاد لبانة
لعلي اعطى والاماني ضلة
مبتي في اثواب ظمياء ليلة
وما نظفة مشمولة بمجمة
من البيض لولا بردها قلت دمعة
باعذب مما نولتنيه موهناً
ارى بعد ورد الماء في القلب غلة
وان كنت مسدوداً علي المطالع
وان الليالي معطيات موانع
بوادي الغضا والعاذلون هواجع
وعاها صفاً من آمن الطود فارع
مرنقة ما اسلمتها المدامع
وقد شيم بالغور النجوم الطوالع
اليك على اني من الماء نافع

واني لا قوى ما اكون طماعة اذا كذبت فيك المنى والمطامع

* وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه وقد سأله انفاذ شيء من شعره *
* ليقراءه وهو بكر بن محمد بن علي بن شاهويه *

تجمجم بالاشعار كل قبيلة وفي القول محفوظ عليها وضائع
وكل فتى بالشعر تجلوهمومه ويكتب ما تملى عليه المطامع
وشعري تخنص القلوب بحفظه وتحظى به دون العيون المسامع
واولى به من كان مثلك حازماً يذب عن اطرافه ويقارع
ستظفر من نظمي بكل قصيدة كما حلت الليل النجوم الطوامع
تضي قوافيها وراء بيوتها طراقاً كما يتلوا النصول القبائع^(١)
اذا هزها السمار طار لها الكرى وهزت جنوب النائمين المضاجع
وغيرك يعنى عن معان مضيئة كما تقبض اللحظ البروق اللوامع
وما كل ممدوح يلذ بمدحه الابعض اطواق الرقاب جوامع^(٢)

* وقال يصف الذئب *

وعاري الشوى والمنكين من الطوى اتج له بالليل عادي الاشاجع^(٣)
اغبير مقطوع من الليل ثوبه انيس باطراف البلاد البلائع
قليل نعاس العين الا غيابة تمر بعيني جاثم القلب جائع^(٤)
اذا جن ليل طارد النوم طرفه ونص هدسى الحاظه بالمطامع^(٥)

١ التبايع جمع قبيلة وهي ما على طرف مقبض السيف من فضة او غيرها وفي نسخة طراقاً عوض طراقاً
٢ الجوامع جمع جامعة وهي الغل ٣ الشوى جمع شواة وهي جلدة الرأس او البدان
او الرجلان او الاطراف ٤ الجاثم الذي لا يتحرك ٥ ونص استخرج

يرأوح بين الناظرين اذا التقت
 له خطفة حذاء من كل ثلة
 ألم وقد كاد الظلام تقضيا
 طوى نفسه وانساب في شملة الدجى
 اذا فات شيء سمعه دل انفه
 تظالع حتى حك بالارض زوره
 اذا غابت احدى الفرائس خطمه
 جريه يسوم النفس كل عظيمة
 اذا حافظ الراعي على الضان غره
 يخادعه مستهزءا بلحاظه
 ولما عوى والرمل بيني وبينه
 تاوب والظلماء تضرب وجهه
 له الويل من مستظعم عاد طعمة

على النوم اطباق العيون المواجه
 كمنشطة اقنى ينفض الطل واقع^(١)
 يشرد فراط النجوم الطوالع^(٢)
 وكل امرء ينقاد طوع المظالمع
 وان فات عينيه رأى بالمسامع
 وراغ وقد روعنه غير ظالع
 تداركها مستنجداً بالاكرع
 ويمضى اذا لم يمض من لم يدافع
 خفي السرى لا يتقى بالطلايع
 خداع ابن ظلماء كثير الوقائع
 تيقن صحبي انه غير راجع
 الينا باذيال الرياح الزعازع
 لقوم عجمال بالقسي النوازع

❖ وله من قصيدة قالها في صفة القلم ❖

لك القلم الجوال اذا لا مثقف
 سواء اذا غشيت به النفس رهبة
 يلجج من فوق الطروس لسانه
 وينطق بالاسرار حتى تظنه

يجول ولا غضب تهاب مواقعه
 وذو لهزم غشي من الدم رادعه^(٣)
 وليس يؤدي ما تقول مسامعه
 حواها وصفير من ضمير اضالعه

١ الاقنى البازي ٢ الفراط السوابق ويقال طلع الفارطان وهما كوكبان امام بنات نعش
 ١ رادعة لاطحة

إذا اسود خطب دونه وهو ابيض يسود وابيضت عليه مظالعه

✽ ومنها في صفة الطعن ✽

ولا قرن الا ادمع الطعن نحره وما غسلته بالدموع مداومه
ويوم كانت السميري عيونه الى الموت والنقع المثار براقعه
يخرق منه كل جلباب مهجة على انه في منظر العين راقعه

✽ ومنها في صفة الليل ✽

وليل كجلباب الشباب رقعته بصبح كجلباب المشيب طلائعه
كان سماء اليوم ماء اثاره من الليل سيل فالنجوم فواقعه

✽ وسئل في ذم مغن بارد فيبج الوجه ✽

ومرّوع لي بالسلام كأنما تسليمه فيما يمض وداع^(١)
تغنى بمنظره العيون اذا بدا وثقيء عند غنائه الاسماع
ابداك نستشفى ومن نعماته تنولد الالام والواجاع
ام كيف يطربنا غناء مشوه ابداً نهال بوجهه ونراع
نزوي الوجوه تفاديا من صوته حتى كان سماعه اسماع^(٢)
وكان ضرب بنانه ضرب الظلي وكان سماعه ايقاع
اشهى اليانا من غنائك مسمعا زجل الضراغم بينهن قراع

* وقال ايضاً قدس الله روحه *

اروم انتصافي من رجال اباعد ونفسي اعدى لي من الناس اجمعا
اذا لم تكن نفس الفتى من صديقه فلا يتحدثن في خلة الغير مطمعا

* وقال ايضاً قدس الله سره *

سيسكتني ياسي وفي الصدر حاجة كما انظقتني والرجال المطامع
بضائع قول عند غيري ربحها وعندي خسراناتها والوضائع
غرائب لو هدت على الطود ذي الصفا اصاخ اليها يذبل والقعاقع^(١)
تضاع كما ضاعت خلاة بقفرة زفتها النعامي والرياح الزعازع
كان لساني نسعة حضرمية طواها ولم تبلغ لها السوم بائع^(٢)
لقد كن لي عن باحة الذل مذهب ومضطرب عن جانب الضيم واسع
وما مد ما بيني وبين مذاهبي حجاز ولا سدت علي المطالع
اكن ثنائي وابن فعلاء معرض لئن انت لم تسمع فعرضك سامع
ولو ماجزيت القرض بالعرض لم يضع فان الندى عند الكرام ودائع
سيدري من المغبون منا ومنكم اذا افترت عما تقول المجامع
وهل تدعي حفظ المكارم عصابة لئام ومثلي بينها اليوم ضائع
نعم لستم الايدي الطوال فعاونوا على قدركم قد تستعان الاصابع
اذا لم يكن وصلي اليكم ذريعة فياليت شعري ما تكون الذرائع
ارى بارقاً لم يزوني وهو حاضر فكيف ارجي ريه وهو شاسع
واخلف شيمي كل برق اشيمه فلا النوء مرجو ولا الغيث واقع

١ هدت صوتي واصاخ استمع وبذبل اسم جبل والقعاقع موضع بالشريف ٢ النسعة قطعة
من السير المنسوج

ساذهب عنكم غير باك عليكم
 واهجركم هجر المفيق من الهوى
 واعند فجا انتم من حلاله
 وماموقفي والركب يرجو على الصدى
 افارقكم لا النفس ولهي عليكم
 ولا عاطفاً جيدي اليكم بلفتة
 ولا ذاكرًا ما كان بيني وبينكم
 نبذتكم نبذ المخفف ثقله
 وما لي عذران تفيض المدامع
 خلا القلب منه واطمان المضاجع
 ثنية خوف ما لها اليوم طالع
 موارد قد نشت بهن الوقائع^(١)
 ولا اللب مخلوس ولا القاب جازع
 من الشوق ما سار النجوم الطوالع
 مراجعة ان المحب المراجع
 واني لحبل منة الغدر قاطع

❖ وقال في معنى سئله ❖

ما اخطأتك سهام الدهر رامية
 الناس حولك غربان على جيف
 فما ابالي من الدنيا بمن تقع
 بله عن الجبدان طاروا وان وقعوا
 فما لنا فيهم ان اقبلوا طمع
 ولا عليهم اذا ما ادبروا جزع

❖ وقال رضي الله عنه في غرض آخر ❖

يقولون ماش الدهر من حيث ماشي
 وما واثق بالدهر الا كراقد
 فكيف بماش يستقيم واظلم
 علي فضل ثوب الظل والظل يسرع
 وقالوا تعلق انما العيش نومة
 يقضي ويمضي طارق المجمع
 ولو كان نوماً ساكناً لحمدته
 ولكنه نوم مروع مفزع

﴿ وقال على البديهة يصف مجلساً ﴾

ولرب يوم هاج من طربي ولقد يضيق بغيره ذرعي
من منظر حسن وهن نغم ندعوه قيد العين والسمع
لما اظل الليل مجلسنا طعن الدجى باسنة الشمع

﴿ الزيادات وقال ﴾

عميدك السيف الذي لم يزل دونك مدلولاً على المقطع
يرضيك في هدم رقاب العدى وفي بناء الحسب الارتفاع
طاو من الماء خميص الحشى قد طمع الناس ولم يطمع

﴿ وقال ايضاً ﴾

خلطوا الصوارم بالقنا وتعمموا بالبيض واجنابوا العجاج دروعا
قوم اذا هتف الصريخ بنصرهم فجزوا عليه من الظبي ينبوعا

﴿ وقال ايضاً ﴾

شرس تيقظه تيقظ خائف وفعال نجدته فعال شجاع
ومدرين على اللقاء كانهم لم يخلقوا الا ليوم قراع

﴿ وقال ايضاً ﴾

لكل امرئ نفسان نفس كريمة واخرى يعاصيها الفتى او يطيعها
ونفسك من نفسك تشفع للندى اذا قل من احرارهن شفيها

* وقال ايضاً *

وضلعاء من مظلمات الخطوب عمياء ليس لها مطلع
يكاد وجيب قلوب الرجال من خوف مكروها يسمع

* وقال في صفة فرس *

ومنسوبة من بنات الوجيه تحسب غرتها برقعا
مكرمة الخد تحت الطراف يلطم لاطمها اربعا

* الاغراض وكتب بها الى بعض اصدقائه *

ويجمع طرف الهجر والود اطوع	تضيق صدور العتب والعذر اوسع
فليس لعذر في نواحيه مرتع	لك الله من قلب ملاه وفاؤه
على الهم الا كاد في الدهر يقطع	ولي خاطر ما ان سلكت مضاءه
اذا ما سقاني من ودادك مشرع	اليك فمما تظمي الى الغدر همتي
اذا ما اجنلته النائبات التصنع	ولكنني في معشر حلي ودهم
على العذر جاءت خاطري وهي ظلع	اذا ركضت اقوالهم في مسامعي
اوصل اراي بها ويقطع	لما الله هذا الدهر سيفاً على المنى
كليل لحاظ الناس والخطب يهمع	اذا شمت منه بارق العزم ردي
فتبطني لؤم الزمان واسرع	صحبت الرجال الخابطين الي العلي
سريعاً الي داعي العلي حين يسمع	امالي من حظ المكارم ان اري
وفي قوس عزمي لو تبوع منزع	ترد سهامي الحادثات طوائشاً
واملك حلمي والعوامل شرع	اصرف فهمي والمقاول سرع

* وقال قدست نفسه الزكية في سكنين اهديت اليه *

ومتهزة العرين رقاقة السنا
افاض على اعطافها القين حلة
فبسات بجسم يملأ العين بهجة
يحياً بها من لم تحي يمينه
احد من العذل المطل على الهوى
اذا ما اجنلاها حاسر مثل دارع
بغير العوالي والسيوف القواطع
وارهف من غرب النوى في المقاطع
تناسب مستن البروق اللوامع
تفضفض في مثل النجوم الطوالع^(١)

* وكتب الى بعض اصدقائه *

مقيم من الهم لا يقلع
ويوم اشم باقباله
لاخفق من علقت بالني
وما الذل الا خداع اللئيم
رائنا الرجاء على نأيه
بليت وغيري لا يبتلى
بدهر الوم ولا يرعوي
واني اذا ما استطال الزمان
ونفس على صبرها مرة
اخوض به كل دوية
بكل مقلدة بالنسوع كان^(٢) اللغام لها برقع
وماض من العيش لا يرجع
ويوم بادباره اجدع
يداه واثرى الذي يقنع
والحر بالذل لا يخدع
رشاء وكل يد تنزع^(٣)
بامرير ما فيهما مطمع
ومولى اقول ولا يسمع
انجدني صاحب اروع
وقلب على رأيه مجمع
يزل بها الخف او يظلع^(٤)
اللغام لها برقع

١ القين الحداد ٢ الرشاء الحبل ٣ الدوية الفلاة و يظلع بغير بمشبه

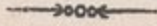
يصيح الحصى تحت اخفافها ^(١) فنونا ويصطخب اليرمع
 واني لاوعب في جلدها ^(٢) وللركب هملجة زعزع
 اقيم وخذ الضحى ايض ^(٣) واسري ووجه الدجى اسفع
 وامضي اذا بلد المستغير وهاب الثنية من يطلع
 واشلي على المقربات السياط اذا ضمها البلد المبلقع ^(٤)
 واوردها الخمس في لجمها ^(٥) تبرض ما الفت تكرع
 تعجب منها وحوش الفلا ة تسري واسرايها رتع
 اري النوم ينبو به ناظري وكل العيون له مربع
 ومن ضاقت الارض عن همه حر ان يضيق به مضجع
 لئن كان احزن بي منزل ^(٦) فمن قبل امرع لي مرتع
 على اني عند عض الزمان صفاة يضن بها المقطع
 لقد عاف امواله من يجود وقد طلق النفس من يشجع
 وايبض يوم الوغى حاسر تردى بقائه الدرع
 تحف مضاربه ماءه كما حف واديه الاجرع
 واسمر يهتز في راحتي كما هزت القلم الاصبع
 وزغف تحدر عن بيضة ^(٧) كأن الاغم بها انزع
 يذل لي سطوات الزمان سيفي ومثلي لا يخضع
 تطاولت للبرق لما سري ^(٨) وعنقي الى مثله اتلع

١ بصطخب بتصايح واليرمع الحجارة الرخوة ٢ هملجة سير في سرعة ٣ اسفع اسود
 ٤ واشلي ارفع ٥ تبرض تنبلغ بالقليل ٦ احزن من الحزن وهو ما غلظ من الارض
 ٧ الزغف الدرع ٨ الاتلع الطويل

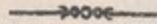
فما لي لا استعيد الجوى وقد لاح لي بارق يلمع
 وابذل قلباً بامثاله تضمن الجوانح والاضلع
 الا ان قلب الفتى مضغة تضرر ولكنها تنفع
 وابلج اعدده للخطوب طوداً الى ظله ارجع
 كريم الوفاء امين الاخاء باق على العهد لا يقلع
 سريع الى دعوتي في الامور انى الى صوته اسرع
 جلوت به الدمع عن ناظري وكان على غيره يدمع
 وكففت عن سواه يدي وكنت ارى الماء لا يشبع
 دعوتك يا نصيري في الهوى وكان الي ودك المفزع
 اتاني انك طوحت بالزيارة عن عارض يقطع
 لقد نال شكواك من مهجتي كما نال من عرقك المبضع
 دم جاش شؤبوه عن يد يقل بها البطل الاروع
 مفيض ولكنه غايض وخرق ولكنه يرقع
 ولو ان لي فسحة في الزمان جاءك بي القدر الاسرع
 وان غبت عنك فان الفؤاد عندك ما فاته موضع
 يعاج عليك فلا ينثني ويشرب منك فلا ينقع
 واني لتعطيني المطاعم عليك كما عطف الاخضع
 ولولاك لم اعترف بالغرام ولا قيل ان الفتى موجه
 وما فضل شوقي لولا البكا والشوق عنوانه الادمع

قافية الغين

لئن قرب الله النوى بعد هذه وكان لروحات المظي بلاغ
 شغلت بكن النفس عن كل حاجة وهيهات من شغل بكن فراغ
 وليس لبرد الماء لم تشربي به الى القلب مني يا اميم مساغ



تم بحول الله تعالى الجزء الاول من ديوان السيد الشريف
 الرضي رضي الله تعالى عنه ويليه ان شاء الله تعالى الجزء
 الثاني اوله قافية الفاء



مكتبة
 دار
 الفنون
 القاهرة

الجزء الثاني

من

ديوان اشعر الهاشميين الذين هم افصح العرب العرباء فرع
الشجرة الطاهرة النبوية التي اصلها ثابت وفرعها في السماء
السيد الشريف محمدا بن ابي احمد الحسين الملقب بالرضي
الموسوي العلوي ذي الحسين امام اللغة وقدوة
البلاغة والفصاحة رضي الله تعالى عنه

آمين

قد صحح على عدة نسخ معتبرة وشرحت الفاظه اللغوية بكمال الدقة
والاعناء بمعرفة الفقير الى الله تعالى محمد بن سليم البايدي مأمور
الاجراء في بيروت

* وهو يباع في المكتبة العثمانية بجوار الجامع الكبير العمري في *
* مدينة ولاية بيروت التي هي بإدارة مصباح بن سليم البايدي *

طبع برخصة مجلس معارف ولاية بيروت المؤرخة في ٢٨ مايس
سنة ٣٠٦ ونومرو ٣٤٦

حق طبعه محفوظ للمكتبة المذكورة

طبع في المطبعة الادبية في بيروت سنة ١٣٠٩

الجزء الثاني

من ديوان اشعر الهاشميين الذين هم افضح العرب العرباء فرع الشجرة الطاهرة
 النبوية السيد الشريف ابو الحسن محمد بن الطاهر ذي المنقبتين ابي احمد الحسين ابن
 موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر
 ابن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم وارضاهم
 الملقب بالرضي الموسوي العلوي ذي الحسين امام الائمة وقدوة البلغاء والقصماء
 قدس الله تعالى روحه ونور ضريحه آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

قافية الفاء

* قال يمدح الملك بهاء الدولة وكان قد عمل هذه القصيدة في اغراض ولم يسم *
 * الممدوح فيها ثم اضاف اليها ابياتاً ذكره فيها وأنفذها اليه وذلك سنة ٤٠٠ *

بالجد لا بالمساعي يبلغ الشرف
 اعيان من الدهر خلق لا دوام له
 واطم بجفوته اعقاب خلته
 راحت تعجب من شيب ألم به
 ولا تزال هموم النفس طارقة
 ان الثلاثين والسبع التوين به
 فما له صبوة يبكي بها طلل
 اين الذين رموا قلبي بسهمهم
 يشكرو فراقهم القلب الذي جرحوا
 تمشي الجود باقوام وان وقفوا
 البذل والمنع والانجاز والخلف
 يوماً ودود ويوماً مائة طرف^(١)
 وعاذر شيبه التهمام والاسف
 رسل البياض الى الفودين تختلف
 عن الصبا فهو مزور ومنعطف
 ولا له طربة يعلى بها شرف
 ولم يداووا لي القرف الذي قرفوا^(٢)
 مني وتبكيهم العين التي طرفوا

١ الطرف الرجل لا يثبت على صحبة احد ٢ القرف الجرح

كم جاءني الخوف مما كنت آمنه
 قدياً من المروء سهماً فيه موقعه
 لما رأيت مرامي الظن خاطئة
 صرفت نفسي عنكم وهي غانية
 ما هز فرعكم يأس ولا طمع
 ولا لكم في ثنابا الجود مطلع
 يأبى لي العز والغراء من شيم
 هبها ضبابه ليل انت خابطها
 تنظر الصبح ان الصبح منتظر
 كاني يوم استعطي نوالكم
 ويوم ادعوكم للخطب احذره
 ما كنتم من سيوفي اذ هزرتكم
 ياراعي الذود لا اصبحت في نفر
 ما اعجب القسمة العوجاء يقسمها
 لئن حرمت من العلياء ما رزقوا
 لارحن المطايا ثم ابركها
 كأنما في رجال الركب خاطرة
 بدار اغلب ما في وعده خالف
 حيث الحقوق قيام في مقاطعها

وكم امنت التي قلبي بها يحف^(١)
 وقد يخاف الذي بناى وينحرف
 ودون ما ارتجى منكم نوى قذف
 والنفس تصرف احياناً فتصرف
 ولا مرى دركم لين ولا عنف
 ولا لكم في ظهور المجد مرتد
 امسك حبل غرور ما له طرف
 ان الظلام وان عناك منكشف
 والفجر يعرب عما اعجم السدف^(٢)
 دان من الصخرة الصماء يغترف
 داع يباغ من قدضمه الجدف^(٣)
 هز النواي اذا امضيتها ثقف
 تروى البكار وتظمي الجلة الشرف^(٤)
 الدار واحدة والورد مختلف
 لقد جهلت من الفحشاء ما عرفوا
 حيث اظمان الندى واستوطن الشرف
 تعانق الدو والنأجية العصف^(٥)
 للراغبين ولا في حكمه جنف
 وكل من حاكم الايام منتصف

١ يحف يضرب ٢ السدف الظلمة ٣ الجدف القبر ٤ الجملة بالكسر المسنة من
 الابل والشرف جمع شارف المسنة منها ايضاً ٥ النأجية من نأجت الريح اذا تحركت

راض الامور على اولى شبيته
يحكي المكارم ابناء له وردوا
بين الاولى نزلوا العلياء خالية
المقدمين فلا ميل ولا عزل
لي فيهم خلف من كل مفتقد
في كل يوم عدو انت قائده
في السلم دافقة شوؤبها خضل
فمن شعاب ندى امواهه دفع
تعدو كانك والمهمات طائرة
كان سيفك ضيف الشيب ليس له
فاستأنفوا العز مخضراً زمانكم
وابقوا بقاء الدراري في مطالعها
فالرأي محنك والعمر موتنف
كما بنى المجد آباء له سلفوا
منازل الدر يرمى دونه الصدف
والحاملون فلا جور ولا ضعف
وربما جاز قدر الذاهب الخلف
قود الجنيب لما عسفت معتسف
والروع بارقة ذو رعدا قصف^(١)
ومن طعان قنا اباره خسف
جان من الخنظل العامي ينتقف
عن الرؤوس اذا ما جاء منصرف
كانما الدهر فيكم روضة انف
الا البدور فان البدر ينكسف

وقال هذه الايات وجعلها زيادة لهذه القصيدة *

تسعى البكار معناة وقد ملكت
اذا رأينا قوام الدين راكبا
فقل لمعتسف يرجو لحاقهم
لوان عين ابيك اليوم ناظرة
ونى عن السعي فاسترعى مساعية
اولى الجمام عليها الجلة الشرف
فليس في ظهرها للقوم مرتدف
لبث فقد بلغوا العليا وما اعتسفوا^(٢)
تعجب الاصل مما اثر الطرف
مدرباً بطريق المجد لا يقف

١ الشؤبوب الدفعة من المطر والخنظل كل شيء ندر يترشف نداء وذو معني الذي ٢ لبث ابطاء

قد يسبق الخيل تاليها وان كثرت منها الفوارط يوم الجري والسلف

- * وقال ايضاً وكتب بها الى حضرة الملك ابي شجاع ابن قوام الدين بفارس *
 * بعد ان واصل التقدم باقتضائه ذلك وهو مدافع به على الطريقة التي استئنفها *
 * من الاضطراب عن الشعر والازدهاء في قوله ويومي الى تهنته باللقاب *
 * واخلع السلطانية الخارجة اليه من حضرة الخليفة سلطان الدولة وعز الملة *
 * ومغيث الامة عماد الدين وذلك في شهر صفر سنة ٤٠٤ وهي آخر قعدة *
 * مدح بها الملوك قدس الله نفسه *

قل لا فتى يرمي الى المجد طرفاً ضرم يعجل الطرائد خطفاً^(١)
 طار يستشرف المواقع حتى وجد العز موقعا فأسفا
 يا عماد الدين الذي رفع المجد وقد مال بالعمادين ضعفا
 ومغيث الانام وابن مغيث الخلق طود رسي وطود تعفى
 ومجاري الزمان خطبا فخطبا سابقا خطوه وصرفا فصرفا
 انت ثاني جماعها يوم لا يملك كف لجام الخطب كفا
 في رواق من القنا لا ترى فيه سوى البيض والعمول سقفا
 كافات ارضه السماء على المزن واهدت لها قساطل وطفأ
 تتبع الطعن فيه طعنا على الأعناق شزرا والضرب ضربا طلخفا^(٢)
 لاث ابطاله عمائم بيض لبسوا تحتها قتيراً وزغفا^(٣)
 رسموا في غمارها ولو ان الطود يمني بها لذل وخفا^(٤)
 قد كفيت السعي الطويل وتأبى ان يرى المجد منك حلسا وقفاً^(٥)

١ ضرم جاع ٢ طلخفاً شديداً وفي نسخة طلخفا وهي بمعناها ٣ لاث عصب والقتير
 الدرغ والزرغف الدرغ اللينة الواسعة ٤ رسموا ثقلوا وصاروا الى اسفل والغار الماء الكثير ومعنى
 يبتلى ٥ المجلس الكبير من الناس وهو جلس بينه اذا لم يبرح مكانه والقف الرجل الصغير او
 القهبر الضعيف

بين جد بذّ الجدود فاوفى ^(١) واب ضمن العلاء فوفى
 قام فيه يلف خطبا بخطب لا نوء ما ولا سوّما الفا ^(٢)
 يلبس الهمة العلية للاعداء درعاً ويركب العزم طرفاً
 من رجال جنوا لكم ثمر المجد عريضا وعاقروا الموت صرفاً
 عقدوا بينكم وبين المعالي قبل يعلو الرجال عقدا وحلفاً
 ركبوا صعبة العلى اول الناس فمن جاء بعدهم جاء ردفا
 بيت جود تكفى النوائب فيه وجفان القرى به ليس تكفا
 عنده النار اوقدت باليلنجوجي ^(٣) تذكى عرفاً وتجزل عرفاً ^(٤)
 قد بلاك الاعداء حلوا ومرأ وبلاو شيمتيك لينا وعنفا
 فرائك الحسام قدا وقطاً وراؤك الغمام وبلا ووكفا
 قلبوا الغر من سجاياك نقيب اليماني برده المستشفا
 حسبوها تصنعا فراؤها كل يوم تزداد ضعفا وضعفا
 جحد الحاسدون منها الضرورات واخفوا دراريا ليس تخفى
 كهلال السحاب ما غاب حتى رقى عن وجهه الغمام فشفى
 كذبوا انت اسبق الناس احسانا واندى يدا وامطر كفا
 خلق ثابت اذا غير الدهر رجلاً اخلاقهم نتكفا
 ان تناسوا تذكر الجود طبعاً او تولوا ثنى الى المجد عطفاً
 رام منى قود القريض ولولا ه لقد جاذب الزمام الاكفا

١ بذّ غلب ٢ الالف الرجل التي بالامور ٣ اليلنجوج عود طيب الرائحة يتغير به
 والعرف بالفتح الريح وتجزل من الجزل وهو الحطب اليابس او من الجزيل وهو الكثير من الشيء
 والعرف بالضم الجود وضد النكر

هب من رقدة الفتور اليه بعد ما غض ناظريه واغنى
 هو ظهر ينقاد طوعا على اللين ويأبى القياد ان قيد عسفا
 وبرود غالى بهن ابوك القرم فاخنارها الاشفا الاشفا
 ان من ضوعها لذى التاج تاجا ولرب الاطواق طوقاوشنفا^(١)
 فابق للخطب مقديا منه عينا كل يوم ومرغما منه انفا
 انت اعلى من ان تهنأ بالغز اذا ما ضفا عليك ورفا
 بل تهنأ ملابس العزان ابقيت فيها نشرأ واعبقت عرفا
 ومراقى العلى بان بت تعلوها وثوبأ اذا على الناس زحفا
 صل بفخر الملك الاغر حساما تجمع الماضين اعضبا وكفا
 داعم الملك يوم مال ولاقى موجدانا من الخطوب ورجفا
 ومداوي العلاء من علة البؤس وقد اعجز الطيب واشفى
 لن ترے مثله الليالي وهيبات لقد اجيل الزمان واصفى

* الافتخار وشكوى الزمان وقال رضي الله تعالى عنه يفخر وينذكر غرضا من الاغراض *
 ردوا الغليل لقلبي المشغوف وخذوا الكرى عن ناظري المطروف
 ودعوا الهوى يقوى علي مضاعفا اني على الاشجان غير ضعيف
 ولقد رنقت على العذول مسامعي وصممت عن عدل وعن تعنيف
 ارضى البطالة ان تكون قلائدي ابدأ ولوم اللائمين شنوفي^(٢)
 هل دارنا بالرمل غير نزيعة ام حيننا بالجزع غير خلوف
 فلقد عهدت بها كنافرة المها من كل ممشوق القوام قضيف^(٣)

سرب اذا استوقفت في ظبياته
يرعين اثمار القلوب تواركاً
كم بين اثناء الضلوع لمن من
لا تأخذيني بالمشيب فانه
لو استطيع نصوت عني برده
كان الشباب دجته فتمزقت
ولئن تعجل بالنصول فحلفه
واذا نظرت الى الزمان رأيت
وعقال كل مشيع متغطف
أعلي يستل الدني لسانه
فيمن تعيرني بفيك رغامها
ابعشري وهم الأولى عادتهم
من كل وضاح الجبين مغامر
واذا قرعت فهم صدور ذابلي
فاذهب بنفسك حاسماً اطاعها
فلقد جررت على الزمان عوائدي
هذا وقومك بين قاذف معشر
لا المجد في ابياتهم بمعرق
قبلي سقاك ابي كؤوس مذلة

عيني رحمت على جوى موقوف
مرعى ربيع باللوى وخريف
قرف باظفار النوى مقروف
تفويف ذي الايام لا تفويفي
ورميت شمس نهاره بكسوف
عن ضوء لا حسن ولا مالوف
روحات سوق للمنون عنيف
تعب الشريف وراحة المشروف
ومجال كل موضع مضعوف
سيدوق موبى مربعي ومصيفي
ابتالدي في المجد ام بطريف
في الروع ضرب طلاوخرق صفوف
عند المظائم باسمه مهتوف
ومن العدو معاقلتي وكهوفي
عن صل واد او هزبر غريف^(١)
اني ادق زحوفه بزحوفي
كذباً وبين ملعن مقدوف
يوماً ولا لهم الندى بجليف
ولتشر بن بيدي كؤوس حنوف

ذاك الثفاف يقيم كل مميل
 فحذار ان شب الفنيق لحاظه
 خل الطريق لمجمر اخفافه
 ولضيغم يطأ الرجال غلبة^(٢)
 واشدد حشاك فلست تطمخ خاليا
 واذا رميت من الحذار بمقلة
 اهوى الى فرص يسوءك غيها
 كيدا يري ان لادعي امية
 اوفيت معتلياً عليكم واضعاً
 ووليتكم فحزرت في عيدانكم
 وفطمتمكم بالزجر عن عاداتكم
 عف السريرة لم تلط لريبة
 فلئن صرفت فلست عن شرف العلى
 ولئن بقيت لكم فاني واحد

* وقال يفتخر ويذكر غرضاً من الاغراض وهو ضيق صدره بأمر *
 * النقابة وما يتكلفه من التشدد واقامة الهيبة فيها *

ردي مر الورود ولا تعافي
 فماتناى بيومك ان تخافي
 فطوراً تعرضين على زلال
 وطوراً تعرضين على ذعاف^(٤)
 ومن يشرب بصاف غير رنق
 يرد يوماً برنق غير صافي^(٥)

١ الثفاف الريح والجواز السيف ٢ غلبة قهراً ٣ الاجدل الصقر ٤ الذعاف
 السم او سم ساعة ٥ الرنق الكدر

غمست يدي في امر فمن لي
 كفاني انني حرب لقومي
 حطمت صعادهم حتى استقاموا
 فصرت لدمهم غرضاً رجيماً
 واكذب بالتصون مدعيهم
 ولواني اطعت الرشد يوماً
 واغضيت الواحظ عن ذنوب
 ولكن الحمية في تأبى
 وانظر سبة وعظيم عار
 ولواني رميت اصاب سهبي
 فماسهبي السديد من النوابي
 ولي انف كائف الليث يابى
 وقد عرف العدى وبلوا قدما
 لي العزم الذي قد جربوه
 وربط الجاش والاقدام ذل
 وقد كلت صوارمها وملت
 فعال اغر ريان العوالي
 يضيف فلا يميز من يراه
 اذا عد المناقب جاء بيتي
 واين بنزع كفي وانكفاني
 وذلك لي من الضراء كاف
 مجاوزة بهم حد الثقاف
 يراموني بمثل حصى القذاف^(١)
 والجم قائلهم بالعفاف
 لابدلت التحامل بالتجاني
 وموضعها لعيني غير خاف
 قراري للرجال على التكافي
 رضاي من المنازع بالكفاف
 ولكني انقب عن شغافي^(٢)
 ولا باعي الطويل من الضعاف
 شميمي للمذلة واستيافي^(٣)
 خطاي الى المنايا وازدلافي
 يقدمضارب البيض الخفاف
 يزلزلها الردى يوم الوقاف
 عرائين القني من الرعاف
 من الاعداء ملان الصحف
 امارات المضيف من المضاف
 يجر ذبول احساب ضوافي

١ القذاف ما قبضت بيدك ما يملأ الكف فرميت به ٢ شغافي غلاف قلبي او حجابة او حبة
 اوسودانه ٣ الاستياف الشم

اقلوا لا ابا لكم وخلوا
 فقد مدت غيابات المخازي
 صفوت لكم فرنقتم غديري
 ويوشك ان يقام على التقالي
 مضى زمن التمازج والتداني
 لئن اعلى بنائكم اصطناعي
 اداوي دائهم فيزيد خبثاً
 حنوت عليهم ولرب حان
 فاقلبي وان جهلوا بقاس
 فما تعني القوادم من جناح
 وعندي للزمان مسومات
 قصائد انست الشعراء طراً
 بوارد للغليل كان قلبي
 اسر بهن اقواما وارعي

مطاعنة الاسنة بالاشافي^(١)
 على عرصاتكم مد الطرف
 واي مضاعن رجع المصافي
 انايب رجعن الى التصافي
 وذا زمن التزايل والتنافي
 فسوف يثل عرشكم انخرافي
 وليس لداي البغضاء شاف
 على جان وان بعد التلافي
 ولا حامي وان قطعوا بهاف^(٢)
 تحامل ان قعدن به الخوافي
 من الاشعار تخترق الفيافي
 عوائهم على اثر القوافي
 يعب بهن في برد النطاف
 اقيوا ما بثالثة الاثافي

* وقال يفتخر بأبائه عموماً ثم بأبيه الادنى خصوصاً *

وفي بمواعيد الخليط واخلفوا
 وما ضرهم ان لم يجودوا بمقنع
 افي كل يوم لفته ثم عبرة
 وركب على الاكوار يثني رقابهم
 وكم وعدوا القلب المعنى ولم يفوا
 من النيل اذمنوا قليلاً وسوفوا
 على رسم دار او مطي موقف
 لداعي الصبا عهد قديم ومألف

١ الاشافي جمع اشفي بكسر الهمزة منقب الاساكنة ٢ بهاف بنهاب

فمن واجد قد الزم القلب كفه
 ومستعبر قد اتبع الدمع زفرة
 قضى ما قضى من انه الشوق وانثنى
 ولم تغن حتى زایل البعد بيننا
 كان الليالي كن آلين حلفة
 ألم خيال العامرية بعد ما
 يحي طلاحاً حين هموا بوقعة
 وقيدین قد مال النعاس بهامهم
 اعاريب لا يدرون ما الريف بالفلا
 رذايا هوى ان عن برق تناولوا
 توارك للشق الذي هو آمن
 ايا وقفة التوديع هل فيك راجع
 وهل مطمعي ذاك الغزال بلفتة
 عشية لا ينفك لحظة مبهت
 فله من غنى الحداة ورائه
 وسائلة عني كاني لم الحج
 لئن كنت مجهولاً بذلي في الهوى
 فلا تعجبي انى تعرفني الضنى
 يقرع باسمي الجيش ثم يردني

ومن طرب يعلو اليفاع ويشرف
 تكاد لها عوج الضلوع تثقف
 بدار الجوى والقلب يهفو ويرجف
 وحتى رمانا الازلم المتعطف^(١)
 بان لا يرى فيهن شمل مؤلف
 تبطننا جفن من الليل اوطف
 تهاووا على الاذقان مما تعسفوا
 كما ارعشت ايدي المعاطين قرقف
 ولا يغبطون القوم اما تريفوا^(٢)
 وان عارضوا الطير الغوادي تعينوا^(٣)
 نوازل بالارض التي هي اخوف
 اشارته ذاك البنان المطرف
 وان ثور الركب العجال واوجفوا
 مراقبة منا ودمع مكفكف
 والله ما وارى العييط المسجف
 حمى قومها واليوم بالنقع مسدف
 فاني بعزي عند غيرك اعرف
 فان الهوى يقوى علي واضعف
 الى طاعة الحسناء قلب مكاف

١ الازلم الدهر الشديد ٢ الربف ارض فيها زرع وخصب ٣ تعينوا زجروا الطير
 او تكمنوا

سلي بي ألم انفل^١ في لهواتها
سلي بي ألم احملى على الضيم ساعدي
سلي بي ألم اثني الاعنة ظافراً
وحى تخطت بي اعز بيوته
سلي بي ألم اصبر على الظم بعدما
وكل غلام ملء درعيه نجدة
على كل طاو فيه جد وميعة^٢
وقد اتبعت سمر العوالي زجاجها
فان تسمعوا صوت المرنات تعلموا
لنا الدولة الغراء ما زال عندها
بعيدة صوت في العلى غير رافع
ونحن اعز الناس شرقاً ومغرباً
بنواكن فياض اليديين من الندى
وكل محيا بالسلام معظم
وابيض بسام كان جبينه
حيي فان سيم الهوان رأته
رنا الجبهات المستنيرات في العلى
ابونا الذي ابده بصفين سيفه
ومن قبل ما ابلى بيدر وغيرها

وفحل الردى دوني بنايه يصرف^(١)
وقد ثلّم الماضي ورض المثقف
تحدث عن يوحى نزار وخندف
صدور المواضي والوشيح المرعف
هوى بالمهارة نغنف ثم نغنف^(٢)
ولوثة اعرابية وتغطف
وطاوية فيها هباب وعجرف^(٣)
وحن من الانباض جزع معطف
بمن جعلت تدعو النواعي وتهتف
من الجور واق او من الظلم منصف
بها صوته المظلوم والمتحيف
واكرم ابصار على الارض تطرف
اذا جاد الغى ما يقول المعنف
كثير اليه الناظر المشوف
سناقمر او بارق متكشف
يشد ولا ماضي الغرارين مرهف
اذا التشم الاقوام زلا واغدفوا^(٤)
ضغاء ابن هند والقنا يتقصف
ولا موقف الاله فيه موقف

١ انفل ادخل ٢ النغف المهوى بين جبلين وضع الجبل ٣ الميعة الحجري
٤ اغدفوا ارسلوا على وجوههم الفناع

ورثنا رسول الله علوي مجده
 وعند رجال ان جل تراثه
 يريدون ان نلقي اليهم اكفنا
 فله ما اقسى ضمائر قومنا
 يضمنون ان نعطي نصيبا من العلا
 وهذا ابي الادنى الذي تعرفونه
 مؤلف ما بين الملوك اذا هفوا
 اذا قال ردوا غارب الحلم راجعوا
 وبالامس لما صال قادر ملكهم
 تلافاه حتى ساع الضغن قلبه
 وكان ولي العقد والعهد بينه
 ولما التقى نجوى عقيل لنبوة
 لوى عطفه لي القني رقابهم
 وسل مضراً لما سما لديارها
 تولجها كالسيل صلحا وعنوة
 له وقفات بالحجيج شهودها
 ومن مآثرات غير هاتيك لم تنزل
 حمي فاه عن بسط الملوك وقد كبت
 زمام علا لو غيره رام جره
 جرى ما جرى قبلي وها انا خلفه

ومعظم ما ضم الصفا والمعرف
 قضيب محلا او رداء مفوف
 ومن دمننا ايديهم الدهر تنظف
 لقد جاوزوا حد العقوق واسرفوا
 وقد عاجلوا دين العلي وتسلفوا
 مقدم مجد اول ومخلف
 واشفوا على حز الرقاب واشرفوا
 وان قال مهلا بعض ذا الجد وقفوا
 واعرض منه الجانب المخوف
 واسمع لما قيل لا يتألف
 وبين بهاء الملك يسعى ويلطف
 ومد لهم حبل من الغدر محصف^(١)
 ولو لسواه استعطفوا ما تعطفوا
 فهب ونام العاجز المتضعف
 فابقي ورد البيض ظمي تلهف
 الي عقب الدنيا مني والمخيف
 لها عنق عال على الناس مشرف
 عليها جباه من رجال وانف
 لساق به حاد من الذل معنف
 الى الامد الاقصى اغذ واوقف

ولولا مراعاة الابوة جزته
 حذفت فضول العيش حتى رددتها
 واملت ان اجري خفيفاً الى العلى
 حلفت برب البدن تدمى نحرها
 لأبتذلن النفس حتى اصونها
 فقد طالما ضيعت في العيش فرصة
 وان قواني الشعر ما لم اكن لها
 انا الفارس الوثاب في صهواتها
 ولكن اغير العجز ما اتوقف
 الى دون ما يرضى به المتعفف
 اذا شئت ان تلحقوا فتخففوا
 وبالنفر الأطوار لبوا وعرفوا^(١)
 وغيري في قيد من الذل يرسف^(٢)
 وهل ينفع الملهوف ما يتلهف
 مسفسفة فيها عنيق ومقرف^(٣)
 وكل مجيد جاء بعدي مردف

✽ وقال في الوزير ابي علي الحسن بن حمد ابن ابي الريان وكتب بها ✽
 ✽ اليه يتشوقه ويعتب عليه ✽

اشكو اليك مداماً تكف
 وحشا اذا ذكر الفراق هفا
 فجعت بعلق مضنة يده
 كالناشط امتنعت موارده
 انس تناقص مع تكامله
 لا يبعد الله الذين ناوا
 اي القوى قطعوا واي دم
 لم انس موقفنا ووقفتهم
 بعد النوى وجوانحاً تجف
 في جانبيه الشوق والأسف
 فأقام لا عوض ولا خلف
 ونأت عليه الروضة الأنف
 لا بدع ان البدر ينكسف
 وقفوا الغرام بناوما وقفوا
 سفكوا واي جراحة قرفوا
 بعد النوى ودموعنا تكف

١ الاطوار الاصناف المختلفة ٢ يرسف يمشي مشي المقيد ٣ مسفسفة لم يبالغ في احكامها
 والعنق الجواد الرائع والمقرف ما يداني الهجنة

متساكتين من الوجوم وقد
 نطقت علينا ادمع الذرف^(١)
 يا راكب الكوماء غار بها
 كالطود اوفى فوقه الشعف^(٢)
 يظاً الظلام على مفارقه
 والليل في اجفانه وطف^(٣)
 ذرع الدجا وطوى خميصته
 ولها على قمم الربى كفف^(٤)
 حتى نضا الاظلام صبغته
 وطواه جون الليل منكشف
 ماض اذا اهوى به كنف
 من جنح ليل ضمه كنف
 ابلغ فتى حمد مذكرة^(٥)
 تنقد منها البيض والزغف^(٥)
 نفثات مكروب الظ به
 حر الجوى وعلا به الكلف^(٦)
 ما كان اسرع ما نبا زمن
 وتكدرت من ودنا نطف
 جبل غدا بأكفنا طرف
 منه وفي ايدي النوى طرف
 هل حسن ذاك الدهر مرتجع
 ام طيب ذاك العيش مؤتلف
 ام هل يباح الورد ثانية
 ويلذ برد الماء مر تشف
 لهفي على ذاك الزمان وهل
 يشي زماناً ماضياً لهف
 انبت بعدك حبلنا وحدت^(٧)
 كلاً لطيبته نوى قذف^(٧)
 وانفك سلك نظامنا بددا
 ولقد عيننا وهو مؤتلف
 وتجنب البتي جانبا
 ونبا فلا ود ولا شعف^(٨)
 وقلى مجالسنا ومال به
 عطف الى البغضاء منعطف

١ الوجوم العبوس المطرق من شدة الحزن والوجوم السكوت على الغيظ ٢ الكوماء الناقة
 العظيمة السنام والشعف جمع شعفة وهي رأس الجبل ٣ الوطف الانسدال واسترخاء الجوانب
 ٤ الخميصة كساء اسود مربع له علمان والكنف جمع كفة وهي كل ما استطال من الثوب
 ٥ الزغف الدروع ٦ الظ اقام ولزم ٧ القذف البعيدة ٨ البتي الذي يعمل
 البتوت وهي ضرب من الطيالة والشعف بالمهملة الشعف بالمعجمة

وازيح ذاك الانس اجمعه
 جعل الوصية تحت اخصمه
 انا ندم اليك خلته
 فاعلنا ولعل مظعمة
 فسقى ليالينا التي سلفت
 يحدى بسوط الريح تحفزه
 نتج الصباح عشاره سبلا
 ندعوك حين الشمل منشعب
 ان لم نتم تلك الغصون غدا
 لا تحسبن قولي مماذقة
 واميط ذاك البر واللفظ
 واتي الاساءة وهو معترف
 فهو الملول الغادر الطرف^(١)
 يوماً بقربك منه نتصف
 فرط من الانواء او سلف
 هفاقة في سوقها عنف
 جوداً والقح شوله السذف
 فتلافنا والراي مختلف
 منهن مناد ومنقصف
 وجدي يبعذك فوق ما اصف

— ٥٥٥ —

* الاغراض وقال على لسان رجل سأله القول في هذا المعنى *

جرعني غصصا ورحت مسلما
 ان نجتمع يوماً اكن لك جذوة
 انسى التفاتي لا اراك ورجعتي
 انسى ارتفاقي والعيون هواجع
 انسى اشتمالي بالسقام مقيمة
 كم قد اردت على التبدل خاطري
 ورقبته فرأيته متمنعاً
 وعذرتة بعد الاباء لانه
 فلاسقينك مثلها اضعافا
 حمراء توسع جانبك ثقافا
 ابكي الديار واندب الألفا
 وجواني عن مضجعي نتجافي
 عندي عقائله وانت معافي
 فابي وزاغ عن البديل وعافي
 وبعثته فوجنه وقافا
 ظن الذي يطرى كانت فخافا

١ الطرف الرجل لا يثبت على صحبة احد للملوك

ولقد جنيت علي عمداً لا كمن
 ما هكذا من كان يزعم انه
 هب لم يكن لك بالوفاء عوائد
 ومن العجائب ان وفيت لغادر
 لا كنت من ريب الزمان بسالم
 بل لا التذذت من الزمان بشربة
 ان حاف لي دهر عليك فظالما
 مال الزمان علي فيك وحافاً^(١)

—•••••—

* وقال يعاتب صديقاً له *

كل شيء من الزمان طريف
 لا يبذ المهموم الا غلام
 كلما حزت النوائب فينا
 يا ابا الفضل والامور فنون
 وحفاظي كما علمت ولكن
 انما الغدر في الرجال اذب
 صرح الاقتضاء والقول محبوس على ما تريده موقوف
 ومرادي يقل في جنب نعماك فاين التكرم المألوف
 ان قول الجواد يتبعه الفعل كما يتبع الوظيفة الوظيفة^(٢)
 ما يذل الزمان بالفقر حراً
 ان تعرمت فالخليل كريم
 او تمنعت فالملول عنيف

١ الذعاف السم او سم ساعة ٢ حاف جار وظم ٣ لا يبذ لا يغلب

٤ الوظيفة يقال جاءت الابل على وظيفة تبع بعضها بعضاً

او يكن انكر الاخاء قديماً منك قلب فان قلبي عروف
احمد الله انني ما نقصيت وان الذي طلبت طفيف
فاجعل الان ما سألتك برا انما البر منزل ما لوف
واحتمل سطوة العتاب فخير النبع ما مد منه الثقيف
وعنابي هذا لعطفك والاعضان ما لم تهزهن وقوف

—••••—

* وكتب اليه ابو اسحق الصابي يعتذر من تأخره عن زيارته لعله عرضت له *
* في شهر ذي القعدة سنة ٣٩٦ *

اقعدتنا زمانة وزمان جائر عن قضاء حق الشريف^(١)
ولئن ثقلاً عن الخدمة الخطو اعن خاطر اليها خفيف
فاقتصرنا فيما نوّدي من العرض على الكتب والرسول الحصيف^(٢)
والفتى ذو الشباب يبسط في التقصير عن الشيخ العليل الضعيف

—••••—

* فاجابه عن هذه الايات وجعل الجواب قصيدة لان الكلام امتد فيها *
كم ذميل اليكم ووجيف وصدود عنالكم وصدوف^(٣)
وغرام بكم لو ان غراماً جرّ نفعاً للواجد المشغوف
صبوة ثم عفة ما اضر الحب في كل خلوة بالعفيف
هجرونا ولم يلاموا وواصلنا على مؤلم من التعنيف
وطلبنا الوفاء حتى اذا عز رضينا بالمطل والتسويق
كيف يرجوا الكثير من راضه الشوق الى ان رضي ببذل الطفيف

١ الزمانه العامه ٢ الحصيف المستحكم العقل ٣ الذميل والوجيف ضربان من السير

ان بين الحمى الى جانب الرمل معانا من الظباء الهيف^(١)
 عاطيات بل عاطلات وما اغنى الدمى عن قلائد وشنوف
 عارضتك الحدوج بالجزع يحددين بعزيماتهم في السيوف^(٢)
 سائلات الرفاق اين مصاب الغيث من جو مربع ومصيف
 وبدور يلط من دونها النقع ولا يكتفي بلط السجوف
 بعدت شقة الوصال اذا كان بخوض القنا وخرق الصفوف
 ووراء العبيط من ذلك السرب اجم مبرقع بالنصيف^(٣)
 ممانع لا يجود بالنيل ممنوع برز من القنا وحفيف^(٤)
 من اقاح غمسن في البارد العذب طويلاً ومن قضيب قضيف^(٥)
 مورد ينقع الغليل ويزداد صفاء على طروق الرشيف
 كل يوم وداع ركب عجال بالنوى او عناء ركب وقوف
 فكثير الى الحمول التفاتي وطويل على الديار وقوفي
 لا تولى الاطعان عيناً فما ترجع الا بناظر مطروف
 ودع المرء بالديار فما يجدى على واقف ولا موقوف
 واعدد الجيرة الحضور اذا ضنوا عداد النائين عنك الخلوف
 شغل المم اهلنا واستقلنا الليل من زورة الخيال المطيف
 وضيوف الموم مذ كن لا ينزلن الا على العظيم الشريف
 كالجناب الممطور يزدحم الوراد فيه والمنزل المألوف
 لم يثقف عودي الزمان ولكن ضج عود الزمان من ثقفي

١ معانا متزلاً ٢ يماتهم امامهم من قولهم امض يماتي اي امامي ٣ النصيف الخمار
 ٤ برز بطعن والحفيف الصوت ٥ القضيب الخفيف

قلت المدهر يوم رام اخندا عي عن جناني الماضي ونفسي العزوف^(١)
 عد ذمياً هبمت واطاب لشم الذل يادهر غير هذي الانوف
 لم توف العشرين سني وان الحلم مني على الجبال لموفي
 في معنى المشيب حكماً وان كان نهوضي عن الصبا وخفوفي
 واذا البرد كان في اليد والعين صنيعاً اغني عن التفويف
 هز عطني الى الاغرابي اسحق ود يلوي عليه صايف^(٢)
 ونزاع يهفو اليه بلي هفوات المصرصر الغطريف
 كيف لا اغلب الزمان وهذا الندب يغدو على الزمان حليفي
 كالموصول هذبا القين ووجه كالمهرقلي المشوف^(٣)
 ان شكواك للزمان مبين لي على قدر عقله المضعوف
 ايعوم المجهول بجرا ولا ينفع غلاً للفاضل المعروف
 قدمت غيرك الجدود واخرت ولكن اناف غير منيف
 والحظوظ البلاء من ذي الليالي انكحت بنت عامر من ثقيف
 قصف الدهر فيك رمحاً من الكيد وحامى عن المعيب المؤوف^(٤)
 ان حرمت الرزق الذي نال منه فدواء العيي داء الحصيف^(٥)
 عمل فاضح واجمل من بعض الولايات عطلة المصروف
 فاصطبر للخطوب رب اصطبار شق فجراً من ليلهن المخوف
 انما نلبس الدروع ثقلاً لرجوع الي خفاف الشفوف

١ العزوف الزاهدة ٢ الصايف عرض العنق ٣ المهرقلي المراد به الدينار وهو منسوب
 الى مهرقل اول من ضرب الدينانير ٤ المؤوف الفاسد ٥ الحصيف من حصف كفرح بمعنى
 جرب

كم تحملتها بظهر من الصبر فحفت والعبء غير خفيف
 ان اولى بالصبر ان حرجته من حشاه منها كثير القروف
 لم تغب عن سواد قلبي وان غبت معنى نوائب وصروف
 قرعينا بطارقات الشكاي ما تجافت مطرقات الحنوف
 اترانا نطيع دفعاً لما اعيى صلال النقي واسد الغريف
 امهل الناقصون واستعجل الدهر بسوق للفاضلين عنيف
 من يكن فاضلاً يعيش بين ذا الناس بقلب جو وبال كسيف
 كما كان زائد العقل امسى ناقصاً من تليده والظريف
 لا عجيب اني سبقت واعرقت جواد المشور والمرصوف
 انت يافارس الكلام تقدمت واخليت لي مكان الرديف

✽ وقال يعاتب صديقاً له ✽

قضت المنازل يوم كاظمة ان المطي يطول موقفها
 لمع من الاطلال يحزننا محتلمها البالي ومألفها
 سبقت مدامعها برشتها من قبل ان يوجي مكفكفها
 وتكلفت من صوب ماطرها فوق الذي يرجو مكلفها
 ان كنت انفدت الدموع بها فالوجد بعد اليوم يخلفها
 لا منة مني على طلل ديمٍ طلاع العين اذرفها
 ولواعج نفسي ينفسها وبلابل دمعي يخففها
 ظعنوا فلاحشاه مذ ظعنوا حرق تعسفها وتعسفها

لا تشدن الدار بعدهم
 وعلامة للشوق اضمه
 في كل يوم لي غريم هو
 رفقا بقلبي يا ابا حسن
 فكأنني بملائق شعب
 ومقومات من غصون هوى
 في القلب منك جراحة ابدًا
 كم من معاهد بت تفسخها
 اما الحفاظ فانت تطله
 سأروم عصف النفس عنك وان
 ولطالما استصرفتها مللاً
 واذا طلبت بها السلو ابي
 فكأن منسيها يذكرها
 تمضي ونحوكم تلفتها
 فهو اكم والشوق يعذرها
 هل يعطفنكم توجهها
 فاستبق منها ما يضمن به
 لا تأمنها ان اسأت بها
 ان كان يظمكم تذللها
 ولئن غلا فيكم تهالكها

اني على الاقواء اعرفها^(١)
 طربي الى الايقاع اشرفها
 يلوي الديون ولا يسوفها
 العين منك وانت تطرفها
 قد زال عن امم تأفها
 يعوج اطواراً مثقفها
 ما زلت ادملها وثقرفها^(٢)
 ومواعد بالقرب تخلفها
 والمحفظات فانت تسلفها^(٣)
 كان الغرام اليك يعطفها
 ولئن صحوت فسوف اصرفها
 الا النزاع اليك مدنفا
 او ما يؤسيها يسوفها
 والى لقاءكم تشوفها
 وذميم فعلكم يعنفها
 او يقبلن بكم تلهفها
 تلك الصباية انت ترشفها
 هي ما علمت وانت تعرفها
 فلسوف يفزعكم تغطفها
 فليكثرن عنكم تعففها

ساروغ عن ورد الهوان به
ان الهزيمة ان اقاد لها
يدنو بنفسي لينها كرها
قسما برب الراقصات هوى
يطلبن رابدة الظلم اذا
بلغت على عال السرى وغدت
يغدو على الارقال مؤتدماً
ينجو على رمق مقدمها
وبحيث جمعت العريب ضحى
وبفضل ما اوعى محصبها
اني على طول الصدود لكم
ارضى واغضب في حبابكم
جائتكم اسلاً مشرعة
قد بات فيها قائل صنع
اعزز علي بان يكون لكم
وبراقما للعار ضافية
يجلى لاعينكم مشوهها
ان تستعيدوا من توسطها
اعراضكم فكفى تطرفها
هي غرفة لا بد اغرفها
قدر لعمرك لا اوثقها^(١)
ويبين عند الضيم عجرها
أم البناء العود موجفها^(٢)
طرق الظلام اضل مسدفا^(٣)
وملاؤها بالبدن نصفها
من نيبها العامي نففها^(٤)
ويقيم معذورا مخلفها
مثل الحني بلى معطفها^(٥)
واقر من قدم معرفها
كالنفس مأمون تحيفها^(٦)
ورقاب ودي لا اصرفها
متوقعا فيكم نقصها
يهي لهاذمها ويرهفها
بالامس ثقفا مثقفها
يبقى على الايام مغدفا^(٧)
ولقد يكون لكم مفوفها
اعراضكم فكفى تطرفها

١ اوثقها اي اجعل لها اثاقيا وهي ثلاثة احجار يوضع عليها القدر ٢ الام القرب والعود
المسن من الابل وموجفها مسيرها ٣ الرابدة المقيمة والظلم الذكر من النعام والمسدف المظلم
٤ الارقال الاسراع والنفف المهوى بين جبلين ٥ الحني جمع حنية وهي القوس
٦ التحيف التنقص ٧ مغدفا من اغدف القناع ارسله على وجهه

فتزاجروا من قبل ان تردوا بـوارد مـ ترشفها
وتغنموا ابطاء عارضها من قبل ان يبريه حرجها^(١)
فلترجعوا امما تلومها ولتقلعوا ندما توقفها

✽ وقال في بعض الاغراض وذلك في شهر رمضان سنة ٣٩٤ ✽

اقول لها بين الغديرين والنقا سواد الدجى بيني وبين المناصف
خذي الجانب الوحشي لا تتعرضي لحي حلال باللوى والاصالف^(٢)
امامك ان الخوف حاد مشمر وما للمطايا مثل حادي المخاوف
فمرت تظن الذسع صوتا اجيله فلا عذر الا ننتقي بالعجارف^(٣)
وقعت بها في اول الفجر وقعة غشاشا كما اقضى اليه حالف^(٤)
واشممتها رمل الاينعم غدوة فسافت بانف منكر غير عارف^(٥)
احملها الشوق القديم فتنبري باجلا دعاني القلب جم المشاغف
كثير التفات الطرف في كل مذهب بأنة مصدور على البين لاهف
اذا ما دعاه الشوق راوح كفه على لا عجب في مضمرة القلب لاطف^(٦)
اعاد له البرق الحجازي موهنا عقابيل ايام اللقاء السوالف^(٧)
كأن به من خطب ظيما غصمة يسيع شجاها بالدموع الذوارف
كان اثيوابي على ذئب ردهة دني الليل فاستثنى رياح التنائف^(٨)

١ الحرجف الريح الباردة ٢ الاصالف الاراضي الغليظة ٣ العجارف جمع عجرة وهي
الافدام في هوج ٤ غشاشا على عجلة ٥ فسافت فشمت ٦ لاطف داخل ودان
٧ العقابيل بقايا العشق ٨ الردهة حفيرة في القف والقف ما ارتفع من الارض والتنائف
الارض الواسعة البعيدة الاطراف

اقومها حتى اذا قيل راكب
 عسفنا بارقال المطي وطالما
 وما سرني اني اقيم على الاذى
 فجويي الملا او جاوري بي ربيعة
 من البيض غران المجالي اذا اتدوا
 هناك اذا استلبست البست فيهم
 بحيث اذا اعطى الذمام حباله
 اذا ما طلعت النقب والليل دونه
 نجوت فكم من عضه في انامل
 اتوعدني بالقارعات بجيلة
 اذا غضبوا الامر كان وعيدهم
 لهم نبعات الشر ينتبلونها
 مجاهيل اغفال اذا ما تعرضوا
 وكم اسرة من غيركم ذات شوكة
 عطفنا اليها بالعوالي اسنة
 وعدنا بها حمراً ثقيء صدورها
 وكذا اذا داع دعي لوقية
 عجبت لذي لونين خالط شيمتي

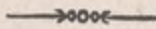
تضالعت مر المائل المتجانف^(١)
 صبرنا على ضيم العدى والمخاسف^(٢)
 واني بدار الهون بعض الخلائف
 واسرة عيلان الطوال الغطارف
 بدا لك بسامون شم المراعف
 جناحي عنيق آمن الطل واجف^(٣)
 علقته بها غير البوالي الضعائف
 امنت العدى الا تلت خائف
 عليك وطف من قلوب لواهف
 لقد ذل من عرضتم المتائف
 حبيق الأليا وارتعاد الروانف^(٤)
 ضرروا بمن يادي عقوق وراصف
 باحسابهم انكرتهم بالمعارف
 ديننا الى عيدانهم بالقواصف^(٥)
 شروعا كاذناب العطاء الدوائف^(٦)
 دماء العدى قطرانوف الرواعف
 سبحنا لها الارماح سحب المطارف
 فكشفت منه مخزيات المكاشف

١ تضالعت غمرت في مشيتي والمتجانف المائل عن الحق وفي نسخة تطلعت عوض تضالعت
 ٢ عسفنا ملنا والارقال الاسراع والمخاسف اللذ والهوان ٣ العنيق جوارح الطير
 ٤ الروانف اسفل الالية اذا كنت قائماً ٥ ديننا مشيننا رويداً ٦ العطاء الابل التي
 انتفخ بطنها من اكل العنظوان

ضمت يدي منه وكانت غباوة
 يخاوص عين النار خوفاً من القرى
 وان آنس الاضياف صمت كلبه
 نبذتك نبذ السن بعد انفصامها
 اذا المروء مضته قذاة بطرفه
 وما انت من جدي فيرجع راجع
 حلفت بمن عجم الملبون باسمه
 عجافا كاو تار الحنايا من الطوى
 طوى الضمر من اجوافها بعد ما انتهت
 ترى كل مجهود اذا منه السرى
 ورب الهدايا المشعرات نكبتها
 وما بالصفاء من حالق ومقصر
 وساع الى اعلام جمع ودافع
 لأعراضكم عندي اشد مهانة
 فلا تستهبوا الشر من رقداته
 قوافي يقظرن السمام كأنها
 على ضرب مردود من الورق زائف^(١)
 اذا نار قوم اوقدت بالمشارف^(٢)
 وطاطاً اعناق المطي الصوارف^(٣)
 واني لمجذام القرين المخالف
 فغير ملوم ان رماها بجاذف
 من الرحم البلهاء بعض العواطف
 عجيج المطايا من منى والمواقف
 على مثل اعجاس القسي العطائف^(٤)
 ثمائلهاطي البرود اللطائف^(٥)
 اكب على السرخين اكباب راعف^(٦)
 عجبالا ورب الراقصات الخوانف^(٧)
 ومن ماسح ركن العتيق وطائف
 وماش على جنبي الآل وواقف^(٨)
 من الخنظل العامي عند النواقف
 فيسحنكم سحت السنين الخوائف
 ملاغم حيات الرمال الزواحف^(٩)

١ الورق الفضة والزائف المعشوش ٢ يخاوص بغض ومشارف الارض اعاليها
 ٣ الصوارف جمع صروف وهي الناقة البينة الصريف وهو صرير الناب ٤ الاعجاس
 الاعجاز ٥ ثمائلها جمع ثميلة بقية الطعام والشراب في البطن ٦ منه اضعفه وفي نسخة ضفه
 ٧ الخوانف من خنف البعير اذا قلب في مسيره خف يده الى خارج او الخوانف اللاوية انوفها
 من اللوام نشاطاً ٨ الالال جبل بعرفات ٩ الملاغم ما حول الغم

فكم حمضة منكم لنا بقرارة
واياكم ان تحملوا من قوارضي
تخب بجانبيكم وفي كل ساعة
دعوا السلف القمقام تسرى رفاقه
وذاك اديم لم تكونوا سراته
تغطوا ولا تستكشفوني عواركم
وان مدت الايام بيني وبينكم
يعود اليها ناشط بعد قاطف^(١)
على ظهر زعراء الملائين شارف^(٢)
يتاح لها منكم براق ورادف
لنيل المعالي واقعدوا في الخواف^(٣)
بلى ربما استاثرتم بالزعانف^(٤)
فا حلبة الا لها ظهر قارف
اطلت بكاء العاجز المهاتف



* وقال يذم بعض الناس وهي من
الله يعلم ميلي عن جنابكم
فكيف بي وعلى عينيك ترجمة
اطيف منك بوجه غير ملتفت
فما اغبك من عذر ولا شغل
قد كان قبلك مرجو فواضله
تمر نفحة نعماه اذا خطرت
ان تستعضك المعالي بعد ذلك فقد
يهش للمرء تفريه اظافره
اذا نجا من يديه غير منعقر
قديم قوله رضي الله تعالى عنه *
ولو تناهيت لي في البر واللفظ
من الحقود وعنوان من الشنف^(٥)
الى المناجي وعطف غير منه عطف^(٦)
ولا ازورك من وجد ولا شغل
راق الى المجد طلاع الى الشرف
من القبول بجني روضة انف^(٧)
افحشن في بدل منه وفي خلف
كما تهش سباع الطير للجيف
افنى انامله عضاً من الاسف

١ لعل الحمضة هنا الشهوة للشيء او من قولهم رجل حامض النواد متغيره فاسده والفرارة ايضاً
من قولهم فلان لفرارة حق وفسق ٢ الملائين جانباً السنام ٣ القمقام العدد الكثير
٤ الزعانف طرف الادم ٥ الشنف النظر الى الشيء كالكاره له ٦ اطيف الم
٧ انف يقال روضة انف كعنق لم نرع

يظنّ اني وصال به سببي
 اذا لبست جمالاً انت ملبسه
 اني اذا من امير المؤمنين نفي
 فاني قد طرحت المجد عن كتفي
 كيدا لبغال الى ذي الجلة الشرف^(١)
 الا باغبر ناري الذرى قصف
 ولاسقى الغيث دارا انت ساكنها

قافية القاف

* قال في امير المؤمنين القادر بالله يصف جلسة جلسها واوصل الى
 * حضرته الناس عموماً وكان معظم الواصلين اهل خراسان من الحجيج
 * ورسم له حضور هذا المجلس على رسمه في السواد فحضر وذلك في يوم
 * الاثنين لخمس ليال بقين من شهر صفر سنة ٣٨٢ *

لمن الحدوج تهزهن الانيق
 يقطعن اعراض العقيق فمشتم
 ابقوا اسيراً بعدهم لا يفتدے
 يهفو الولوع به فيطرف طرفه
 ووراء ذاك الخدر عارض مزنة
 ومحجب فاذا بدے من نوره
 خروا على شعب الرحال واسندوا
 هل عهدنا بعد التفرق راجع
 شوق اقام وانت غير مقيمة
 ما كنت احظي في الدنوف كيف بي
 والركب يظفوني السراب ويغرق
 يحدور كائبه الغرام ومعرق
 مما يجن وطالبا لا يلحق
 ويزيد جولان الدموع فيطرق
 لا نافع ظماً ولا متألّق
 للركب ملتهب المطالع مونق
 ايدي الطعان الى قلوب تحفق
 او غصننا بعد التسلب مورق
 والشوق بالكلف المعنى اعلق
 واليوم نحن مغرب ومشرق

من اجل حبك قلت عاود انسه
 طرق الخيال بيطن وجرة بعد ما
 اتحننا بعد الرقاد وقسوة
 انى اهنتيت وما اهنتيت وبيننا
 ومطلحين لهم بكل ثنية
 او قابضين على الازمة والكري
 اوموا الى الغرض البعيد فكلمهم
 والى امير المؤمنين نجت بهم
 كفتانق الظلمان اعجلها الدجى
 يطلبن زائدة المكارم والندى
 الزاخر الغدق الذي يروى به
 ابغاة هذا المجدان مرامه
 هيات ظنكم تمرد مارد
 لا تخرجوا هذي البحار فربما
 ودعوا مجاذبة الخلافة انها
 غنيت بهم تحتز دون منالها
 كهقائل الابطال تجلب دونها
 فهم لذروتها التي لا ترنقى

ذاك الحمى وسقى اللوى والابرق
 زعم العواذل انه لا يطرق
 ايام اصفيك الوداد وأمدق^(١)
 سور علي من الطعان وخذق
 ملقى وسادته الثرى والمرفق
 يغشى اكفهم النعاس فتمرق
 ماض يجب مع الرجاء ويعنق^(٢)
 ميل الجماجم سيرهن تدفق
 وحدي بهازجل الرواعد مبرق^(٣)
 حيث استقر بها العلاء المعرق
 ظماً المنى والوابل المتبعق^(٤)
 دحض يزل الصاعدين ويزلق
 من دون نيلكم وعز الابلق^(٥)
 كان الذي يروي المعاطش يغرق
 ارج بغير ثنائهم لا يعبق
 قمم العدس ويرد عنها الفيلق
 بيض القواضب والقنا المتدقق
 ابدأ ويضتها التي لا تفلق

١ امزق اي لم تخلصي لي الوداد ٢ الخيب والعنق نوعان من السير ٣ النفاق جمع
 نفاق النافر من الظلمان والظلمان جمع ظليم وهو ذكر النعام ٤ المتبعق الدفاع ٥ تمرد مارد
 وعز الابلق مثلان بضر بان لمن رام شيئاً فاعجزه واصلها للزباؤها اسان لمحصنين معلومين

اشفت فكنت شفائها ولقد ترى
 كنت الصباح رمى اليها ضوءه
 فسنامها لا يمتطى ونباتها
 ووزنت بالقسطاس غير مراقب
 في كل يوم للعدو اذا التوى
 انتم موادع كل خطب يتقى
 وابوكم العباس ما استسقى به
 بعج الغمام بدعوة مسموعة
 ما منكم الا ابن ام للندی
 لله يوم اطلعتك به العلى
 لما سمت بك غرة موموقة
 وبرزت في برد النبي وللهدى
 وعلى السحاب الجود ليث معظماً
 وكان دارك جنة حصباؤها
 في موقف تعضي العيون جلالة
 وكانما فوق السرير وقد سما
 والناس اما راجع متهيب
 مالوا اليك محبة فتجمعوا
 وطعنت من غرر الكلام بفيصل
 شلوا باظفار العدو يمزق
 ومضى بيهوته الظلام الاورق^(١)
 لا يخنلي وفنائها لا يطرق^(٢)
 والعدل مهجور الطريق مطلق
 بظباك يوم اواره ومحرق
 وبكم تفرج كل باب يغلق
 بعد القنوط قبائل الاسقوا
 فاجابه شرق البوارق مغدق
 او مصبح بدم الاعادي مغبق
 علماً يزاول بالعيون ويرشق
 كالشمس تبهر بالضياء وتومق
 نور على اطار وجهك مشرق
 ذاك الرداء وزر ذاك اليلمق
 وكان دارك جنة حصباؤها
 في موقف تعضي العيون جلالة
 وكانما فوق السرير وقد سما
 والناس اما راجع متهيب
 مالوا اليك محبة فتجمعوا
 وطعنت من غرر الكلام بفيصل

١ الاورق هو الذي يخالط سواده بياض كدخان الرمث ولعله الاورق من ورق الليل اذا

اظلم ٢ يخنلي يخنز وبترع

وغرست في حب القلوب مودة تزكو على مر الزمان وتورق
 وانا القريب اليك فيه ودونه ليدي عدوك طود عز اعنق^(١)
 عطفاً امير المؤمنين فاننا في دوحة العلياء لا نتفرق
 ما بيننا يوم الفخار تفاوة ابداً كلانا في العلاء معرق
 الا الخلافة ميزتك فانني انا عاطل منها وانت مطوق

✽ وقال ايضاً يهني ملك الملوك قوام الدين بالنيروز الواقع في شعبان ✽
 ✽ من سنة ٤٠١ ✽

رأى على الغور وميضاً فاشتاق ما اجاب البرق لماء الآماق
 ما للوميض والفؤاد الخفياق قد ذاق من بين الخليط ما ذاق
 داء غرام ما له من افراق قد كل آسيه وقد مل الراق
 لآل ليلى في الفؤاد اعلاق تزيد من حيث نقض الاشواق
 قامت ترأيتك بقلب مقلاق وللوداع عجل وارهاق
 من ثقب الدر النقي براق يرمي القلوب واسيلا رفاق
 يقوم لليل مقام الاشراق حي اذا قام الوغى على ساق
 ردوا القننا وطاعنوا بالاحداق احبهم على الضننا والايراق
 حب الضنين المال بعد الاملاق ان مودات القلوب ارزاق
 من منصفي من الملول المذاق قلبي وطرفي من جوى واقلاق^(٢)
 في غرق ما ينقضي واحراق يرضن حتى بالخيال الطراق
 رمى الاله بالرميض الذلاق كل غراب بالزيال نعاق^(٣)

١ الاعنق آكمة فوق جبل مشرق ٢ المذاق الذي لم يخلص الود ٣ الزبال الغراق
 وفي نسخة نعاق عوض نعاق وهما بمعنى

ياناق اداك المؤدس ياناق
 هل حاجة المأسور الا الاطلاق
 مناقش الشيخ ورعي الطباق
 حمل المساعي غير حمل الا وساق
 نور الغواشي ومساك الارماق
 الي المعالي والندی بلاشواق
 شهب الدياجي ونجوم الافاق
 اطوع من تيجانها والاطواق
 من قاد غير المجد منهم اوساق
 ضل المجارون وقام السباق
 الا قذى لناظر او حملاق
 هيات فات الاعوجي المعناق
 اعطى ديون القوم خصل الاسباق
 خطبتها على النجيع المهراق
 ليس لها الا الجراز الذلاق
 ضربا اخاديد وطعنا شهاق
 يذكرنا وابل طعن دفاق
 جماجماً من العريب اقلق

ماذا المقام والفؤاد قد تاق
 الهالك عن ليلي السرى والاعناق
 سيرى الي ورد الجموم الفهاق^(١)
 بحيث تسري للعلاء اعراق
 من معشر باتوا بليل العشاق
 كانوا اذا اظلم ليل الطراق
 بيض وجوه كالظبي واعناق
 سيات منهم سابق ولحاق
 مهلاً الى اين الصعود ياراق
 لم يلحقوا يوماً غبار الاطلاق
 قد رجعوا عنك بلي الاعناق
 سهم من الله بعيد الاغراق^(٢)
 مسعاة مجد عاق عنها ماعاق^(٣)
 غراء ما ناكها بمطلاق
 يضرحها صرح القذى من الملق^(٤)
 نائي القارات بعيد الاعماق
 يوم الزويرين ويوم التحلاق
 اندرتهم وثب هريت الاشدق^(٥)

١ الطباق شجر منابتة جبال مكة فيو منافع حمة ٢ الاغراق استيفاء المد بالقوس
 ٣ المحصل من تخاصل اذا تراهن ٤ يضرحها يدفعها ٥ هريت الاشدق واسمها والمراد
 به الامد

طوى من الادماج طي المخراق
محاذر اللحظ مرجي الاطلاق
لنا حياها والزلال الفيداق
في كل يوم ذو الجلال الخلاق
ارقني طولك بعد الاعناق
فانعم بنيروز اليك مشتاق
فما وقيت فالعدى بلاواق
ان لايرى غصنك ذاوي الاوراق

ما هون الفاني اذا كنت الباق

* وقال ايضاً وكتب بها الى حضرته في هذا المعنى المقدم ذكره وذلك *
* في ذي الحجة سنة ٤٠٢ *

خل دمعي وطريقه احرام ان اريقه
كم خليط بان عني ما قضى الدمع حقوقه
ياشقيقي والقنا يغضب في العدل شقيقه
عاصيا ناصحه الاقرب وداً ورفيقه
من لبرق هب وهناً من ابانين وسوقه^(٢)
من شريقي الحمي ينشد نجداً وعقيقه
من غمام كالمثالي ينقل الليل وسوقه^(٣)

١ المخراق النور البري ٢ الابانان جبلان بنواحي البحرين والسوقه موضع ٣ المثالي
الابل التي قد نبت بعضها وبعضها لم ينبت والامهات اذا تلاها اولادها والمثالي ايضاً المحادي

لاح فافتاد فؤاداً عازب اللب مشوقه^(١)
 طال ذكر النفس ارواح زرود وبروقه
 وعقاييل غرام يذكر القلب حقوقه^(٢)
 وخيال دأس القلب على العين طروقه
 كذب يحسبه الصب من الشوق حقيقه
 انعمي يا سرحة السحي وان كنت سحيقه
 اتمنى لك ان تبقي على النأي وريقه
 ثم حرم واشيك علينا ان نذوقه
 يا قوام الدين والفارج للدين مضيقه
 انت راعيه وهاديه اذا ضل طريقه
 من رجال ركبوا المجد فما ذموا عنيقه
 معشر كانوا قبيل العز قدماً وفريقه
 وملوك في ثراهم ضرب المجد عروقه
 ومغاوير الحفيظات وفرسان الحقيقه^(٣)
 حسب يحسب من فيه واعراق عريقه
 من ترے يدفع روقيه ومن يطلع نيقه^(٤)
 لهم الايدي الطوال الطول والبيض الذليقه
 ومواريث مقارى الليل والنار العتيقه
 بوجوه واضحات في دجى الازل طليقه^(٥)

١ العازب الغائب ٢ العقاييل بقايا العلة ٣ الحقيقه ما يبحى عليك ان تحببه
 ٤ النيق ارفع موضع في الجبل ٥ الازل الضيق والشدة

واكف منقعات في الندى الغمر عريقه
 وباخلاق رفاق دون اعراض صفيقه
 تخذوا المجد اباً ما استحسنا قط عقوقه
 ان فيهم مولد الملك ومن قبل علوقه
 ناشئاً تسلمه الام الى الظئر الشفيقه
 هم رموا عني جليل الخطب يدي ودقيقه
 طردوا الايام عن ورد دمي طرد الوسيقه^(١)
 اطلقوني من اسار الدهر اطلاق الربيقه^(٢)
 هل نهي الاعداء ساق علق ذموا رحيقه
 فيلق جر على اربق اذبال الفليقه^(٣)
 مثل اعداد نجوم الليل او رمل الشقيقه^(٤)
 احذر الشمس بجون يعجل الليل غسوقه^(٥)
 جلب الخيل ليوم قد اقام الضرب سوقه
 مظلت بالرعد حتى نسي القود عليه
 في هجير من اوار الطعن فوار الوديقه
 كل صدر بالعوالي يسمع الطعن شبيقه
 فيه نجلاء رموح بالاساي عميقه^(٦)
 حجة الناهل في المحض ازاب مستذيقه^(٧)

١ الوسيقه جماعة الابل وهي كالرفقة من الناس ٢ الربيقه البهمة المربوقه ٣ الفيلق
 الجيش واربق بلدة برامهرمز والفليقه العجيبه ٤ الشقيقه النرجة بين الجبلين من جبال الرمل
 ٥ بجون بنهار ٦ اساي الدماء طرائقها ٧ المحض اللبن الخالص

قد افاقوا والنظامن هامهم غير مفيقه
 رجعوا من عزة الفحل الى ذل الطروقه
 قلت للمخبط الطالب قد اوضع نوقه
 فاتك البرق فمن يرجو وقد فات لحوقه
 سبق السيل فاعيا كل باغان يعوقه
 لا تعاط اليوم عبأ ابدأ لست مطيقه
 وهضاباً تزلق الطرف واطوادا زليقه
 حسب الاوشال جهلاً كالعيايم العميقه^(١)
 ومدى الجازر تدمي كالمباتير الرقيقه
 ضلة الزائد قد خاطر بالبكر فنيقه^(٢)
 عشت تستدرك فينا خطل الدهر وموقه^(٣)
 لابساً دراعة البخل ورقاعاً خروقه
 في معال باقيات للعدا غير مذيقه
 واثقاً بالدهر تعطي من رزاياه وثيقه
 كلما عفت صبحو العمر عوطيت غبوقه
 مطلع الشارق ان غاب رجا الناس شروقه
 آمن المرتع ترعى روضة العزانيقه
 ان يكن عيداً فايامك اعياد الخليقه

١ الاوشال جمع وشل وهو الماء القليل يتغلب من جبل او صخر والعيايم جمع عيلم البحر والبر
 الكتيبة الماء ٢ الفنيق الفحل المكرم لا يؤذى ولا يركب ٣ خطل الدهر ضعفه واختلافه
 والموق المحقق في غباوة

انها انوار احداق ونوار حديقه
ان نعاق الاعادي اسكت الذل نعيقه
لفظ الملك شجاء واساغ اليوم ريقه

✽ وقال يمدح اباہ ويذم عدوآ له وذلك في سنة ٣٧٥ ✽

يادار ما طربت اليك النوق الا وربك شائق ومشوق
جاءتكم ترح في الازمة والبرى والزجر ورد والسياط عليق
وتحن ما جد المسير كأنما كل البلاد محجر وعقيق
دار تملكها الفراق فرقها بالحل من اسر الغمام طليق
شرقت بادمعها المطي كأنما فيها حنين اليعملات شبيق
خفقت يمانية على ارجائها وطغت عليها زعزع وخريق^(١)
في كل اصباح وكل عشية يسري عليها للدموع فريق
سخط الغراب على المساقط بينها فله بانجاز الفراق نعيق
فتوزعت تلك القذاة نواظر وتقسمت تلك الشجاء حلوق
الان اقبل بي الوقار عن الصبا فغضضت طرفي والظباء تروق
ولو اني لم اعط مجدي حقه انكرت طم العزحين اذوق
رمت المعالي فامتنعن ولم يزل ابدأ يمانع عاشقا مغشوق
وصبرت حتى نلتهم ولم اقل ضجرا دواء الفارك التطليق
ما كنت اول من جثا بقميصه عبق الفخار وجيبه مخروق
كثرت امانى الرجال ولم تنزل متوسعات والزمان يضيق

١ الخريق الريح الباردة الشديدة الهبابة

من كل جسم تقتضيه حفرة
 ومفازة تلد الهجير خرقتها
 بنجاء صامته البغام كأنها
 سبقت اليك العزم طائشة الخطى
 جذبت بضبعي من تهامة قاصداً
 مستشرياً برقاً تقطع خيطه
 هز المجرة أفقه وكانها
 مع الظلام الفجر عنه كأنها
 كالضوء في شفة الغياطل ريق^(١)
 والليل محمول النطاق عن الضحى
 عار وعقد الصبح فيه وثيق
 ما كان الا هجعة حتى اثنتي
 والطرف من سكر النعاس منيق
 وتماسكت تلك العائم بعد ما
 ارخى جوانبها كرى وخفوق^(٢)
 ما رفعت ركباتها الا وفي
 جلد الظلام من الضياء خروق^(٣)
 ياناق عاصي من يماطلك السرى
 فليحق غيرك بالعقل خليق
 وردي حياض فتى معد كايا
 فالجبل اتلع والقلب عميق^(٤)
 واذا تراخت حبوتي او ثقمتها
 بفناء بيت تربه العيوق
 في بلدة حرم على اعدائه
 وعلى النوائب ربوة ازليق
 ننازحهم الاضياف في ابياته
 فرقاً تمنح الى القرى وثوق
 واذا رآهم لم يقل متمثلاً
 ابني الزمان لكل رحب ضيق
 عجا لربك كيف تخلص ارضه
 وجنابه بدم السوام شريق^(٥)

١ تفوق من قولم ما ارتد على فوجه اي مضى ولم يرجع ٢ مستشرياً طالباً لمعان البرق
 ٣ العياطل الظلام ٤ رفعت نفست ٥ اتلع طويل والقلب البئر

والخيل تعلم ان حشوظهورها
 ما زال يجنبها الى اعدائه
 من كل رقاد كأن صهيله
 طرف تعود ان يُخَلَّقَ وجهه
 ذو جلدة حمراء تحسب انها
 واليوم ملطوم السوائف بالظبا
 لقطت نفوسهم شفاء صوارم
 في كل يوم يندبون مصارعا
 نشوانة الاعطاف من دم فتية
 تبكي عليها غير راحة لها
 وتبلغت آراؤه فكأنها اطلعت
 ويكر والفرس الجواد مبلد
 كرات من شدت قوائم عزمه
 كفاه ادبتا السهام فما لها
 لولا احذاء السهم طاعة قوسه
 يدني الحمام بكفه مترسل
 نفضت على الايام منه شمائل
 واقام اسواق الضراب فللردى
 نفسي فداؤك اي يوم لم نقم
 منه نهي ينجاب عنها الموق
 والشمس تسحب والفلاة تضيق
 نعم وما حج الطعان رحيق
 في حيث ينضو النقع وهو سبورق
 من طول تخليق الرهان خلوق^(١)
 والليل مرتعد النجوم خفوق
 فرغت واسياف العوامل روق
 للوحش فيها والنسور طروق
 فيهم صبوح للردى وغبوق
 بالملاحظات رواعد وبروق
 ويقد والعضب الحسام معوق
 فلها رسيم في العلى وعنيق^(٢)
 في النبض عن خطأ البنان مروق
 ما شيع النصل المصمم فوق^(٣)
 لقضائه نائي السنان رشيق
 ابرزن وجه الدهر وهو طليق
 فيهن من سبي النفوس رقيق
 لك فيه من جلب القواضب سوق

١ الخلق ضرب من الطيب ٢ الرسيم والعنيق نوعان من السير ٣ الفرق بالضم
 موضع الوتر من السهم

قمر يهاب الموت ضوء جبينه
 والسيف ليس يهاب قبل قراءه
 عشق السماح وكل سحر للمنى
 ظهرت قلبي مذ علمت بانه
 كم كاهل للشعر اثقل نعته
 طأطأت فرع المجد ثم جنيته
 فرع اشار الى السماء فجازها
 ومجمل شهدت عليه يمينه
 يبكي اذا بكت السحاب كانه
 واذا تعرض عارض اغضى له
 لو ابدت الايام جانب وجهه
 ان سار سار الى النزال بخفية
 بيت اقام البخل فيه فاستوى
 يرجو بلوغ نذاك وهو محقق
 في الطينة البيضاء غرسك انه
 فاذا التثمت فكل وجه باسل
 الله جارك والمطي جوائر
 لازلت تجنب من سيوفك في العدا
 واذا جهرت بصوت عزمك مسمعا

واليوم خوار العجاج غسوق^(١)
 حتى يمس العين منه بريق
 فيه بانفاس السؤال يحيق
 لسرى مداثمه العظام طريق
 عظفيه وهو لما يؤد مطيق^(٢)
 فارتد وهو على عدك سحق^(٣)
 حتى كأن له النجوم عروق
 في حيث يمينها الندى ويعوق^(٤)
 ابداً على طرف الغمام شفيق
 الا يرى الانواء كيف تربق
 لتشبثه مظالم وحقوق
 حتى كأن سلاحه مسروق
 بفناءه المحروم والمرزوق
 مع حرصه ان الجواد عتيق
 غرس تداوله البقاع عريق
 واذا حسرت فكل خدروق^(٥)
 والنصر درعك والحسام ذليق
 نحرًا يخب وراءه التشريق
 اصغى اليك اليمن والتوفيق

١ غسوق مظلم ٢ يؤد من اذنه الحمل اذا اثقله ٣ السحوق الطويل ٤ الخجل
 شديد الخجل ٥ الباسل الكره المنظر والروق جمع روفة وهو الجهيل من الناس

شرفت مدحي فاعنلى بك طوده
شهدت له خيل الخواطر انه
ومن المدائح فائق ومفوق
خير الصهيل وما سواه نهيق

* وقال ايضاً يمدحه ايضاً رضي الله عنه *

لو صح ان البين يعشقه
قمر على غصن يرنحه
طأطأت لحظ العين حين خطا
واذبت دمعي يوم ودعني
ودعنه والبدر تحسبه
والليل يكبو فيه ادومه
واللثم يركض في سوائفه
ما غرني يوم اللقاء ولا
وعلمت حين نشرت مطرفه
بكت الجفون وانت طارفها
ودّي لخير الناس اذخره
ودّ تقادم عهده فصفا
لمشمر الاطراف منزج
لأغر تُعشي الشمس غرته
يسري فتعجبه خلائقه
ابدت خبيّ المجد طلعته
ولقما شرقت استنه
ما استعبرت في السير اينقه
عر اللحاظ وليس يرشقه
والبين يرمقني ويرمقه
في صحن خذ ذاب رونقه
متقاعساً في الفجر اعنقه
والصبح ينهض منه ابلقه
وتكاد خيل الدمع تسبقه
خدع ارتياح هواي ريقه
ان الفراق غذا يزرقه
وشكا الفؤاد وانت محرقه
ما كل ودّ فيك انفقه
وجديد ود المرء اخلقه
الاعطاف يهجمه تارقه
ويشق جيب الليل مشرقه
ويضيء اوجها تخلقه
واذاع سر المجد منطقته
الا وصفو الحمد يشرقه

واذا استرق المحل مرتباً
 واذا تأمل شخصه ملك
 في كفه عارى الذباب له
 اطفاه رونق غربه فطغى
 جذلان يرقص في الرؤوس اذا
 صلى الردى لو يستطيع الى
 يؤوي الضيوف ودون حجرته
 واذا النوائب زعزعت يده
 عريان خيل الغدر من دنس
 الجود ينهأ ويأمره
 هو قادر لكن صولته
 ولرب مجهول ركائبه
 قلقلت بالاجفاف تربته
 ذمتك ربوته ووهده
 ولرب ورد بت قاربه
 والماء يردد في جوانبه
 لما لحظت الدهر زايله
 ساورته ففضضت سورته
 امر السحاب الجون يعتقه
 أو ما الى قدميه مفرقه
 لمع يدلك كيف ترمقه
 والماء يطغيه ترفقه
 غتته بالصهلات سبقه
 نصل براحنه مخلقه
 باب على الاحداث يغلقه
 في الطعن جاءته تملقه
 لا يستطيع الغدر يعلقه
 والدهر يرجوه ويفرقه
 في البطش يصرعها ترفقه
 خلف الرياح الهوج تخرقه
 والقيظ عن ام يحرقه^(١)
 وشكاك فدفده وسملقه^(٢)
 لا يطمئن به تدفقه^(٣)
 جزعاً وظم العيس يشرقه
 اظلامه واقتر ضيقه^(٤)
 وارتاح في نعماك مملقه^(٥)

١ الاجفاف جمع جف وهو جماعة الناس او العدد الكثير وفي نسخة الاجفاف جمع خف وهو مجمع
 فرسن البعير ٢ السلق القاع الصنف ٣ والقارب طالب الماء ليلاً ٤ زايلة فارقة
 واقتر ضحك ٥ ساوره واثبة والسورة الحدة

وكذاك هم الريح في غصن
 لما رآك الملك منصلاً
 استنكف التعديل مايله
 افل السماح وانت شارقه
 ولرب يوم شمت بارقه
 والسيف قائمه يفارقه
 والشمس تجري وهي مهملة
 والخيل تطبع في حوافرها
 من كن ذيال السبيب رمى
 اشليت عزمك في كتابه
 فاسلم على الايام تلبسها
 ثنيه او ماء تصفقه
 بالسيف ترعده وتبرقه
 واسترجع التحكيم اخرقه
 ودجا العلاء وانت مشرقه
 والموت يهطله ويودقه
 والرمح عامله يطلقه
 في ثوب نقع لا تحرقه
 وشما تداوله وتخلقه
 بيديه اولى النقع اولقه^(١)
 والسهم يشليه مفوقه
 فالدهر ثوب انت مخلقه

✽ وقال يهني اياه بعيد الفطر وانشدت في يومه بحضرته ✽

بود الرذايا انها في السوابق
 وفي شدة الدهر اعتبار لعاقل
 ارى العيش اياماً تمر وليتنا
 شهياً الى الناس النجاء من الردى
 واكثر من شاورته غير حازم
 اذا انت فتشت القلوب وجدتها
 وعندي من الود الذي لا يشوبه
 وكم للعلی من طالب غير لاحق
 وفي لذة الدنيا غرور لواطق
 نباعد من احداثها والبوائق
 ولا عنق الا وهي في فتر خانق
 واكثر من صاحبت غير الموافق
 قلوب الاعادي في جسوم الاصادق
 لحاظ المرأى او كلام المنافق

١ السبيب من الفرس شعر الذنب والعرف والناصية واولفه اسرعة

اغالط نفسي بعد مرأى ومسمع
 على انني ادري اذا كان قائدي
 وما جمعي الاموال الا غنيمة
 تنفس في رأسي بياض كانه
 وما جزعي ان حال لون وانما
 فما لي اذم الغادرين وانما
 تعيرني شيبى كاني ابتدعنه
 وان وراء الشيب ما لا اجوزه
 وليس نهار الشيب عندي بمزمع
 وما العز الا غزوك الحي بالقنا
 واغمدك الاسياف في كل هامة
 ولا ترتضي ان تدنس العرض ساعة
 فللعز ما ادنى لياني من القنا
 سقى الله نفساً ما اضر بقاؤها
 تكلفني سيراً الى غير غاية
 وليل كعين الظبي الانجومه
 جريا على الظلماء حتى كاني
 وركب اناخوا ساعة فتنهبوا
 وساروا بايدي العيس عجلي كانها
 ولا انظر الدنيا بعين الحقائق
 بقائي فان الموت لا شك سائقي
 لمن عاش بعدي واتهاماً لرازي
 صقال تراقى في النصول الروائق
 ارى الشيب عضباً قاطعاً حبل عائقي
 شبابي ادنى غادر بي وما ذق
 ومن لي ان يبقى بياض المفارق
 بعائقة تنسي جميع العوائق
 رجوعاً الى ليل الشباب الغرائق^(١)
 وربط المذاكى في خدور العوائق
 وركز اطراف القنا في الحماق^(٢)
 ومشيك في ثوب من الزين رائق
 واكره رمحي في صدور الفيالق
 بجسمي واغراها بما كان عارقي
 مضراً بأبناء الجدليل ولا حق^(٣)
 قطعت ولي من صبحه كف سارق
 اراها بالحاظ الرزايا الطوارق
 ثرى اليد في اعضادهم والمرافق
 خراطم اقلام جرت في المهارق^(٤)

١ الغرائق التمام ٢ الحائق بواطن اجفان العيون ٣ المجديل فعل للنعمان بن المنذر
 ولاحق اسم فرس ٤ المهارق الصحائف

وما انا ممن يضجر السير قلبه
ولكن شريك الوحش في كل مهمه
رعى الله من فارقت من غير رغبة
يباعد عني من غرامي لاجله
اذا شئت ان لا تهجر الهم فاغترب
فكل غريب يألف الهم قلبه
فكيف بطرف لحظه لحظ مدنف
اذا كنت ممن يجحد الشوق في النوى
وكم انا وقاف على كل منزل
احنّ الى من لا يحن صباة
وعندي من الاحباب كل عظيمة
تعطلت الاحشاء من كل انة
وما في الغواني من سرور لناظر
رعى الله بي من هذه الارض غيرها
فكم فيهم من واعد غير منجز
يظنون ان المجد فيمن له الغني
وفاء كاتبوب اليراع لصاحب
ولولا ابن موسى لم يكن في زماننا
ولا دبّرت سمر القناكف فارس

وتذكره الامواه حر الودائق^(١)
وردف الليالي في الربى والابارق
على الوجد مني والسقام المطابق
ويقرب من قلبي له غير وامق^(٢)
وان شئت ان ياتي الحمام ففارق
ولا سيما قلب الغريب المفارق
سقيم وجسم قلبه قلب عاشق
فكم فاض دمي من حنين الايانق
وكم انا مرتاح الى كل بارق
وما واجد قلبا مشوق وشائق
تزهدي في قرب الضجيع المعانق
فلا القرب يضمنني ولا البعد شائقي
ولا في الخزامى من نسيم لناشق
وقطع من هذا الانام علائقي
وكم فيهم من قائل غير صادق
وان جميع العلم فضل التشادق
وغدر كاطراف الرماح الزوالق
معاذ لجان او محل لطارق
ولا مد في رزق المنى باع رازق

تعمدنا من كل ارض بنفحة
اذا هم لم يبعد به زجر زاجر
وان رام املاك البلاد بفتحة
له العز والمجد التليد وراثته
وما زال يلقي كل غبراء فخمة
وما برحت في كل عصر سيوفه
يمجردها مثل الاقاحي على الطلي
تبلغه اقصى الاماني رماحه
وخيل كا طرف العوالي جريئة
اذا عن طرد او طراد تبادرت
تدير عيوناً بدد الروع لحظها
نواصب اذان الى كل نباءة
ذواكر للنجوى بيوم طعانه
تروع جنان الليث ان لم تدمه
هنيئاً لك العيد المضاعف سعده
وكم مثل هذا العيد قضيت فرضه
وقدت اليه العيس عجلى مروعة
مدفعة تحت السياط كانها
ويعتمها الحادون او توسع الخطا

وامطرنا من كل جو بوادق
وان ثار لم يعطف به نعنق ناعق
مشى الذل في تيجانها والمناطق
واخذاعن البيض الظبي والسوابق
تغالى باطراف القنا والعقائق^(١)
مواضع تيجان الرجال البطارق
ويغمدها محمرة كالشقائق
واراؤه والراي امضى مرافق
على الطعن مسقاة دماء الموارق
طراد الاعادي قبل طرد الوسائق^(٢)
وغطى ما قبيها غبار السمائق^(٣)
طوامح الحاظ الى كل مارق
ينسي رؤوس الخيل جذب العلائق
وتظعن في الاقران ان لم تعاق
كما ضاعف الوسمي نبت الحدائق
بمكة في ظل البنود الخوافق
تناهز في انماطها والنمارق
اذا جنت الظلماء ايدي النفاق^(٤)
الى قرب دار الموقف المتضائق

١ العقائق المراد بها هنا السيوف ٢ الوسائق جماعة الابل ٣ السمائق جمع سملق وهو
القاع الصنف ٤ النفاق جمع نققن الظلم او النافر

واي مقام للورى تحت ظله
واكثر ما تلقى به العين او ترى
ثمانين اعطيت المنى في مرورها
واكبر ظني ان ارى منك عارضاً
ابا احمد هذا طلاي وهذه
واني لارجو منك ما لا اذيعه
ولا بد من يوم حميد كأنه
عظيم دوي الصوت في سمع سامع
اعدت عناي فيه روحاً وراحة
وهذا مقالي فيك غيث وربما
اذا انت يوماً سمتنيه فانما
وحسبك منه ما رضيت استماعه

مهيب بطاطي من عيون الحدائق
افاضة مخلوق الى قرب خالق
ولم ترم عن مسراك فيها بعائق
يوّمها في مثل تلك البوارق
مناي التي امتك دون الخلائق
مخافة واش او عدو مما ذق
من النقع في اثناء برد شبارق^(١)
بعيد سماع الصوت من نطق ناظق
وكم سعة للمرء غب المضائق
رميت العدا من وقعه بالصواعق
تكلفني قطع الذرى والشوايق
واكثر ما في الناس لغو المناطق

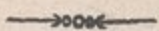
✽ وكتب اليه بعض اصدقائه ✽

سيدي انت ليس كل صديق بصادق
كده لسان دنا اليك بقلب منافق
كيف تنمي الوفاء والخل غير الموافق
سرت بالشوق والتفت الى غير وامق
مستريح من الجوى كاذب الود ماذق
انت لا غيرك الهوى من جميع الخلائق

لا يراني العدو الا بعين المسارق
 انا لولاك ما ظفرت بقلب مصادق
 انا مولى العدا وان كنت عبد الاصادق
 منزلي لا يزال يدنو الى كل طارق
 بظلام الغروب او بضياء المشارق
 وشفاه الغمام تجلو ثغور البوارق
 واعق الغراب بين بروق وفارق
 بظبي تخلط الجزور بضرب المفارق
 انا للوجود مذ خلقت ووحدت خالقي
 خلقي ذاك والتخلق ضد الخلائق
 احرز المال للعطاء بجر الفيالق^(١)
 وارى جمعي الثراء اتها ما لرازي
 ما اعز الرجال لو قنعوا بالحائق
 لي من الدهر ما يشيعني في البوائق^(٢)
 فرس يلحق الاياطل من نسل لاحق^(٣)
 ونخيل الكعوب في رأسه مثل بارق
 وصقيل الذباب يقبض لحظ المراق
 اتحدى به الردى في ظهور السوابق
 يوم قود الجياد خطارة في السمالق^(٤)

١ الفيالق الجيوش ٢ البوائق الدواهي ٣ الاياطل الخواصر ٤ السمالق جمع
 سملق وهو القاع الصنف

تتنزى رؤوسها من جنوب العلائق
ارتقى غاية الكهول بسن المراهق



- * وقال رضي الله عنه يرثي ابا الفتح عثمان بن جنى النحوي وتوفى ببغداد ليلة
* الجمعة لليلتين بقيتا من شهر صفر سنة ٣٩٢ وكانت بينهما مودة أكيدة وخلطة
* متقدمة واسباب جامعة وقد قرأ عليه طويلاً واستفاد منه كثيراً وفسر قطعة
* من شعره وكان هو المتولى للصلاة عليه قبل دفنه رحمهما الله تعالى *

الا يا لقومي للخطوب الطوارق وللعظم يرمى كل يوم بعارق
وللدهر يعري جانبي من اقاربي ويقطع ما بيني وبين الاصادق
ويوري بقلبي نار وجد شواظها تريني الليالي ضوءه في مفارقي
وللنائبات استهدفتني نصالها على شرف يرميننا بالفلائق^(١)
وللنفس قد طارت شعاعاً من الجوى لفقد الصفايا وانقطاع العلائق
لها كل يوم موقف مع مودع وملتفت في عقب ماض مفارق
نجوم من الاخوان يرمي بها الردى مقاربها فوت العيون الروامق
كأني اذا تبعت اثار غارب بعيني لم انظر الى ضوء شارق
ولا دار الا سوف يجلى قطينها على نعق غربان الخطوب النواعق
ويخرج منها بالكرائم حادث ويدخلها صرف الردى بالبوائق
كأنا قذى يرمى به السيل كلما تطاوح ما بين الربى والابارق
اعض بناني اصبعاً ثم اصبعاً على ثامر من فرع مجد ووارق
وعقد من الاخذان اوهى نظامه كرور الرزايا واعنقاب الطوارق
ارد الشجا قبل الزفير تجلداً واغلب دمعي قبل بل الحمالق

كافي بعد الذاهبين رذية
 ولا ريب اني مبرك في مناخهم
 فاين الملوك الاقدمون تساندوا
 بهاليل مناعون للضيم احسنوا
 عواصب بالتيجان فوق جماجم
 اذا رثموا المسك العرائن خلتهم
 فحول اطلن الهدر والخطر بالقنا
 هم انتعلوا الالياء قبل نعالهم
 ترعى كل حر المظمين كانه
 اذا قام ساوياً الرمح حتى يمسه
 وراء الدجى يعشو الى ضوء وجهه
 واين الملاجى العاصمات من الردى
 مصاعب لم تعط الرؤوس لقائد
 فشن عليه الازلم العود غارة
 وشل بها شل الطرائد بالقننا
 لتبكي ابا الفتح العيون بدمعها
 اذا هب من تلك الغليل بدمع
 شقيقى اذا التأت الشقيق واعرضت

تزجى وراء الماضيات السوابق^(١)
 واني بالماضين اول لاحق
 الى جذم احساب كرام المعارق^(٢)
 بلائهم عند النصول الذواق
 وضاء المجالي واضحات المفارق
 اسود الشرى سافت دماً بالمناشق^(٣)
 ضوارب للاذقان ميل الشقائق
 وداسوا طلى الاعداء قبل النارق
 عثيق المهارى من جساد عثائق
 بغارب ممطوط النجاد وعائق
 كأن على عرنيته ضوء بارق
 اذا طرقت احدى الليالي بطارق
 ولا استوسقت قبل المنايا لسائق
 بلا قرع ارماع ولا نقع مازق^(٤)
 وكعكها من جلة ودرادق^(٥)
 وألسنا من بعدها بالمناطق
 تسرع من هذا الغرام بنطاق
 خلائق قومي جانباً عن خلائقي

١ الرذية من انقلها المرض ٢ الجذم بالكسر الاصل ٣ رثموا لظنوا وسافت شممت ٤ الازلم
 الدهر الشديد الكثير بالبلايا ٥ كعكها حسبها والجملة جمع جليل وهو المسن والدرادق الاطفال

كأن جناني يوم وافى نعيه
 فمن لأوآبي القول يبلو عراكها
 إذا صاح في اعقابها اطردت له
 وسومها ملس المتون كأنها
 تغلغل في اعقابهن وسومه
 ففي الناس منها ذائق غير آكل
 ومن للمعاني في الائمة القيت
 يطوح في اثنائها بضميره
 تسنم اعلا طودها غير عاثر
 طوى منه بطن الارض ما تستعيده
 مضى طيب الاردان يأرج ذكره
 كان جميع الناس اثنوا عشية
 امدوه من طيب لغير كرامة
 وما احناج برداً غير برد عفافه
 مرافق شعب كالمشائم وسدوا
 قد اعثنقوا الاجداث لا من صباية
 وما الميت ان واره ستر من الثرى
 وفارقني عن خلة غير طرقة

فري اديم بين ايدي الخواثق^(١)
 ويحذفها حذف النبال الموارق
 ثواني بالاعناق طرد الوسايق^(٢)
 نزاع من آل الوجيه ولاحق
 باقى بقاء من وسوم الاياثق
 وقد كان منها أكلاً غير ذائق
 الى باقر غيب المعاني وفائق
 مرير القوى ولاج تلك المضايق
 وجاوز اقصى دحضها غير زائق^(٣)
 على الدهر منشوراً بطون المهارق^(٤)
 اريج الصبا تندى لعرين ناشق
 على بعض امطار الربيع المغادق
 وضموه في ثوب جديد البنائق^(٥)
 ولا عرف طيب غير تلك الخلائق
 بمنقطع البيداء غير المرافق
 ويارب زهد في الضجيج المعانق
 باقر مما دون رمل الشقائق
 تضمها صدر احص غير ماذق^(٦)

١ الخواثق صناع الادموم اللذين يقدرونه قبل قطعه ٢ الوسائق جماعة الابل المساقة
 ٣ يقال مكان دحض اي زلق ٤ المهارق الصحائف ٥ البنائق جمع بنية لبننة الفهيص
 ٦ الطرقة الموج والجنون والاحمق ايضاً

تروق ماء الود بيني وبينه
 سفاك وهل يسقيك الا تعلقة
 من المزن حمحام اذا التج لجة
 سلافة غيث شلشتها همية
 ومستنبت روضا عليك منورا
 وما فرحي ان جاورتك حديقه
 اخ لك امسى واجدا بك وجده
 سخي لك من ريح الزفير بحاصب
 فما العهد مني ان لهوت بثابت
 وطاح القذى عن سلسل الطعم رائق
 لغير الردى قطر الغمام الدواق
 اضاءت تواليه زناد البوارق
 نتيجة انواء السحاب الرقارق
 على صابح من ماء مزن وغابق
 وقبرك مملوء بغر الحدائق
 طوال الليالي بالشباب الغرائق^(١)
 مقيم ومن ماء الشوون بوادق
 ولا الود مني ان سلوت بصادق

* وقال رحمه الله تعالى يرثي ابن ليلي البدوي وقد تقدم له فيه مرث *
 * وذلك في المحرم من سنة ٣٩٣ *

تعيف الطير فأنبأ أنه
 وان سجلا من دم آمن
 ياناعي الفارس قد اصبحت
 تعلم من تنعى الى قومه
 بعدا لارماح تميم لقد
 قرعن في اصل كريم الثرى
 حدوا له من حيث لا يتقى
 كان ذا المطلع امسى الردى
 ان ابن ليلي علقته علوق^(٢)
 افرغه الطعن بوادي العقيق
 ضباع ذي العرعر منه نغوق^(٣)
 طار ذراعاك بعضب ذلوق
 هدذن عادي بناء عنيق
 وجان في فرع عزيز العروق
 غيرا من الطعن ملاء الوسوق
 رصيده وازور عنه الفريق

١ الغرائق التام ٢ تعيف زجر الطير وعلوق المنية ٣ العرعر اسم موضع

قالت له النفس على عارها
 ما كان بالراجع عن نهجه
 لا يدع الذابل من طعمه
 كان اعلاه لسان فما
 كم بات رباً لسيارة
 في قنة عيطاء ممطولة
 يزايل الليل على رحله
 ويغتدى بعد عراك السرى
 اوفى كما جلى على رهوة
 يسلى عينيه على مرية
 يعترق اللحم على بارق
 او حية الرعن ذوي رأسه
 يعقد اولاه باخراثة
 كعمة الالوث مالت به
 جامع لين وصيال معا
 يدير في فيه ذليق الشبا
 تخال ما تطرح اشداقه
 مالك لا تنقض هذا الطريق
 لو وقف السيف له في المضيق
 على صبح بدم او غبوق
 يغبه الدهر بلال بريق
 طارقة غير اوان الظروق^(١)
 كأنها قلة رأس حليق^(٢)
 ويؤثر القوم بطعمه الخفوق^(٣)
 يعارض الركب بوجه طليق
 ازرق والى نظرات بنيق^(٤)
 عن زجل الطير قبيل الشروق
 وينتقي العظم برمل الشقيق
 مشرق الشمس بطود زليق^(٥)
 لفاف بنت الرقم الخنفيق^(٦)
 بين الندامى نزوات الرحيق^(٧)
 اطراق ذي حلم وصول الحنيق^(٨)
 مثل لماظ الرجل المستديق^(٩)
 ما لطنح المحض بقعب الغبوق

١ الرباء مأخوذ من التريبة وهي التغذية او التنفيس او من الرباء بالفتح وهي الطول والمنة
 ٢ القنة قلة الجبل والعيطاء الطويلة العنق ٣ الخفوق النوم ٤ الرهوة المكان المرتفع
 والازرق البازي والبنيق ارفع موضع في الجبل ٥ الرعن انف يتقدم الجبل والجبل الطويل
 ٦ الرقم الداهية والخنفيق السريعة ٧ الالوث المسترخي ٨ صيال سطو
 ٩ ذليق الشباي مذبذب الحد والمراد بيه اللسان

مستجمع فرق عن وثبة
 نعم كعام الثغر يشجو به
 تضمه في الروع من درعه
 زال وابقى عند اعقابه
 مضى ووصاهم بان يقبلوا
 كان هووى للنفس لو انني
 ما كنت بالهائب طرق الردى
 ما انا باللاقي بذات النقا
 ماظلمها الماء فلما سلت
 ولا بن ليلي عارضا رمحه
 يا بى اذا الضيم غدا مضغة
 يروح من يرجوله غرة
 يحدث النفس بما فاته
 استبدل الحى بعقبانه
 خاطرت الشول باذناها
 قد نطق الصامت من بعده
 مخيلة لا مطر خلفها
 ما الحى بالضحك عن مثله
 ولا اغب الارض تسمى بها
 نشطك جبل العربي الرفيق
 فم المنايا ونصاح الفتوق^(١)
 ام لها منه اذى او عقوق
 خديم مال عرفته الحقوق
 دعوى العدا فيهم وحكم الصديق
 في حلق القد وانت الطليق
 ما سلم العضب وانت الرفيق
 خيل وغى مشعلة بالعنيق
 عن الروى ماظلمها بالعليق
 يحدو بخفان جمالا ونوق^(٢)
 سلسالة سائغة في الخلق
 قد خضض السجل بجبال عميق^(٣)
 تطاول الغمر لمجنى السحوق
 اغربة بعدك حمق النغيق
 لما انطوى قرقار ذاك الفنيق^(٤)
 واصرد النابل بعد المروق^(٥)
 تلمع منها شولان البروق
 ولا وجوه الحى مذ غاب روق
 ظل صفيق ونسيم رقيق

١ الكعام الرباط والنصاح الخيط والسلك ٢ الخنجان مأسدة قرب الكوفة ٣ الجبال
 البشر ٤ القرقار هدير البعير ٥ اصرد من صرد السهم اخطأ ونفذ حده من الاضداد

لا اغفلت قبرك حنانه خرقاء بالقطر صناع البروق
ما ابدع المقدار فيما جنى لكنه حمل غير المطيق

✽ وقال يرثي صديقاً له ويصف في بعضها الحية ✽

الوحي حيازيمي عليك تحرقا واشكو قصور الدمع فيك ومارقا^(١)
فيا شمل لبي لا تزال مبدداً ويا جفن عيني لا تزال مؤرقا
فقد كنت استسقي الدموع لمثلها وما جم دمع العين الا ليهرقا
اعاينت هذا الدهران سر صرة اساء وان صفى لنا الود رنقا
كاني انادي منه صماء صلدة وصل فلاة لا يلين على الرقا
اذا غفل الحادون ثار مساورا وان روجع النجوى ارم واطرقا
طلوع الثنايا ينفذ الليل لحظه اذا مارنا جواب ارض وحملقا
له المنظر العاري وكل هنيهة تغاور بالانقاء برداً مشرقا
كان زمماً ضاع من ارحبية تلوى باقواز النقا وتعلقا^(٢)
تلمظ شيئاً كالجباب وغامرت به وثبة امضى من الليث مصدقا^(٣)
رشاء الردى لوعض بالطود هاضه ولوشم ما لاقى على الارض احرقا
دويبة يحمي الطريق مجره اذا نفخ الركبان نام وارقا
وما العيش الا غمة وارتياحة ومفترق بعد الدنو وملتقى
هو الدهر يبلى جده بعد جده فيالابسا ابلي طويلاً واخلقا
فكم من علي فيك حلق وانهبوي وكم من غني نال منك واملقا

١ الحيزوم ما اكتنف الحلقوم ٢ الانوار الكشبان المشرفة ٣ الجباب ما اجتمع من
البان الأبل كأنه زبد

ومن قبل ما اردى جذاماً وحميراً
 وابقى على دار السمؤل بركه
 ففارق هذا الابلق الفرد بغتة
 فما البأس والاقدام نجى عنيبة
 اراه سنانا للقريب مسددا
 اذا ما عدا لم تبصر البيض قطعاً
 ولا في مهاوي الارض ان رمت مهبطاً
 ولا الحوت ان شق الجار بفائت
 وللعمر نهج ان تسنمه الفتى
 الا قاتل الله الذي جاء غازياً
 وكم من عليل قد شرقت بيومه
 وآخر طلقت السرور لفقده
 بنفسى من افقدت داراً انيقة
 وابدلته من ظل فينان ناضر
 وخففت عن ايدي الاقارب ثقله
 جلست عليه طامعاً ثم جاءني
 وما من هوان خطأ الترب فوقه
 وقد كان فوق الارض يسحق نأيه
 خليلي زما لي من العيس جسرة

واطرق زور الموت عوجاً وعملقاً
 وقاد الى ورد المنون محرقاً^(١)
 وودع ذا بعد النعيم الخورنقا
 ولا الجود والاعطاء ابقى المحلقاً
 وسهما الى التأي البعيد مفوقاً
 ولا الزغف مناعاً ولا الجرد سبقاً^(٢)
 ولا في مراق الجوان رمت مرثقى
 ولا الطيران مد الجناح وحلقاً
 الى الغاية القصوى ازل وازلقاً
 فقارعنا عن مخة الساق وانتقى^(٣)
 جوى بعد ما قالوا ابل وافرقتا
 وقد راح للدنيا النشوز مطلقاً
 من العيش واستودعت يدياً سملقاً^(٤)
 ظلال صفيح كالغمام مطبقاً
 وحملته ثقل الجنادل والنقا
 من اليأس امرأتان اخب واعنقا
 وخطى له بيتاً من الامر ضيقاً
 فصار وراء الارض انأى واسحقاً
 مضبرة الاضلاع ادماء سهوقاً^(٥)

١ محرق عومرو بن هند ٢ الزغف الدرغ اللبنة الواسعة ٣ الخجة نقي العظم
 ٤ السهلوق القاع الصنصف ٥ الجسرة العظيمة من الابل ومضبرة مبععة والسهوق الطويلة الساقين

تمر كما مرت اوائل بارق
 كأن يد القسطار بين فروجها
 وحطا لجامي في قذال طمرة
 تعير الفتى ظهراً قصيراً كانه
 لعلي افوت الموت ان جد جده
 وهل يأمن الانسان من فجآته
 لقد سل هذا الرزء من عيني الكرى
 ومما يعزى المرء ما شاء انه
 ولو غير هذا الموت نالك ظفوه
 لكان وراء الثار منا ودونه
 اذا ضربوا ردوا الحديد مثلما
 بكل قصير يفلق الهام ابيض
 اذا اهتز من خلف السنان حسبته
 ولكنه القرن الذي لا نرده
 يقود الفتى ما زم بالضم انفه
 مشقق اعراف الخطابة صامت
 ولم تغن عنه الخط قوم دروؤها
 سقاه وان لم ترو للقلب غلة

يشق الدجى والعارض المتألقا
 يقلب في الكف اللجين المطرقاً^(١)
 كان بها من ميعة الشد اولقاً^(٢)
 قرا النفق الطاوي وعنقا عشناً^(٣)
 واعظم ظني ان ينال ويلحقا
 وان حث بالبيداء خيلا واينقا
 وغصص بالماء الزلال واشرقا
 يرى نفسه في الميتين معرقا
 وولاك غربا للمنايا مذلقا
 عصائب تخنار المنون على البقا
 وان طعنوا ردوا الوشيج مدققا
 وكل طويل يهتك السرد اورقا
 باعلى النجاد الارقم المتشدقا
 وهل لامرء رد اذا الليث حققا
 وقد قاد ابطالاً وقد جر فيلقا
 ولاقي صدور الخيل يوم الوغى لقا
 ولا البيض اجرى القين فيهن رونقاً^(٤)
 وما كان ظني ان اقول له سقا

١ القسطار منتقد الدراهم ٢ ميعة انشط والاولق الخنون اوشبهه ٣ القرا الظهر
 والنفق الظلم والعشيق الطويل ليس بضم ولا منقل ٤ الخط مكان تسب اليه الرماح والدره
 الاعوجاج

ولا زالت الانواء تحبوه مرعداً
 اذا قيل ولي عاد يحدو عشاره
 واعلم ان لا ينفع الغيث هالكا
 ولو كان بالسقيا يعود انا له
 ولكن اداري خاطراً متلهفاً
 من المزن ملان الحيازيم مبرقا
 وان قيل ارقا دمة القطر اغدقا
 ولا يشعر المندوب بالهام ان زقى^(١)
 كما لو سقي عاري القضيب لا ورقا
 وقلبا بما خلف التراب معلقا

✽ وقال قدس الله روحه وقد توفي ابو الحسن محمد بن المفضل الملبي رحمه الله ✽
 ✽ بتوجع لفقده وكانت بينهما مودة اقتضت ذلك في ذي القعدة سنة ٣٩٩ ✽

لا يبعد الله فتياناً رزيئتهم
 ان يرحلوا اليوم عن داري فانهم
 بانوا فكل نعيم بعدهم كمد
 اراك تجزع للقوم الذين مضوا
 لا يلبث المروء يبلى شرح جدته
 هدى الغرام دموعي في مسالكه
 وكيف ينعم بالتغميض بعدهم
 اني لا عجب بعد اليوم من كبد
 رزه الغصون وفيها الماء والورق
 جيران قباي اقاموا بعد ما انطلقوا
 باق وكل مساغ بعدهم شرق
 فهل امننت على القوم الذين بقوا
 من الزمان جديد ما له خالق
 عليهم واضلت صبري الطرق
 عين اعان عليها الدمع والارق
 تدمي لهم كيف تندي وهي تحترق

✽ وقال رحمه الله تعالى وقد اجتاز بقبر ابي اسحق ابراهيم ابن هلال ✽
 ✽ الصابي الكاتب فذكر ما كان بينهما من خالص المحبة والمودة فقال ✽
 ✽ بديهاً وذلك في جمادى الاولى سنة ٣٩٣ ✽

لولا يذم الركب عندك موقفي
 حيث قبرك يا ابا اسحق

كيف اشتياقك مذ نأيت الى اخ
 هل تذكر الزمن الانيق وعيشنا
 وليالي الصبوات وهي قصائر
 لا بد للقرباء ان يتزايلوا
 امضي وتعطفني اليك نوازع
 واذود عن عيني الدموع ولو خلت
 ولو ان في طرفي قذاة من ثرى
 ان تمض فالمجد المرجب خالد
 مشحوذة تدمي بغير مضارب
 يقبلن كالجيش المغير يومه
 قرطات اذان الملوك خليقة
 عقدوا بها المجد الشرود واثلوا
 اوترتها ايام باعك صلب
 حتى اذا مرحت قواك شدتها
 كنجائب قعدت بها ارماقها
 قلق الضمير اليك بلاشواق
 يحلو على متأمل ومذاق
 خطف الوميض بعارض مبراق
 يوماً بعذر قلى وعذر فراق
 بتنفس كتتنفس العشاق
 لمرت عليك بوابل غيداق
 وارك ما قذيتها من ماتي
 او تفن فالكلم العظام بواتي
 كالسيف اطلق في طلي الاعناق
 كمش الازار مقاص عن ساق
 بمواضع التيجان والاطواق
 درجا الى شرف العلم ومراتي
 وكددتها بالنزع والاغراق
 باسم على عقب الليالي باقي
 محسورة فمشين بالاعراق^(١)

* وقال قدس الله روحه وهي من لواحق الحجازيات *

أم من ذكر دار بالمصلى الى منى
 حنيننا اليها والتواء من الجوى
 أ الله اني ان مررت بارضها
 فواءدي مأسور ودمني مطلق
 تعاد كماعيد السليم المورق
 كأنك في الحي الولود المطرق

١ الارماق الحمل الضعيف والاعراق جمع عراق العظم اكل لحمه

اكر اليها الطرف ثم ارده
 هواي يمان كيف لا كيف نلتقي
 فواهاً من الربع الذي غير البلى
 اصون تراب الارض كانوا حلولها
 ولم يبق عندي للهوى غير اني
 بانسان عين في صرى الدمع يفرق^(١)
 وركبي منقاد القرينة معرق
 وآهاً على القوم الذين تفرقوا
 واحذر من مري عليها واشفق
 اذا الركب مروابي على الدار اشفق

✽ وقال قدس الله روحه ✽

ياحسن الخلق قبيح الاخلاق
 رب مصاف علق بمذاق
 ياهل لدائي من هواك افراق
 اني على ذاك اليك مشتاق
 ان مودات القلوب ارزاق
 هيهات ما اعضل داء العشاق

✽ وقال رضي الله عنه ✽

ياليلة كرم الزمان بها لو ان الليل باق
 كان اتفاق بيننا جار على غير اتفاق
 واستروح المهجور من زفرات هم واشتياق
 فافتص للحقب المواضي بل تزود للبواقي
 حتى اذا نسيت رياح الصبح تؤذن بالفراق
 برد السوار لها فأحميت القلائد بالعناق

✽ وقال رضي الله تعالى وهو منجد وقد شم في ليلة من الليالي رائحة الشيخ فاستطابها ✽
 ولقد اقول لصاحب نبيته
 فوق الرحالة والمطي رواق

١ الصرى الماء يطول مكته

او ما شمت بذي الابرار نفة
 فجنى نسيم الشيخ من نجد له
 آهاً على نفحات نجد انها
 اسقيت بالكأس التي سقيتها
 فأوى وقال ارى بقلبك لسعة
 فصف الغرام لمفرق من دائه
 اثنته كدي وطول تجلدي
 اشكو اليه بياض سود مفارقي

✽ وقال في الحنين والاشتياق وهي من الحجازيات ✽

ايها الراح المغذ تحمل
 اقرعني السلام اهل المصلى
 واذا ما مررت بالخيف فاشهد
 ان قلبي اليه بالاشواق
 واذا ما سئلت عني فقل نضو هو
 ضاع قلبي فانشده لي بين جمع
 وابك عني فطال ما كنت من قبل
 اعير الدموع للعشاق

✽ وقال في بعض رسائله الى احد اصدقائه ✽

كفى حزناً اني صديق وصادق
 وما لي من بين الانام صديق
 فكيف اريغ الابعدين لخلعة
 وهذا قريب غادر وشقيق

* وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه *

ابى القلب ان يزداد الا تشوقا	اذا قلت ان القرب يشفي من الجوى
من الشوق اخلاق يزلن التخلقا	وان انا اضمرت السلوتراجعت
اذا اشأم البرق اليماني واعرقا	وكم لي من ليل يجدد لي الهوى
اليك وانبي الدمع ان يترققا	اصانع لحظي ان يطول ذبابه
وهيهات طال الحب منا واورقا	مخافة واش يثلم الحب قوله
ونمغ عن اطرافها ان تمزقا	غدونا على الاعداء نحمي مودة
وما انا الا العضب صادم مفرقا	فما انت الا السهم صامخ ثغره
بقاؤك لولا انت ما طال لي بقا	اذا كنت لي خلا فحسي من الورى
وخفنا على الايام ان نتفرقا	جمعنا فلا نحفل بما صنع الهوى

* وقال ايضا في معنى سئله *

كنت المصلي وانا السابق	لو كان ما تطلبه غاية
يحضر فيه الشوق والشائق	تظنني ارغب عن موقف
نقدح الا ولها عائق	فكرت حتى لم اجد فكرة
علمت اني قائل صادق	لو كنت في اثناء سري اذا
وودك القائد والسائق	قلبي جنيب لك لا يرعوى
كان نومي تحتها عاشق	ولحظ عينيك رعى مقلتي
ضاق عليك المسلك الضايق	فاصبر فان الصبر احرى اذا
مترجم والنظر الفاسق	فالنطق الطاهر ما بيننا

* وقال يصف النيلوفر *

وليل تمزق عنه النسيم واستلب الجو غربا وشرقا
ونيلوفر فتحنه الرياح وعانقه الماء صفوا ورنقا
تخيل اطرافه في الغدير السنة النار حمرا وزرقا

—>000<—

* وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه وقد بلغه ان كلاما جرى في *

* داره مما ينكره رحمه الله *

مارقع الواشوان في ولفقوا	قل لي فاما حاسد او مشفق
في كل يوم ظهر داري مغرب	لكلامهم وجبين دارك مشرق
والى متى عودي على ايديهم	ملقى ينيب دأبا ويحرق
كم يسبك الذهب المصفى مرة	قد لاح جوهره وبان الرونق
يخلو لهم عرضي فيسترطونه	ويصل عرضهم الذليل فيبصق ^(١)
نفضوا عيوبهم علي وانما	وجدوا مصمما في الاديم فمزقوا
من لي بمن ان بان عيب خليله	غضاه عن شانيه او من يصدق
واذا الحلیم رعى بسر صديقه	عمدا فالولى بالوداد الاحمق
من كان يفتاب الرجال وهم ان	يبلو الاصادق فالصديق المطرق
واذا تألقت الثغور لسبة	لم يدر ثغرا او سنا يتألق
لا تملك الفحشاء جانب سمعه	ويزل قول الهجر عنه ويزلق
جار الزمان فلا جواد يرتجى	للنائبات ولا صديق يشفق
وطغى علي فكل رحب ضيق	ان قلت فيه وكل حبل يخنق

١ ويصل يقال صل اللهم صلوا اتن والماء اجن

امر شحي للعزم غير مرشح واليوم من ليل العجاجة ابلق
 دعني فان الدهر يقصف همتي ويجد من املي الذي اتعلق
 الموت يركض في نواحي دهرنا وكان صرف النائبات مطرق

﴿ وما قال في الاقتضا ﴾

برقت بالوعد في دجى املي والغيث لا يقتضي اذا برقا
 حاشاك ان اقتضيك منقبة تسلك منها الى العلا طرقا
 فانض لها انها الغلام تجرد جبلا ضئينا بكف من علقا
 وكم صرخ نهضت تنصره والطعن يستر عف القنا علقا
 دع العدا عن جوانبي بيد يروع فيها النضار والورقا

﴿ وقال قدس الله روحه ﴾

اهز عاسية العيدان آية على الخوابط لا لنا ولا ورقا^(١)
 وما مدحتهم اني رجوتهم لكنه عوذ من شرهم ورقا
 قالوا نعدك للجلى فقلت لهم حسبي من الري ما لا يبلغ الشرقا
 ناموا خليين عما بي فلم تركوا وهنا علي مطال الهم والارقا
 كفى بقوم هجاء ان مادحهم يهدي الثناء الى اعراضهم فرقا
 من لم يبال باعقاب الحديث غدا فما يبالي امان القول ام صدقا

﴿ وقال رضي الله عنه في معنى سئل القول فيه ﴾

قمر غاض ضوءه في المحاق يوم جد انطلاقه وانطلاقي

١ عاسية غليظة ويايسة والعاسي النخل

جامد اللحظ حيرة البين الا
 صار در الدموع يخلف ثغري
 عز صبري يوم اللقاء ولكن
 يا عريق الهوى ستقضي اذا ما
 يوم لا غير زفرة من فؤاد
 نسرق الدمع في الجيوب حياء
 كاد ظل الدموع يلتذ لولا
 والثرى منتش يعاقره السير
 لما جاريا بايدي النياق
 لا اذم الاسراء في طلب العز ولكن
 في فرقة العشاق
 بيننا يا بني المغيرة يوم
 غائر الشمس مدنف الاشراق
 شهقة الضرب في الطلي والهوادي
 رنة الطعن في الكلى والصفاق
 واتشاح النسور بعد ادراع النقع
 من حلة النجيع المراق
 وعجاج مجرر الذيل تخطوه
 حيارى نواظر الاحداق
 حمرت نجدة وليس بدمر
 في الوغي كل ارمم الحملاق^(٢)
 وبنو عمنا بنو جمرة الحرب
 وماء المكارم الرقراق
 ونجوم تنوب عنها العوالي
 من سماء العجاج في الافاق
 وسواحي اللحاظ في الروع
 تلقاهم عناة في السلم للاطراق
 حرم حشوه القنا وفناء
 ذو طراز من الجياد العتاق
 امعيني على بلوغ الاماني
 وشفائي من علتى واشتياقي

وخليلي لما جفاني خليل صدحتي غصصته بفراق
 ماء ودي مصفق لم امازجه برنق من الريا والنفاق
 حين وافقت نيتي في التصافي ذقت مني الوفاء عذب المذاق
 لا اطيع العذول فيك ولو اني سليم الفؤاد والعذل راق
 اينعت بيننا المودة حتى جاللتنا والدهر بالاوراق
 كم مقام خضنا حشاه الى اللهو جميعاً والليل ملقى الرواق
 ومزجنا خمر الرضايين في الرشف برغم المدام تحت العناق
 وذعرنا الظلام حتى لقينا خارجاً من ثيابه الاخلاق
 قم نبادر مرعى الزمان بين فسهام الخطوب في الافواق
 واغنمها قبل الفراق فما تعلم يوماً متى يكون التلاقي
 ما افترقنا من الضمير فينضو الذكر ما بيننا ظبي الاشتياق
 نحن غصنان ضمنا عاطف الوجد جميعاً في الحب ضم النطاق
 لو رآنا العدو اضمرنا ما بين احشائه وبين التراقي
 كلما كرت الليالي علينا شق فيها الوفاء جيب الشقاق
 في جبين الزمان منك ومني غرة كوكبية الاثلاق
 لا تزال الايام تصدر منا عن اخاء لم نقده بفراق

وقال رضي الله عنه *

أأخي ما اتسع الزمان على جماعتنا وضاقا
 الا ليعقبنا اجنماعا بالنوائب وافترقا

سابق فليس تنال اغراض المنا الا شباقا
 من قبل ان ترد الخطوب على مودتنا طراقا
 فازيد بعداً من لقائك كلما ازددت اشتياقا
 وارك تمنحني الصدود وبعد لم انو انطلاقا
 ان كان ذا خوف الفراق فقد تعجلت الفراقا

—>>><<—

* وقال ايضاً وكتب الى بعض الرؤساء يتشوقه *

لقاؤك جر عليّ الفراقا وما زادني القرب الا اشتياقا
 جلوت عليّ هديّ الوداد فاسلفتها بالقبول الصداقا^(١)
 واسرفت بالبشر حتى ظننت انك اضجعت فيه النفاقا
 وحاشاك من تهمة في المغيب فكيف حضور يضم الرفاقا
 وكان الزعيم بهذا الاخاء يوماً حسوناه كأساً دهاقا
 نحرنا الدنان على صدره فله اي دماء اراقا
 شرقنا بلذاته والسرور يلوي ازاراً ويرخي نطاقا
 وجيب على الصبح ثوب الظلام والبدر يخلع عنه المحاقا
 وكنت اخيله في السماء رمحة طرف اصاب البراقا
 فيشقق والليل رطب الذبول غلائل تندى نسيماً رفاقا
 سقى الله دهرًا حباناً الوداد مبتدهاً فشكرنا العراقا
 وما زلت اعجب من حفظه لنا القرب حتى نسينا الفراقا

انفتص من جسدي بالبعاد وما زود الباع منك العناقا

✽ وكتب اليه ابو اسحق الصابي وهو ابراهيم بن هلال الكاتب ✽

ابا حسن لي في الرجال فراسة
وقد خبرتني عنك انك ماجد
فوفيتك التعظيم قبل اوانه
واضمرت منه لفظه لم ابح بها
فان عشت او ان مت فاذا كر بشارتي
وكن لي في الاولاد والاهل حافظاً

تعودت منها ان تقول فتصدقا
سترقى من العلياء ابعده مرثقى
وقلت اطال الله للسيد البقا
الى ان ارى اطلاقها لي مطلقا
واوجب بها حقاً عليك محققا
اذا ما اطمان الجنب في موضع البقا

✽ فقال مجيباً له عن هذه الايات ✽

سنت لهذا الرمح غرباً مذلقا
وسومت ذا الطرف الجواد وانما
لئن برقت مني مخايل عارض
فليس بساق قبل ربعك مربعاً
وان صدقت منه الليالي مخيلة
ويغدولن يروى جنابك مروياً
وان ترليشاً لائذاً لفريسة
فما ذاك الا ان يوفر ظعمها
وان يرق يوماً في المعالي فانه
وان يسع في الامر العظيم فانما

واجريت في ذا الهندواني رونقا
شرعت له نهجاً فخب واعنقا
لعينيك يقضي ان يجود ويغدقا
وليس براق قبل جوك مرثقى
تكن بجديد الماء اول من سقى
زلالاً وللاعداء دونك مصعقا
يراصد غرات المقادير مطرقا
عليك اذا جلى اليها وحققا
سما ليقى وطء رجلك مزلقا
سعى لك في ذاك الطريق مطرقا

وان يصب السهم الذي راش نصله
 وان ينمض الغرس الذي هو غارس
 لتجنّيه دون الناس ما كان مثمرًا
 فتم وادعا واستسقني فستنتضي
 وجر ذبول العز أنى أجره
 وجيشا جناحاه يزمان بالردى
 به كل طعان يلوث برأسه
 لدن غدوة حتى ترى الشمس ورسه
 وركب اغذوا بالرقاد فنشفوا
 وكل معرة الضلوع كأنما
 فان راشني دهري اكن لك بازياً
 اشاطرك العز الذي استفيده
 فتذهب بالشطر الذي كله غنى
 وتأخذ منه ما انام وما حلا
 فغيري اماً طار غادر صحبه
 فان تسلف التبجيل قبل اوانه
 وان تعطني الاعظام قولاً فاني
 لعل الليالي ان يبلغن منية
 نظار ولا تستبطن عزمي فلن ترى
 فما كان الا في هواك مفوقا
 يكن لك مجني في الخطوب ومعلقا
 وتلبس طلا منه ما كان مورقا
 حساماً اذا ما مر بالعظم طبقا
 لهاماً اذا ما اظلم الليل ابرقا^(١)
 خفوقان ما نالا من الارض مخفقا
 عنيق المذاكي ما يثير من النقا
 كأن على الغيطان ثوباً حزبرقا^(٢)
 ثائلها بالجوب غرباً ومشرقا^(٣)
 اقاموا عليها جازراً متعرقا
 يسرك محصوراً ويرضيك مطلقا
 بصفقة راض ان غنيت واملقا
 واذهب بالشطر الذي كله شقا
 واخذ منه ما امر وارقا
 دوين المعالي واقعين وحلقا
 اعضك به وجهها من الود مونقا
 ساعطيك فعلاً منه اذكي واعبقا
 ويقرعن لي باباً من الحظ مغلقا
 علوقا اذا ما لم تجد متعلقا

١ اللهم الجيش العظيم ٢ مزبرقا مصبوغاً بجمرة او صفرة ٣ الثائل جمع ثلة وهي
 الماء القليل يبقى في اسفل الحوض

وليس ينال الامر الا بحازم من القوم احمى ميسما ثم الصقا
فان قعدت بي السن يوما فانه سينهض بي مجدي اليها محققا
فوالله لا كذبت ظنك انه لعار اذا ما عاد ظنك مخفقا
فان الذي ظن الظنون صوادقا نظير الذي قوى الظنون وحققا

—••••—

* وكتب في بعض رسائله الى احد اصدقائه *

كفى حزناً اني صديق وصادق وما لي من بين الانام صديق
فكيف اريغ الابعدين لئلا وهذا قريب غادر وشقيق

—••••—

* وقال قدس الله سره في صفة الناقة السريعة وقد سئل ذلك *

جاء بها قاصمة عن ساق روعاء من ارث ابي الغيداق
تحن والحنة للمشتاق ما اولع الحنين بالنياق
تمشي على نعل دم مراق لئست بذي هلب ولا طراق^(١)
تذكر رمى النقا واشتاق وبرد ماء العس وساق^(٢)
ينزع من اثوب جم باقي حمضها في قلص عناق^(٣)
مناشط العشب على الملاق اشعث بادي جنبجن التراقي^(٤)
كانه في السمل الاخلاق من تيمه ذواتاج والاطواق^(٥)
نحارة للابل المناقي فواقها ادنى من الفواق^(٦)
اسفع الا موضع النطاق ينزل حد الصارم الذلاق^(٧)

١ الملب استئصال شعر الذنب او تنفه والطراق الوسم على وسط الاذن ٢ العس اسم
موضع ٣ الاثوب المنجبر ٤ الملاق لعله من ملق اذا سار او الملاق اظهار الود واللفظ
والجنبجن عظم الصدر ٥ السمل الثوب ٦ المناقي المختارة او السمينه والفواق الاول
الذي يأخذ المحتضر عند النزح والفواق الثاني ما بين فمخ اليد او قبضها على النزع ٧ الاسفع الموسوم

منازل العقال والبراق موطن المنزل للرفاق
 مرت على الاقوار والبراق مر جرور العارض الشهاق^(١)
 طائفة بالقرب الخفاق منفلت الدلو من العراقي^(٢)
 تحشو على نجد ثرى العراق كأنها بعض الهباب الباقي
 والليل اعمى شارق الرواق نذير قوم جد في اللحاق^(٣)
 ينذر جيشاً عجل الارهاق اقبل لا يحفل ما يلاقي

— ٣٥٥٥ —

* وقال رضي الله عنه في بعض الاغراض ويصف الحية وهي مما قاله سنة ٣٨٩ *

نبت مني يا ابا الغيداق اصم لا يسمع صوت الراقي
 صل صفا ملعن البصاق ريقته تهزء بالدرياق
 كأنه ام من الاطراق تلقى الرجال عنده الملاق^(٤)
 ينظر من عين بلا حلاق ان نام لا يكلؤها بواق
 اثاره في القور والبراق تستوقف الركب عن الاعناق^(٥)
 يشم منك موضع النطاق بوخذه من ذرب حذاق^(٦)
 يكتمه في هرت الاشداق ليك من حديدة الحلاق^(٧)
 ترى على اللبات والتراق اهالة من سمه المراق
 مثل القذى لجلج في الماقي ينحُب بالماضي جنان الباقي^(٨)
 رزقك ادته يد الخلاق لكنه مر من الارزاق

١ البراق جمع برقة وهي تنيف على مائة موضع من ديار العرب ٢ العراقي جمع عرقوة وهي خشبة تعرض على الدلو ٣ الشارق الشمس او الجانب الشرقي ٤ ام شج في ام رأسه ٥ القور هي الجبال الصغيرة والارض ذات الحجارة السود والبراق جمع برقة وهي تنيف على مائة موضع من ديار العرب ٦ الحذاق الفاطح ٧ هرت الاشداق واسعها واللي الثني والفنل ٨ ينحُب يجرح

قد حان الا ان يقيه الواقي
 تجربة السيف على الاعناق
 حتى لقيت اذني عناق
 حدوا كحدو البدن بالقياتي
 من لاذعات الكم البواقي
 اني ارتقيت بعد ضعف الساق
 اهدفت للارعاد والابراق
 ترفع عرضاً منك ذا انخراق
 حذار من مذروبة ذلاق
 هو اجماً مقطوعة الرباق
 تنتزع الاصول بالاعراق
 اعقدتها مواضع الاطواق
 مثل وسوم الابل المناق
 تقنى لغير الشم والعناق
 لا تفلح القوباء بالارياق
 افلق في جماجم افلاق
 لا تأمن النار على الاحراق
 من ابتغى جهلاً بما يلاقي
 ألم يعقك اليوم عني عاقي
 سوف اغني بك في الرفاق^(١)
 محملاً غوارب النياق^(٢)
 نهزاً سيجليها الى العراق
 روايا مزلة المراق^(٣)
 نصب مسيل العارض البعاق^(٤)
 كما رفدت النعل بالطراق^(٥)
 ترفع عنك جانب الرواق
 حتى على الاذان والاحداق
 يلجأ بها الحر الى الاباق
 لها على الاعناق وسم باق
 نزيعة من جلب العراق
 تميظها وهي الى التصاق
 عجت لاعراضكم الاخلاق^(٥)
 واجهز اليوم على ارماق
 هذا ونبلي لك في الايفاق

فكيف بعد النزع والاغراق

١ اذني عناق الداهية ٢ القياقي الاراضي الغليظة ٣ البعاق السيل الدفاع
 ٤ الطراق كل خصيفة يخفض بها النعل ويكون حدوها سواء وجلد النعل ٥ - القوباء
 داء معروف يتقشر وينسع ويعالج بالريق والارياق جمع ربق

* الزيادات وقال قدس الله سره *

ما الخيال الحبيب قد طرقا وما لهذا المحب قد قلقا

سالت بانسان عينه ليج لو لم يكن ساجداً لقد غرقا

* وقال ايضاً *

ضاعت ديونك عند الغيد اعناقا وما قضيتك لما جئت مشتاقا

تحملوا وعيون الحي ناظرة وعاق طرفك يوم الجزع ما عاقا

* وقال ايضاً *

خلوا عايك مظال السفر وانظاقوا واسلفوك سلوا قبل ان عشقوا

لو ينصفوني الهوى ما كان عندهم برد القلوب وعندي الشوق والاراق

* وقال ايضاً *

وردنا بها بين العذيب وضارج تريكة جون اسأرتها البوارق

وقد ذعزع الليل النجوم لغورها كبيض الاداحي بعثرته النفاق^(١)

* وقال ايضاً *

دولة تطلب الفرار ومجد محلق

هو يأس مكذب ورجاء مصدق

قد بنيتم فشيديوا وغرستم فاورقوا

* وقال ايضاً *

أثرى نراح من الفراق يوماً وتأخذ في التلاقي

فاغض من جزعي وامحو الدمع من بين المآقي

واروح في ظفر القوي وقد انتصفت من الفراق

١ الاداحي جمع ادحي وهو مبيض النعام في الرمل والنفاق الظلمان

قافية الكاف

* قال يمدح بهاء الدولة وانفذها اليه وهو في البصرة في جمادى الاولى *
* سنة ٣٩٧ * *

يا اراك الحمى تراني اراكا اي قلب جنى عليه جناكا
اعطش الله كل فرع بنعمان من الماطر الروى وسقاكا
اي نور لناظري اذا ما مر يوم وناظري لا يراكا
لا يرى السوء من رآك مدى الدهر واحيا الاله من حياكا
ورعى كل ناشق لك دلته صبا طلة على رياكا
ما على البرق لو تحمل من نجد باظعانه فسقى حماكا
يا ديار الاحباب كيف تغيرت ويا عهد ما الذي ابلاكا
هل اولاك الذين عهدي بهم فيك على عهدهم واين اولاك
لم تدع فيك نائبات الليالي اثرا للهوى سوى مغناكا
واثاف كانهن رذايا واسارى لا ينظرون فكاكا
وشجيج طم الزمان نواصيه كما شعث الوليد السواكا^(١)
الذميل الذميل ياركب اني لضمين ان لا يخيب سراكا
خل اوطان معشر منعوا سرحك رعي الحمى وملوا قراكا
جئهم مخمس الركاب فنادوا جنب الورد لا نقت صدكا^(٢)
وضحت غرة الضياء على القرب فبلوا وارسلوها العراكا^(٣)
يا ملك الملوك والى لك النصر على العالم الذي ولاكا

١ الشجيج الورد ٢ الهجى الدعوة للشرب ٣ ارسلوها العراكا اي ارسلوها للشرب

ورأيت العدو حيث تراه وراك العدو حيث يراك
 كم الى كم تبغى الصعود وقد جزت المعالي وقد طلعت السكاكا^(١)
 زدت سبقا على ابيك وكانت غاية المجد لو لحقت اباكا
 بانيسا ترفع السموك الى اين المراقى وقد بلغت السماكا^(٢)
 نلت ما نلته انفراداً وزاحمت الدراري على العلاء اشتراكا
 يا اسير الخطوب ناد غياث الخلق ان الذي رجوت هناكا
 من اذا غالنا الضلال رأينا ه قواماً لديننا او مساكا
 ملك الملك ثم جل عن الملك فامسى يستخدم الاملاكا
 عجبا كيف يرتضي صفحة النعل لرجل يطا بها الافلاكا
 رسمت في العلاء اجبالك الشم ودارت على الاعادي رحاكا
 من طموح خطمته وجموح بك اعضضته الشكيم فلاكا
 لم تنزل تطعن المولين حتى حسبت من قنا الظهور قناكا
 ورجال تحككوا فافاقوا بجذيل قد عودوه الحكاكا^(٣)
 فرع عز يعطي على اللين ما شاء جناه فان رأى الضيم شاكا
 ضربوا في جوانب الطود فانظر حمق العاجزين كيف احاكا
 قطعت يا ابن واصل مدة العمر فهاج الضبارم الفتاكا^(٤)
 طاح في حد مخلييك وخست اكلة الذئب ان تقارب فاكا
 هل يروع القروم عندك والاسد كليب عوى لها في حماكا

١ السكاك الهواء الملاقي عنان السماء ٢ السموك جمع سمك وهو السقف ٣ جذيل
 تصغير جنل للتعظيم وهو عود ينصب للجرى لتحتمك به ومعناه هنا انه يستشفى برأيه كما تستشفى الابل
 الجري بالاحتكاك بهذا العود ٤ الضبارم الاسد والرجل الجري على الاعداء

طلب الامر فانتني بغيرور كان فوتا فخاله ادراكا
 صاحب الامر من قري السيف والضيف وروى القنا وانت كذاكا
 كيف نقدي عين ويألم طرف نظر اليوم وجهك الضحاكا
 انا غرس غرسته واجل الغرس ما قررت ثراه يداكا
 لم اجد صنعا سواك ولا اعرف في الناس منعا ما سواكا
 في حمى طولك اهتزت واورقت قريب الجنى بصوب نداكا
 كل يوم فضل علي جديد وعلاء اناله من علاكا
 وعطاء تزيد البحر يعلو كلما قيل قد بلغت مناكا
 واذا ما طويت عنك التقاضي عني الطول منك بي فاقتضاكا
 لا سفير اليك الا معاليك ولا شافع اليك سواكا
 ايها الطالب الذي قلقل العيس وابلى عروضها والوراكا
 ناد بالركب قد باغت الى البحر فعرس به ككفاكا

* وله من قصيدة قالها في الفجر وسنه خمس عشرة سنة وهي من النسخ القديمة *
 لقد جثمت تعيسة في المضاحك تمد باضباع الدموع السوافك
 فكفكف صدور السميري بعزمة على كل ملان من الضغن فاتك
 اذا ما اضل النقع طرق سناناه تسرع من حجب الكلى في مسالك
 وليل مريض النجم من صحة الدجى خطته بنا ايدي الهجان الاوارك^(١)
 بركب فروا برد الظلام وقلصوا حواشيه في ايدي القلاص الرواتك^(٢)

١ الاوارك جمع اورك وهو المزين بالوراك وهو ثوب بزبن به الرجل ٢ الرواتك
 المتقاربة المخطى

* ومنها *

يصافحه نشر الخزامى كأنما
 يمسخ اعطاف الرماح السواهك^(١)
 فجاءت باسد في الحديد تفرقت
 عليها بماء الشمس غدر الترائك^(٢)
 بدت تزلق الابصار في لمعائها
 على انها في ثوب اقمه حالك
 تلف باعراف الجياد رماحها
 وتشر من اطمار بيض بواتك
 وتنكح اوتار الحنايا نبالها
 فتشرد عنها في نصال فوارك
 الف بلالء السماح فزوجها
 تبيض اعجاس القسي العواتك^(٣)
 بيوم طراد قنع الشمس نغمه
 بفاضل اذيال الربى والدكادك^(٤)
 خطوا تحنه حمر الدروع كأنما
 تردوا بموار الدماء الصوائك^(٥)
 ولا يالمون الطعن حتى كأنهم
 اسروا ضلوعا من كهوب النيازك^(٦)

* ومنها *

ولا يوم الا ان ترامى رماحه
 قلوب تميم في صدور المهالك
 وقد شرت ذود العوالي انامل
 ولكنها بين الطلى في مبارك
 تطل دماء من نحر اعزة
 كحفن افويق الضروع الحواشك^(٧)
 الكني فتى فهر الى البيض والقنسا
 فاني قذاة في عيون المالك^(٨)
 ولي امل من دون مبرك نضوه
 ثقلل اثباج المطي البوارك^(٩)

١ السواهك من السهك وهي ریح كريمة ٢ الترائك جمع تريكه وهي ما تركه السيل من الماء ٣ الاعجاس مقابض القسي والعواتك القسي المصونة من القدم وفي نسخة أكف عوض الف ٤ الدكادك المنلبد من الرمل ٥ الصوائك اللوازق ٦ النيازك الرماح القصيرة ٧ الحواشك من الحشك وهو شدة الدر في الضرع او سرعة تجميع اللبن فيه وفي نسخة لحفق عوض كحفن ٨ الكني ارساني والمالك الرسائل ٩ الاثباج جمع ثبج وهو ما بين الكامل الى الظاهر

سقى الله ظمآن المنى كل عارض من الدم ملآن الملاطين حاشك^(١)
 يزجر من وقع الصفيح على الطلى ويرعد من وقع القنا بالحوارك^(٢)
 بطعن اذا بادت عواليه قومت من القوم مناد الضلوع الشوابك

— ٣٥٥٤ —

* وقال يرثي قوام الدين وقد ورد الخبر بوفاته وذلك ان العلة تزايدة *
 * به ففضى نجبه في آخر نهار الاحد لاربع ليال خلون من جمادى الاخرة *
 * سنة ٤٠٣ ومولده سنة ٣٦٠ فكان عمره على ذلك ٤٣ سنة *

دع الذميل الى الغايات والرتكا ماذا الطلاب اترجوبعد هادركا^(٣)
 ما لي اكلفها التهجير دائبة على الوجي وقوام الدين قد هلكا
 حل الغروض فلا دار ملائمة ولا مزور اذا لا قيته ضحكا^(٤)
 امسى يقوؤض عنا العز خلفه وثور المجد عنا بعد ما بركا
 اليوم صرحت الجلى وقد تركت بين الرجاء وبين اليأس معتركا^(٥)
 تمثل الخطب مظنوناً لتالفه فسوف نلقاه موجوداً ومدركا
 رزيئة لم تدع شمساً ولا قمرًا ولا غماما ولا نجما ولا فلكا
 لو كان يقبل من مفقودها عوض لانفق المجد فيها كلما ملكا
 قداد هش الملك قبل اليوم من خدر وانما اليوم اذرى دمعته وبكى
 امسى بها عاطلاً من بعد حليته وهادماً من بناء المجد ما سمكا
 من للجبياد مراعيها شكائهما يحملن شوك القنا اللذاع والشككا
 يظا بها تحت اطراف القنا زلقا من الدماء ومن هام العدا نبكا^(٦)

١ الملاطين جانباً سنام البعير وحاشك كثير الماء ٢ الحوارك جمع حارك وهو اعلى الكاهل
 ٣ الرنكا من رنك البعير اذا عدا مقارباً خطوه ٤ الغروض جمع غرض وهو حزام الرجل
 ٥ الجلى الامر العظيم ٦ النبك جمع نبكة وهي آفة محددة الرأس

من للظبي يخنلي زرع الرقاب بها
 من للقنا جعلت ايدي فوارسه
 من للاسود نهاها عن مطاعمها
 من للعزائم والآراء يظلمها
 من للرقاق اذا اشفت على عطب
 من للخطوب ينجي من مخالبها
 من معشر اخذوا الفضلي فاتركوا
 قدوا من البيض خلقوا والحيا خلقا
 لو انهم طبعوا لم ترض اوجهم
 هم ابدعوا المجد لا ان كان اولهم
 الراكبين ظهوراً قلما ركبت
 هيهات لا البس الاعداء بعدهم
 ولا اريحت على العلياء حافلة
 ياصفقه من يباع كلها غرر
 خلاها كل ذئب مع اكياته
 الموت اخبث من ان يرتضي ابدأ
 كالعلق والعلق لو خيرت بينهما
 راق تفرد بالاحسان يفرعها
 اللين يمطيك من اخلاقه ذللاً

حكم القصاص لعقل لما سفكا^(١)
 من القلوب لها الاطواق والمسكا
 فكم رددن فريسا بعد ما انتهكا
 مطالع البيض يجلو ضوءها الخاكا
 يغدو لها بلغاً بالطول او مسكا
 وينزع الظفر منها كل ما سدكا^(٢)
 منها لمن يطلب العلياء متركا
 عيصا الف بعيص المجد فاشتبكا^(٣)
 دراري الليل لو كانت لها سلكا
 رأى من الجد فعلاً قبله فحكى
 والمالكين عنانا قلما ملكا
 يوم الجراء لجاماً يقرع الخنكا
 لها سنام من الاجمام قد تمكا^(٤)
 من ضامن للعلى من بعدها الدركا
 من واقع طاراو من عاجز فتكا
 لا سوقة بدلاً منه ولا ملكا
 لم ترض بالدون يوماً ان يكون لكا
 وزايد النجم في العلياء واشتركا
 والضيم يخرج منه الأبي المعكا^(٥)

١ يخنلي يميز والقصاص الاسد وفي نسخة خطم عرض حكم ٢ سدك لزم ٣ العيص الاصل
 ٤ تمك طال وارفع ٥ المعك ككتف الالدا الاحق

غمير العطية لا يبقى على نشب
 لا تتبعوا في المساعي غير اخصه
 ما مثل قبرك يستسقى الغمام له
 لا يبعد الله اقواماً رزقتهم
 فقدتهم مثل فقد العين ناظرها
 اذا رجا القلب ان ينسيه غصته
 ان يأخذ الموت منا من نضن به
 اني ارى القلب ينزو لادكارهم
 لا تبصر الدهر بعد اليوم مبتسماً
 وان رأى قلبي الرأي محسناً^(١)
 فاخصر الطرق في العلماء ماسلكا
 وكيف يسقي القطار النازل الفلكا
 لو ثلموا من جنوب الطود لا انتهكا
 يبكي عليها بها ياطول ذاك بكما
 ما يحدث الدهر ادعى قرحة ونكا
 فما نبالي بمن بقى ومن تركا
 نزو القطاطة مدوا فوقها الشركا^(٢)
 ان الليالي انست بعده الضحكا

* وقال قدس الله سره في المحرم سنة ٣٩٥ وهي من لواحق الحجازيات ايضاً *

ياظبية البان ترعى في خمائله
 الماء عندك مبذول لشاربه
 هبت لنا من رياح الغور رائحة
 ثم اثنيننا اذا ما هزنا طرب
 سهم اصاب وراميه بذى سلم
 وعد لعينيك عندي ما وفيت به
 حكيت لحاظك ما في الريم من ملح
 كان طرفك يوم الجزع يخبرنا
 انت النعيم لقلبي والعذاب له
 ليهنك اليوم ان القلب مرعك
 وليس يرويك الا مدمي الباكي
 بعد الرقاد عرفناها برياك
 على الرحال تعلننا بذكرالك
 من بالعراق لقد ابعدت مرماك
 يا قرب ما كذبت عيني عينك
 يوم اللقاء فكان الفضل للحاكي
 بما طوى عنك من اسماء قتلاك
 فما امرك في قلبي واحلاك

١ القلي البصير يتقلب الامور ٢ القطاطة لم نجدتها في كتب اللغة وهي القطاة

عندي رسائل شوق لست اذكرها
سقى منى وليالي الخيف ما شربت
اذ يلتقى كل ذي دين وماطله
لما غدا السرب يعطوبين ارحلنا
هامت بك العين لم تتبع سواك هوى
حتى دنا السرب ما حبيت من كمد
يا حبذا نفحة مرت بفيك لنا
وحبذا وقفة والركب مغتفل
لو كانت اللمة السوداء من عددي
يوم الغميم لما افلتت اشراكي

✽ وقال قدس الله سره ✽

يا قلب ليتك حين لم تدع الهوى
لو كان حر الوجد يعقب بعده
لا بل شجيت بمن يبيت مساماً
ان يصبحوا صاحين من خمرة الهوى
يا ليت شغلك بالاسى اعداهم
أهوى وذلاً في الهوى وطماعة
يا قلب كيف علقت في اشراكم
اكتبت حتى اقصدتكم سهامهم
علقت من يهواك مثل هواك
برد الوصال غفرت ذاك لذاك
خالي الضلوع ولا يحس شجاك
فلقد سقوك من الغرام دراكاً^(١)
اولا فليت فراغهم اعداك
ابدا تعالي الله ما اشقاك
ولقد عهدتكم تفلت الاشراكا
قد كنت عن امثالها انهاكا

١ العطور رفع الراس واليدين ٢ الوخذ ضرب من السير ٣ الدراك اتباع الشيء بعضه

ان ذبت من كمد فقد جرّ الهوى هذا السقام عليّ من جرّاً كما
لا تشكون اليّ وجداً بعدها هذا الذي جرت عليّ يداك كما
لا عاقبتك بالغليل فاني لولاك لم اذق الهوى لولا كما
يا عاذل المشتاق دعه فانه يطوى على الزفرات غير حشاك
لو كان قلبك قلبه ما لمته حاشاك كما مما عنده حاشاك

✽ وقال ايضاً في معنى سئله ✽

يامقلتي قلتي عليك اظنه ذني اليكا
انت الشقيق فلو جنيت لما اخذت علي يديكا
امسيت ثالث ناظري فكيف اقضي ناظريكا
وكفالك اني لست اعقد خنصري الا عليكما

✽ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ✽

اما تحرك للاقدار نابضة اما يغير سلطان ولا ملك
قد هادن الدهر حتى لا قراع له واطرق الخطب حتى ما به حرك
كل يفوت الرزايا ان يقعن به ام لا ايدي المنايا فيهم درك
قد قصر الدهر عجزاً عن لحاقهم فاين اين ذميل الدهر والرتك^(١)
اخلت السبعة العليا طرايقها ام اخطات نهجها ام سمر الفلك

✽ وقال ايضاً رحمه الله تعالى ✽

أني كل يوم انت رام بهمة الي حيث لا ترمي النجوم الشوابك

وما كل ما منيت نفسك خاليا
يقولون رُمُ تلقَ الذي انت طالب
تنال ولا تفضى اليه المسالك
فاين العواقب دونها والمهالك
ولولا الخُطى ماشاك ذا الرجل شاك
وكم سعي ساع جر حنفا لنفسه
ورحلك محطوط ونضوك بارك
الا ربما حياك رزقك طالعا

﴿ وقال ايضا ﴾

ورب غاوى رميت منطقته
ولفتي من وقاره جنن
بسكته والحلوم تعترك
ان كثرت من عدو الشكك
ورب جان عقابه الضحك
ثار به الجهل فابتسمت له

﴿ الزيادة وقال مخاطباً لسلطان الدولة يعرض بدم اعدائه ﴾

ايا راكباً ترمى به الليل جسرة
قراها ربيع الواديين واتمكت
لها نمرق من نيبها ووراك^(١)
قراها ربيع الواديين واتمكت
لها هاديا عين واذن سماعة
تحمل الوكأ ربما حملت به
وابلغ عماد الدين اما بلغته
أفي الرأي ان تسترعي الذئب ثلة
اردت وقاء الرجل والنعل عقرب
وكان ابوك القرم هادم عرشه
يكون سماما للمعادين ناقعا
قراها عهاد باللوى وركاك^(٢)
اذا غار او غر العيون سماك
رذايا المطايا مشيين سواك^(٣)
بان سلاح اللوم عندي شاك
وغوثك بطء والخطوب وشاك^(٤)
مراصدة والافعوان شراك
فلم انت اعماد له وسماك
وانت لارماق العداة مساك

١ الجسرة الناقة العظيمة والنمرق الطنفسة فوق الرجل والتي السمن والوراك ثوب بزبن به
المورك ٢ اتمكت سميت والفرا بالفخ الظهر والركاك المطر القليل ٣ الالوك الرسالة والرذايا
الضعاف والسواك السير الضعيف ٤ التلة جماعة الغنم

الافاحذروها اول السيل دفعة
 نذار لكم من وثبة ضيغمية
 ولا تزرعوا شوك القتاد فانكم
 طبعتم نصولاً للعدو قواطعاً
 وكان قنيصا افلنته جباله
 يكاد من الاضغان يعدم بعضكم
 فكيف اذالقى العذارين خالماً
 هناك ترون الرأى قدفال والتوت
 دماء نيام في الاباجل او قظت
 أليس ابوه من له في مجنكم
 وكان سناناً في قناة ابن واصل
 فامست له بين الغماد واربق
 تلاقت عليه العاسلات كأنها
 وأمل ان يرعى حمى الملك سر به
 فما اتبعته نشطة من حميمه
 يطاولكم وهو الخضيب الى العلى
 احيلا عليها بالمحافر انها
 وما الخزم للاقوام ان يطأوا الربى

ورب ضئيل عاد وهو ضناك^(١)
 لها بعد غرار السكون حراك
 جديرون ان تدموا به وتشاكوا
 وليس عليكم للضراب شكاك
 واين حبال بعدها وشراك
 على ان في فيه الشكيم يلاك
 وزال لجام قادع وحناك^(٢)
 حبال بايدي الجاذبين ركاك^(٣)
 وظني يوماً ان يطول سفاك^(٤)
 ضراب على مر الزمان دراك
 اليكم وللاجداد ثم عراق
 رهون منايا ما لهن فكك^(٥)
 انامل ايد يمينن شبك
 وبالجزع حمض عازب واراك
 ولا من اراك الجهلتين سواك
 فكيف اذا ما عاد وهو سكاك
 معاثر في طرق العلا ونباك^(٦)
 وبين نعال الواطئين شياك

١ الضئيل الصغير الحفير الدقيق والتخيف والضناك الموثق الخلق الشديد ٢ قادع كاف
 ٣ فال اخطأ ٤ الاباجل جمع ابجل وهو عرق غليظ في الرجل او في اليد باذاً الاكل
 ٥ الغماد موضع واربق بلدة براهمرمز ٦ النباك جمع نبكة وهي الاكمة المحددة الرأس

ولو عضد الملك اجنلاها مخيلة
 فليت لنا ذاك الجذيل يطبنا
 وان ملاك الراي نزع حمايتها
 فان تطفئوها اليوم في شرارة
 لقطعها بالعضب وهي تحاك
 اذا لج بالداء العضال حكاك^(١)
 قبيل امور ما لمن ملاك
 وغدوا اواراً والاور هلاك

❖ وقال ايضاً ❖

لا يرعك الحي ان قيل هلك
 انظري ترضى بقايا قومنا
 اخذوا الشطر الذي ابقى الردى
 ابغى عدل زمان قاسط
 اخذ المقدر منا وترك
 ان جلا اليوم غبار المعترك
 ثم قالوا عن قليل هو لك
 انما الناس على دين الملك
 باخل ان ضافه الحق فلا
 اعنق المال ولا العرض ملك

قافية اللام

❖ وقال يمدح الطائع لله امير المؤمنين ويشكره على تكرمه خصه بها وثياب ❖
 ❖ وورق سنة ٣٧٦ ❖

انا للركائب ان عرضت بمنزل
 لم اطلب المثري البخيل لحاجة
 وارے المعرض باللئيم كانه
 ولرب مولى لا يفض جماحه
 يظنى عليك وانت تلثم شعبه
 واذا القنوع اطاعني لم ارحل
 ابدأ واقنع بالجواد الرمل^(٢)
 اعشى اللحاظ يحز غير المفصل
 طول العتاب ولا عناء العذل
 كالسيف يأخذ من بنان الصيقل

ابكي على عمرٍ يجاذبه الردي
 اخلق بجبل مرسل في غمرة
 ما كنت اطرب للقاء ولا اري
 الوي عناني عن منازلة الهوى
 وازور اطراف الثغور ودونها
 أنال من عذب الوصال ودونه
 ما كنت اجرع نطفة معسولة
 اعقيلة الحيين دونك فارفعي
 هيات تبلغك اللحاظ وبيننا
 اوطان غيرك للضيافة طلقة
 واذا امير المؤمنين اضاف لي
 بالطائع الميمون انجح مطلبي
 قرم اذا عرت الخطوب مراحه
 متوغل خلف العدو وعلمه
 واذا تنافلت الرجال غنيمه
 ثبت لهجهجة الخطوب كأنما
 راي الرشيد وهيبه المنصور في
 اباؤك الغر الذين اذا اتموا
 درجوا كما درج القرون وعلمهم
 جذب الرشاء عن القليب الاطول
 أن سوف يرفعه بنان المرسل
 قلقا ليين الظاعن المتعمل
 واصد عن ذكر الغزال المغزل
 ظعن ييرح بالوشج الذبل
 مر الاباء ونخوة المتدل
 طوع المنى واناؤها من حنظل
 ماشئت من عذب القناع المسبل
 هضب نخرطوم الغمام المقبل
 وسواك في الأواء رحب المنزل^(١)
 املى نزلت على الجواد المفضل
 وعلوت حتى ما يطاول معفلي
 ادم غواربها بناب اعضل
 ان الجبان اذا سرى لم يوغل
 قسم التراث لها بجد المنصل
 جاءت ثقعقع بالشنان ليذبل^(٢)
 حسن الامين ونعمة المتوكل
 ذهبوا بكل تطاول وتطول
 ان سوف يخبر آخر عن اول

١ الأواء الشدة ٢ الهجمة حكاية صوت الصردي عند التنازل والشنان جمع شن القرية
 الخلق الصغيرة ويذبل اسم جبل

نسب اليك تجاذبت اشياخه
 هذي الخلافة في يدك زمامها
 احرزها دون الانام وانما
 بجوادري يعنقن من تحت القنا
 غر محجلة اذا احنضر الوغي
 دفعت فاي الحزم عنها لم يضق
 سلخ الظلام اهابه وتهلت
 طلعت بوجهك غرة نبوية
 واذا نبت بك في مسالمة العدى
 وفوارس ما استعصموا بثنية
 شردت بنا ذل الركاب كأنما
 والال ينهض بالشخص امانا
 من كل راية ترفع جيدها
 ومعرس هزج الوحوش كأنما
 عركت جوانبنا الفلاة واسرعت
 واليك طوح بالمطي مغرر
 فأنتك تلتهم الهواجر طاحاً
 وخفائفاً فجمت بكل حقيبة

طولاً من العباس غير موصل
 وسواك يخبط قعر ليل اليل
 خلع العجاجة سابق لم يذهل
 عنقا يعرد بالذئب العسل^(١)
 نقبن عن يوم اغر محجل
 عرقا واي اللجم لم يتصلصل
 جنبات ذاك العارض المتهلل
 كالشمس تملأ ناظر المتأمل
 ارض وهبت ترابها للقسطل
 الا طلعت عليهم في جعفل
 يذر عن بردة كل قاع محل
 ويمد اعناق القنان المثل^(٢)
 فكانه هادي حصان مقبل^(٣)
 طرق المسامع عن غماغم^(٤) مرجل
 في العظم واقتاتت شحوم البزل
 عصفت به ايدي المطي المضلل
 والظل بين خفافها والجرول^(٥)
 ملأى وكل مراد ماء اثجل^(٦)

١ الحوادير نعت حسن للخيل ويعرد يقال عرد السهم في الرمية اذا نفذ منها والعسل يقال عمل
 الذئب اضطرب في عدوه وهز رأسه ٢ القنان جمع قنة وهي الجبل الصغير ٣ الهادي العنق
 ٤ الغماغم الاصوات والمرجل القدر ٥ طلحاً مهازيل والجرول الارض ذات الحجارة
 ٦ الحقيبة الرفاة في مؤخر القتب والانجل الواسع

وعلى الرجال عصائب ملتائة
 علقت حبلك ثم اقسمت المنى
 امل جثا بفناء دارك قاطناً
 ومجال يندى يديك كأنما
 ارجوك للامر الخطير وانما
 واروم من غلواء عزك غاية
 كم رامها منك الجبان فراوغت
 تدمي قلوب الحاسدين وتثني
 ضاق الزمان فضاقت فيه ثقلي
 هذا الحسين الى علائك ينتمي
 اسلفته وعدا عليك تمامه
 فاسمح بفعلك بعد قولك انه
 فلعلنا نمتاح ان لم نتعرف
 كم وقفة ناجيته في ظلها
 ثبت فيها وطاءه ووراءه
 ايه وكم من نعمة جللته
 فسما وحلق كالعقاب الى العلى
 وبوده لو كان قرناً سالفاً
 تلوبى بشعر ثم غير مرجل
 ان لالوين بغير حبلك انملي
 وكأأنه بفناء وادٍ مبقل
 غطاءه عرف العارض المتهدل
 يرجي المعظم للعظيم المعضل
 قعساء تستلب النواظر من عل^(١)
 شقاء يلعب شدقها بالمسحل^(٢)
 فتد عادية الخطوب النزل
 كالماء يجمع نفسه في الجدول
 شرفاً وينسب مجده في المحفل
 وسيدرك المطلوب ان لم يعجل
 لا يحمد الوسمي الا بالولي^(٣)
 ماء المنى ونعل ان لم ننهل
 والقول يغدر بالخطيب المقول
 جزع يقلقل من قاب الجندل
 تضيفو كهداب الرداء المخمل
 وعدوه يهوى هوى الاجدل
 او نظفة ذهبت بداء مغيل

١ غلواء عزك عنفوانه ٢ الشقاء من الخيل ما تشق في عدوها يمينا وشمالاً او البعيدة ما
 بين الفروج والطويلة والمسحل اللجام ٣ الوسمي مطر الربيع الاول والولي الذي يليه

ومشمر العرينين خر جبينه
لما رآك نقاصرت خطواته
لله انت لقد اثرت صنيعة
شرفتنا دون الانام وانما
وجذبتنا جذب الجرير الى العلى
فلانت اولى بالامامة والهدى
اغبار در من عطائك تفتدي
لولا غيام نداك اصبح راكب
واحق بالاطراء باعث منة
مولاي من لي ان اراك وكيف لي
انظر اليّ ببعض طرفك نظرة
فالان لا ارضى وانت ممولي
نعمي امير المؤمنين حرية
بفم اذا رفع الكلام سجافه
ويد اذا استمظرت عابر مزنها
تمحو اساطير الخطوب كما محما
لا يحتمي بالريح باع مؤيد
هذا الخليفة لا يغض عن الهدى
لما اهبت بنصره لمة

لك غير مقبول ولا مستقبل
جزعاً وجعجع بالرواق الاول
بيدي معم في الصنائع مخول
برّ القريب علاقة المتفضل
واذا ارتقى متمطر لم ينزل^(١)
واذب عن ولد النبي المرسل
من در غيرك بالضرع الحفل^(٢)
يشكو الاوام وقد اناخ بمنهل
وصلت من الارحام ما لم يوصل
بمضور دارك والعدو بمعزل
يسمو لها نظري ويعرب مقولي
برضى القنوع وعفة المتجمل
ان لا ننام عن الرجاء المهمل
اوحى بنائله وان لم يسئل
دفقت عليك من الزلال السلسل
مرّ الشمال من الغمام المثقل
بوشاء طاعن بالسماك الاعزل
ان نام ليل القائم المتبتل
دفع الزمان وقد اناخ بكلكلي^(٣)

١ الجرير الحبل ومنهطر ذاهب ٢ الاغبار جمع غبر بقية الشيء ٣ الكلكل الصدران
ما بين الترقوتين

واليت فيه مدائحى فكانما
من كل قافية اذا اطلقتها
وظفرت من نفحاته وجواره
افرغت نبلى كايا في مقتل
عطفتم عنان الراكب المستعجل
بأجل نعماء واحرز مؤئل

✽ وقال يمدحه في شهر رمضان ويهينه بهرجان ٣٧٧ ✽

امبلي ما اطلب الغزل
والسيف اولى ان اعوذ به
وانا الذي نفر الزمان به
اسري على غرر وتصحبي
لا المال يجذبني اليه ولا
عجل بي الشد الحثيث الى
في غامة تركوا قعودهم
واذا المزدحمى صلاصله
ومقوم الاذنين تحسبه
متطاول يوفي مغردة
اجهدته والكر يعصره
ونجيمية نهض الزمان بها
صدعت عرانين الربى ونجت
ام لا فتنجدي القنا الذبل
مما تجر الاعين النجل
واستأنست بركابه السبل
دون الرجال الايتق الذال
يعتاقها الحوذان والنفل^(١)
الغايات خراج بي المهل
نزعوا وراء الليل وانحفلوا^(٢)
قنعوا بما تقضي لنا المقل^(٣)
طوداً اناف بصدرة جبل^(٤)
عنقا تضاءل خلفها الكفل
والماء من عطفه ينهمل
من بعد ما قعدت بها العقل^(٥)
هوجا وينجد وخذها الرمل^(٦)

١ الحوذان والنفل كلاهما نبت ٢ انحفلوا اجتمعوا ٣ الصلاصل بقية بسيرة من الماء
في المزايدة والمقل جمع مقلة وهي الحصاة التي يتسم عليها الماء اذا اشد الامر واعوذ الماء
٤ اناف اشرف او زاد ٥ العقل بضم العين جمع عقال مثل كتاب وكتب
٦ هوجا اسراعاً والوخد سعة الخطو والرمل الهرولة

طلبت امير المؤمنين ولا
 حيث العلى لا يستراب بها
 والطائع المرجو ان حمدت
 ملك اذا حصر السمات به
 واذا السرير سما بقعدته
 جلت الائمة عن مناقبه
 واذا العيوب مشت اليه بدا
 فاللحظ محبوس ومنطلق
 طرب الى النعماء عاهدها
 يلقي الخطوب ووجهه طاق
 تخفى بشاشته حميته
 من معشر كانت سيوفهم
 بالفخر يكسون الذي سلبوا
 انت الجواد اذا غلا امل
 ومطاعن بعثت يداك له
 وعلمت ان السيل يدفعه
 لله ربحك يوم تورده
 خطل المناكب لا يميل به
 ومطاعنين اذا هما اعترضا
 اين اطاف بها ولا مهل
 والجود لا يلوى به البخل
 ايدي الرجال وقل من يسئل
 كثر العثار وطبق الزلل^(١)
 غريت بظاهر كفه القبل^(٢)
 واستودعته نورها الرسل
 وجه تجاوز دونه المقل^(٣)
 والقول منقطع ومتصل
 ان لا ير بسمعه عدل
 ويخوضهن وقلبه جنل
 كالسم موه طعمه العسل
 حلياً لمن ضربوا ومن عطلوا
 والذكر يميمون الذي قتلوا
 والمستجار اذا طغى وجل
 طعناً يذل لوقعه البطل
 لما اطل العارض المظل
 والماء لا صرد ولا اعل^(٤)
 عوج ومن نعت القنا الخطل^(٥)
 يتظاعنان وللقنا زجل^(٦)

١ السباط صف القوم وكذلك سباطا الطريق جانباه ٢ غريت اولعت ٣ تجاوز
 تغض ٤ الصرد الخالص والعلل الشرب بعد الشرب ٥ الخطل الطول ٦ الزجل الصوت

نزل المصور على فريسته
 شيخان هذا فارس بطل
 فاذا الزمان اراد قودهما
 امر يد زائدة الانام اقم
 اتريد غايات الفخار وما
 فانعق بضأنك عن اناطحه
 يا قابض الايام عن وجل
 يئل الذي امننت روعنه
 لوليك الدنيا مزخرقة
 ان قال فيك عداك منقصه
 احذر عدوك ان ثقره
 لا تخدعن على رقاہ ولو
 ففؤاده حنق عليك وان
 ان المجرد في هواك فتى
 مثل الحسين فبين اضلعه
 يشني عليك بكل عارفة
 ذاك الحسام اطلت جفوته
 ووعده وعداً تعلقه
 فانفض به في النائبات تجد
 ومضى يد حرج نجوه الجمل^(١)
 ابدأ وهذا عاجز مذل^(٢)
 حرن الجواد واصحب الوعل^(٣)
 هيهات منك الشد والعجل
 لك ناقة فيه ولا جمل
 ودع الغمير تلسه الابل^(٤)
 يمينه عن مسها شلل
 والعصم في الاطواد لا يئل^(٥)
 ولأم من عاديته الهبل
 قالوا السماء ادبها نغل^(٦)
 من قلبك الخدعات والحيل
 ارضاك منه القول والعمل
 طاطا وذلله لك الوجمل
 لا اللوم يردعه ولا العذل
 قلب بغيرك ما له شغل
 ابدأ وستر الغيب منسدل
 ولقل ما ظفرت به الخلال
 والوعد ملويع به الامل
 عضباً تساقط دونه القلل

١ نجوه غائطه ٢ مذل اي ضجرو قلق ٣ الوعل تيس الجبل ٤ الغمير النبات
 واللس تنف الدابة الكلاً بمقدم فيها ٥ يئل بلجاً ٦ نغل الاديم فسد في الدباغ

واسلم امير المؤمنين اذا
 متقلداً بنجاد مملكة
 وانعم بيوم المهرجان ولا
 فلانت نهاض اذا قعدوا
 يوم تجدده السنون وقد
 فالناس فيه معلى طرب
 ما استجمعت فرق الهموم به
 هو خطة نزل الشتاء بها
 وانا الذي اهوى هواك ولو
 وطاءت قبائل غالب عقبي
 وفقات عين البخل مذكثرت
 ومراغم يغدو على قنصي
 خضت الغمار فجاز جتمها
 ومذكري رحما معنسة
 رحم تعلق بالبعيد كما
 اثنان يقتطعان من فرصي
 غرضي بمدحك ان يطاوعني
 واقوم بين يديك مرتجلاً
 ولئن نما كل المديح الى
 شرع الحمام وصمم الاجل
 في غمدها الاقدار والدول
 نعم العداة به ولا عقلوا
 ابداً وصعاً اذا نزلوا
 درجت عليه الا عصر الاول
 يرجو الاوار وشارب مثل
 الا وبدد جمعها الجذل
 والصيف منطلق ومرتحل
 ضربت عليّ البيض والاسل
 وتشرفت بمقامي الحلل
 بنذاك عندي الا ينق البزل
 فيحوزه ويدياي محتبيل
 دوني وطبق ثوبي البلل
 كالشمس اخلق ضوءها الطفل^(١)
 علق الحباء النازح الطول^(٢)
 وانا الذي ارخي واهتبيل
 عوج بايامي ويعتدل
 لا العي يقطعني ولا الخطل
 فلتات قولي واتمي الغزل

١ معنسة محبوسة عن النزوح والطفل قرب الغروب ٢ حبا المسيل دنا بعضه من بعض
 والاسم الحباء

فالارض ام الترب اجمعه وابو البرية كلها رجل

✽ وقال يمدحه ايضاً في شهر رمضان من سنة ٣٧٧ ✽

مسيري الى ليل الشباب ضلال وشيبي ضياء في الوري وجمال
سواد ولكن البياض سيادة وليل ولكن النهار جلال
وما المرء قبل الشيب الا مهند صدي وشيب العارضين صقال
وليس خضاب المرء الا تعلقة لمن شاب منه عارض وقذال
وللنفس في عجز الفتى وزماعه زمام الى مايشتهي وعقال
بلوث وجربت الاخلاء مدة فاكثر شيء في الصديق ملال
وما راقني ممن اود تملق ولا غرني ممن احب وصال
وما صحك الادنون الا اباعد اذا قل مال او نبت بك حال
ومن لي بخل ارتضيه وليت لي يميناً يهاطيها الوفاء شمال
تميل بي الدنيا الى كل شهوة واين من النجم البعيد منال
وتسلمني ايدي النوائب ثروتي ولي من عفا في والتقنع مال
اذا عزني ماء وفي القلب غلة رجعت وصبري للغليل بلال
ارى كل زاد ما خلا سد جوعة تراباً وكل الماء عندي آل
ومثلي لا يأسى على ما يفوته اذا كان عقبي ما ينال زوال
كأنا خلقنا عرضة لمنية ففحن الى داع المنون عجال
نخف على ظهر الثرى وبطونه علينا اذا حل المات ثقال
وما نوب الايام الا اسنة تهاوى الى اعمارنا ونصال

وانعم منا في الحيوة بهائم
 انا المرء لا عرضي قريب من العدي
 وما العرض الاخير عضو من الفتى
 وقور فان لم يرع حقي جاهل
 الى كم امشي العيس غرثي كليلة
 اروغ كاني في الصباح طريدة
 تمطي بنا اذوادنا كل مهمه
 لطمنا بايديها الفيا في اليكم
 خوارج من ليل كان وراءه
 تقوم اعناق المطي نجومه
 وهو جاء قدام الركاب مغذة
 رحلنا بها كالبدر حسنا وشارة
 اليك امين الله وسمت ارضها
 ايادي امير للمؤمنين كثيرة
 واوقاته اللاتي تسوه قصيرة
 من الضارين الهام والخيل تدعى
 هم القوم ان ولي المعاريك اقبلوا
 وان طرق القوم العبوس تهللوا
 اجيل لحاظي لا اري غير ناقص

واثبت منا في التراب جبال
 ولا في للباغي علي مقال
 يصاب واقوال العداة نبال
 سألت عن العوراء كيف نقال
 واودع منها ربرب ورنال^(١)
 واسري كاني في الظلام خيال
 خفاف تخفيها ربي ورمال
 وقد دام اغذاذ وطل كلال^(٢)
 يد الفجر في سيف جلاه صقال
 فليس لسار فوقهن ضلال
 لها من جلود الرازحات نهال
 وما لنا الى البيداء وهي هلال^(٣)
 باخفافها يدنو بهن نقال^(٤)
 ومال امام المؤمنين مزال
 وايامه اللاتي تسر طوال
 وان غاب انصار وقل رجال
 وان سئلوا بذل النوال انالوا
 وان مالت السمر الذوابل مالوا
 كان الوري نقص وانت كمال

١ غرثي جائعة والربرب قطع بقر الوحش والرنال افراخ النعام ٢ الاغذاذ الاسراع في
 السير ٣ الشارة الهيمية ٤ النقال سرعة نقل القوائم

لذا كل يوم في معاليك شعبة
وانت الذي بلغتنا كل غاية
فما طرد النعماء وعندك ساعة
اذا قلت كان الفعل ثاني نطقه
ازل طمع الاعداء عني بفتكة
فان نفوس الناكثين مباحة
وشمر فما للسيف غيرك ناصر
ومن لي بيوم شاحب في عجاجه
لك الفرس الشقراء في الجوشمسه
اردني مراداً يقعد الناس دونه
ولا تسمعن من حاسد ما يقوله
هنا لك الصوم الجديد ولا تنزل
وجادك منهل الغمام وصافحت
ولا زال من آمالنا ورجائنا
وفي كل يوم عندنا منك عارض
انا القائل المحسود قولي من الورى
يقولون حاز الفضل قوم بسبقهم
ولا فرق بيني في الكلام وبينهم
فلا زال شعري فيك وحدك كله

وفائدة لا تنقضي ونوال^(١)
لها فوق اعناق النجوم مجال
ولا غض من جدوى يديك مطال
وخير مقال ما تلاه فعال
فلا سلم الا ان يطول قتال
وان دماء الغادرين حلال
ولا للعوالي ان قعدت مصال
انال باطراف القنا وانال
لها من غيابات الغبار جلال
ويغبطني عم عليه وخال
فاكثر اقوال العداة محال
عليك من العيش الرقيق ظلال
حماك جنوب غضة وشمال
عليك وان ساء العدو عيال
وعند الاعادي فيلق ونزال
علوت وما يعلو علي مقال
وما ضربي اني اتيت وزالوا
بشيء سوء اني اقول وقالوا
ولا اضطرني الا اليك سؤال

١ الشعبة الطائفة من الشيء وما عظم من سوا في الوردية

* وقال ايضاً يمدح الملك شرف الدولة ابا الفوارس ابن عضد الدولة ويشكره على *
 * ما عمله مع ابيه من الجميل والتفضل ويصف القلعة التي كان والده فيها *
 * معتقلاً ولم ينفذها اليه وذلك عند دخوله مدينة السلام سنة ٣٧٦ *

احظى المملوك من الايام والدول
 واشرف الناس مشغول بهيمته
 تطفئ على قصب الابطال نخوته
 ما زلت ابحت امري عن عواقبه
 وفي التغرب الا عنك مغنمة
 لولا الكرام اصاب الناس كلامهم
 نرجوا وبعض رجاء الناس متعبة
 كم اغتربت عن الدنيا وما فطنت
 في فتية ركبوا اعراضهم ورموا
 والماء ان صفت منه مزادهم
 ايه لقد اسر الدنيا بنجدته
 صان الظبي واستلد الرأي وانكشفت
 ماض على الهول طلاع بغرته
 هنت يا ملك الاملاك منزلة
 دعاك رب المعالي زين ملته
 صدمت بغداد والايام غافلة
 من لا ينادم غير البيض والاسل
 مدفع بين اطراف القنا الذبل
 وقائم السيف مندوب الى القل^(١)
 حتى رايت حاول العزفي الحل^(٢)
 ومنبت الرزق بين الكور والجمال^(٣)
 داء البعاد عن الاوطان والحل
 قد ضاع دمك يباك على الطال
 بي المهامه حتى جازني املي
 بالذل خلف ظهور الخيل والابل^(٤)
 شربته من بطون الاينق البزل
 ابو الفوارس والاقدام للبطل
 له العواقب بين الهم والجدل^(٥)
 على الحوادث مقدم على الاجل
 ردت عليك بهاء الاعصر الاول
 وملة انت فيها اعظم الملل
 كالسيل يأنف ان يأتي على مهل

١ القصب المراد به هنا الرماح ٢ ابحت اكشف والحلل جماعة بيوت الناس من البدن
 ٣ الصور الرجل او باداته ٤ اعراضهم جمع عرض محركة وهو النشاط وفي نسخة اعراضهم
 ٥ الجدل الفرج

بكل ابلج معروف بطلعته
 ياقائد الخيل ان كان السنان فما
 وكم مددت على الاقران من رهب
 ومستغرين ما زالت قلوبهم
 حتى اخذت عليهم حنف انفسهم
 رأوا مقامك فازورت عيونهم
 لله زهرة ملك قام حاسدها
 لا تأسفن من الدنيا على سلف
 ولا تبال بفعل ان هممت به
 لا تمشين الى امر تعاب به
 لله اي فتى امست لبانته
 لا ينشد الحب رأياً كان اصلحه
 رآك اشرف ممدوح لمتدح
 نحا لنحوك لا يلوي على احد
 وليس ياتلف الاحسان في ملك
 فما امل مديحاً انت سامعه
 ما عذر مثلي في نقص وقولته
 هذا ابي والذي ارجو النجاح به
 اولاك ما انفسحت في العيش همته

اذا تناكر ليل الحادث الجلال
 فان رمحك مشتاق الى القبل
 في ليلة تغدر الاحاظ بالمقل^(١)
 تبدد الرأي بين الريث والعجل^(٢)
 ما اظلموا بيروق العارض المظل
 ما كل لحظ الى الآماق من قبل^(٣)
 وليس يعلم ان الشمس في الحمل
 فاخر الشهد فينا اعذب العسل
 ولورمي بك بين العذر والعذل
 فقلما تظن الايام بالزلل
 رذية بين ايدي العيس والسبل^(٤)
 اذا الفتى طرد الآراء بالغزل
 وخير من شرعت فيه يد الامل
 ان المقيم عن النزاع في شغل^(٥)
 حتى يؤلف بين القول والعمل
 وعاشق العز لا يؤتي من الممل
 اني الرضي وجدي خاتم الرسل
 ادعوه منك طليق المهم والجذل
 ولا اقر عيون الخيل والخول

١ الريح الغبار ٢ الريث الابطاء ٣ القبل محرمة في العين اقبال السواد على الانف
 ٤ رذية ضعيفة ٥ النزاع الغرباء

حططته من ذرعه صماء شاهقة
 تلعاء عالية الارداق تحسبها
 تلتقي ذوائبها في الجوى ذاهبة
 وانت طوقته بالمن جامعة
 اوسعته فرأى الآمال واسعة
 جذبت من لهوات الموت مهجته
 ما كان الا حساماً اغمدته يد
 فاقدف به ثغر الاهوال منصلتاً
 ولا تطيعن فيه قول حاسده
 اولى بتكرمة من كان يحمدها
 كفاك منظره ايضاح مخبره
 تحمل الشرف العالي وكم شرف
 اويته من نزال المستطيل الى
 انا لنرجوك والايام راغمة
 تبلى بدولتك الدنيا وحاش لها

من الزمان عليها غير محتفل
 رشاء عادية مستحصد الطول^(١)
 يلفها البرق بالاطواد والقال
 قامت عليه مقام الحلي والحلل^(٢)
 وكل ساكن ضيق واسع الامل
 وكان يطرف في الدنيا على وجل^(٣)
 ثم انتقضته اليد الاخرى على عجل
 واستنصر الليث ان الخيس للوعل^(٤)
 ان العليل ليرمي الناس بالعال
 والحمد يقطع بين الجود والبخل
 في حمرة الخدما يغني عن الخجل
 غطى عليه رداء العي والخطل
 مرعى انيق وظل غير منتقل
 والروض يرجونوال العارض الخضل
 ان لا يكون علينا ابرك الدول

* وقال قدس الله روحه في الملك قوام الدين وقد ورد الخبر بشكاة *
 * عرضت له ثم نهض منها واستقل وذلك في شوال سنة ٣٩٨ *
 لا زعزتك الخطوب يا جبل وبالعدا حل لا بك العال
 قد يوعك الليث لا لذته على الليالي ويسلم الوعل

١ الرشاء الحبل والعادية البئر القديمة ومستحصد منتقل ٢ الجامعة الغل - ٣ اللهوات جمع لهاء وهي
 المهمة المشرفة على الحلق او ما بين منقطع اصل اللسان الى منقطع القلب من اعلى الفم ٤ الخيس الاجفة

لا طرق الداء من بصحنه
 حاشاك من عارض تراخ به
 النجم يخفي وانت متضح
 وانت لا مرهق ولا قلق
 وعك كما يطبع الحسام وفي
 ما ضره ذاك وهو منصات
 ما صرف الدهر عنك اسهمه
 باق تخطاك كل نائبة
 قد ضمن الله ان تدوم لنا
 فما يقول الاعداء لا بلغوا السؤل ولا ادركوا الذي املوا
 ما قدروا لا علت جدودهم
 لا خوف والجد مقبل ابدًا
 هل قدم الطود وهي راسخة
 فانتفضي ايها الرؤوس لها
 فقد اعدت لك الاخشة مم
 لا ترتعي معشياً منابته
 ترعى سوام العبيد هيبتته
 فقل لغاوي مشي الظلام به
 طمعت ان ترتقي بلا قدم
 يصح منا الرجاء والامل
 ذاك فتور النعيم والكسل
 والشمس تخبو وانت مشتعل
 والبدر مستوفز ومنتقل^(١)
 جوهره صاقل له عمل
 تسقط منه الرقاب والقلل
 فكل جرح يصيينا جلل
 الى العدا والنوازل العضل
 مسلماناً والزمان والدول
 ولا نجوا بعدها ولا ألوا^(٢)
 على الليالي وانت مقبل
 يخاف منها العثار والزلل
 واستوثقي للقياد يا ابل
 الشدة والعروض والعقل^(٣)
 بيض الظبي والعواسل الذبل
 فكيف يرضى وذوده همل
 اين الى اين قارك الخطل
 الى العلى راع امك الشكل

١ لا مرهق لا ملحق واستوفز في قعدته انتصب فيها غير مظلمين ٢ وألوا خلصوا
 ٣ الاخشة جمع خشاش العود يجعل في عظم انف البعير والعقل جمع عقال

حامت في نومة الغرور بها
 فاحذر مرامي الاقدار عن ملك
 اتزحم البحر في غظامطه
 هيهات ان يسبق الجياد وج
 بادرت نهب العلا فرجره
 رأى لصابا فشارها صبراً
 سطو اقام العدا على قدم
 قد سبق السيف نذل عاذله
 ايس من معشر بنوا شرفاً
 قشاعم طارت الجدود بهم
 مدوا علايي مجدهم وسمت
 المبشرات العلى منازلهم
 كانوا سماء لنا فلا عجب
 طال ازوم القنا أكفهم
 كان ايديهم نبتن لهم
 يستعذب القتل من اكفهم
 ما اهملوا السائمات حيث رعوا
 اذا استهبوا سيوفهم ابداً
 شر حلوم وغرك المهل
 ما امر الدهر فهو ممثله
 ام نتعاطى السيول ياوشل^(١)
 ويطلع الغاد قبلها وجل
 بوع طوال واذرع فتله
 ذق الجنى قد اظلك العسل^(٢)
 وقوم المائلين فاعندلوا
 لما تجار من الحسام والعذل
 صعباً وفيهم خلائق ذلل
 مذصعدوا في العلاء ما نزلوا^(٣)
 بهم رعان الفضائل الطول^(٤)
 والقمم العاليات والقلل
 ان قطروا بالنوال او هطلوا
 ينآد من طعنهم ويعتدل
 مع القنا حيث ينبت الاسل
 كانهم ينشرون من قتلوا
 ولا اضاعوا الامور حين ولوا
 فلم أعد الغمود والحلل

١ الغظامط اضطراب موج البحر والوشل ما يتخلب من صخرة قليلاً قليلاً ٢ اللصاب جمع
 لصب وهو الشعب الصغير او مضيق الوادي يقال اعذب من ماء اللصاب وشار اجنى ٣ الفشاعم
 جمع قشعم وهو المسن من الرجال والنسور والاسد ٤ العلايي جمع علماء وهو عصب عنق البعير
 والرعان جمع رعن وهو الجبل الطويل وانته

من كل ممطورة مخالبه على العدا غير انه رجل
 يعترف الناس في مطالبه ويلتقى عند باب السبل
 يرى حنانا عن رد سائله وهو اذا اعصوب الوغي بطل^(١)
 بعوده عند ضنه ييس وفي يديه من الندى بلل
 كم نعمة منك كاللطيمة مسراها نوم وعرفها مثل^(٢)
 البستينها بغيظ طالبا وغودرت في الاضالع الغلل
 اصبح كيد العدو يجذبها عني لا يدي الجواذب الشلل
 مالي اذا شئت ان ازاد حلى من غيركم كان حظي العطل
 ارى نهبا تساق حافلة لا ناقة لي بها ولا جمل^(٣)
 وشر ما يرجع الغري به ان عاد يرمي وفاته الوعل
 اين ندى كفك الكريم لها واين عادات طولك الاول
 بنا الاذى لا بكم اذا نزل الخطب طروقاً وصمم الاجل
 ودمتم للعلا وعيشكم غض وراووق عزكم خضل
 لا عجب ان نقيمك حذرا نحن جفون وانتم مقل

* وقال ايضاً قدس الله روحه وكتب بها الى حضرة الملك *
 * قوام الدين يمدحه ويهنئه بالنيروز سنة ٣٩٩ *

اين الغزال الماثل بعدك يا منازل
 قد بان حالي سر به فم اقام العاقل

١ اعصوب الشراشد ٢ اللطيمة وعاء المسك او سوقة ومثل مقيد ٣ النهاب جمع
 نهب وهو الغنيمة

من لقتيل الحب لو رد عليه القاتل
 يجرحه النبل ويهوى ان يعود النسابل
 شيع بالقطر الروا ذاك الشباب الراحل
 ما سرني من بعده الاعواض والبدايل
 ما ضر ذي الايام لو ان البياض الناصل
 كل حيب ابدأ ايامه قلائل
 ظل وكم يبقى على فودك ظل زائل
 لقد رأى بعارضيك ما احب العاذل
 واسترجعت منك اللحاظ الخرد العقائل
 وانممت عنك نصول الاعين القوائل
 فلا الدماليج يقعمن ولا الخلاخل
 فان وعدن فاعلمن ان الغريم الماظل
 ووعد ذي الشيبة بالوصل غرور باطل
 سقى ليالي الدار جون بركة سلاسل
 يخلفه على الربى النوار والخمائيل
 اطفال نور ارضعتها الفرق المطافل^(١)
 تكسى العوالي وتحلى بعده العواطل
 كأنما يطره ملك الملوك العادل
 هو الحيا وفي الحيا من جوده شمائل

١ الفرق جمع فرقة وهي هنا ما دون المائة من الابل شبه بها السحاب الماطر والمطافل جمع مطفل
 كعسن وهي ذات الطفل

غياث كل ازمة ان عض عام ما حمل
 وداعم الدنيا اذا مدت بها الزلازل
 ليث هموس الليل عداء النهار باسل^(١)
 ذو راحة يعترك البأس بها والنائل
 الفاعل الفعل الذي يعجز عنه القائل
 والحامل العبء رمى اقل منه الحامل
 والقائد الفيلق تنقاد له القبائل
 تنسد فيه الشمس قد تاهت بها القساطل
 قنابل تحفزها الى الردى قنابل^(٢)
 جمع كشجراً اللديدين له ارامل^(٣)
 يخشى عواليه وراء الخبر المقاتل
 كان معروض القنا ينقله الصواهل
 اراقم تحملها عقارب شوائل
 كما ثوب الدبر قد عاد اليها العاسل^(٤)
 فقل لغاوي مده في الغي رأي قاتل
 اني ارتقيت خطة أمك فيها هابل
 ساورت اطواداً تردى دونها الاجادل
 ردك عن صعودها بالخزي جد نازل

١ المهوس السيار بالليل ٢ القنابل جمع قنبلة وهي الطائفة من الناس والمخبل وتحفزها
 تسوقها ٣ ارض شجراً كثيرون والمديدان جانبا الوادي والارامل جمع ارمولة وهي اصل شجر
 العرجح ٤ الدبر جماعة النحل والزنابير والعاسل الذي يأخذ العسل من بيت النحل

فات يدك قابها والقلل الاطاول
 وهل تنال ما علا عن لحظك الانابل^(١)
 يالك من حاف مشى حيث يزل الناعل
 ان قوام الدين عن ثغر العلا مناصل
 يمنع الطود فلا راق ولا مظاول
 اما رأى ابن واصل ثقمصه الجبائل
 القاه في تيار جم ما له سواحل
 فطار ترقيه الظبا والاسل الذوابل
 افلتها منخرق الجلد له ولاول
 عار على عائقه من دمه حمائل
 ينزل منه منزل الردف الطويل الذابل
 يلفظه لفظ السحا الاطام والمعائل^(٢)
 تقطعت بينهما بالقصب الوسائل^(٣)
 دلاه فيها مثل ما دلى السنان العامل
 يمضي العوالي حيث ثنوى تحتها الاسافل^(٤)
 وما على الاكعب ان تنحطم العوامل
 حاول رد غربها يابعد ما يحاول
 كدافع في صدر سيل الطود وهو سائل

١ الانال جمع نائل والنائل ما ناله الانسان ٢ السحا ما انشر من الشيء والاطام الحصون
 والمعائل مثلها ٣ القصب المراد فيه الرماح وفي نسخة القصب ٤ يمضي ينفذ

حتى امتطى راحلة تنكرها الرواحل
 لا ترد الماء ولا تطوي بها المنازل
 لربها نباهة في الناس وهو خامل
 في العين عال وهو في القلب مذال سافل^(١)
 وفارس لا ينزل الدهر ولا ينازل
 فاحبط رصيد فتنة تخشى بها الغوائل
 هناك صب كدية لاط وذئب عسل^(٢)
 فاليوم بكر وغدا صعب القياد بازل
 والله فيه ضامن لما اردت كافل
 ان كان ذا العام له فللمنايا قال
 ومن دواء الداء ان ما ظل كي عاجل
 في كل يوم من ايديك قطين نازل
 ابعده عنه وهو عني في البلاد سائل
 كالغيث ضوء بارق منه وري وابل
 او اخر من منن يضيها الا وائل
 فنعم لي من ولد ونعمت الحوامل
 قدم على الدهر تخطى ربعك اننازل
 مالك عن دار العلى اخرى الليالي ناقل
 وابلع من النيروز ما يبلغ منك الآمل

١ مذال مهان ٢ الكدية شدة الدهر وصلابة الارض ولاط لصق وذئب عاسل مضطرب
 في عدو

تمضي الليالي بك والمقدار عنك غافل
 كأنصل يمضي صاقل عنه ويأتي صاقل
 وهو كما ساء العدا ماضي الغرار قاصل^(١)
 آل بويه انتم الاعناق والكواهل
 فيكم ينابيع الندى والدلح الهوامل^(٢)
 هو اجر الايام في ظلالكم اصائل
 والناس انتم وسواكم بقر وجمال
 ما في الرجاء بعدكم ولا البقاء طائل

- ✽ وقال ايضاً وكتب بها الى حضرة الملك قوام الدين يشكره على
 ✽ ورود الكتب من حضرته الشريفة يتضمن الامر باعداد الخلع الجليلة
 ✽ والحملان له ابدًا من غير مسئلة على العادة الجارية في نظير هذه الحال
 ✽ وبومي الى الاستعفاء من ذلك لاعذار يحتمل الموضوع ذكرها وذلك في
 ✽ جمادى الاولى سنة ٤٠٢ ✽

اهلا بين على التنويل والنجل وقربتهم ايدي الخيل والابل
 القاتلات بلا عقل ولا قود والماطلات بلا عذر ولا علل^(٣)
 كان اللقاء اسأت بذي سلم الى القلوب واحسانا الى المقل
 كأنما عاذلات الصب بعدهم يفتان عقلاً لشراد من النزل^(٤)
 يرمن في السارح المرغي مجبسه وهمه اليوم ان يغدو مع الحمل
 رمين منه وحادي الشوق يحفزه بقاطع ربق الاقياد والعقل^(٥)

١ فاصل قاطع ٢ الدلح جمع دلح وهي السحابة الكثيرة الماء ٣ بلا عقل بلا دبة
 ٤ التزل القوم التازلون ٥ يحفزه يدفعه والربق جمع ربق وهو حبل فيه عدة عرى

يطابن برئي بأمر زاد في سقمي
 حاولن شغل فؤادي من علاقته
 ان الربائب من غزلان اسنمة
 من كل ريم هوى الحاظ مقلته
 عليه جيده لا ما يقلده
 غاد تلفت والمشتاق يتبعه
 اما كفاهم لجاج الدمع بعدهم
 يا قاتل الله ريعان الشباب وما
 ورفضة من سواد الليل مَطْمَعَة
 قالوا الجفان لود البيض مَطْمَعَة
 اني اقول لملاق ركائبه
 ليس المقام بثان عنك وارده
 أما ترى الرزق في الاوطان يطرقني
 في كل يوم قوام الدين ينضحني
 يروي ولم يتوقع صوب عارضه
 ظفرت بالنفل المطلوب في وطني
 من كل بيضاء لم تخظر على خلدي
 ذرت الي ذرور الشمس طالعة

ان الاساة لأعوان مع العلل
 بالعقل والقلب عند البيض في شغل
 اعلقن ذا الشيب اعلا قامن الغزل^(١)
 يسين للعدر انصاراً على العذل
 وكله ما بعينه من الكحل
 صفح الطليق الى المقصور بالظول
 حتى استعانوا على عيني بالظلل
 خلى علي من الاشجان والغلل
 كان المشيب اليه اراءد الاجل^(٢)
 قدضل طالب وذا البيض بالحيل^(٣)
 مهل عليك فليس الرزق بالعجل
 من الحظوظ ولا الارزاق بالرحل
 ولم اقلق اصيبي ولا ابلي
 بما طر غير منزور ولا وشل^(٤)
 ولم يقدم بشير الطارق العمل
 وانما يرجع الغازون بالنفل^(٥)
 من الايادي ولم تبلغ الي املي
 شروقها ابداً باق بلا اصل^(٦)

١ الاسنمة اسماء مواضع معلومة ٢ الرفض من الماء واللبن الشيء القليل يبقى في القربة
 والمراد بالرفضة هنا بقية الشباب ٣ الجفان جمع جفنة وهي القصة ٤ الوشل ما يتخلب من
 صخرة قليلاً قليلاً ٥ النفل الغنيمة ٦ ذرت طلعت

في كل يوم جديد من صنائعه
 يردني بقنيص ما نصبت له
 وسمت عقلي وارغمت المعاطس في
 رفعت ناري على علياء مشرفة
 فهل تركت لذي الاوطار من وطر
 لم يبق طولك في جيدي مكان حلي
 اغنت ملابس فخر انت مسجها
 انتم لنا نفس من كل كاربه
 تنبو اذا لم تكن عنكم ضرائبنا
 الناس ما غبتم سلك بلا درر
 مثل النهار بلا شمس تضيء به
 من معشر وردوا العلياء جمعها
 لقوا الخطوب بلا خوف ولا ضعف
 طاروا بالباب ذو بان مسومة
 في جحفل كشحاء البحر مد به
 مجره كمجر السيل ذو لثق
 يرمي به ملك الاملاك يعتمه
 امانه الناس عنكم صوب بارقة
 في اربق وسيوف الموت ماضية
 الي لا ناقتي فيها ولا جملي
 على المطامع اشراكا من الامل
 من العدا واقمت الصفو من مبلي
 من المعالي واخضعت النوائب لي
 يسعى له ولذي الآمال من امل
 وانما يستعار الحلي للعطل
 عن رائع الحلي او عن رائق الحلال
 وانجم في ظلام الحادث الجلال
 والسيف اقطع شيء في يد البطل
 ولا نظام واجفان بلا مقل
 او الظلام بلا بدر ولا شعل
 وسابقوا عجل الجارين بالمل
 والرائعات بلا ميل ولا عزل
 رعين بين مجال البيض والاسل
 مزجج يضرب العرنيين بالجفل^(١)
 من انبعاق الدم الجاري وذو خضل
 قطع الدليل بما يعمي من السبل
 يشكو الى اليوم ناحيا من البلال
 يطعن امرك في الاعناق والقلل^(٢)

١ الشحاء الواسع والزجبرة زئير الاسد والجفل الهزيمة والهرب ٢ اربق بضد الباء قرية براهمز

قصرت رمحك طولاً في صدورهم
 طاشت رؤوسهم حتى جعلت لهم
 راموا بذلهم ايها عزكم
 فاين رخم الرقاب الغلب رافعة
 هيهات ردت الى الاعناق كأنعة
 كدأبها يوم يم والقنا شرع
 اسلن بالدم وادي كل غامضة
 حتى رجعن ولم يترك فاعرة
 جرى الثقاف على عود مقلقلة
 قضى لك الله ان يجري بلا امد
 توقلا في بناء غير منتقض
 معطى عناناً من النعمى فقدت به
 وكاه اجزت عاماً او بلغت مدى

ورمح غيرك لم يقصر ولم يطل
 مناصبا من انايب القنا الذبل
 كبرد القين نحاتا من الجبل^(١)
 دون العلى وقراع الاذرع القتل
 ايد قصرن عن الاطواد والقلل^(٢)
 والضرب يبعدين العنق والكفل
 من العيون كماء المزن لم يسيل
 من العدو الى قول ولا عمل^(٣)
 ذودين من اود باد ومن خطل^(٤)
 وان يدوم مع الدنيا بلا اجل
 من الممالي وظل غير منتقل^(٥)
 تغاير الدهر بالايام والدول
 رد الزمان على ايامك الاول

* وقال يمدح الملك قوام الدين على رسمه في خدمته في النيروز الفارسي *
 * الواقع في شعبان سنة ٤٠٢ *

ذكرت على بعدها من منالي
 ومبنى قباب بني عامر
 منازل بين قبا والمطال
 على الغور اطنابهن العوالي

١ القين الحداد ٢ كأنعة مشنجة ٣ فاعرة من فغرفاه فتحه ٤ الاود الاعوجاج
 والخطل الخطأ ٥ توقلا تصعدا

عقائل علمهن العفاف وصل المطال ومطل الوصال
 مراع يشكو بهن الجراح اسود الشرى من ظباء الرمال
 مضاحكهن عقود العقود واجيادهن لآلى اللآلى
 ابعدا الاسى عاد عيد الغرام وقرف من الشوق بعد اندمال
 هوے بين مقتص اثر الغزال ولآى ومقتص جيد الغزال^(١)
 وما طلب البذل من باخل بميسوره غير داء عضال
 وما زال يلوي ديون الهوى ويؤيسنا من قليل النوال
 الى ان قنعنا بزور المزار بعد النوى وخيال الخيال
 اليك فقد قلصت شرقي بعيد البياض قلوب الضلال^(٢)
 وبدلت مما يروق الحسان من منظر ما يروع العوالي
 سواد يعجل زور البياض علوق الضرام براس الذبال
 ومر على الراس مر الغمام قليل المقام سريع الزبال
 فليس الصبا اليوم من اربتي ولا ذلك البال يا عز بالي
 حلفت بهن دوامي الفجاج الى الخوف يطلبنه من الال^(٣)
 خصاصاً تساوك بالمجرمين بعقل الوجا وقيود الكلال
 يماظن بالوخذ عند الجذاب كان الزمام مكان العقال
 اطرن من الالين حتى برين اطر القسي وبري النبال^(٤)
 لقد ربنا من غياث الانام مقيم الصفا ودليل الضلال^(٥)

١ منتص مرتفع ٢ قلص وشب وانقبض وشرقي يقال شراء بنفسه عن القوم تقدم
 بين ايديهم فقاتل عنهم ٣ الال جمع آل وهو الامان والال كذلك جمع آلة للحربة العربية
 النصل كاللال ٤ الاطر الحقي والالين الاعياء ٥ رب جمع وزاد والصفا الميبل

حمول نهوض باعبائها اذا البزل جرجرن تحمت الرحال^(١)
 فتى في الندى اخرق الراحنين صناعها في بناء المعالي^(٢)
 اذا ما عقلت به في الخطوب زحمت بكلكل عود جلال^(٣)
 عرفنا بك اليوم عليا اييك والفحل تعرفه بالسبخال^(٤)
 هو الغيث اقلع مستخلفا علينا وقية ماء زلال
 لئن كنت تاليه في ذا الجلال فانك قدومه في الكمال
 ولولا الحياء لجاورته ورب اخير امام الاوالي
 مقيم بحجي على فارس رفاق البرود رفاق النعال
 ابوان يخلوا بنار القرى ولو وقدوا نارهم بالعوالي
 يدل الضيوف على دارهم سنا المجد او طيف عرف الخلال^(٥)
 بنار المتقاري ونقع الغبار تشابه ايامهم واليالي
 لقد نطح الجد اعداءهم برأس جموح وروق طوال^(٦)
 لهم صفحات كبيض الصفيح حلاهن عن جوهر المجد حال
 وايد سباح كرام معاً بمجد مصون ومال مزال^(٧)
 اذا افتخروا وضعوهوا الفاخرين خطم القروم رقاب الافال^(٨)
 وجاؤا باصل من الديلمين ارسى على من اصول الجبال^(٩)
 اقول لساع على اثرهم يطالب شأوا بعيد المنال

١ البزل جمع بازل وهو الجمل الذي طلع نابه وجرجرن من الحجر جرة وهي صوت يردد به البعير
 في خبجته ٢ الاخرق المتوسع بالسخاء ٣ زحمت دفعت والكلكل الصدر والعود المسن من
 الابل والجلال العظيم ٤ السبخال جمع سبخة واد الشاة ٥ الطيف الامام والخلال جمع خلة وهي
 الخصلة ٦ الروق جمع روق وهو القرن ٧ السباح قال في القاموس الاسبح الحسن المعتدل
 والمنال من اذال ماله ابتذله بالانفاق ٨ القروم جمع قرم وهو السيد والافال جمع افيل وهو
 ابن الخاض فما فوقه والفصيل ٩ الديلم جبل معروف

حذار فان على الجهلتين هموس الدجى مرصداً للرعاع^(١)
 لها هامة كرحى الطاحنات تدور على لبدة كالثقال^(٢)
 ينوء تحامل ذبي ريشة ويقعد اقعاء غرثان صال^(٣)
 وما زال ساعده واللبان على جزر من لحوم الرجال^(٤)
 كسوب اذا ما اكتفى بالقنيص لم يدخر مطعماً للعيال
 ألم ينهكم رش شؤبوبة بوابل ذي برد وانسجال^(٥)
 ويحكمكم عن ورود الحمام تخمط قرم قديم الصيال^(٦)
 وقود الجياد على انها تصاهل تحت القني الطوال^(٧)
 توقع يوم الوغى بالنجم وتنعل بين القنا بالقلال^(٨)
 سبقن العجاجة يحملنها اراقم لامظة للنزال^(٩)
 عليهن كل ابن ام الطعان ربي القنا اوريبب النصال
 اذا ريع شهر للمحفظات وجر ذبول الحديد المذال^(١٠)
 نضحن من الشد نضح المزاد ثم انطلقن انطلاق العزالي^(١١)
 يخزن اذا بلهن الجميم عقبان يوم ندى او ظلال^(١٢)
 ترى كل مشترف للعوار ضليع الاضالع سامي القذال^(١٣)

١ قوله الجهلتين لعله الجهلتين قال في اساس البلاغة نزلوا بجلهتي الوادي وها جهتهاه والمهوس
 الاسد الكسار لفر يسته والسيار بالليل والرعاع جمع رعلة وهي القطعة من الخيل او البقر والارعل يطلق
 على الاحق ٢ اللبدة ما تلبد من شعر او صوف والثقال الحجر الاسفل من الرحي وما وقبت بها
 الرحي من الارض ٣ الريشة الابطاء والاقعاء جلوس الرجل متسانداً الى ما وراءه والغرثان
 الجيعان وصال عطشان ٤ اللبان بالفتح الصدر ٥ الشؤبوبة الدفعة من المطر ٦ تخمط
 تعصب وفار غضباً والقوم السيد والصيل من صال بمعنى مطا ٧ القني جمع قناة ٨ القنال
 الرؤوس ٩ العجاجة الابل الكبيرة العظيمة ١٠ المذال الطويل ١١ العزالي جمع عزلاء وهي مصب
 الماء ١٢ الجميم معظم الماء والظلال جمع ظل ما وارى الشمس من السحاب ١٣ الضليع يقال فرس ضليع
 اي تام الخلق غليظ الالواح كثير العصب

يفوت مقلده والعدار مرعى يد الشيطمي الطوال^(١)
 كأن الطريد الى ظلة يمد بعلو لفات الجبال^(٢)
 ينال المدى قبل رشح العذار وما سوط فارسه غير هال^(٣)
 اذا حركته عروق السياق بين الحضار وبين الثقال^(٤)
 مضى يثب الدو وثب التمام وينضو المقاديم نضو التوالي^(٥)
 مددتم بباعي بعد القصور والحقتم عطلي بالحوالي
 واطلعتوني فوق الرجاء بعيداً وفوق منال الليالي
 واطلقتم الحد من مضربي وحادثتم قائمي بالصقال
 واحذيتم قديمي حذوة من المجد غير جذيم القبال^(٦)
 رمى الله دولتكم بالثبات اذا مارعى غيرها بالزوال
 واسحبكم صافنات العلاء جر الشمس طراق الجلال^(٧)
 جريتم على الدهر جري الثقاف راب اللثى وقيام الممال^(٨)
 زمان علأ كزمان الشباب غض الجنى او زمان الوصال
 لياليه صبح من المغبطات وايامه من سكون ليالي

* وقال يمدح اياه ويهينه بعيد الاضحى سنة ٣٧٨ ولم ينشده اياها *
 ردي يا جيادي وأذني برحيل سترعين ارض الحي بعد قليل
 الا ان في قلبي الى المجد طربة وعند العنا يوماً شفاء غليلي

١ الشيطمي الطويل الجسم الفتي من الابل والخيل والناس ٢ اللغات جمع لفت وهو الفنة
 ٣ الرشح العرق وهال زجر الخيل ٤ الحضار جودة السير والثقال البطء ٥ الدو
 الفلاة وينضو يسبق والمقاديم جمع مقدم كحسمن وهو ما استقبلت من الوجه والتوالي الاعجاز من الخيل
 ٦ جذيم مقطوع والقبال ككتاب زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها ٧ الجلال جمع جل
 ٨ الثقاف ما تسوى به الرماح والرأب الاصلاح واللثى من لثيت الشجرة خرج منها اللثى

اذا ما اتخذت الليل درعا حصينة
 عليّ دماء البدن ان لم اثر بها
 فاخذ حقي او يشور غبارها
 وما حاجتي الا المعالي وقلمها
 واني لتراك البلاد اذا نبت
 واني معيرٌ ساعدي من اراده
 الى المجد دون الربع رمت عزائي
 اسوم الهوى نفسا عزو فاعن الهوى
 وامنع ودي الناس الا اقله
 واعدو من عقلي خبيثاً اصونه
 واحطه سري في الضلوع مخافة
 ندبني علي شرب الهموم مهند
 واني ابي ان اذل وفي يدي
 وكل دم عندي اذا ما حملته
 وان طريقي بالمناسم فاضحي
 وكم من حبيب قد سقاني فراقه
 وقد نمم الوسي بيني وبينه
 وان طراد النفس عما ترومه
 فاهون بخطب الزمان جليل
 رعيلا يشق الارض بمدرعيل^(١)
 من القاع عن ارض بشر مقيل
 يضيع رجائي والطعان رسولي
 عليّ وما ذو نجدة بذليل
 بايض طافي الشفرتين صقيل
 وبالغز دون الغيد بان نحولي^(٢)
 وقلباً لضيم الحب غير قبول^(٣)
 لاء من من طاغ عليّ صوّل
 وافدي كثيري منهم بقليل^(٤)
 ألم يأن يوماً ان اذيع دخيلي
 اذا شاء اصغى الهم دون مقيلي^(٥)
 عناني ولم يقطع عليّ سبيلي
 وان اثقل الاقوام غير ثقيل
 اذا لم تسرفيه الصبا بذبول^(٦)
 وغالطت عنه القلب غير ملول
 ووالى بمغبر الرباب هطول^(٧)
 اشد عناءً من طراد قتيل

١ اثرائب والرعييل جماعة الخيل المتقدمة ٢ رمت بليت ٣ عزوفاً من عزفت نفسي
 انصرفت عنه ٤ اعدو احضر ٥ اصغى امال ٦ المناسم جمع منسمة العلامة
 ٧ نمم زخرف ونقش والريح التراب خطئه وترك عليه اثرًا كالكتابة والوسي مطر الريح الاول
 والرباب السحاب الابيض

يرجي عداقي كل يوم ويتقى
 يقر بعيني ان اروح محسداً
 وما صافحت يوماً يدي يد غادر
 واول لؤم المرء لؤم اصوله
 عذولي من اوطى قرا العجز مركبا
 نسيم من الدنيا يطيب ناشق
 نفية الي الي فيئة الظل للفتى
 تداعت لي الايام حتى رميني
 ولا بد لي ان اغسل العار بعده
 يظن الفتى ان التطاول دائم
 اارجو ذباب السيف ثم اخافه
 وبالضرب ما نال ابن موسى مراده
 فتى سوم الاراء مبرمة القوس
 تعلم من آباءه وثباتهم
 وما خزه لو كان كل قبيلة
 وقد علم الاعداء ان لا يردهم
 اذا طرق الخطب البهيم عياله
 عزيمة لاو مستبد برأيه
 جرور على صر الخدائع ذيله

شذاتي وبعضني في الجدال لقملي^(١)
 فما حسد الجساد غير نبيل^(٢)
 ولا ضاق خلقي عن مقام نزيل
 واول غدر المرء غدر خليل
 ولكن ظهر العزم غير ذلول^(٣)
 واي اوام بعده وغيل
 بنعمي وما انعامها بجزيل
 بما كنت اخشى من لقاء بنميل
 ويارب عار دام غير غسيل
 وكل صعود معقب بنزول
 وارضى بسخط المجد قول عذول
 وحل ذرى العلياء اي حلول
 ولا رأي الا الرأي غير سجيل^(٤)
 على المجد من عليا قنا ونصول
 تظالبه يوم الوغى بدخول
 بغير زفير خانق وعويل
 وقد مال عنق الرأي كل مميل
 وعقل امرء لم يستعن بعقول
 واعظم ما يعطي بغير سوؤل

ويارب طاغ من اعاديه طامح
 اطل عنان الامن حتى اظلمه
 وكم رحم اظت به وهو مغضب
 اذا بعد الاعداء عن سطواته
 كافي بها بزلاء قد صبحتهم
 مذكرة لا تصدم القوم صدمة
 نذار لكم من كيد ان قلبه
 ورجراجه تلتف ايدي جياها
 وجرده تمطى في الاعنة شرب
 ضوامر من طول الوجيف كأنها
 تدافعن في شعواء لا الطود عندها
 رعين بها شول الرماح كأنها
 وكم خاض تأمور الظلام بفتية
 تنوش اناييب الرماح وراءهم
 سيوف اباء في اكف اية
 تقاصر بالاراء قبل جيوشه
 اذال الليالي منه اي مذيل
 باغبر طام من قنا وخيول
 فعاد الى الاحسان غير مطول^(١)
 فلا يأمنوا من بالغ ووصول
 سميط الذنابي غير ذات حجول^(٢)
 فتقلع الا عن دم وفتيل
 ضموم على الاسرار غير مذيل
 واي ضجاج من وغي وصهيل^(٣)
 كأن حواميها رقاب وعول^(٤)
 ذوائب نبت طامنت لذبول^(٥)
 بعال ولا جلد الربى بحمول^(٦)
 غداة الوغي في بارض وجليل^(٧)
 يرون وعور الليل مثل سهول^(٨)
 كسد تماشيها جوانب غيل^(٩)
 وكل طويل في يمين طويل
 وبيض الظبا بيض بغير فلول

١ اظت به الرحم رقت وحننت ٢ سميط بمعنى مسموط والذنابي بالضم الذنب

٣ رجراجه يقال كتيبة رجراجه تخض في سيرها ولا تكاد تسير لكثيرها قال الاعشى
وراجرة تعشي النواظر فحمة وكوم على اكنافهن الرحائل

٤ الشرب الضمر والحواشي ميامن المحافر ومباسره ٥ الوجيف ضرب من سير الخيل والابل

وطامنت سكنت وانحننت ٦ الشعواء الغارة والجلد الارض الصلبة المستوية اتين ٧ الشول

الموضع والبارض اول ما تخرج الارض من التبت والجليل العظيم و يطلق على التمام وهو نبت

٨ التأمور القلب ٩ الغيل موضع الاسد

فان غنم الجيش المغير وراءه
 لك الله هذا العيد يحدو طليعة
 ولو لم يكن في عيدنا غير انه
 وما زاحم الايام الا تطعما
 ومد سماء من علائك ملؤها
 فنل ما انال الدهر سعداً وغبطة
 بقيت الليالي ماسلبن وهل فتى
 بقيت وافنيت الاعاديء فانه
 وهوى تقديم العدو بغصة
 ولي في عدوي ان مشى الموت نحوه
 على انه ما اخطأ تني منية
 ولي غرض ان لا تزال قصيدة
 كلام كنظم الدر غير مناهب
 ولست بداع بعد هذه فوقها

فما غنمه في الحرب غير غلول
 كغائب عز مؤذن بققول
 دليل على السراء اي دليل
 اليك بيوم في العيون جميل
 نجوم من الاقبال غير افول
 قرب زمان حل غير منيل
 يطالب امرأ ان مضى بكفيل
 شفاء جوى بين الضلوع دخيل
 ولوج الردى في اسرتي وقبيلي
 عزاء اذا اودى الردى بخليل
 اذا هي غالت من اود بقول
 تجميع يوماً عن مناي وسولي^(١)
 وقول كصدر العضب غير مقول
 ولا مثلاً من موجز ومطيل^(٢)

* وقال يمدحه ايضاً ويهنته بعيد الفطر وانشده اياها في يومه ويذكر *
 * فيها السيرة التي عملها جامعة لذكر مناقب ابيه وايامه سنة ٣٧٩ *

ما ابيض من لون العوارض افضل
 وهوى الفتى ذاك البياض الاول
 مثلان ذا حرب الملام وذاله
 سبب يعاون من يلوم ويعذل

١ تجميع من جميع الرجل كلامه اذا اخفاه وفي نسخة تجميع
 ٢ قوله بداع وفي نسخة بداع وغيرها براع

ارنو الى يقق المشيب فلا ارى
 والممة البيضاء اهون حادث
 ولقد حملت شبابها ومشيبها
 اني غررت من الهوى فشر بته
 وعلمت ان وزاي اطول سكرة
 عجبا لمن يلقي الهوى بفواده
 ان لا يعرض للذوابل قلبه
 الآن جللني الوقار رداءه
 ونزعت وجداً كان يشخ كما
 انا من علمت وليس يطفى سطوتي
 يغضى العدو اذا طلعت وقلبه
 ويزيغني عما اجن مخاتلاً
 اجلو عليه ناجذي ولو اجنلي
 فعلا مازجر بالوعيد واجترى
 مالي قنعت كان ليس مهندي
 فلا خذرت من الزمان غلبة
 ولا دخان على النساء خدورها
 متضايق يدعو القريب ضجاجة

الا قواضب للرقاب تسال^(١)
 في الدهر لو ان الردى لا يعجل
 فاذا المشيب على الذوابل انقل
 لم ادر ان عقيب شرني حنظل
 مما اعل من الغرام وانهل
 عجلان وهو من التجلد اعزل
 ان الطعان من البلابل اسهل^(٢)
 وانجاب عن عيني ذاك الغيطل^(٣)
 اغرى الملام به ولج العذل
 غلواء من يطغى الي ويجبل
 يغلى عليه من الضغائن مرجل^(٤)
 والاورق العادي لا يتزلزل^(٥)
 ما بين اضلاعي لسات يقلقل
 والام اطلب بالدخول وامطل
 بيدي ولا جدي النبي المرسل
 حقي وامنع ما اشاء وابذل^(٦)
 واليوم ليل بالعجاجة اليل
 ابداً ويمع بالبعيد القسطل

١ اليقق شدة البياض ٢ البلابل جمع بلبل وهو شدة الهوم والوساوس ٣ الغيطل
 من الضحى حيث تكون الشمس من مشرقها كهيئتها من مغربها ٤ المرجل كمنبر هو القدر من
 الحجارة او النحاس ٥ الاورق من الابل ما في لونه بياض الى سواد ٦ الغلبة القهر

وعليّ ان يطىء العراق واهلها
 يوم تزلّ به القلوب من الردى
 وعجاجة تلقى السماء بثلها
 لو شام موسى كفه في ليلها
 طلب العلى والجد فيه من العلى
 فاعزم فليس عليك الا عزمة
 او حمل اللوم القضاء فانه
 ويجير من عوراء همك ساج
 لا تحدثن طمعاً وجدك مدبر
 واعقل رجاءك بالحسين فانه
 جذلان تقطر نعمة ايامه
 ماضي المقال يكاد من تطيقه
 غير المعاجل بالعقاب اذا هفا
 ضرغام هيجاء كناه بأنه
 نستعطف الامر المولى باسمه
 ولرب يوم قد ملأت فروجه
 وفوارساً يتزاحمون على الردى
 من كل اروع ماجد في كفه

يوم اغر من الدماء محجل
 جزعا واحرى ان تزلّ الارجل
 عظماً كما مد الغمام المثقل
 خفي البياض على الذي يتأمل
 والى المرام نأى وطال تغلغل
 والعجز عنوان لمن يتوكل
 عود لا ثقّال الملام مذلل
 او صارم او ذابل او مقول
 واطلب مدى الدنيا وجدك مقبل
 حرم يذم من الزمان ومعقل^(١)
 للطالين فراغب ومؤمل
 يوم الجدال يئن منه المفصل
 جرم ويسبق بالعطاء ويعجل
 عند القواضب والقنا بي مشبل
 فيعود او ندعوا العلاء فيقبل
 خيلاً تدرع بالغبار وترقل
 نهلاً وقد عز البرود السلسل
 قلق هتوف بالمنون ومعول^(٢)

١ يذم من اذم بمعنى اجار ٢ المعول من اعول اذا رفع صوته بالبكاء والصياح

ضربا كاشداق الهجان رواغيا
 وعيون طعن كالعيون يدها
 من كل شوهاء الضلوع مثيرها
 شهاقة تدق النجيع وتنطوي
 ينزو لها علق تمطق خلفه
 ولديك ان طمع العدو صوارم
 كالنار ما يسألن غير ضريبة
 يستبهم الامر الفظيع فلا ترى
 ما بين من يخشى المنية والذي
 لا تنظر الباغي لقربي وأرمه
 هذا الامين ادال منه شقيقه
 والعفو مكرمة فان اغرر بها
 ولقد حضرت وانت غائب نكبة
 لا يغررنك انهم بسهامهم
 هيهات لم يرم العدو بسهمه
 وانا المضارب عن علاك بمقول
 يدمى الجوارح وهو ساكن غمده
 هيهات يلحق بالصميم مدرع
 ووغى كما اضطرم الالباء المشعل^(١)
 ماء مذانبه العروق الذبل^(٢)
 متعوذ والناظر المتامل
 فيها المسائل او تفضل الانمل
 او عاند يلقي النواظر شلشل^(٣)
 تدمي عرائين العدا وتذلل
 والسيف اعلى من يجود ويسئل
 الا القواضب مطالعا يتقبل
 يصلى بها في العمر الا منزل
 بالذل واقطع ما عليه يعول
 ومضى عقيرا بابنه المتوكل^(٤)
 متغافل قال الرجال مغفل
 فخلاك ما قال العدا وثقولوا
 اشووا وما بلغوا مدى ما املوا^(٥)
 وان انزوى الا ليدي المقتل
 ماضي الغرار ولا الجراز المصقل^(٦)
 ولقما يمضى بنعمد منصل
 ابدأ ويزري بالبحار الجدول

١ الالباء القصب ٢ المذانب جمع مذنب وهو الجدول ٣ التهطق التذوق والتصويت
 باللسان والعاند يقال عرق عاند لا يرقأ والشلشل المنتاج القطر ٤ ادال يقال ادال الله بني
 فلان من عدوم جعل الكفة لم عليه ٥ اشووا من رمى الصيد فاشواه اذا اصاب شواه لا مقتلة
 ٦ الجراز السيف القاطع

ما صارم كدر الذباب كصارم
 وساؤنا الظلماء يكتم شخصها
 ليس التفرد بالعلاء طماعة
 نظم ونثر قد طحمت اليهما
 وحديث فضلي ضارب بعروقه
 لولاك ما سمحت بقول همتي
 هذا وفي بعض الذي امتلأت به
 لما نظرت الى علاك غريبة
 احزنتها متوغلاً غاياتها
 في سيرة غراء تستضوى بها الدنيا ويلبسها الزمان الاطول
 ملئت بفضلك فالولي مكثر
 يفترن فيها القائلون كأنما
 هنأت جدك بالتحلق في العلا
 وطرحت تهمة بايام ارى
 وارى لحاظ الحاسدين حريبة
 ما للزمان يعقني بعصاة
 يذوي على قدم الليالي عهدا
 ود الحليم شفاء دائك كله
 خلع الجلاء على ظبساء الصيقل
 انى اضاء العارض المتهلل
 ان العلى درج لمن يتوقل^(١)
 صعداً ويعنو الاخير الاول
 في الارض ينقله المطي البزل
 قدرى اجل من القريض وافضل
 عنى البلاد لقائل متعلل
 ومضيق راعي المناقب مهمل
 والمجد ملء يد الذي يتوغل
 ما شاع عنها والعدو مقال
 طلعت كما طلع الكتاب المنزل
 ولأنت نعم المقبل المتقبل
 فيها سواء من يقل وينبل
 والغيظ بين ضلوعهم يتغلغل
 تجفوا علي مع الزمان وثقل
 مثل الاديم على التقادم ينغل^(٢)
 وصدقة السفهاء دائ معضل

* وقال يمدحه ايضاً ويهنئه بعيد الاضحى من هذه السنة *
 * ويعرض له بنكبة بعض اعدائه وانشده اياها من لفظه *

الى الله اني للعظيم حمول
 ومن طعمه من سيفه كيف يتقي
 يقولون خال في البلاد وانما
 وليس طباع الناس وفقاً وربما
 ولولا نفوس في الأقل عزيزة
 فما تطلب الايام من متغرب
 ربح مقتل الدنيا بسهم قناعة
 الا انما الدنيا اذا ما نظرتها
 وما يثقل الميت الصعيد وانما
 وتختلف الايام حتى ترى العلا
 اقول لغر بالمنايا ودونه
 ستمطى يد العاني اذا ما دنا لها
 فلا تعتمصم بالبعد عنها فانها
 ارى شيبة في العارضين فيلتوي
 ومن عجب غضي عن الشيب جازعا
 ولي نفس يطغى اذا ما رددته
 وما تسع الاضلاع زيعان زفرة
 كثير بنفسي والعديل قليل^(١)
 ومن يطلب العليا كيف يقيل
 خليلي من لا يطيبه خليل^(٢)
 تفاضل فيهم انفس وعقول
 اغطى جميع العالمين حمول
 له كل يوم رحلة ونزول
 فعزلات غالى الرمية غول
 بقلبك ام للبنين ثكول
 على الحي عبء للزمان ثقيل
 عناء ويغدو ما يروق يهول
 هن خيول جمه وحبول
 بغير ونغي قرن الد صول
 مسرة نقي في العظام دمول^(٣)
 بقلبي حداها جوى وغليل
 وكري اذا لاقى الرعيل رعيل^(٤)
 فيعرفني عرق المدى ويغول
 يكاد لها قلب الجليد يزول

١ قوله العديل وفي نسخة العدو ٢ خال بمعنى انخذلك خليلاً ويطيبه يستعمله ٣ النقي
 الخ يقال انتقيت العظم اخرجت نقيه والدمول من دمل الجرح فاندمل ٤ الرعيل القطعة من الخيل

وما ذاك من وجد خلا ان همة
 بكيت وكان الدمع شيب مبيض
 وشوكة ضغن ما انتفتت شباتها
 واني ان اعط المدي متنفساً
 وما انا الا الليث او تعلمونه
 وقد عصبت مني الليالي بساعد
 اذا سطرت نهر وراء بيوتها
 وزور المآقي من جديل وشدقم
 شققنا بها قلب الظلام وفوقها
 وهبت لاصحابي شمال اطيفة
 ترانا اذا انفاسنا مزجت بها
 ولم ار نشوى للشمال عشية
 وبرق يعاطينا الجوى غير انه
 وليل مريض النجم من صمحة الدجي
 واخضر مستور التراب بروضة
 وعدنا بها والليل ينفض طله
 اذا استوحشت آذانها من تنوفة

عنائي بها في الواجدين طويل
 عذاري لا جاري الغروب هطول
 ذهابا بنفسي ان يقال عجول^(١)
 نزعت اذاها والزمان يدبيل
 وذا الشعر البادي علي قبيل^(٢)
 تن الاعادي مرة وتنيل
 سطوت وما يعدي علي قبيل^(٣)
 تبلد عنها شدقم وجديل^(٤)
 رجال كاطراف الدوابل ميل
 قرية عهد بالحبيب بليل
 نرح في اكوارنا ونيل^(٥)
 كان الذي غال الرؤس شمول
 به من عيون الناظرين نحول
 نضونا ولألاء النصول دليل
 رعينا وقد ابي الرغاء صهيل
 سقاط اللآلي والنسيم عليل
 وحمحم وخذ دائب وذميل^(٦)

١ الشبابة ابرة العنقرب وحد كل شيء ٢ القبيل الكفيل ٣ القبيل هنا الجماعة ٤ جدبيل
 نحل من الابل للنعمان بن المنذر وكذلك شدقم وما كانا لبي آكل المرار من نسل واحد وقع احدها
 في بني فزاره والاخر غير معلوم اين وقع ٥ اكوارنا جمع كور ودو الرجل او بأدائه ٦ التنوفة
 المفازة او الفلاة لا ماء بها ولا انيس

رمت باناسي الحداق وراعها
 ولولا رجاء منك هز رقابها
 ودون رواق المجد منك ممنع
 مرير القوى لا يرأم الضيم انفه
 ينهنه بالاعداء وهو مصمم
 فتى لا يرى الاحسان عبأً يحره
 اقر بحق المجد وهو مضيع
 سرى طالباً ما يطلب الناس غيره
 فما آب حتى استفرغ المجد كله
 ايرجى مداه بعد ما ضمكت به
 ارى كل حي من فضالات سيفه
 وكم غمرة يعلو الملجم ماؤها
 وهول يغيظ الحاسدين ركبته
 بطعنة مياس الى الموت رمحه
 فداك رجال للمنى في ديارهم
 فواغر عمر الدهر لم يطعموا العلا
 ارادوك بالامر الجليل وانما
 يصادم بالامر الجليل جليل
 ابارق يعرضن الردى وهجول^(١)
 لما آب الا ضالع وكليل
 جزيل المعالي والعطاء جزيل
 وايدي العدا لا عليه تصول^(٢)
 ويزجر بالعذال وهو منيل^(٣)
 ولكنه لولا الابهاء ذلول
 وعظم قدر الدين وهو ضئيل^(٤)
 وما كل قرن في الرجال رجيل^(٥)
 شروب على غيظ العدو اكول
 امام المعالي غرة وحجول
 وها هوذا طانغي الغرار صقيل^(٦)
 شقت ولوان الدماء تسيل^(٧)
 وحيد العلى والهائبون نزول
 يروم العلامن غاية فيطول
 نحيب وللظن الجميل عويل
 الا قل ما يعطى العلاء بخيل
 يصادم بالامر الجليل جليل

١ الاناسي جمع انسان وهو المثال يرى في سواد العين والابارق جمع ابرق وهو غلظ فيه حجارة
 ورمل وطين مختلطة والعجول جمع هجل وهو المطهين من الارض ٢ مربر بمعنى شديد وبرأم
 يألف ٣ ينهنه يزرر ويكف ومنيل بمعنى مصيب ورجل منيل من النوال ٤ ضميل صغير
 ونحيف ٥ رجل رجيل مشاء ٦ الفضالات جمع فضالة وهي البقية ٧ الملجم من لجمه الماء
 اذا بلغ فاه

الآن ان القيت ثني زمامها
 والأليال انت راكب ظهرها
 وطاغ وعاء الشربين ضلوعه
 رماك وبين العين والعين حاجز
 فما زلت تستوفي مراميه والقوى
 الى ان اطعت الله ثم رميته
 كذلك اعداء الرجال وهذه
 وتسمو سمو النار عزاً وهمة
 هنيئاً لك العيد الجديد فانه
 ولا زالت الاعياد هطلى رخية
 وساق عداك الماصفات واقبلت
 وقد تعقم الافهام عن قول قائل
 وما الفضل الا ما اقول فراعة

وعطل اغراض لها وجديل^(١)
 وامر العلى جمعاً اليك يؤل
 وداء من الغل القديم دخيل
 وقال وراء الغيب فيك وقيل
 نقطع والاقبال عنه يميل
 فلم تغض الا والرمي قتيل^(٢)
 لسائر من يظغى عليك سبيل
 ويهوى هوي الارض وهو ذليل
 يمينك وضاح الجبين جميل
 يحبيك منها زائر ونزيل
 عليك شمال لدنة وقبول
 فيوجز بعض القول وهو مطيل
 وباقي مقامات الانام فضول^(٣)

* وقال يمدح اباہ رضي الله عنه وهي من اول قوله *

من لي برعيلة من البزل
 عجلي الرواح كأنما لمحت
 نغرتها والبدر مطلع
 ترمي اليك معاقد الرحل^(٤)
 فيكم غدير الجود من قبلي
 حتى استجاب لقائد الافل^(٥)

١ اغراض جمع غرض بسكون الراء وهو حزام الرحل وجديل هو الزمام المجدول من ادم
 ٢ الرمي هو ما يرمى ٣ قوله فراعة هكذا في الاصل ولعله براعة من برع بمعنى فاق اصحابه
 في العلم وغيره وفي نسخة عوض مقامات اقوال ٤ الرعيلة الناقة الضخمة ٥ نغرتها يقال تنغرت
 الناقة ضمت مؤخرها فمضت وفي نسخة اعلمتها والافل يجتمه ان يكون مصدر افل كضرب وان يكون
 الافل جمع اقبل وهو ابن الخناص فما فوقه والفصيل

كتبت سطوراً من مناسمها
 اني بها في السير مقترح
 ان الذي وخذت اليه فتى
 لا تملك العرصات قعدته
 لم يستعمل بالذل جانبه
 تنبيك نفحنه اذا فغمت
 ولانت مثل السيف في مضر
 واذا هتفت بهم لنائبة
 لا يسلمون من انقب بهم
 عامي وعام المحل في بلد
 واحصد قواي فاني ابدأ

فوق الاباطح والسرى يميلى^(١)
 عجلا على الإقتاب والجدل^(٢)
 ييرا الى املي من البخل
 وان استقر ففي ذرى الابل
 مذ شد قبضته على النصل
 عن طيب مغرس ذلك الاصل^(٣)
 عازت بقائمه من الذل
 جذبوا وراءك بالقنا الذبل
 قرع القنا ومواقع النبل
 فاستحب الي ذؤابة الوبل
 بين القرائن مارج الحبل^(٤)

* وقال يشكر الشيخ ابا الفتح عثمان بن جنى النحوي على تفسير قصيدته الرائية *
 * التي رثى بها ابا طاهر ابراهيم بن ناصر الدولة الحمداني *

اراقب من طيف الحبيب وصلا
 وهل ابقت الاشجان الامثلاً
 ألم بنا والليل قد شاب رأسه
 واني اهتدى في مدلم ظلامه
 تأوب من نحو الاحبة طارداً
 ويأبى خيال ان يزور خيالا
 تعاوده ايدي الضنا ومثالا
 وقد ميل الغرب النجوم ومالا
 يخوض بحاراً او يجوب رمالا
 رقادي وما اسدى الي نوالا

١ مناسمها جمع منسم وهو خف البعير ٢ الإقتاب شد القنب والأقتاب جمع قنب وهو
 الاكاف والجدل مثل كنب جمع جدبل وهو الزمام المجدول من ادم ٣ فغمت من فغمة الطيب اذا
 سد غياشيمه ٤ مارج مرسل

اوائل مس الغمض اجفان ناظري
 وما كان الا عارضاً من طماعة
 سقى الله اظعاناً اجزن على الحمى
 يغالبن اعناق الربى عجرفية
 وجدت اصطباري دونهن سفاهة
 وما ضر من امسى زمامي بكفه
 تذكرت ايام القرينة والهوى
 مضين بعيش لا يعدن بمثله
 سلي عن فمي فصل الخطاب وعن يدي
 وييضاً تروى بالدماء متونها
 فما لي ارضى بالقليل ضراعة
 تريد الليالي ان تخف بمقودي
 ساخذها اما استلاباً وفلته
 فان انا لم اركب اليها مخاطرأ
 فهذا حسامي لم ارق ذبابه
 واطلبها بالراقصات كأنما
 اذا اسقط السير العنيف نعالها
 وكل غضني اذا قامت قد وني

كما قارب القوم العطاش صلالاً^(١)
 ازال الكرى عن مقلتي وزالا
 خفافا كاقواس النصال عجلاً
 قراع رجال في اللقاء رجالاً^(٢)
 وابصرت رشدي بعدهن ضلالاً
 على النأي لو ارخى لنا واطالاً
 يجدد اقراًناً لنا وحبالاً^(٣)
 واعقبنا مرّ الزمان خيالاً
 وماحاً كحيات الرمال طولاً
 اذا ما لقين الدارعين نهالاً
 واوسع دين المشرفي مطالاً^(٤)
 واي جواد لو اصاب مجالاً
 واما طراداً في الوغى وقتالاً
 واعظم قولاً دونها وقتالاً
 مضاء وهذا ذابلي لم طالاً
 اثور منها ربرباً ورئالاً^(٥)
 من الأين احذتها الدماء نعالاً
 من الشدجلي في الغبار وجالاً^(٦)

١ الصلال جمع صلة وهي المطرة الواسعة والمنفرقة ٢ العجرفية يكون الجمل عجر في المشي
 وفيه عجرفية قلة مبالاة لسرعته ٣ الحبال جمع حبل وهو العهد والتواصل ٤ ضرع اليه ضراعة
 خضع وذل واستكان ٥ الرئال افراخ النعام ٦ الغضن بالكسر والتخريك ثني العود وتلويبه وثني الثوب
 والجلد ونسب اليه الفرس لكثرة تلويبه وثنيه بالكر والفرا أو لثني جلده لسعته وهو وصف ممدوح للخيل

واكبر همي ان الاقي فاضلاً
فدى لأبي الفتح الافاضل انه
اذا جرت الآداب جاء امامها
فتى مستعاد القول حسناً ولم يكن
ليقرية اسماع الرجال فصاحة
ويجري لنا عذباً نيراً وبعضهم
اسفهم ان ميز القوم خلة
وما كان الا السيف اطلق غربه
ولما رأيت الوفير دون محله
بعثت له وفرأ من الشعر باقياً
فسم آخراً منه كوسمك اولاً
ومثلك ان اولي الجميل اتمه
اصادف منه للغليل بلالا
يبر عليهم ان ارم وقال^(١)
قريباً وجاء الطالبون اقالا^(٢)
يقول محالاً او يحيل مقالا
ويورد افهام العقول زلالا
اذا قال اجري للمسامع آالا^(٣)
واثقبهم يوم الجدال نصالا^(٤)
وزاد غراري مضرية صفالا
جزاء وقد اسدي يدا وانالا
وكنزاً من الحمد الجزيل ومالا
وشن عليه رونقا وجمالا^(٥)
وان بدأ الاحسان زاد ووالى

✽ وقال ايضاً وكتب بها الى ابي الطيب خداد بن ماقية وقد حصلت ✽

✽ بينهما صداقة ✽

أبقى كذا ابدأ مستقلاً يقبني الدهر عزاً وذلاً
واقنع بالدون فعل الدليل يخشى الاجل ويرضى الاقلا
واني رأيت غني الانام اذا لم يكن ذا علاء مقلا
ومن دون ضيمي فناء الرماح ويبض القواضب ذفا ووقلا^(٦)

١ ارم سكت ٢ القريع الرئيس والمقدم والافال جمع افيل وهو النضيل قال الفرزدق

وجاء قريع الشول قبل انالها يرف وجاءت خلفه وهي رقف

٣ الآل السراب ٤ اسفهم احد هم نظراً ٥ شن من قولهم شن عليه الماء صبهُ مرفقاً

٦ ذفا من ذف على الجرج اجهز

فلا زلت كلاً على المقربات الى ان انال ذرى المجد كلاً^(١)
 اذا عزّ قلبك في دهره فما عذر وجهك في ان يذلا
 الا فاجهد النفس في نيلها ولا ترقب عسى او لعلا
 اذا المرء لم يحظ بعد الطلاب فالجد لا قدم المرء زلا
 وحل حبي العجز عن همة تؤد الايانق شدّاً وحلا
 وجب غير مستكثر بالصحاب حزننا يغول المطايا وسهلاً^(٢)
 الى حيث تومى اليك البنان وتصيح ثم الاعز المجلا
 قليل المثال وخير البلاد حمى منزل لا ارى فيه مثلاً
 ولا تصحبن غير حد الحسام برقاً يسمح من الضرب وبلا
 وايم من السمر طانغي اللسان يا بى اللديغ به ان ييلاً^(٣)
 وتعلو المعالي الى العاجزين ونحن نرى الذل اعلى واغلا
 عدتك ابا الطيب العاديات فانك ابذل جاهها وبذلاً
 بلوت خلائق هذا الانام وما زلت ابلو صراراً وابلي
 فلم أر الأك من يصطفى ثناءً ويرعى ذماماً ولا^(٤)
 فاصبح قلبي يرعى مذراك انك اوقع فيه واحلى
 وحلت نداي جميع الورى غداة اعنقدتك عضداً وخلاً^(٥)
 فدى لك اعشى عن المكرمات يعجزان يجعل القول فعلاً
 ينام عن الخير نوم الضب ساع وفي الشر يطلع سمعاً ازلاً^(٦)

١ الكلال العيال ٢ الحزن ما غلظ من الارض ضد السهل ويقول يهلك ٣ الائم
 بالتخفيف اصله مشدد مثل مين وهين وهو الحية ٤ الال العهد ٥ العضد الناصر والمعين
 ٦ السمع بكسر السين ولد الذئب من الضبع والازل السريع

طويل اليدين الى المخزيات
 فتى اعلقته عنان الفخار
 واصبح حاسده خابطا
 اشم كعالية السميري
 ويجمع قلبا جريئاً ووجها
 مضاءً القضيبي اذا ما انجلى
 وقلب الشجاع حسام فان
 يغيّم يوم الندى المستهل
 ويوسع مادحه بشره
 يشمر للروع عن ساقه
 فيوما يعود بجديّ عليّ
 ويلقى اليه عظيم الزمان
 فيمسي لاسرارها حافظا
 فدونكها كإضاءة الغدير
 ولولاك كانت كأمثالها
 فقد كنت حصنت ابكارهن

— 0000 —

* وقال يفتخر ويذم الزمان ويفتخر بابائه الطاهرين عليهم السلام *

اتذكري طلب الطوائل ايقظتما مني غير غافل

١ المصهل الشديد ٢ الرقل الطويل ٣ الاضائة المستنقع من سيل وغيره
٤ العضل من عضلها منعها الزوج

قوما فقد مللت من اقامتي
 شنأبي الغارات كل ليلة
 وصيراني سببا الى العلى
 قد حشد الدهر علي كيده
 ومن عجيب ما أرى من صرفه
 توكس احداث الليالي صفقتي
 لا خطر الجود على بالي ولا
 ان لم اقدها كأضاميم القطا
 طوامح الابصار يهفو نفعها
 مستصحبا الى الوغى فوارسا
 تحتم ضوامر كأنها
 غر اذا سدت ثنيات الدجي
 وذو حجول نافض سببيه
 ينقض لا تلحق من غباره
 يكرع في غرته من طولها
 بمثله ابغي العلى واغندي
 وذو فلول مرهف نجاده

والبيد اولى بي من المعائل
 وعوداني طرد الهوامل
 اني عين البطل الحلاحل^(١)
 وجاءت الايام بالزلازل
 قد دميت من ناجذي اناملي^(٢)
 لا در در الدهر من معامل
 سقت يدي يوم الطعان ذابلي
 او بدد العقارب الشوائل^(٣)
 على طموح الناظرين بازل
 يستنزلون الموت بالعوامل
 اجادل تنهض بالأجادل
 طلعتها بالغرر السوائل^(٤)
 عجبا على مثل المهاة الخاذل^(٥)
 الا بقايا فلق الجراول^(٦)
 ويتقى الجندل بالجنادل
 اول نزال الى النوازل
 على لموع ذات ذيل ذائل^(٧)

١ الحلاحل بضم الحاء السيد الشجاع ٢ الناجذ جمعة نواجد وهي اقصى الارض
 ٣ الاضاميم جمع اضامة بالكسر وهي الجماعة وقوله بدد منفردة والشوائل هي التي شالت اذناها
 ٤ السوائل واحدها سائلة وهي من الغرر المعتدلة في قصبة الانف ٥ السيب من الفرس
 شعر الذنب والخاذل التي تخلفت عن صواحبي وانفردت ٦ الجراول جمع جرول وهي الارض
 ذات الحجارة ٧ الموع وصف للدرع وذيلها ما اسبل منها وذائل يقال درع ذائل اذا كانت طويلة

ان امير المؤمنين والدي
 وجدِي النبي في آباءه
 فمن كأجدادي اذا نسبتني
 من هاشم اكرم من حج ومن
 قوم لا أيديهم على كل يد
 فوارس الغارات لا يظربهم
 بالسمر تخضبُ ثعلبساتها
 والبيض قد طلعت من اغمارها
 يخضبن إماماً من دماء مارق
 ذوو القباب الحمر تنضي سجعها
 اري ملوكاً كالبهام غفلة
 اولى من الذود اذا جرتهم
 ان انا اعطيتهم مقادتي
 ومقولي كالسيف يحتمي به
 مالك ترضى ان يقال شاعر
 كفاك ما اورق من اغصانه
 فكم تكون ناظماً وقائلاً
 حز الرقاب بالقضاء الفاصل
 علا ذرى العلياء والكواهل
 ام من كاحيائي او قبائلي
 جلل بيت الله بالوصائل
 فضل سجال من ردى ونائل
 الا نوازي نغم الصواهل^(١)
 مثل ذئاب الردهة العواسل^(٢)
 للروع تعلق قمم القبائل
 او من دماء العوذ والمطافل^(٣)
 عن عدد من سامر وجمال
 في مثل طيش النعم الجوافل
 برعي ذي الرياض والخائيل^(٤)
 فلم اذا اطلق غربي صاقلي^(٥)
 اشوس آباء على المقاول^(٦)
 بعداً لها من عدد الفضائل
 وطال من اعلامه الاطاول
 وانت غب القول غير فاعل

١ النوازي جمع نازية وهي الحدة ٢ الردهة بالفتح الحفيرة ٣ العوذ بالضم الحديثات
 النتاج من كل شيء والمطافل جمع مطفل وهي ذات الطفل ٤ الذود من الابل من الثلاثة الى
 العشرة ٥ المقادة هي القود تقيض السوق والغرب الحد والحدة ٦ اشوس من الشوس ومن
 النظر بمؤخر العين تكبيراً والمقاول جمع مقول وهو اللسان والملك

كم يقتضيني السيف عزمي ويدي تدفعه دفع الغريم الماطل
 أأرهب القتل حذار ميتة لا بد القاهها بغير قاتل
 قد غار قبلي الرمح في عنيبة تحت العوالي وكليب وائل
 هبني شبيبا يوم طاحت عنقه عن حد مفتوق الغرار قاصل^(١)
 لما رأى الموت أو الذل انبرى الى الردى مشمر الذلاذل^(٢)
 أو مصعباً لما دنا ميقاته وضرب المقدار بالحبائل
 حمى بين الضيم ان يقوده وانقاد في جبل الردى المعاجل
 فعل امره رأى الخمول ذلةً فاختر ان يقبر غير خامل
 ان كان لا بد من الموت فمت تحت ظلال الاسل الذوابل

✽ وقال اقاله الله يفتخر ويذكر غرضاً في نفسه ✽

لمن دمن بذي سلمٍ وضال باين وكيف بالدمن البوالي
 وقفت بهن لا اصغى لداع ولا ارجو جوابا عن سؤالي
 ايا دار الألى درجت عليها حوايا المزن والحجج الخوالي^(٣)
 فاي حيا بأرضك للغوادي واي بلى بربعك لليالي
 وبين ذوائب العقدرات ظي^(٤) قصير الخطوف المرط المذال^(٤)
 ريب ان اريغ الى حديث نوار ان اريد الى وصال
 فهل لي والمطامع مرديات دنو من لمي ذاك الغزال
 لقد سلبت ظباء الدار لي الا ما للظباء بها ومالي

١ قاصل قاطع ٢ الذلاذل اسافل القميص الطويل ٣ الحوايا السود والنجح السنين
 ٤ الذوائب الاعالي والعقدات اماكن معلومة والمرط الكساء والمذال المهان المرسل على الارض

تنغصني بأيام التلاقي
 تحيفني الصدود وكنت دهرًا
 وكيف أفيق لا جسدي بناء
 يرنحني اليك الشوق حتى
 كما مال المعافر عاودته
 ويأخذني لذكركم ارتياح
 وایسر ما الاقي ان هما
 فلولاً الشوق ما كثر التفاتي
 واني لا أوامق ثم اني
 انا ابن الفرع من اعلى نزار
 نماني كل ممتعض ابي
 من القوم الألى ملكوارقاب الاواخر واخنلوا قمم الاوالي
 اذا بسطوا الخطا سحبوارقاق البرود على الرقاق من النعال
 وان قسمت بيوت المجد حازوا
 وانهم لأعنف بالمذاكي
 افظ من الاسود فإن انالوا
 يخف عليهم بذل الايادي
 بني عمي وعز على يميني
 معاجلتني بأيام الزيال^(١)
 اروع بالصدود فلا ابالي^(٢)
 عن البلوى ولا قلبي بسالي
 اميل من اليمين الى الشمال
 حميا الكأس حالاً بعد حال
 كما نشط الاسير من العقال
 يغصصني بذالماء الزلال
 ولازمت الى طلل جمالي
 اذا وامقت يوماً لا اقالى
 ومن يزن الاسافل بالاعالي
 جرى طلق الجموح الى المعالي^(٣)
 فناء البيت ذي العمدة الطوال
 محاضرة واقرع بالعوالي
 رأيت ارق من بيض العجال
 وقد اثقلن اعناق الرجال
 من الضراء ما لقيت شمالي

١ الزيال الفراق ٢ تحيفني من الحيف وهو الجور والظلم ٣ ممتعض من معض كفرح
 اذا غضب ومعضة غيره فامتعض

اعود على عقوقكم بجلمي
 اروني من يقوم لكم مقامي
 ومن يحمي الحريم من الاعادي
 يشايح دونكم يوم المنايا
 سأبلغ بالقلبي والبعء عنكم
 فمن لا يستقيم على التصافي
 واحسب ان سينفعني انتصاري
 اكيدا بعد ان رفعت مناري
 وشد المجد اطنابي اليه
 وتم علاؤكم بي بعد نقص
 وما فضلي على قومي بخفاف
 واني ان لحقت ابي جلالاً
 وأين القطر الا للغوادي
 اصون عن الرجال فضول قولي
 ورب قوارص نكتت جنائي
 صبرت لها ولم اردد مقالاً
 وجاذبني على العلياء قوم^ه
 اذا خطر العقوق لكم بيالي
 اروني من يقول لكم مقالي
 ومن يشفي من الداء العضال
 ويرمي عنكم يوم النضال^(١)
 مبالغ ليس تبلغ بالألال^(٢)
 جدير ان يقوم بالتقالي
 اذا ما عاد بالضرر احتمالي
 وارست في مقاعدها جبالي
 ومد على جوانبه جبالي
 تمام الحضرمية بالقبال^(٣)
 كما فضل القريع على الافال^(٤)
 فهذي النار من ذاك الذبال
 واين النور الا للهلل
 وابذل للرجال فضول مالي
 اشد علي من صرد النبال^(٥)
 فكان جزاء قائلها فعالي
 وما علموا بان جميعها لي

١ الشايح الحذر والشايح الغيور ٢ الال جمع الكفنة وهي السلاح او جميع اداة الحرب
 ٣ الحضرمية النعل وقبال النعل زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها ٤ التريع فحل الابل
 والافال جمع اقبل وهو ابن الخاض فما فوقه والفصيل ٥ القوارص من الكلام التي تنغص وتوالم
 ونكتت من النكت وهو ان تضرب في الارض بقضيب فيؤثر فيها والنكات الطعان في الاعراض

لئن نلت الكواكب في علاها
 حلفت بها كراكة الحنايا
 مهدمة العرائك من وجاها
 الى البلد الحرام معرضات
 لا جراء الطلى بدم حلال
 ليعتسفن هذا الليل مني
 أشيعت عاب لمته الغوالي
 خفيف الحاذ يشغله سراه
 زمانا ان يفكر في الهزال^(٢)
 ومترق الى العلياء حتى
 يجاوز مد غاية كل عال
 فان انا لم اقم فيها فقامت
 على قبري النوادب بالمآل

✽ وقال ايضاً يفتخر ويزم الزمان واهله ✽

حب العلى شغل قلب ما له شغل
 قالت ضنيت فقلت الشوق يجمعنا
 وآفة الصب فيه اللوم والعذل
 ويعرق الوجد ما لا تعرق العلل
 وان تحون جسيمي ما علمت به
 فالرئح يناد طوراً ثم يعتدل^(٣)
 كيف التخلص من عين لها علق
 بالظاعنين ومن قلب به خبل
 ومن لوجدي ان يقتادني طمع
 الى الحبيب وان يعتاقني طلل
 لا تبعدن مطايبنا التي حملت
 تلك الظعائن مرخاة لها الجدل
 سير الدموع على اثارها عنق
 وسيرها الوخد والتبغيل والرمل^(٤)
 دون القباب عفاف في جلابيها
 والصون يحفظ ما لا تحفظ الكليل^(٥)

١ العرائك جمع عربكة وهي السنام او بقية النفس ٢ خفيف الحاذ خفيف الظهر
 ٣ التحون الذل والهلاك ٤ التبغيل مشي بين اهل الجنة والعنق ٥ الكليل جمع كلة وهي
 الستر الرقيق وغشاء رقيق يتوقى به من البعوض

فلا الحدوج يرى وجه المقيم بها
 وفي البراقع غزلان مربية
 اذا الحسان حملن الحلي اسلحة
 ألا وصال سوس طيف يؤرقني
 وعادة الشوق عندي غير غافلة
 وافجع الناس من ولى حبايبه
 لا ناصر غير دمعي ان هم ظلموا
 والعذل اثقل محمول على اذن
 من لي ببارق وعد خلفه مطر
 النفس ادنى عدو انت حاذرة
 والحب ما خلصت منه لذاذته
 قد عود النوم عيني ان تفارقه
 فما تشبث بي دار ولا بلد
 الليل احمل ظهر انت راكبه
 ولى الشباب وهذا الشيب يطرده
 ما نازل الشيب في راسي بمرتحل
 من لم يعظه بياض الشعر ادركه
 من اخطأته سهام الموت قيده
 وضاق من نفسه ما كان متسعاً

ولا تحس بصوت الظاعن الابل^(١)
 يرميننا بعيون نبلها الكحل
 فانما حليها الاجياد والمقل
 ولا رسائل الا البيض والأسل
 قلب مروع ودمع واكف هطل
 ولا عناق ولا ضم ولا قبل
 والدمع عون لمن ضاقت به الحيل
 وهو الخفيف على العذال ان عذوا
 وكيف لي بعتاب بعده نخيل
 والقلب اعظم ما يبلى به الرجل
 لا ما تكدره الاوجاع والعلل
 وهون السير عندي الاينق الذل^(٢)
 انا الحسام وما تحظى به الخلل^(٣)
 ان الصباح لطرف والدجا جمل^(٤)
 يفدى الطريدة ذاك الطارد العجل
 عني واعلم اني عنه مرتحل
 في غرة حنفة المقدور والاجل
 طول السنين فلا هو ولا جذل
 حتى الرجاء وحتى العزم والامل

١ الحدوج جمع حدج وهو مركب للنساء
 ٢ الخلل الجنان ٣ الطرف الكرم من
 الخيل

ما عفتي في الهوى يوماً بما نعتي
 وللرجال احاديث فأحسنها
 ولا افتحامي على الغارات يعصمني
 وميتتي في النوى والقرب واحدة
 يستشعر الطرفُ زهواً يوم اركبه
 والخيال عالمة ما فوق اظهرها
 اغر ادهم صبغ الليل صبغته
 مناقل في عنان الريح جريته
 قصير ما بين اولاه واخره
 اذا الربيع كسا البيداء بردته
 والواردات مياه القاع سانحة
 وكالثغور اقاحيها اذا غربت
 ورد ومرعى اذا شاءت مشافرها
 وغافلين عن العلياء قائدهم
 شنوا الخضاب حذاراً ان يطالبهم
 عارين الا من الفحشاء يسترهم
 قوم باسماهم عن منطقي صمم
 يبددون اذا اقبلت لحظهم
 يبدون ودي ويحموني ثراءهم

ان لا تعف بكفي القنا الذبل
 ما نطق الجود لا ما نطق البخل
 من المنون ولا ريث ولا عجل^(١)
 اذا تكافأت الغايات والسبل
 كأنه بنجوم الليل متعل
 من الرجال جبان كان او بطل^(٢)
 تفضل في خلقه الاحاظ والمقل
 كأنه قبس او بارق عمل^(٣)
 كأنما العنق معقود بها الكفل
 ضاقت ركابي وهاد الارض والقل
 على جوانبها الحوذان والنفل^(٤)
 شمس النهار والقت صبغها الاصل
 مستجمعان ولا كد ولا عمل
 في كل غي فتي العقل مكتهل
 بجمه الشيب او يقصيه الغزل
 ثوب الخمول وتنبو عنهم الحلال
 وفي لواحظهم عن منطري قبل^(٥)
 شرب المروع لا عل ولا نهل
 لو كان حقاً تساوت بيننا الدول

١ الريث الابطاء ٢ كان هنا تامة بمعنى حدث ووقع ٣ عمل البرق دام فهو عمل

٤ الحوذان والنفل كلاهما نبت ٥ القبل مثل الحول

كفى حسودي كبتانه رجل
 ما بال شعري ملوما لا يجانبه
 لا حاجة بي الى مال يعبدني
 حسي غني نفسي الباقي وكل غني
 تغير الناس في سمع وفي نظر
 فما طلابك انساناً تصاحبه
 يستبشرون اذا صحت جسومهم
 ما هيئني العدا الا وكنتم لها
 يمشي الحسام بكفي في رؤسهم
 قومي هم الناس لا جيل سواسية
 ابي الوصي واممي خير والدة
 واين قوم كقومي ان سألتهم
 كالصخر ان حملوا والنار ان غضبوا
 الطاعنين من الجبار مقتله
 والراكبين المطايا والجياد معاً
 تقضي عيون الاعادي عن رماحهم
 ليس المعاد الى الدنيا بمتفق
 والله اكرم مولى انت آمله

١ الفتل جمع فتيل نقول بنو فلان قوم قتل يذهب في جراحهم الزيت والفتل وقال الاعشى
 هل ينتهون ولن ينهي ذوي شطط كالطعن يذهب في الزيت والفتل
 ٢ السواسية اسم جمع لسواء كالسوى قال في
 ويقال رجل مفتول الساعد كانه فتل فنلا لقوته
 الاساس م سواسية في الشر

عفو وحلم ونعماء ومقدرة ومستجيب ومعطاء ومحتمل
وكيف نأمل ان تبقى الحياة لنا وغير راجعة ايامنا الأول

—○○○○—

* وقال لما تقلد النقابة وقد بلغه عن بعض اعدائه انه قلق لما جرى تقليده *
* قلقاً شديداً ويذكر معني آخر *

قلق العدو وقد حظيت برتبة تعلو عن النظراء والأمثال
لو كنت اقنع بالنقابة وحدها لغضضت حين بلغتها آمالي
لكن لي نفس نتوق الى التي ما بعد اعلاها مقام عال^(١)
قالوا حجرت على نذاك وطالما ارغمت فيه معاطس العذال
هيئات قل الحامدون وصار من احبوه يحسدني على اموالي
من لي بمن تزكو الصنائع عنده حتى اشاطره كرائم مالي

—○○○○—

* وقال في سنة ٤٠٤ ما وقف على منازله *

امل من مثانيتها فهذا مقيلها وهذي مغاني دارهم وطلوها^(٢)
حرام على عيني تجاوز ارضها ولم يرو اظماء الديار هموها
وقد خالطت ذاك الثرى نفحاتها وجرت على ذاك الصعيد ذيوها
حقوف رمال ما يخاف انهيها واغصان بان ما يخاف ذبوها^(٣)
اذا ما تراها اللوائم ساعة فاعذرها فيمن يجب عذوها
رضينا ولم نسح من النيل بالرضا ولكن كثير لو علمنا قليها

١ لكن اسمها ضمير الشأن ٢ امل من مثانيتها يقال املت بالفرس بدي ارخيت عنانة
والمثاني جمع مثناة وهي جبل من صوف او شعر او غيره ٣ الخفوف جمع حقف وهو الكثيف
من الرمل

شموس قباب قد رأينا شروقها
تعالين عن بطن العقيق تيامنا
فهل من معيري نظرة فأريكمها
كطامية التيار يجري سفينها
ولم تر الا ممسكا بيمينه
ومخنتقا من عبرة ما تزوله
محا بعدكم تلك العيون بكأؤها
فمن ناظر لم تبق الا دموعه
دعوا لي قلباً بالغرام أذيه
سقاها الرباب الجون كل غمامة
اذا ملكت ريح الجنوب عنانها
وساق اليها مثقلات عشاره
نجائب لا يؤدي باخفافها السرى
فكم نفحة من ارضها بردت حشياً
تخطى الرياح الهوج اعناق ومالها
منازل لا يعطى القياد مقيمها

فياليت شعري اين منّا أفولها
يقومها قصد السرى ويميلها
شريقي نجد يوم زالت حمولها^(١)
او الفلج العليا يهفو فخيلها^(٢)
رواجف صدر ما يميل غليلها
ومخنبتاً في لوعة ما يزولها
وغال بكم تلك الاضالع غولها
ومن مهجة لم يبق الا غليلها
عليكم وعينا في الطلول اجيالها
يهش لها حزن الملا وسهولها^(٣)
احالت عليها بعد لأي قبولها^(٤)
ضوامر ترغو بالضرب فحولها^(٥)
وان طال بالبيد القواء ذميلها^(٦)
وبل غليلاً من فؤاد بليها
فتجبرها جبر القرا وتهيلها^(٧)
مغالبة ولا يهان نزيلها

١ فهل من وفي نسخة هل انت ٢ الطامية من طوى الماء علا والنيار موج البحر والفلج شق
الارض للزراعة ٣ الرباب السحاب والجون يطلق على الابيض والاسود والحزن ما غلظ من
الارض والملا الصعراء ٤ لأي شدة ٥ العشار جمع عشراء من النوق التي مضى لحملها
عشرة اشهر وهي كالنفساء من النساء وترغو تصوت والضرب هو اللبن يخلب من عدة لقاح في اناء
والمراد به هنا المطر ٦ يؤدي يهلك وفي نسخة يؤذي والقواء قفر الارض والذميل السبر اللبن
٧ قرا الاكمة ظهرها

خليلي قد خف الهوى وتراجعت
 فليست ابن ام الخيل ان لم امل بها
 اذا انجفلت من غمرة ثاب كرها
 يزعفر من عض الشكيم لعابها
 واعطف عن خوض الدماء رؤسها
 تميل عليها بالسياط نوازعاً
 توقر من عنف السياط مراحها
 ونحن القروم الصيدان جاش بأسها
 بأيماننا ييض الغروب خفائف
 تفلن حتى كاد من طول وقعها
 قوائم قد جربن كل مجرب
 واودية بين العراق وحاجر
 يد بدفأع الدماء غشاؤها
 اذا هاشم العلياء عب عباها
 مدفعة تحت الرحال ركابها
 وكل مثنات النسوع مطارة
 الى الحلم نفس لا يعز مذيها
 عوابس في دار العدو ايلها
 وعاد الي مر المنايا جفوها^(١)
 ويرعد من قرع العوالي خصيلها^(٢)
 فقد فقدت اوضاحها وجوها
 الى كل ييداء يرم دليلها^(٣)
 وغاض على طول القياد صهيلها^(٤)
 تنودر مرعى ذودها ومقيها^(٥)
 نغول بها هام العدا وتغولها
 بيوم الوغى يقضى عليها فلولها
 بضرب انطلى حتى تفانت نصولها
 ببيض المواضي والعوالي نسيها
 ويجري باعناق الرجال حميلها^(٦)
 وسالت باطناب البيوت سبولها
 محفزة تحت اللبود خيولها^(٧)
 سواء عليها حلها ورحيلها^(٨)

١ ثاب عاد ٢ الشكيم في اللجام الحديدية المعرضة في فم الفرس وخصيلها قال في الاساس
 ارتعدت فرائض واضطربت خصائله جمع خصيلة وهي كل لحمية فيها عصب ٣ يرم يسكت ويخاف
 ٤ توقر سكن ومراحها نشاطها وغاض قل ونقص ٥ جاش اضطرب وتنودر كذا في التسخ
 واعلة بالذال من التناذر وهو ان ينذر القوم بعضهم بعضاً شراً مخوفاً ٦ الدفاع طحمة السبل والغناء
 ما يجمله والحميل من السبل الغناء ٧ محفزة من جنزه دفعة من خلفه ٨ النسوع جمع نسوع وهو
 سير تشد به الرحال

كأن على متن الظليم قتودها
 رأيت المساعي كلها وتلاحقت
 اذا استبقت يوماً تراخي تبيعها
 وإماً املت للطعان رماحها
 فثم عوالٍ ما ترد صدورها
 وثم الحمأة الذائدون عن الحمى
 ابي ما ابي لا تدعون نظيره
 هو الحامل الاعباء كل مطيقها
 طويل نجاد يحثي في عصابة
 اذا صال قلنا اجمع الليث وثبة
 حلیم اذا التفت عليه عشيرة
 وان نعة يوماً املت رؤسها
 وانظرها حتى تعود حلومها
 ولم يطوها بالحلم فضل زمامها
 فعن بأسه المرهوب يرمى عدوها
 اكبرنا والسابقون الى العلى
 وان أسوداً كنت شبلاً لبعضها

وفي يد علوي الرياح جديها^(١)
 فروع العلى مجموعة واصولها
 وخلق لها الشأو البعيد رسيها^(٢)
 وشن عليها للقاء شليلها^(٣)
 وثم جياذ ما يفل رعيها^(٤)
 عشية لا يحمي النساء بعولها^(٥)
 رديف العلى من قبلكم وزميلها^(٦)
 وعج عجاج الموقرات حمولها
 فيفرعها مستعلياً ويطولها^(٧)
 وان جاد قلنا مدمن مصرنيها
 تطاظا له شبانها وكهولها
 اقام على نهج الهدى يستميلها
 وامهلها حتى تثوب عقولها
 فتعثر فيه عثرة لا يقيلها
 ومن ماله المبدول يودى قتيها
 الا تلك آساد ونحن شبولها
 لمحقوقة ان لا يذل قتيها

١ الظليم الذكر من النعام والقنود جمع قند وهو خشب الرجل والجديل الزمام الجدول
 ٢ التبيع الذي يأتي بعدها والشأو الغاية والسبق والرسيل الذي يرسل معها ٣ شليلها
 الشليل الدرع الصغيرة تحت الكبيرة او عام ٤ الرعيل القطعة من الخيل القليلة او مقدمتها ٥ الذائدون
 المانعون والحامون عن الحقيقة ٦ الزميل الرفيق في السفر الذي يعينك على امورك ٧ يفرعها بعولها

* وقال يرثي ابا عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام في يوم *
* عاشوراء سنة ٣٨٧ *

راحل انت والليالي نزول ومضر بك البقاء الطويل
لا شجاع يبقى فيعتنق البيض ولا آمل ولا مأمول
غاية الناس في الزمان فناء وكذا غاية الغصون الذبول
انما المرء للمنية مخبوء وللطعن تستجده الخيول^(١)
من مقييل بين الضلوع الى طول عناء وفي التراب مقييل^(٢)
فهو كالغيم الفته جنوب يوم دجن ومزقته قبول^(٣)
عادة للزمان في كل يوم يتناهى خل وتبكي طول
فالليالي عون عليك مع اليمين كما ساعد الذوابل طول
ربما وافق الفتى من زمان فرح غيره به متبول^(٤)
هي دنيا ان واصلت ذاجفت هذا ملاملاً كأنها عطبول^(٥)
كل باك يبكي عليه وان طال بقاء والثاكل المثكول
والاماني حسرة وعناء للذي ظن انها تعليل
ما يبالي الحمام اين ترقى بعد ما غالت ابن فاطم غول^(٦)
اي يوم ادمى المدامع فيه حادث رائع وخطب جليل
يوم عاشوراء الذي لا اعان الصحب فيه ولا اجار القبييل^(٧)

١ تسخيم يقال جدم ماؤه كاستخيم كثير واجتمع والفرس حماماً ترك الضراب وفي نسخة تسخيم
٢ مقييل من قال قبيلاً وقيلولة ومقيلاً نام نصف النهار ٣ الدجن الباس الغيم الارض
واقطار السماء والمطر الكبير ٤ متبول يقال تبلم الدهر اي افنهم قال الاعشى
أ أن رأيت رجلاً اعشى اضربو ريب الزمان ودهر مفسد تبيل
٥ العطبول المرأة الفنية الجميلة ٦ غالت اهلكت ٧ القبييل هو الكفيل والعريف
والضامن والجماعة من الثلاثة فصاعداً من اقوام شتى

يا ابن بنت الرسول ضيقت العهد رجالاً والحافظون قليل
 ما اطاعوا النبي فيك وقد مالت بارماحم اليك الذحول^(١)
 واحالوا على المقادير في حربك لو ان عذرهم مقبول
 واستقالوا من بعد ما اجلبوا فيها الآن ايها المستقيل
 ان امرأ قنعت من دونه السيف لمن حازه لمعنى وييل^(٢)
 يا حساماً فلت مضاربه الهام وقد فله الحسام الصقيل
 يا جواداً ادمى الجواد من الطعن وولي ونحره مبلول
 حجل الخيل من دماء الاعادي يوم ييدو طعن وتخفي حمول
 يوم طاحت ايدي السوابق في النقع وفاض الوئى وغاض الصهيل^(٣)
 اتراني اعير وجهي صوتاً وعلى وجهه تجول الخيول
 اتراني الذم ماء ولما يرو من مهجة الامام الغليل
 قبلته الرياح وانتضلت فيه المنايا وعانقته النصول
 والسبايا على النجائب تستاق وقد نالت الجيوب الذبول
 من قلوب يدمى بها ناظر الوجد ومن ادمع مراها همول^(٤)
 قد سلبن القناع عن كل وجه فيه للصون من قناع بديل
 وتنقبن بالانامل والدمع على كل ذي نقاب دليل
 وتشاكن والشكاة بكاءً وتنادين والنداء عويل^(٥)
 لا يغب الحادي العنيف ولا يفتر عن رنة العديل العديل^(٦)

١ الذحول جمع ذحل وهو النار او طلب مكافاة بجنابة او العداوة والمقد ٢ الويل الوخيم
 ٣ طاحت هلكت وسقطت والوئى التعب ٤ مرى الشيء استخرجه كما مره ٥ الشكاة من
 مصادر شكا ٦ العديل المثل والنظير

يا غريب الديار صبري غريب وقتيل الاعداء نومي قتيل
 بي نزع يطغى اليك وشوق وغرام وزفرة وعويل
 ليت اني ضجيع قهرك او ان تراه بدمع مطول
 لا اغب الطفوف في كل يوم من طراق الانواء غيث هطول^(١)
 مطر ناعم وريح شمال ونسيم غض وظل ظليل
 يا بني احمد الى كم سناني غائب عن طعانه ممطول
 وجيادي مربوطة والمظايا ومقامي يروع عنه الدخيل^(٢)
 كم الى كم تملو الطغاة وكم يحكم في كل فاضل مفضول
 قد اذاع الغليل قلبي ولكن غير بدع ان استطب العليل
 ليت اني ابقى فامترق الناس وفي الكف صارم مسلول^(٣)
 واجر القنائلارات يوم الطف يستلحق الرعيل الرعيل^(٤)
 صبغ القلب حبكم صبغة الشيب وشيبي لولا الردى لا يحول
 انا مولاكم وان كنت منكم والذي حيدر وامى البتول
 واذا الناس ادركوا غاية الفخر شام من قال جدي الرسول^(٥)
 يفرح الناس بي لاني فضل والانام الذي اراه فضول
 فهم بين منشد ما اقفيه سروراً وسامع ما اقول
 ليت شعري من لائي في مقال ترتضيه خواطر وعقول
 اترك الشيء عاذري فيه كل الناس من اجل ان لحاني عذول

١ الطفوف جمع طف وهو شاطئ الفرات وما ارتفع من جانبيه وهو الموضع الذي قتل به سيدنا
 الحسين رضي الله عنه ولعن قاتله ٢ يروع يرجع ٣ امترق اخترق ٤ الرعيل جماعة
 الخيل المتقدمة ٥ شام سبقهم

هو سوئي ان اسعد الله جدي ومعالي الامور للذمر سول^(١)

* وقال يعزي الخليفة عن عمر بن اسحق بن المقتدر واخر ولد كان بقي *
* للمقتدر من ظهره وتوفي في ذي القعدة سنة ٣٧٧ *

أيرجع ميتا رنة وعويل	ويشفي باسراب الدموع غليل ^(٢)
نطيل غراما والسلو موافق	ونبدي بكاء والعزاء جميل
شباب الفتى ليل مضل لطرقة	وشيب الفتى غضب عليه صقيل
فما لون ذا قبل المشيب بدائم	ولا عصر ذا بعد الشباب طويل
وحائل لون الشعر في كن لمة	دليل على ان البقاء يحول
نوئل ان نروى من العيش والردى	شروب لاعمار الرجال اكول
وهيهات ما يغنى العزيز تعزز	فيبقى ولا ينجي الدليل خمول
نقول مقيل في الكرى لجنوبنا	وهل غير احشاء القبور مقيل
دع الفكر في حب البقاء وطوله	فهمك لا العمر القصير يطول
ولا ترج ان تعطى من العيش كثرة	فكل مقام في الزمان قليل
ومن نظر الدنيا بعين حقيقة	درى ان ظلالم يزل سيزول
تُشيع اظعان الى غير رجوة	وتبكي ديار بعدهم وظلول
لماذا تربى المرضعات طماعة	لماذا تخلى بالنساء بعول
أليس الى الآجال نهوي وخلفنا	من الموت حاد لا يغب عجول
فمحنضر بين الاقارب او فتى	تشحظ ما بين الرماح قتيل ^(٣)

١ الذمر الملامة والحض والتهدد ٢ اسراب جمع سرب وهو الماء السائل ٣ تشحظ اضطرب

اذا لم يكن عقل الفتى عون صبره
 وان جهل الاقدار والدهر عاقل
 تغير الوان الليالي وتمحي
 تعزّ أمين الله واستأنف الاسبى
 وما هذه الايام الافوارس
 وان زال نجم من ذؤابة هاشم
 مضى والذي يبقى احب الى العلى
 بقاءك نهوى وحده دون غيره
 وموت الفتى خير له من حياته
 تلفت الى ابائك الغرهل ترى
 وهل نال في العيش الفتى فوق عمره
 ومن مات لم يعلم وقد عانق الثرى
 فكفكف عنان الوجد اما تعزيا
 فكل وان لم يعجل الموت ذاهب
 وللحزن ثورات تجور على الفتى
 لقد كنت اوصى بالبكاء من الجوى
 فاما ولا وجد يزول بعبرة
 وكم خالط الباكين من سن ضاحك
 واني اراني لا الين لحادث

فليس الى حسن العزاء سبيل
 فاضيع شيء في الرجال عقول
 به غرر معلومة وحجول
 ففي الاجر من عظم المصاب بدليل
 تطاردنا والنائبات خيول
 فلا عجب ان النجوم تزول
 واهدى الى المعروف حين ينيل
 فدع كل نفس ما سواك تسيل
 اذا جاور الايام وهو ذليل
 من القوم باق جاوزه حبول^(١)
 وهل بل من داء الحمام غليل
 بكاه خليل ام سلاه خليل
 واما طلاباً ان يقال حمول
 الا ان اعمار الانام شكول
 كما صرعت هام الرجال شمول
 لو أن غراما بالدموع غسيل
 فصبر الفتى عند البلاء جميل
 وبين رغاء الرازحات سهيل^(٢)
 له ابدًا وطء عليّ ثقيل

١ المحبول جمع حبل وهو هنا الدامية
 ٢ الرغاء صوت البعير والرازحات من رزحت الناقة
 سقطت اعياء او هزالاً

واغضي عن الأقدار وهي تنوبني
 يهون عندي الصبر ما وقعت به
 وما انا بالمغضي على ما يعيبيني
 ولا قائل ما يعلم الله ضده
 ولولا امير المؤمنين تحضرت
 وطوح بي في كل شرق ومغرب
 ولكنه اعلى محلي على العدا
 وعودني من جود كفيه عادة
 يقولون لو املت في الناس غيره
 ومن يك اقبال الخليفة سيفه
 ومن كان يرمي عن تقدم باعه
 فتى تبصر العلياء في كل موقف
 ويدخل اطراف القناكل مهيبة
 اذا لاح يوم الروع في سرج ساج
 بقيت امير المؤمنين فانما
 ولا ظفرت منك الليالي بفرصة
 وأعطيت ما لم يعط في الملك مالك

وما نظري عند الامور كليل
 صروف الليالي والخطوب نزول
 ولا انا عن ود القريب احول
 ولو نال من جلدي قناً ونصول
 بي البيد هو جاء الزمام ذمول^(١)
 زمان ضنين بالرجاء بخيل
 وعلم نظمي فيه كيف يقول
 اعوج اليها بالمني واميل
 وهل فوقه للسائلين مسول
 يلاق الليالي وهي عنه نكول
 يصب سهمه اغراضه ويؤل^(٢)
 به الرمح اعمى والحسام ذليل
 بها ابداً غل عليه دخيل
 تناذره بعد الرعيل رعي^(٣)
 بقاؤك بالعز المقيم كفيل
 ولا غال قلباً بين جنبك غول
 فانك فضل والانام فضول

١ الهوجاء الناقة المسرعة و ذمول من ذملت الناقة ذميلاً وهو سير متوسط ٢ يؤل
 يرجع ٣ الساج الفرس السريع وتناذره خوف منه بعضهم بعضاً والرعي^ل جماعة الخيل المتقدمة

* وقال ايضاً لما خلع الخليفة الطائع لله يذكر ايامه ويرثيها ويتوجع له مما *
* لحقه وذلك في شعبان ٣٨١ * *

ان كان ذاك الطود خرّ فبعد ما استعلى طويلاً ✓
موفٍ على القمل الذواهب في العلى عرضاً وطولاً ✓
قرم يسدد لحظه فترى القروم له مثولاً
ويرى عزيزاً حيث حلّ ولا يرى الا ذليلاً
كالليث الا انه اتخذ العلا والمجد غيلاً^(١)
وعلا على الاقران لا مثلاً يعد ولا عديلاً ✓
من معشر ركبوا العلا وابوا عن الكرم النزولاً ✓
غر اذا نسبوا لنا الغرر اللوامع والحجولاً
كرموا فروعاً بعد ما طابوا وقد عجموا اصولاً
نسب غدا رواده يستنجبون لنا الفحولاً^(٢)
يا ناظر الدين الذي رجع الزمان به كليلاً ✓
يا صارم المجد الذي ملئت مضاربه فلولاً ✓
يا كوكب الاحساب اعجلك الدجا عنا افولاً ✓
يا غارب النعم العظام غدوت معموراً جزيلاً^(٣) ✓
يا مصعب العلياء قادتك العدا نقضاً ذلولاً^(٤) ✓
لهفي على ماضٍ قضى الا ترى منه بديلاً

١ غيلا حجة ٢ رواده طلابه ٣ الغارب الكاهل او ما بين السنام والعنق ومعمور من
عمر عمراً وعمارة بقي زماناً وفي نسخة معموداً ٤ المصعب الغل والنقض بالكسر المهزول

وزوال ملك لم يكن يوماً يقدر ان يزولا
 ومنازل سطر الزمان على معالمها الحوولا^(١)
 من بعد ما كانت على الايام مربة زلولا
 والاسد ترتكز القنا فيها وترتبط الخيولا
 من يسبغ النعم الجسم ويصطفى المجد الجزيلا
 من ينتج الآمال يوم تعود بالليان حولا^(٢)
 من يورد السمر الطوال ويظعم البيض النصولا
 من يزجر الدهر الغشوم ويكشف الخطب الجليلا
 وتراه يمنع دوننا وادي النوائب ان يسيلا
 عقاد الوية الملوك على العلا جيلاً فجيلا
 هذا وكم حرب تبرز الاسد سطوتها الغليلا^(٣)
 صماء تخرس آلهما الا قراعا او صهيلا
 والخيل عابسة تجر من العجاج بها ذيولا
 اجناب عارضها وقد رحل المنون به همولا^(٤)
 كالثائر الضرغام ان لبس الوغى دق الرعيلا^(٥)
 صانعت يوم فراقه قلباً قد اعنق الغليلا
 ظعن الغنى عني وحوّل رحله الا قليلا
 ان عاد يوماً عاد وجه الدهر مقتبلا جميلا

١ الحوول يقال نحوّل الشيء حولا وحوولا ٢ الليان رخاء العيش والنحوّل جمع حولة
 والنحولة النحوول والانقلاب ٣ تبرز تسلب ٤ اجناب قطع ٥ دق الشيء كسره او اظهره

ولئن مضي طوع المنون مؤمماً تلك السبيلا
فلقد تخلف مجده عباً على الدنيا ثقيلاً
واستذرت الايام من نفحاته ظلاً ظليلاً^(١)

— 30004 —

* وقال قدس الله روحه يرثي الخليفة الطائع لله وقد توفي في مجلسه وهو *
* مخلوع يوم الاربعاء لليلتين خلنا من شوال سنة ٣٩٣ ودفن في تربة *
* كان عمرها بالرصافة وكان في خلافته شديد الميل اليه وكان بينهما احوال *
* وكيدة وانس *

اي طود دك من اي جبال لقمحت ارض به بعد حيال^(٢)
ما رأى حي نزار قبلها جبلا سار على ايدي الرجال
عجيباً اصبحت للضيم وما نثر الطعن انايب العوالي
فاذا رامي المقادير رمى فدروع المرء اعوان النصال
قاده المقدار قسراً بعد ما اكره السمر على المق الطوال^(٣)
وأبال الخيل في كل حمى يمنع الماطر منهل العزالي^(٤)
مثل عقبان المواصي دلحاً راشها قرع الحنايا بالنبال^(٥)
حاملاً عن قومه العبء وما حمدوا عرعة العود والجلال^(٦)
ايها القبر الذي امسى به عاطل الارض جميعا وهو حالي

١ استذرت استترت ٢ لقمحت يقال لقمحت الناقة قبلت اللقاح ٣ المق الشق ٤ العزالي جمع عزلاء وهي مصب الماء من الراوية يقال ارسلت السماء عزاليها اشارة الى شدة وقع المطر على التشبيه بتزوله من افواه المزدادات ٥ عقبان جمع عقاب والمواصي جمع موصاء الفلاة ودلح جمع دلح وهو السحاب الكثير الماء والحنايا جمع حنية وهي القوس ٦ عرعة الجبل والسنام وكل شيء بالضم رأسه ومعظمه والعود المسن من الابل والجلال العظيم

لم يواروا بك ميتاً انما
 طال ما لاذبه المال كما
 حملوه بازلاً محنقراً
 ان غدا مجدوعة اشرافه
 عقروا ليشاً ولو هاهوا به
 وكذا الايام من قارعها
 عقلوه بعد ما جاز المدى
 وكذا السابق يوماً بعنان
 قمت عنها بعد ما عج بها
 وانتزعت النصل من مقلتها
 ليتهم اعطوك ان لم يعدلوا
 نتجوا في المجد ما القحنه
 وكأني خلل الغيب ارى
 واذا الاعداء عدوك لها
 لا اضاعوا رايأ في قلة
 يوم للشعب دهان من دم
 افرغوا فيك ذنوباً من نوال^(١)
 لاذت الاصبع يوماً بالقبال^(٢)
 دلج الليل ولزات الحبال^(٣)
 فالبني وافية والمجد عالي^(٤)
 كان بعد العقر ارجى للصيال^(٥)
 تركت فيه علامات النزال
 وطوى شأ ومساع ومعالي^(٦)
 يحرز السابق ويوما بعقال^(٧)
 ورعى اوسقها بزل الجمال
 بعد غايات نزاع ومطال
 بسلة الراقي من الداء العضال^(٨)
 ربما اوقد ناراً غير صالي
 نغرة من جرحها بعد اندمال^(٩)
 سلموا فضلك من غير جدال
 كلاً المجد وقد نام الكوالي^(١٠)
 والمواضي للمقاديم فوالي^(١١)

١ الذنوب الدلو ٢ القبال زمام بين الاصبع الوسطي والتي تليها ٣ البازل من بلغ
 التاسع من سنين والدلج السير من اول الليل ولزات شدات ٤ مجدوعة مقطوعة ٥ هاهوا به
 دعوه يقال هاهيت بالابل دعوتها وزجرتها فقلت لها هاهما ٦ الشأ والغاية والامد
 ٧ السابق وفي نسخة المجد ٨ البسلة كغرفة اجرة الراقي ٩ نغرة من قولم جرح نغار
 بسيل منه الدم ١٠ رايأ ناشأ وكلاء حرس ١١ مقاديم جمع مقدم وهو كثير الاقدام

في فتو شيعوا ارماعهم
 بخفاف فوق ايمان رجال
 قضب يوم صداها في الوغى
 لك منها ناكل تعصى به
 تلحم الاعداء منه جازراً
 قد قدحت العز زندا غير كراب
 واذا اغلى الورى اكرومة
 ان للطائع عندي منة
 ليس ينسيها وان طال المدي
 فاتني منك انتصار يميني
 لا عجيب حفظ كف لبنان
 عز من امسى معداً ظهره
 ينظر الدنيا بعيني ناهض
 ينشط البلغة من آكلها
 لا يرم قبرك مبراق الذرى
 كلما عج رمى في عرضة
 كرهاء الدهم لاقيت به
 ام الموت الى الطعن عجال^(١)
 وثقال فوق اعناق رجال
 بالطللى اطول من يوم الصقال
 يوم ابدان عصيا بعوالي
 ينقل اللحم الى غير عيال
 ولبست المجد برداً غير بالي
 وجدوا عندك اثمان الغوالي
 وحى قد بلها لي ببلاي
 مر ايام عليها وليالي
 فتلافيت انتصارا بمقالي
 ووفاء من يمين اشمال
 اخذ الالهبة يوماً للزيال
 مطر ينفض انداء الطلال
 نشطة المطر ودولى وهو خالي^(٢)
 منجد الاعناق غوري التوالي^(٣)
 شعل البرق الرباب المتعالي^(٤)
 في رعال يتعدى برعال^(٥)

١ فتو جمع فتى وهو الشاب والسخي الكرم والامم القرب والقصد ٢ ينشط يتزعج والبلغة بالضم ما يتبلغ به من العيش ٣ لا يرم لا يبرح والذرى جمع ذرة وهي اعلى الشئ ومنجد اصل النجد ما اشرف من الارض والاعناق جمع عنق والغوري اصل الغور ما انخفض من الارض والتوالي الاعجاز ومن الخيل ما خبره ٤ عج صاح ورفع صوته او اشند والعرض كقفل الناحية والجانب والرباب السحاب الابيض ٥ الرماء يقال جاءت الخيل رهوا اي متتابعة والرجال جماعة الخيل المتقدمة

تطلق الصرة من اخلافه
الحقت شعاعة الريح كما
لا اري الدمع كفاء للجوى
وبرغمي ان كسوناك الثرى
وهجرناك على صن الهوى
ايها الظاعن لا جاز الحيا
كنت في الاحجال ارجوك ولا
كل ما سور يرجى فكه
نسب كالشمس اوفيت به
زلق المرقى بعيد المنتمى
نقصر الاحاظ عنهم فما
في الروابي من معد والذرى
واذا ما الارض كانت شوكة
كل راق مرّ بالنجم الى
معشر ان غابت الارض بهم
كلما ازدادت بلى اعظمهم
والعلى ما لم يربوا دارها

أم او بين نعامي وشمال^(١)
جرت الخيل رعابيب الحلال^(٢)
ليس ان الدمع من بعدك غالي
وفرشناك زرايى الرمال^(٣)
رب هجران على غير ثقالي^(٤)
ابداً بعدك بالحي الحلال
ارتجبي اليوم عظيماً في الجمال^(٥)
غير من اصبح في قيد الليالي
في المعالي بين نجم وهلال
في قنان للمساعي وقلال^(٦)
ظن من مدّ يديه للمنال
نهز المجد بعادي السجال^(٧)
خطروا فيها على غير نعال
قنن السوؤدد والمجد الطوال^(٨)
لم يغيبوا عند مجد وفعال
نشرتهم سمع غير بوالي
طرق عوج واطلال خوالي^(٩)

١ الصرة شد ضرع الناقة بخيط لئلا يرضعها ولدها والاخلاف جمع خلف وهو للناقة كالضرع للشاة واو بين ثنية اوب وهو الجهة والنعام ربح الجنوب ٢ الرعايب جمع رعيب وهي الطياشة من النوق والحلال جمع بيوت الناس واحدها حلة بالكسر ٣ الزرايى البسط او كل ما بسط واتكأ عليه ٤ الضن البنجل ٥ الاحجال القبور والحجال جمع جملة وهي موضع بزبن بالثياب والستور للعروس ٦ القنان والقلال رؤس الجبال ٧ العادي الشيء القديم والسجال جمع سجل الدلو العظيمة مملوءة ٨ القنن هي القنان ٩ يربوا من رب بمعنى لزم واقام واصح

ضممت منهم قراراتهم^١ عمد المجد واركان المعالي
لا نقل تلك قبور انما هي اصداف على غير لآل

—•••••—

- * وقال يرثي صاحب ابا القاسم كافي الكفاة اسماعيل بن عباد رحمه الله *
* تعالى وقد ورد اخبر بوفاته في يوم الاربعاء لعشر ليال بقين من شهر *
* ربيع الاول سنة ٣٨٥ وقيل انه توفي للنصف وقد كان قارب *
* الستين سنة من عمره *

اكذا المنون ثقتظر الابطالا	اكذا الزمان يضعضع الإجبالا
اكذا تصاب الاسد وهي مذلة	تحمي الشبول وتمنع الاغيبالا
اكذا ثقام عن الفرائس بعدما	ملأت هاهماها الوري اوجالا ^(١)
اكذا تحط الزاهرات عن العلي	من بعد ما شأت العيون منالا ^(٢)
اكذا تكب البزل وهي مصاعب	تطوي البعيد وتحمل الانقالا
اكذا تغاض الزاخرات وقد طغت	لججاً واوردت الظاه زلالا
يا طالب المعروف حلق نجمه	حط الحمول وعطل الاجمالا
واقم على ياس فقد ذهب الذي	كان الانام على نذاه عيالا
من كان يقري الجهل علما ثاقبا	والنقص فضلاً والرجاء نوالا
ويبين الشجعان دون لقائه	يوم الوغى ويشجع السوالا
خلع الردى ذاك الرداء نفاسة	عنا وقلص ذلك السربالا ^(٣)
خبر تمخض بالاحبة ذكره	قبل اليقين واسلف البلبالا ^(٤)

١ هاهماها اصواتها والاوجال جمع وجل وهو الخوف ٢ ماشأت ما سبقت ٣ وقلص
من قلص الثوب بعد الغسل انكمش وقلص الظل عني انقبض ٤ تمخض من مخضت اذا اخذها
الطلق والاحبة جمع جنين وهو الولد في البطن وكل مستور واللببال شدة الهمم والوساوس

حتى اذا جلى الظنون يقينه
 الشك ابرد للحشا من مثله
 جبل تسنت البلاد هضابه
 ياطود كيف وانت عادي الذرى
 ان قطع الآمال منك فانه
 ما كنت اول كوكب ترك الدنا
 انفا من الدنيا بتت حبالها
 ذا المنزل المظعان قد فارقته
 لا رزء اعظم من مصابك انه
 يا امر الاقدار كيف اطعتها
 كيف اغنفلت ففاجأتك بغرة
 لم تكف يا كافي الكفاة منية
 الآ وقى المجد المؤئل ربه
 الا اقاتلك الليالي عشرة
 ان الذي انحى اليك بسهمه
 لا مسمع الانباض منه فيتقى
 وارى الليالي طارحات حبالها
 صدع القلوب واسقط الاحمال^(١)
 ياليت شكي فيه دام وطالا
 حتى اذا ملاً الاقالم زالا
 القى بجانبك الردى زلزالا^(٢)
 من بعد يومك قطع الأمالا
 وسما الى نظرائه فتعالى
 ونزعت عنك قميصها الاسمالا^(٣)
 وغداً تبوء منزلاً محلالا^(٤)
 وصل الدموع وقطع الاوصالا
 او ما وقاك جلالك الآجالا
 او ليس كنت المخلط المزبالا^(٥)
 نفذت اليك صوارماً والآلا^(٦)
 الآ زوى المقدار الآحالا
 يا من اذا عثر الزمان اقالا
 قدر ينال ذبابه الريبالا^(٧)
 يوما ولا مالي الجفير نبالا^(٨)
 تستوثق الاعيان والارذالا

١ الاحمال جمع حمل بالفتح وهو ما يجمل في البطن من الولد ٢ العادي الشيء القديم
 ٣ بت قطع وثوب اسهال خلق ٤ المظعان من ظعن اذا سار ٥ المخلط كمنبر من
 يخالط الامور وهو مخلط مزبل كما يقال رائق فائق ٦ الالال جمع الة كجفنة وهي السلاح او جمع
 اداة الحرب ٧ الريبال الاسد ٨ الانباض تحريك وتر القوس لعرن والجفير الواسع الكناثن
 يقال بملأ الجفير قبل ان يقع النفير

يبرين عود النبع غير فوارق
 لا تأمن الدنيا عليك فانها
 وتناذر الدهر الذي شرع الردى
 واسترجل الاملاك قسراً بعد ما
 وطوى مقاول من نزار ذادة
 قوم اذا وقع الصريح تناهضوا
 وترى خفافا في الوغى فاذا انتدوا
 صاحت بهم نوب الليالي صبيحة
 يتواكلون الموت جبنا بعد ما
 نزعوا الحمائل عن عواتق فتية
 من بعد ما دعموا القباب وخيسوا
 عرب اذا دفعوا الجياد لغارة
 من كل منهب ما له سؤاله
 او بائت يرعى النجوم لغارة

بين النبات كما برين الضالا^(١)
 ذات البعول تبدل الابدالا
 وتخرم الاذواد والاقيسالا^(٢)
 ركبو من الشرف المطل جبالا
 في الحرب لا كشافاً ولا اميالا^(٣)
 بالخيال قُباً والقني طوالا^(٤)
 وتلاخط النادي رايت ثقالا
 فتتابعوا لدعائها ارسالا
 كانوا اسود مغاور ابطلا^(٥)
 كانوا لكل عظيمة حمالا
 ذل المطي ودمنوا الاطلا^(٦)
 هزوا العباب وخضضوا الاوشالا^(٧)
 او بالغ بعبائه ما نالا
 ويعد للمغدى قناً ونصالا

١ النبع شجر للقي وللهم بنبت في قلة الجبل والضال السدر البري والسدر شجر النبق
 ٢ وتناذر يقال تناذره وخوف منه بعضهم بعضاً قال النابغة (تناذرها الراقون من سوء سمها) وتخرم اي اقتطع
 واستأصل والاذواد جمع ذود وهو القطيع من الثلاثة الى العشرة والاقبال الملوك ٣ المقاول جمع
 مقول وهو اللسان والملك والذادة جمع ذائد وهو الرجل الحامي الحقيقة مثل قائد وقادة وفي نسخة سادة
 وكشفنا جمع اكشف وهو الذي لا ترس معه والاميال جمع ميل والميل جمع اميل وهو الذي لا سيف معه
 ٤ قبا مضرة ٥ يتواكلون يستسلمون والمغاور كثير والغارات ٦ خيسوا حبسوا يقال
 ابل مخيسة بالفتح التي لم تسرح ولكنها حبست للنحر او القم ودمنوا الاطلاع من دمنت الماشية المكان تدمينا
 سودته بالسرفين ٧ العباب معظم السيل وارتفاعه وكثرته او موجة وخضضوا حركوا والوشال
 جمع وشل وهو الماء القليل من جبل او صخرة ولا يتصل قطره او لا يكون الا من اعلى الجبل والماء
 الكثير ضد

لم ترهب الاقدار عزته ولا انقت النوائب جمعه العضالا
 وعصائب اليمن الذين تبوأوا قتل الهضاب وشردوا الاوعالا
 كانوا فحول وغى تساند بالقنا لا كالفحول تساند الاجذالا^(١)
 زفر الزمان عليهم فتظارحوا فرقا وطاروا بالمنون جفالا
 وعلى الهباءة آل بدر انهم طرحوا له الاسلاب والانقالا^(٢)
 من بعد ما خلطوا العجاج ورجلوا تلك الزعازع والقنا العسالا^(٣)
 والمنذرون الغر شردهم حيا على لقم العراق حلالا^(٤)
 والازدشيريون ابرز منهم متفيئين من النعيم ظلالا
 تلوي لهم عنق الفرات بمداه ويروقون البارد السلسالا
 من معشر وردوا المنون ومعشر سلبوا الحجال والبسوا الاحجالا
 قد غادروا الايوان بعد فراقهم ينعي القطين ويندب الحلالا
 ان كنت تأمل بعدهم مهلاً فقد متمك نفسك في الزمان ضلالا
 لمن الضوامر عريت امطأؤها حول الخيام تنازع الامطالا
 بدان من لبس الشكيم مقاودا مربوطة ومن السروج جلالا^(٥)
 فجعت بمنصلت يعرض للقنا اعناقها ويحصن الاكفالا
 لمن المطايا غير ذات رحائل فارقن ذاك السدو والارقالا^(٦)
 امست تمنع بالسقاب وظالما جعل الظبا لرضاعهن فصالا^(٧)

١ الاجذال جمع جنل بالكسر وهو عود ينصب للجرى لتحكك به ومنه انا جذيلها المحكك ومن
 تصغير تعظيم ٢ الهباءة ارض لغطفان ولها يوم والانفال الغنائم ٣ جملوا خلطوا والزعازع
 الرياح الشديدة ٤ اللقم معظم الطريق او وسطه ٥ الشكيم في اللجام الحديدية المعترضة في فم
 الفرس ٦ السدو مدب البعير في السير والارقال الاسراع به ٧ السقاب جمع سقب بالسكون
 ولد الناقة او ساعته يولد والظبا جمع ظبة وهي حد السيف او السنان

من كان يحمل فوقهن عصابة
 من كان يجشمهن كل مفازة
 لمن النصول نشبن في اغادها
 لمن الاسنة قد نصلن عن القنا
 ان صين سردك في العياب فطالما
 كم حجة في الدين خضت غارها
 بسنان رمحك او لسانك موسعا
 ان نكس الاسلام بعدك رأسه
 واهما على الاقلام بعدك انها
 أفقدن منك شجاع كل بلاغة
 من لو يشا طعن العدا برؤسها
 سلطان ملك كنت انت تعزه
 ان المشمر ذيله لك خيفة
 ما كنت اخشى ان تزل لحادث
 دفع الزمان لك النوائب دفعة
 يا شامتا بالسيف اغمد غربه
 ان طوح الفعّال دهر ظالم

مثل الصقور غرانقا ازوالا^(١)
 تلد المنوب وتنبت الاهوالا
 كلف الظبا لا ينتظرن صقالا
 وعدمن جرّا في الوغى ومجالا
 امسى عليك مذيلاً ومذالا^(٢)
 هدر الفنيق تخمطا وصيالا^(٣)
 طعنا يشق على العدا وجدالا
 فلقد رزي بك موئلا ومالا
 لم ترض غير بنان كفك آلا
 ان قال جلي في المقال وجالا
 واثار من جريهاها قسطالا^(٤)
 ولرب سلطان اعز رجالا
 ارخي وجرر بعدك الاذيالا
 قدم جعلت لها الركاب قبالا^(٥)
 وتصوب الوادي اليك فسالا
 كم هب مندلق الغرار وصالا^(٦)
 فلقد اقام وخذل الافعالا

١ الغرانق كعلايط الشاب الابيض الجميل والازوال جمع زول وهو الفتي الخفيف الظرب يسالفطن
 ٢ السرد اسم جامع للدروع وسائر الحلق ومذالا مهانا مرسلأ على الارض ٣ الفنيق النجل
 المكرم وتخمطا تكبرا وصيالا من صال بمعنى سطا ٤ الجريال بالكسر صبغ احمر والفسطال
 الغبار ٥ القبال زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها في النعل ٦ مندلق من دلق السيف
 خرج من غمده من غير ان يسلم

طلبوا التراث فلم يروا من بعده
 هيات فاتهم تراث مخاطر
 قد كان اعرف بالزمان وصرفه
 مفتاح كل ندى ورب معاشر
 كان الغربية في الانام فاصبحوا
 قرم^٢ اذا نكلت به الحاظها
 واذا تجايشت الصدور بموقف
 بصوائب كالشهب تدب مثلها
 من فاعل من بعده كفعاله
 سمع يرفع للسؤال سجوفه
 يا طالبا من ذا الزمان شبيهه
 ان الزمان اذن بعد وفاته
 وارے الكمال جنى عليه لانه
 صلى الاله عليك من متوسد
 كسف البلى ذاك الجمال المجنلى
 ورايت كل مطية قد بدات
 طرح الرجال لك العمائم حسرة
 قالوا وقد فجموا بنعشك سائرا

الا علّا وفضائلا وجلالا^(١)
 حفظ الثناء وضيع الاموال
 من ان يثمر او يجمع مالا
 كانوا على اموالهم اقفالا
 من بعد غارب نجمه امثالا
 شوس القروم تقطع الابوالا^(٢)
 حبس الكلام وقيد الاقوالا
 ورجال خيل يتبعن رجالا
 او قائل من بعده ما قالوا
 ويحجب الاهزاج والارمالا^(٣)
 هيات كلفت الزمان محالا
 من ان يعيد لمثله اشكالا
 غرض النوائب من اعير كمالا
 بعد المهاد جنادلا ورمالا
 واجرّ ذاك المقول الجوالا
 من بعد يومك بالزمام عقالا
 لما رأوك تسير او اجلالا
 من ميل الجبل العظيم فمالا

١ التراث بالضم الارث والثناء والهمزة بدل من الواو ٢ القرم السيد جمعة قروم والشوس
 هو النظر بمؤخر العين تكبرا او تعظيلا ٣ السجوف جمع سحيف وهو السئر

وتبادروا عط الجيوب وعاجلوا
 ما شققوا الا كسكاً والموا
 من ذا يكون معوضاً مزقوا
 فرغت اكف من نوالك بعدها
 اعزز عليّ بان يهزك طالب
 او ان تبدل من يؤمك زائراً
 او ان يناديك الصريح لكربة
 ياشافي الادواء كيف جهلته
 ياكشف الاحمال كيف رضيته
 قد كنت آمل ان اراك فأجنتي
 وافيد سمعك مقولي وفضائلي
 واعد منك اريب دهري جنة
 وطواك دهرك غير طي صيانة
 قبر باعلي الري شقّ ضريحه
 ان يمسي موعظة الرجال فطالما
 لتسلب الدنيا عليه فانها
 ورعاه من ارعى البرية سيبه
 عض الانامل يمنة وشمالاً^(١)
 الا انامل نلن منك سجلاً
 ومعوّلاً لمؤمل وثلاً^(٢)
 واطال عظم مصابك الاشغالا
 فتضن او تلوي النوال مطالاً
 بعد التهلل عندك استهلالاً^(٣)
 حشدت عليه فلا تجيب مقالاً^(٤)
 داء رماك به الزمان عضالا
 لمقيل جنبك منزلاً ممحالا
 فضلا اذا غيري جني افضالا
 وتفيدني ايامك الاقبالا
 اثني جنود خطوبه فلالاً^(٥)
 واعاد اعلام الهدى اغفالا^(٦)
 لأعزّ حقره الردى اعجالاً
 امسى مهايا للورى ومهالا
 نزعت به الاحسان والاجمالاً
 وسقاه من اسقى به الامالاً

— ٥٥٥ —

١ عط الثوب شقته ٢ الثمال الغياث الذي يقوم بأمر قومه ٣ التهلل التلاًلاً يقال تهلل الوجه تلاًلاً والاستهلال رفع الصوت بالبكاء يقال استهل الصبي رفع صوته بالبكاء ٤ حشدت اجتمعت وفي نسخة عوض نجيب نجير ٥ جنة منيرة ٦ اغفالا لاسات عليها

* وقال يعزي ابا سعد علي بن محمد ابن ابي خلف عن اخت له توفيت *
 الأ يكن نصلا فغمدُ نصول غالته احداث الزمان بقول
 او لا يكن بأبي شبول ضيغم تدمى اظافره فام شبول
 تلك الغمامة كان بارق خالها لو أنست الايام غير مخيل^(١)
 كنا نوئل ان نجلي صوبها عن اخضر غرض الجنى مطلول
 لولا طلاب النصل يورق عوده بات النساء سدى بغير بعول^(٢)
 ولربما بكى الفقيد لنفسه او للمطامع فيه والتأميل
 اترى بما تغتر من ايامنا ونظيل من امل هن طويل
 أبوردها المطروق او بنعيمها الممدوق ام ميعادها الممطول^(٣)
 نرجو البقاء كأننا لم نخبهر عادات هذا العالم المجهول
 لو ان غير يد الزمان تريعي وتقل حد معاشرى وقبيلي^(٤)
 للويت من دون المذلة جاني وجررت عن دار الهوان ذيوبي
 لكن سلطان الليالي غالب عزمي وقطاع علي سبيلي
 قدرت فذل لها العزيز مهابة ليس الذليل لقادر بذليل
 وهو الزمان يسبح كل ممنع ويغض من طمحات كل جليل^(٥)
 من بين مجروح بجد نيوبه يدمى وبين مبضع مأكول^(٦)
 اعدى جذية بالردى وعدا على رذني جذية مالك وعقيل^(٧)

١ الخال سحاب لا يخلف مطره والخيل السحاب لا مطرفيه ٢ النصل وفي نسخة النسل
 ٣ ممدوق مشوب بكر ٤ القبيل الجماعة من الثلاثة فصاعداً من اقوام شتى وقد يكونون
 من نهر واحد وربما كانوا بني ابي واحد ٥ طمحات من طبع بصره اليه اذا ارتفع ٦ النبوب جمع
 ناب وهو السن خلف الرباعية مؤنث ومبضع مقطع ٧ جذية هو الابرش ملك الحيرة ورد في
 مثنى ردف وهو جليس الملك ومالك وعقيل هما ابنا فالج ندما جذية وفيها يقول ابو فراس
 ألم تعلمي ان قد تفرق قبلنا ندما صفاه مالك وعقيل

واستنزل الاذواء عن نجواتهم
 وحدا بال المنذرين فودعوا
 وسطا على ابناء قيصر سطوبة
 واعاد ابوان المدائن محرماً
 واستل منه مال كيه ودونهم
 وهوى بتيجان الجبابرة الاولى
 بات مفارقهم دما ولطالما
 او بعد ما رفعوا القباب وخولوا
 من كل اغلب كان يحسب عهده
 ويظن ان لو طاولته منية
 اولو طغى غرب الفرات لرده
 نزل القضاء به فعاد كأنه
 صبراً جميلاً يا علي فربما
 لو كنت اعلم ان وجداً نافع
 وجعلت تصعيب المصاب معظماً
 لكنها الاقدار يمضي حكمها
 فغدوا ذوي ضرع ووطول خمول^(١)
 بالحيرة البيضاء كل مقيل
 اما فاجلت عن دم مطلول^(٢)
 عريان من برد العلي المسدول^(٣)
 عدد الدراري من قنا وخيول
 عن كل مطرور الغرار صقيل^(٤)
 عرفوا بمسك فوقهن بليل^(٥)
 في ظل ممتنع المقام ظليل^(٦)
 في العز والعلياء غير محيل
 لأبي ابا المصعب المعقول^(٧)
 متقطعاً واقام مد النيل
 لم يغن امس بطارق ونزير
 صبر الفتى والصبر غير جميل
 لقدحت فيك بزفرة وغيل
 من شأنه بدلاً من التسهيل
 ابدأ على الاصعوب والاذلول

١ الاذواء النناعبة وهم ملوك اليمن والنجوات جمع نجوة وهي ما ارتفع من الارض وضرع ضعف
 يقال هو ضرع من قوم ضرع محرمة قال الشاعر
 اناة وحلماً وانتظاراً بهم غداً فانا بالواني ولا الضرع الغمر
 ٢ الام محرمة اليسير والقصد ومطلول مهدور ٣ الابوان بالكسر الصفة العظيمة كالازج
 والازج محرمة ضرب من الابنية ٤ مطرور محدود والغرار بالكسر حد الريح والسهم والسيف
 وصقيل مجلو ٥ العرف الريح الطيبة ٦ خولوا قال في الاساس هو يخول على اهله برعى
 عليهم اغنامهم ويكفهم ٧ المصعب ككرم الفحل

ولربما ابتسم الفتى وفؤاده شرق الجنان برنة وعويل^(١)
 ولربما احتمل اللبيب مموها عض الزمان يبشره المبدول
 وغطى على تلك الجراح كأنه ما آب منه بغارب مخزول^(٢)

— ٣٠٥٥ —

* وقال ايضاً وقد ورد الخبر بوفاة بنت سيف الدولة ابي الحسن علي بن حمدان
 * ابن عبد الله بن حمدان رحمهم الله المسماة بتقية بمصر وقد انتقلت اليها عن
 * الشام وكانت من افاضل نساء قومها وكان كثيراً ما تبلغه شدة شغفها بما
 * يقع الى تلك البلاد من شعره حتى انها التمسّت انتساخ نسخة عن ديوانه
 * على التمام وحملها اليها من العراق وكان ورود الخبر بوفاتها في شهر رمضان
 * سنة ٣٩٩ قدس الله روحها *

نغالب ثم تغلبنا الليالي وكم يبقى الرمي على النبال
 ونطمع ان يمل من التقاضي غريم ليس يضجر بالمطال
 اتنظر كيف تسفع بالنواصي لياالينا وتعثر بالجبال
 يحط السيل ذروة كل طود رهوناً بالجنادل والرمال^(٣)
 هي الايام جائرة القضايا وملاحقة الاواخر بالأوالي
 يمين الورود فان دنونا ضربن على الموارد بالحبال
 نطنب للمقام قباب حي ويحفزنا المنون الى الرحال^(٤)
 ونسرح آمين وللمنايا شبا بين الاخامص والنعال^(٥)

١ شرق يقال شرق المرحح بالدم امتلاً وكذلك شرق الشي اذا شفه والرنة الصوت
 ٢ غطي يقال غطى الشي وعليه ستره ٣ رهون جمع رهن وهو ما وضع عندك لينوب مناب
 ما اخذ منك ٤ يحفزنا يدفعنا من خلفنا ٥ الشباة العقرب ساعة تولد وايرة العقرب وحد كل
 شي جمع شبا وشبوات

وبيننا المرء يلبسها نعيما
 نعمى الناعون واضحة المحيا
 من البيض العقائل من معد
 نعوا ظبة لأبيض مشرفي
 لسيف الدولة العربي فيها
 اذا ما الفحل انجب ناتجاء
 وما طابت غواصي المزن الا
 قصاير في بيوت العز تسمى
 وكل عتيلة للجد تسمى
 كأن خدورها اصداق يم
 طهرن نباهة وبررن طولاً
 غلبن على جمال الخلق حتى
 لها نسب العتاق مرددات
 تعدُّ النوق من شرف فحولاً
 عمائر من ربيعة انزلتهم
 هم الرأس الذي رفعت معد

تهجر ضاحياً بعد الظلال^(١)
 ألوف البيت ذي العمدا الطوال
 بنين قباهن على الجلال
 قديم الطبع عادي الصقال^(٢)
 صنيع الثقين قام على النصال^(٣)
 فقد ضمن النجابة للسخال^(٤)
 اطرب وقائع الماء الزلال
 مناسبتها الى المجد الطوال
 عطول الجيد حالية الفعال
 محصنة ضمن على لآل^(٥)
 وهن وراء معدود الجمال^(٦)
 تركز الخلق منسي الجمال
 الى الغايات ايام النصال
 اذا انتسبت الى العود الجلال^(٧)
 اعالي المجد اطراف العوالي
 قديماً لا يطأطأ للفوالي

١ يلبسها قال في الاساس فلان قد لبس الناس عاش معهم قال الشاعر

لبست اناساً فأفنتهم وافنت بعد اناس اناسا

وقال في القاموس لبس امرأة تمتع بها زماناً وقوماً تلى بهم دهرًا وتهجر سار في المهاجرة وضاحياً قرب منتصف النهار والظلال جمع ظل وكذلك قال في الاساس ضحا ظلة اذا مات من قولهم شجرة ضاحية الظل اي لا ظل لها ٢ الظبة حد سيف او سنان ونحوه والعادي القديم ٣ الثين الحداد ٤ السخال جمع سخلة ولد الشاة ٥ اليد البحر ٦ الجمال جمع حجلة محرمة كالقبة وموضع يزين بالثياب والسنور للعروس ٧ العود المسن من الابل والجلال العظيم

فحول المجد جمعها المنايا
ولم يك عزهم الا اخلاصاً
كقومك لا يعيد الدهر قوماً
اربقت في قبورهم اللواتي
لقد رُست حفاؤهم جميعاً
سقى تلك القبور فان فيها
بايدٍ تجبس الاوراد عزاً
غمائم للرعود بها ازيز
كحمة الاداهم اقبلوها
فسقى عهد دارهم حياها
اذا ابتدرت نساؤهم المساعي

واسلمها الزمام الى العقل^(١)
كصفق باليمين على الشمال
ومثل ابيك لا تلد الليالي
بيطن القاع اذنبه النوال^(٢)
على هام المكارم والمعالي^(٣)
سقاة العاجزين عن الليل
وتأمن من ملاطمة السجبال^(٤)
رغاء العود رازمت المتالي^(٥)
ليالي الورد مائلة الجلال^(٦)
وحيا بالنعامي والشمال^(٧)
فما ظني وظنك بالرجال

✽ وقال يرثي بعض اصدقائه ✽

ما بعد يومك ما يسلو به السالي
وكيف يسلو فواد هاض جانبه
يا قلب صبراً فان الصبر منزلة
ومثل يومك لم يخطر على بالي
قوارع من جوى همّ وبلبال^(٨)
بعد الغلو اليها يرجع الغالي

١ جمعها حركها للاناخة او النهوض وجمعها حسبها على مكرومها ٢ اذنبه جمع ذنوب
الدلو ٣ رست الرمس الحفر والدس (الدس الاخفاء ودفن الشيء تحت الشيء)
٤ الاوراد جمع ورد بالفتح وهو من الخيل بين الكهيت والاشقر (قال في شرح القاموس الاشبه
انه جمع ورد بالكسر) فلعله هنا من ورد الماء او انة يعني الاول مثل فرد وافراد والسجبال جمع سبيل
الدلو العظيمة مملوءة والرجل الجواد ٥ الازيز صوت السحابة من بعيد والعود المسن من الابل
ورازمت جمعت والمتالي قال في الاساس ناقة مثلية ينلونها ولدها ونوق مثليات ومثال ٦ المحجمة
عر الفرس وفي نسخة كههمة والادام جمع ادم وهو الفرس الاسود ٧ النعامي ربح الجنوب
٨ هاض كسر

ولا نقل سابق لم يعد غايته
 نقص الجديدين من عمري يزيد على
 دهر توثر في جسمي نوائبه
 نغتر بالحفظ منه وهو يخننا
 مضى الذي كنت في الايام آمله
 قد كان شغلي من الدنيا فمذفرغت
 تركته لذبول الريح مدرجة
 كأنني لم ادع في الارض يوم ثوى
 ما بالي اليوم لم الحق به كمدًا
 عواطف الهم ما تنفك ترجع لي
 ماشئت من والديودي ومن ولد
 بالمال طوراً وبالاهلين آونة
 اليج منه رويداً او على عجل
 ما اعجب الدهر والايام دائبة
 نجبها وعلى رغم نودعها
 كم انزل الدهر من علياء شاهقة
 وكم هوى بعظيم في عشيرته
 عال على نظر الاعداء يلحظهم
 لئن ترامت بك الاعواد معجلة

فما المقدم بالناجي ولا التالي
 ما ينقصان على الايام من حالي
 فما اهتمامي اذا اودى بسر بالي^(١)
 كما يعر ذبول الجمرة الصالي
 من الرجال فيا بعداً لآمالي
 منه يدي زاد طول الوجد اشغالي
 ورحت اسحب عنه فضل اذيالي
 مودعا شطر اعضائي واوصالي
 اوانزع الصبر والسلوان من بالي
 من ذاهب وجديد الوجد من بال
 يمضى الزمان باسادي واشبالي
 ما اضيع المرء بعد الاهل والمال
 لو كان ينفع اروادي واعجابي
 تسعى على عمد نخوي وتسعى لي
 الى المنون وداع الصارم القالي
 وشال من قعر نأي الغور منهال
 مطعام اندية طعان ابطال
 لواحظ الصقر فوق المربأ العالي^(٢)
 عن الديار الى مزورة الخالي^(٣)

١ السربال الدرع ٢ المربأ المرفية ٣ الاعواد ما يحمل عليه الميت ومزورة مقبوضة

فليس حيّ من الدنيا على ثقة والدهر اعوج لا يبقى على حال
 فلا يسرك اكثراري ولا جدتي ولا يغمك اقتاري واقلالي
 ارى يقين المنى شكاً فأرفضه ما اشبه الماء في عيني بالآل
 قبحت يا دار من دار نغربها فأنت اغدر ميطان ومحلال

— ٣٥٥٤ —

* وقال يعزي صديقاً له عن بنت توفيت له عقب اخرى *

فخطوا وما خطونا الا الى الاجل وننقضي وكأن العمر لم يُطل
 والعيش يؤذنا بالموت اوله ونحن نرغب في الايام والدول
 يأتي الحمام فينسى المرء منيته واعضل الداء ما يلي عن الامل
 ترخي النوائب من اعمارنا طرفا فنستعز وقد امسكن بالطول
 لا تحسب العيش ذا طول فتركبه يا قرب ما بين عنق اليوم والكفل
 نروغ عن طلب الدنيا وتطلبنا مدى الزمان بارماح من الاجل^(١)
 سلى عن العيش انا لا ندوم له وهون الموت ما نلقى من العلل
 تدعو المنون جباناً لا عناء له مخلاً عن ظهور الخيل والابل
 ويسلم البطل الموفي بسابحة مشياً على البيض والاشلاء والقل^(٢)
 يقودني الموت من داري فأتبعه وقد هزمت باطراف القنا الذبل
 والمرء يطلبه حتف فيدركه وقد نجمن قراع البيض والأسل
 ليس الفناء بأمون على احد ولا البقاء بمقصور على رجل
 يبكي الفتى وكلام الناس ياخذُه والدمع يسرح بين العذر والعذل

١ نروغ من راغ الرجل مال وحاد عن الشيء * ٢ الموفي المشرف من اوفى عليه اشرف
 والاشلاء جمع ثلج بالكسر العضو والمجسد من كل شيء * والقل بالضم جمع فلة اعلی الرأس

وفي الجفون دموع غير فائضة
 تعز ما أسطعت فالدنيا مفارقة
 ولا تشك زمانا انت في يده
 عاد الحمام لاخرى بعد ماضية
 من مات لم يلق من يحيا يلائمه
 وكل باك على شيء يفارقه
 ما اقرب الوجد من قلب ومن كبد
 العقل ابغ من عزاك من جزع
 سقى الاله تراباً ضم اعظمها
 ولا يزال على قبر تضمنها
 وكلها اجناز ريعان النسيم به
 يارض ما العذر في شخص عصفته
 اردت ان تعجب البيداء طلعته
 جسم تفرد بالاكفان يجعلها
 وغرة كضياء البدر لامعة
 شر اللباس لباس لا نزوع له
 للموت من قعدت عنه ركائبه
 ما يدفع الموت عن بجل ولا كرم
 وفي القلوب غرام غير متصل
 والعمر يعنق والمغرور في شغل^(١)
 رهن فمالك بالاقدار من قبل
 حتى سفاك الاسى علا على نهل
 فكن بكل مصاب غير محتفل
 قسراً فيقتص من ضحك ومن جدل^(٢)
 وابعد الانس من دار ومن طلل
 والصبر اذهب بالبلوى من الاجل
 مجال الودق مجروراً على القل^(٣)
 برقا يشق جيوب العارض الهطل
 لم يوقظ التراب من مشي على مهل
 بين الاقارب والعواد والخول^(٤)
 لم يكن قبل محجوبا عن المقل
 مذ طلق العمر ابدالا من الحل
 صار التراب بها ولى من الكلل^(٥)
 والقبر منزل جار غير منتقل
 ومن سرى في ظهور الاينق البزل^(٦)
 ولا جبان ولا غمير ولا بطل^(٧)

١ يعنق بطول فال في الاماس اعنق الذرع طال ٢ قسراً قهراً والجذل الفرخ ٣ الودق
 المطر ٤ الخول الحشم ٥ الكلل سنور رقيقة يتوقى بها من البعوض ٦ البزل جمع
 بازل الناقة او الجمل في تاسع سنه ٧ الغمير الكرم الواسع الخلق

وما تغافلت الاقدار عن احد
لنا بما ينقضي من عمرنا شغل^١
ونستلذ الاماني وهي مروية
نوئل الخلد والايام ماضية
وحسب مثلي من الدنيا غضارتها
هذا العزاء وان تحزن فلا عجب
وكيف نعذل من يبكي لميته

ولا تشاغلت الايام عن اجل
وكلنا علق الاحشاء بالغزل
كشارب السم ممزوجا مع العسل
وبعض آمالنا ضرب من الخطل^(١)
وقد رضينا من الحسناء بالقبيل
ان البكاء بقدر الحادث الجلل^(٢)
ونحن نبكي على ايامنا الأول

✽ وقال يرثي بعض اصدقائه ✽

ما التامت الارض الفضاء على فتى
عمرى لقد فنيت محاسن وجهه
زادت مناقبه انتشاراً بعده

كمحمد من بعده او قبله
فيها وقد بقيت محاسن فعله
وحديثه فكأنه في اهله

✽ وقال في الزهد ✽

ان أشر الخطب فلا روعة^٣
ليهن المرء بأيامه
هل نافع نفسك اذلتها
انا الى الله وانا له

او عظم الامر فصبر جميل^(٤)
ان مقام المرء فيها قليل
كرامة البيت وعز القليل^(٤)
وحسبنا الله ونعم الوكيل

١ الخطل الخطأ ٢ الجلل محرقة الامر العظيم ٣ اشمرح ٤ القليل الكفيل
والزوج والجماعة من الثلاثة فصاعداً من اقوام شتى وقد يكونون من نجر واحد وربما كانوا بني
اب واحد

* وقال ايضاً في النسيب رحمه الله تعالى *

خليلي هل لي لو ظفرت بنية
وهل انا في الركب اليماني دالج
وفي سرعان الريح لي لو علمتما
وفي ذلك السرب الذي تريانه
شهي اللى عايط الى الركب جيده
وكم فيه من خو اللثاث كانما
تجلان بالريط اليماني كانما
علقناك ياظبي الصريم طماعة
انل نائلاً او لا ثن بنظرة
واني اذا اصطكت رقاب مطيكم
اخالف بين الراحثين على الحشا
احن وتجريني على الشوق قسوة
وما ذادني ذكر الاحبة عن كرى

الى الجزع من وادي الاراك سبيل^(١)
وايدي المطايا بالرجال تميل^(٢)
شفاء ولو ان النسيم عليل
احم غضيض الناظرين كحيل^(٣)
ختول لايدي القانصين مطول^(٤)
جري ضرب ماينها وشمول^(٥)
ضمن غصونا مسمن ذبول^(٦)
اعندك من نيل لنا فتنيل
فاني بالاولى الغداة قتييل
وثور حاد بالرفاق عجول^(٧)
وانظر اني ملتئم فاميل^(٨)
الاغال ما بيني وبينك غول
ولكن ليلى بالعراق طويل^(٩)

* وقال رضي الله تعالى عنه *

ورب يوم اخذنا فيه لذتنا من الزمان بلا خوف ولا وجل

١ الجزع منعطف الوادي ووسطه او منقطعه يسمى جزعاً حتى تكون له سعة تنبت الشجر ومحلة
القوم ٢ الادلاج سير الليل كله وفي نسخة مدالج ٣ السرب بالكسر القطيع من الظباء والنساء
وغيرها واحم يقال هو مولاي الاحم اي الاخص والاحب والاحمد الاسود ٤ عايط رافع
٥ الخو بالفتح وبالضم العسل واللثاث جمع لثة وهي مغرز الاسنان ٦ الربط جمع ربطة كل
ملاءة غير ذات لفةين كلها نسج واحد او كل ثوبين رقيق ٧ اصطكت من صكة اذا ضربته شديداً
وثور هج ٨ ملتئم بالسكون الطعن في المنخر وبالتمريك الجراحة ٩ ذاد طرد ودفع

كنا نؤمله في الدهر واحدة فجاءنا بالذي يوفي على الامل
 ورب ليل منعنا من اوائله الى الصباح جواز النوم بالقل
 بتنا ضجيعين في ثوب الظلام كما لف الغصينين مر الريح بالأصل
 طوراً عناقاً كأن القلب من كشب يشكو الى القلب ما فيه من الغل^(١)
 وقارة رشقات لا انقضاء لها شرب النزيف طوى علاً على نهل^(٢)
 وكم سرقنا على الايام من قبل خوف الرقيب كشرب الطائر الوجل

❖ وقال رضي الله عنه ❖

غيري عن الود الصريح يحول عمر الزمان وغيرك المملول
 اتظن اني بالقطيعة راغب هيات وجهك بالوفاء كفيل
 وكذا الصديق اذا اراد قطيعتي ظن الظنون وقال انت ملول

❖ وقال ايضاً ❖

ومقبل كفي وددت بأنه اومى الى شفتي بالتقبيل
 جاذبته فضل العتاب وبيننا كبر الملول ورقة المملول
 ولحظت عقد نطاقه فكأنما عقد الجمال بقرطق محلول^(٣)
 جذلان ينفذ من فروج قميصه اعطاف غصن البانة الملول
 من لي به والدار غير بعيدة عن داره والمال غير قليل

١ الكشب القرب ٢ التزيف من عطش حتى يبست عروقه وجف لسانه ٣ القرطق
 ملابس يشبه القباء وهو من ملابس العجم

﴿ وقال ايضاً ﴾

وقد كنت آبي ان ازل لصبوة
خميصا من الاشجان لا يوضع الهوى
الي ان ترىء السرب بين غزالة
فلما التقينا كنت اول واجد
وليلة وصل بات منجز وعده
شفيت بها قلباً اطيل غليله
فيازائراً لو استطيع فديته
وان تملك البيض الحسان عقالي
بقلبي فلا اجناز الغرام ببالي
ترنح في ثوب الصبا وغزال^(١)
ولما افترقنا كنت اخر سالي
حبيبي فيها بعد طول مظال
زمانا فكانت ليلة بليالي
بأهلي على عز القبيل ومالي^(٢)

—>>><<—

﴿ وقال ايضاً وقد ورد عليه أمر بهمه فرأى في شعر رأسه طافات
﴿ يياض وذلك في اوائل سنة ٣٨٣ وسنه يومئذ ٢٣ سنة ﴾

عجلت يا شيب على مفرقي
وكيف اقدمت على عارض
كنت اري العشرين لي جنّة
فالان سيان ابن ام الصبا
يازائراً ما جاء حتى مضى
وما رأى الراؤن من قبلها
ليت يياضاً جاءني آخراً
وليت صبحاً ساءني ضوءه
وأني عذر لك ان تجلا
ما استغرق الشعر ولا استكملا
من طارق الشيب اذا اقبلا
ومن تسدى العمر الاطولا
وعارضا ما غام حتى انجلا
زرعا ذوى من قبل ان يبقلا
فدى يياض كان لي اولاً
زال وابقى ليله الا ليلا

١ السرب بالكسر القطيع من الظباء والنساء وغيرها ٢ القبيل الكفيل والزوج والجماعة
من الثلاثة فصاعداً من اقوام شتى وقد يكونون من نجر واحد وربما كانوا بني اب واحد

يا ذابلاً صَوَّحَ فينانه
 جط برأسي يققا ايضاً
 هذا ولم اعد بحال الصبا
 من خوفه كنت اهاب السرى
 فليتنى كنت تسربلته
 قالوا دع القاعد يزرى به
 قد كان شعري ربما يدعي
 فالان يحميني ببيضاءه
 قل لعدولي اليوم نم صامتا
 طببت به نفسا ومن لم يجد
 لم يبق من دوني له مصرفاً
 قد آن للذابل ان يُخنلي^(١)
 كأنما حط به منصلاً^(٢)
 فكيف من جاوز او اوغلا
 شحاعلى وجهي ان يبذلا
 في طلب العز ونيل العلا
 من قطع الليل وجاب الفلا
 نزوله بي قبل ان ينزلا
 ان اكذب القول وان ابطلا
 فقد كفاني الشيب ان اعذلا
 الا الردى اذ عن واستقبلا
 ولم اجد من دونه موئلاً^(٣)

✽ وقال في غرض من الاغراض ✽

احبك بالطبع البعيد من الحجا
 فانت صديقي ان ذهبت الى الهوى
 وسيان عندي من طواني على جوى
 وما الحب الا ذلة واستكانة
 ولو انني خيرت من امنح الهوى
 واقلاك بالعقل البري من الخيل
 وانت عدوي ان رجعت الى العقل
 يعذب قلبي او طواني على دخل^(٤)
 لمولى ارى اعزازه ويرى ذلي
 لما اخترت ان اهوى هوى ومعي عقلي

١ صوح التصوح تنائر الشعر (وان يبسس البقل من اعلاه) والفينان وصف حسن للشعر الطويل يقال
 شعر فينان له افنان (وغصن فينان كثير الافنان) ويخنلي من اختلا به معنى جزه او نزعته ٢ الينق
 يقال ايض بنق محرمة شديد البياض والمنصل السيف ٣ الموئل المرجع ٤ الدحل الداء
 والحدبة

ولكنه لا رأي في الحب للفتى
ولو كان في العشق اختياراً لأقصر
ولم يحسن الصب التقاضي ودونه
فيعلم يوماً ما يمر وما يُحلي
قلوب عن المحبوب ما من بالبذل
غريمٌ مسيئٌ لا يمل من المثل

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه ايضاً ﴾

ايا أثلاث القاع كم نضح عبرة
ويا عقيدات الرمل كم لي انة
ويا ظعنات الحي يوم تحملوا
ويا ظبيات الجزع يسنحن غدوة
ويا بانه الوادي أدمعي في الهوى
عوائد من ذكراك يرقص في الحشا
لعيني اذا مر المطيُّ بذوي الأثل
اذا ما تذكرت الشقيق من الرمل
عقرت وافنى الله نسلك من ابل
لقد ظل من ترشقن بالاعين النجل^(١)
ابرّ حيا ام ما سقاك من الوبل
وأضرم ما بين الذوابة والنعل

﴿ وقال على لسان انسان اصاب حبيباً له بعينه وقد سئل ذلك ﴾

اصبت بعيني من اصاب بعينه
لقد تأرت عيني بقلبي ولم يكن
فاهلاً بعينه وان طلنا دمي
وبعداً لعيني لم اصابته بالاذى
فيا ظالماً تستحسن النفس ظلمه
وياقاتلاً يستعذب القلب قتله
فؤادي ولم يعقل دمي يوم طله^(٢)
حلالاً له من مهجتي ما استخله^(٣)
فكم مالك لم يرزق العبد عدله^(٤)
والأ تلتق واقع السوء قبله
وياقاتلاً يستعذب القلب قتله

١ يسنحن يقال سنح الطائر وغيره جرى على يمينك الى يسارك والعرب نيامن بذلك ضد برح
يقال الظبي بروحاً ولاك مياسره ومنه (جرى له البارج اي الطائر الاشأم) ٢ يعقل يؤدي الدبة
٣ تأرت يقال تأربو كمنع طلب دمه وقتل قاتله ٤ طلنا يقال طل السلطان الدم اهدره

ليهنك ان النفس تنحك الهوى جميعا وان القلب عندك كله

✽ وقال رضي الله تعالى عنه ايضاً ✽

سهمك مدلول على مقتلي فمن ترى ذلك يا قاتل^(١)
ليس لقلبي نائز يتقى وليس في سفك دمي طائل
مطلتني حين ملكت الحشا الا وقلبي لي يا ماطل
قد رضي المقتول كل الرضا يا عجبا لم غضب القاتل

✽ وقال رضي الله عنه وكتب بها الى الملك بهاء الدولة وضياء الملة ✽

✽ في آخر كتاب كتبه الى حضرته بفارس رحمه الله تعالى ✽

وما تلوم جسمي عن لقاءكم الا وقلبي اليكم شيق عجل^(٢)
وكيف يقعد مشتاق يحركه اليكم الحافزان الشوق والامل^(٣)
فان نهضت فمالي غيركم وطر وان قعدت فمالي غيركم شغل
لو كان لي بدل ما اخترت غيركم فكيف ذاك وما لي غيركم بدل
وكم تعرض لي الاقوام قبلكم يستأذنون على قلبي فما وصلوا

✽ وقال ايضاً ✽

لا تحسبيه وان اسأت به يرضي الوشاة ويقبل العذلا
لو كنت انت وانت مهجنه واشي هواك اليه ما قبلنا

✽ الاغراض وقال قدس الله تعالى روحه في معنى سئل القول فيه ✽

سليمان دأبني يداك على الغنى واجريت لي عزما اغر محجلا

١ وفي نسخة فمن يرى سهمك يا نابيل ٢ تلوم التلوم المكث والانتظار ٣ الحافزان الدافعان من خلف

مددت بضبيعي جاهداً فعدت لي
وعليتي حتى ظننت بأنني
فكيف أرتحالي عنك غير مزود
ولا سير إلا ان اشد حقيبة
والا فزودني وداك انني
فما صرت حرب الدهر حتى رأيت
وكنت اذا ما ناكرتني بلدة
ومن كان مهجوراً كما انا فيكم

مُصاداً باعنان السماء ومعقلاً^(١)
سأعبر من عرض المجرة جدولا
ويارب زاد لا يبلغ منزلا
أرى ضمنها من ضامر الزاد انجلا^(٢)
اسل على جيش الطوى منك منصلا
يحارب من امسى واصبح مرملا
فزعت الى الجرد العناجيج والملا^(٣)
فما يستحي الايام ان تبدلا

* وقال في معني عرض له *

أوعيداً يا بني چشم
ونقض الاطناب والحللا^(٤)
وطراداً في مملمة
تستيج الخيل والابل^(٥)
ونزاعاً لا ورود له
يعجم الحوذان والنفلا^(٦)
ستراني مسي ثلاثة
لا اضيف لهم ان نزلا^(٧)
وخفيري في غياهبها
ساج ضمنته الأمل^(٨)
طرب للصوت تحسبه
عربيا يعشق الغزلا

١ الضيق العضد كلها واعنان السماء نواحيها والمقل كمتزل الملبأ ٢ الحقيبة الرفادة في مؤخر القنب وكل ما شد في مؤخر رحل او قنب والبعج الادقاع الشديد (الدفع محرقة الرضى بالدون من المعيشة وسوء احتمال الفقر) ٣ ناكرتني جهلتني وفزعت اسرعت والعناجيج جباد الخيل والابل والملا الصغراء ٤ چشم احياء من مضر ومن اليمن ومن تغلب وفي ثقيف وفي هوازن ونقض يهدم والنقض ضد الابرام ٥ الملمم بفتح لاميه المجتمع المدور المضموم والمراد بالملمة الكتيبة ٦ نزاعا يقال نازتنة الكلام ونازعتة في كذا خاصته منازعة ونزاعا وبجهد يمضغ والحوذان نبت والنفل نبت من احرار البقول نوره اصفر وطيب الرائحة ٧ الامساء ضد الصباح والاصباح والمسمى الامساء والاسم المعني ٨ الخفير الحجار والجدير والغياهب جمع غيبب الظلمة الشديد والساج صفة محمود بالخيال السجها يديها في سيرها

سوف يغشى ارضكم اسد يفرس الايام والدولا^(١)
 لا ينام السيف في يده ويرى في بابل رجلا^(٢)
 انما الدنيا لمقتدر اين القى قوله فعلا

— ٣٥٥٤ —

* وقال في معنى عرض له *

لا تعذُلي في السكوت فربّ قول لا يقال
 كم صامت متوقع اني يعن له المقال^(٣)
 ان التحمل نطفة ابدأ يرتقها السؤال^(٤)
 ما كنت ارغب في الحياة وليس لي عز ومال
 لي لوعامت الي ذري العلياء مال طوال

— ٣٥٥٤ —

* وقال في وداع صديق له *

وقائل لي هذا الطود مرتحل وهل يخف على الايام محمله
 لا يبعد الله من غالت ركائبه صبري وقلقل من دمعي ثقله^(٥)
 يطيب النفس ان النفس تتبعه وكيف يرحل من في القلب منزله

— ٣٥٥٤ —

* وقال ايضاً في معنى سئله *

قصدت العلى والمكرمات سبيل^١ وطلابها لولا الكرام قليل
 وكل فتى لا يطالب المجد اعزل وكل عزيز لا يجود ذليل^(٦)

١ فرس فريسته يفرسها دق عنقها ٢ بابل بلدة بالعراق ٣ اني بمعنى متى وكيف
 وبعين يظهر ويعترض ٤ يرتقها يكدرها ٥ غالت اهلكت ٦ الاعزل في الاصل الرمل
 المنفرد المنقطع يقال اراك اعزل عن الخبر قال حسان رضي الله عنه
 فان كنت لا مني ولا من خليفتي فنك الذي امسى عن الخبر اعزلا

صبغت الاماني بالمعالي فلم تحل
 فاين كموسى والرماح شوارع
 اذا جر اذيال العوالي لمعرك
 اخو عزمات لا يكفكف عزمه
 على ان الواث الظنون تحول
 الى الطعن والبيض الرقاق تجول
 فان جلايب التراب ذيول
 حذار الاعادي والدماء تسيل
 ولا يصحب الصمصام وهو كليل^(١)
 وكل مكان من رماحك غيل
 فكل فلاة من نوالك لجة

✽ وقال وهي من اول قوله وكتب بها الى بعض اصدقائه ✽

عصينا فيك احداث الليالي
 وفيك رجعت احشاء الاعادي
 وعذت بجانبك من الرزايا
 دعوتك يوم دافع عنك نحري
 فما خلب النوايب منك برقا
 وما هول الفؤاد من التصافي
 ولم اعلم كعلم بني زماني
 وانك حين تطمع في نضالي
 كماش في الهياج بلا حسام
 واني في زماني من رجال
 شمال المال تعالو عن يميني
 اقول لهمتي لما ابت لي
 وطاوعنا المكارم والمعالي
 باطراف الدوابل والنصال
 معاذي في المهاجر بالظلال
 جنابات الصوارم والعوالي
 يدل على الوفاء اذا بدالي^(٢)
 بعيد من فؤاد فيه خالي
 بان القرب داعية الملل
 وتعلم ان لي سبق النضال
 وساع في الظلام بلا ذبال^(٣)
 مزاج ودادهم ماء التقالي
 ويمني المجد تقصر عن شمالي
 معاتبه الملول على الوصال

١ الصمصام السيف لابنتي ٢ خلب اخلف ٣ الهياج بالكسر القتال والذبال جمع ذبالة وهي النخيلة

اعاتبه لعل العتب يشفي
ولو لم يبلغ العتبى بقول
رأى العذال بذل المال طبعي
فلم اعذل على خوض المنايا
ابت هممي تسبغ الماء صفواً
أذم على العلى ظمما لاني
وما زلن العواطل كل يوم
ولما ماطلت بالحرب سعد
اثرنا في قبائلها عجاجاً
فمن يهدي لآل تميم عنبي
منحكمو الوداد فلم تودوا
ولست بباسط كفي لاني

وان كان الزعيم بكسف باي^(١)
لعاتبناه بالبيض الصقال^(٢)
واسباب الشجاعة من خلالي
ولم اعنب على بذل النوال
اذا ما الذل حام على الزلال
اعل بمائها ظمماً السؤال
من العلياء يذمن الحوالي
سنناً الموت فيها بالمطال
تركنا منه اثرأ في الهلال^(٣)
مقيماً في ذرى الاسل الطوال
فالقمت الملام على فعالي
ارى الافلاك تقصر عن منالي

— ٣٠٠٠٠ —

* وقال ايضاً وهي من اول قوله رحمه الله تعالى *

ان لم اطع هما واعص عواذلا
واجيع اعياسا واشبع صارما
ولرب مصحوب شرقت بلوومه
وليته زُجَّ القناة موزعاً

قُلبت صوامتها عليّ مقاولا
واعل خرصانا واظمي صاهلا^(٤)
فلفظته قبل الاساعة عاجلا
فكأنما اعملت فيه عاملا^(٥)

١ الزعيم الكفيل (وسيد القوم ورئيسهم او المتكلم عنهم) والكسف يقال رجل كاسف الببال سيء الحال
٢ العتبى بالضمة الرضى وفي نسخة عوض لعاتبناه لواتبناه ٣ قوله اثرأ بسكون التاء مجتهد ان يكون
مخففاً اثر بالتحريك (والاثر نقل الحديث وروايته) ٤ اعياس يريد العيس وهي الابل البيض بخالطياً صها
شقرة والخرصان جمع خرص وهي القناة والسنان والرمح اللطيف ٥ الزج بالضمة الحديدية التي في اسفل الرمح

ومنحنه اروي القواي في عاتبا
 و كسوت من مور الملام جنانه
 فاكثر في جنبه سما قاتلا
 قبل العقاب فصار فيه جنادلا^(١)
 وهزرت اغصان المخاوف دونه
 فاجناز يحسبها ظبا وذوابلا^(٢)

✽ وقال وكتب الى بعض اصدقائه يعاتبه ✽

وجد القريض الى العتاب سبيلا
 فثني معاذرك الوعور سهولا
 مالي احرك من وفائك ساكنا
 واهز منك الى الصفاء كليلا
 طال المطال برد ودم لم يزل
 عندي مصونا فيكم مبدولا
 فالى متى ينشي عتابك هبوة
 وتشتمها قالا علي وقبلا^(٣)
 في كل يوم غارة ما تنقضي
 الا وثني سيفه مفلولا
 ان الذي قصد المدائح غلة
 احري بان يجد الهجاء غليلا
 كم من نظام قد نثرن هواجسي
 حتى نظمت العذر فيه فصولا
 وقصائد سددهن اسنة
 وشهتهن قواضيا ونصولا
 جعلت لرقراق السرور جداولا
 نحو القلوب وللهوم سبيلا^(٤)

✽ وكتب الى بعض اصدقائه وقد وعده وعدا في امر رجل ✽

✽ سأل في بابه فأخره ✽

لعمرك ما جر ذيل الفخا
 جري يشيعه قلبه
 رالأ ابن منجبة باسل
 كما شيع اللهم العامل^(٥)

١ المور بالضم الغبار المتردد والتراب نثيره الريح والجنادل جمع جندل وهو ما يقلة الرجل من
 الحجارة ٢ ظبا كهدى جمع ظبة كشيبة حد سيف او سنان ونحوه ٣ الهبوة الغيرة ٤ لرقراق
 قال في اللسان رقرق الدمع ما ترقوق منه والجداول جمع جدول وهو النهر الصغير وفي نسخة عوض
 السرور الصدور ٥ اللهم الفاطم من الاسنة

ينال من الطعن ما يشتهي ويأخذ منه القنا الذابل
وها انا ذا غرض بالزمان فلا عيش يألفه العاقل
وكل سرور ارى أنه خضاب على لمتي ناصل
اذا انا امّلت قال الزمان اورق حُبُك يا حابل^(١)
ولا بد من امل للفتى وام المنى ابدًا حامل
ودهر يتابع احداثه كما تابع الطلق النابل
فذاك ابا حسن في السماح من لا يُلمّ به السائل^(٢)
لئيم تلمس منه العلي ويأنف من يده النائل^(٣)
فمثلك من لا يني وبله اذا استمطر البلد الماحل^(٤)
فما هزئت بقراك الضيوف ولا ذم منزلك النازل
وكم لك من همة يستطيل بها العضب والازرق العاسل
ووعد تنفره بالعطاء كالعام ازعجه القابل
وأفوه بادرته بالمقال وقد ليجّ الذرب القائل^(٥)
فرجع في حلقه غصة كما رجع الجرة البازل^(٦)
لك الخير وعدك لا يقتضى وان حال من دونه حائل
ولا ضير بعد مجيء الغما م ان ابظاً الوابل الهاطل
ومطل الكريم سريع الزوا ل كالظل ريعانه زائل^(٧)
وانت وان كنت بحر السماح فخير مواهبك العاجل

١ الحبل جمع حبله بالضم الكرم والحبل محرّكة شجر العنب وربما سكن ٢ يلم ينزل
٣ تلمس تغلت يقال تلمس من الامر تخلص منه ٤ يني يفتر والوبل المطر ٥ ليجّ خاض
الجرة والذرب يقال لسان ذرب اي فصيح (وذرب اي فاحش) ٦ الجرة بالكسر وبفتح ما يبيض به
البعير فياكلة ثانية ٧ ريعانه اولة

وما صدق وعدك الا حلي مكرمة جيدها عاطل

✽ وسئل وصف الخمر فقال ✽

راح يحول شعاعها بين الضمائر والعقول
فكأنها في كأسها والليل منسحب الذبول
ماء الهجير مرققاً في شرة الظل الظليل^(١)

✽ وقال في غرض رحمه الله ✽

سأبذل دون العز اكرم مهجة اذا قامت الحرب العوان على رجل^(٢)
وما ذاك ان النفس غير نفيسة ولكن رأيت الجبن ضرباً من البخل
وما المكروهون السمهرية في الظلي باشجع ممن يكره المال في البذل^(٣)

✽ وقال على لسان انسان سأله ذلك ✽

زلت في وقفتي على طلل بال فعم عاذري من الزلل
لما تأملت قبح صورته رجعت ابكي دماً على املي
وجه كظهر المجن مشرق الحسن وانف كغارب الجمل^(٤)

✽ وقال رضي الله تعالى عنه في معنى عرض له ✽

ايبعك بيع الاديم النغل واطوي ودادك ظي السجل^(٥)
وانفض ثقلك عن عاتقي فقد طال ما أدتني يا جبيل^(٦)

١ السرة الوقية (والوقية الكوة العظيمة فيها ظل) وسرة الحوض بالضم مستقر الماء في اقصاه
٢ العوان من الحروب التي قوتل فيها مرة ٣ الطلي الاعتناق او اصولها جمع طليبة او طلاة
٤ المجن الثرس والغارب الكاهل او ما بين السنام والعنق ٥ الاديم الجلد او احسن او مذبوحه
والنغل الفاسد يقال نغل الاديم كترج فسد في الدباغ ٦ ادتني من آده الامر بلغ منه المجهود

قوارص لفظ كحز المدى وشذ ان لحظ كوقع الاسل^(١)
تبدلت مني ولو ساءني لقلت اذا لاهنك البدل
فكيف وكنت على الساعدين جامعة وعلى الجيدغل^(٢)
وما عطل المرء يزري به اذا كان طوقُ ور يديه صل^(٣)
نصبت الحباله لي طامعاً لقد خاب ظنك يا محنبل
ولم تدراني جري الوثوب اذا الحبل مرّ بجني نصل
واملت ما عكسته الخطوب سفاهاً جرّك هذا الامل
لقد كدت ان تستزل الاديب ولكن تحامل سمع ازل^(٤)
افخرًا فحسبي بما قد اطا ل باعي وانزلني في القال^(٥)
وان اذل الاذلين من يريع بيضع النساء الدول^(٦)
حملت بتقلي حمل الجموح كما قطع الصعب لي الطول^(٧)
نجوت ومن ينج من مثلها يعيش آمنة بعدها من زلل
وغادرت غيري تحت الهوان يضرب ضرب عراب الابل

—••••—

* وقال رضي الله تعالى عنه وكان قد واصل الاستعفاء في النقابة فاعني *

* منها وردت الى من خطبها وبذل عليها فذكر هذه الحالة وذلك في ذي *

* القعدة سنة ٣٨٤ *

تطاط لها فيوشك ان تجلي وول جنون دهرك ما تولى

١ الشذان بالفخ والضم ما تفرق من الحصى وغيره ويقال (اصابه شذان الحصى ما تفرق منه
وجاء في شذان الناس متفوقهم) وفي نسخة عوض لحظ لخطوهي بمعنى خلط ٢ الجامعة الغل لانها تجمع اليدين الى
العنق والغل بالضم طوق من حديد يجعل في العنق ٣ الوردان عرقان في العنق والصل بالكسر الحية والدقيقة
الصغرى والداهية ٤ السمع بالكسر ولد الذئب بن الضيع ٥ القل جمع قلة وهي اعلى كل شيء ٦ البضع
هو من الثلاث الى السبع ٧ اللي القتل والنني والطول جبل يشدهو قائمة الدابة او تشدوسك طرفه وترسلها ترعى

ولا تكمل الزمان الى عتاب
 خبوط باليدين يشتم شملا
 يعرّي الغارب الاعلى ويحذي
 فقدتك من زمان كل فقد
 أمثلي يستضام وما ترى لي
 فحسبك قد حملت على مطيق
 محمد طال ما شممت فيها
 ونم مستودعا صوتا وأمنأ
 فان اتبعت هذا الامر لهفا
 يراه المستغر علي طوقا
 وما حط الاعادي لي محلا
 فان اخذوا الاقل من المعالي
 خذوا مني بذني جلب ثقال
 هوت ام الخطوب الى التساقي
 وكيف يضائل الحدثان مني
 مجية مستميت لا يبالي
 انا الرجل الذي علمت نزار
 فلا يدري الزمان أساء ام لا
 جميعا بالنوى ويلم شملا
 عظيم العز والخطر الأظلا^(١)
 وفعلك ما اخس وما اذلا
 اذا عرض العيان بنيك مثلا
 شاك تجلدا وشجاك حملا^(٢)
 فدونك فاسحب الذيل الرفلا^(٣)
 فقد اسلفتها جزعا وذلا^(٤)
 فانك اعزب الثقلين عقلا^(٥)
 فيغبطني به واره غلا
 ولكن حط عني الدهر كلا^(٦)
 فقد تركوا من الصون الأجلا
 بعيد ان يخف وان يزلا^(٧)
 وقد افنتها نهلا وعلا
 وقد ضالته حتى اضمحلا^(٨)
 من العليا يعطل ام يحلى
 اجل مغارسا واعز نجلا

١ الغارب الكاهل او ما بين السنام والعنق ويجذى بلبس ٢ شاك سيقك ٣ الرفل
 الطويل الذنب ٤ الجزع محركة تفيض الصبر ٥ اعزب ابعذ ٦ الكل بالفتح النفل
 ٧ جلب الجلب والبلبة الاصوات قال في اللسان جاء في حديث الزبير ان امه صفة قالت اضربه
 كي يلب (اي يصير ذا لب) ويقود الجيش ذا الجلب هو جمع جلبه وهي الاصوات ٨ بضائل
 يصغر قال في الاماس بضائل شخصه يصغر لثلا يستبين قال زهير
 فبيننا نبي الوحش جاء غلامنا يدب ويخفي شخصه وبضائله

امرّ على لهُ الاضداد طعما
 أليس ابي ابي حسباً وفخرًا
 وقبلك اوقر الايام مجداً
 فان يقعد فقد طلب المعالي
 ونفسي ما عامت ولي جنان
 فلم آسي وقد احزرت مجداً
 اذا خلت المنازل للمولى
 وبيننا ان يقولوا قد تملى
 بما لك نلتها وكفك عاراً
 فمن وجد الطريق الي صعبا
 وهل في ذلك الا ان يقولوا
 وما لك مطعم فيها لأني
 تهلل اذ اصبتُ بها حبيبي
 شفى بلباسها غلا قدما
 فان يك نالها فلقد انفنا
 فلم يك جوده في ذلك جوداً
 فما المتعبون الا من تولى
 وانفذ في طلي الاعداء نبلاً^(١)
 وباعاً واسعاً وعلى ونُبلاً
 واوضع بالعلي حتى اكل^(٢)
 فعلقها واوصلها وملا
 ابي لي ان اهان وان اذلا
 كفاني ما يبلغني المحلا^(٣)
 فيا سرعان ما عزل المولى
 بها حتى يقولوا ما تملى
 فالأ نلتها بالمجد الأ
 فقد وجد الطريق اليك سهلا
 تسببُ أكثر غلب المقلا
 تركت عليك فضلا قد اظلا
 ولو غيري أصيب بها استهلا^(٤)
 وعدت بنزعها فشفيت غلا
 فارخصنا بقيمتها واغلى
 ولم يك بخلنا في ذلك بخلا
 وما المغبوط الا من تخلى

— ٣٥٥٤ —

١ اللهي جمع لهاء وهي التهمة المشرفة على الحلق او ما بين منقطع اصل اللسان الى منقطع القلب
 من اعلى الفم والظلي الاعناق او اصولها جمع طلبية او طلاة ٢ اوقر حمل حملانقبلا ٣ آسي احزن
 ٤ تهلل الوجه تلاً واستهل النصي رفع صوته بالبكاء

* وقال على البديهة وقد اجرى قوم بحضرته ذكر ما بذله الوزير ابو
 * العباس عيسى بن ماسرجس من الدنانير حتى قلد الوزارة واستكثروه
 * وذلك في شوال سنة ٣٨٤ *

اشتر العز بما يبع فما العز بفال
 بالقصار الصفران شئت او السمر الطوال
 ليس بالمغبون عقلا من شري عزًا بمال
 انما يدخر الما ل الحاجات الرجال
 والفتي من جعل الأموال اثمان المعالي

* وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه في بعض اسفاره و يذكر غرضاً
 * في نفسه وذلك في شعبان سنة ٣٩١ *

بجيث انعقد الرمل غزال دأبه المطل
 جرور للمواعيد فلا منع ولا بذل
 ولو صرح بالياس ابى وجدى ان اسلو
 لئن آيسني الصد لقد اطمعتي الدل
 له عينان تبرى منهما للاعين النبل
 سواء بهما الإحيا ء للواجد والقتل
 امنك الظعن الغادون زمت لهم الابل
 كما اشرفت الدوم ضحى او طلعت الرقل^(١)
 جلا عنها طراق الليل واقلوبى بها الهجل^(٢)

١ اشرق النخل ازهى (يقال ازهى انخل طال) والدوم شجر المقل والنبق وضخام الشجر ما كان
 والرقل جمع رقلة وهي النخلة فانت اليد ٢ اقلوبى رحل والعجل المطمئن من الارض

وفيها القضب الريا الندي والقضب الجذل^(١)
 الا لله كم ترشق فينا الاعين النجل
 وتصيينا ديار الحي ان ساروا وان حلوا
 فذيه الدار اذا تعنى وذي الدار اذا تخلو
 خلعتنا طاعة الحب فلا عهد ولا إل^(٢)
 اذا ما نفع الجهل فان الضائر العقل
 فاماً تريني اليوم يبلوني الذي يبلو
 صراعا للزمان العود اغلوه كما يغلو
 نقيت الشوك بالنعل فشاكت قدي النعل
 فقد انهر بالثقل اذا ما عظم الثقل
 وانزو نزوة البازل لا يبركه الحمل^(٣)
 فقد ينهتك الحي وفيه البيض والذبل
 وقد ينتصر الواحد لا مال ولا اهل
 يضام العدد الكثر ويأبى العدد القل
 اخلائي ببنفاد جني دونكم الرمل
 وحالت دون لقياكم زحاليف القنا الزل^(٤)
 لقد كنت شديد الضن ان ينقطع الجبل^(٥)
 وان ينصدع الشعب الذي لوئم والشمل

١ الجذل ما عظم من اصول الشجر وما على مثال شاربخ النخل من العبدان ٢ الال العهد
 والحلف ٣ البازل من بزل البعير فطرناه بدخوله في السنة التاسعة وهو بازل يستوي فيه
 الذكر والانثى ٤ زحاليف الزحلوقة اثار تزلج الصبيان من فوق التل الى اسفله او مكان منحدر
 مملس وفي نسخة زحاليف وعوض القنا القنا ٥ الضن الجبل

ولكني رعيت الارض ما طاب لي البقل
 وعجلت النوى لما فشا اللاواء والازل^(١)
 ومن انزلة خصب الربى اظفنه المحل
 ولا عار على الماتح ان يغلبه السجل^(٢)
 ندماي على الهم سقى عهدكم الوبل
 وحياكم برباه جديد النور مخضل^(٣)
 تذكركم والدمع لا وبل ولا ظل
 فما اخلفكم جار من الماقين منهل
 وفي الايام ما يسلى ولكن اين ما يسلو
 ابي لي طاعة الضيم مضاء القلب والنصل
 واني من مناجيب لهم انفت اذا ذلوا
 لئن عدت لي الضيم فلا رحب ولا سهل
 وان جزت عن العز فلا جاوزني الذل
 هي البيداء والظلماء والناقة والرحل
 شراء الموت للعز يبيع الضيم لا يغلو
 وان الجانب الوعر علي الجانب السهل

✽ وقال قدس الله تعالي روجه من هذا المعنى ✽

اغر ايامي مني ذا الظلل وانها ما حملتني احتمل

١ اللاواء الشدة والازل الضيق والشدة ٢ الماتح نازع الماء والسجل الدلو العظيمة مملوءة
 ٣ مخضل الخضل والمخاض كل شيء ندى يرشفت نداء

وانني بقيّة البزل الأول
شيبٌ وما جزت الثلاثين نزل
يصرف عنه السمع ان رغا الجمل
كأنه لما ظرا على عجل
يجيء بالهم ويمضي بالاجل
أبدل من الشباب لا بدل
هل ينفعني في الوهاد والقلل
في فتية عودهم جوب السبل
ينضون بالليل غلالات الكسل
اذا دعوا للطعن والخطب جمل
يقون اثاراً من الطعن نجل
يطمع في حاملها السمع الازل
كذا الطعان لا عمى ولا شلل
آكل بالليس غوارب الابل
بين عجاريق العنيق والرمل

١ العود المسنن من الابل ٢ حي هل اي علم ٣ طرا خرج فجاءه ٤ البذل الخفاف وسرعان اي ما السرعة والادب
الجلد ونغل فسد ٥ العلايي جمع علياء بالمد والعلباء العصابة الممتدة في العنق ٦ المقل الحصى والمقلة بالفتح هي
حصاة النسم توضع في الاناها اذا عدم الماء في السفر ثم يصب عليه ما يقهر الحصاة فيعطى كل منهم سهمه ٧ ينضون
يتخلعون يقال نضا الثوب خلعه ٨ النجل محركة في الاصل سعة العين والفوهاء واسعة الفم والوعل
ككفتيس الجبل ٩ السبع الازل ذئب ارمح يتولد بين الضيق والذئب ١٠ الخصاص كالخصبيص
ضامر البطن والاصل جمع اصبل والاصل العشي ١١ عجاريق قال في اللسان العجرفة والعجرفية
السرعة في المشي ورجل فيه عجرفية وبعير ذو عجاريق والعنيق المنبسط من السير والرمل الهرولة والشمل
محركة الرمح تهب من ناحية القطب وهي احد لغات الشمال الخمس

وطالعا مع الشميط ذي الشعل
 تعرضا للرزق والرزق اشل
 رذ ما سقاك الدهر علا ونهل
 ما دمت جثما على نضو الابل
 من لم يعان الغزو لم يعط النفل
 فاجسر على الاهوال ان كنت رجل
 من طلب العز بغير السيف ذل
 وانج من الهون كما ينجو البطل
 وغاربا مع الظلام والطفل^(١)
 وشنج الكف اذا قيل بذل
 وما حذتك النائبات فانتعل
 مسوفا في كل يوم بالرحل^(٢)
 قد اتقضى العمر وانت في شغل^(٣)
 ونل باطراف القنا ما لم ينل
 وامش الى المجد ولو على الاسل
 من لم يئل من بعدها فلا وال^(٤)

* وقال ايضا يصف فراخ حمامة شاهدها وقد سئل ذلك *

كحَبَّ اليَّ بالدهناء ملقى
 لا يدي العيس واضعة الرحال^(٥)
 مناخ مطلقين ثقاذفتهم
 غريب الحاج والمهم العوالي^(٦)
 اراحوا فوق اعضاء المطايا
 قد افترشوا زرابي الرمال^(٧)
 فيين مضمض بالنوم ذوقا
 وبين مقيد بعري الكلال^(٨)
 الى ان روع الظلماء فتمق
 اغر كجلحة الرجل البجال^(٩)
 فقاموا يرتقون على ذراها
 سلايم المعالق والجبال
 وارقني دعاء الورق فيها
 على جرح قريب الاندمال

١ الشميط الصبح والطفل الظلمة نفسها وطفل العشي آخره عند الغروب ٢ جثما لازما مكانك لم تبرح والنض
 بالكسر المنزول من الابل ٣ النفل الغنيمة ٤ الهون بالضم المخزي ويشل بخلص ويغير
 ٥ الدهناء الفلاة وموضع لتهد بنجد واسم دار الامارة بالبصرة وموضع امام يبيع ٦ مطلقين
 الطلح في الاصل الموز وشجر عظام يقال ابل طلاحيمة ويضم ترعاها وطلح زيد بعيره اتعبه وابل طلح وطلاخ
 فهم مطلقون والحاج جمع حاجة ٧ اعضاء جمع عضو وهو ما بين المرفق الى الكتف والزرابي التاروق والبسط
 اوكل ما بسطوا تكى عليه الواحد زربي بالكسر ويضم ٨ الكلال بالفتح الاعياء ٩ الجلحة موضع انحسار
 الشعر واوله التزع ثم التلح ثم الصلح ثم الجله والجبال بالفتح الشيخ الكبير السيد العظيم مع جمال ونبل

تذكرني بسالفة الليالي
وايام الشباب مساعفات
كأنفاس الشمول كرت فيها
اقول لها وقد رنت مراحا
تباعد بيننا من قيل شاك
تربيع الى درادق عاطلات
لها صنع يطول على طلاها
عوار لا تزال الدهر حتى
وكل ازيرق قصرت خطاه
مراحك قبل طارقة المنايا
وسالفة الغزاة والغزال^(١)
جمعن لنا وايام الوصال
على ظاء وانفاس الشمال
لبالك يا حمامة غير بالي^(٢)
تعلق بالغرام وقيل سالي
وهن بعيد آونة حوالي^(٣)
قلائد لا تفصل باللاي^(٤)
تجلها بربيط غير بالي^(٥)
كشيخ الحي طأطأ للعوالي^(٦)
وقبل مرد عادية الليالي

— ٣٥٥٤ —

* وقال ارتجالاً وقد كثرت على قلبه الهموم *
اقول والهم زميل رحلي
ولا اري من زمي ما يسلي
بساعة من عيش اهل الجهل
يعرقني مطاله ويولي^(٧)
من يشتري مني جميع فضلي
كنت اري العقل نفاق مثلي
فصار ادنى ضائر لي عقلي

— ٣٥٥٤ —

* وقال ايضاً قدس الله تعالى سره *

لقد طال هزي من قوائم معشر
كلال الظبا لم ارض من بينها نصلا^(٨)

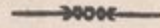
١ السالفة الماضية والسالفة ناحية مقدم العنق من لدن معلق الفرط ٢ رنت صاحت والمراح البطر والنشاط
٣ تربيع ترجع والدرادق جمع دردق الاطفال وصغار الابل وغيرها ٤ الصنع الثوب الذي يصنع ه الر بيط
واحد هار بطة وهي كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد ٦ از يرق تصغير ازرق والمراد هنا به البازي
٧ الزميل الرديف ويعرق يأكل ما عليه من اللحم ٨ الظبا بالضم جمع ظبة حد سيف او سنان ونحوه

رجال اذا ناديتهم لصنيعة
اذا جُشِموا النزر القليل رأيتهم
على النفس اثني باللام لانني
وحملت امطاء البكار ما ربي
يشيع لئيم القوم ذو الجهل لؤمه
الا ربما ازقي اللئيم فيثني
حبالى بموعود العطاء تجرمت
تواصوا بمطل الوعد ثم تجاسروا
ذناي قصار لا يزيدون بسطة
فستان انتم والمسيلون للجدا
يكونون للوبل الغمامي اخوة
يبتون غرثي يعلكون سياطهم
حياض معان الماء غادية الحيا
يزودون عنها للغريب سوامهم
اذا سالموا لم يمنعوا النصف طالبا
اذا فغرت شوهاء من جانب العدا

وجدتهم ميلا عن الجود او عزلا
يعجون من لؤم وما حملوا ثقلا^(١)
نحلت وسوم الخيل احمر غفلا
ولما احملها المصعب والبزلا^(٢)
ويستربض اللؤم من صحب العقلا
واعضاني من يجمع اللؤم والجهلا
شهوراً واعواماً وما طرقتوا حملا^(٣)
على اللؤم حتى جانبوا الوعد والمطلا
وان ركبوا يوماً ظننتهم رجلا^(٤)
اذا عدم العام الندى روضوا المحلا^(٥)
فان صن عن اوطانه خلفوا الوبلا
وقد طردوا عنا المجاعة والازلا^(٦)
يدل عليها الخباطان اذا ضلا^(٧)
ولو انهم شأوا القذى وردوا قبلا^(٨)
وان طاعنوا الاقران لم يعرفوا العدلا
على غير نذر لقموها القنا الذبلا^(٩)

١ جشموا الامر تكلفوه على مشقة ٢ الامطاء جمع مطا وهو الظهر ٣ تجرمت نفضت وفي نسخة
تصرمت ٤ الذناي الاتباع وهي في الاصل الذنب ٥ الجدا المطر العام والعطية ٦ غرثي جباع والسياط
جمع سوط وهو الذي يضرب به والازل الضيق والشدة ٧ المعان جمع معين ككرام وكرم وهو هنا
الماء العذب الغزير ٨ يزودون يسوقون ويطردون ويدفعون والقذى ما يقع في الشراب
٩ فغرت فتحت فاما والشوهاء يقال فرس شوهاء صفة محمودة فيها قيل المراد بها سعة اشدانها
(والشوهاء العابسة) والنذر العلم (قال في الاساس نذر القوم بالعدو علموا به فحذروه واستعدوا له)

ثقال بأيديهم خفاف كأنما
 كأن طروق الحمي يخرج منهم
 اذا ما دعوا خلت الرياح عواصفاً
 ينادي الفتى بالليل موقد ناره
 وياراعي الكوماء للسيف ظهرها
 اولئك قومي لا الذين مقالهم
 اظاروا الى الاعداء من روسها نخلا
 اذا غضبوا الذاء المجنة والخبلا
 تهيل ثرى من جانب الغور اورملا
 حباب القرى ظاهر لها الحطب الجزلا^(١)
 فضع عن بوانبها الحوية والرحلا^(٢)
 لباعي الندى او طارق الليل لا اهلا



* وقال قدس الله تعالى روحه في بعض الاغراض *

اذا رابني الاقوام بعد ودادة
 واغبطت رُحل الهم في ظهر عزمة
 وما كنت ان فارقت حيا ذمته
 اذا علموا مني علاقة وامق
 اذهب عن قوم كرام اعزة
 كمن بادل الاجلاء في العين بالقذى
 ينازعني الاحساب مستضعف القوى
 اذا مغرم غادى انقاه بعرضه
 يمد يداً مخبولة لينالي
 لبست القلى نعلاً بغير قبالي^(٣)
 مواشكة من عجر فونقال^(٤)
 بطول نزاعي او تحن جمالي
 فلا يأمنوا يوماً نزاعة سالي
 الي جذم قوم عاجزين بخال^(٥)
 وآب بداء لا يطب عضال
 له عن رهان المجداي عقل
 امام يديه واثقت بمالي
 وقد اعجز الايدي الصمحاء منالي^(٦)

١ الحباب كالحب والجزل ما عظم من الحطب وبيس ٢ الكوماء الناقة العظيمة السنام
 والبول في اضلاع الزور والحوية كساء محشوحول سنام البعير ٣ الودادة كالوداد والقلبي البغض والقبالي زمام
 بين الاصبع الوسطى والتي تليها ٤ اغبطت الرحل تركته مشدوداً ومواشكة سريرة والعجرف سرعة السير
 ونقل الفرس سرعة نقل قوائمه او هو بين العدو والحبيب ٥ جذم جمع اجذم وهو مقطوع اليد والجذم
 الاصل والبخال جمع بخيل ككرام وزن كريم (والبخال الشديد البخيل) ٦ مخبولة مفلوحة او مقلوطة

تعرضت للعريض حتى علقته
 ومن لم يدع ايقاد نار بقرة
 واني على بعد برمي قوارصي
 يشكك في الناظرون أفله
 لئن اطمع الاقوام حلبي فربما
 وليس قبوع الصل مانع وثبه
 باظفور اقبني ذي ندى وظلال^(١)
 فلا بد يوما ان يجيء بصالي
 لأرغب جرحاً من رمي نبالي^(٢)
 غرار مقالي ام غرار نصالي^(٣)
 اخافهم بعد الامان صيالي
 اذا نال منه والغ بمنال^(٤)

✽ وقال قدس الله روحه وقد سئل ذلك ✽

غدت عرسي تجرم لي ذنوبا
 واذني عندها ذنب المقل
 تريني الدل عمداً وهو فرك
 وهيهات الفروك من المدل^(٥)

✽ وقال رضي الله تعالى عنه ✽

أبي الله ان تأتي بخير فترجي
 فروع لئام قد ذمنا اصولها
 اذا الدار من قبل العفاء نبت بنا
 فكيف نرجي للمقام طولها
 هزرت المواضي فانشنت عن ضرائبي
 فما أربي في ان اهز كليها
 اذا قيل بيت الفخر كنتم ضيوفه
 وان قيل دار اللؤم كنتم حلوها
 وقولة خزني فيكم تستفزني
 واعلم ان لا بد من ان اقولها

✽ وقال رضي الله تعالى عنه في غرض آخر ويصف الاسد ✽

وذي ضغن معسولة كالماته
 ومسمومة تترى الى القلب نبله

١ العريض كسكيت من يتعرض للناس بالشر والاظفور الظفر ٢ الفوارص من الكلام التي تنفصك وتؤلك ٣ النفل القطع ٤ القبوع النوازي قال في الاساس فلان يبيع قبوع الفند اذا توارى ٥ دل المرأة تدلها على زوجها والفرك البغضة عامة كالفروك او خاص ببغضة الزوجين

عرکت بجلمي جهله فكددته
 ركبت ظراب اللابتين على الحفا
 لقد اوعر النهج الذي انت خابط
 لأشفي مريض الود بيني وبينكم
 وكان الاذي رشحاً فقد صار غمرة
 نهيتك عن شعب عسير ولوجه
 وبيت كلب الاري لا تستطيعه
 فلا تقر بن الغاب يحميه ليته
 كأن على الاطواد من نزع يشة
 ترفع في ثني عباء مشرق
 فصاقصة ما بات الا على دم
 اخو قنص كفاه كفة صيده
 يشقق عن حب القلوب بمخصف
 نكارز مقدود الاديم رأيته
 قليل ادخار الزاد يعلم انه
 عراكا الى ان مات حلبي وجهله
 وغيرك لم تسلم عليهن نعله^(١)
 فقف سالما حيث انتهى بك مهله^(٢)
 وعاود نكساً بعد برء مبله
 واول اعداد الكثير اقله
 بذى الرمث قد اعيا على الناس صله^(٣)
 صدور الطوال الزراعيات فتهله^(٤)
 ودع جانبا وعراً على من يحله
 رصيد طريق ضل من يستدله^(٥)
 اصابع الوان الدماء تبله^(٦)
 تفضض منه عرسه ثم شبلة^(٧)
 اذا جاع يوماً والذراعان حبله^(٨)
 ازل كما جلى عن الرمح نصله
 يبين عن الاشفي وطوراً يغله^(٩)
 متى ما يعاين مطعماً فهو آكله

١ الظراب جمع ظرب كنبق هو المحرة وهي الحجرة الثابتة (قال المصباح جمع عز بز) واللابتين مفردهما لابة وهي
 الارض ذات الحجارة السود ٢ الخابط سائر الليل على غير هدى ٣ الرمث بالكسر مرعى من الحمض
 وشجر يشبه الغضى ٤ اللصب بالكسر الشعب الصغير في الجبل والاري العسل او ما تجمعه النحل في
 اجلها ثم تلتظة او ما لزق من العسل في جوف العسالة والزراعيات الرماح منسوبة الى زاعب اسم بلد
 او رجل او هي التي اذا هزت كان كعوبها يجري بعضها في بعض اليه ٥ البيشة واد بطريق اليامة مأسدة
 والرصيد السبع يرصد الوثوب ٦ ترفع تلحف ومشرق يقال ثوب مشرق افسد نسجاً ٧ فصاقصة يقال
 رجل فصاقص غليظ او قصير واسد فصاقص نعت له وتمضض لا تختمل ما يسوها ٨ الكفة بالكسر وضم
 بحالة الصائد ٩ الاشفي المنقب والسراد ما يجرز به (والسراد السرد وهو الخرز في الاديم واللقب)

تُصدِّع عن همهامه الخيل والقنا
 له وقفة المجزاع ثم تبيزه
 ومستوقدات من لظى العاراججت
 توردها قوم فطاحوا جهالة
 وطوق من الخزاة فيكم عقده
 مضغتككم بالذم ثم لفظتكم
 شغلت بكم قولي وعندني بقية
 فلا تفتقد خلا يسوك بعضه
 اذا شئت ان تبلوا مرأً كيف طبعه

صياحك في اعقاب طرد تشله^(١)
 حفيظة مجموع على الرُوع شمله^(٢)
 لها حطبا لا ينقضي الدهر جزله^(٣)
 وكان عقال المرء عنهن عقله
 الا ان عقد العار يعجز حله
 وما كل لحم يعجب المرء اكله
 وقد يردف الظهر الذي آد حمله^(٤)
 وان غاب يوما عنك سأك كله^(٥)
 فدعه وسائل قبلها كيف اصله

❖ وقال ايضاً ❖

تغير القلب عما كنت تعرفه
 وادبر الود ما بيني وبينكم
 ما كنت صبا فمافي الناس لي بدل
 وان سلوت فكل الناس ابدال

ايام قلبي دار منك محلال
 وللمودات ادبار واقبال

❖ وقال في غرض ❖

ولما بدالي ان ما كنت ارتجي
 تلومت بين اللوم والعدر ساعة
 فلما رأيت الحلم قد طار طيرة
 رجعت اولي عاثر الجدد لومها

من الامر ولي بعد ما قلت اقبلا
 كذي الورد يرمى قبل ان يتبدلا
 ولم ار الا ان الوم واعذلا
 فلا قام بين العاثرين ولا علا

١ اهمهامه العكرة العظيمة وتشلة تطرده
 ٢ الحفيظة الحمية والغضب (والحفاظة المواظبة والذب
 عن الحارم والاسم الحفيظة) والرُوع بالضم القلب
 ٣ المجزول الحطب اليابس او الغليظ العظيم منه
 ٤ آد اشند وقوي والآد الصلب ٥ وفي نسخة (فلا تعتقد خلا بسرك بعضه)

أَلَعنه مستثنياً من عنانه كرددك في الغمد الكمام المقللاً^(١)
 وأعفيت من لومي امرأً ما وجدته مليماً ولا باباً عن الجود مقفلاً
 لجدي إذا باللوم أوبى من الحيأ ومن ذا يلوم العارض المتهللاً

✽ وقال قدس الله روحه الطاهرة ✽

اشم بيبابل بو الصغار ولو انا بالرمل لم افعل^(٢)
 والقي التحيات من معشر كما ارتجحه الحي بالجنبدل^(٣)
 وانزل في القوم اقلالهم ولولا الحضارة لم انزل
 ولو كنت راكب هذا الجواد بوادي القرينة لم ارحل^(٤)
 ولو مدلي طنّب بالفلا حماني لداغ القنا الذبل
 واسرة عز طوال القنا اذا نزل الذل قالوا ارحل
 مهجنة اصطي نارها وعز على الرجل المصطلي
 ولو شور السيف في مثلها لقال اطعني ولا تقبل
 فلو كنت من شاهديها رأيت هويّ الروس على الارجل
 مقام يدنس عرض الابي ويلعب بالقلب الحول^(٥)
 ولو كنت ذاهمة حرة لرحلني الضيم عن منزلي
 وكيف نقلب ذي همة وقد انز بالقرن الاطول^(٦)
 آء ابي ولا حد اسطوبه واين الاباء من الاعزل^(٧)

١ الكمام السيف الكليل ٢ بابل موضع بالعراق والبو جلد يحشى تبناً لتعطف عليه الناقة
 اذا مات ولدها والصغار الذل والضيم والرمل من مواضع خمسة اشهرها بلد بالشام ٣ الجنبدل ما يقلة
 الرجل من الحجارة وفي نسخة عوض الحي الناس ٤ القرينة موضع ٥ القلب الحول البصير
 بتقلب الامور ٦ لرشد والصق والقرن هو المحبل الذي يجمع به بين بعيرين ٧ الاعزل من لا سلاح له

تري الجاهلية احمي لنا واناى عن الموقف الارذل
فلولا الاله وتخوافه رجعنا الى الطابع الاول^(١)

—••••—

* وقال قدس الله تعالى روحه في بعض الاغراض وذلك في ذي *
* الحجة سنة ٣٩٨ * *

ايك عنه عدل العاذل	قلب الفتى في شغل شاغل
دعني ومن يسابني مهجتي	ما اطاب العون على قاتلي
وياغريبي بعقيق الحمى	حصلت من حقي على الباطل
يعجبني مظل غريم الهوى	لطول تردادي الى الماثل
وطارق للشيب خيته	سلام لا الراضي ولا الجاذل ^(٢)
اجرى على عودي ثقاف الهوى	جري الثقاتين على الذابل ^(٣)
واعدني عقر مراحي له	لا درد والشيب من نازل ^(٤)
فاليوم لا زور ولا طربة	نام رقيبى وصحا عاذلي
ياراكب الوجناء مصبوبة	على الملا كالصدع العاقل ^(٥)
كانما يرمي جلاد الصفا	باوب رجلي ذرع جافل ^(٦)
راعت حصى نجد باخفافها	بعد التزامي بثرى بابل
ابلق قوياً كثروا قلة	بعد مضي السلف الراحل

١ الطبع كالطابع وهو السجبة التي جبل عليها الانسان ٢ الجاذل الفرحان ٣ الثقاف ككتاب
ما تسوى به الرماح ٤ المراح شدة الفرح والنشاط ٥ الوجناء الناقة الشديدة والملا الفلاة
والصدع محرقة من الظباء والابل الفتى الشاب القوي والعاقل الصاعد (يقال ظبي عقلا وعقولا سعد
ويوسي عاقلاً) ٦ الجلاد ككتاب في الاصل الصلاب الكبا من النخل والصفا جمع صفاة وهي
الصخرة المساء والاوب رجع القوائم في السير وذرع يقال (ذرع زيد رجلاه اعيننا فهو ذرع)

كانوا صفاء الكأس ثم انجلوا
 زال نجوم عرفوا بعدهم
 ضرورة حمت على وردكم
 لا يركب الناهق ذواربة
 اغمدتموني بعد صقل الشبا
 وحاجة السيف الى ضارب
 لا تحسن النيقة في قاطع
 آليت ان احدو باعراضكم
 وسوف احمي لكم ميسماً
 اذا انبرى للجلد ابقى له
 اطواق عار ان ثقلتها
 ارسلها هزلاً وارمى بها
 يعيشو اليها كل ذي ناظر
 قول كانياب صلال النقا
 اسرع في الناس اذا قلته
 لا تنكروا السيل اذا كنتم
 قل لأبي العوام مستدفعاً
 يانجوة الخائف من دهره
 من البواقي عن قذى تافل
 وفي التفاني نبه الخامل
 لما خطاني مطر الوابل
 الا اذا رد عن الصاهل
 اغمدالا الماضي ولا القاصل^(١)
 يوم المنايا لا الى صاقل
 من ليس للقاطع بالحامل^(٢)
 حدو ابي عروة بالجامل
 ينبش منه وبر البازل^(٣)
 عظامن الزور الى الكاهل^(٤)
 حسدت منها عنق العاطل
 ما بلغ الجد من الهازل
 كالهرفوق الشرف القابل^(٥)
 تشاك منه قدم الناعل
 من خبر السوء الى الناقل
 على طريق اللجب الهاطل^(٦)
 به جراح القدر النازل
 ويانثاف الخطل المائل^(٧)

١ الشبا جمع شباة وهي حد كل شيء والقاصل القاطع ٢ النيقة يقال تنبى في مطعمه وملبسه
 نجود وبالغ كتنوق والاسم النيقة ٣ الميسم بكسر الميم المكواة ٤ العلط الوسم (والفلادة)
 ٥ الشرف المكان العالي ٦ اللجب بالكسر السحاب ٧ الثفاف التفويم والنخطل الالوان

جذبت جبلي من يدي قاطع
 هيهات ما غيمك بالمنجلي
 ولا خضاب العهد اعطيته
 ما كنت لما طلبت دعوتي
 قمت قيام الرمح في نصرتي
 هبني خسأت الخطب عني وما
 كم غرني غيرك من ناصر
 اطمعني حتى اذا جئته
 تعذب الآمال في ظله
 من كل ملبوس على غرة
 موج الاخلاق لا محسن
 كالعير في عانة ذي طخفة
 واندا ما ان لم اكن سامعاً
 قالوا ورأي المرء من عقله
 اغلوطه لانقض من عثرها
 * وقال ايضاً في غرض آخر *

جمعت بك الجاهات في غلوائها
 واحذر لو اذع قائل متعطف
 سفها فغض من العنان قليلاً^(٥)
 امسي يسر لسانه ليقولا^(٦)

١ نصل الشعر خرج من الخضاب ٢ مرافدا معاوتاً واللهزم سنان الرمح والعامل صدره دون السنان
 ٣ الآزل من الآزل وهو الشدة والضيق ٤ العبر الحمار والعانة القطيع من حر الوحش والطحفة اسم جبل حذاء
 آثار ومنهبل والطيناء سوداء الانف من الاتن والعازل من لم يرد النسل بجماعه ٥ جمعت اسرعت والغلواء
 بضم الغين اول اشباب وسرعته وغض اي اكف ٦ متعطف تكبر ومخنل في مشيه

بفواقر تدع الرأس اميمة وقوارع تدع العزيز ذليلاً^(١)
 قد كان عرضك في الصوان بطيئه فلتن ايت ليغدون مبدولاً^(٢)
 ان العباب اذا تغطط او طمي جعل الجبال وان علون مسيلاً^(٣)

—*—
 * الزيادات وقال *

وقالوا اسفها انما هي مضغة بفيك ابا الغيداق ترب وجندل^(٤)
 صدفت بوجهي لا بقلبي عنكم ويصدف قلب المرء والوجه مقبل^(٥)
 رجعنا على الاعقاب فيما يسرنا نجر الى ما لا نود ونعتل^(٦)
 صحاح اديم الود لا عيب فيهم سوى ما يقول الجادب المتعلل
 فزعت الى الابدال بعد فراقهم فاعوذني يا عمرو من اتبدل^(٧)

—*—
 * وقال ايضاً على البديهة في غرض من الاغراض *

لباك مشزور القوي ذيال اغلب قوال الندى فعال^(٨)
 من قبل ان تدعوبه الآمال ان قال لم تقعد به الفعال
 ينيل جوداً فوق ما ينال خلق رقيق ماؤه زلال
 كالخمر الا انه حلال المال يفنى والثناء المال

تبقى العلى وتذهب الرجال

١ اميمة مشدوخة في ام الدماغ وهي اشد الشجاج ٢ الصوان مثلثة يقال صوان الثوب ما يسان
 فيه ٣ العباب معظم السيل وارتفاعه وكثرته او موجهه وتغطط البحر علت امواجه وطعن الماء علا
 ٤ الجندل ما يقلة الرجل من الحجارة ٥ صدف اعرض ٦ نعتل نجر جراً عنيفاً
 ٧ فزعت بجأت والابدال جمع بدل وهو الخلف والعوض ٨ مشزور مفتول (يقال جبل
 مشزور مفتول ما يلي اليسار)

* وقال يهني بعض اصدقائه *

ان غرب الدهر مصقول وغرار الجد مسلول^(١)
 ورداء الفجر منسحب ونطاق الليل مسدول
 وحواشي الجو ناصلة والدجا بالصبح مطلول
 وثنايا اليوم يضحكها من قدوم العيد ثقيل
 شهدت فينا مخائله ان هذا الصوم مقبول
 فأطع حكم السرور وان زخرفت فيه الاضاليل
 وتعلل بالمدام له انما الدنيا تعاليل

* وقال من مرثية *

سل الهضب ما بين الهضاب الاطاول متى ريع يوماً قبلها بالزلازل^(٢)
 وهل خضدت تلك الرماح لغامز وهل اكشبت تلك النجوم لنائل^(٣)
 مضى النجباء الاطولون وخلفوا قصار الخطا عن كل مجد ونائل

* وقال ايضاً *

رست قبورهم على هام المكارم والمعالي^(٤)
 فكأنما هرق الندى فيهن اذنية النوال^(٥)
 منهم وراء التراب امثال الصوارم والعموالي
 اترى المنايا كيف جلن بذلك الحي الحلال

١ الغرب السيف والغرار حده ٢ الهضب والهضاب جمع هضبة وهي الجبل المنبسط على
 الارض ٣ خضدت كسرت والغامز الجاسس واكشبت دنت ٤ رست حفرت ٥ هرق
 صب واذنية جمع ذنوب وهي الدلو او فيها ماء

﴿ وقال ايضاً ﴾

تكلفني عذر البخيل ولي مال ملامك لا يذهب بك القيل والقال
 فعندك اكثراري اذا كنت مكثرًا وعندني اقلالي اذا كان اقلال
 واني لأرمي بالنوال مسافة من الجود لا يستطيعها الرجل النال^(١)

﴿ وقال ايضاً ﴾

نقارعنا على الاحساب حتى توادعنا فكل غير آل^(٢)
 فكانت بين قومكم وبينني خماشات باطراف العوالي^(٣)

﴿ وقال ايضاً ﴾

ياسعد سعد الخيل والابل ادفع صدور الينق البزل
 أو ما رأيت العيس آخذة لك اهبة الادلاج والعمل^(٤)

﴿ وقال ايضاً ﴾

الاحي ضيف الشيب ان طروقه رسول الردى قدامه ودلياه
 وقد كان يبيكني لشعري نزوله فقد صار يبيكني لعمرى رحيله

﴿ وقال ايضاً ﴾

وقد تركت صوارمهم بججر وقائع من دماء بني عقال
 وما ضلت ضلالهم بججر سقيطة جندل بين الرجال

١ النال الجواد ٢ آل راجع ٣ الخماشات الخماشات ٤ الادلاج سيرنا لليل كله

* وقال ايضاً *

ومعترك للوصل يجلي عجاجه يبطحاه قوم عن قتيل وقاتل^(١)
واكثر ما يلقي به غب نومه سقاط اللآلي اوفصوم الخلاخل^(٢)

* وقال ايضاً *

واذا ما دعوا وقد نشط الروح خيول العدا من الاجلال
شمروا يطلبون ناشئة الصور ت خناذيد كالجزوع الطوال^(٣)

* وقال قدس الله تعالى روحه ورضي عنه *

اصبحت لا ارجو ولا ابغي فضلا ولي فضل هو الفضل
جدي نبي^٤ وامامي ابي ورايتي التوحيد والعدل

* وقال ايضاً *

يا عاذلان اسأتما العذلا لا مرحبا بكما ولا اهلا
أعدلتما من لم يمل هوى وتركتما عدل الذي ملا
ولحوتما المقتول من كمد وعدلتما من طرق القتلا
لو ان غير دمي ذهبت به لم تسألي قوداً ولا عقلاً^(٤)

* وقال ايضاً *

رائعات اخفن^٥ ثقيل وخطوب ادقهن^٦ جليل
ورزايا تهفو لهن^٧ حلوم راسيات وتستنزل عقول

﴿ وقال ايضاً ﴾

تذارعن بالايدي من الغور بعدما تقدم عرين من الليل مائل^(١)
فما عممتها الشمس حتى رأيتها بنجد تساميهما النجاد القوابل^(٢)

قافية الميم

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه في النسب وهي من الحجازيات ﴾

تذكرت بين المأزمين الى منى غزالا رمى قلبي وراح سليما^(٣)
لئن كنت استحلتي مواقع نبهه فاني الاقي غيبرن اليما
اصاب حراما ينشد الاجر غدوة فما عاد مأجورا وعاد اثيما
فلو كان قلبي باريا ما المتة ولكن اسقاما اصبرن سقيما^(٤)
اذابل من داء اعادت له المها نكاسا اذا ما عاد عاد مقيما^(٥)
يظنونني استطرفت داء من الهوى وهيات داء الحب كان قديما^(٦)
قنصت بجمع شادنا فرحمته واخفق قنص يكون رحيا^(٧)
أأغدو مهينا بالحبايل ساعة غزالا على قلبي الغداة كريما
تراءت لنا بالخييف نفح لطيمة سرت عنك الا عبقة ونسيما^(٨)
ولم ار مثل الماطلات عشية ذوات يسار ما قضين غريما
فلا يبعد الله الذي كان بيننا من العهد الا ان يكون ذميا

١ تذارعن قال في الاساس ناقة تدرع المفازة وتذارعها نقطعها بسرعة كأننا نقيسها ٢ النجاد جمع نجد وهو ما ارتفع من الارض ٣ المأزمين مضيق بين مكة ومنى ٤ المتة من الم بمعنى توجع ٥ بل نجا من مرضه ونكاسا من النكس بالضم وهو عود المرض بعد النقه ٦ استطرفت استحدثت ٧ جمع اسم للمزدلفة واخفق لم يظفر ٨ اللطيمة وعاء المسك او سوقة

* وسئل وصف غلام اعجمي فقال *

حبيبي ما أزرى بحبك في الحشا ولا غرض عندي منك انك اعجم^(١)
وعابك عندي العائبات ظولما واني اذا طاوعتمن لا ظلم
بنفسي من يستدرج اللفظ عجمة كما يمضغ الظبي الاراك ويغم^(٢)

— ٣٠٠٠ —

* وقال قدس الله تعالى روحه *

ياليلة السفح ألا عدت ثانية سقى زمانك هطال من الديم^(٣)
ماض من العيش لو يفدى بذلت له كرائم المال من خيل ومن نعم^(٤)
لم اقض منك لبانات ظفرت بها فهل لي اليوم إلا زفرة الندم^(٥)
فليت عهدك اذ لم يبق لي ابدا لم يبق عندي عقايبا من السقم^(٦)
تعجبوا من تمني القلب مؤلمه وما دروا انه خلوة من الألم
ردوا علي ليالي التي سلفت لم انسهن ولا بالعهد من قدم
اقول لللائم المهدي ملامته ذق الهوى وان أسطعت الملامم
وظيفة من طباء الانس عاطلة تستوقف العين بين الخمص والمضم^(٧)
لو انها بفناء البيت سانحة لصدتها وابتدعت الصيد في الحرم^(٨)
قدرت منها بلا رقيب ولا حذر على الذي نام عن ليالي ولم أنم

١ ازرى يقال ازرى بأخيه ادخل عابه عيباً وغض نقص ووضع من قدره ٢ يغم بصح
بارخم ما يكون من صوته ٣ السفح اسم موضع والديم جمع ديمة بالكسر وهي مطر يدوم في سكوت
بلا رعد وبرق ٤ النعم الابل والشاه او خاص بالابل ٥ اللبانات جمع لبانة وهي الحاجة
من غير فاقة بل من صفة ٦ العقايل بقايا العلة ٧ عاطلة لم يكن عليها حلي والمضم محركة
شخص البطن ولطف الكشح ٨ سانحة يقال منع الطائر وغيره جرى على يمينك الى يسارك والعرب
ثبنا من بذلك (ضد برح)

بتنا ضجيعين في ثوبي هوى ونقى
 وامست الريح كالغيري تجاذ بنا
 يشي بنا الطيب احيانا واونه
 وبات بارق ذاك الثغر يوضح لي
 وبيننا عفة بايعتها بيدي
 يولع الظل بردينا وقد نسمت
 واكتم الصبح عنها وهي غافلة
 ففقت انفض بردا ما تعلقه
 والمستني وقد جد الوداع بنا
 واثلمتني ثغرا ما عدلت به
 ثم اثنتينا وقد رابت ظواهرنا
 يا حبذا لمة بالرمل ثانية
 وحبذا نهلة من فيك باردة
 دين عليك فان نقضيه احي به
 عجت من باخل عني بريقته

١ الغيري يقال امرأة غيرة وغيري والريط جمع ربطة وهي كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج
 واحد او كل ثوب لين رقيق واللحم جمع لمقوهو الشعر الجاوز شحمة الاذن ٢ يشي يتم واضم الوادي
 الذي فيه المدينة النبوية صلى الله وسلم على ما كتبها ٣ ذكر على هامش النسخة الاصلية ان
 ابا اسحق الغزي اخذ معنى هذا البيت فقال

تسهمت فأضاء الليل فالتقطت حبات منتثر في ضوء مننظم

٤ الضال السدر البري وشجر آخر والسلم شجر من العضاة ٥ العلم جبل طويل او عام
 ٦ العنم شجرة حجازية لها ثمرة حمراء يشبه بها البنان المخضوب ٧ الارى العسل والوايل
 المطر الشديد الضخم القطر والرذم جمع رذوم وهو السائل من كل شيء ٨ رابت من الربيب وهو
 الظنة والنهمة (وقد رابني جعل في ريبه) ٩ الامم محركة القرب

ما ساعفتني الليالي بعد بينهم
ولا استجد فؤادي في الزمان هوى
الا بكيت ليالينا بذي سلم
لا تطلبن لي الابدال بعدهم
الا ذكرت هوى ايامنا القدم
فان قلبي لا يرضى بغيرهم

✽ وقال قدس الله تعالى سره في اجتماع اصدقائه عنده ✽

نظمنا نظام العقد ودًا وإلفة
اخى وابن عمي وابن حمد فانه
وكان لنا البتي سلك نظام^(١)
تباريح قلبي خاليا وغرامي^(٢)
وسادسنا الازدي ماشئت من اب
احاديث تستدعي الوقور الى الصبا
ونمسي لها سكرى بغير مدام
وتعص على الايام كل ملام
ونغتئم الاوقات ان بقاءها
من الله استبقي صفاء يضمننا
واستصرف الاعداء عنا فاننا
مذ اليوم اغراض لكل مرام

✽ وقال قدس الله روحه في بعض الاغراض وذلك في رجب سنة ٣٩٠ ✽

المع برق ام ضرم
تضحك عن وميضه
بين الحزار والعلم
لماعة من الديم^(٤)

١ البتي بائع البيت وهو الطيلسان من خزن ونحوه ومنه عثمان النبي والبت قرية بالعراق قرب اربل
منها احمد بن علي الكاتب وعثمان النقيه البصري ونسبتها اليها ٢ تباريح الشوق توهجة
٣ العرام بالنغم الحدة والشدة ٤ وميض البرق لمعانة الخفيف والديم محرقة جمع ديمة وهو المطر
يدوم في سكون بلا رعد و برق

كما استشب ناره	قین بضال وسلم ^(١)
قد هدلت شفاها	على القنان والاكم ^(٢)
تهدر عن رعوها	هدر الفنيق ذي القطم ^(٣)
لها فساطيط على	ذرى الروابي وخيم ^(٤)
اشيمه لفتية	تضرعوا على اللهم ^(٥)
قد سوروا اكفهم	بلي اطراف الخطم ^(٦)
وجللوا ميس الرحا	ل بالشعور والجمم ^(٧)
أوقظهم وللكرى	فيهم خبال ولم ^(٨)
كأنما يجذبهم	من الرقاب والقمم ^(٩)
من كل معروق العظا	م املس ولى الزلم ^(١٠)
يلوك فوه مضغمة	ضعيفة عن الكلم
اذا اراد قول لا	من سكره قال نعم
والركب في مضلة	لا نضد ولا علم ^(١١)

١ القين الحداد والضال الصدر البري او شجر آخر والسلم شجر من العضاة ٢ هدلت ارخيت وارسلت الى اسفل والقنان الجبال السهلة المستوية المنبسطة على الارض والاكم جمع اكمة وهي دون الجبال او الموضع يكون اشد ارتفاعا مما حوله ٣ الفنيق الفحل المكرم لا يؤذى لكرامته على اهله ولا يركب والقطم يقال فحل قطم هائج وملك قطم غضبان شبه بالفحل وانشد ابو زيد الى قطم يستنفض الناس طرفه لانه فوق اعواد السرير زئير

٤ الفساطيط جمع فسطاط وهو بيت من الشعر ٥ تضرعوا نقر بواقي روغان واللم جمع لمة وهم الاصحاب في السفر ٦ الخطم جمع خطام وهو كل ما وضع في انف البعير ليقتاد به ٧ الجمم جمع جمعة وهي من الانسان مجتمع شعر ناصيته ويقال هي التي تبلغ المنكبين ٨ الخبال الهوج والبله واللم طرف من الجنون وفي نسخة عوض الخبال الخيال فيكون الخيال ما تشبه لك في اليقظة والحلم من صورة ٩ القمم جمع قمة وهو اعلى الرأس ١٠ الزلم كصرد الظلف او الذي خلفه كما في القاموس وقال في الاساس ومن الجاز قال الطرماح * فنولي وهو مستوهل * ترقى ازلامه بالرغام * اراد بازلامه قوائمه لفوتها وصلابتها تشبيها لها بالازلام التي هي السهام ١١ النضد جنادل بعضها فوق بعض والعلم الجبل

ما انتعلت بارضها خف بعير او قدم
 اقول لما ان دنا من المصاب وعزم
 يابرق ان صبت الحمى فلا تصب الا بدم
 على ديسار معشر خانوا العهود والذمم
 تجهموا ضيف العلي وامتحنوا زور النعم^(١)
 من كل راعي امة اجهل من راعي غنم
 ما بينهم في المكرما ت نسب ولا رحم
 وما بهم الى الندى لا ظمأ ولا قرم^(٢)
 كم اذكروني معشراً كانوا قرارات الكرم
 ما حملت امثالهم يوماً غوارب النعم^(٣)
 كم فيهم لمطرد من وزر ومعتصم^(٤)
 كانوا اذا الخطب دجا وجلجت احدى النعم^(٥)
 مأمنة من الردى ونجوة من العدم
 اذا هم تيقظوا فيها فقل للجار نم
 هم وسموا ما اغفل الناس على طول القدم
 اذا اذموا ضمنوا على الزمان ما اجترم^(٦)
 وامنوا حتى على القلوب من طارق هم
 اهل النصول والقنا والمعطيات في اللجم

١ تجهموا استقبلوا بوجه كرهه وامتحنوا ابتدلوا ٢ الغرم شدة شهوة اللحم ٣ الغوارب
 جمع غارب وهو الكاهل او ما بين السنام والعنق والنعم الابل ٤ الوزر المجأ واصلة الجبل
 ٥ جلجت صوتت ٦ اذموا اجاروا

والسامر المهباب في الظلماء والشرب العمم^(١)
 جن اذا تعانق الابطال بالبيض الخدم^(٢)
 في حيث لا يلذنا معتق وملائم
 من كل مطوي على عظيمة من المهم
 من عشقه يوم الوغى يرى الطعان في الخلم
 محتمل الاعباء لا يجرها من السأم
 عف فأن لم يحمه الضيم سوى الظلم ظلم
 صاحت بهم على الردي مسمعة على الصمم
 وانتزعت من عزهم تلك العماد والدعم
 باطشة بلا يد واعظة بغير فم
 وقبل ما كتبت لها قباب عاد وارم^(٣)
 فاليوم مرمي دارهم لا كتب ولا امم^(٤)
 قل للعدو هربا قد زخر الوادي وطم^(٥)
 وشافيت امواجه ذرى القلال والأطم^(٦)
 ومن يكن تحت مجر السيل يوما لا يقم
 تسومني الضيم لقد نفخت في غير ضرم
 اما علمت انه من كان حراً لم يضم

١ السامر الحادث ليلاً والمراد هنا النجم والمهباب المتلألئ يقال مهبب النجم تلاًلاً والشرب
 المورد وقت الشرب والعمد محرمة انام العام ٢ الخدم القواطع ٣ كتبت صرعت
 ٤ الكتب محرمة القرب والامم القصد والقرب ٥ زخر الوادي مدجدا اي كثير ماؤه وكل
 شيء كثير حتى غلا وغلب فقد طم ٦ الاطم كل حصن مبني بحجارة

أبا المخازي ابدأ مدرع وملتم
 ثياب عار ابدأ فضفاضة على القدم^(١)
 تجزيك في الصبح وتستغني بها عن الظلم
 قبحت من خلائق لثيمة ومن شيم
 يريد جهلاً أن يسيء عامداً ولا يذم
 هيات اعياء ما يريد قبله على الامم
 سيان من قبل عضواً منكم ومن عزم^(٢)
 ومن سما بهامكم الى العلى ومن وقم^(٣)
 جوامعاً في العار لا بقيا ولا رعي ذمم
 اخرجني فهاكها بنت عناق والرقم^(٤)
 والليث لا يخرج الا محرراً من الاجم
 كلذعة الميسم في شواظ نار وضم^(٥)
 والحية الرقطاء تر دي ابدأ بغير سم^(٦)
 حقا على اعراضكم تعطها عط الادم^(٧)
 فاستنشقوها نفحة تجدع مارن الاشم^(٨)
 تقرض من جنوبكم طم اللمام بالجلم^(٩)

١ فضفاضة واسعة ٢ عزم عض ٣ سما ارفع ووقم فهد واخذل اورد اقبج الرد وحزنه اشد
 الحزن ٤ اخرجني الجأني مكرها والعناق الامر الشديد والخيبة (قال في الاساس جاء فلان بأذني عناق
 اذا جاء بالخيبة والشر والاصل فيو دابة كالفهد سوداء الرأس ابيض ساثرها تسمى عناق الارض عجيبتها
 سياه كوش وهي موصوفة بالشدة والرقم الدامية ٥ الميسم المكواة والشواظ لذب لا دخان فيو او
 دخان النار وحرها ٦ الرقطاء ذات نقط صغار من سواد وبياض او من حمرة وصفرة ٧ تعطها
 تشقها طولاً او عرضاً والادم اسم للبيسج وهو الجلد ٨ تجدع نقطع والمارن الانف او طرفه ٩ تقرض
 نقطع والطم الجز واللمام جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن والجلم محرمة ما يجز به وهو المقرض

كأنما تضرب في العرض الاعز بالقدم^(١)
 مذكورة ما بقيت من غير عقدي لرتم^(٢)
 ترى على عاري العظام وسمها وهي روم
 فلو نزع الجلد كما ن رقمها كما رقم
 كم جردت شفاها لحم فتى بلا وضم^(٣)
 خابطة لا نتقي صدم اخ ولا ابن عم
 تبيت من سماعها ثنن من غير ألم
 لتندمن بعدها هيات حين لا ندم
 كم سقم منك أتى على عقابيل سقم^(٤)
 سلكت في محجة لا نهجاً ولا لقم^(٥)
 صلعاء لا يعطى الهدى دليلها فلا جرم^(٦)

* قال وكتب بها الى الملك قوام الدين وينتجز وعداً له عليه في شيء *
 * يخصه وذلك في شوال سنة ٣٩٧ *

زار والركب حرام أوداع ام سلام
 طارقا والبدر لا يحفزه الا الظلام^(٧)

١ القدم جمع قدوم وهي آلة للخير ٢ الرتم جمع رقة وهي خيط بعقد في الاصبع لتستذكر
 الحاجة كالرتيبة قال الشاعر
 اذا لم تكن حاجاتنا في نفوسكم فليس بمن عنك عقد الرثام
 ٣ شفا جمع شفرة وهي السكين العظيم وما عرض من الحديد وحدد الوضم محرمة ما وقبت به اللحم عن
 الارض من خشب وحصير ٤ العقابيل بقايا العلة ٥ المحجة جادة الطريق والنهج واضحته واللغم
 معظمة او وسطه ٦ الصلعاء كل خطة مشهورة والارض والرملة لانبات فيها ولا جرم قال الفراء
 هي في الاصل بمعنى لا بد ولا محالة ثم كثرت وصارت بمعنى حقاً فلذلك يجاب عنها باللام كما يجاب بها
 عن القسم فيقال لا جرم لا تبتك ٧ يحفزه يدفعه من خلفه

بين جمع والمصلى ريم سرب لا يرام
 وحلول ما قرىنا زلم الا الغرام^(١)
 بدلوا الدور فلما نزلوا القلب اقاموا
 يا خليلي اسقياني زمن الوجد سقام
 وصفالي قلعة الركب وليل مقام
 من الال حفزوا العيس كما ريع النعام^(٢)
 فزفير ونشيج وعجيج وبغام^(٣)
 ومنى اين منى منى لقد شط المرام^(٤)
 هل على جمع نزول وعلى الخيف خيام
 يا غزال الجزع لو كان على الجزع امام^(٥)
 احسد الطوق على جيدك والطوق لزام^(٦)
 واعض الكف اننا لثناياك البشام^(٧)
 واغار اليوم ان مر على فيك اللثام
 انا عرضت فؤادي اول الحرب كلام
 ان جعلت القلب مرعى كثرت فيه السهام
 من يداوي داء احشائك والداء عقام^(٨)
 يا غياث الخلق ايا مك في الايام شام

١ القرى ما قرى به الضيف ٢ الال ككتاب وكتاب جبل بعرفات وجبل رمل عن يمين الامام بعرفة
 وحفزوا دفعوا من خلف ٣ الزفير يقال زفر زفيراً اخرج نفسه بعد مدة اياها والنشيج نشيجاً غص
 بالبكاء في حلقه من غير انتحاب والتعجيج صاح ورفع صوته والبغام صوت الابل الذي لا تفصح به ٤ شط بعد
 ٥ اللام جمع لمة بالضم الصاحب او الاصحاب في السفر والمؤنس ٦ اللزام ككتاب الملازم جداً
 ٧ البشام شجر عطر الرائحة يستاك بقضبه ٨ العقام الداء لا يبرأ منه

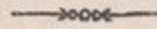
غرر واضحة الأعلام والدهر ظلام
 انت للدنيا وللدين مساك ونظام
 وبهاء وضياء وغيث وقوام
 ان اعداءك لما قادهم ذاك الزمام
 ورأوا ان طريق المجد وعمر واكم^(١)
 واستظلوا الغاي حتى جرجر الثلب العبام^(٢)
 سلموا الثقل الى العود فما ناء وقاموا^(٣)
 مقرم ان قيد للور د وقد حر اللطام^(٤)
 حبس الاوراد بانغلة والحى قيام^(٥)
 ليس بدر ان بغى اول من عز الحمام^(٦)
 جامع افعضه من قائم العضب لجام^(٧)
 كان ممن اسكرته امس هاتيك المدام
 ونجا من زحمة الموت وللموت زحام
 طافيا نقذفه الغمرة والماء جمام^(٨)
 منزع النبلة قدطا ر بها الريش اللوام

١ الاكام جمع اكمة وهو الموضع يكون اشد ارتفاعا مما حوله ٢ الغاي جمع غاية وهي المدس
 والثلب بالكثير الجمل تكسرت انيا به هراما وتناثر هلب ذنبه والعبام كسحاب العبي الثقبيل ٣ العود
 المسن من الابل وناء نهض يجهد ومشققو بالحمل نهض مثقلا ٤ المقرم ككرم البعير لا يجمل عليه
 ولا يذلل ٥ الاوراد جمع ورد وهو الاشراف على الماء (والاوراد جمع ورد من الخيل بين الكميت والاشقر)
 والغلة العطش او شدته او حرارة الجوف ٦ البدر السيد و بغى طلب وعز غلب والحمام قضاء الموت
 وقدره ٧ جامع يقال جمع الفرس برا كبه استعصى حتى غلبه فهو جامع وافعضه قنله مكانة والعضب
 الضرب والظعن والسيف ٨ طافيا يقال طافا فرق الماء اذا علا ولم يرسب

عجمة طوحها المر ضاخ والعجم رمام^(١)
 ولى اليوم قد منا ظره ذاك القتام^(٢)
 قدر العاجز ان الغيل يخليه الهمام^(٣)
 كان في معظسه الرغم وفى فيه الرغام^(٤)
 اترى لم يدفه ما لقي الخيل الطغام^(٥)
 لا حديث القوم منسى ولا العهد قدام
 جاش واديك فسال السيل والقوم نيام^(٦)
 راكباً ظهراً من الغي مسيم ومسام
 خطم الاول والا خريغيه الحظام^(٧)
 شمه ريبال غاب اول الفرس شمام^(٨)
 يادليل المجد ان ضل عن المجد الكرام
 والذي يرعى بدار العز والناس بهام
 لي مواعيد ووعده الغيب عقد وزمام
 لويت عنى فياللاس هل ضن الغمام
 حبس القطر بارضى وارى الجو يغام
 انما اللوم لجدى ما على الغيث ملام
 قد تيقظتم لأمرى لكن الجد نيام

١ طوحها توحها فرمت هي بنفسها مهنا ومهنا والمرضاح حجر يرضح به النوى (و يرضح بكسر) والرمام
 جمع رمة وهي العظام البالية ٢ القذى ما يقع في العين والقدام الغبار ٣ الغيل الشجر الكبير
 الملفن والاحجة وكل راد فيه ماء والهمام الاسد ٤ المعطس الانف والرغام التراب يقال ارغم الله
 انفه الصفة بالرغام ٥ الطغام كحباب او غاد الناس ٦ جاش زجر ٧ الحظام كل ما
 وضع في انف البعير ليقناد به ٨ الرئبال الاسد والفرس القتل

وعتاب القوم الأ^١ بالمعاريض خصام
عجبا كيف نبا اليوم بكفي^(١) الحسام
لا ذراعي رخوة الجبل ولا السيف^(٢) كهام
موضع الدم زماني وخلاك اليوم ذام
ايها الزارع سقيا^(٣) فبذا الزرع اوام
انما غرسك نبع^(٤) ومن الغرس ثمام
عد بما عودتني منك اياديك الجسام
ثم دم ما حسن العيش وما طاب الدوام
امراً تخدمك الايام طوعاً والانام
انما الاقدار جند لك والدهر غلام



* وقال ايضاً وكتب بها الى حضرة الملك قوام الدين يعزبه عن كريمة *
* من بناته توفيت وهي التي عقد عليها لامير المؤمنين القادر بالله وانفذت *
* هذه القصيدة الى الحضرة بالاهاواز وذلك في شهر ربيع الآخر سنة ٤٠٠ *
* * * * *

لأن الغمد ما بقي الحسام وبعض النقص آونة تمام
اذا سلك العلى سلمت قواه فلا جزع اذا انتقص النظام
واهون بالمناكب يوم يبقى لنا الرأس المقدم والسنام
وما شكوى المناهل حين تسمى مغبضة^(٥) اذا بقي الغمام

١ نباكل ٢ كهام كليل ٣ الاوام العطش ٤ النبع شجر للنسي والسهم بنتت في
فلة الجبل والثام نبت يسد به خصاص البيوت ٥ المناهل جمع منهل والمنهل المورد وهو عين
ماء تردها الابل في المراعي ومغبضة قليلة الماء وناقصة

وهل هو غير فذٍ اخلفته
 وما شررتطسوح عن زناد
 افق يادهر من امسيت تحدو
 قدعت مبرز الحلبات يغدو
 ولودا مثل ما خالست منه
 من القوم الذين اقام فيهم
 اذا سلموا فقد سلم البرايا
 لهم كرم تزيده المعسالي
 وايام من الاحسان بيض
 مراجعة واصبية ملوك
 وكل معمم بالمجد قضى
 ربا بين الصوارم والعوالي
 يروع سواه بالسيف حتى
 معاشر للسوائم في ذراهم
 يذم اللؤم عندهم عليها
 لك العلياء والنعم التوام^(١)
 بمفتقد اذا بقي الضرام^(٢)
 وقد منع الخزامة والزممام
 جموحاً لا ينهيه اللجام^(٣)
 وانت بمثله ابدًا عقام
 عداد المجد والعدد اللهام^(٤)
 وان فقدوا فقد فقد الانام
 اذا لؤم المعاشر او الاموا
 لهم نسب الى العاليا قدام^(٥)
 اليهم يعقد النادي الكرام^(٦)
 به ذم العلاء اب هممام
 فجاه كأن توأمه الحسام
 تمنى أن اسرتها اللثام^(٧)
 امان الطير آمنها الحرام
 وليس لجارهم ابدًا ذمام

١ الفذ الفرد واخلفته يقال لمن ذهب له مال او ولد او شيء يستعاض اخلف الله عليك اي رد عليك مثل ما ذهب (فان كان قد هلك له والد او والدة ونحوها ما لا يستعاض قبل خلف الله عليك بغير الف اي كان الله خليفة من فقدته عليك) والتوام جمع توأم وهو من جميع الحيوانات المولود مع غيره في بطن ٢ تطسوح تراسى ٣ قدعت يقال قدعت الفرس بالجمام كجثة اي جذبت عنانه حتى يصير منتصب الرأس وينهيه يكفه ويزجره ٤ اللهام العدد الكثير والجمام العظيم ٥ قدام كقدم وفي نسخة (لن الى العلى نسب قدام) ٦ مراجعة حلفاء من الناس والنادي مجلس القوم ومحدثهم وفي نسخة عوض يعقد يعقد ٧ السوام الابل الراعية

وحادثه لها في العظم وقره
 كفى بعتاتها والموت دان
 فقل للحائن المغرور امسى
 اتعلم من تخاطر او تسامي
 فخل عن الطريق لسيل طود
 ألم يقنعك بالاهواز منه
 بأربق حط عارضه واجلى
 وارسلها تخب بدار زين
 يمين من اللغوب كما تهادى
 وكن اذا رمين الى عدو
 ولست لحاصن ان لم تروها
 توقص تحتها القتل الروابي
 بنقع يظلم الاصباح منه
 تفارط بالقنا متمطرات
 حذار له فبعد اليوم يوم
 كفض السن ليس له التمام^(١)
 وقد قعد الرجال بها وقاموا^(٢)
 بما رنك الرغامة والرغام^(٣)
 غرورا ما اراك به المنام
 تحدر لا يخاض ولا يعام
 قطار غيم عارضه القتام^(٤)
 عن الاعداء والاعداء هام^(٥)
 عباب اليم لج به النظام^(٦)
 نساء الحي يثقلها الخدام^(٧)
 طلبن امام حتى لا امام
 موافر حملها بيض ولام^(٨)
 وتجدهن من حوافرها الاكام^(٩)
 على بيض يضيء بها الظلام^(١٠)
 كما فاجاك بالدو النعام^(١١)
 له شرر وبعد العام عام

١ الوقر الصدع والنض الكسر بالفرقة ٢ العتات الخصام ٣ الحائن الاحق والرغام
 التراب ٤ الاهواز تسع كور بين البصرة وفارس لكل كورة منها اسم ويميم من الاهواز لا تفرد
 واحدة منهن بهوز وهي (رامهرمز وعسكر مكرم وتسير وجند نيسابور وصوس وسرق ونهر تيري وابذج
 ومنادر) والقطار واحدة القطر وهو ما يقطر والفتام الغبار ٥ اربق قرية برامهرمز والهام قرية
 باليمن ٦ تخب تهبج والعباب معظم السيل او موجة واليم البحر ٧ اللغوب الذهب والاعياء
 والخدام بكسر الخاء جمع خدمة محرمة الخيال ٨ حاصن امرأة عفيفة والبيض جمع ابيض وهو السيف
 واللام جمع لامة للدرع ٩ توقص تكسر والجدهن في الاصل قطع الانف ١٠ النقع الغبار
 ١١ فاجاك هجم عليك والدو الفلاة

وما ترك الرماء قصور باع
فمنه البيض ماضية ومنكم
لنا تحت الصفائح كل يوم
كرائم من قلوب او عيون
صموت لا يجاب لهن داع
فدم ما طاب للباقي بقاء
فلا كشف الضياء على الليالي
يكون لك التقدم في المعالي
وكان لنا امامك كل نقص
ولكن كي تراش له السهام^(١)
يد الدهر المفارق والمام
مقيم لا يريم ولا يرام^(٢)
عليهن الجنادل والرجام^(٣)
ارن ولا يرد له سلام^(٤)
وما حسن التلوم والدوام
ولا عدم الغيات ولا القوام
وفي الاجل التأخر والمقام
يكون من الردى ولك التمام

وقال قدس الله روحه يرثي والده الطاهر الاوحد ذي المناقب ابي احمد
الحسين الموسوي نصر الله وجهه واكرم مثواه ومنقلبه وتوفي في ليلة السبت
خمس ليال بقين من جمادى الاولى سنة ٤٠٠ وله من العمر ٩٧ سنة
وسميتك حالية الربيع المرهم^(٥)
لا عن قلبي ومن الندى بمسلم
قد كنت اعذل قبل موتك من بكى
واذود دمعي ان يبل محاجري
لا قلت بعدك للمدامع كفكفي
من عبرة ولو ان دمعي من دمعي^(٦)

١ تراش تصليح ٢ يريم يبرح ٣ الجنادل جمع جنادل وهو ما يقله الرجل من الحجارة
والرجام حجارة ضخام ربما جمعت على الفبر ليكون مستمرا مرتعا ٤ ارن الرنة الصوت رن صاح واليد
اصغر كآرن ٥ المرهم الخصب تقول نزلنا بفلان فكننا في ارم جانبيه اي اخصبها والمرزم يقال ارم
الرعدا شند صوتة ٦ اذود اسوق

ان ابن موسى والبقاء الى مدى
 ومضى رحيض الثوب غير مدنس
 وحماء ايض عرضه وثنائه
 وغنى عن الدنيا وكان شجياً لها
 ملاً الزمان منائحاً وجرائحاً
 واستخدم الايام في اوطاره
 اليوم اغمدت المهند في الثرى
 وهدت عرائين العلى واكفها
 متبلج كرها اذا سئل الجدا
 جذلان تطلع منه اندية العلى
 يرمي المغارم بالتلاد وينثني
 الواهب النعم الجراجر عادة
 جاءت بها حمر الربيع مشيدة
 متبقات بالديد ورامه
 يدي اغر يرد الوية القنا
 ويقول للنفس الكريمة سلمي

اعطى القيادة ببارن لم يخظم^(١)
 وقضى نقي العود غير موصم^(٢)
 ضم اليدين الى يياض الدرهم
 ان الغني قذى لطرف المعدم^(٣)
 خبطا بيؤسى في الرجال وانعم^(٤)
 فبلغن ابعدا غاية المستخدم
 ودفنت هضب متالع ويللم^(٥)
 من بين اجدع بعده او اجدم^(٦)
 مطر الندى امما ولم يتغيم^(٧)
 وجهها كريم الخد غير ملطم^(٨)
 تلج الضمير كأنه لم يغرم^(٩)
 من ذي يدين اذا سخا لم يندم^(١٠)
 حمراء تحسبها عروق العندم^(١١)
 بين القنا المنزوع والمتلهدم^(١٢)
 غب الوقائع يعتصرن من الدم
 يوم اللقاء ولا يقول لها أسلمي

١ المارن الانف او طرفه ويخظم بوضع له زمام ٢ رحيض مغسول وموصم من وصم العود صدعة والوصم
 العقدة في العود والعار والعيب ٣ القذى ما يقع في العين ٤ المنائح العطايا واليوسى ضد النعبي
 ٥ الهضب الجبل المنبسط كما في اللسان ومتالع بالضم جبل بالبادية او بناحية البحرين وفي نسخة ما يقال له عين
 متالع ويللم قال في القاموس يللم او الملم او يرمم ميقات اليمن جبل على مرحلتين من مكة المشرفة وفي نسخة يرمم
 ٦ الاجدع مقطوع الانف والاجدم مقطوع اليد ٧ الامم محركة القرب والبين من الامر
 ٨ جذلان فرحان ٩ التلاد المال القديم ١٠ النعم الابل والجراجر الضخام من الابل ١١ العندم دم
 الاخوين والبقم ١٢ متبقات بطلين رعى البقل والديدما اللبني اسد ورامه موضع بالبادية والمتلهدم المقطوع

هتف الحمام به فكان وصاته
 هل يورث الرجل الكريم اذا مضى
 يا أبي الندى ترك الثراء على الفتى
 ملأت فضائلك البلاد ونقبت
 فكان مجدك بارق في مزنة
 أنعاك للخيل المغيرة شزباً
 كالسرب او جس نبأة من قانص
 واليوم مقذ للعيون بنقعه
 لم يبق غير شفاقة من شمسه
 من خائض غمر الدماء ييله
 او ناقش من جلده شوك القنا
 او مفلت حمة السنان نجت به
 ينزو به الفرع الكذوب ويتقي
 ويروعه وصف الشجاع لطعنة
 حتى يظن الصبح سيفاً منتضى
 ومقاوم عرض الكلام بروده

بذل الرغائب واحتمال المغرم^(١)
 الا بواقي من على وتكرم
 ويقل ميراث الجواد المنعم^(٢)
 في الارض يقذفها الخبير الى العمي
 قبل العيون وغرة في ادهم
 خبط المغاربهن من لم يجرم^(٣)
 فمضى يلف مؤخرًا بمقدم^(٤)
 لا يهتدي فيه البنان الى الفم^(٥)
 كمضيق وجه الفارس المتلثم
 بل الندى مطر القنا المتحطم
 عن كل فاعرة كشدق الاعلم^(٦)
 روعاء لا تدع العذار لملمجم^(٧)
 مر الحديث بكل يوم ايوم^(٨)
 من ذابل او ضربة من مخذم^(٩)
 اهوى اليه مع الكبي المعلم^(١٠)
 فيهن بين معضد ومسم^(١١)

١ الوصاة والوصاية الموصى به ٢ الثراء كثرة المال ونومه ٣ شزب جمع شازب وهو الحسن
 والضامر اليابس ٤ السرب القطيع من الظباء واوجس احس والنبأة الصوت الخفي ٥ الفتى
 ما يقع في العين والنقع الغبار ٦ فاعرة فاتحة فاهها والشدق طفظة الفم من باطن الحدين والاعلم
 مشقوق الشفة العليا ٧ الحمة سم كل شيء يلدغ او يلسع ٨ يتروى ويطمع وايوم شديد
 ٩ مخذم قاطع قال في القاموس سيف مخذم كعظم قاطع قال شارحة الصواب كمنبر ١٠ الكبي
 كعني الشجاع او لابس السلاح ١١ المعضد كعظم ثوب انه علم في موضع العضد والمسم البرد المخطط

اغضي لها المتشدقون وسلموا
بالرأي ثقبه العقول ضرورة
حمل العظام والمغارم ناهضاً
حتى اذا ارعى الجذاب ملاحظه
طرح الوسوق فلم يدع من بعده
كالنقض قد عرك الدوب صفاحه
رقد الملوك بجزم ابلج رأيه
تنفض عنه النائبات كأنها
كانوا اذا قعد البكار بثقلهم
عمرى لقد قذفوا الكروب بفارج
فكأنما قرعوا القنا بعتيبة
رقاء اصغان يسلسل شباتها
سبع وتسعون اهتبلان لك العدا
لم يلحقوا فيها بشأوك بعد ما
الأبقايا من غبارك اصبحت

(١) لهدير شقشقة الفنيق المقرم
عند النوائب لا بكيف ولا لم
ومضى على وضح الطريق الا قوم
وأوى الزمام لانفه والملطم
عند العظيمة حاملاً للمعظم
عرك الضباع من العنان المؤدم
فلق لعاشية العقول النوم
وَبُرُّ الموقع نش تحت الميسم
قالوا لذا العود الجلال تقدم
منه وقد رجمو الخطوب بمرجم
ولقوا العدا بربيعة بن مكرم
حتى يغير طبع سم الارقم
حتى مضوا وغبرت غير مذم
املوا فعاقم اعتراض الازل
غصصاً واقذاء لعين او فم

١ المتشدقون الذين يلون اشد اقم للتفصح والهدير تردد صوت البعير في خبثه والشقشقة
بالكسر شي كالرثة يخرج البعير من فيه اذا هاج والفنيق الفحل المكرم عند امله لا بوذى ولا يركب
والمقرم الذي لا يحمل عليه ولا يذلل ٢ الملاط الجنب وجانب السنام والملطم وضع اللطم وهو الخد
٣ النفض المنزول من السير نافقة او جملا والدوب الجذ والتعب ٤ الفلق الصبح
٥ نش غلى ونضب والميسم المكواة ٦ العود المسن من الابل والجلال العظيم ٧ المرجم
يقال رجل مرجم شديد كأنه يرحم به عدوه ٨ الشبابة ابرة العقرب وحد كل شي والارقم اخبث
الحيات واطلبها للناس ٩ اهتبلن يقال اهتبل الصيد بهناه (وسمعت كلمة فاهتبلتها اي اغتمتها)
وغبرت ذهبت ١٠ الشأ والسبق والغابة والامد والازل الدهر الشديد الكثير البلايا ١١ اقذاء
جمع فذى وهو ما يقع في العين

ان يتبعوا عقبيك في طلب العلى
 هل من اب كآبي لجرح مامة
 ان الخطوب الطارقات فجعنا
 بمهل في الغابرين مؤخر
 الطاهر ابن الظاهرين ومن يكن
 من معشر تحذوا المكارم طعمة
 من جائد او ذائد او عاقير
 وفروا على المجد المشيد همومهم
 عيص الف تقابلت شعباته
 يتعاورون المكرمات ولادة
 قد قلت للحساد حين تقارضوا
 لا تحسدوا المترادين على العلى
 والطاعنين بكل جد مدعس
 لكم الفضول اذا تكون وقية
 عطرون ما لأنوفكم من طيبهم

فالذئب يعسل في طريق الضيغم^(١)
 اعياء وشعب عظيمة لم يلام^(٢)
 بحمي الأبي وجنة المستلثم^(٣)
 ومحفز في السابقين مقدم^(٤)
 لأب الى جذم النبوة يعظم^(٥)
 ورووا من الشرف الاعز الاقدم
 او ماطر او منعم او مرغم^(٦)
 وتهاونوا بالنائل المتهدم
 في المجد شجر مقوم لمقوم^(٧)
 من بين جد في المكارم وابنم^(٨)
 حرق القلوب جوى وحرقت الأرم^(٩)
 والغالبين على السنام الاكوم^(١٠)
 والماطرين بكل نيل مرزم^(١١)
 او غارة ولهم صفي المغنم
 بين الجامع غير شم المرغم^(١٢)

١ يعسل بالكسر يسرع ويضطرب في عدوه ويهز رأسه والضيغم الامد ٢ الشعب التفريق
 والصدع ويلام يصلح ٣ الجنة بالضم الوقاية والمستلثم اللابس لأمته اي درعه ٤ المحفز المدفوع
 من خلف ٥ الجذم الاصل ٦ ذائد طارد او دافع ٧ العيص منبت خيار الشجر يقال
 هو من عيص هاشم اي من اصلهم والاعياص من قريش اولاد أمية بن عبد شمس الاكبر وهم العاص
 وابو العاص والعيص وابو العيص ٨ يتعاورون يتداولون وابنم يقال هذا ابنم اي ابن والميد
 زائدة وهمزة همزة وصل قال حسان رضي الله تعالى عنه (فاكرم بنا خالاً واکرم بنا ابناً)
 ٩ الارم بتشديد الراء اطراف الاصابع وفي المثل حرق عليه الارم اي عض اصابعه غيظاً
 ١٠ الاكوم المرتفع ١١ المدعس الطعان والمرزم ربح الشمال يقال هبت ام مرزم وهي الشمال
 لانها تأتي بنو المرزم ومعها المطر والبرد ١٢ المرغم الانف

يتساندون الى على عادية
 متزيدين الى السؤال وعندكم
 فتعلقوا عجب المذلة واتركوا
 تلك الاسود فمن يجر فريستها
 حطت باطراف البلاد قبورهم
 وكفاك من شرف القبيل بان ترى
 عدوا جبلاً للعلاء وان غدوا
 وضعت بتلك صفايحاً وضرايحاً
 وسقت ثراهنّ الدموع مرشّة
 جدت بيابل اشرجت رجماته
 ضمن السماحة في ملات ازاره
 لا تحسبن جدثا طواه ضريحه
 اعريت ظهري للعدا ولو اتقى
 وكشفت للايام عورة مقتلي
 قد كنت ما بيني وبين سهامها

ومكارم قدم ومجد قشعم^(١)
 ام العطاء مفذة لم نثتم^(٢)
 رفع العيون الى البناء الاعظم^(٣)
 ام من يمر بغايبها المتأجم
 رقم النجوم سقوف ليل مظلم
 بدد القبور لمجد او متهم^(٤)
 امشاج مجد في فرمائ اعظم^(٥)
 ائقال اوطف بالرعود مززم^(٦)
 فغنن عن قطر الغائم والسبي^(٧)
 طبقا على مطر الندى المتهمز^(٨)
 والمجد في نواره المتكهم^(٩)
 قبرا فذاك مغار بهض الانجم
 بزهاء مزدحم العديد عرمم^(١٠)
 حتى رددن علي بعدك اسهمي
 فاليوم لا يخطين شاكلة الرمي^(١١)

١ العادة القديمة النابتة والقشعم في الاصل المسن من الرجال والنسور (والضخم) ٢ الفذ الواحد والنوام اسم لولد يكون معه آخر في بطن واحد ولا يقال توأم الا لاحدهما ٣ العجب بالفتح اصل الذنب ٤ القبيل الكفيل والجماعة من الثلاثة فصاعداً من اقوام شتى وقد يكونون من نجر واحد وربما كانوا بني اب واحد ٥ امشاج واحد المشيج وهو المخلوط (يقال نطانة امشاج مختلطة بماء المرأة ودمها) ٦ اوطف مسترخ لكثرة ما يبا وهو الدائم السح ومززم ملان يقال زم القرية ملاً ما والززمة تنابع صوت الرعد وهو احسنه صوتاً واثبته مطراً ٧ السبي جمع ساء تؤنث وتذكر وهي المطر او المطرة الجيدة والسحاب ٨ الجدث القبر وبابل اسم موضع في العراق واشرجت دخل بعضها في بعض (الشرح العربي) قال في شرح القاموس اشرجها ادخل بعض عراها في بعض والرحم حجارة مرتفعة تنصب على القبر ٩ الملات الشريف ١٠ العرمم الجيش الكثير ١١ الشاكلة الحاصرة (يقال اصاب شاكلة الرمية خاصرته)

هل تسمعن من الزمان ظلامي
 قل للنواب لا اقبلك عثرة
 فيما جنى والى الزمان تظلي
 لا تصفحن عن الملم اذا جنى
 فتشزني لوقائي واستسلمي^(١)
 فالغمر من ترك الجزاء على الأذى
 واذا المضارب امكنتك فصم^(٢)
 ومحوكة كالدرع احكم سردها
 واقام ينظر عذرة من مجرم^(٣)
 عضلتها زمنا لأطلب كفوؤها
 صنع فافصح في الزمان الاعجم
 انى نزلت وكنت غير مذلل
 وزفتمتها لك نعم بعل الأيم^(٤)
 بيت المهان وانت عين المكرم

— ۰۰۰۰ —

* وقال قدس الله روحه يمدح الملك قوام الدين ويشكره على ما انعم به *
 * من التقدم بمخاطبته عن حضرته بالكفاية رفعا له عن الخطاب بالكاف *
 * وفي ذلك من اعلاء القدر ما لاخفاية به ونفذت هذه القصيدة الى *
 * حضرته بارجان في رمضان سنة ٤٠٠ *
 * * * * *

اعلى الغور تعرفت الخياما
 منزل من آل ليلي لم يدع
 ولدان الحمي ملهى ومقاما^(٤)
 ولع الدهر به الارماما^(٥)
 حبذا لداروان لم يلقنا
 قاطن الدار بها الاماما^(٦)
 من رأى البارق في مجنوبة
 هبة البارق قدراع الظلاما^(٧)
 كلما اومض من نحو الحمى
 اقعد القلب من الشوق وقاما^(٨)

١ تشزن اشتد وانتصب له في الخصومة ٢ الغمر من لا يجرب الامور ٣ الايم من لا زوج لها بكر او ثيبا
 ٤ الغور اسم محل وهو ما بين ذات عرق الى البحر وكل ما انحدر مغربا عن بهامة وفي نسخة عوض ملهى مبدأ
 ٥ الرمام جمع رمة بالكسر وهي العظام البالية ٦ القاطن القائم بها والمام قال في القاموس
 هو يزورنا لماما اي (غبا) ٧ مجنوبة هبت بها الجنوب والجنوب ريح تتخالف الشمال مهبها من مطلع
 سهيل الى مطلع الثريا ٨ اومض البرق لمع خفيفا ولم يعترض في نواحي الغيم

ما على ذي لوعةٍ نبيه
 يا خليلي انظرا عني الحمى
 طال ما استسقوا لعيني دمعها
 اخلق الربعُ واثواب الهوى
 آه من برق على ذي بقر
 كم رعينا العيش فيه ناضراً
 وغريمي صبوةٍ قد قضيا
 يا قوم الدين قدها صعبةً
 انت فينا هضبة الله التي
 ويد للدهر موهوب لها
 ما يضر القوم اوقظت لهم
 منبت تحرز عن اعراقه
 ارث آباء علوا فافتعدوا
 امطروا الجود مضيئاً بشرهم
 شغلوا قدما عن الناس العلى
 معشر تموا فلم ينثاموا
 بارق من قبل الغور فشاما^(١)
 ان طرف العين بالدمع اغاما
 اينما استسقيت للدار الغاما
 مستجدات ولوعاً وغراما^(٢)
 نبه الشوق على القلب وناما^(٣)
 ووردنا اول الحب جماما^(٤)
 بعض دين الشوق ضموا ولزاما^(٥)
 لم تكن تتبع من قبل الزماما
 زادها قرع المقادير التماما^(٦)
 ان اساء الدهر يوماً وألاما
 ان يكونوا عن حمى العز نياما
 حسب لا يقبل العارق داما^(٧)
 عجز المجد واعطوك السناما^(٨)
 فرأيناهم شموسا وغماما
 ورموا عن ثغر المجد الاناما
 ثم الاقمار ينظرن التماما^(٩)

١ فشاما وفي نسخة تسمى ٢ اخلق بالالف فال في المصباح هي لغة في خلق الثوب اذا بلي
 وفي نسخة عوض اثواب اعلاق ٣ ذوبقرواد بين اخيلة حتى الربهة ٤ الجهم مفرد جم وهو
 الكثير من كل شيء (والجهم كذلك الكيل الى رأس المكبال) ٥ اللزام العناق ٦ الهضبة
 الجبل المنبسط على الارض او جبل خلق من صخرة واحدة او الطويل الممتنع ٧ تحرز تحفظ او تحرس
 والاعراق الاصول وقدم كقديم ٨ العجز مؤخر الشيء والسنام اعلاه ٩ ينثاموا يقال ثلم
 السيف ونحوه كسر حرفه

كحمايا الطود رأياً وحجاً
 افرج المجد لهم عن بابه
 غائب ^(١) مثلك من شهاده
 لم يعيش من عاش مذموماً ولا
 يعظم الناس فان جئنا بكم
 اولم ينه العدا في اربق
 ليجاً يلغظ فيهن القنا
 يوم ولي قومه في هوة
 مستعيراً هامهم يحسبها
 شهد الروع فلم يعط القنا
 ونجا الغاوي يفدي مهره
 طرح الدرع ذميماً وانقى
 يستزيد الطرف حتى لوراى
 خلفه وطفاء يريها الردى
 ورماح الخط غربا وقياما^(١)
 ولقى الاعداء ضعفا وزحاما
 ما قضى العمر ولا ذاق الحماما
 مات اقوام اذا ماتوا كراما
 كنتم الراعين والناس سواما^(٢)
 لجب قاد الجماهير العظاما^(٣)
 لغظ الاوراد دفعا ولطاما^(٤)
 مستغراً دمر الجليل الطغاما^(٥)
 جففات الحى ينقلن الطعاما^(٦)
 نهز الطعن ولم يمرض الحساما^(٧)
 خزى الموقف قد ليم ولا ما
 ببطاه الطعن شما وعراما^(٨)
 مهلة الواقف قد اتقى اللجاما^(٩)
 مطر الطعن رذاذا ورهاما^(١٠)

١ الخط موضع باليامة وهو خط هجر تنسب اليه الرماح الخطية لانها تحمل من بلاد الهند فنقوم
 به والغرب الحد ٢ السوام الابل الراعية ٣ اربق بضم الباء قرية براهيرمز واللجب الجلبة
 والصياح يقال جيش لجب ذو لجب ٤ اللجج جمع لجة وهي معظم الماء ومنه بحر لجي وبلغظ
 اللغظ الصوت والجلبة او اصوات مبهمة لا تفهم ٥ الهوة ما انهبط من الارض والوهدة الغامضة
 والطغام اوغاد. الناس ٦ الجففات واحدها جفنة وهي القصة ٧ الروع القلب او موضع
 الفزع منه ٨ المطا الظهر وشما تكبرا وعراما شراسة وشدة ٩ الطرف الكرهم من الخيل
 ١٠ الخلفة الناقة او الشاة ولدت سنة ذكراً وسنة انثى كما في شرح القاموس والوظفاء المسترخية
 لكثرة ما يها او هي الدائمة السخ طال مطرها او قصر ويمر بها يقال مرى الناقة يمر بها مسخ ضرعها
 والرذاذ المطر الضعيف او الساكن الدائم او هو بعد الطل والرهام جمع رهمة بالكسر المطر
 الضعيف الدائم

دأبها في دار زين تنتحي	شلة الطارد بالدو النعام ^(١)
بتن بالشد يخرقن الثرى	دلج الليل ويرقن القتام ^(٢)
خلت ايديهن في معزائها	انمل الولدان يفلين المامأ ^(٣)
جاذبت فرسانها اعناقها	كلمانهنن طالبن امامأ ^(٤)
وليالي السوس صبحت بها	صأحايستي دم الطعن مدامأ ^(٥)
تضمن الاعناق للسيف اذا	اخفرالسيف على الدرع الذمامأ ^(٦)
رشم سهمي وضاعتم له	عقب النعماء والریش اللوامأ ^(٧)
كل يوم نعم مشفوعة	لاحقات وتوال وقدامأ
اصبحت عندي ولودا ناتجا	يوم تغدو نم القوم عقاما
مثل رشق النبل الاجرحها	تبرد الغل وتستل الأوامأ
كلمأ شيع عندي ضيفها	رجعته جدد الطول غلامأ ^(٨)
ياجزت عني الجوازي معشرا	ملكوا الورد فاعطوني الجمامأ
جئتهم في جفوة الدهر فلا	اوصدوا الباب ولا لطوا القرامأ ^(٩)
ضرب العز عليهم بيته	ثم القى الرحل فيهم واقاما
وعمرتم آمني ريب الردى	يمظل الخطب بكم عامأ فعاما
كلمأ خف اليكم حادث	غلط النهج ولم يعط المرامأ
مارأينا سلكها من غيركم	جمع النشر ولا ضم النظامأ

١ الشلة بالضم الطرد كما في شرح القاموس والدو الفلاة ٢ الدلج السور من اول الليل والقنام الغبار ٣ المعزأ الارض الصلبة ذات الحجارة والمام جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن ٤ نهنن كفكفن وزجرن ٥ السوس اسم كورة بالاهواز ٦ اخفر نقض والذمام المحرمة ٧ رشم سهمي الوقتد عليه ريشة ٨ الطول الفضل والغني ٩ اوصدوا اطبقوا ولطوا اغلقوا وستروا والقوام ستر فيه رقم ونقوش

لا طوت عنا الليالي من غدا للورى غيثا وللدِين قواما
كلما رحلت اليوم فتي نوبُ الايام زادتكَ مقاما

— ٥٥٥ —

* وقال ايضاً يستعني بهاء الدولة من تدبير الاعمال التي ناطها به ويسأله صونه *
* عنها ورفعها عن التلبس بها استثقلاً لها وزهدا فيها وذلك في ذي *
* القعدة سنة ٤٠٠ * *

يا من رأى البرق على الانعم	يطوي بساط الغسق المظلم ^(١)
محبرة منه ككفاف الدجى	نضج جراح الفرس الادهم
قام نساء الحي يقبسنه	ناراً من الايام لم تضم ^(٢)
تطاول المنجد ضنا به	وقد عطا للبلد المتهم ^(٣)
حتى رمى الاصباح في ليلة	لفت ازار الرجل المحرم
لا جاز مغناهم بذات النقا	قطر الغواصي وطلال السمي ^(٤)
ولوا على قلبي عنيف الجوى	يعاقب القلب ولم يجرم
الله في طرفٍ بكم داعم	دام وقلبٍ بكم مغرم
لا يتعب العاذل في حبهم	قد ذهب السهم بقلب الرمي
عيني مع اليقظي غراماً بهم	وعين من يلحى مع النوم
لولا قوام الدين ما استوسقت	اعناقها في السنن الاقوم ^(٥)
ولا رأينا النجم ذا خفية	من قارع الحافر والمنسم ^(٦)

١ الانعم موضع بالعالية وفي نسخة عرض بساط رباط ٢ الايام لمعان البرق ٣ المنجد
قاصد نجد وهو ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق والضن النجل وعطار رفع رأسه ويديه والمتم قاصد
تهامة وهي مكة شرفها الله تعالى ٤ السمي جمع سماء وهو السحاب والمطر او المطرة الجيدة
٥ استوسقت اجتمعت والاعناق الجماعة من الناس والرؤساء والسنن مثلثة نهم الطريق ٦ المنسم
خف البعير

يغير له مجد اذا غيره
 لا يصحب الاغناد من لم تزل
 الله نعل حذيت في العلى
 يود لو اصبح شسعا لها
 اغرم من غر ربوا في العلى
 بنوا على مضطربات القنا
 تشب بالمندل نيرانهم
 لا يدفع الاضياف منهم الى
 قلت عيون الناس عن نيلهم
 اسود تنتجها في العلى
 فيخرج الارقم من ضيغم
 سميت الغبراء في عهدهم
 تحمر منها كل مخضرة
 كل فتى يفضح أطواقه
 للبشر في ديباجه لامع
 اغار للسلة والمغنم^(١)
 سيوفه في حبل من دم
 اخمص ذاك العارض المرزم^(٢)
 نجاد عنق الملك الاعظم^(٣)
 وافصحوا بالكرم الاعجم
 بناء عز غير مستم دم
 لطارق الليل ولم يظلم^(٤)
 ممنون زاد وقرى معتم^(٥)
 فعوذوا من اعين الانجم
 اسد الى امثالها تنمى
 ويخرج الضيغم من ارقم^(٦)
 حمراء من طول قطار الدم^(٧)
 كأن لا نبت سوى العندم^(٨)
 وجه مضيء الجيد والملطم^(٩)
 طراز عصب اليمن المعلم^(١٠)

١ السلة السرقة الخفية وفي نسخة للشكة وهي السلاح ٢ المرزم يقال ارزم الرعد لشد صوته
 ويقال الشناه رزمة برد وبه سمي نوح المرزم كمنبر ٣ الشسع بالكسر قبالة النعل والنجاد ككتاب
 حائل السيف ٤ المندل كمقعد العود او اجوده ٥ ممنون محسوب ومقطوع ومعتم يقال قرى
 عاتم اي بطيء ٦ الارقم ذكر الحيات واطلبها للناس والضيغم الاسد ٧ الغبراء الارض ٨ العندم
 دم الاخوين او البقر ٩ الملطم موضع اللطم وهو الخد ١٠ الديباج ثوب سدها ولحمته ابريسم
 (والابريسم الحرير) والعصب كفلس قال في المصباح هو برد بصيغ غزلة ثم ينسج وقال السهيلي صيغ
 لا ينتبت الا باليمن والمعلم من اعلم القصار الثوب جعل له علما من طراز وغيره

(١) كالبهم في غامد او يقدم	قوم رباط الخيل في دورهم
(٢) أمر فتل الرسن المبرم	من كل محبوبك القرا محصف
(٣) ربيثة قام على مخرم	كأنه ينظر مستوجسماً
(٤) تحرص الهائب بالمقدم	متى اراها كذئاب الغضا
عجلى عن المسرج والملجم	اعنة الفرسان اعرفها
(٥) مللتقى يوم ردى أيوم	من فارس يحمل اسد الشرى
نار الوغى بالشر المضم	ترمي جبال الثلج من قدحها
(٦) في مزنه بالرهج الاقتم	ارعن قد كدر ماء الحيا
(٧) يزيد في الرمح من المعصم	يوم يود القرن لو انه
(٨) الاعلى ذي الجدد الاعصم	كم قلة ممتنع طودها
(٩) للوعل العاقل والقشعم	قد امست الخيل ضيوفا بها
(١٠) ايدي المقادير ولم نثلم	ثلمتها كيداً وكم شابكت

١ البهم جمع بهيمة وهي اولاد الضأن والمعز والبقر وغامد ابو قبيلة واسمهم عمرو بن عبدالله ويقدم
كينصر ابو قبيلة ايضاً وهو ابن غزوة بن اسد بن ربيعة بن نزار كما ذكر في تاج العروس في مستدرک
قدم ٢ القرا الظهر ومصف يقال احصف الفرس اذا مر سريعاً وفرس محصف كعصم ومنبر
ومصباح هو ان يثير الحصباء في عدوه وشاهده قول عبدالله بن سمان البجلي
وسريت لا جزعاً ولا متلعناً بعدو برحلي جسة محصاف
وامرا حكم شدة وعقده ٢ مستوجساً مستمعاً الصوت الخفي وربيثة قال في الاساس رباً للقوم
وربأهم كان فم ربيثة اي عيناً يرقب لم والمخرم انف الجبل ٤ الهائب الخائف ٥ ايوم شديد
٦ الارعن الاموج في منطفه والاحمق والمزن السحاب او ابيضه والرهج الغبار والسحاب بلا ماء
والاقتم الاسود ٧ القرن بالكسر كفؤك في الشجاعة او عام ٨ قلة الجبل اعلاه والطود الجبل
العظيم والجدد جمع جدة وهي العلامة والاعصم من الوعول ما في ذراعيه او في احدها بياض وسائر اسود او
احمر والغراب الاعصم الاحمر الرجلين والمنقار او في جناحه ريشة بيضاء ٩ الوعل ككنف
تيس الجبل والعاقل الهاعد والقشعم الاسد والمسمن من النور ١٠ ثلمتها يقال ثلم الأناة والسيف
ونحوه كسر حرفه فانكسر

يخال باقي روق اطوادها
 قد ينفذ الحلم على غرزة
 وطول نرف النغب يفنى به
 اقدم للحين وياربما
 يسلم كعب الرمح مستأخراً
 ما كان اقداماً ولكنه
 ولّى وقد اردف هدارة
 لا يؤمنن بعد كلال الشبا
 قد يهلك النسر وفي ريشه
 يثمر المال ويأبى الغنى
 لا يدخر الضيغم من قوته
 لا تستشر غيرك في كيهها
 واخطب على سيفك بكر العلى
 حسامك النصر فصم به
 لا يصلح الناس لاربابهم
 باقي انياب فم الاهتم^(١)
 بمحفظات الغادر المجرم
 غمر جمام الغدق المفعم^(٢)
 اجلى الوغى والغنم للمجهم^(٣)
 ويوقع الاقدام باللهزم^(٤)
 تسرع العير على الضيغم^(٥)
 يقضى على الليل اغوط الفم^(٦)
 كم صائل بالساعد الاجزم^(٧)
 عون الردى الجارى مع الاسهم
 الا من الذابل والمخزم^(٨)
 ما يدخر النمل من المطعم^(٩)
 قد بلغ الداء الى الميسم^(١٠)
 فقد تملأت من الأيم^(١١)
 ودرعك الاقبال فاستلتم^(١٢)
 غير بياض السيف والدرهم

١ الروق القرن والاهتم من انكسرت ثناياه من اصولها ٢ النرف النرح يقال نرف ما البئر
 نرحة والنغب حسو الطائر والغدق الماء الكثير والمفعم المملوء ٣ الحين الملاك والوغى الحرب
 لما فيها من الصوت والحلبة والمجهم المتأخر ٤ اللهزم القاطع من الاسنة ولهذا قطعة
 ٥ العير الحمار وغلب على الوحشي والضيغم الاسد ٦ الهدارة المصوتة في غير شقشقة
 واللفوط اللغظ الصوت والحلبة او اصوات منبهة لا تفهم ٧ الشبا جمع شباة وهي حد كل شيء
 والاجزم المقطوع اليد او الذاهب الانامل ٨ المخزم القاطع كما في شرح القاموس ٩ الضيغم
 الاسد ١٠ الميسم المكواة ١١ الايم بتشديد الياء من لا زوج لها بكراً او ثيباً ١٢ استلتم
 البس لأنتك اي درعك

ياملبسي النعمى التي اورقت
 ومطلعي في رأس عادية
 نزع العلى عني كاللباسها
 اكرم عنها وبها مرة
 وكيف نوم المرء من تحته
 بين خصافي نعله شوكة
 فاملك بها رقي وحرر بها
 وحزبها ما بقي العمري
 غوثك منها يا غياث الورى
 صونوا بها عرضي ووجهي معا
 لا تحسبوا اني على جراتي
 ما الان عودي في يدي غيرها
 عظفا علينا ان يقول امرؤ
 يخدع بالشهد مذاق الفتى
 عظيمة ناديت من ثقلها
 عادات احسانك امثالها
 عودي مراراً وكست اعظمي
 تخساً طرف الجذع الازلم^(١)
 والغنم بالبدلة كالمغرم
 كلاهما عندي من الأنعم
 دون الكرى مضطرب الازقم^(٢)
 ان شدد الوطاء عليها دمي
 عنقي ورق الحر للمنعم^(٣)
 صفاء قلبي وصفايا في
 قد ثقل العبء على المهرم^(٤)
 صونها في الزمن الاقدم
 اجمت حتى ضاق لي مقدي^(٥)
 يوما ولا خار على معجم^(٦)
 ان علوق المجد لم ترام^(٧)
 وربما آل الي العلقم^(٨)
 بالبازل الناهض بالمعظم^(٩)
 قد لوم الدهر بها فاکرم

١ العادية البناءة الممتنعة القديمة ونحساً من غسى البصر اذا كل والجذع الازلم يقال للدهر الشديد البلايا الازلم
 الجذع ٢ الازلم اخبت الحيات واطلبها للناس ٣ وفي نسخة عوض حرر حرز من الحرز وهي العوذة
 ٤ المهرم اقصى الكبر ٥ اجمت تأخر ٦ خار يقال سهم خوار فيؤرخاوة والمعجم يقال عجم العود اذا
 عضه ليعلم صلابته من خوره اي رخاوته ٧ العلوق النافقة التي تعطف على غير ولدها فلا ترام
 وانما تشبه بانفها وتمنع لبنها ٨ العلقم الحنظل وكل شيء مر ٩ البازل البعير الذي فطر نابه
 بدخوله في السنة التاسعة من سنه

وظل وصل واعف وهب وانتقم وابق ودم واعل وثب واسلم

✽ وقال قدس الله تعالى روحه يمدح نحر الملك وكتب بها اليه وهو بفارس ✽
 احق من كانت النعماء سابعة (١)
 واجدر الناس ان تعنو الرقاب له (٢)
 اذا سما في الالياء نهضته (٣)
 لله أم تلقت براحتها
 في صبية للمعالي كان أولهم
 كم غبت عنه وما غابت مكارمه
 لا يتبع المال انفاسا مصاعده
 يا ممرضا بالمساعي قلب حاسده
 اقبلتها بسياط العزم تحفزها
 من دومة بجبال الغور حاملة
 على قطاهن صدرون عن نهل
 طريدة للعلی جلی فادر كبا
 اقام سوق المساعي وهي باثرة
 ففي النزال يد حمراء من علق
 عليه من اسبغ النعمي على الامم (١)
 من استرق رقاب الناس بالنعيم (٢)
 وان مشى فعلى الاعناق والقمم (٣)
 ماذا تلقت الى الدنيا من الكرم
 بالمكرمات والقاهم الى الديم
 ونمت عنه بآمالي ولم ينم
 ولا يعير العطايا زفرة الندم
 على العلى ومداوي الفقر والعدم
 للطعن لا بعراك العذر واللجم (٤)
 حقائق الموت للاعداء والنقم (٥)
 من القواضب ورادون للقمم (٦)
 بعد المطال جناح الاجدل الضرم (٧)
 مجال عزمك بين السيف والقلم (٨)
 وفي النوال يد بيضاء من كرم (٩)

١ سابعة كاملة واقية متسعة واسبغها افاضها وانما ٢ تعنو تخضع ٣ القم جمع قمة بالكسر
 اعلى الرأس وغيره ٤ تخنزها تدفعها من خلف والعذر جمع عذار وهو من اللجام ما سال على خد
 الفرس ويطلق على الرسن ٥ الحقائق جمع حقيقي وهي الرفادة في مؤخر القتب ٦ القضا النفل
 في المشي والقضا (جمع قضاة وهي مقعد الرديف من الدابة) والقواضب جمع قاضب وهو
 السيف القاطع والقمم عظام الامور ٧ الطريدة ما طردت من صيد او غير والاجدل الصقر
 والضرم الشديد الجوع ٨ قولة المساعي وفي نسخة المعالي ٩ العلق الدم عامة

اعيا الرجال وان عزوا وان كرموا مكان كفيك فيها من ندى ودم

✽ وقال قدس الله تعالى روحه في بعض الاغراض ✽

لكم حرم الله المعظم لانا وبطحاؤه والاشخبان وزمزم^(١)
وما رد شعب المازمين على منى وجمع وما وارى الستار المحرم^(٢)
لئن لم تصبحكم بها مستغيرة كصكة انف المرء يتبعها الدم

✽ وقال قدس الله تعالى روحه يشكر ملك الملوك قوام الدين على اخراج مكاتبته ✽
✽ بالشريف الاجل مضافا الى الخطاب بالكناية بعد ان كان الخطاب بالشريف ✽
✽ الجليل ابتداء من غير مسئلة وذلك في ذي القعدة سنة ٤٠١ ✽
ثورتها تنتعل الظلاما لا نقو ابقين ولا سلامي^(٣)
قودا اذا الليل بها ترامي حرقن من ظلماته سهاما
ترجع الحنين والبغاما شكوى المريض ماطل السقاما^(٤)
اعلقتها من الندى زاما لا واهن العقد ولا راما^(٥)
اي غياث الخلق والقواما ان بارجان لنا غماما^(٦)
ها اوشكي ان تردي الحماما غمرا يزيد لجه التظاما^(٧)
ان ناطح الاكراد والارواما يروح الاحسان والانعاما^(٨)
اذا الرجال روحوا الانعاما قوم درء الدين فاستقاما^(٩)

١ الاخشبان جبلا مكة شرفها الله تعالى ابو قبيس والاحمر وجبلا منى ٢ المازمان مضيق بين جمع وعرفة وآخر بين مكة ومنى وجمع اسم لمزدلفة ٣ ثورتها هيجتها والنقوعظم العضد او كل عظم ذي مخ والسلاي كخباري عظم في فرسن البعير وعظام صغار طول اصبع او اقل في اليد والرجل ٤ البغام يقال بغمت الناقة قطعت الحنين ولم تمده ٥ راما جبل رمام بال ٦ ارجان بلد بفارس ٧ اوشكي اسري ٨ بروح المراوحة بين العملين ان يعمل هذا مرة وهذا مرة وفي نسخة الاكراب والاذواما ٩ روحوا واروحوا ردوا الابل الى المراح اي المأوى والانعام الابل الراعية والدرء الميل والعوج في الفناة ونحوها

قد وُلد المجدُّ له تماما
 نرى سريراً يحمل الأناما
 ان على اعواده الضرغامما
 تعنو الملوك حوله اعظاما
 اسداً تراها عنده بهاما
 من بازل قد منع الخطاما
 لا يعرف الرجل له سناما
 يوم الضغطا يأمن الزحاما
 مطاولا مجدهم الاياما
 يخالطون الشرب والمداما
 كراماً لا قينهم كراما
 محتزماً قد لبس القتاما
 على الجياد تُلف الجاماما
 غدوا يبارون بها النعاما
 من كل اقنى ينفض اللجاما
 اذا رأينا الملك الهاماما
 والسؤدد القدامس القداما^(١)
 تُخدجُ من هيئته السلاما^(٢)
 نستكثر اليوم له القياما^(٣)
 شلت يد الجاذب ماذا راما^(٤)
 واعجز الوراق والزماما^(٥)
 ولي الاعادي منكبا خطاماً^(٦)
 من معشر تفرعوا الاعلاما^(٧)
 حلوا القصور البيض والاطاما^(٨)
 والعازفات الغر والندامى^(٩)
 حتى اذا يوم الردى اغاماما
 رأيتهم ضراغماً تسامى^(١٠)
 في البيد لا ظل ولا خياما
 صرابعين الحامل الهماما^(١١)
 كالنصل الا الفوق واللواما^(١٢)

١ القدامس بالضم الشديد والقدام القديم ٢ تخدج تنقص يقال اخدج صلاته نقص بعض
 اركانها ٣ تعنو تخضع وتذل ٤ البهام جمع بهيمة وهي اولاد الضأن والمعز والبقر ٥ البازل
 البعير فطر نابه بدخوله في السنة التاسعة والخطام الزمام والوراق ككتاب ثوب يزبن به المورك ٦ الخطام
 مبالغة من الخطم وهو الكسر ٧ تفرعوا صعداً والاعلام الجبال ٨ الاطام المحصون المبنية
 بأشجاره ٩ العازفات المغنيات ١٠ القتام الغبار الاسود ١١ يبارون يعارضون يقال
 بارى فلان فلاناً عارضه وفعل مثل فعله والحامل من الحملة وهي الكرة في الحرب والهمام الملك العظيم
 الهمة والسيد الشجاع السخي والاسد ١٢ اقنى مرتفع الانفس او محدود يد والنصل حديدة السهم والفوق
 موضع الوتر من السهم واللزام يقال سهم لأم اي عليه ريش لزمام اي يلائمه بعضها بعضاً

ان قعد الخطب اليه قاما حتى يرووي الرمح والحساما
 يقظان مذم الكرى ما ناما قد بعثوه شاماً فشاماً^(١)
 من مقبس المجد لهم ضراما جاء به يضطرم اضطراما
 حلوا الحبي بلغتم المراما سعي كفى الالباء والاعماما
 كم قلدوني النعم الجساما سوابغاً ترفع لي الاعلاما
 امطوني الغسارب والسناما وظال ما غاظوا بي الاقواما^(٢)
 وجددوا الاحقاد والاوغاما هم قدموني في العلى اماما^(٣)
 واخروا عن غايتي الاقداما فذامن النعماء اوتوا ما^(٤)
 كالسلك ضاعفت به المنظاما الى م مد بحركم الى ما
 ملئتم النعماء والدواما عاماً على رغم العدا فعاما
 تماطلون القدر والحماما شمل الثريا ضمن المقاما
 طوق الهلال لا يرى انفصاما لاروع الدهر لكم سواما^(٥)
 يوماً ولا فض لكم نظاما حتى يلاقي يذبل شاماً^(٦)

—••••—

* وكتب اليه في كتاب وقد نالته علة *

يادهر ماذا الطروق بالألم جام لنا عن بقية الكرم
 ان كنت لا بد اخذاً عوضاً فخذ حياتي ودع حيا الأمم^(٧)

١ شام يقال شام مخائل التي تطلع نحوها يبصره منتظراً له وشام البرق نظر الى صحابه ابن
 تظر ٢ الغارب ما بين السنام الى العنق ٣ الاوغام الحروب والاحقاد الثابتة في الصدور
 ٤ الفذ الفرد والتوام جمع توأم وهو من جميع الحيون المولود مع غيره في بطن ٥ انفصام
 انكسار وانقطاع والسوام الابل الراعية ٦ يذبل وشام جبلان ٧ الحيا الحصب والمطر

لا دردر السقام كيف رمي طيب آملنا من السقم

* وقال قدس الله تعالى روحه وقد اسرف بعض حاضري مجلسه *
 * في استحسان ما وصف به ابن الرومي الجارية السوداء في قصيدته *
 * القافية المشهورة على البديهة في المعنى *

ولا مثل ليلى بالشقيقة والهوى
 خلوت بك الغصن المرشح فتحت
 وابيض براق النظام كأنه
 فسقيا لألى ذي غروب تخالهُ
 ولا نعيم الحمر الشفاه كأنما
 احبك يالون الشباب لأنني
 سواد يود البدر لو كان رقعة
 لبغض عندي الصبح ما كان مشرقا
 سكنت سواد القلب اذ كنت شبهه
 وما كان سهم الطرف لولا سواده
 اذا كنت تهوى الظبي الى فلاتعب
 يضم الى نحري غزالا منعما^(١)
 اعاليه غب القطر نورا ممكما
 حصي برد لو انه نفع الظما^(٢)
 غزالا رمي بالني مردا وعظما^(٣)
 تبطن داء او ولغن بهادما
 رأيتكم في القلب والعين توأما^(٤)
 بجلدته او شق في وجهه فما
 وحبب عندي الليل ما كان مظلما
 فلم ادر من عزم القلب منكما
 ليبلغ حبات القلوب اذا رمي
 جنوني على الظبي الذي كلهلى^(٥)

* وقال قدس الله تعالى روحه الزكية يذم الزمان في صفر سنة ٣٩٢ *
 يا قلب ما اطول هذا الغرام يوم نوى الحى ويوم المقام

١ الشقيقة الفرجة بين الجبلين تنبت العشب
 والغروب جمع غرب وهو كثرة الربق وبللة ومنفعة والتي بالكسر السمن والمرد الغض من ثمر الاراك
 او نضيجة والعظم نبت يصبح يو ٤ التوأم في الاصل هو من جميع الحيوان المولود مع غيره في بطن
 ٥ الى مسود الشفة

في القرب ليأن ديون الهوى وفي نوى الدار جميع السقام^(١)
 مقيمة عندك اشجانهم ولا يلاقونك الامام^(٢)
 لم ينقعوا الظمآن من غلة ولم ييالوا طرب المستهام^(٣)
 متى تفيق اليوم من لوعة وانت نشوان بغير المدام
 صباية والحى قد قوضوا عن جانب الغور عماد الخيام^(٤)
 سقى المغاني بجنوب النقا ماء المآقي ثم ماء الغمام^(٥)
 وزائر زار على نأيه بعد الأسي عاد بعيد الغرام
 آمنزل عند عقيق العجمي ومضجع عندي بأعلى الشام
 زيارة زورها خاطري ما اقنع النفس بزور المنام
 خدائع أغضي على علمها لعلها تنقع هذا الأوام^(٦)
 يقاتل الله الغواني لقد سقينني الطرق بعيد الجمام^(٧)
 اعرضن عني حين ولّى الصبا واختلج الهمة بقايا العرام^(٨)
 وشاعت البيضاء في مفرقي شعشة الصبح وراء الظلام
 سيان عندي أبدت شيبه في الفودا وطبق غضب حسام^(٩)
 القى بذل الشيب من بعدها من كنت القاه بدل الغلام^(١٠)

١ الليان المطل والرجيع يقال لكل فعل او قول يرد فهو رجيع فعيل بمعنى مفعول كما في المصباح
 ٢ امام غيب اي يزورن يوماً بعد يوم ٣ ينقعوا يسكنوا ويقطعوا والغلة العطش او شدة او
 حرارة الجوف ٤ قوضوا نزعوا الاعواد والاطناب وفي نسخة فقتعوا ٥ المغاني جمع مغني وهو
 المنزل الذي غني به اهله ثم ظعنوا او عام وفي نسخة عوض النقا الحوى ٦ الاوام العطش او حرة
 ٧ الطرق الماء الذي خوضته الابل وبولت فيه والجمام جمع جم وهو معظم الماء ٨ اختلج
 انتزع والعرام من العظم العراق (العراق العظم اكل لحمه) ٩ الفودم معظم شعر الرأس مما يلي الاذن
 ١٠ الدل التدل

تُرى جيم الشيب لما ذوى ^(١) يراجع العظم بعد الثغام
 كم جدن بالاجياد لي والطللي ^(٢) فاليوم يخلفن برد السلام
 وكنت ان اقبلت اسمعني ^(٣) قعاقع الحللي وراء القرام
 ايام اغدو والصبا مقودي ^(٤) اسلس للقائد طوع الزمام
 في فتية تحسبهم لثموا ^(٥) على العرائن بدور التمام
 تخال اثوابهم في القنا ^(٦) من شطط الخلق ومط القوام
 اذا دعوا والورد مستوبك ^(٧) دفوا الى الطعن دفيف النعام
 وظاهروا النقع على زغفهم ^(٨) ورجلوا بالدم سود الجمام
 وصاحب في الحي جثممة ^(٩) معانق الخفض بطي القيام
 لباسه للعار لا يأنف الذل ^(١٠) ولا يآلم حر اللطام
 قد عاقد العجز على انه ^(١١) يهون في الضيم بطول الملام
 لا يعقد المئزر في حادث ^(١٢) ولا يرى النصر ولو بالكلام
 ناب اذا جربته في العدا ^(١٣) وهو على عنقي ماض هدام
 اذا رأه وطفاء علوية ^(١٤) ايقظني شأم برق ونام
 من معشر شبوا على احنتي ^(١٥) وأوجروا بغضي عند الفطام

١ الجيم نبت والكثير من كل شيء كالجمل والناض المتشردوى ذيل والعظم الليل المظلم والثغام
 كلام نبت يكون بالجبال غالبا اذا يبس ابيض ويشبه به الشيب (كان جماعتها هامة شيخ)
 ٢ الطلي الاعناق ٣ القعاقع في الاصل تتابع اصوات الرعد والقرام ككتاب السترا الاحمران
 سترقيق ٤ الشطط تجاوز القدر الحدود والمط المد ٥ دفوا اسرعوا وفي نسخة ذفوا وهما بمعنى
 ٦ النقع الغبار وزغفهم دروهم اللينة الواسعة المحكمة ورجلوا علموا والجمام جمع حمة كما في شرح
 القاموس وهو مجتمع شعر الرأس ٧ الهدام كغرام السيف القاطع ٨ الوطفاء السحابة المسترخية
 الجوانب لكثرة ما فيها ٩ الاحنة الحفد ووجروا الوجور الدوا يوجر في الفم

اقرب ان وجدوا غمرة
 ويعرقوني بالاذى كما
 جوارهم مثل نسيم الصبا
 سماءهم تشمس بي كما
 سيذكروني ان نبا جانب
 واصحرت اعراضهم للاذى
 من لهم مثلي اذا استزلقت
 من لهم مثلي اذا اصبحوا
 وثلت الارواح من ارضهم
 والخيل تستلذغ شوك القنا
 كأنها سيل مضيق له
 لأطعمن الليل عيادية
 مثل نعام الدو هاها به
 آيت لا احفل في نصها
 راشوا الى قلبي مرط السهام^(١)
 لان لهم مسي عرق العظام
 وغيرهم مثل احيج الضرام
 اظلم جو ويجودي تغام
 من العدا وانحل عقد الزمام
 تُصرد فيهن نبال المرام^(٢)
 اقدمهم يوم ذليل المقام
 بعارض يهضب بيضا ولام^(٣)
 طرد الغواني بعد طرد السوام^(٤)
 في يوم لا ظل بغير القتام^(٥)
 دون الثنايا زجل وازدحام^(٦)
 ضابغة تكسو البرى باللغام^(٧)
 مع الدجا بارق حي ركام^(٨)
 ان مرج الغرض ورث الخظام^(٩)

١ غمرة الشيء شدته ومزدحمه والمرط من السهام ما لا ريش عليه ٢ اصحرت برزت الى
 الصحراء لا يبار بها شيء واصحرت المكان اتسع وتصرد ابيه تنفذ وتخطى ٣ يهضب يطر والبيض السيوف
 واللام الدروع ٤ ثلثت طردت والسوام الابل الراعية ٥ القتام الغبار ٦ الثنايا جمع ثنية
 وهي العقبة او طريقها او الجبل او الطريقة فيؤ والرجل الجبلية ٧ العيد فحل معلوم ومنه الخيام العيادية
 او نسبة الى العيادي بن الندي بن مهرة بن حيدان او الى عاد بن عاد او الى عادي بن عاد او الى بني
 عيد ابن الامري وضابغة مادة اضباعها في السبر وهي اعضادها والبرى التراب واللغام لعاب الجمل
 ٨ الدو الفلاة وماها يقال لها بالابل دعاها للعاف فقال هي هي او زجرها فقال لهاها والاسم
 الهى وركام متراكم بعضه فوق بعض وفي نسخة عوض حي غيم ٩ نصها نص نافذة استخرج اقصى
 ما عندها من السير ومرج فلق واضطرب بفلق مرج الخاتم في الاصبع فلق والغرض حزام الرجل ورث
 بلي والخظام ما وضع في انف البعير ليقناد به

فوق ذراها كصدور القنا
علي الاقي بعسد اطارده
يا دهر كم تحدو بذني نقبة
بصفحنيه جَبَّ قَرَفَتْ
قد اغبط الميسُ على عقره
مع نقب المنسم عاما فعام^(٤)
اضلها العاجز في ذا الانام^(٥)
ويسال الدهر حظوظ اللثام
معدّل يفعل فعل الكرام^(٦)
ولا خذول الرجل يوم الزحام^(٧)
على رقاب من رجال وهام
جدّ ورائه وطلاب امام
في الناس او كان امام الامام^(٨)
وكان راعي كل ترعية

* وقال رضي الله تعالى عنه وهي مرثية لبعض اصدقائه من العرب وقتله *

* رجل من بني تميم *

لعمر الطير يوم ثوى ابن ليلي
لقد عكفت على لحم كريم^(٩)
وان قنا العدا ليردن منه
دما لم يجرف في عرق لثيم^(١٠)

١ القنا وفي نسخة الظبي والعب العيب والذام الذم ٢ النقبة اول الجرب يقال ظهرت بالبعير نقبة وهي اول الجرب ومعترق قليل اللحم والني الشم وأجب مقطوع يقال بعير اجب لا سنام له ٣ جلب جمع جلبة بالضم وهي الفشرة تعلو الجرح عند البرء وقرفت قشرت والكلوم جمع كلم وهو الجرح ٤ الميس التجتر والعقائر كالحز في قوائم الابل والنقب من نقب خف البعير اذا رق وتثقب والمنسم خف البعير ٥ ناشد طالب واضلها فقدھا ٦ الطهر الثوب الخلق او الكساء البالي من غير الصوف ومعنل كمعظم من يعنل لانفراط جوده ٧ خذول الرجل الذي لا تتبعه رجلاه اذا مشى لضعفه ٨ الترعية من يجيد رعية الابل ٩ ثوى قبر ١٠ القنا جمع قناة وهي الرشح

كأن الرمح يصدر منه عدوا
 واقسم ان ثوبك يا ابن ليلى
 رزئتك كالوذيلة لم تمتع
 تنام ونترك الأضغان يقظي
 اذا نزعوا الملابس اذكرتهم
 ومن مطل الديون اعد صبراً
 تداعت لي بمصرعه الليالي
 ونابت رأسي الوفرات حتى
 ونقترن القوارع في جنائي
 أجزع ان حطمن حجاز انفي
 ومالي لا أراع وقد رممني
 احن اليه واللقيا ضمائر
 وانشده واعلم اين أمسي
 كأدماء القرا نشدت ظلاها
 عن الاجمي ذي اللبد الكليم^(١)
 لمجموع على عرض سليم
 بها بعد الوجود يد العديم^(٢)
 خماسات الذوابل في تميم^(٣)
 دخول يديه آثار الكلوم^(٤)
 على عنق المطالب والغريم^(٥)
 واوعبت النوائب في اديمي^(٦)
 تطأ حنوة الرجل الاميم^(٧)
 قران النبل في الغرض الرجيم^(٨)
 وهن يقصن اعناق القروم^(٩)
 يد الجلي بقارة التميمي^(١٠)
 حنين العود للوطن القديم^(١١)
 مطالاً للبلابل والهموم
 وما وجدان جازية بغموم^(١٢)

١ الاجمي نسبة للاجمة وهي الشجر الكثير المنف وذو لبد كنية الاسد والكليم المجرع ٢ الوذيلة
 القطعة من الفضة المجلوة والعديم النقيير ٣ الخماسات ما ليس لها ارش معلوم من الجراحات
 ٤ الكلوم جمع كلم وهو المجرع وفي نسخة عوض نزعوا فرعوا ٥ العنت دخول المشقة على الانسان
 ٦ اوعب الشيء اخذه اجمع واوعب جمع والاديم المجلد ما كان كافي في شرح القاموس ٧ الاميم الذي
 اصيبت ام رأسه ٨ الغرض محرمة هدف يرمى فيه والرجيم المجرع وفي نسخة عوض نقترن نقترع
 وعوض قران فراع ٩ حطمن كسرن ويقصن يكسرن والقروم جمع قرم وهو من الرجال السيد المعظم
 ١٠ الجلي كرمي الامر العظيم وفي نسخة عوض قارة قاطعة والتيمسي لعلة هو ميم بن نوبرة التيمسي وكان
 من الصحابة قتل اخاه مالكا خالد بن الوليد في حرب اهل الردة وكان من اجواد العرب ١١ الضمار
 في الاصل من المال الذي لا يرجي رجوعه والعود المين من (الابل والعود الرجوع والاياب)
 ١٢ الادماء يقال ظبية ادماء وهي البيضاء التي يعلوها جدد فيهن غبرة والقرا الظهر والطلا بالفتح
 ولد الظبي ساعة يولد ونشدت طلبت والبعوم الظبية صاحبت الى ولدها بأرغم ما يكون من صوتها

تطيع اليأس ثم تعود وجداً
يعارضني بذكرك كل شيء
اجدك ان ترى بعد ابن ليلي
ولا نقعا يثور على مغير
ولا لج الصهيل مسومات
جعلن ثياب بذلتها الدياجي
ولا اسلاً استنمها ظمأه
ولا عوداً من الاحساب يسي
فكان كلبدة الضرغام عزا
اذا ارعى بارض لم تجده
أارجو للحواضن كأبن ليلي

اليه بالمقصّة والشميم^(١)
عداد الداء غب على السليم
طعانا بين رامة والغميم^(٢)
ولا بيتا يظل على مقيم
مجبج دما على علك الشكيم^(٣)
وقسطلها غمادا للنجوم^(٤)
منعن منابت الكلا العميم
نقي الليط من عقد الوصوم^(٥)
اذا ذل الموقع للخصوم^(٦)
يشارك في الجمام وفي الجميم
احلت اذا على بطن عقيم

✽ وقال رضي الله تعالى عنه يمدح الخليفة الطائع لله ويعاتبه على تأخير ✽
✽ الاذن له في لقائه بمجلس خاص وقد اتصلت المواعيد بذلك وذلك ✽
✽ من قبل ان يصل اليه ويخلع عليه وذلك سنة ٣٧٩ ✽

ضربن الينا خدوداً وساما
ولا تبركوا بمنساخ الذليل
الي كم خضوع لريب الزمان
ولا انف تحمي لهذا الهوان

وقلن لنا اليوم موتوا كراما
يرحله الضميم عاماً فعاما
قعوداً إلا طال هذا مناما
ولا قلب يأنف هذا المقاما

١ المقصّة تنبع الاثر ٢ رامة والغميم موضعان ٣ المسومات الخيل المعلمة والشكيم جمع
شكيمه وهي الحديدية المعترضة في فم الفرس ٤ البذلة بالكسر النوب المخلوق والقسطل الغبار
٥ الليط جمع ليطه وهي قشر الفصبة والوصوم جمع وصم وهي العقدة في العود ٦ اللبنة شعر
زينة الاسد والضرغام الاسد

فان رابكم ما يقول النصيح
 وأدنوا العليق الي المقربات
 تيقظتم لدفاع الخطوب
 السنن بني البيض من هاشم
 وما أفتليتنا المنايا غلاما
 لنا كل مغرب في العلا
 وقد كان ان شم ضيماً ابي
 الى الطائع العدل اعلمت من سوم القطا يدرعن الظلاما^(٤)
 كأني اروع بها جنة
 يقول الرفاق اذا رجعت
 لك الله جمع جمع بانضائهم تعف السنام وتنق السلامي^(٦)
 الى اين خلفي اثني العنان
 اذا ما انحننا الى ابن المطيع
 امام ترى سلك آباءه
 يعد لعلياه هاشما
 من الراكزين الرماح الطوا
 اذا ما بنوا بيت اكرومة
 فسالوا القناوا استشيروا الحساما
 نقل لكم ليس الا اللجأما^(١)
 فلم تتركون الاعادي نياما
 اعز جنابا وافي ذماما
 يؤمل الا افتليننا غلاما^(٢)
 لا يطرق الحي الاماما^(٣)
 فمن اين علم هذا الشاما
 اذا التبتت بالدجا او نعاما
 من الاين جرجرة او بغاما^(٥)
 اذا ما وجدت امامي اماما
 حمدنا السرى واطلنا المقاما
 بعيد الرسول اماماً اماما
 اذا ما الاذلاء عدوا هشاما
 ل والرافعين العماد العظاما^(٧)
 اطلوا السموك ومدوا الدعاما^(٨)

١ يقال فرس من مقربات الخيل وهي التي يقرب مرابطها ومعلمها لكرامتها ٢ افتلاه عزلة
 عن الرضاع او فطمة ٣ اماما غيا ٤ اعلمت من سقمتين والسوم سرعة المركا في شرح القاموس
 ٥ الجرجرة صوت يردده البعير في حنجرتة والبغام من بغمت الناقة قطعت الحنين ولم تده
 ٦ جمع انخ والانضاء جمع نضو وهو الممزول من الابل والسلاي كجباري عظم في فرسن البعير
 وعظام صغار طول اصبع او اقل في اليد والرجل ٧ العماد بالكسر الابنية الواحدة عماده
 ٨ السموك الارتفاع

مع الشمس قد فرشوه بنجومها من العز او ظللوه غماما
 كأنك تلقى بدورا تضيء اذا طلعا او قروما تسمى ^(١)
 هم استيقظوا وخدمهم للخطوب فقاموا بها واناموا الاناما
 لهم نسب كاشتباك النجوم ترى للمناقب فيه ازدهاما
 مضيء كشعشة المشرفي ينفي الظلام ويأبى الظلاما ^(٢)
 يزر السماح عليه الشفوف ويلبسه العز بيضا ولاما ^(٣)
 عليه من المصطفى لامع يميظ الاذى ويجلي القتاما ^(٤)
 اذا انشأوا للعدا عارضا اسال بوادهم او اغاما
 وباتوا قد اكتحلوا بالظعان وقد رجلوا بالنجيع الجماما ^(٥)
 وطارت بقلبهم المقربا تتركب اعقابهن القداما ^(٦)
 وقد طوح الالهي العنان من الروع والاعوجي الحزاما ^(٧)
 كأن الرياح باعجازها يمانية تستهل الغماما ^(٨)
 شواح من الطعن افواها كما جرت الناصحون الجلاما ^(٩)
 رموا في بيوتهم جمة اطلوا القعود لها والقياما
 اذا ذكروا الوتر حزوا الرقاب وان ذكروا العفوجز والماما ^(١٠)

١ القروم جمع قروم وهو من الرجال السيد العظيم ٢ المشرفي السيف ينسب الى مشارف
 وهي قرى من ارض العرب تدنو من الريف والظلام بالكسر الظلم ٣ الشفوف الاثواب الرقيقة
 والبيض السيوف واللام الدروع ٤ يميظ ينفي ويبعد ٥ رجلوا علموا والنجيع من الدم ما كان
 الى السواد والجهام جمع حمة كما في شرح القاموس وهو مجتمع شعر الرأس ٦ المقربات يقال فرس
 من مقربات الخيل وهي التي يقرب مرابطها ومعلمها لكرامتها ٧ الالعي الكذاب والاعوجي الاحق
 (الالعي والاعوجي فرسان) ٨ يمانية اية بروق يمانية وتستهل تستنظر كما في شرح القاموس
 يقال (لا تستهل من الفراق شووني) ٩ شواح يقال خيل شوحى فانتجت افواها والناصر جمع
 ناصر وهو الخياط والجلام جمع جلم وهو المقص ١٠ الوتر الذحل او الظلم (الذحل النار) والمام
 جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن

علاؤك اعظم من ان يرام ومجدك امنع من ان يضاماً
 وانت المعظم في هاشم اذا ما بدا بادؤوه قياماً
 واخلو له معشبات العلا ١ يرعى الجميم ويسقى الجماماً
 مشيت البراح وراح الذليل ٢ يوصد بابا ويرخي قراماً
 وما كنتم الدهر الا الرعاة ٣ ولا سائر الخلق الا السواماً
 حلفت بها كقسي النبا ٤ ع تحسب اعناقهن السهاماً
 كخافلة المزن آنتها ٥ مسجحة في قياد النعامى
 وكل فنيق الى ناقة ٦ يساقطها زبدا او لغاماً
 وكل ابن ليل على مقرم ٧ اذا ما ونى زاغ منه الزماماً
 وللرحل لحيان في دفه ٨ اذا اجلود الليل لالك السنماماً
 يبيت كأن به اولقا ٩ من السير او خابلا او عداماً
 يؤدى اشيعت جم الموم حراماً يزاول ارضاً حراماً
 كنصل اليماني ابلى القراب وما اضمر الغمد منه كهاماً
 يبين للمجد في وجهه ١١ سفوراً ولم ينض عنه اللثاماً
 وكب الهدي لاذقانه ١٢ يؤم به زمزما والمقاماً

١ الجميم الكثير من كل شيء كالجد والجمام جمع جم وهو معظم الماء ٢ البراح الارض
 الواسعة ويوصد يغلق والقوام السرا الاحمر والرفيق ٣ السوام الابل الراعية ٤ النبع شجر
 للقمي وللسهام يبيت في قلة الجبل ٥ النعامى بالضم ربح الجنوب ٦ الفنيق الغنل المكرم لا يؤذى
 لكرامته على اهله ولا يركب واللغام هو الذي يخرج من فم البعير مع اللعاب ٧ المقرم البعير لا
 يجهل عليه ولا يذلل ووفى تعب وزاغ الناقة جذبها بالزمام ٨ اللثيان مثني لحي وهو في الاصل عظم
 الحنك الذي عليه الاسنان كما في المصباح والدف الجنب واجلود الليل ذهب كما في شرح القاموس
 ٩ الاولق الجنون او شبهة والخابل يقال مسة الخابل اي الجني كما في الاساس
 ١٠ الكمام الكليل ١١ ينضي يجرد ١٢ كب بمعنى قلب وصرع يقال هبت الريح فكبت
 الشجر على اذقانه والهدي ما يهدى الى الحرم من النعم ويؤم بقصد

تخال النجيع لهذا صدارا
 لأنتم اعز علي مهجتي
 واني وان كنتم في البلا
 أليس ابوكم ابي والعروق
 بنتنا معاً فالتقينا عروفا
 اذا عمم المجد همامتكم
 لئن كان شخصي في غيركم
 وان لساني لكم والثناء
 وكنت زمانا اذود الملوك
 اريد الكرامة لا المكرامات
 فحوزوا العقائل عن خاطري
 لقد طال عني على ناظر
 الى كم اجدد وجدي بكم
 ازيد معاقدها مرة
 واني اعوذ بكم ان يعود
 فهل صافق فأبيع العرا
 اذا لم ازر مطلع المكرما

اذا ما جرى ولهذا زماما^(١)
 من الماء ينقع منه الاواما^(٢)
 د اناى ديارا وابدى خياما
 تخلط لحمي بكم والعظاما
 بارض العلي واخنلطنا رغاما^(٣)
 كفاني لوثا به واعنماما^(٤)
 فان لقلبي فيكم مقاما
 وان ولوعي بكم والغراما
 عن السلك رقرقت فيه النظاما^(٥)
 ونيل العلي لا العطايا الجساما
 الى م اماطل عنها الى ما^(٦)
 وأى بارقا غير دان فشاما
 واعلق منكم حبلاً رماما^(٧)
 وتأبى العلائق الا انجذاما^(٨)
 حبابي قلبي وثنائي ملاما^(٩)
 قى غيرغبين واشري الشاماً^(١٠)
 ت قد اخذ البدر فيه التماما

١ النجيع من الدم ما كان الى السواد والصدار ثوب رأسه كالمقنعة واسفله يغطي الصدر
 ٢ ينقع يسكن والوام حر العطش ٣ الرغام التراب ٤ اللوث عصب العامة
 ٥ اذود امنع ٦ العقائل جمع عقيلة وهي الكريمة الخدرة ٧ رم الحبل رماما اذا يلي
 ٨ انجذام انقطاع ٩ الحباب بالضم الحب وبالكسر المرادة والحب والقلبي البغض
 ١٠ صافق ضارب يده على يدي لاجل الاتباع

فالبس عظفيّ ذاك الجلال واورد عينيّ ذاك الهماما
 فما احفل الخطب من بعدها اذا جل بل لا ابالي الحماما
 اتروى الغرائب من وردكم وذودي على جانبيه يظامي^(١)
 فلا تنكروا قلعة من فتى اقام على مطلقكم ما اقاما^(٢)
 سلام اذا لم يكن لُقية وان يدا ان تردوا السلاما

✽ وقال ايضاً قدس الله تعالى سره ✽

رب اخ لي لم تلده امي ينفي الاذى عني ويجلو همي
 ويصطلي دوني باللم اذا دعيت اشتد ماضي العزم^(٣)
 كأن ما قال منادٍ بأسمي

✽ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ✽

لا اشتكي ضري من الناس وهم من أعلم
 ان إلهاً مسّ بالضر جوادٌ منعم
 اشكو الذي يرحمني الى الذي لا يرحم

✽ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ✽

قد يبلغ الرجل الجبان بماله ما ليس يبلغه الشجاع المعدم
 لا تحد عنّ عنه قرب ضريبة ينبوا الحسام بها ويمضي الدرهم^(٤)

١ الذود من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة ٢ قلعة مثل جرعة المال العارية ٣ الملم
 الشديد ٤ ينوي كل

* وقال رضي الله تعالى عنه *

ولي كبد من حب ظمياء اصبحت
كذي الجرح ينكي بعدما رقا الدم^(١)
اصاب الهوى قلبا بعيدا من الهوى
وما كل من يبغي السلامة يسلم
اججم عن عواد قومي علتني
وحبكم ذاك الدخيل الممجدم^(٢)

* وقال رضي الله تعالى عنه في غرض آخر وذلك في شعبان سنة ٣٩٤ *

ابا نزار تفسد القوم النعم
غفلك الوجد وذكاني العدم
ترم المال وبالعرض ثلم
اني اذا راحت على الحى النعم^(٣)
راح على بيتي الشناء والكرم
لا سلم المال اذا العرض سلم
اما ترى خلف عقايل الظلم^(٤)
قد كنت ناديتك والامر ام
لوث خمار الصبج في راس العلم
نفسك ان الخيل بالقوم زيم^(٥)
انج فعن لفتتك الرمح الاصم
ناشدتك الله وتحنان الرحم
وقلت حد عن منهج غير لقم^(٦)
سمعك واع وبعملك الصمم
ام الدهيم حاملا بنت الرقم
حتى لقيت خطفة البازي الضرم^(٧)
أقلت منها بعد انشاب القدم
امرها المقدار امرار الودم^(٨)
منقلت الاظفور من شق الجلم
وبعد ما ضاق عليك المزدهم^(٩)
اقسمت بالبيت الحرام والحرم^(١٠)

١ الظمياء من الشفاء الذابلة في سمرة ومن العيون الرقيقة الجفن وينكي يقشر قبل ان يبرأ ورقا
خف وسكن ٢ اججم يقال ججم في صدره شيئا اخفاء والمججم الخفي ٣ ثلم جمع ثلمة وهي
الخلل وراحت ردت الي المراح والنعم الابل الرابعة ٤ الامم القرب والبين من الامر والعقايل
الشذات من الامور ٥ اللوث في الاصل عصب العمامة والعلم الجبل والنزم الغارة وزيم منفردة
يقال (مررت بمنازل زيم اي منفردة) ٦ اللقم معظم الطريق ٧ الضرم شديد الجوع
٨ ام الدهيم الداهية والرقم محرمة الداهية والودم السيور التي بين آذان الدلو ٩ الانشاب
التعليق ١٠ الجلم المقراض

وبالمببين غدوا شعث اللهم
 يطلعن من اجبال رضوى وخيم
 وما جري بالخيف من دمع ودم
 حيث ترى تلك المجالي والقمم
 والمستجار بعد ذا والملتزم
 مفترقا لا عن قلى ومصطدم
 لأصدعن عرضك صدعا لا يلم
 ديب نار القين طارت في الفحم
 نهز الدلاء تلتقي والماء جهم
 كم يلبث الاصل على ضرب القدم
 حامي الاوار منفضج اذ وسم
 عاجل ادواء العروق فحسم
 آنس وهنا نسيم ريج فنسم
 من اسقم الناس رموه بالسقم
 كم ضاف رحلي منكم طارق هم
 توجس الليث استراب بالاجم
 على رذايا من وجى ومن سام^(١)
 بها وقار بعد ما كان لهم^(٢)
 يوم يطير الناس غربان الجمم^(٣)
 يمسين غربانا ويفدون رخم^(٤)
 تلقى به لأم بعد امم
 صك المجيل زلما بعد زلم^(٥)
 عطاء كما عط الفزاري الادم^(٦)
 اقرع فيه بشبا طعن وذم^(٧)
 ويل اذا يوم النطاح للاجم
 عرضت مني لبصير بالقيم^(٨)
 آسي الحفيظات اذا الداء الم
 حشمة الذئب عوى من القرم^(٩)
 ماض على الليل اذا لم ير شم
 ومن رمي بالموقظات لم ينم
 بت له اخطم رائى وازم
 اهدر عن شقشقة العود القطم^(١٠)

١ اللمم جمع لمة وهو الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن والوجه الحفا او اشد منه ٢ الوقار الرزاة
 والمم محركة المجنون او طرف منه يلم بالانسان ٣ الجمم جمع جمه وهي الشعر الذي يبلغ المنكين
 ٤ رخم جمع رخمة وهي طائر ايقع يشبه النسر في الحلقة ٥ الصك الضرب الشديد والنلم السهام
 ٦ عطاشقا والفزاري يقال فزرت الثوب شقفة ٧ القين الحداد والشيا جمع شباة وهي ابرة العقرب
 وحد كل شيء ٨ لبت اقام ومكث والقدم جمع قدوم وهي آلة للنجر ٩ الحشمة الاضطراب
 والقرم شدة شهوة اللحم ١٠ الشقشقة بالكسر شيء كالرثة يخرج البعير من فيه اذا هاج والعود
 المسن من الابل والقطم الماتج

حتى رميت رُبَّ نبل عن كليم
 قد يقدح المرء وان كان ابن عم
 لألزم ان لم يغيبك الرجم
 يسيل ذفراك دما وما ظلم
 نفحة عار مثابا نفثة سم
 اذا وعاهها ضاحك القوم وجم
 خذها حروبا كأهاضيب الديم
 ان كنت حراً غير مغموز الشيم
 جاءت به مخداجة غير متم
 * وقال رضي الله تعالى عنه *

وكم صاحب كالجرح زاعت كعوبه
 ثقلت منه ظاهراً متباجاً
 فأبدى كروض الحزن رقت فروعه
 ولو أنني ككشفته عن ضميره
 فلا باسطة بالسوء ان ساءني يداً
 كمضورمت فيه الليالي بفادح
 ابى بعد طول الغمزان يتقوماً^(٩)
 وادمج دوني باطنا متجهما^(١٠)
 واضمر كالليل الخداري مظالما^(١١)
 اقمت على ما بيننا اليوم ما تما^(١٢)
 ولا فاغراً بالذم ان رابني فجا^(١٣)
 ومن حمل العضو الأليم تألماً^(١٤)

١ يقدح يكف وفي نسخة يقدح اي يرى بالفحش ٢ الرجم القبر والله زمعان هما عظام نائمان في
 الجبين تحت الاذنين ٣ الذفرى بالكسر العظم الشاخص خلف الاذن ٤ النفثة النفثة اقل من
 النفل ٥ وجم عيس ٦ الاهاضيب جمع الجمع لضربة وهي المطرة والسلم الاستسلام ٧ المغموز
 المنهم والقزم رذال الناس ٨ مخداجة ملقبة ولدها قبل تمام الايام ٩ الغمز التليلين ١٠ منجم
 كالج ١١ الحزن موضع لبني يربوع وفيه رياض وقبعان قال الاعشى
 ما روضة من رياض الحزن معشبة خضراء جاد عليه مسبل مطل
 يقال من تربيع الحزن وتشتى الصمان وتقبض الشرف فقد اخصب والخداري الليل المظلم ١٢ فاغراً
 فانحاً ١٣ فادح يقال امر فادح اذا غال الانسان وبهظة اي اثقله وعجز عنه

اذا امر الطب اللبيب بقطعه
 صبرت على ايلامه خوف نقصه
 هي الكف مض تركها بعد دائها
 اراك على قلبي وان كنت عاصيا
 حملتك حمل العين ليج بها القذى
 دع المرء مطويا على ما ذمته
 اذا العضو لم يؤلمك الاقطعه
 ومن لم يوطن للصغير من الاذى
 اقول عسى ضنا به ولعلما^(١)
 ومن لام من لا يرعوى كان ألوما
 وان قطعت شانت ذراعا ومعصما^(٢)
 اعز من القلب المطيع واكرما
 ولا تنجلي يوما ولا تبلغ العمى^(٣)
 ولا تنشر الداء العضال فتندما
 على مضض لم تبق لحما ولا دما
 تعرض ان يلقي اجل واعظما

* وقال رضي الله تعالى عنه في ذم الشيب *

يا عدولي قد غضضت جماحي
 بعد لوثي عمامة الشيب اخنا
 خفضت نزوة الشباب وحالهم بين الحشا وبين الغرام^(٤)
 غلطوني عن المشيب وقالوا
 لا ترع انه جلاء الحسام
 ايها الصبح زل ذميما فما اظلم يومي من بعد ذاك الظلام
 ارمضت شمك المنيرة فودي فمن لي بظل ذاك الغمام^(٥)
 قلت ما آمن من على الرأس منه
 صارم الجدى في يد الايام
 ان ذنبي الي الخواني بشيبي
 ذنب ذئب الغضى الي الارام^(٦)

١ الطب هو الطبيب وضنا بخلا ٢ المض الام ٣ القذى ما يقع في العين ٤ اللوث
 عصب العمامة والبطالة الهزل والعرام الشراسة والاذى ٥ النزوة الوثبة ٦ ارمضت احمرقت
 والفود معظم شعر الرأس ما يلي الاذن وناحية الرأس ٧ الغضى جمع غضا وهو شجرة معروفة ومنه ذئب غضى

كنَّ يبيكين قبله من وداعي فبكاهنَّ بعده من سلامي

﴿ وقال ايضاً على لسان انسان ساله القول في هذا الغرض ﴾

(١)	قواعد رضوى او مناكب ريم	تألق نجدتي كأنَّ وميضه
(٢)	وراءك قد القحت كل عقيم	اقول له لما تفارط صوبه
(٣)	على عدم الجدوى اكف تميم	تبعق حتى خلت ان بعاقه
(٤)	ولا عهد للباغي الندى بكريم	ايتهم والجذب قد عضد القرا
(٥)	ولا اطرقوا من روعة ووجوم	فما استحضروا العلات وهي كريمة
(٦)	على مقعد من عسرهم ومقيم	هم ضمنوا اللأواء والأزل راكد
	كراما ولم تغلط لهم بلئيم	فما ولدت ام المكارم مثلهم

﴿ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ﴾

(٧)	وجوه عليها نضرة ونعيم	عطون بأعناق الظباء واشرقت
(٨)	صفا بشرتها منها ورق اديم	امطن سحجوا عن خدود نقية
(٩)	ودر على لبائهن تنظيم	شفوف على اجسادهن رقيقة
(١٠)	بوادي غيل يبنهن عميم	يجلن خلاخيل النضار وملوها
(١١)	وقدرق جلباب الظلام نسيم	تأطر اغصان الاراك املها

١ تألق البرق لمع والوميض لعان البرق الخفيف ورضوى جبل بالمدينة المنورة وربما اسم موضع
 ٢ الصوب نزول المطر وعقيم من العمم بالضم وهو هزيمة تقع في الرحم ٣ تبعق اندفع والبعاق السيل
 الدفاع ٤ عضد قطع والقرا الظهر ٥ الوجوم الاطراق لشدة الحزن وفي نسخة عوض كريمة كثيرة
 ٦ اللأواء الشدة والأزل الضيق ٧ عطون رفعن رؤسهن وأيديهن ٨ امطن نجين
 وأبعدن والسحجوا السنور ٩ الشفوف الاثواب الرقيقة واللبات جمع لبة وهي موضع الفلادة من
 الصدر ١٠ النضار الذهب او الفضة والغيل بالفخ الساعد الريان الممتلي ١١ التأطر التثني

غرامي جديد بالديار واهلها وعهدي بهاتيك الطلول قديم
 يقولون ما ابقيت للعين عبرة فقلت جوى لو تعلمون اليم
 ايسح جفني بالدموع واغندي ضنينا بها اني اذا للئيم^(١)
 ولو بخلت عيني اذا لعسفتها فكيف ودمع الناظرين كريم^(٢)

— ٣٥٥٤ —

✽ وقال يمدح الطائع لله امير المؤمنين ويشكره على ما اسداه الى ابيه من ✽
 ✽ الجميل عند دخوله اليه بعد عوده من فارس ٣٧٦ ✽

هي سلوة ذهبت بكل غرام والحب نهب تطاول الأيام
 ولقد نصحت من السلو وبرده حرّ الجوى فبردت ايّ ضرام
 من بعد ما اظمى الغليل جواني واطال من ملل الزلال أوامي^(٣)
 نشر الجنيب على ثنيات الهوى ونجوت مرميا اليّ زمامي^(٤)
 سلوان لا اعطي الجاذر لفته او نظرة الا بعين لمام^(٥)
 نفص الصباية خاطري وجواني وأبى المذلة منزلي ومقامي
 والحب داء يضمحل كأنما ترغو روازحه بغير لغام^(٦)
 لا يدع العذال نزع صباتي بيدي حسرت عن الغرام اثامي^(٧)
 قد كانت الصبوات تعسف مقودي فالآن سوف اطيل من اجمامي^(٨)
 هيات يخفضني الزمان وانما بيني وبين الذل حد حسامي
 لا ارتضي بالماء الا جمّة ولرب طافحة بغير جمام^(٩)

١ ضنينا بخيلاً ٢ عسفتها استخدمتها ٣ الأوام حر العطش ٤ نشر ارتفع والجنيب
 الغريب كما في المختار والنبات جمع ثنية وهي العقبة او الجبل ٥ لمام اي حين بعد حين
 ٦ روازحه يقال رزحت الناقة سقطت اعياء او هزالاً واللغام اللعاب ٧ حسرت كسفت
 ٨ تعسف تأخذ بقوة كما في المصباح واجمامي يقال حم الفرس وحم جما واجماماً اذا ترك فلم يركب
 فعفا من تعب وذهب اعياءه ٩ الجممام جمع جم وهو الكثير من كل شيء

واصد عن ماء القلب وماؤه
 ولقد لبست من القناعة جبة
 كم ذال العدم العزيز وعظمت
 ما هم من حرم الثراء اذا سما
 شخب الزمان علي بعد غضارة
 وجرى الثقاف علي اوائل صعدي
 عني اليك فما الوصال بنافع
 ما كنت اسبح بالسلام لمعرض
 ملك سما حتى تخلق في العلم
 يا ابن القمام والغطارفة الألى
 الطود ايهم والسماء عريضة
 سيماء مشتهر وقلب مشيع
 امر الخلافة في يديك وانما
 قد كان جدك عصمة العرب الألى
 حفظوا اياديك الجسام وانما
 بالطائع الهادي الامام اطاعني

في حيز الاكراب والأوذام^(١)
 تصفو علي ولا تبين لذام^(٢)
 نفحات هذا المال غير عظام
 واحظ من شرف ومن اعظام^(٣)
 واذا نقضت فقد قضيت تمامي^(٤)
 فاقص من طربي وفضل عرامي^(٥)
 من لا يعذب قلبه بغرام
 وعلى امير المؤمنين سلاحي
 واذل عرين الزمان السامي
 قمم العلم ودعائم الاسلام^(٦)
 واليوم ايوم والقامس طام^(٧)
 واناة مقتدر ورأي امام^(٨)
 هي عقبه نقضى بكل هام
 والان انت لهم من الاعدام
 وصوا بحفظ الخيل والانعام
 املي وسهل لي الزمان صرامي

١ القلب البئر او العادية القديمة منها والاكواب الملء والاوزام جمع وذم وهي السيور التي بين
 اذان الدلو واطراف العراق ٢ تصفو تطول ٣ الثراء هو المال واحظ صار ذا حظ ٤ شخب
 يقال شخب لونه تغير من هزال او جوع او سفر ٥ الصعدة الفناة المستوية والعرام الشدة والقوة
 ٦ القمام جمع قمام وهو السيد الكثير الخير والغطارفة جمع غطريف وهو السيد الشريف والسبحي
 السري ٧ الايهم هو الجمل الصعب والاصم وفي نسخة ايهم وايوم شديد والفلمس البحر وطام من طي
 الماء علا والبحر ابتلا ٨ المشيع الشجاع

من معشر ما فيهم الافتى
 قوم اذا عزموا الغوار تراجعوا
 لا يستقر المال فوق اكفهم
 البيت ذو العمد الطوال يظلمهم
 يفديك كل مزند ومعد
 ومبخل اعطى القليل وربما
 اثر الندوب بصفحتيه ونحره
 طلب الغنى لا للحباء ولا الندى
 احسود ذي النور المبين على العلى
 اما تنازعه العلاء فانه
 ولرب قرن فات اطراف القنا
 وولعت في جد الحديث وهزله
 في فيلق جم الذوابل والظبي
 متدفق القطرين يرجف نقعه
 فكأنه والنقع فوق رواقه
 ما زلت تكشفه بمصقول القرا
 او جائد او ذائد او حامي^(١)
 يتقاسمون ضراغم الآجام^(٢)
 كالسيل يزلق عن ذرى الاعلام^(٣)
 بين القنا والحامل المهمام^(٤)
 يوم الوغى ومطاول ومسام^(٥)
 سمحت حروف التاء للتمتام^(٦)
 لصفاصراد او سهام صرام^(٧)
 ماكل عار جاء للأحرام
 اربع على ظلع وانفك دام^(٨)
 قرم يخاطره بويزل عام^(٩)
 حتى اخذت عليه بالاقلام
 ولع القواضب بالظلى والهام
 مثر من الاسراج والالجام^(١٠)
 بعصائب الرايات والاعلام
 سميل يسائر مستطيل غمام
 والخيل بين مغيرة وصيام^(١١)

١ الذائد الرجل الحامي الحقيقية ٢ الغوار يقال رجل مغوار بين الغوار كثير الغارات
 وضراغم جمع ضراغم وهو الاسد والآجام جمع اجمة وهي الشجر الكثير الملتف ٣ الاعلام الجبال
 ٤ المهمام الاسد ٥ المزند النخيل والدي في النسب والمعد الهارب ٦ التتمام من تتم
 الرجل اذا تردد في الناء فهو تتمام ٧ الندوب جمع ندبة وهو اثر الجرح على الجلد والصفاء جمع صفاة
 وهي الحجر الصلد الضخم ٨ اربع يقال اربع على نفسك وتمك وانتظرو يقال كذلك ارق على ظلمك
 اي ارق بنفسك ٩ القرم الفحل والبويزل تصغير بازل وهو البعير فطرنا به بدخوله في السنة
 التاسعة ١٠ الفيلق الجيش ومثر ذو ثروة ١١ القرا الظهر وصيام ممسكة عن السير

قلقت من اعطافه فكأنما
 طرف يتيه على اللجج تكبراً
 ويد تصول على الحسام شجاعة
 والظعن يرجع بالقنا وصدورها
 حمر الكعوب كأنما الوى بها
 ايها وانت حياً الى اوطانه
 هذا الحسين وقد جذبت بضبعه
 اعطيته محض المودة والهوى
 وردته بالقول ليس بخلب
 متناولاً طرف الفخار يجره
 لما رآك رأى النبي محمداً
 ورأى مجلسك المعرق في العلى
 اوسعت من خطواته في موقف
 ورفعت ناظره اليك مسلماً
 ومن القلوب سواكن وخوافق
 قربت من فمه انامل راحة
 وخصصته بالبشر منك وانما
 بر الاقارب والاباعد واجب

فجرت ينبوعاً على الاقدام
 فتكاد تركبه بغير لجام^(١)
 فتكاد تبسطها بغير حسام
 خطاظة خلف الجياد دوام
 نضخ من الشيطان والعلام^(٢)
 دفع الزمان بمعرق وشام
 جذباً يير قرائن الارحام
 وغرائب الاعزاز والاكرام
 في عقبه والوعد غير جهام^(٣)
 ويقود مصعبه بغير زمام
 في بردة الاجلال والاعظام
 حرم الرجاء وقبة الاسلام
 متغافل بتضايق الاقدام
 في اي ابهة واي مقام
 ومن العيون غوامض وسوام
 معروفة بالنقض والابرام
 بشر الامام قرابة الانعام
 واحق بالنعى بنو الأعمام

١ الطرف الكرم من الخيل ٢ النضخ الاثري يقو في الثوب وغيره من الطيب والشبان دمر
 الاخوين والعلام الحناء ٣ الخلب المطمع الخلف والجهام السحاب لا ماء فيه او قد هراق ما

لا تشمتن به الاعادي بعدما
 هي قوله لا يستطيع رجوعها
 والقول يعرض كالهلال فان مشى
 ولرب فاعل فعلة لا تثني
 وكذا الملوك نقوضوا واستصعبوا
 وغدا سنان ابن المشال عاجزاً
 وكذاك عمر و ذو المعابل فاته
 ويل لمغرور عصاك فانه
 هيهات طاعتك النجاة وحبك التقوى وشركك افضل الاقسام
 فاسلم امير المؤمنين لغبطة
 وتل ايام البقاء ولا تنزل
 نفس يجرمها الحمام مهابة
 فالله يعلم ان نورك لم يزل
 والمجد يخبر عن فعالك انه
 فاسمع امير المؤمنين فتما الاسماع ابواب الى الافهام
 القول في الاطراء غير مبلد والشكر للنعماء غير عقام
 جاءتك محصدة القوى حبارة تستعبد الارواح في الاجسام^(٧)

١ الاوغام جمع وغم وهو الحقد الثابت في الصدر والقهير ٢ نقوضوا جأوا وذهبوا والتقويض
 نزع الاعواد والاطناب والاطام جمع واحدهما الاطم القصر وكل بيت مربع مسطح ٣ النقض في البناء
 وغيره ضد الابرام ٤ ذو المعابل من عبل السهم جعل فيه معبلة كمنسة اي نه لا عريضا طويلاً قال في
 شرح القاموس والجمع المعابل ٥ الضرغام الاسد ٦ تطغى تجاوز القدر ٧ محصدة محكمة
 الصنعة وفي نسخة مقصدة وهي في الاصل المرأة العظيمة النامة تعجب كل احد وحبارة محسنة ومسرة

من لي بانشاديكها في موقف اعنده شرفاً مدية ايامي
لا ادعي فيه الغاو وانما يوفي على قلال الرجال كلامي^(١)

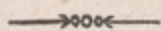
* وقال يشكر الطائع ويمدحه علي توصل الكرامة له *

امير المومنين بثت فينا صنائع بعضها خطر عظيم
وما اقتعد العلي الا شجاع ولا باغ المنى الا كريم
لمثلك تحرز المال الليالي وأولى الناس بالعدم اللثيم
وانت حميتنا من كل ضيم وقد ضربت على الطمع الخوصوم^(٢)
انفت بنا على قمم الاعسادى وكاد الجد يدرك ما يروم
خلائق منك نعرفها يقيناً وكل فتى بشيمته عليم
فداؤك كل منتحل المعالي يقطع دونه النسب الصميم
بأخلاق كما دجت الليالي واحساب كما نفل الاديم^(٣)
وآخر هز عطفيه اغتراراً بجهلك يوم يفتقد الحليم
تبلج فيه وسك والمطايا تغفل في حواركها الوسوم^(٤)
وكم فوق البسيطة من شريف اغر الوجه شيمته بهيم
لك الجبل الممنع ان تسامى عدو لا ينام ولا ينيم
جذبت عن المطيع زمام عز اطاع الوخذ منه والرسيم^(٥)
سما بك خيرا بآء ولكن مضوا طلقا ومجدهم مقيم
دعوتك يا امام ومن ورائي سفية الرأي يعذل او يلوم

١ الفل جمع قلة وهو اعلى الرأس ٢ ضربت اجترأت ٣ نفل الاديم فسد بالدباغ
والاديم الجلد او احمره او مدهوشه ٤ تبلج اضاء واشرق والوسم الاثر وتغفل تدخل والبحوارك
جمع حارك وهو اعلى الكاهل ٥ الوخذ الاسراع او سعة الخطو والرسيم ضرب من العدو

وحسبي ان تعيش على الليالي
 فان العيش ما جردت منه
 رجوتك والرجاء يدّ باعي
 واني ان دعوتك للمعالي
 وقبلك ضاع حقي في الليالي
 ونعماء شقيت بها ولكن
 ومن لي ان اراك ولي مقام
 ومالي لا اصول على الاعادي
 تداركني صنيعك والاماني
 ولولا ما انلت مشت برحلي
 والطاق تساقط منك وهنأ
 اعدت سواد ايامي بياضاً
 وقد عطفت عليّ بنات دهري
 ومنك تولت الانواء ربي
 فلا غرّضت سنوك من الليالي
 تذوب على منازلك الغوادي

سليمان لا يطلقك النعيم
 حمام والصحيح به سقيم^(١)
 وانت لكل مكرمة حميم
 لأعلم اي بارقة اشيم
 كما ضاع الغريب او اليتيم
 غدا حظي من الريح السموم
 بدارك لا ازول ولا اريم^(٢)
 واعلم ان دارك لي حريم
 تقلل من جوانبها المهموم
 نقيب الخف حليتها الكلوم^(٣)
 عليّ كما تهورت النجوم
 وايام الورى يرض وشيم^(٤)
 كما عطفت على السقب الروم^(٥)
 وطبق ارضي الكلا العميم
 وعمر عدوّ مجدك لا يدوم^(٦)
 ويركض في حدائقك النسيم^(٧)



١ الحمام الموت ٢ اربابرح ٣ نقيب من نقب خف البعير اذا رق ونقب والكلوم الجروح
 ٤ قال في شرح القاموس شيم الابل بالكسر سودها ٥ السقب ولد الناقة او ساعة يولد ان
 خص بالذكر والروم العاطفة على ولدها ٦ غرّضت ملت وضجرت وسنون جمع سنة وهي تجمع
 كجمع المذكر السالم فيقال سنون وسنين وقد حذف النون للاضافة ٧ الغوادي جمع غادية
 وهي السحابة تنشا غدوة او مطرة الغداة

﴿ وقال يمدحه وكان قد اخر مدحه فواصل اقتضاه عن الحضرة ابو الحسن ﴾
 ﴿ علي بن حاجب النعمان وعاتبه على تأخيره اياه وذلك في ربيع الاول ﴾
 ﴿ سنة ٣٨٠ ﴾

واليك ينتسب العلاء الأقدم	لله ثم لك المحل الاعظم
والبيت والحجر العظيم وزمزم ^(١)	ولك التراث من النبي محمد
واراق من علق الدماء الموسم	ماناقلت ركب الركاب الى منى
تعلو وقدر زائد يتقدم ^(٢)	خطر من الدنيا يجبل وسورة
ينجاب عنك متوج ومعهم ^(٣)	تمضي الملوك وانت طود ثابت
امضى وان علو مجدك اعظم ^(٤)	ما ذاك الا ان غربك منهم
هدأ الضمير بها ونام النوم	ان الخلافة مذ نهضت بعينها
واستل منه الهزبري الاعظم ^(٥)	قد كان منبرها تضائل خيفة
والارض راجفة فنيق مقرم ^(٦)	حتى تخمط منك فوق سراته
والامر مردود القضية مبرم	لله ابي مقام دين قمته
بالقول او بلسانه نتكلم	فكأنما كنت النبي مناجزاً
مذ زال عن ذا الغاب ذاك الضيغم ^(٧)	ايام طلقها المطيع واوحشت
سجلاه بوسى في الزمان وانعم ^(٨)	فمضى واعقب بعده متيقظاً
كالنار يخلفها الرماد المظلم	كالغيث يخلفه الربيع وبعضهم

١ التراث الارث ٢ الخطر الشرف وارتفاع القدر والسورة بالضم المتزلة الربيع ٣ بنجاب
 ينكشف يقال انجاب السحاب انكشف ٤ الغرب السيف ٥ تضائل اخفى شخصه قاعداً وتصاغر
 والهزبري نسبة الى الهزبر كسجل وهو الغليظ الضخم ويوسي الاسد ٦ تخمط اضطرب في مشيه بسقط
 مرة ويحامل اخرى والسرارة اعلى كل شيء والفنيق الفحل المكرم عند اهله المقدم لا يؤذى ولا يركب والمقرم
 البعير لا يحمل عليه ولا يذلل ٧ الضيغم الاسد ٨ سجلاه مثنى سجل وهو الداو العظيمة مملوءة

لا تهتدي نوب الزمان لدولة
 شرفا بني العباس مدّ رواقه
 كم مهمه لبست اليك ركابنا
 حتى تراعت المناسم والذرى
 هنّ القسي من النحول فان سما
 يضمنّ امرأ ما تضمنّ مثله
 في حيث لا ورد العطاء مصرّد^(١)
 وانا النذير لما رقب ييمته
 حمراء جاهلة الشرار مهولة
 وململم يرمي العدو بركنه
 في معرك فقد التكلم تحنه
 كثر الحديد به فبعض يتقي
 من كل ضاحكة القتير كأنها
 وطويل سالفه السنان يؤده^(٢)
 الله فيها والنيّ وأنتم
 وعلى تساندها القنا والانجم
 والارض برد بالمنون مسهم^(٣)
 فسواء الأعلى دما والمنسم^(٤)
 طلب فهنّ من النجاء الاسهم
 ايام ايام الجديل وشدقم^(٥)
 ابدأ ولا فعل الزمان مذمم^(٦)
 من ضوء نار للطغاة مضمّم^(٧)
 للناظرين لها دخان ادهم^(٨)
 ماض ككفر المنجنيق مالملم^(٩)
 للروع الا ازمل وتغمغم^(١٠)
 كلم الطعان بها وبعض يكلم^(١١)
 برد اعاركه الشجاع الارقم^(١٢)
 خطل الكعوب وفي الضلوع يقوم^(١٣)

١ المهمة المغارة البعيدة ومسهم مخطط ٢ تراعت بقال رعت الدم سال والمناسم جمع منسد
 وهو خف البعير وذرى الشيء بالضم اعاليه ٣ جدل نجل من الابل للنعان بن المنذر وكذلك شدقم
 وهما كانا لبني آكل المرار من نسل واحد وقع احدهما في بني فزارة والاخر غير معلوم ابن وقع
 ٤ مصرّد يقال صردت الشارب عن الماء قطعت عليه شربة قال النابغة
 وتسقى اذا ما شئت غير مصرّد بصهباء في حافاتها المسك كارع
 ٥ ادهم اسود ٦ الفهر بالكسر انجر فدر ما يملأ الكف والمنجنيق التي ترمى بها الحجارة معربة
 والململم المجتمع المدور المضموم ٧ الازمل كل صوت مختلط والتغمغم الكلام الذي لا يبيّن
 ٨ الكلم الجرح ٩ القدير الدرغ نفسها كما في التاج (او هو الشيب) والشجاع الحجة والارقم من
 الحيات ما في سواد وبياض ١٠ السنان نصل الرمح ويؤد يميل والخطل الطول والاضطراب في الرمح
 والكعوب جمع كعب وهو من القصب الانيوبة بين العقدين

ومرفرق الغربين الا كلفة
 في فتية ركبوا العلى من هاشم
 يجري الحياء الغض في قسامتهم
 فاذا غضبت فانت انت شجاعة
 بحمائل الملك الجليل مقلد
 وعظمت قدراً ان يروك مغنم
 هي راحة ما تستفيق من الندى
 ملك تلاعب بالهوى عزماته
 عال على نظر الزمان مبراً
 بينا يضيء على الزمان فينجلي
 النفع والإضرار شغل لسانه
 ويروح عنه وليه وعدوه
 فعلى المقارب مطلع متبجج
 في كل يوم خالع متأخر
 وفتوح امصار تروح وتعتدي
 لولاك لم يك مثلها ما يرتقى
 ما كان يومي دون مدحك اني

مما يطبق دائماً ويصمم^(١)
 يرمون اقطار العدو كما رموا
 في حين يجري في اكفهم الدم^(٢)
 توفي على غضب الردى وهم هم
 وبخاتم النبأ العظيم مختم
 او ان يصر على بنائك درهم
 ابد الزمان وبدره لا تختم^(٣)
 بعداً به عما يقول اللوم
 مما ين به الزمان ويثلم^(٤)
 حتى يغير على الضياء فيظلم
 ايراش عاف او يضعضع الجرم^(٥)
 هذا يزيد غنى وهذا يعدم
 وعلى المجانب عارض متجهم^(٦)
 يردى وجد غالب متقدم
 عفواً اليك وغيرها يتجشم^(٧)
 علواً ولم يك مثلها ما يغنم
 صب بغير جلال وجهك مغرم

١ مرفرق متلاً والغرب الحد ٢ قسامتهم وجوهم ٣ البدره كيس فيو الف او عشرة
 الاف درهم او سبعة الاف دينار ٤ ينلم يكسر ٥ براش ينال خيراً والعافي طالب المعروف
 ٦ العارض السحاب يعترض في الافق والنجيم الذي لا ماء فيو ٧ يتجشم يتكلف الامر على

لكنهما نفس تصان لتنتضي
 انت العلى فلقصدها ما أقتني
 ما حق مثلي ان يضاع وقوله
 واجل ما ابقى الرجال فضيلة
 وانا القريب قرابة معلومة
 اني لارجو منك ان سيكون لي
 وانا عندك رتبة مصقولة
 اني وان ضرب الحجاب بطوده
 لأراك في مرآة جودك مثلها
 ولقد اطاعك من علي ناصح
 يرضيك ظاهره وبين ضلوعه
 فاشدد يدك به يدم لك ناقض
 علماً اقول بديهة وروية
 شعراً اثير به العجاج بسالة
 وفصاحة لولا الحياء لهجنت
 وخطابة للسمع في جنباتها
 فعلى م يطلب غايتي متسرعا
 وتجم من طول المقال فتفعم^(١)
 من جوهر وولدحها ما انظم
 باقي العماد على الزمان مخيم
 تمتاحها اذن ويودقها فم^(٢)
 والعرق يضرب والقرائب تلحم
 يوم اغيظ به الاعادي ايوم^(٣)
 ان عاين الاعداء رونقها عموا
 او حال دونك يذبل ويلام^(٤)
 يلقي العيان الناظر المتوسم
 ماضي الجنان اذا اظلك مغرم
 قلب بما يدني اليك مقيم
 فيما يؤد من الامور ومبرم^(٥)
 ويضل عندك قائل لا يعلم
 كالظعن يدمي والقنا يتحطم^(٦)
 اعلام ما قال الوليد ومسلم
 شغل يعوق عن الذي يتورم
 غلق الجنان اقول ما لا يفهم^(٧)

١ تنتضي تجرد وتسل وتجم نترك يقال اجم الفرس وجم ايضاً على ما لم يسم فاعله اي ترك ركوبه
 كما في المختار وقال في الاساس اجم لسانك من الكلام وتنعماً تلاً ٢ تمتاحها الامتياح مثل الحج وهو
 في الاصل ملء الدلو كما في المختار ويودقها يطرها ٣ ايوم شديد ٤ يذبل جبل ويهلم جبل
 على مرحلتين من مكة المشرفة ٥ ناقض النقص في البناء وغيره ضد الابرام ويؤد ينقل
 ٦ يتحطم يتكسر ٧ غلق يقال باب غلق بضمين اي مغلق

هيات اعدك الحضيض مؤخرًا
 ازداد فكري في الزمان فاصبعي
 وارى الخليم ينال من اعراضه
 يقتاد مخشي الرجال مراده
 قلب يسيغ الحادثات وعنده
 يادهر دونك قد تماثل مدنف
 اني عليك اذا امتلأت حمية
 ومذ أدرعت عطاءه وفناءه
 واذا الامام اعار قلبي همة
 عني وجاورني السها والمرزم^(١)
 لنواجذي ابد الليالي ترام^(٢)
 ويسل مقوله السفية فيعظم
 عفوا ويظلم كل من لا يظلم
 عزم على نوب الزمان مصمم
 واقتص مهتم واورق معدم
 بندي امير المؤمنين محرم
 ارمي ويرميني الزمان فأسلم^(٣)
 فالامر امري والمعاس ترغم

* وقال يمدح الملك بهاء الدولة ويهنته بتحويل سنته وانفذاها اليه وهو بواسط *
 * في جمادى الاخرة سنة ٣٨٨ *

اترى ديار الحي بالجزعين باقية الخيام
 ام فرقته خلفه الايام او نجع الغمام^(٤)
 ماذا على الركبان لو حيوا طولك بالسلام
 او بلغوا عن واجد لف الضلوع على الغرام
 دار وصلت بها الهوى وقطعت اقران الملام
 وبلوت من سكر الشباب اجن من سكر المدام
 ايام انظر في معا طف شملتني نظر القطامي^(٥)

١ المرزم واحد المرزمين وما نجمان مع الشعريين ٢ ترام تألف وتلزم ٣ ادرعت
 لبست الدرع ٤ الخلفة الاختلاف والنجع تنبع مساقط الغيث لرعي الكلام ٥ الشبهة كسالة
 دون القطبنة يشتهل به والقطامي الصقر

وأروح قائد فتية سود الغدائر والجمام^(١)
 سقيا لأزمان بها كنت الملقب بالغلام
 قد قلت للركب الهجو دعلى الاماعز والاكام^(٢)
 هبوا فقد نتيقظ الاجداد للقوم النيام
 زموا المطي واحلسوا منها على الدبر الدوامي^(٣)
 ودعوا نواظرها من الارقال تعمي باللغام^(٤)
 حتى تنيخوا في حمى صعب المراقي والمرامي
 ملك الملوك به يرا وح بين عفو وانتقام
 ما ان ابالي من ورا ئي بعدان يضحى امامي
 كالليث يقتنص الرجا لولا يغير على السوام^(٥)
 يظمي الرواة اذا سطا واذا ستماروى الظوامي
 القائد الجرد العتا قيجان في بيض ولام^(٦)
 من كل ذي خصل مراح السوط مكدود اللجام^(٧)
 ومسوم الرايات يخفق في الجماهير العظام^(٨)
 ومخول النعم الجسام م ونازع النعم الجسام

١ الجمام جمع حمة وهي مجتمع شعر الرأس ٢ الاماعز جمع معزاء كما في شرح الفاموس وهي
 الارض الحزنة الغليظة ذات الحجارة والاكام جمع آكمة وهو الموضع يكون اشد ارتفاعا مما حوله
 ٣ زموا من زم البعير اي تقدم في السير واحلسوا من احلس البعير غشاه بالجلس وهو كسالة
 على ظهر البعير نحت البرذعة والدبر جمع دبيرة بالتحريك فرحة الدابة ٤ الارقال ضرب سريع
 من السير واللغام الذي يخرج مع اللعاب ٥ السوام الابل الراعية ٦ الجرد صفة للخيل التي
 تسبق الخيل وتبخر عنها لسرعتها ويقال فرس اجرد قصير الشعر وذلك من علامات العنق والكرم
 والبيض السيوف واللام الدروع ٧ خصل جمع خصلة بالضم وهي الشعر المتجمع وفي نسخة خصل
 والمكدود المتعوب ٨ مسوم معلم

ان الجياد على المرا بطتشتكي طول الجمام^(١)
 ترمي بأعينها الى البلد اليماني والشام
 يصهلن من شوق الى قطع المفاوز والموامي^(٢)
 ومصرة الآذان تر قب وثبة بعد القيام
 فأصدم بها ثغر العدا بجوانب اللجب اللهم^(٣)
 يحملن اسد الغاب قد عقدوا الدوابر باللمام^(٤)
 مستلثمين بها كأن رؤسهم بيض النعام^(٥)
 من كل هفأف القميص اشم معروق العظام^(٦)
 ماض كأن ذراهه من قائم العضب الحسام^(٧)
 يغدون في فيج الفلا متجارحين من الزحام^(٨)
 يتفيون عجاجة كجآجي الغيم الركام^(٩)
 حتى تقود من المطا لب كل ممنوع الزمام
 لا تقررناك من عدوك رمية من غير رام
 أشلى بها الضرغام حتى هب من طيب المنام^(١٠)
 هي عنده سبب الشبا بوعندنا سبب الفظام
 أني يقرطس ذوالعمي غرض المرامي بالسهم^(١١)

١ الجمام بالفتح الراحة وجم الفرس جما وجماما ترك فلم يركب فعنا من تعب ٢ الموامي جمع مومة وهي المفازة الواسعة ٣ اللجب الجلبة والصباح والمهام العدد الكثير والجيش العظيم ٤ اللمام جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن ٥ مستلثمين بها لابسيتها دروعا ٦ معروق مجرد من اللحم ٧ العضب السيف ٨ النجج خصب الريح في سعة البلاد ٩ العجاجة واحد اعجاج وهو الغبار الذي ثورته الريح والجآجي الصدور والركام السحاب المتراكم ١٠ اشلى دعا ١١ يقرطس يصيب القرطاس وهو كل ادم ينصب للنضال

هيهات ان تطأ طأ الذئبا ب مرابض الليث الهمام
 اين النجوم من الحصى اين النصار من الرغام^(١)
 غابت على كرم المعاد رق فيه اخلاق اللئام
 فذوت نضارته وغصنك دونه ريان نام^(٢)
 طلب العلي خبطا فضل ضلال عاشية الظلام^(٣)
 يحدو بها سفهاً وقد علقت يمينك بالخطام^(٤)
 يا كاشف الكرب الملم وكافي الداء العقام^(٥)
 بلغت غايات المنى وورثت اعمار الانام
 فاسلم على غيظ الزمان ن ودم على رغم الحمام^(٦)
 وتهن بالتحويل غير محول عن ذا المقام
 متملياً بالعمر يعطيك الردى عقد الذمام^(٧)
 لازلت تلبس كل عام م واعد ببلوغ عام
 لو كان شيء دائماً بشرت ملكك بالدوام

✽ وقال في صفة مجلس وقد سئل ذلك ✽

وليلة ما خلصت منها الي خفوق ولا منام^(٨)
 يفعل فيها ضياء وجهي ما يفعل البدر في الظلام
 عفت بها الخمر وهي تجلي والكأس محطوطة اللثام
 وحاش للبدر وهو وجهي يخضب شمساً من المدام

١ الرغام التراب ٢ ذوت ذبلت ٣ قوله عاشية لعلة عاشية ٤ الخطام ما يوضع
 على انفس البعير ليقتاد به ٥ العقام الداء الذي لا يبرأ منه ٦ الحمام الموت ٧ الذمام المحرمة
 ٨ خفوق من خفق فلان حرك رأسه اذا نعس

غيري من الخمر في رضاع ارغب عنه الى الفطام

✽ وقال قدس الله تعالى روحه ✽

ابا هرم أنحها اني سأمظرها عن قليل دما
ولا تشحن بانف الابي فأولى لانفك ان يرغما
وانك يوم تنزى علي وتبغني لي المؤيد الصيما^(١)
كمن صارع الاسد المستغير في الغاب او ساور الارقما^(٢)
بدأت فعتبت في العضلات وكنت اري الباديء الاظما
وما كنت ارمي بسهم العقو ق الا امرأ صابني اذ رمي
قذفتك في التيه من بعدما سلكت بك السنن الاقوما^(٣)
وقد كان اشرق جوي عليك ولكن لظلمك ما اظما
فقف حيث انت فما كل من بغي ان يطول ويسمو سما
ولا من تقدم نال العلي رخيصة ولكن من قدما
سأبعثها ظبة تخلي ال خصائل او تعرق الاعظما^(٤)
فدونكها قاصفا عاصفا من الشر او عارضا مرزما^(٥)
قوارص تنثر نظم الدروع وتستنزل البطل المعلى^(٦)
فمن كان يسقيك ري الجنى فاني سألعقك العلقما^(٧)

١ تنزى نضب والمؤيد الامر العظيم والداهية والصيلم الامر الشديد ٢ ساور واثب والارقم ذكر
الحيات واطلبها للناس ٣ السنن الطريق ٤ الظبة حد السيف وتخلي نجز والخصائل جمع
خصيلة وهي الشعر المتجمع او القليلة منه وتغرق تاكل ما على العظم من اللحم ٥ المرزم يقال هبت
ام مرزم وهي الشمال لانها تأتي بنو المرزم ومعها المطر والبرد ٦ القوارص من الكلام التي تنغصك
وتؤلمك ٧ الجنى العسل والعلم الحنظل وكل شيء مر

ومن كان يلقاك مستسماً فاني ألقاك مستسماً^(١)

✽ وقال ايضاً ✽

اتطمع أن القي اليك مقادتي ولي مارن ما مرتته الخزائم^(٢)
وتكثر بالامر العظيم تهدي ومني تنفض الامور العظام
وقد عجم الأقوام بعدك سعدتي فما اثرت فيها النيوب العواجم^(٣)

✽ وقال ايضاً ✽

أبقى على نضوالموم كأنما سقتني الليالي من عقايلها سما^(٤)
واكبر آمالي من الدهر اني اكون خلياً لا سروراً ولاهما
اكر احاديث المظامع ضلة والقح من هذي المنى ابطناعما^(٥)
فلا جامعاً مالا ولا مدركا على ولا محرزا اجرا ولا طالباً علما
بأرجوحة بين الخصاصة والغني ومنزلة بين الشقاوة والنعيم^(٦)

✽ وقال ايضاً ✽

ابا مطر وجدمك من معد كذات العرفي السرح السليم^(٧)
سراة اديم هذا الحي فهر وبعض القوم زعنفة الاديم^(٨)
قناة نحن اماسها وانتم مكان العاب منها والوصوم^(٩)

١ مستسماً لابساً لامة ابي درعا ٢ الخزائم جمع خزامة وهي ما توضع جانب منخر البعير
٣ عجم العود عضة للخبرة والصعدة القناة المستوية ٤ النضوالمهزول والعقايل الشدائد
٥ القح احبل ٦ الخصاصة الفقر ٧ الجذم الاصل وفي نسخة عوض جذمك وجدتك
والعر الجرب ٨ الزعنفة طرف الاديم كاليدين والرجلين ٩ العاب العيب والوصوم العقد في
العود والعار

وما وضعتك حاضنة وانكن تمطق فوك من لبن لئيم^(١)
 اذا المتاج لم ينجب فتاها فليس الفضل الا للعقيم

—>000<—

* وقال في معنى سئل القول فيه *

قالوا رجوت الندى منه بلا سبب فقلت هل سبب اقوى من الكرم
 وسيلتي انه غيث ولي ظمأ وان ظمئنا توسلنا الى الديم^(٢)
 قرعت بابك لا اخشى تمنعه فان تمنع لم أعذل ولم ألم
 لم ارم بالظن الا من يصدقه ولا توخيت الا موضع النعم^(٣)
 ما الذنب للمزن جازتني مواطره وانما الذنب للأرزاق والقسم

—>000<—

* الزيادات وقال قدس الله تعالى روحه *

اذا أرعدوا يوماً لنا بوعيدهم على النأي أبرقنا لهم بالصوارم
 ويوماً على الأهواز كانت جياته تودج في لباتها باللهاذم^(٤)
 قضى وطراً منها الحمام وما أشتفى حسامك فيه من قراع الجماجم^(٥)

—>000<—

* وقال ايضاً *

في كل يوم انوف المجد تصظم وتستنزل لأركان العلى قدم^(٦)
 طود تصدع من صماء شاهقة تنبوم من العز عن اقطاره القدم^(٧)

١ التمطق التدوق ٢ الدم جمع ديمة المطر يدوم اياماً ٣ توخيت تحربت في الطلب
 ٤ اللهاذم جمع لهدم وهو القاطع من الاسنة ٥ الجماجم جمع ججمية وهو عظم الرأس المشتمل
 على الدماغ ٦ تصظم تستأصل ٧ تصدع تشقق وتنبو تكل والاقطار النواحي والجوانب والقدم
 جمع قدوم وهي آلة للنجر

جوائف من جراح الدهر بالغة الى القلوب ولا يجري لمن دم^(١)

✽ وقال ايضاً ✽

وكأنا اولى الصبح وقد بدا فوق الطويلع راكب متلثم
وأذاع بالظلماء فتقنه واضح كالطعنة النجلاء يتبعها الدم^(٢)

✽ وقال ايضاً ✽

ترحلنا الايام وهي نقيم ويجرح فينا الخطب وهو سليم
ويبقى على ريب الزمان لهنه على ذي الليالي هينا لكريم^(٣)

✽ وقال ايضاً ✽

بعثت بها معرفة الهوادي وقعن الى المدى وقع السهام^(٤)
فمن شهب كغران المساعي ومن دم كاخلاق اللثام^(٥)

✽ وقال ايضاً ✽

اعقل قلو صك بالأجراع من اضم حيث استسيع الندى واستلفظ اللوم^(٦)
تلقى على الماء بيضاً من بني ثعل ديباج اوجههم بالبشر مرقوم
عماد ابياتهم سمر الرماح ومن اطنا بها الخيل تعطو والاناعيم^(٧)

١ الجوائف جمع جائفة وهي الطعنة تبلغ الجوف ٢ الفتح الشق والنجلاء الواسعة
٣ لهنة بفتح اللام وكسر الهاء كلمة تستعمل تأكيداً اصلها لانه فأبدلت الهزة هاء كاياك وهياك
٤ معرفة من عرق العظم اذا اكل ما عليه من اللحم والهوادي الاعناق ٥ غران جمع اغر
وهو الابيض من كل شيء ٦ القلوص من الابل الشابة واللوم ملين الهزة ضد الكرم ٧ تعطو
ترفع رأسها ويديها والاناعيم جمع الجمع للنعم وهي الابل

﴿ وقال ايضاً ﴾

كأن ايديها بوادي الرمام بين جفاني جنبدل او آرام^(١)

انامل الولدان يفلين الهام

﴿ وقال ايضاً ﴾

وسود النواظر حمر الشفا ه تحسبن ولغن الدما

قريب لألوانهن الشقيق مفتضح عندهن^(٢) اللهم

﴿ وقال ايضاً ﴾

ربما ردّ عنك سهم المرامي عاكس من عوائق الايام

حابس الفيل بالمغمس والاحبوش يزجرنه قدام قدام^(٣)

﴿ وقال ايضاً ﴾

كل يوم يجب مني سنام وتداعي لثلمي الايام^(٤)

واقفاً كل موقف نتهوى دونه او تنزل الأقدام

﴿ وقال ايضاً ﴾

انقوا بذلة العيون فغابوا وبآرائهم يرب الانام

ان من خاضت النواظر فيه لحر ان تخوضه الاقدام

﴿ وقال في معنى عرض له ﴾

يعلم الجد أنني لا أضام ومجيري من الزمان همام

١ الرمام كغراب من البقل حين يبقل كما في الناج والكجفاف الجانب والجندل الموضع تجتمع فيه
الحجارة وارام اسم جبل ٢ التي سمرة في الشفة ٣ المغمس موضع بطريق الطائف والاحبوش
جماعة الحبش وقيل هم الجماعة ايا كانوا لانهم اذا تجمعوا اسودوا كما في الناج في مستدرك حبش وقدام
اسم فعل بمعنى اقدم والمراد بالاحبوش جماعة ابرهة وهم اصحاب الفيل ٤ يجب يقطع

لحماني اغر شيمته الكر ونصل حليه الاحرام^(١)
 رب قولني الي وعزمي غافل والهجوم عني نيام
 وتعرفت قائله ولكن آه لو كان في يميني حسام
 كيف تخدي اليهم الذبل السم وتعدي عليهم الاقلام^(٢)
 دون ان اقبل المذلة للعز اياه ونخوة وعرام^(٣)
 وطعان تندق فيه العوالي وضراب يزور منه الحمام^(٤)
 لست ادري ماذا يقول لساني وفي للمقال فيه ازدحام
 وكان الحمام فينا جنيب يتبع العيش والزمان زمام^(٥)
 فأصرف لهم انما العيش يوم ودع القول انما الدهر عام
 ايها العاجز المكدر وردي ربما عرفتك تلك الحمام^(٦)
 فانتفق في الوجار واقعد ذليلا قد كفاك الجلي رجال قيام^(٧)

✽ وقال يفتخر ويمدح اياه رضي الله عنهما ✽

بيني وبين الصوارم المهم لا ساعد في الوغي ولا قدم^(٨)
 لا تسبريني بغرب عدلك لي فالجرحي من الندى ألم^(٩)
 وخائف في حماي قلت له كل ديار وطئتها حرم
 يعجبني كل حازم الرأي لا يطمع في قرع سنه الندم
 ان قام خفت به شمائله او سار خفت بوطئه القدم

١ النصل حديد السهم والرمح والسيف ما لم يكن له مقبض ٢ تخدى تسرع وفي نسخة تخدى
 ٣ العرام الحنة والشراسة ٤ تندق تنكسر ٥ الحمام الموت والمجنيب الغريب كما في المختار
 ٦ الحمام معظم الماء ٧ فانتفق فادخل والوجار حجر الصبح وغيرها والجلي الامر العظيم
 ٨ الوغي الصوت والمجلبة ٩ السبر امتحان غور البحر وغيره والغرب حد كل شيء

ولا احب الغلام متهمًا يشقّ جلباب سره الكلم
 صدره كصدر الحسام ليس له سر بنضع الدماء منكم
 صفت نطاف المنى فقات لها ما أجنّت في ديارنا النعم^(١)
 تجري الليالي على حكومتنا وفي الزمان النعيم والنقم
 تلعب بالنائبات انفسنا كأنها في اكفنا زلم^(٢)
 وليلة خضتها على عجل وصبجها بالظلام معتصم
 تطلع الفجر من جوانبها وانفلتت من عقالها الظلم
 كأنما الدجن في تزاحمه خيل لها من بروقه لجم^(٣)
 ما زالت العيس تستهلّ بنا والليل في غرة الضحى غمم^(٤)
 فاض على صبغة الظلام بنا شيب من الصبح والربى لمم^(٥)
 يا زهرة الغوطتين تبخل بالبشر وما مسّ ارضك العدم^(٦)
 كم فيك من مهجة معذبة هجيرها بالنسيم يلتظم
 ومن غصون على ذوائبها يزلق ظل الرياض والديم^(٧)
 وفتية علموا القنا كروما فاصبجت من ضيوفها الرخم^(٨)
 تكاد ان اشرفت جباهم تضيء منها الشعور واللمم^(٩)
 وكيف يخفيهم الظلام وفي جحافل الليل منهم رتم^(١٠)

١ اجنت تغيرت ٢ الزلم احد الازلام وهي السهام التي كان اهل الجاهلية يستقسمون بها وجاء
 في الاساس الزلم والقلم واحد ٣ الدجن الباس الغيم الارض واقطار السماء ٤ النعم في الاصل سيلان
 الشعر حتى تضيق الجبهة والقنا ٥ الرمي جمع ربوته وهو المكان المرتفع والعم جمع لمة وهي الشعر الذي
 يماز شحمة الاذن ٦ الغوطتين مثنى غوطه احدها لبني ابي بكر والثانية بارض طي او مدينة
 دمشق لعلها كذلك ٧ الديم جمع ديمة بالكسرو وهو المطر يدوم في سكون ٨ الرخم جمع رخمه
 وهو طائر ابيض يشبه النسر في الخلقه ٩ قوله اشرفت وفي نسخة اشرفت ١٠ الجحافل جمع جحفلة
 وهي بمنزلة الشفة للخيول والرتم محرّكة كل بياض اصاب الجحفة العليا فبلغ المرصن

ان يمين الحسين تنصفي
 لا يطعم الذل في جوارفتي
 يثبت في كفه الحسام كما
 اذا تخطى عجاجة زحفاً
 تضحك عن وجهه غياها
 فشقتها والحديد مطرد
 واستل اسيفه محرشة
 اذا المذاكي باحت محازمها
 وقرها والرماح طائشة
 اذا ذبول الشفاه شمرها
 قلص عن ثغره مضاحكه
 اذا خمار الظلام لثمه
 كأنه من سرور يقظته
 اذا استطالت همومه سكرت
 وان سرى اسفرت صوارمه
 ما ضج من طول مظهره امل
 لو فطنت بالقرى سوائمه
 ان جار اعداؤها وان ظلموا
 تلمع فيه الصوارم الخدم^(١)
 يعثر في غير كفه الكرم
 آراؤه والرماح تنهزم
 كأنه بالهلل ملتئم
 وخاضها والضراب مضطرم
 فأستلبتها الرقاب والقمم^(٢)
 واضطربت في شدوقها اللجم^(٣)
 وكفها والسيوف تزدهم^(٤)
 في الغمرات الحفاظ والسأم^(٥)
 كأنه في الجبوس مبتسم^(٦)
 تساقطت عن قميصه التهم
 بشره بالمدايح الخلد
 في كفه البيض وانتشى القلم^(٧)
 والتثمت بالحوافر الاكم^(٨)
 ولا اشتكته العهود والدم
 لما مشت تحت وفده النعم^(٩)

١ الخدم القواطع ٢ القمم اعلى الرؤس ٣ المذاكي من الخيل التي اتى عليها بعد قروحها
 سنة او سنتان ٤ وقرها رزنها وخملها وطائشة عادلة عن الهدف ٥ شمرها ارسلها بقال شمرا السفينة
 وغيرها ارسلها والغمرات الشدائد والحفاظ الذب عن الحارم ٦ قلص ضم وقبض ٧ البيض
 السيوف ٨ الصوارم الرماح والاكم جمع اكمة وهي الموضع يكون اشد ارتفاعاً مما حوله ٩ القرى
 الضيافة والسوائم والنعم الابل الراعية

يعارض الخيل في عَرْضَتَهَا قرم الى نهب لحمها قرم^(١)
واسع خرق الضمير حيث سرى تبججت في مراده المهم^(٢)
كأنما يبضه ضراغمة غمودها في الكتائب الاجم^(٣)
لأرتشف الخمر وهو يلفظها لو ان ما تضر الكؤوس دم
ان العدا عن غروبه طلعا وبعد ما غار سيفه نجموا
ما ألموا للوعيد فيك شبا الطعن وبعد المصائب الألم^(٤)
يا مخزس الدهر عن مقاتله كل زمان عليك متمم
شخصك في وجه كل داجية ضحى وفي كل مجهل علم
الى ابي احمد صدعت بها قلب الدجا والضمير يضطرم
بز زهيرا شعري وها انا اذا لم ارض في المجد انه هرم^(٥)

* الاغراض وقال في معنى عرض له *

لأعادت الكأس عليل النسيم بعدي ولا فضت خنام المهموم
في ليلة غاب معي بدرها وحرارتها في الظلام النجوم
لا سحب النشوان من ذيله فيها ولا درت عليها الكروم
غبت وشوقي عندها حاضر شيعه القلب وراء الحريم
جاء وجلباب الدجا شاحب وعاد والجو صقيل الاديم^(٦)
لو ان قلبي مطلق في الحشا جرى اليها في عنان النسيم

١ عرضتها يقال بمشي العرضة اي في مشيته بغي من نشاطه والقرم الفحل والقرم شديد شهوة اللحم
٢ تبججت وفي نسخة تبججت اي تبادت ونفاخرت ٣ يبضه صبوفه وضراغمة اسود والكتائب
الجبوش والاجم جمع اجمة وهو الشجر الكبير الملتف ٤ الشيا جمع شباة وهي حد كل شيء ٥ بز
غلب ٦ شاحب متغير والاديم من السماء والارض ما ظهر

يا ليلة تكسر الحاظها
 كم ليلة مثلك انضيتها
 يكاد من حسن اذاررتها
 في مجلس قوم اعطاه
 يجلو علي الكأس من خدرها
 تعلق الحسن بأطرافه
 موقر الشيمة ان جاذبت
 في حيث تنزو عذبات الحبا
 يقرضني الود على نأيه
 حلاني الاعداء عن ورده
 اذاد ان ارفل في ارضه
 ان دفعوا ظمئي فيار بما
 من بعد ما مدت حيازيمهم
 في كل يوم تنتضي منهم
 احيت شأيب الحيامنزلاً
 ايام يغدو الروض مستبشراً
 كأنها مكحولة بالغيوم
 والراح تزجي من ازار النديم^(١)
 تحدث برأ في الهلال السقيم
 تقارب الوصل وقرب النعيم^(٢)
 ابيض سامي الفرع نامي الاروم^(٣)
 فمال والاغصان لا تستقيم
 مقال يوم الجدال الخصوم
 بالقوم حتى تستطير الحلوم^(٤)
 وعند قرب الدار نعم الحميم^(٥)
 وبي الى الماء نزاع مقيم^(٦)
 ويرتعي ذاك الجناب العميم^(٧)
 زادت عن الماء الحقائق القروم^(٨)
 على قلوب داميات الكاوم^(٩)
 قوارص تعقر حالم الحليم^(١٠)
 مات لنا فيه الزمان القديم
 ونجني تلك الربى والرسوم

١ انضيتها ابلتها وتزجي تساق وتدفع وفي نسخة ترخي ٢ الاروم الاصول ٣ تنزو تنب
 والعذبات الاطراف والحبا جمع حبة وهي ما يجني به والحلوم العنول ٤ الحميم الثريب الذي توده
 ويودك ٥ حلاني طردني ومنعني ونزاع اشتياق ٦ اذا دامت والجناب الفناء وما قرب من محلة
 القوم والعميم الكثير وهو فاعل يرتعي ٧ زادت منعت والحقائق جمع حق بالكسر من الابل ما طعن في
 السنة الرابعة والقروم جمع قروم وهو البعير المكرم لا يحمل عليه ولا يذلل ٨ المحيازيم جمع حيزوم وهو ما
 استند بالظهر والطن والكلموم الجروح ٩ القوارص من الكلام التي تنغصك وتؤمك ١٠ الشأيب
 جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر

كم صبغ الدهر قميص الثرى
 والدهر في اياتنا جوذر
 ايام نزجي من مواعيدنا
 تنظر في اثناء اوطاننا
 لي في حواشي البرق انس فلا
 اخاف من سطوة شوؤبوه
 اجفو مغانيه وما بيننا
 وكنت لا أبرح اوطانه
 اسلب في الجري الى ربه
 يادين قلبي لك من لوعة
 قل لغريمي بديون الهوى
 ذمت دهرأ لم يزل صرفه
 اري الأسي ان جل خطب الاسي
 والقرب في الود على نأينا
 اكرم ودي دون خطابه

وعادرق الارض ضاحي الوشوم^(١)
 فالآن اضحى وهو ليث شتيم^(٢)
 ضراغما تفرس عدم العديم^(٣)
 لقاح جود للرجاء العقيم
 ادري ااغضي دونه ام أشيم^(٤)
 وبيننا من دجنه هضب ريم^(٥)
 لا يغضب الناقة فيه الرسيم^(٦)
 مطنبا بين الضحى والصرم^(٧)
 سنظلة الذئب وشأ وظالم^(٨)
 تعاود القلب عداد السليم^(٩)
 يا حبذا منك مطال الغريم
 يطرقني وفد الفعال الذميم^(١٠)
 اسح من طبع العزاء اللئيم
 احسن من قرب العدا بالجسوم
 ان يصل الحبل بغير الكريم

وقال يصف الاسد ويذكر سير الليل *

بني عامر ما العز الالقادر على السيف لا تخطو اليه المظالم

١ ضاحي ظاهر والوشوم النبات ٢ الجوذر ولد البقرة الوحشية والليث الشنيم الاسد العابس
 ٣ نزجي ندفع ونسوق ٤ انشؤبوب الدفعة من المطر والدجن الباس الارض الغيم واقطار
 السماء وهضب ريم مطردا تمكنا في شرح القاموس ٥ المغالي جمع غفي وهو المنزل الذي غفي به اهله
 ثم ظعنوا او عام والرسيم ضرب من العدو ٦ مطنبا مقيما والصرم الصبح والليل ضد ٧ السنظلة
 الطول والشأ والغاية والامد والظلم الذكر من النعام ٨ الدين الداء ٩ يطرقني يا تبني يلا

ضجيج الهويثا يغلب الخصم رأيه
 ارى ابل العوام تحدى على الطوى
 وتظهي على الاغذاذ اشداق خيله
 يحاول امرأ يرمق الموت دونه
 اقام يرمي شم النسيم غنيمه
 وتعجبه غر البروق يشيمها
 امسح عرين الظلام بععر
 ولي بين اخفاف المراسيل حاجة
 تحاربني في كل شرق ومغرب
 اقول اذا سالت مع الليل رفقة
 دعي جنبات الوداين فدونها
 اذا هم لم تقعد به عزماته
 كأن على شذقيه ثغراً وراءه
 فما جذب الاقران منه فريسة
 يرمي راكب الظالماء في مستقره
 نمر وراء الليل نكتمه السرى

واكبر سلطان الرجال الخصائم
 وتأكل حوذان الطريق المناسم^(١)
 وتشرب من افواههن الشكائم^(٢)
 لقد زل عنه ما تروم المراوم
 ولا بد يوماً ان ترد الغنائم
 سراعاً اذا مرت عليها الغنائم
 ومن دونه خد من الليل ساهم^(٣)
 ستصحب والايام بيض نواعم
 واكبر ظني انها لا تسالم
 ثقاذفها حتى الصباح المخارم^(٤)
 اشم طويل الساعدين ضبارم^(٥)
 وان ثار لا تعيا عليه المطاعم
 ذوابل من انيابه وصوارم
 ولا عاد يوماً انفه وهو راغم
 وتستن منه في العرين الغاغم^(٦)
 وقد فضحتنا بالبغام الرواسم^(٧)

١ العوام لعله والد الزبير الصحابي رضي الله تعالى عنه والطوى الجوع والحوذان نبت والمناسم جمع منسم وهو خف البعير ٢ الاغذاذ الاسراع والشكائم جمع شكيمة وهي في اللجام الحديدية المعترضة في تم الفرس ٣ العرين الانف والععر كجعفر موضع وفي الناج واد بنمان قرب عرفة وساهم متغير الوجه ٤ المخارم الطرق في غلظ ٥ الضبارم الاسد ٦ العرين مأوى الاسد والغاغم جمع غنغمة كما في شرح القاموس وهي في الاصل اصوات الابطال عند القتال ٧ البغام من بغمت الناقة بغاماً اذا قطعت الحنين ولم تمده والرواسم يقال ابل رواسم من رسمت الابل رسماً وهو ضرب من العدو

له كل يوم غارة في عدوه
كأن المنايا ان توسد باعه
وما الليث الا من يدل بنفسه
وما كل ليث يغنم القوم زاده
تشاركه فيها النور القشاعم^(١)
تيقظ في انيابه وهو نائم
ويمضي اذا ما بادته العظام
اذا خفت تحت الظلام الضراغم^(٢)

✽ وقال يمدح اياه وانفذها اليه قبل دخوله بغداد بايام يسيرة على يد
✽ بعض اصحابه رحمة الله عليه ✽

شوق يعرض لا الى الآرام
ومقبل صبر شذبه يد الهوى
بل في انتزاع المجد من سكيناته
ومناقب تبقى ويفني اهلها
لعذرت من في المجد يمرض فكره
ياراكبا تخدي به عيرانة
خوصاء تحسب عينها ماوية
جار كأن ربابه متعلم
اقر السلام فتى تخاوص هيبة
سيف صقيل اغمدته عداته
ما ضره من ان يشام وما اقتنى
وجوى يخادعني عن الاحلام
في غير ما طرب ولا استغرام^(٣)
بمطالب تسطو على الايام
اذ كل عيش فرصة لحمام
وتكن فيه بواطن الآلام
سرح تشق جلابب الاكام^(٤)
نظرت بها الفلوات شخص غمام^(٥)
شيم الرياح الهوج في الاقدام^(٦)
عنه عيون تحيتي وسلامي^(٧)
فأستل وهو من الاعادي دام
صدأ يشبه نصله بكهام^(٨)

١ القشاعم المسنة ٢ الضراغم الاسود ٣ شذبه فرقة ٤ نخدي تسرع والعيارة
من الابل الناجية في نشاط وسرح سريع والاكام جمع اكمة وهو المكان يكون اشد ارتفاعا ما حوله
٥ خوصاء صغيرة العين غائرتها والمأوية المرأة ٦ الرباب السحاب الابيض والهوج جمع
هوجاء وهي الريح التي تطلع البيوت ٧ تخاوص اي تخاوص تغض ٨ يشام يقال شام سيفه غمده
واسنله ضد والكهام الكليل

ان غبت عنا فالقلوب حواضر
 ونفوسنا مرضى تشبث منكم
 يا ايها ذا الندب دعوة مدنف
 لما ذكرتك عاد قابي شوقه
 خلفتني زرعاً فطلت وانما
 كم مدحة لي في علاك كأنما
 اكدت علي الارض من اطرافها
 وعهدتها خضراء كيف لقيتها
 اشكو واكنم بعض ما انا واجد
 واذا ظفرت من المناقب بالمني
 جأتك تمدوها يدا ذي فاقة
 فاعرف له مات من شعري به

في حيث انت نوازع الاوهام
 بثناً يطهرها من الاسقام
 علقت ضمائرهم بكل غرام
 فبيكين عنه مدامع الاقلام
 ذلك الغرارني الى الصمصام^(١)
 تفر عن خالق الغمام الهامي
 وتدرعت بمدارع الاظلام^(٢)
 ابصرت فيها مسرح السوامي^(٣)
 فأعاف ان اشكو من الاعدام
 اهونت بالارزاق والاقسام
 وهي السفين له الى الانعام
 فلقد اتاك بجرمة وذمام^(٤)

—>>><<<—

* وقال يفتخر وهي من اول قوله رحمه الله تعالى وذلك سنة ٣٧٤ *
 هو الدهر فينا خليع اللجام
 واني اروعه بالسودا
 فممن عرف العيش خبت به
 ع حتى يخادعني بالسلام
 اريد من الدهر حظ الجبا
 ن لا قدر حظ الشجاع الهمام
 فاي مني لم يسمها نوالي
 واي على لم يطاها اعترامي^(٥)

١ الزرع الولد والغرار حد السيف والصمصام السيف لا ينثني ٢ اكدت اجذبت كما في
 الناج ٣ السوام الابل الراعية ٤ الممت التوسل بقراءة ٥ خبت اسرعت والحمام الموت
 ٦ لم يسمها لم يطلب ابتاعها

قطعت مفازة هذا الرجاء
 اخفض عزمي عن رتبة
 لعالمناي وان لم تصب
 وما احتشمت من يدي النصو
 اما عانقتني صدور السيوف
 ألم يشرب الصبر قلبي ولا
 ألم اسير في ليلها والعجا
 اكل بالظعن يوم النزال
 اذا عصفر الخوف ماء الوجوه
 عدوي اقع على ذلة
 شخنت علي بأنف رأيت
 واصبحت تعطو بعين الأبي
 تروم ابتزازي فضلي وذاك
 اما يحلم الدهر في فتية
 عقار يلاحظ منها الكؤ
 وايماننا من خمار الشباب
 ولكن جدي بعيد المرام
 ابلغها بالخطوظ السوامي
 فما عثرت برجاء اللثام^(١)
 ل الأ مهزة نصل كهم^(٢)
 اما قبلتني نصول السهام
 انثني مرحا والعوالي ظواهي
 ج يلحم بين الرعيل اللهام^(٣)
 خدودا تشفت لغير اللطام^(٤)
 رآها من أدم حمر الوسام
 فكمزل من اخمص عن مقامي^(٥)
 معطسه داميا من زمامي
 وذفراك مقروحة من لجامي^(٦)
 اذافك اطواق ورق الحمام^(٧)
 اماتوا الملام بجهل المدام
 س افواهنا بجفون دوام
 نشاوي تجر ذبول العرام^(٨)

١ لعا كلمة تقال للعاثر يدي له بها لينتفش
 والنسيف ما لم يكن له مقبض والكهام الكليل
 ٢ العجاج الغبار والرعيل القطعة من الخيل القليلة
 ومقدمتها واللهم العدد الكثير والجيش العظيم
 ٣ اقع فعل امر يقال اقع فرسه رده
 ٤ تشفت ترق
 ٥ اقع فعل امر يقال اقع فرسه رده
 ٦ تعطو تتناول وذفراك بالكسري ما من لدن المقذ الى نصف الفذال او العظم الشاخص خلف
 الاذن وفي نسخة عوض بعين بعنق
 ٧ الابتزاز النزاع واخذ الشيء بجفاء وقهر والورق جمع ورقاء
 وهي من الحمام الذي لونه لون الرماد فيه سواد
 ٨ العرام الشراسة والاذى

أعيذك من خجلات الهوى اذا رمقته عيون الملام
وان يرشف الهجر ماء الوصال وان يهتك العذر سجع الذمام ^(١)
منمنك صدق وداد يتوق الى رنقه كل هذا الانام ^(٢)
وكم ليلة قبل أنكلتها وأثكلتها في طيف المنام
الى ان بدا فجرها مسفراً يمزق عنها فضول اللثام
تخادعنا نفحات النسيم اذا عبت بحواشي الظلام
وقد شملته شفوف الشمال ورصع قطريه قطر الرهام ^(٣)
ثور اليه سوام اللحاظ وتسرح من حسنه في مسام ^(٤)
ولو وجد الزهر وجدي عليك لأصفر فيه خدود النعام ^(٥)
ذعرت الهموم بخطارة تسيل بها في قلوب الاكام ^(٦)
تلثم منسها بالدماء اذا ما أطمأن بقرع السلام ^(٧)
خلطت بمنسها في الثرى على الركض ميسم ايدي النعام ^(٨)
وانكحت اخفافها سيرها لعزم ولود وامر عقام
تخايل بين غريرة زوافر تكسو الثرى باللغام ^(٩)
وماء وردت على كورها وعرجت عنه قتيل الأوام ^(١٠)

١ السجع السمر والذمام الحرمة ٢ يتوق يشناق والرنق الحسن والبهاء ٣ شفوف جمع شف وهو في
الاصل الثوب الرقيق والترصيع التزيين وقطريه جانبيه والرهام جمع رهمة بالكسر وهو المطر الضعيف
الدائم ٤ ثور تنهض والسوام في الاصل الابل الراعية والمسامي المراعي ٥ النعام نبت ابيض
٦ ذعرت خوفت والخطارة الناقة التي تخطر في مشيها وتسيل بها اي تسيل الهموم وتذيها وبع
نسخة يسيل والاكام جمع آكمة وهو الموضع يكون اشد ارتفاعاً مما حوله ٧ المنسم خف البعير والسلام
بالكسر الحجارة ٨ الركض نحر بك الرجل والعدو والميسم الاثر والنعام اسم جنس للنعامة وهي طائر
٩ تخايل من الخيلاء وهو التبختر في المشي والغريرة نسبة الى غرير وهو فحل من الابل والزوافر
التي تزفر من ثقل الحمل اي تخرج انفاسها بعد مداها اياها واللغام ما يخرج من فم الجمل مع اللعاب
١٠ الكور بالضم الرجل او بأداته والوام العطش او حره

مريض المشارع مما تريق	عليه الرياح دموع الغمام ^(١)
يخيل لي ان نجم السما	يرعد في صفوتك الجمام ^(٢)
وظفل الدجا في حجور البلا	د يطعم بالفجر مر الفطام
تزاحم انجمه للأفو	ل والبدر في اثر ذاك الزحام
ويهما بالقيظ محجوبة	تظالعتنا في هبوب السهام ^(٣)
تعقل شارد وهج الهجير في جوها	بمخيوط السهام ^(٤)
وبكر من القطر حتى كأن ما	أفتضها غير غيم جهام ^(٥)
مماطلة ركبها بالورو	د الأ اذا حان ورد القطامي ^(٦)
قطعت وكالتي همة	اذا سمع الرعب قالت صمام ^(٧)
وملتهب السرد عاري الرما	ح مرتعد البيض دامي الحوامي ^(٨)
قليل حيا الرمح عند الطعان	وقور الجواد سفية الحسام
تطرز شمس الضحى بيضه	اذا انفرجت عنه سحجف القتام ^(٩)
اذا سار فالشمس مستورة	ووجه الثرى بارز الخددام
حلت حبي نقه بالطرا	د لما احنبي فرسي بالحزام ^(١٠)
واني شقيق الوغى والندی	رضيع لبان المعالي الجسام
اذا مضر ظللتني القنا	وسالت قبائلها من امامي

١ المشارع جمع مشرعة وهي مورد الشاربة وتريق تصب ٢ الجمام بالكسر جمع جم وهو معظم الماء ٣ اليهما الفلاة لا يهتدى فيها والقيظ حيم الصيف والسهام كسحاب حر السموم وهج الصبغ ٤ السهام بالضم غزل عين الشمس ٥ الجهم السحاب لا ماء فيه او قد هراق ماءه ٦ القطامي الصقر ٧ كالتي حافظني ٨ السرد اسم جامع للدروع والبيض السيوف والحوامي حوافر الخيل ٩ السحجف جمع سحاف وهو السور والفتام الغبار ١٠ الحبي جمع حبة ما يجني به بعامة او غيرها والنقع الغبار

لبست بها جنة لا يفيض مسرودها بنبال المرابي^(١)

✽ وقال ايضاً في معنى سأله ✽

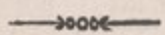
لامر يا بني جُشم حبست الماء في الأدم^(٢)
 وقلقت الجياد دوا مي الاشداق باللجم
 وازعجت القطا الوسنا ن بالمخطومة الرسم^(٣)
 تفلت في الدياجي عن عقال الأين والسأم^(٤)
 ونقرو كل مجهلة بلا نضد ولا علم^(٥)
 وكم ليل رقدت به خايا من يد السقم
 ونار بت ارمقها كلي الريح بالعلم^(٦)
 المت بها وموقدها شفاء الداء من الي
 واين ضرامها ممأ بأحشائي من الضرم
 قير العين بالاحبا ب ارعى روضة الحلم
 واما ان يراني العزم بين ضمائر الخيم
 واما شارداً في البيد حشو حيازم الظالم^(٧)
 فدس عزمي وصدقي كل معزم ومتم
 وكل مشيع يصبو الى الماثورة الخدم^(٨)

١ الجنة كل ما وفي ٢ الأدم جمع ادم وهو الجلد و موضع قرب ذي قار وآخر قرب العمق وناحية قرب
 هجر ٣ الرسم حسن المشي ٤ الابن الاعياء ٥ نقرو ونقصد وننبح والمجهلة كمرحلة ما يملك
 على الجهل من امر او ارض او خصلة كما في الناج والنضد جنادل تنصب للدلالة على الجاهل وما نضد من متاع او
 خياره اي جعل بعضه فوق بعض والعلم منصوب في الطريق يهدي به ٦ العلم الراية ٧ الحيازم في
 الاصل جمع حيزوم وهو وسط الصدر ٨ المشيع الشجاع والماثورة السيوف والخدم القاطعة

اذا بعد الكلام دنت علي مسافة الكلم
 ولي خلقان ما صلحا لغير السيف والقلم
 وايه خميلة شرقت على الايام من شيمي^(١)
 ازاهير ترفع عن قبول مراهب الديم^(٢)
 نسيم نشره عقب يجبر سوائف النعم^(٣)
 انا ابن البيض والبيض الظبي والخيل والنعم^(٤)
 وكل مطهم تنبو حوافره من الاكم^(٥)
 وكل مشقف يحتل حيث مواطن الهمم^(٥)
 وكل مهند يستن في الاعناق والقمم^(٦)
 وكل اغر قد شرقت خلائقه من الكرم^(٦)
 ضروب حيث تغثر شفرة الصمصام باللهم^(٧)
 وطعان اذا ما التقع عصفر ثوبه بدم
 وقومي الضامنون الامن ان هجموا على حرم
 اذا ما خائف غلبت عليه سطوة العدم
 قروه بعد ما عقدوا عليه تمائم الذمم^(٨)
 الى ان تكشف المكتوم عن خداعة التهم

١ الخميطة المنهبط من الارض وهي مكرومة للنبات والموضع الكثير الشجر حيث كان وشرفت
 ازمت وفي نسخة شرفت ٢ الدم جمع ديمة وهي المطر الدائم ٣ النعم الابل الراحية ٤ المطهم
 النام من كل شيء والجواد النام الحسن والاكم جمع اكمة وهي الموضع يكون اشد ارتفاعا مما حوله
 ٥ المثقف الريح المقوم ٦ القمم جمع قمة بالكسر وهي اعلى الرأس ٧ الصمصام السيف لا
 ينثني واللمم جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن ٨ قروه من فريت الضيف والنائم جمع
 تميمة وهي ما علق على الصبي من حرز وعوده لتحفظة والذمم جمع ذمة وهي الحرمة

واصبح من اسر الغي معتذراً من الجرم
 وصارت غاية المغتر جانحة الي الندم^(١)
 وصرح كل قول عن غرور الحلف والقسم
 امانى استركت كل صبار على الالم^(٢)
 كفاك بان عرضك من طروق العار في ذمي
 وذلك عصمة مني بجبل غير منجذم^(٣)
 وحسبك ان يفل شباة هجوك اشعر الامم^(٤)



* وقال ايضاً يفتخر وهي من قديم قوله رضي الله تعالى عنه *

اما ان للدمع ان يستجم ولا للبلابل ان لا تلم^(٥)
 فتلهو عزائمنا بالخطوب وتهزأ اجفاننا بالحلم
 فاناً بنو الدهر ما نستفيق من نشوة الهم حتى نهم
 ولا نصحب الليل حتى نخال كواكبه في الفيافي بهم^(٦)
 ولا بد من ذلة للفتى تعرفه كيف قدر النعم
 فحسن العلي بعد حال الخضوع وطيب الغنى بعد حال العدم
 ارجوا المعالي بغير الطلاب ومن آين يحلم من لم ينم
 اذا صال بالجهل قلب الجهو ل فاعذر فما كل جهل لم^(٧)
 رأى الدهر يعصف بالفاضلين فحب من النقص ان يغتنم^(٨)

١ جانحة مائلة ٢ استركت استضعفت ٣ منجذم مقطوع ٤ يفل بثلث اي بكسر حرفه
 والشباة حد كل شيء ٥ يستجم يجمع والبلابل شدة الهم والوساوس وتلم يجمع ٦ الهم جمع
 بهمة وهي اولاد الضأن والمعز والبقر ٧ الهم محركة طرف الجنون ٨ يعصف يشند والنقص
 ضد الابرام وفي نسخة النقص

ستقبرني الطير كيلا اكون
 اذم رجلاً بترك المديح
 صل اليأس وانهض بعبء الخطوب
 ولا تهجر العزم عند المشيب
 ومني في ثوب هذا الزما
 وماحلية البيض صوغ اللجين
 أمرخي ذؤابة ذاك الهجير
 ارحنا نرح وترات المطي
 ويا اهيفاً رمقته العيون
 تضرم خداه حتى عجبت
 لئن لم تجد طائماً بالنوال
 ومثلك ظالمة المقتلين
 لها في الحشا حافز كلما
 اقول لها والقنا شرع
 لنا دون خدرك نجوى الزفير
 والأ ففرع صدور القنا
 سواء وامواته في الرجم^(١)
 وبعض السكوت عن المدح ذم
 فما يثقل الظهر الا الهرم
 فليس عجيباً بهم بهم
 نغضب اذا ما سطا او عزم^(٢)
 وانكن حلاها دمء القمم^(٣)
 على منكبي مجهل او علم^(٤)
 فان بها ما بنا من ألم^(٥)
 ورفق عليه قلوب الأمم
 لعارضه كيف لم يضطرم
 لقد جاد عنك الخيال المم
 تلاقى الجمال عليها وتم
 جرعة الدمع دل عليه ونم^(٦)
 ويرغم من قومها من رغم
 ومجرى الدموع وشكوى الألم^(٧)
 ووقع الظبي وصايل اللجم^(٨)

١ الرجم القبر ٢ العضب السيف ٣ القمم جمع قمة وهي اعلى الرأس ٤ المجهل المفازة
 لا اعلام فيها والعلم منصوب في الطريق يهتدى به او الجبل ٥ الوترات جمع وتره وهي عقبة المتن
 ٦ المخافز الدافع من خلف ٧ الخدر ستر يمد للجارية في ناحية البيت والنجوى السر
 ٨ الظبي جمع ظبية وهي حد السيف والصليل حكاية صوت اللجام

ونقبلها كذئاب الردا
 دفن على غفلات الظنو
 الى ان تلطمهن النساء
 اجب ايها الربع تسألنا
 فكيف وانت مريض الطلول
 كأنك لم يعتنقك النسيم
 ولا نشرت فيك تلك الرياح
 تنثر فيك سحب الحيا
 ودرت عليك ثدي الغمام
 ترى يرمق الغيث عن مقلة
 ومن اين تعرفك اليعملا
 ولكن احست باعطانها
 احن اليك وتأبي المطي
 وخرق تدافعه المقربا
 تجللت فيه رداء الظلام
 على كل خطارة لم تزل

١ تمرى علالتهم الجذم^(١)
 ن يعضن مضغ العليق الحكم^(٢)
 بالخمر دون طريق الحرم
 فلست على بعدهم متهم
 ضجيج البلا ونجي السقم
 ولا مال نحوك قطر بقم
 غدائر من مزنه او جم^(٣)
 فطوق جيدك لما انتظم
 كأن رباك سقاب الاديم^(٤)
 بها رمد من رماد الحمم^(٥)
 ت والدمع في خدها مزدحم
 واوطانها في الليالي القدم^(٦)
 بجذ ترابك ان يلتظم
 ت خوفاً وتنفر منه الرسم^(٧)
 وسرت وحاشيتاه الهمم
 تجاذبنا السير حتى انفصم

١ الرداء جمع ردة وهي الحفرة في الجبل وتسمى تسفوح يقال مريت الفرس اذا استخرجت ما عنده
 من الجري بسوط او غيره والعلالة جري الفرس ويقال لاول جري الفرس بداهة وللذي يكون
 بعده علالة كما في الناج والجذم السباطا لمنقطة الاطراف ٢ الحكم جمع حكمة محرمة ما احاط بجذ
 الفرس من لجامه ٣ الغدائر الذوائب والجمم جمع حمة وهو مجتمع شعر الرأس ٤ الربا بالنلال
 والسقم ولد الناقة والدم الامطار الدائمة السخ ٥ الحمم جمع حمة وهي الفم وكل ما احترق من النار
 ٦ المعاطن مبارك الابل حول الحوض ٧ الخرق الفلاة الواسعة والمغربات الخيل التي
 يقرب مر بطها ومعلنها لكرامتها والرسم والرؤم الابل التي تسير الرسم وهو ضرب من العدو

خرقنا مع الشمس تلك الفلاة
 صلينا بجمرة ذاك الهجير
 كأن مناسمها في السرى
 ومال النهار باخفافها
 زحمن بنا الليل في ثوبه
 نعانق بيضاً كأن الصدا
 وقد لمت من حواشي العمود
 وقلص عنا قميص الظلام
 ويوم يرف عليه الردى
 متى أنسل لحظ ذكاء به
 علي طعان يرد الجوا
 وايد تجيل قداح الرماح
 قلوب كأسد الشرى الضاريات
 فماترشف الماء الأعتلالاً
 اذا حسروا قال سيف الحمام
 وجبنا مع الليل تلك الاكم^(١)
 وعدنا بفحمة هذي العتم
 تلاعب بين الحصى بالزلم^(٢)
 الى ادعج بالدجا مدلم^(٣)
 فكادت مناكبه تنحطم^(٤)
 باطرافها شعبة او غمم^(٥)
 كما نصلت انزل من عنم^(٦)
 فكان بأنف الدياجي شمم^(٧)
 بأجنحة المصلتات الخدم^(٨)
 فاجفانه قادات الرخم^(٩)
 د بالدم الى مكان الرثم^(١٠)
 وباع المعرد عنها برم^(١١)
 واحشأؤهم دونها كالاجم
 ولا تجرع الماء الا قرم^(١٢)
 واعطافه علقاً تنسجم^(١٣)

١ جبنا قطعنا والاكم جمع اكمة وهي المكان يكون اشد ارتفاعاً مما حوله ٢ المناسم جمع منسم
 وهو خف البعير والزلم الظلف او السهم الذي لا ريش عليه ٣ الادعج الاسود والمدلم المظلم
 ٤ تنحطم تنكسر ٥ البيض السيوف والشعبة تغير اللون والغم في الاصل سيلان شعور
 الرأس حتى تضيق الجبهة والقفا ٦ العتم شجرة حجازية لها ثمرة حمراء يشبه بها البنان الخضوب
 ٧ قلص قصر وانكس والشمم طول الانف ٨ المصلتات السيوف المجردة والخذر القاطعة
 ٩ ذكاء اسم للشمس والقادات اربع او عشر ريشات في مقدم الجناح والرخم جمع رخمة وهو طائر
 ابيض اللون يشبه الذسر ١٠ الى مسود الشفة والرثم كل بياض اصاب بالجملة العليا ١١ القداح
 السهام التي يتقارم بها والمعرد المارب والبرم الذي لا يحضر الميسر لشبهه ولا يدخل مع القوم في ضرب
 القداح ١٢ القرم في الاصل شدة شهوة اللحم و اراد به هنا شهوة الماء ١٣ العلق الدم

أَلطعن تهتك هذي النحور
 إذا صحبوا الدم في الباترات
 مضوا ما طوى العذل من جودهم
 وسالت لمجدهم غرة
 قد أستحيت السم من طعنهم
 هو الطعن يفتر منه الجواد
 ردي احمر الماء قب الجياد
 غناء ظبانا عويل النساء
 أليس ابونا اعز الورى
 كأنك تلقى به السهري
 يقدر اذا ما بنا العاجزون
 اسرة كفيه عمر الزمان
 فإما تفيض بغمر النوال
 تعود من خوفه العاصفات
 وكان اذا رام خدع العلى
 يقي كل شيء فلو يستطيع غدا
 لحدود الاعادي لثم^(١٠)

والضرب تكشف هذي القم^(١)

فلا صحبوا ماءهم في الادم^(٢)

ولا اتبعوا المال عض الندم

تكاد تكون حمال القدم

فكادت لا فراطه تحتشم

ولو كان ذا مرح لا يتسم^(٣)

فأبيض غدرا نه للنعم^(٤)

وقرع قنانا لظام اللهم^(٥)

جنابا وأكرم خالاً وعم

اذا مد يوم وغى او اتم

وضرب الظبي غير ضرب القدم^(٦)

جداول ماء الردى والكرم^(٧)

على المعتفين واما بدم^(٨)

اذا عصفت في حماه الأشم

ثقتصها والعوالي خطم^(٩)

لحدود الاعادي لثم^(١٠)

١ القم اعالي الرأس ٢ الباترات السيوف الفاطمة ٣ يفتر بضحك والمرح النشاط
 يقول انما هو عيوس لشدة الطعن لانه لو كان مرحا لكان متبساً ٤ قب مضمة والنعم الابل
 الراعية ٥ الظبي جمع ظبية وهي حد السيف والقنا الرماح واللم جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز
 شحمة الاذن ٦ يقدر يقطع مسناً صلاً او يشق طولاً والقدم جمع قدوم وهي آلة للنجر ٧ الاسرة
 لخطوط في الكف ٨ الغمر الكثير والمعتفين السائلين ٩ ثقتصها تصيدها والعوالي الرماح
 والخطم جمع خطام وهو الزمام ١٠ لثم جمع لثم

ويرضى اذا قيل يا ابن النجاد
فتي لو اذم على صبحه
واهيف ان زعزعه البنا
يشيب اذا حذفته المدى
وتنطف عن فمه ريقة
له شفتان فلو كانتا
وربما ظنهما الخائفون
له سبتة بين لهبي صفا
وانت ابنة الفكر قابلتنا
تروقين اسماعنا في النشيد
ويدعو الجياد بنات الحزم^(١)
لما جاز في الضوء أمر الظلم^(٢)
ن أمطر في الطرس ليلاً أحم^(٣)
وتخضب لمته لا هرم^(٤)
سويداء تقتل من غير سم
لسانا لما بان عنه الكلام
لسان فم الارقم بن الرقم^(٥)
يقولون نام ولماً ينم^(٦)
بعقد لجيد العلا منتظم
كانك من كل لفظ نعم

✽ وقال ايضاً في معنى عرض له ✽

الا خبر عن جانب الغور ورد
واني لأرجو خطوة لودعية
نداوي بها من زفرة الشوق انفسا
واني على ما يوجب الدهر للفتى
مقيم بأطراف الشايبا صبابة
ترامى به ايدي المظي الرواسم^(٧)
تجيب بنا داعي العلي والمكارم^(٨)
تطلع ما بين اللهى والحيازم^(٩)
ولو سامه حمل الأمور العظام
اسائل عن اطعانكم كل قادم^(١٠)

١ النجاد حائل السيف ٢ اذم اخذ له على الذمة وهي الأمان والعهد ٣ احم شديد
السواد ٤ حذفته قطعت طرفه والمدى جمع مدينة وهي الشفرة ٥ الارقم اخبث الحيات واطلبها
للناس والرغم الداهية ٦ سبتة نومة من السبات والذهب ما بين الجبلين والصفاء جمع صفاة وهي الحجر
الصلد ٧ الرواسم يقال ابل رواسم من رسمت الابل رسماً وهو ضرب من العدو ٨ لودعية
خفيفة اللوذعي الخفيف ٩ اللهى جمع لهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق والحيازم جمع حيزوم وهو
ما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر ١٠ الاطعان جمع طعينة وهي الهودج فيه امرأة ام لا

وأرقت خفاق الذئيم اذا حدا
 بنات السرى هذا الذي كان قلبه
 ومن كل وضاح الحسام مشمرا
 يمسح اضغن العدو وانما
 اذا شهد الحرب العوان تدافعت
 وعفر فرسان العدا ودماءهم
 حدا ففقدته كن العيون الى البكا
 وما خطرت منه على المجدزلة
 الا ليت شعري هل ايتن ليلة
 وهل نقذف البيداء رحلي اليكم
 ولا بد ان القى العدا في خميلة
 من الغرب اعناق الرياح الهواجم
 يسومك ان تصلي بنار العزائم^(١)
 اذا شجبت فينا وجوه المظالم^(٢)
 يقبل ثغراً من ثغور الارقم^(٣)
 صدور المواضي في الطلي والجماجم^(٤)
 جوامد ما بين اللحي والعمائم^(٥)
 فقطع ارسان الدموع السواجم
 فيقرع في اثارها سن نادم
 الاطم اعناق الربى بالمناسم^(٦)
 تنفس عن ليلي انوف المخارم^(٧)
 من الخيل تولى بالقنا والصوارم^(٨)

✽ وقال ايضاً يفتخر و يذم الزمان ✽

الا ليت اذبال الغيوت السواجم
 ولولاك ما استسقيت ضربنا لمنزل
 تجر على تلك الربى والمعالم
 فأحمل فيه منة للغمائم
 ويارب ارض قد قطعت تشق بي
 جيوب الملا ايدي المطي الرواسم^(٩)

١ السرى السبر عامة الليل ٢ شجبت تغيرت ٣ الارقم جمع ارقم وهي اخبت الحيات
 واطلبها للناس ٤ العوان من الحروب التي قوتل فيها مرة بعد مرة والاطلي الاعناق والجماجم جمع
 ججمية وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ ٥ عنف النرسان مرغم في الثراب ودمهم وضرب بهم الارض
 ٦ الربا جمع ربة وهي ما ارتفع من الارض والمناسم جمع منسم وهو خف البعير ٧ المخارم
 انوف الجبال والارق في الغلظ واوائل الليل ٨ الخميلة في الاصل الشجر المنجم الكبير
 ٩ الملا الصبراء والرواسم يقال اهل رواسه من رسمت الابل رسيا وهو ضرب من العدو

وليل طويل الباع قصرت طوله
 وعيسى خظت عرض الفلابرحالنا
 اذا فاح ريعان النسيم رأيتها
 يسير بها مستنجد بعصابة
 تباري نجوم الليل بالبيض والقنا
 حقيق بان لا يهتك الدهر ثوبه
 فأين من الدهر أستمع ظلامتي
 فهل نافعي ان ينصر المجد عزمي
 انا الأسد الماضي على كل فعلة
 وفي مثلها ارضيت عن غزيمي المنى
 ولم ادر ان الدهر يخفض اهله
 وما العيش الافرحه ان هجرتها
 سأصبر حتى يعلم الصبر انني
 وأخذتاري من زمان تعرضت
 وما نام اغضاء عن الدهر صارمي
 وان انا اهلكت الزمان فما الذي
 وركب سروا والليل ملق جرانه
 حدوا عزمات ضاعت الارض بينها

١ المخارم اوائل الليل والطرق في الغلظ وانوف الجبال ٢ تززع نحر بالرقش كالنقش
 والنائم جمع تميمة وهي ما علق في العنق ليطرد العين ٣ العجاج الغبار والملاحم جمع ملحمة وهي الوقعة
 العظيمة ٤ البيض السيوف والجماجم جمع ججمة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ
 ٥ الضراغم الاسود ٦ الجران الانفال كما في الناج وفي نسخة رواقه والقائم المظلم

تريهم نجوم الليل ما يبتغونه
 وغطى على الارض الدجا فكأننا
 وفتية صدق من قريش اذا اتدوا
 اذا طردوا في معرك المجد قصفوا
 وان سحبا خرصانهم لكريهة
 وثبتت في عيسى معد غصونهم
 ايسمع لي هذا الزمان بصاحب
 اذا انا شيعت الحسام بكفه
 وان ضافه لهم النزيع رمى بها
 ولست بمستصف سوى كل خائض
 انامله في الحرب عشر اسنة
 طموح اذا غض الشجاع لحاظه
 اعاذل ما سمعي للومك مرتعا
 ابثك عن ليل تسفت متنه
 يخيل لي ان النجوم ضمائر
 لقيت ظلام الليل في لون مفرقي
 على عاتق الشعري وهام النعائم^(١)
 نفتش عن اعلامها بالمناسم^(٢)
 اروك عطاء المال ضربة لازم^(٣)
 رماح العطايا في صدور المكارم
 تصدع صدر الارض عن قلب واجم^(٤)
 ثبات بنان في قلوب البراجم^(٥)
 طويل نجاد السيف من آل هاشم^(٦)
 مضى عزم مشبوح الذراع ضبارم^(٧)
 نزاع لا يعلفن غير الشكائم^(٨)
 الى كل بحر بالقنسا متلاطم
 ولكنها في الجود عشر غمام
 وأطرق عن برق الظبي كل شائم^(٩)
 اذا كان مصروفاً الى غير لائم
 كأنني أمشي في متون الارقم^(١٠)
 نثقل فيه خشية من عزائي
 وفارقتة والصبح في لون صاري

١ الشعري بالكسر كوكب نير يقال له المرزم يطلع بعد الجوزاء والنعائم من منازل القمر
 ٢ المناسم جمع منسم وهو خوف البعير ٣ اتدوا مثلوا الندى ٤ الخرصان بالكسر جمع خرص
 وهو الجمل الشديد الضليغ والقنا والاسنة والواجم الذي اشند حزنه حتى امسك عن الكلام ٥ البراجم مفاصل
 الاصابع كلها ٦ النجاد جمائل السيف ٧ المشبوح العظيم الجسم يعني الاسد وضبارم من
 صفات الاسد ٨ النزاع جمع نربعة وهي من النجائب التي تجلب الى غير بلادها ومتنجها والشكائم
 جمع شكبة من اللجام الحديدية المعترضة في فم الفرس ٩ الظبي جمع ظبة وهي حد السيف
 ١٠ تسفت خبطت على غير هداية والارقم اخبث الحيات واطلبها للناس

اجوب آجام المنايا وأسدها
 وييني وبين القوم من ال يعرب
 اذا ماجنوا من ملهم ثمر العلى
 اغر بني فهر وعيد مشاجع
 ابوعدنا من عطل البيض والقنا
 عشية خضنا بالضواصر ليلهم
 نريهم صدور السمر بين منحورهم
 كأن الكرى يقتص من طول نومهم
 وكل غلام خالط البأس قلبه
 ونحن دلفنا للاراقم فتية
 نطلع من خلف العجاج كأنما
 اذا اشجر الضرب الدراك تمطقت
 ولوا على الخيل العتاق كأنهم
 تفيض عيون الطعن بالدم منهم

(١) تروعي من بينها بالهماهم
 ضغائن ثنيني زهيد المطاعم
 (٢) جنيت المعالي من غصون اللهازم
 واي وعيد بعد وقع الصوارم
 (٣) واقسم لا ينجو بغير الهزائم
 وفي كل جفن منهم طيف حالم
 (٤) فما استيقظوا الا بقرع الحلاقم
 فيسهر منه بالقنا كل نائم
 يقطع اقران الامور الغواشم
 (٥) يضيفون اطراف القنا في الحيازم
 (٦) تطالعهم منها عيون القشاعم
 (٧) الى الطعن افواه النسور الحوائم
 (٨) تراحم غيم العارض المتراكم
 (٩) ويغلبها فيض العيون السواجم

١ الاجام جمع اجمة وهي الشجر الكثير الملتف والهماهم جمع مهممة وهي تردد الزئير في الصدر
 ٢ اللهازم جمع لهدم وهو القاطع من الاسنة ٣ البيض السيوف والقنا الرماح ٤ الحلاقم
 جمع حلقوم وهو مخزج النفس من الجوف ٥ دلفنا قدما يقال دلفت الكتبية في الحرب تقدمت
 والاراقم اغبت الحيات والحيازم جمع حيزوم وهو ما اكنف الحلقوم من جانب الصدر ٦ العجاج
 الغبار والقشاعم جمع قشعم وهو المسن من الرجال والنسور والاسد ٧ اشجر اشنك والدراك
 المتتابع وتمطقت تدوقت ٨ العارض السحاب والمتراكم في نسخة المتلاطم ٩ السواجم السوائل

* وقال ايضاً يفتخر وهي من اول قواذفه وقد اسقط منها بعض اشياء *

هذي الرماح عصي الضال والسلم لولا مطاعنة الآراء والهمم^(١)
 ان الذوابل والاقلام ارشية الى العلى لملوك العرب والعجم^(٢)
 ليس السيوف عن الاقلام مغنية الفري للسيف والتقدير للقلم^(٣)
 كالكوكب انتشرت منه ذوائبه وموقد النار يذكيها على اضم^(٤)
 او كالشجاع تمطى بعد هجمته يرخي لسانا كعرب اللهدم الخدم^(٥)
 غران ما اجتمعا الا لمنصلت على الحوادث صبار على الألم
 لهاشم غرر تلقى لسائلها طلالة من ثنايا البأس والكرم
 وخفض السجل في قعر القلب فلم ينزح له غير مكثوم من الودم^(٦)
 واصبح البرق يخفي حر صفحته عن المربع او ييرا من الديم^(٧)
 واجذب القوم واضطرت اكفهم وان تطهرن من اثم الى الزلم^(٨)
 وقل عند كرام الحي نائلهم حتى جلا يوم نحر منزل الهرم^(٩)
 وكل سائمة باتت تمسحها كف المسيم غدت لهما على وضم^(١٠)
 وصوح التبت حتى كاد من سغب فيهم يصوح نبت الهام والهم^(١١)

١ الضال والسلم اسماء شجر ٢ ارشية جمع رشاء وهو الحبل ٣ الفري الشق فاسداً ان
 صالحاً ثم قال رضي الله تعالى عنه بعد هذا البيت بصف الريح والسنان ٤ الذوائب في الاصل جمع
 ذؤابة وهي الضفيرة من الشعر اذا كانت مرسله وضم اسم جبل ٥ الشجاع ضرب من الحيات والغرب
 الحد والهدم السنان والخدم القاطع ثم قال رضي الله عنه بعد البيت الذي يلي هذا في صفة المحل
 ٦ السجل الدلو والقلب البئر القديمة ونزح استقى والمكثوم الخرز الذي لا ينضح منه الماء يقال
 خرز كنيس لا ينضح والودم سيور بين آذان الدلو والعراقي ٧ الحر في الاصل من الوجه ما بدا وصفته
 عرض وجهه والديم جمع ديمة وهو المطر يدوم في سكون بلا رعد وبرق ٨ الزلم احد الازلام وهي
 السهام التي كان اهل الجاهلية يستقسمون بها ٩ البرم محركة من لا يدخل مع القوم في البسر
 ١٠ السائمة الابل الراعية والمسيم الراعي والوضم محركة ما وقبت به اللحم عن الارض من خشب
 وحصير ١١ صوح تشقق وتناثر والسغب الجوع وقيل لا يكون الامع النعب والهم جمع لمه وهي الشعر
 يجاوز شحمة الاذن

كانوا السحائب ترمي من كنفائها
 ارغت معد وأثقي من يناضلها
 دنيا ترشف عيشي وهي كالحمة
 كالخمر يعبس حاسيها على مقه
 الجدل لا يقتضي اسماع ملهية
 وما ابن غيل تذيب الموت طلعته
 يجلو دجا شذقه عن صبح عاصلة
 يوما بأقدم مني في ملهمة
 واليوم قطع قرع البيض حبوته
 اذا العوالي على اشداقها هجمت
 والظهن ينتجع الأجساد انفسها
 ورب ليل كأن النار مقلته
 سهرته والأمانى ترنقي فكري
 اراقب الضيفان يرعى مطيته
 اوحى الظلام الى الإصباح ان فتى
 مقاتل المحل كالمثعبر الرذم^(١)
 ومن يقايس بين الشاء والنعم^(٢)
 غضبي وأبسم فيها بادي الكظم
 والكأس تجلو عليه ثغر مبتسم
 والهزل يكمن في الاوتار والنغم
 اذا تطلع غضباناً من الأجم^(٣)
 مطرورة كشبا المطرورة الخدم^(٤)
 شعواء تعرف بالعقبان والرخم^(٥)
 عن العجاج وخيل الله في الحرم^(٦)
 اعدى اللى بالدم الجاري على الرثم^(٧)
 والضرب ينجل بالبقيا على القمم^(٨)
 والكلاب يسمعه النائى عن الصمم
 حتى تطلع من همي الى همي
 وينننا منكب عال من الظلم
 اسرر وما خدعته لذة الحلم

١ الكنائن جمع كنانة وهي في الاصل جعبة تجعل فيها السهام والمنعبر بفتح الجيم وسط البحر قال ابن عباس وقد ذكر عليا رضي الله تعالى عنها علي الى علمه كالقرارة في المنعبر (القرارة الغدير الصغير) والمنعبر بكسر الجيم السائل من الماء وفي نسخة بالمنعبر والرذم السائل ٢ الرغاء للابل والغناء للشاء ٣ ابن غيل كنية للاسد والأجم جمع اجمة وهي الشجر الكثير الملتف ٤ العاصلة يقال ناب اعصل اي اعوج ومطرورة محدودة والشبا جمع شباة وهي حد كل شيء والخدم القواطع ٥ الملهمة الكتبية والشعواء المنفرقة لكثرتها والعقبان جمع عقاب وهو طائر من الجوارح والرخم جمع رخمه وهي طائر ايقع يشبه النسر في الحلقة ٦ البيض السيوف والحبوة ما يجني به العجاج الغبار شبه الغبار وتراكمه بالحبوة وجعل قرع السيوف قاطعا لها وفي نسخة عوض الحرم الحزم ٧ العوالي الرماح والرثم محرقة يياض في طرف انف الفرس ٨ الانتجاع طلب الكلا والمعروف والنعم جمع نمة وهي على الرأس

على جمالية توفي الزمام خطأ^(١)
 خراجه الصدر ان صاح المهيب بها
 حرف تبوع بي في كل مجهله
 تلقي الاجنة قتلى في مسالكها
 متى تنسم مس السوط جلدتها
 تطفى الخظام اذا ما البر صافحه
 هوجاء ما التفتت يوما على ألم
 اذا جذبت لذكر السير مقودها
 ما يطلب الدهر والايام من رجل
 اذا اقتضته الاماني بعض موعده
 من مد معصمه مستعصما بيدي
 ومن اشيعه يامن من لوائمه
 ولو هتكت حجاب الغيب لا فتضحت
 كهي الذي سبني اني صبرت له
 بردي عفيف اذا غيري لفجرته
 انا زهير فمن لي في زمانك ذا
 تكاد تسبقه من خفة القدم^(٢)
 على الوجي من صدور الأينق الرسم^(٣)
 كأنني راكب منها على علم^(٤)
 دياتها في رقاب القصد والام^(٥)
 زافت كما زاف عنق المصعب القطم^(٦)
 تيار بحر بأيدي العيس ملتطم^(٧)
 من السياط ولا حنت الى قرم^(٨)
 كأنما جذبتها سورة اللهم^(٩)
 يعوذ بالحمد اشفاقاً على النعم
 غطى بستر العطايا عورة العدم
 عصمته باخاء غير منجذم^(١٠)
 ولو رموه بجراح من الكلم
 اجفان كل مريب اللحظ متم
 فاستنصر العذر واستحيامن الحرم
 كانت مناسج برديه على التهم
 ببعض ما أفرقت عنه يدا هرم

١ الجمالية الناقة الصلبة الشديدة وتوفي تزويد ٢ الوجي الحفا او اشد منه والرسم والرواها لابل
 تسير الرسم وهو ضرب من العدو ٣ الحرف الناقة الضامرة او العظيمة وتبوع عمد باعها
 ٤ الامم محرقة القصد الوسط واليين من الامر ٥ زافت قفزت والمصعب الفحل الذي تركته
 فلم تركته ولم يسسه حبل حتى صار صعباً والقطم الهاشج ٦ الخظام الزمام ٧ الهوجاء السائرة
 في خفة كان بها جنونا والقرم في الاصل شدة شهوة اللحم و اراد عنا شهوتها البرى ٨ اللع طرف من
 الجنون ٩ المعصم موضع السوار من اليد ومنجذم منقطع

اذا العدو عصاني خاف حديدي
 جعلت سمعي على قول الخناحرا
 يكاد انفي اذا ما استاف مرتبة
 جدي النبي واحي بنته وابي
 لقصدنا نتمطى كل راقصة
 بكل اشعث منقذ القميص اذا
 لنا المقام ويبت الله حجرته
 ومولدي طاهر الا ثواب تحسبني
 وعرضه آمن من هاجرات فمي
 فأي فاحشة تدنو الى حرم
 من التواضع ينضو خلعة الشمم^(١)
 وصية وجدودي خيرة الأمم
 هو جاء تخبط هام الصخر والرجم^(٢)
 جد النجاء به عن اطيب الشيم
 في المجد ثابتة الاطناب والدعم
 ولدت في حجر ذاك الحجر والحرم

✽ وقال في معنى عرض له ✽

قال الضمير بما عام انت المحكم فأحكنم
 خجل ينمق عذره والعذر شاهد من ندم^(٣)
 لا تلزمني زلة سفهت علي بها القدم
 فلقلما غضبت علي اشبالها أسد الاجم^(٤)
 هل انت الا البدر يطرف ضوءه مقل الظلم
 صافحت راحته وحشو بنانها عقب الكرم
 فكأنما جذبت يدي بذؤ ابتي سيل العرم^(٥)
 جاءت كأن بعطفها خجل المحول من الديم^(٦)

١ استاف شم وينضو يخلع والشم علوانف ٢ التمطي الطول والامتداد والهوجاء الناقه
 المسرعة في خفة كان بها جنونا والرجم بفتحين الحجارة كما في الصباح ٣ ينمق بزبن ٤ الاجم
 جمع اجمة وهي الشجر الكبير المنلف ٥ العرم الدبل الذي لا يطاق دفعة ٦ الديم جمع ديمة
 وهي المطر يدوم في سكون

جظت اليك من الضمائر في رشاء من ندم^(١)

* وقال ايضاً رحمه الله تعالى يرثي بنت صديق له توفيت ويعز به عنها *
 عجزنا عن مراغمة الحمام وداء الموت مغرىً بالانام^(٢)
 وما جزع الجزوع وان تناهى بمنتصف من الداء العقام^(٣)
 واين نخور عن طرق المنايا وفي ايدي الردى طرف الزمام^(٤)
 نواب ما اصغخ الى عناب يطول ولا خدرن على ملام^(٥)
 هي الايام تأكل كل حي وتعصف بالكرام وباللثام
 وكل مفارق للعيش يلقي كما لقي الرضيع من الفطام
 وكم ليد النواب من صريع بداء السيف او داء السقام
 فمن ورد المنية عن وفاة كآخر عاثر العرين دام
 ولو امن الجباب من المنايا لأغمد سيفه البطل المحامي
 وما يغتر بالدنيا ليبب يفر من الحياة الى الحمام
 تنافر ثم ترجع بعد وهن رجوع القوس ترمح بالسهام
 خطوب لا اجم لها جوادي وعزم لا احط له لثامي^(٦)
 رأيت الموت يباغ كل نفس على بعد المسافة والمرام
 سواء ان شددت له حزمي زماعاً او حملت له حزامي^(٧)
 عزاءك ما استطعت فكل حزن يوئل به الغلو الى الاثام^(٨)
 وعمر المرء ينقص كل يوم ولا عمر يقتر على التمام

١ الرشاء الحبل ٢ الحمام الموت ٣ العقام الداء لا يبرأ منه ٤ نخور نرجع
 ٥ اصغخ استمعن وخدرن فترن يقال خدرت عظامه اذا فترت كما في الاساس ٦ اجم
 جوادي اترك ركوبة ٧ الحزم الصدر اوسطه وزماعاً خوفاً ٨ الاثام العقوبة

وما تنجي الدموع من المنايا
وكنا عند مختلف الليالي
اذا اخذ الردى منا رجعتنا
وكان الصبر يقبض كل وجد
وفي حسن العزاء لنا مجير
اساكنة التراب وكل حي
نقصدك الردى عرساً وامسى
ولجلج من نعاك وكل ناع
وكل حشى عليك كأن فيه
اياقبراً تقسم كل صبر
اقامت فيك ماجدة حصان
تطرقك النسيم من الخزامى
واصبحت الشفاه عليك فوضى
فما بكت الحمّام عليك الا
الا لله كل فتى أبى
يجير من الزمان اذا تغاوى
وايام تفلل من غروبي

فترسلها بأربعة سجام
وكرر الدهر عاماً بعد عام
الى صبر يشرد بالانعام
كما قبض الصباح من الظلام
يخلصنا من الكرب العظام
جديران يغيب في الرجاء^(١)
يجاذبك المسير عن المقام^(٢)
يجمعهم او يلجلج في الكلام^(٣)
سنان الرمح او طرف الحسام
وقلقل عبرة المقل الدوامي^(٤)
كفاء المزن من ييض الخيام
ودرت فيك انواء الغمام
تهافت بالتحية والسلام
كما غتتك اصوات الحمام
عزيز الانف يغضب للذمام^(٥)
بصبر للنوائب وأعتزام^(٦)
على مضض وتنقص من عرامي^(٧)

١ الرجاء القبور ٢ نقص اصطاد ٣ لجلج الرجل في الكلام وفي صدره شيء تردد
ويجمع في الكلام ايضاً لم يبينه ٤ قلقل حرك ٥ الذمام العهد والحرمه ٦ تغاوى تكلف
الغى ويقال تغاوى واغوى وعاونوا عليه فقتلوه وجاءوا من ههنا وههنا وان لم يقتلوه ٧ الغروب جمع
غرب وهي الحدة والعرام الحدة والشراصة

تلاعب بي أمما او وراء طراد الشيخ يلعب بالغلام
 براني الدهر سهماً ثم ولي فجردني من الريش اللوام^(١)
 وها انا ذا أبثك كل بيت رقيق النسج رقراق النظام^(٢)

﴿ وقال في معنى سأله ﴾

الله جيد ما تمهد غير احشاء المكارم
 فتطوق العلياء وهو قريب عهد بالتمائم^(٣)
 نيظت بعطفية حمالات المغانم والمغارم^(٤)

﴿ وقال ايضاً في مثل ذلك ﴾

ألبستني نعماً على نعم ورفعت لي علماً على علم
 وعلوت بي حتى مشيت على بسط من الاعناق والقمم^(٥)
 فلاشكرن نداك ماشكرت خضر الرياض صنائع الديم^(٦)
 فالحمد يبقني ذكر كل فتى ويبين قدر مواقع الكرم
 والشكر مهر للصنعة ان طلبت مهر عقائل النعم

﴿ وقال ايضاً وكتب بها الى بعض اصدقائه ﴾

نهته عنابك الا ان هفا جرم بعض العتاب على الاخلاص منهم^(٧)
 مالي اقول فلا تصغي بسامعة تصامم بك عن ذا القول ام صمم

١ اللوام يقال سهم لشد عاير ريش لوام اي بلا م بعضها بعضاً ٢ الرقراق كل شيء له ثلاث لوام
 ٣ التائد جمع تميمة وهي ما يعلق في عنق الصبي مخافة العين ٤ نيظت عاقت ٥ القمم
 جمع قمة وهي اعلی الرأس ٦ الدم المطر الدائم ٧ نهته كففكف

رفقا بأنفك لا تشمخ على مضر
فلمست أول من راقته له حلال
من اضمر الصد عنمن ليس يضمه
من انهضته لقطع الود عذرته
من ساء ظناً بمن يهواه فارقه
متى تهجم غدراً سر عهدكم
يصد عني من ودي له صدد

وانظر بعينك من زموا ومن خطموا
ولست أول من راحت له نعم
بغياً مشى في نواحي سره الندم
كان المذموم منه الكف والقدم
وحرصته على إبعاده التهم
فان عهدي على غدر بكم حرم
ولا أوام الذي ودي له امم^(١)

✽ وقال يفتخر ويذم الزمان واهله ✽

قليل من الخلان من لا تدمه
وغير بعيد منك ناء تزوره
مصافيك في الايام انفك انفه
الاليت بين المحي لم يقض يومه
وليت اديم الارض يعرى كما اكتسى
فماذا الوري ممن يراد بقاؤه
تباشر عيني فيهم ما يسوءها
سقى الله قلباً بين جنبي ريه
ولكن مشتاقاً اذا بلغ المنى

وكثر من الاعداء من انت همه
وغير قريب فاطن لا تؤمه^(٢)
اذا جل ما تلقي ورغمك رغه
وليت ظليع الذود لم يبرسقمه^(٣)
من الناس او يعفو كما بان رسمه^(٤)
ولا الموت معذول اذا جار حكمة
ويلقى جناني منهم ما يغمه
وما نافع قلبي من الماء جمه^(٥)
نقض أوام القلب اوزال وغمه^(٦)

١ الامم القرب والبين من الامر والنقد الوسط ٢ تؤمه تقصده ٣ البين الفراق
والظليع من ظليع البعير غمز في مشبه (والظليع داء في قوائم الدابة لا من سير ولا تعب) والذود من
الابل ما بين الثلاث الى العشروي مؤنثة لا واحد لها من لفظها ٤ اديم الارض ما ظهر منها
ويعفو ينحني ويدررس ٥ جمه كثيره ٦ الاوام العطش او حره والوغم الحقد الثابت في الصدر

اما علم الغادون والقلب خلفهم
 بأن وميض البرق ما لا اشيمه
 ورب وميض نبه الشوق ومضه
 اضعت الهوى حفظا لحزبي وانما
 وطيف حبيب راع نومي خياله
 وما زارني الا ليخجل طيبه
 تطلع من ارجاء عيني دمعا
 الا اهل لحب فات اولاه رجعة
 ليالي اسري في اصحاب لذة
 واغدوا على ريعان خيل تلفها
 رأيت الفتى يهوى الثراء وعمره
 عقيب شباب المرء شيب بخصه
 طليعة شيب بعدها فيلق الردى
 اغالط عن نفسي حمامي وانما
 وليس يقوم المرء يوماً بحجة
 وأولى بمن يستخاف الدهر بعده

يضم زفيراً يصدع الصلاد ضممه^(١)
 وان نسيم الروض ما لا أشمه
 ورب نسيم جدد الوجد نسمة
 يضان الهوى في قلب من ضاع حزمه
 وعرفني طول الليالي مله^(٢)
 نسيم الصبا او يفضح الليل ظلمه^(٣)
 وما كاد لولا الوجد ينقاد سجمه^(٤)
 وان زاد عندي او تضاعف اسمه
 ومخ الدجا رازٍ وقد دق عظمه^(٥)
 صدور القنا والنقع عال احمه^(٦)
 يرى كل يوم زائداً منه عدوه^(٧)
 اذا طال عمر او فناء يعمه
 برأسي له نقع وبالقلب كلمه^(٨)
 اداري عدواً مارقاً في سهمه^(٩)
 اذا حضر المقدار والموت خصمه
 على صرمة ان يودع الارض صرمة^(١٠)

١ الصلاد الحجر الصلب الاملس وفي نسخة الصدر ٢ مله يقال الم الرجل بالقوم اتاهم فنزل
 بهم ٣ الظلم بالفتح بريق الاسنان ٤ سجمة قطره وسيلانة ٥ الرار النائب من الخ
 ٦ ريعان كل شيء اوله قال الشاعر (وخيل تلاقبت ريعانها) اي التقيت اولها والنقع الغبار واحمه
 اسوده ٧ الثراء الغنى ونمو المال ٨ الفيلق في الاصل الجيش والكلم المجرى ٩ مارقاً من
 مرق السهم من الرمية خرج من الجانب الآخر ١٠ الصرم بالكسر الجماعة والطائفة المجتمعة من
 القوم ينزلون بايهم ناحية من الماء كافي المصباح

فواعجباً للمرء والداء خلفه
يسر بماضي يومه وهو حنفة
ورود من الآجال لا يستجمنا
الى كم اذود السيف عن هام عصبه
وعندي عال من دم الجوف شره
اقول لغري بي لفتت بضيغم
فدع هضبة منا بنى الله سمكها
ومن عجب الأيام اني محسد
وليس الفتى من يعجب الناس ماله
تشف خلال المرء لي قبل نطقه
اساء جوار الذل مني ابن همة
ولو غير قلبي ضم ذا العزم شقه
وابلج لا يرضى عن العجز رايه
اذا خلع الليل النهار سمت به
وكم في نزار من نهيض نجبية
انيس بلقيان الحروب كأنما
اذا ضرع الاقوام من سوء نكبة

(١) ومن حوله الاقدار والموت امه
ويلتذ ما يغذى به وهو سمة
وورد من الآمال لا نستجمه
اما فيهم من يطعم السيف لحمه
وماضي الظبا من اسود القلب طعمه
يوء الاعادي خطفه ثم حطمه
فان بناء الله يعيبك هدمه
اعادى على ما يوجب الود حكمة
ولكنه من يعجب الناس علمه
وقبل سؤالي عنه في القوم ما اسمه
اذا هم واطى بين رأيه همه
ولكنه لا يقتل الضل سمه
تمد على اضوى من البدر لثمه
مارب مضاء على ما يهيمه
اذا سل غضبا سابق الضرب عزمه
تمطت به في ناشر النقع امه
جلاها قويم الانف فيها اسمه

١ امه امامه وقصده ٢ يستجمنا يستكثرنا او يتركنا ٣ اذود ادفع ٤ العالي الرجح والظبا جمع ظبة وهي حد السيف ٥ الغر بالكسر الشاب لا تجربة لة والضيغم الاسد ويؤد يتقل ويبلغ منهم الجهود وحطمة كسر ٦ الهضبة الجبل المنبسط على وجه الارض والسبك السقف او من اعلى البيت الى اسفله ٧ الحلال الحصال ٨ واطى وافق ٩ الصل الحية التي لا تنفع منها الرقية ١٠ لثم جمع لثام وفي نسخة عوض تمد ولثمه تمه ١١ العضب السيف ١٢ تمطت امتدت والمراد هنا الولادة والنقع الغبار ١٣ ضرع خضع وذل او بمعنى دنا يقال ضرع السبع من الشيء دنا

رفيع بيوت المجد كالجده
 هيب وقار الجانبين ابيه
 فمن خائف عند الليالي نجيره
 واني لدفاع بي العزم والمني
 وما تستدل النجم عينا في الذجا
 شددنا بأيدي العيس كل ثنية
 ومنخرق لا يقطع الطرف عرضة
 توهمت عصف الريح بين فروجه
 وجيش يسامي كل طود عجاجه
 تخطف ابصار الاعادي سيوفه
 اذا سار صبحاً طارد الشمس نفعه
 تراجع حمران دم الضرب بيضه
 صدمنا به الجبار في ام راسه
 وما ضاقت الاقطار من دون فوته
 عذيري ممن ذم عهدي وقد نبا
 تجرم لما لم يجد لي زلة
 تعمدت بعدي عنه من غير سلوة

فخاراً وفي العلياء كالحال عمه
 ومخول مجد الوالدين معمه
 ومن شعث بين المعالي نلمه^(١)
 الى كل ايل يعقد الطرف نجمة
 ضللاً ولكن مثل عيني جرمه
 ومن دونها جون القرا مدلهمة^(٢)
 ولا ينزوي عن عين الركب خرمة^(٣)
 يسر الى سمعي مقلاً يصمه
 ويفتر عنه كل واد يضمه^(٤)
 ومقلاً اسماع القبائل لجهه
 وان سار لياطبق الارض دهمه^(٥)
 وتنجاب شقرا من دم الطعن دهمه^(٦)
 وكان شفاء الرأس ذي الداء صدمه
 ظباناً ولكن اوبق العبد ظلمه^(٧)
 مراراً وقلبي وادع لا يذمه
 وأقصدي باللوم والجرم جرمه
 ليعلمني يوم النوى كيف طعمه

١ الشعث انتشار الامر يقال لم الله شعنكم اي امركم ٢ العيس الابل البيض التي يخالط بياضها
 شي من الشقرة والثنية طريق العقبة والمجون الاسود والقرا ظهر الاكمة كما في التاج ٣ المنخرق
 المفازة الواسعة تنخرق فيها الرياح والحرم انفس الجبل ٤ الطود الجبل والعجاج الغبار ٥ النقع
 الغبار وطبق غطي وغشى ودهمة مفاجاته ٦ البيض السيوف وتنجاب تنكشف والدم جمع ادم وهو
 من الخيل الذي اشتدت ورقته حتى ذهب بياضه ٧ ظباناً سيوفنا والابق العبد الهارب

واجمته لا عن غناء وانما
 واني وان والى على القلب حربه
 ولا تياسن من عفو حر فانما
 اطمع ان انساك يوما وانما
 يقر بعيني منظر انت قيده
 وانت الفتى لا عاجز عن فضيلة
 تجاوز بعمدوا عف فالتعب ان يدم
 ارى آخر الخلان ودا يسوني
 على انني راض بما جر هجره
 لا شربه في حر خطب اجمه^(١)
 لمنتظر ان يعقب الحرب سلمه
 تعلمه باق اذا ضاع حلمه
 هواك ضجيع القلب مني وحلمه
 ويعتاق قلبي مطلب انت غنمه
 وغير قليل من معاليه قسمه
 على الخل يفسد ظن قلب ووهمه
 ويمدح عندي اولا طال ذمه
 وهل انا الا القاب يلتاث جسمه^(٢)

* وقال يهني الوزير ابا منصور محمد بن الحسن بن صالح بالمهرجان سنة ٣٧٨ *

وبعدا لكل الري الامن الدم
 فساعة ليلى مثل حول مجرم^(٣)
 اذا قل جرم مال بي في التجرم^(٤)
 ولم تعلم الارماح من اين مطعمي^(٥)
 توسع لي في الروع اوضاق مقدمي^(٥)
 وعزّي قبلي مالك من متم^(٦)
 رميت بها ما بين ارض ومنسم^(٧)
 بعاد امن صاحبت غير المقوم
 اذا ظلم لم امض فيها عزيمة
 ومن شغني بالطعن اغدو وذابلي
 وما انا ممن يقبل الطعم قلبه
 ساقدم لا مستعظماً ما لقيته
 فقد فجع الماضي لبيد بأربد
 وعزم اعاطيه العوالي وحاجة

١ اجمه يقال اجمت الماء تركته يجتمع ٢ الالتياث الالتفاف والقوة ٣ حول مجرم
 كظلم تام ٤ الذابل الرمح ٥ الروع بالفتح الفرع وبالضم القلب او موضع الفرع منه
 ٦ لبيد واربد ومالك ومتم اسما رجال ٧ العوالي الرماح والمنسم الطربق

وليس الفتى الا الذي إن رأته
 قاييل مقام بين اهل وثروة
 أمطلع يومي عليّ ولم اخض
 ولم اجهد السيف الطويل نبجاده
 وليس شفاء النفس الا مثقف
 وكم لي من رماحة تزجج الحصى
 اذا الله لم ينصر حسامي على العدا
 وان هو نجي من فم الموت مهجتي
 ابيت ولي في كل ارض عزيمة
 ومستوصيات بالذميل كأنما
 ترعى كل حمراء الملائط كأنما
 بخف كشدق الأعلم استصعبت به
 كان الغلام الضرب في الرحل ريشة
 اذا اوجست حس القطيع وراءها

رأيت غني النفس في ثوب معدم
 كثير طلوع بين وادٍ ومخرم^(١)
 دماء الاعادي بالوشج المقوم^(٢)
 امام الظبا والنقع بالنقع يرتي^(٣)
 يعد ليوم بالغبار مثلث^(٤)
 بوابها في معلم بعد معلم^(٥)
 فما انا الا عرضة المتهم^(٦)
 نجوت والأكنت اول مطعم
 تززع اعناق المطي المحزم^(٧)
 يدارس ادا ب الجديل وشدقم^(٨)
 تخلج في اماقها عرق عندم^(٩)
 على ظل عنق ذي عثمانين مرجم^(١٠)
 خفت فوق زور من ظليم مصلم^(١١)
 الاحت بخيشوم كريم وملطم^(١٢)

١ المخرم انف الجبل ٢ الوشج شجر الرماح واصله عروق القناسميت به لتداخل بعضها في بعض
 يقال تطاعنوا بالوشج ٣ النجاد حائل السيف والظبا السيوف والنقع الغبار ٤ المثقف الرمح
 ٥ الرماحة من القسي الشديدة الدفع ومعلم التي مظنته وما يستدل به وبالضم الفارس جعل
 لنفسه علامة الشجعان في الحرب ٦ المتهم الظالم والغاصب ٧ تززع تحرك ونقل
 ٨ الذميل السير اللين ما كان او فوق العنق والاداب الجدل والتعب والعادة وجديل وشدقم
 فحلان من الابل كانا للنعمان بن المنذر يضرب بها المثل ٩ الملائط الجنب والندم دم الاخوين
 او البقم ١٠ الاعلم مشقوق الشفة العليا والعنانين جمع عشون وهما شعيرات طوال تحت حنك
 البعير والمرجم النرس برجم الارض بجوافره والمرجم من الابل المادء قفه في السير او شديد السير
 ١١ الغلام الطار الشارب او الكهل ضد والضرب الرجل الماضي الندب والخنيف اللحم وخفت
 اي خفيت والظالم المذكور من النعام والمصلم يقال رجل مصلم الاذنين كأنه مقطوعهما ١٢ اوجست
 سمعت والخيشرم من الانف مافوق نخرة من القصة وما تحتها من خشارم الرأس والملطم وضع الملطم من الخند

تخيل من فضل الزمام ابن رملة
 طلعت على ليل بنا ووصلته
 ومن جعل القلب الجري دليله
 بليت وأبلافي زماني بعصبة
 مذابيع للسر المصون وليتهم
 قليل حديث مارق غير مكثر
 زمان الأذى عش فيه تشج بأهله
 على انني لا غالب الرأي بالهوى
 ولا قاطع بالظن ما كنت واصلاً
 واني مما آلف الجد باخل
 فراق من الاحباب امضى من الردى
 لك الله من واد توركن عرضه
 يبارين نفاح الخزامى عشية
 اغالب دمعي ثم يغلب جاريا
 وما ذكرتك النفس الا وضمها
 خليلي ليس الدمع عني بدافع
 وهل انا الا رب نفس معارة

له نهشات في مكان المخظم^(١)
 بأبلج لماع الجواشن معلم^(٢)
 فكل ظلام عنده غير مظلم
 يخوضون بي في كل غيب مرجم^(٣)
 اذا عوه طلق البرد لما ينم^(٤)
 وبدء مقال وارد من متم^(٥)
 وتغض على ذل ومث فيه تعظم^(٦)
 ولا قائل للشوق ان ضل يم^(٧)
 ورب مغيط قاطع بالتوهم
 بشغري فما يدري امره اين مبسمي
 وأقطع الاقران من غرب مخزم^(٨)
 ونقبن فيه عن عرار وعظم^(٩)
 بأطيب من ريح الخزامى وأنعم^(١٠)
 ومن لم يسئل دمعاً على الحب يظلم
 الى القلب باع الموجه المتالم
 ولوع غرام كالحريق المضم
 وقلب معار للجوسى والتالم

١ ابن رملة المراد به هنا الحجة ٢ الجواشن الصدور ٣ مرجم يقال حدثت مرجم كعظم
 لا يوقف على حقيقته ٤ ينم يزخرف وينقش وبزبن ٥ مارق نافذ ٦ تشجى تخزن
 ونطرب ضد وتغضى تسكت ٧ بمد اقص ٨ من غرب مخزم اي من حد قاطع ٩ تورك
 اعتمد على وركه والعرض بالضم الجانب والناحية ونقب فحس فحماً بليغاً والعرار والعظم نباتان
 ١٠ يبارين يعارضن

اذا ما جوادي مرّ بي في ديارها
 احن ولا يرعى حنيني بتهمة
 وما منظر الحسنة عندي برائق
 الى كم تصباني الغواني وبينها
 واني لما مونت على كل خلوة
 وغيري الى الفحشاء ان عرضت له
 ومن كان انعام الوزير حبيبه
 ابيت بها هادي الحشافي نواب
 وحيد العلي لا ينتج غير نفسه
 ومنتصر يرعى بحلم حقوقه
 اذا عظم الطلاب لم يثن كفه
 يزوم الى العافين اعناق ماله
 كثير ارتياح القلب في عقب جوده
 سريع اذا داعى الطعان دعا به
 وما هم الا فقع البيض بالظبا
 نقاض زفيري دائباً بالتحمحم^(١)
 وادنو ولا يعزى دنوي بمأثم
 ولا نيلها والقرب عندي بمغتم
 وييني عفاف مثل طود يلملم^(٢)
 امين الهوى والقلب والعين والقم
 اشد من الذؤبان عدو اعلى الدم^(٣)
 اغار الغواني بين بكر وائيم^(٤)
 بيت لها غير بقلب مقسم^(٥)
 اذا عن خطب او دنا يوم مقرم^(٦)
 ويطر داضغان العدا بالتركوم^(٧)
 وان طال نطق القوم لم يتجهوم^(٨)
 ومال رجال مقرم لم يخظم^(٩)
 اذا جائد القى يدا في التندم
 غدا طاعنا قبل العدا في التلوم
 ورد القنا يجري على كل معصم^(١٠)

١ الزفير اخراجك النفس بعد مدك اياه ودائبا مستهرا واتحتم تردد النرس صوته في صدره اذا
 رأى من يانس يو ٢ يللم ميقات اليمن وهو على مرحلتين من مكة المشرفة ٣ الذؤبان جمع
 ذئب وهو كلب البر ٤ الأيم من لا زوج لها بكرا او ثيبا ٥ المقسم كمعظم المهوم
 ٦ ينتجى يخص بالمناجاة ٧ الاضغان الاحقاد ٨ يتجهم يستقبل بوجه كربه ٩ يزوم
 يشد ويخظم والعافين طالبين المعروف والمقرم في الاصل هو البعير لا يحمل علوه ولا يبدل ويخظمه
 بوضع لة الخطام اي الزمام ١٠ فقع القمعة حكاية صوت السلاح والبيض السيوف والظبا جمع
 ظبية وهي حد سيف او سنان

ولا ركز الا ان تمير زجاجها
 وكل صباح شاحب من عجاجة
 اذا عن جود قيل دُفَاع وابل
 يشن وجوه البيد في كل مسلك
 فعالٌ جريٌّ لا يزال مدافعا
 ولكنه بالعز والمجد والعلی
 انته ولم يمدد يدا في طلابها
 ولو لم يقر الغابطون بمجده
 وما كذب الحساد للبدر ضائرا
 وحي حلال قد ذعرت بكبة
 على حين حاصرت الظلام اليهم
 وما أفتري يوم قط الا لقيته
 اذا مارق لاقاك غض عنانه
 ورب نسيب للرماح مغامر
 اذا هز يوماً للغوار رأيتَه

عواملها فضل النجيع المحرم^(١)
 وشائع برد بالعوالي مسهم^(٢)
 وان عن روع قيل ثقيم ضيغم^(٣)
 بجر العوالي والرعييل المسوم^(٤)
 الى المجد طلاء الى كل معظم
 احق وأولى من سماء بانجم
 وما أنقاد من قاد العوالي بمخطم^(٥)
 اقروا على رغم بفضل التقدم
 وليس يضر الدم غير المذم
 من الخيل لا ترعى ذماما لمحرم^(٦)
 بأرعن يردي في الحديد المنظم^(٧)
 بوجه جلي او بكف مغيم
 ورد اظاير القنا لم تقام
 حفيف الشوى عاري الجناحين اعلم^(٨)
 انم الى الارواح من كل لهدم^(٩)

١ الركن من ركن الرمح ونحوه ركزا غرزه في الارض والركن بالكسر الصوت الخفي والحس ويمير
 يأتي بالميرة وهي جلب الطعام والزجاج جمع زج بالضم وهي الحديد التي في اسفل الرمح والعوامل الرماح
 والنجيع الدم ٢ شاحب متغير والعجاجة الغبار وهي اخض من العجاج كما في الخنثار والوشايح جمع
 وشيعة وهي الطريقة في البرد والعوالي الرماح والمسهم المخطط ٣ الضيغم الاسد ٤ الرعييل
 القطعة من الخيل القليلة والمسوم المرعى ٥ المخطم الزمام ٦ ذعرت خوفت والكبة بالضم الجماعة من
 الخيل ٧ الارعن الاحوج والاحق المسترخي ٨ المغامر الملقى بنفسه في الغمرات المنقح الممالك
 والشوى البدان والرجلان والأطراف وقحف الرأس والأعلم المشقوق الشفة العليا ٩ الغوار
 الغارة والهدم القاطع من الاسنة

يسرك في فل الصوارم والقنا
 له ريقة تجري بما شاء ربه
 أمالي أيام الندى كل عارض
 تمنّ قدوم المهرجان فإنه
 وما زار هذا العيد الا صبابة
 اتي يستفيد الجود منك ويجنلي
 فلاعاران تستنجد الكأس راحة
 اراك بعين لا يسوءك لحظها
 وفي نظري عنوان ما بين اضلي
 وكم نظرة تستوهب القول من فمي
 ولست ولو خادعني عن مطالبي
 وأكرم مأمول واشرف ماجد
 اعيدك ان تظمي فتى كان طرفه
 ومن غره مال رضي يشاشه
 الا ان شعري فيك يبقى وغيره
 وتعتقد ظرفي منك في كل نظرة
 ولولاك ما فاقت ببغداد ناقتي
 ويرضيك في رد اللهم العرمم^(١)
 كما حال سم بين انياب ارقم^(٢)
 ومالي أيام الوغى كل ملجم^(٣)
 اليك على الايام بنى وينتهي^(٤)
 اليك بقلب طامح الوجد مغرم^(٥)
 محاسنه من ثعرك المتبسم
 اضر بها حمل الجراز المصمم^(٦)
 وأرعاك بالود الذي لم يذمم
 ورب لمحاظ نائب عن تكلم
 تكلف نطقي في جواب المكلم
 مطاوع عذالي عليك ولوحي
 جواد متى يندب الى الجود يقدم
 عقيداً لبرق العارض المترنم
 وعادم ماء قناع بالتيتم
 تطير به ايدي الليالي وترتي
 طلاقة بدر بالمعالي معمم
 ولا كنت الا لاحقاً بالمقطم^(٧)

١ اللهم العدد الكثير والجيش العظيم والعرمم الشديد ٢ ارقم اخبث الحيات واطلبها للناس ٣ الوغى الحرب لما فيها من الصوت والجلبة ٤ المهرجان عيد الفرس مركبة من (مهورجان) ومعناها محبة الروح ٥ طامح مرتفع ٦ الجراز كغراب السيف والمصمم الماضي في العظم القاطع ٧ فانت الناقة اجتمعت الفيقة في ضرعها والمقطم جبل بمصر مطل على القرافة

وأولى بلاد بالمقام من الدنيا
مدحت أمير المؤمنين وأنه
فأوسعني قبل العطاء كرامة
واني إذا ما قلت في غير ماجد
وان رجائي زين ملة هاشم
فكن شافعي يوماً إليه لعله
أغار على عليائه من مقصر
فإن شاء فالوسم الذي قد عرفته

بلاد متى ينزل بها الحر يغتم
لأشرف مأمول وأعلى مؤتم
ولا مرجحاً بالمال ان لم أكرم
مديحاً كأنني لائقك طعم علقم^(١)
لنعمي وحسبي من جواد ومنعم
يريش العواري من نبالي واسهمي^(٢)
يقول ولم يرزق مقالي ولا في
مبين لعين الناظر المتوسم^(٣)

—>o<—

* وقال يعزي الوزير ابا منصور محمد بن الحسن بن صالح *

* عن والدته وقد توفيت سنة ٣٧٨ *

هي ما علمت فهل ترد همومها
ارواحنا دين وما انفسنا
فلائي حال تستلذ نفوسنا
ينضي الزمان ولا نحس كأنه
لم يشفع الدهر الخون لمهجة
وكأنما الدنيا الغرورة بردة
يادهر كم اسهرت لي من ليلة
والارض دار لا يلد نزيلها

نوب اراقم لا ييل سليمها^(٤)
الا قضاء والزمان غريمها
نفحات عيش لا يدوم نعيمها
ريح تمر ولا يشم نسيمها
في العمر الا عاد وهو خصيمها
بيدي بلي و يروقنا تسهيمها^(٥)
قد كنت فيك انامها وانيمها
عمر الزمان ولا يذم مقيمها^(٦)

١ العلقم المختزل وكل شيء مر ٢ يریش نبالي اي بلزق عليها الریش ٣ الوسوم
الأثر ٤ الأراقم اخبت الحيات واطلبها للناس وبيلا ولسليم اللديغ ٥ تسهيمها تخطبها
٦ يذم يعاب

كم باع أباء تفل بطونها
 قبر على قبر لنا وأوخر
 ان الوزير وان تطرقه الردى
 مستلثم لقيته او لم تلقه
 الدمع اعظم من تحارب جراً
 وتعزان من العزاء شجاعة
 بمكارم غر الوجوه نيلها
 كم ذاهب ابكى النواظر مدة
 او ثغر محزون تبسم سلوة
 اني لأرجو أن يكون مقامها
 من كل غادية سلافة بارق
 في رفة لا يستطيل سفيها
 مثل الكبير من الرجال صغيرها
 ما ضر راحلة وانت وراءها
 تركتك طوداً لا يرام وجمرة
 هل خبرت لما اتت بك ما الذي
 ام هل درت أن الحسام جنينها
 واديم جبار يقدر اديها^(١)
 يلتقي رميم الاولين رميمها^(٢)
 وعدا عليه من الخطوب ذميمها
 بنوائب بيض المنون وشيمها^(٣)
 فانظر لعين ما أبيض حريمها
 وأعز ما عزت نفوسا خيمها^(٤)
 ومقاوم غلب الرقاب تقومها
 ومضى وطاب لمقلة تهويمها^(٥)
 والعين لما يرق بعد سجومها^(٦)
 في حفرة خضل الغمام نديمها^(٧)
 ومن الرياض رطيمها وعميمها
 ابدأ ولا يدري المقال حلیمها
 يبلى وكالعبد الذليل زعيمها^(٨)
 من أن يكون على المنون قدومها
 لا تصطلى ويذا يذل مضيمها^(٩)
 في مهدها او ما يضم حزمها
 طلقاوان ابا العلاء فطيمها

١ تفل نثلم والاديم الاولى الجلد والثانية وجه الارض ٢ الرميم البالي من العظام
 ٣ مستلثم لايس لامة اي درعاً وشيمها سودها ٤ الخيم بالكسر السجوة والطبيعة
 ٥ التهويم هز الرأس من النعاس وقيل النوم قليلاً كقول الشاعر (ما تطعم العين يوماً غير
 تهويم) ٦ سجومها سيلانها ٧ الخضل كل شيء ندى يترشف نداء ٨ الزعيم سيد القوم
 ورئيسهم ٩ الطود الجبل

وكانت فتتلد النساء نباهة
 صبراً فما اعراض المصاب كصبره
 في الذهاب الموروث سلوة وارث
 ما ساجلتك من المقاول عصبه
 ان قيل اقدام فانت شجاعها
 هذا وكم لك من عزائم جمه
 وتهز احشاء البلاد بضمير
 غرثي ينازعها النجاء نجائب
 ان كان رزؤك ذا جسيما فالذي
 ولأنت انجد صابر مله
 للنائبات من الرجال جريئها
 او لا فمنجبة النساء عقيمها
 شيئاً اذا غمر القلوب همومها
 وامر ما ورث الرجال غمومها
 الا وضل مقالها وغريمها^(١)
 او قيل اعطاء فانت كريمها
 في كل حادثة تضي نجومها
 يرد الطعان اغرها وبهيمها^(٢)
 قد هللت بعد الرواء جرومها^(٣)
 ينمي اليك من الامور جسيمها
 وأعزم من ينجاب عنه ارومها^(٤)
 يوم اللقاء وللعظيم عظيمها

* وقال يفتخر ويذم الزمان وذلك سنة ٣٧٩ *

ارى نفسي تنوق الى النجوم
 وان اذى الهموم على فؤادي
 واني ان صبرت تثبت قلبي
 ولي امل كصدر الرمح ماض
 ويمعني المدام طروق هي
 سأحملها على الخطر العظيم^(٥)
 اضرم من النصول على ادبي^(٦)
 على طرف من البلوى اليم
 سوى ان الليالي من خصومي
 فما يحظى بها الا نديمي

١ ساجلتك بارتك وفاخرتك والمقاول جمع مقول وهو حسن القول او كثيره وكثير هو اللسان
 ٢ الضمر الخيل المضمرة وهي المعدة للسياق ٣ غرثي جباع والنجاء الاسراع والنجائب جمع
 نجيبه وهي الناقة الكريمة والجروم جمع جرير بالكسر وهو الجسد ٤ ينجاب ينكشف والاروم الاصول
 ٥ تنوق تشناق ٦ الادبها الجلد

وما اوفت على العشرين سني
 ونجوى قد شهدت وعدت ألقى
 وهول يردد النسيان منه
 اذا ما حاجة قضيت بسيفي
 ويعرفني العدو بوقع رمحي
 وما لي همة الا المعالي
 وقود الخيل تركع من وجاها
 تصبح في الطلى بدراك طعن
 ويذهابها اذا التقت العوالي
 وكل نخيلة كالسهم تصمي
 تريني الشمس اول من يراها
 وحث العيس تستلب الفياقي
 جزعن الليل والافاق خلس
 وأبلج مثل فرق الرأس نهج
 وماء قد تخفر بالدياجي

وقد اوفى على الدنيا غريمي
 عنان فمي الى قلب كتوم^(١)
 ركبت معارض الجد المروم^(٢)
 شكرت لها يد الليل البهيم^(٣)
 اذا ما الوجه موه بالسهم^(٤)
 وذب الضيم عن نسب صميم^(٥)
 وقد غلب النجيع على الكلوم^(٦)
 كرمح الشول زغن عن المسيم^(٧)
 ضرام الطعن عن مضع الشكيم^(٨)
 عرائين الاماعز والخروم^(٩)
 وآخر شأوها طلق الظليم^(١٠)
 بأملأ الذميل على الرسيم^(١١)
 كأن نجومها نغل الاديم^(١٢)
 قطعن وما قلغن من السؤم^(١٣)
 عن الطراق والسلم المقيم^(١٤)

١ النجوى السر ٢ النسيان محركة مثنى نسا وهو عرق من الورك الى الكعب ٣ البهيم
 الاسود ٤ السهم العبوس ٥ صميم النبي خالصة ٦ الوجي الحفا او اشد منه والنجيع
 الدم والكلوم الجروح ٧ الطلى بالضم الاعناق او اصولها والدراك المتلاحق او المتصل والشول
 جمع شائلة وهي من الابل ما اتى عليها من حملها او وضعها سبعة اشهر والمسيم الراعي ٨ الشكيم جمع
 شكيمه وهي في اللجام الحديدية المعترضة في فم الفرس ٩ الاماعز جمع امعز وهي الارض الحزقة ذات
 الحجارة والخروم انوف الجبال ١٠ الظليم الذكر من النعام ١١ الذميل والرسيم ضربان من
 العدو ١٢ جزعن قطعن والافاق نواحي السماء والحلس السهم يريد به هنا اختلاط الضوء بالظلمة
 من اول الليل ونغل الاديم فسد في الدباغ والمراد به هنا الثقيب ١٣ تخفر استجار به وسأله ان
 يكون له خفيرا والسلم جمع سلمة وهو شجر من العضاء

وردن ولا دلاء لهن الا
 وعدن وقد وهى سلك الثريا
 وقد لاحت لأعيننا ذكاء
 ومختلط الندى ارج الخزامى
 ابحت حريمه إِبلي فأمست
 الاهل اطرق السمرات يوما
 والصق بالنقا كبدي ويهفو
 واطلق عقلها بربي تراها
 ارى الأيام عادية علينا
 يضل نفوسنا داء عقام
 وتبع بالدموع وايّ دمع
 ويفردنا الزمان بلا قريب
 ونلقى قبل لقيان المنايا
 فلو كانت خصوصا سر قوم
 ويكثر مطلي الغرماء الأ
 رأيت المال يرفع من سفيه
 فليت كريم قوم ذل عرضي
 مشافرهن في الورد الجموم^(١)
 وكر الصبح في طلب النجوم
 وراء الفجر كالخند اللطيم^(٢)
 وطيب ذوائب الكلاء العميم^(٣)
 تغير شفاهن على الجميم^(٤)
 بري القلب من عنت الهموم^(٥)
 الي من النقا ولع النسيم^(٦)
 من الانواء ضاحكة الوشوم^(٧)
 يبيض من نوائبها وشيم^(٨)
 فيسلمنا الي ارض عقيم^(٩)
 يجير ولو اقام على السجوم^(١٠)
 يذم من الزمان ولا حميم^(١١)
 رماح الداء تطعن في الجسوم
 ولكن العناء على العموم
 اذا راح الردى وغدا غريمي
 وعدم المال ينقص من حلیم
 ولم يدس بدم من لثيم

١ الدلاء جمع دلو والمشافر جمع مشفر وهو لليمبر كالشفة للانسان والجموم الكثير الماء
 ٢ ذكاء من اساء الشمس ٣ العميم كل ما كثر واجتمع ٤ الجميم الكثير
 ٥ السمرات شجرات معلومات من العضاة والعنت المشقة ٦ النقا كتيب الرمل ٧ الوشوم
 جمع وشم وهو شوي تراه من النبات اول ما ينبت ٨ شيم سود ٩ العقام الداء لا يبرأ منه
 والعقيم التي لا تناج لها ١٠ السجوم السيلان ١١ يذم يجير والجميم الصديق

يلوم وقد الام وشرُّ شيء
 اشب لأحرق الاعداء لحظي
 ابي لي الذم آباء تساموا
 اذا اشتملوا على الاعداء عادوا
 الا من مبلغ الاحياء أني
 واني قد ايدت مقام رحلي
 وعن قرب سيشغلني زماني
 ومالي من لقاء الموت بد
 سألتمس العلي اما بعرب
 ولو اني اعنت بال عكل
 حذاركم بني الضمك اني
 فلا تتعرضوا بذراع عاد
 فان تك مدحة سبقت فاني
 وقافية تخضخض ما ترامت
 تردد ما لها من يعيها
 لها في الرأس سورات يطاطي

اذا لاقاك لوم من ملهم
 فيرجعني الى الاغضاء خبيبي^(١)
 الى عنقاء طيبة الأروم^(٢)
 وقد غمروا الضغائن بالحلوم
 قطعت قرائن الزمن القديم
 بوادي الرمث او جبل النعيم^(٣)
 برعي الناس عن رعي القروم^(٤)
 فإلي لا اشد له حزيمي
 يروون اللهازم او بروم^(٥)
 رغبت عن الذوائب من تميم^(٦)
 الى الامر الذي تومون اومي
 مذل عند خيسته شتيم^(٧)
 بضد نظامها عين الزعيم^(٨)
 به الايام في عرض اللثيم^(٩)
 سوى الاطراق منها والوجوم^(١٠)
 لها الانسان كالرجل الاميم^(١١)

١ التحيد الطبيعة والسجبة ٢ العنقاء الدامية والاروم الاصول ٣ النعيم واديين المحرمين على مرحلتين
 من مكة المشرفة ٤ القروم جمع قرم وهو البعير المكرم لا يحمل عليه ولا يذلل ٥ اللهازم
 جمع لهزم وهو القاطع من الاسنة ٦ آل عكل قبيلة ضعيفة في العرب والذوائب السادات وقيم
 اسم قبيلة ٧ العادي الاسد والحيسة غابنة والثنيتم الاسد العابس ٨ الزعيم الكفيل
 ٩ تخضخض تحرك ١٠ الوجوم السكوت على غيظ ١١ الاميم المصاب في ام رأسه

ليعلم من أناضل أن شعري يطالع بالشقاء وبالنعيم

✽ وقال عند نبات الشعر بعارضيه ✽

رأت شعرات في عذاري طلقة كما فتر طفل الروض عن أول الوسم^(١)
فقلت لها ما الشعر سال بعارضي ولكنه نبت السيادة والحلم
يزيد به وجهي ضياءً وبهجة وما تنقص الظالماء من بهجة النجم

✽ وقال يرثي الملك ابا الفوارس شرف الدولة وزين الملة ابن عضد الدولة ✽
✽ وقد توفي في جمادى الآخرة سنة ٣٧٩ ✽

هل كان يومك الا بعد ايام سبقت فيها بانعام وارغام
وهل ازالك عن هذا سوى قدر تناول الاسد من غيل وآجام^(٢)
ان المنايا مغرات لأنفسنا وان امدت بأعوام واعوام
نسعى باقدامنا عنها فتدركنا سبق الجياد وما تسعى باقدام
مالي بطي الليالي غير مكترث وما ورائي منها كان قدامي
اظن شخص الردى فرداً فأحذره والموت اكبر من ظني واوهامي
ان الحياة وان غرت مخائلها ظل وان المنى اضغاث احلام
نامي البقاء الى الداوي تراجعته كلاً ولا يرجع الداوي الى النامي^(٣)
ابا الفوارس ما أعلى يدا عصفت من المنون بأعلى عزك السامي
ان المنية ما زالت مفوقة حتي رمتك ولا عدوى على الرامي

١ الوسمي المطر الربيع الاول ٢ الغيل موضع الاسد والآجام جمع اجمة وهي الشجر الكثير
الملف ٣ الداوي الذاهل والكل الاعياء

كرت فلم نثنها بالسمر مشرعة
 الأ أنقيت بما سومت من عدد
 هيهات القى حمام كل مارنة
 تملي المقادير اعماراً وتنسخها
 فمن كمين ردى تسري عقاربه
 اين السرير وقد قام السباط له
 اين الجياد تنزى في اعنتها
 اين الفيول كأن الممتطين لها
 اين الوفود على الابواب مذكرة
 اين المراتب والدينا على قدم
 مضى ولم يغن ما عدت عنه ولا
 وعاد اعظم من في جيشه جرة
 وكان اقطع من صمصامة ظبة
 لم يجر يوماً بأطراف العراق دماً
 وكان ان حاف عدم ثم عدت به
 يحزنو على رحم مجفوة ويرى
 تبكي الركاب وقد ردت ازمتها

ولم ترعها بإسراج وإلجام^(١)
 وما تعلمت من نقض وإبرام^(٢)
 تدمى وابطل موت كل اقدام
 ويضرب الدهر اياماً بأيام
 ومن طلوع برديات واعلام
 اجلال اروع عالي القد بسام^(٣)
 يطابن يوماً قظوباً وجهه دام^(٤)
 على ذوائب اطواد واعلام
 بالفراط من مجد اخوال واعمام
 موقوفة بين ارماح واقلام
 كسب العلى واجنئاب اللوم والذام^(٥)
 وليس يملك الا عض ابهام^(٦)
 فينا وأمضى مضاء منه في الهام^(٧)
 الا وراع دماء القوم بالشام
 ملأت ارضك من خيل وأنعام
 قطع الرقاب ولا قطعاً لأرحام
 فالركب ما بين اعوال وارزام^(٨)

١ مشرعة من شرع الشيء رفعه جداً والرماح تسددت ٢ سومت علمت وارسلت
 ٣ السباط بالكسر صف القوم وقيل صف الجنود الذين يتقدمون بين يدي الملك ٤ تنزى
 اي تتوثب وتتسرع ٥ الذام الذم ٦ الحجة كالكرة الشجاعة ٧ الصمصامة السيف لا
 ينثني والظبة حده والهام جمع هامة وهي رأس كل شيء ٨ الاعوال رفع الصوت بالبكاء والصباح
 والارزام في الاصل شدة صوت الرعد

اليوم يرتاح من كانت اضالعه
 يموت قوم فلا ياسى لهم احد
 سقى الحيا منك اوصالاً مفرقة
 غيثان ذا جامد تخفى مخائله
 لله درك من غراء احرزها
 قد كدت أعقلها لولا محافظة
 اعاد عزّ ابي غضاً وخوله
 وكنت اجتمته للفر اطلبه
 ودون ما تشتهيه النفس متعبة
 فأذهب كما ذهب البدر استبد به
 فما لدارك منا غير مقلية

على قوادم أحقاد وأوغام^(١)
 وواحد موته حزن لأقوام
 فيها مجامع اجلالٍ وإعظام
 عن العيون وذا بادي الذرى هابي
 موسومة قلب ضرغام اضرغام
 على يدٍ سلفت سنه وانعام
 ما شاء من بذل إعزاز واکرام^(٢)
 وانما كان المقذور اجمامي^(٣)
 ان اللألي وراء الأخر الطامي^(٤)
 برغم اعيننا جلباب اظلام
 ولا لقربك منا غير المام^(٥)

* وقال يمدح الخليفة الطائع لله وينتجز منه الاذن في الوصول الى حضرته *
 * ويهنته بشهر رمضان سنة ٣٨٠ وكان المنشد لهذه القصيدة كاتبه ابو الحسن *

* علي بن عبد العزيز بن حاجب النعماني *

متى انا قائم أعلى مقام
 ومنصرف وقد اثقلت عظمي
 ولي أملٌ اطلت الصبر فيه
 وما خفت النوائب تترمي بي

ولا ق نور وجهك بالسلام
 من النعماء والمنن الجسام
 لو أن الصبر ينقع من أوامي^(٦)
 وقد ألقى بجامحها لجامي^(٧)

١ القوادم في الاصل عشر ريشات في مقدم جناح الطائر والاوغام الاحقاد النابتة في الصدور
 ٢ خوله ملكة ٣ اجمنة تركفة من اجم الماء اذا تركت يجتمع ٤ الاخضر البحر كما في
 الاساس ٥ الامام النزول ٦ ينقع يسكن والوام حر العطش ٧ القى فرسه رده الفهري

أيعرفني الطوى والروض حال^(١) ويغلبني الظما والبحر طام^(١)
 ولي قربي رؤم كنت ارجو^(٢) يمينك أن تقرب لي مرامي^(٢)
 وباب الاذن مني كل يوم^(٣) يقعع بالقوايف والنظام^(٣)
 لكم ارجاء زمزم والمصلى^(٤) وبطحاء المشاعر والمقام^(٤)
 وأنتم اطول العظماء طولاً^(٥) وأندي في المحول من الغمام^(٥)
 وأبعد موطناً من كل عار^(٦) وأمنع جانباً من كل ذام^(٦)
 واجرى عند مختلف العوالي^(٦) وأفلج عند معترك الخصام^(٦)
 بآباء مضوا وهم عوار^(٧) من القول المهجن والملام^(٧)
 وأمات درجن على الليالي^(٧) وهن اصح من بيض النعام^(٧)
 وعز لا يززع بالرزايا^(٨) وطود لا يضعضع بالزحام^(٨)
 وفخر شاخ العرين عال^(٨) ومجد طائر العزبات سام^(٨)
 تسيل اليهم ايدي المطايا^(٩) بكل اشم معروق العظام^(٩)
 يغلبن البعاد على التداني^(٩) ويؤثرن المسير على المقام^(٩)
 ويعلفن الذميل ولا سبيل^(٩) الى الغدران والنظف الطوامي^(٩)
 وينصل ليها عن كل عنس^(١٠) غضيض الطرف فاترة البغام^(١٠)
 احفت من جوانبها الفيافي^(١١) وساقط نحضها خوض الظلام^(١١)

١ يعرفني مجرد ما على تعظي من اللحم والطوى الجوع ٢ رؤم من رأمت الناقة ولدها
 عطفت عليه ولزمته ٣ يقعع بصوت ٤ الارحاء النواحي ٥ الطول النضل
 ٦ العوالي الرماح والفالج اظفر ٧ العزبات الاطراف وفي نسخة العزبات ٨ معروق
 العظام قابل اللحم او مأكولة ٩ الذميل السير اللين والمراد به سائر الذميل والنظف جمع نطفة
 بالضم وهي الماء الصافي قل او كثير والبحر ١٠ ينصل يذهب صبغة والعنس الناقة الصلبة والبغام
 من بغيمة الناقة قطعت الحنين ولم تدمه ١١ النض اللحم او المكتزمنة

تناخ بمالى الدنيا نوالاً
 بياض مثل غرب السيف ماض
 وصولات امر من المنايا
 امير المؤمنين وانت اولي
 وانت مملك شرقاً وغرباً
 اجب صوتي اليك فكل ملك
 وجرّدي تلاقٍ الدهر مني
 ولا تتغاضين عن القوافي
 واني نعم دافع كل قرب
 ودافع كل داهية نادٍ
 لعلي بالغ امري ولا قد
 وامراً منك يحذره الاعادي
 فأعينهم لبغضته غواض
 تنه قدوم صومك يا اماما
 اذا ما المرء صام من الدنيا
 الآن جذبت من ايدي الليالي
 فما اخشى الزمان ولو تلاقى
 ولا سيما وقد امسى علي

وصادع بيضة الملك الهمام^(١)
 وجود مثل ماء المزن هام^(٢)
 على بشر الذ من المدام
 بغايات الفخار من الانام
 حريم الارض والبلد الحرام
 يلذ على مسامعه كلامي
 بمسوم مضاربه حسام
 فقد اربت على طول الجمام^(٣)
 يرادي بالعداوة او يرامي
 وقائد كل ذي لجب لهام^(٤)
 مئى نفسي من النعم العظام
 فيلحظه باجفان دوام
 وهن لعظم منظره سوام
 يصوم على الزمان من الأثام
 فكل شهوره شهر الصيام
 عنائي واشتملت على زمامي
 يده من ورأي أو امامي
 ظهيري والسفير الى امامي

١ البيضة حوزة كل شيء ويقال (فلان بيضة البلد) اي واحده الذي يجتمع اليه ويقبل قوله
 ٢ الغرب الحد ٣ اربت زادت ونمت والجمام الراحة ٤ الناد الداهية واللجب يقال
 جيش ذو لجب وهو كثرة اصوات الابطال واللاهام الجيش العظيم

* وقال يمدح اباة ويهنئه بعيد الفطر سنة ٣٨١ *

حلفت بها صيد الرؤس سوام . طوال الذرى يمدد كل زمام^(١)
 بكل غلام حرّم النوم هزة الى بلد نائي المزار حرام
 لأستمطرن العزنفـ أمر يفة^(٢) ورود علاء او ورود حمام
 واستنزلن المجد من قذفاته ولو كان اعلى يذبل وشمام^(٣)
 مللت مقامي غير شكوى خصاصة واني لأمر ما امل مقامي^(٤)
 نزاعا عن الدار التي انا عندها كثير لبايات طويل غرام^(٥)
 صريع هموم يحسب الناس انني لما اخذت مني صريع مدام
 نوائب ايام نسر خصائلي مغالبة حتى عرقن عظامي^(٦)
 ودون ولوج الضيم في ذوابل طوال بأيدي منجبين كرام^(٧)
 وان زماني يوم يحرق نابه اعادته حتى يد عذامي
 وكم يستفز الذل قلب ابن همة له امل نائي المدى مترام
 يذاد عن الماء الذي فيه ريه ويرمي الى الغدران مقلة ظامي^(٨)
 وتعرض غرات العلى وهو كانع فيلحظها شزرا بعين قطامي^(٩)
 ولست براض عن منازل جمه امر بها في الارض مرّ لمام^(١٠)
 سوى منزل حصباء ارضي بجوه نجوم وأظلال الغمام خيامي
 فذاك مكاني ان اقمتم بمنزل والافني ايدي الطلاب زماني
 خفيف على ظهر الجواد تسرعني ثقيل على هام الرجال قيامي

١ صيد الرؤس رافعتها كبرا ٢ مريفة طالبة ٣ القذفات جمع قذفة وهي ما اشرف من
 رؤس الجبال ويذبل وشمام جبلان ٤ الخصاصة الفقر ٥ اللبايات جمع لبانة وهي الحاجة
 في النفس ٦ عرق العظم نزع ما عليه من اللحم ٧ الذوابل الرياح ٨ يذاد يدفع ويطرد
 ٩ كانع منشنج والقذامي الصقر ١٠ الغمام الزيارة يوما بعد يوم

خليلي ردوا باليفاع فاشرفا
 لبرق كتلويج الرداء يشبه
 تربص ان يلقي بنجد بعاعه
 زفته النعامي فاستمر جمامه
 يضيء الى الربع الذي كنت آلفاً
 منازل كان الطرف يرتاح بينها
 سقى تربها حتى استثار خبيثه
 وراقت بها الانواء كل صبيحة
 تضم رجالا كالرماح اذا دعوا
 لهم عدد جم من البيض والقنا
 اذا غضبوا جاشت ربي الارض منهم
 بأي سراة احمل الخطب ان عرا
 وكانوا دروعي ان رمثني مامة
 ولولا ابن موسى ما اعتصمت بجنة

(١) على قتل بالأبرقين سوام
 (٢) تضايق مرنان الرعود ركام
 (٣) وساق الى البيضاء غير غمام
 (٤) تجفل سربي ربرب ونعام
 (٥) به برء اسقامي وبل اومي
 (٦) لخصر جيم او لزرق جمام
 (٧) سقيط رذاذ دائم ورهام
 ورقت بها الارواح كل ظلام
 الى الحرب نفوا نارها بضرام
 وذافرة بالليل ذات بغام
 (٨) ببيض وبيض كالنجوم ولام
 (٩) وقد جب منهم غاري وسنامي
 ونبلي ان رامي العدا وسهامي
 (١٠) ولا علقت كفي بعقد زمام

١ اليفاع النل والابرقان اذا ثنوا فالمراد غالباً ابرقا حجر الياقوت وهو مثل بين رميلة اللوى بطريق
 البصرة الى مكة المشرفة ٢ ركام متراكم يقال سحاب ركام اي متراكم بعضه فوق بعض ٣ بعاعة
 يقال الفى السحاب بعاعه اي كل ما فيه من المطر والبيضاء الارض التي لا نبات فيها والعير بالكسر الابل التي
 تحمل الميرة ثم غلب على كل قافلة ٤ زفته طردته والنعامي ربح الجنوب والسرب بالفتح الماشية كلها
 وبالكسر القطيع من الظباء والنساء وغيرها والربرب القطيع من يقر الوحش والنعام اسم جنس للنعامة
 وهي طائر ٥ الأوام حر العطش ٦ الجميم الثبت الكثير او الناهض المنتشر والجمام معظم
 الماء ٧ استثار هيج والرذاذ المطر الضعيف او الساكن الدائم والرهام جمع رحمة وهي ايضاً المطر
 الدائم ٨ البغام من بغمت الناقة قطعت الحنين ولم تمده ٩ جاشت غلت وفاضت وزحرت
 وهاجت والبيض السيوف واللام الدروع ١٠ جب قطع والغارب الكاهل او ما بين السنام الى
 العنق ١١ الجنة الوقاية

ملاذي ان اعطي الزمان مقادتي
 من القوم مازروا الجيوب على الخنا
 سريعون ان نودوا ليوم كريمة
 لهم شرف آب على الناس اقعس^(١)
 نجومهم في العز غير غوارب
 يهاب بهم مستلثمين الى الردى
 عناجيج قد طوحن كل حقيبة
 نزاع ما تنفك تفرى صدورها
 يخالطن بالفرسان كل طريدة
 احاسد ذا الضرغام دونك فاجنب
 حذارك من ليث ترى حول غيله
 له العدو الاولى التي تحطم القنا
 هنيئاً لك العيد الجديد ولا تنزل
 تلهمت من فضل العفاف عن الهوى
 وخالفت في ذا الصوم سنة معشر
 الا اني غرب الحسام الذي ترى
 كلانا له السبق المبر الى العلى
 معاذي ان جر العدو خطامي
 ولا قرعت اسماعهم بلام
 جريئون ان قيدوا ليوم خصام
 وفضل عديد للعدو لهام^(١)
 واجدادهم في المجد غير نيام
 على عارفات بالطعان دوام^(٢)
 من الرخص واستهلكن كل لجام^(٣)
 جيوب ظلام او ذبول قتام^(٤)
 ويلغن بالأرماح كل مرام^(٥)
 بوادر مقدم الجنان محامي^(٦)
 سواقط ايدي للرجال وهام^(٧)
 وتجلي الاعادي كل يوم مقام^(٨)
 تخلص من عام يمر وعام
 نجاء من الدنيا اعز لثام
 صيام عن العوراء غير صيام
 وغارب هذا الارعن المتسامي^(٩)
 وان كان في نيل العلاء إمامي

١ الاقعس المنبع والثابت من العز والهام الجيش العظيم ٢ مستلثمين لابسين الدروع
 ٣ العناجيج جياد الخيل والابل والحقيبة الرفادة في مؤخر القنب ٤ النزاع النجائب التي
 تجلب الى غير بلادها والقنم الغبار ٥ الطريدة ما طردت من صيد او غيره ٦ الضرغام
 الاسد ٧ الليث الاسد والغيل موضعه ٨ تحطم تكسر ٩ الغرب الحد والارعن الاحرق
 والغارب الكاهل او ما بين السنام والعنق

وما بيننا يوم الجزاء تفاوت سوى انه خاض الطريق امامي

* وقال في مدح قوم على لسان من سألته ذلك *

ما ان رأيت كمعشر صبروا لقوارع اللزبات والازم^(١)
 بسطوا الوجوه وفي ضلوعهم حرق الجوى وما لم الكلم
 جمحت بهم خيل الأسي فثنوا اعناقها باعنة الحزم

* وقال يفتخر ويذم الزمان *

قعد الراضون بالذل فقم انما الماضي اذا هم عزم
 ما مقامي غير ممضي نية دائبا اهدر كالفحل السدم^(٢)
 اعرض الآمال مشغوفاً بها ثم انساها اذا الخطب ألم^(٣)
 طال لبثي سادراً في غمة وقدياً كنت فراج الغمم^(٤)
 لا ألوم الهمة ان لازمني فهموم المرء يبعثن الهمم
 لست بالواني وليكني فتى ظلمته نائبات فأنظلم^(٥)
 وزمان شرع انيابه ابداً يعرقنا عرق السلم^(٦)
 المعازيل كرام عنده والمنا جيب كملفوظ العجم^(٧)
 خضع الدهر لنا ثم نبا وكذا الدهر اذا ساف عذم^(٧)
 انا من ابناؤه في معشر يتواصون بأخفار الذمم
 ان طواني الغيب عن الحاظم مزقوا عرضي تمزيق الادم^(٨)

١ اللزبات والازم الشدائد ٢ السدم الهامح ٣ السادر المنخير ٤ الواني النعبان
 والفاتر ٥ السلم شجر العضاة ٦ المعازيل جمع معزال وهو من لارج معه والعجم بفتحين
 النوى ٧ ساف شم وعذم عض او اكل بجفاء ٨ الادم الجلد

لا يلاقوني الا خائضاً
 ان تراني مطرقاً عن سورة
 فهمومي ساعيات جهدها
 قد يجيب العزم من اقعه
 ويجيب الطالب المثري وقد
 ابقت الايام مني صعدة
 واذا زعزعها الدهر سمت
 لست للزهراء ان لم ترها
 تستجن البيد من فرسانها
 بعجاج يملأ الافق دجي
 شرعاً تفتّر عن اعناقها
 كالردي اقدم والغيث همي
 حاملات كل غضبان به
 كالصقور الغلب الحاظم
 بددوا ما جمع البأس لهم
 لست بالعاذر جدي ان هوى
 اخطم الاقوال منهم وازم^(١)
 كقبوع الصل اغضى وارم^(٢)
 ليس كل السعي يوماً بالقدم
 عن طلاب العز خوف وعدم
 يدرك الشأ و اخو العجز الهرم^(٣)
 تذبذب العاجم عنها ان عجم^(٤)
 لدنة تنهى على طول القدم
 كوعول الهضب يعجمن اللجم^(٥)
 بين بغداد الى ارض الحرم^(٦)
 وطعان يخضب الارض بدم^(٧)
 قتل القور وغيطان الاكم^(٨)
 والدجا طبق والسيل هجم
 من لمام الغيظ مس ولم^(٩)
 كالجذى يلمعن من خلف اللثم^(١٠)
 بأنايب العوالي في الكرم
 وجدودي في العلى اعلى الامم

١ وازم اضع الزمام وفي نسخة عوض خائضاً خائضاً ٢ السورة الحدة والتبوع ان يجمع نفسه
 ويدخل رأسه في عنقه والصل الحبة التي لا تنفع مع الرقبة وارم اسكت ٣ المثري الكبير المال
 ٤ الصعدة القناة المستوية تثبت كذلك ولا تحتاج الى ثقيف وتذبذب تدفع والعاجم مخبر العود
 بسنه ليعلم صلابته من خوره اي رخاوته ٥ الهضب جمع عضبة وهي الجبل المنبسط على وجه الارض
 ٦ تستجن تستنر ٧ العجاج الغبار ٨ شرعاً ممدودة وتفتّر تضحك والاعناق ضرب من
 السير والقلل جمع قلة وهي اعلى الشئ والقور جمع قارة وهي جبل صغير والغيطان ما انهبط من الارض
 والاكم التلال ٩ اللم طرف من الجنون ١٠ الغلب الغلاظ الاعناق والجذى الجهر

وبناني خلقت اطرافها
 لا يُرَى مثلي الأطلابا
 طامح الرأس على اعواده
 خطة اما علاء او رده
 بن من الناس بعز وعلی
 هبني الرمح بكفي فارس
 هبني العصب ذليقا حده
 اتراني دون من رام العلى
 ودني ضارع عن امره
 كم ابلي جد في احرازها
 طلبوها فهو بعضهم
 صبروا فيها على كل اذى
 ان يكن ملك فمثلي ناله
 انما يهلك مني ماجد
 ناقص الاموال في بذل الندى
 نحن قوم قسم الله لنا
 انما قصر من آجالنا
 عقباً للرمح طوراً والقلم^(١)
 ذروة المنبر او قعر الرجم^(٢)
 او على عالية الرمح الأصم
 معجلي ان أقرع السن الندم
 ستساويهم غدا بين الرمم^(٣)
 بطل اكرهه حتى انخطم^(٤)
 ثلم البيض ضرابا وانثلم^(٥)
 في الليالي منذ عاد واورم
 اخذ العرب بتيجان العجم^(٦)
 يحرق الناب عليها وابن عم^(٧)
 ورعى بعض اليها فغنم
 ولقوا من دونها كل ألم
 او يكن حنفا في لم ألم^(٨)
 يولغ السيف عراقيب النعم^(٩)
 زائد الخطو الى ضرب القمم^(١٠)
 بالرزايا ورضينا بالقسم
 اننا نأنف من موت الهرم

١ عقباً اي يتعاقب عليها الرمح والقلم ٢ الرجم القبر ٣ الرمم البوالي ٤ انخطم انكسر
 ٥ العصب السيف والذليق الحديد البليغ بين الذلاقة وانثلم السيف انكسر حرفه ٦ الضارع
 الذليل ٧ يحرق الناب بحمفة حتى يسمع له صريف ٨ الحنفا الموت ٩ العراقيب جمع
 عرقوب وهو من الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها والنعم الابل الراعية ١٠ القمم جمع قمة وهي
 اعلى الرأس

نصف عيش المرء حلم والذي يعقل العاقل منه كالحلم

وقال يذكر تعتب الوزير ابي القاسم علي بن احمد المعروف بالبرقوشي لأمر
 * بلغه فأوحشه ويقرظه ويصف افعاله ويستصوب رأيه *

تأبى الليالي أن تديما بؤساً لخلق او نعما
 ونوائب الايام يطرقن الورى بيضا وشيما^(١)
 والدهر يوجف فيه معوج الطريق ومستقيما^(٢)
 والمرء بالاقبال يبلغ وادعاً خطراً جسيما^(٣)
 وينال بغيته وما انضى الذميل ولا الرسيما^(٤)
 واذا انقضى اقباله رجع الشفيح له خصيما
 بينا يسينغ شرابه حتى يغص به وجوما^(٥)
 وهو الزمان اذا نبا سلب الذي اعطى قديما^(٦)
 كالريح ترجع عاصفا من بعد ما بدأت نسيما
 يستكمم العضب القطو ع ويزلق الرمح القويما^(٧)
 ويعود بالرأس الطمو ح العين مطراقا اميما^(٨)
 كم ذابل قاد الجيما دالقب يعاكن الشكيما^(٩)

١ شيئا سودا ٢ بوجف يعدي والعدو ضرب من السير يقال اوجف الفرس اعداء قال الله تعالى (فما اوجنتم عليه من خيل ولا ركاب) اي ما اعلمتم ٣ وادعاسا كذا ومستقراً والخطر الشرف وارتفاع القدر ٤ انضى يعين هزله بكثرة السير والذميل والرسيما ضربان من السير ٥ يسينغ الشراب يسهل مدخله في الخلق والوجوم السكوت والعجز عن التكلم من كثرة النعم والخوف والامساك عن الامر وهو كاره ٦ نبا بعد وتأخرو لم يستقم مكانه ٧ يستكمم من كهم السيف اذا كل العضب السيف ويزلق يزل ويجيد عن مكانه ٨ اميما مصابا بأم رأسه ٩ القب الخبول المضرب والشكيم جمع شكيمة وهي في اللجام الحديدية المعترضة في فم الفرس

كعواسل الذؤبان يذرعن الأماعز والخروما^(١)
 ومجمر للجيش قد نسيت ضوامره الجموما^(٢)
 قلق^(٣) على الأنماط حتى يدرك الثار المنيما^(٤)
 لا يصدر الرايات حتى يعتصرن^(٥) دماً جموما
 عصف الحمام به وفرق ذلك الجمع العميما
 ورمى به غرض الردي عريان قد خلع النعيما^(٤)
 زال الوزير وكان لي وزراً اجر به الخصوما^(٥)
 فالآن اغدو للعدا ونبالها غرضاً رجيماً
 سدّ العلى وانار لا فظّ القضاء ولا ظلوما
 حتى اذا لم يبق الا ان يلام وأن يليما
 طرح العناء على اللئام مجانباً ومضى كريماً
 لم يعتقله الحبس ممتئناً ولم يعزل ذميماً
 افنى العدا وقضى المنى وبنى العلى ونجا سليماً
 الحامل العبء الذي اعيى المصاعب والقروما^(٦)
 سئموه فأحتمل المغا رم لا الف ولا سؤماً^(٧)
 انقاهم جيماً اذا عدوا وأملسهم ادبياً^(٨)
 وجه كأن البدرشا طره الضياء او النجوماً

١ العواسل الذؤبان يقال غسل الذئب اضطرب في عدوه وهز رأسه ويذرعن بمدد يديهن
 في السير والاماعز جمع معزاء وهي الارض الحزنة ذات اشجاره والخروم انوف الجبال ٢ مجمر الجمع
 والذي يجلس جيشه بارض العدو ولم يقفله والجموم من جم مائء جموماً كثير واجتمع ٣ الانماط جمع
 نمط محرّكة نظارة فراش او ضرب من البسط ٤ الغرض محرّكة هدف برى فيه ٥ الوزر محرّكة
 الملبأ او المعتصم ٦ القروم جمع قرم وهو الفحل او ما لم يمسسه حبل ٧ الالف العبي البطني الكلام
 ٨ الادب المجلد

لو قابل الليل البهيم لمزق الليل البهيم
 يجلو الموم ورب وجه إن بدا جلب الموم
 خلص النجى مشاوراً قلباً على النجوى كتما^(١)
 ومنبها عزمها اذا ما هزّ لم يوجد نوّما
 في الامر يتهم القريب عليه والخلّ الحميما^(٢)
 حتى سما فحدا بها بزلاء ناجية سعوما^(٣)
 كان العظيم وغير بد عمنه إن ركب العظيما
 خُطَطَّ يجبن المشجع او يسفهن الخليما
 والحر من حذر الهوا نيزابل الامر الجسيما
 ويلج من خوف الاذى فرقا ويذرع الكلوما^(٤)
 والضيم اروح منه مطرور الظبي بلغ الصميما^(٥)
 بعثوا سواك لما فكا ن مبلدا عنها مليما
 والعاجز المأفون اقعده ما يكون اذا اقيما^(٦)
 فسقى بلادك حيث كنت المزن منبعها هزيما^(٧)
 فلقد سقى خدي ذكرك دمع عيني السجوما
 ورعنك عين الله مقلاق الركائب او مقيما

—>oooc<—

١ النجى من تساره والنجوى السر ٢ الحميم الصديق ٣ السعوم من النوق التي تسير
 السع وهو ضرب من السير ٤ يلج بيدي والكلوم الجروح ٥ مطرور محدود والظبي جمع
 ظبية وهي حد سيف او سنان او نحوه ٦ المأفون الضعيف الرأي والعقل ٧ منبعق منبع بالمطر

* وقال يفتخر ويذكر غرضاً في نفسه *

من الركب ما بين النقا والانايم
وجوه كتخطيط الدنانير لاحها
كان القظاميات فوق رحالهم
على مصغيات للأزمة ساقطت
ذكرناكم والعيس تهوي رقابها
فأضعفنا عن حمل اسيافنا الهوس
اذا هزنا الشوق اضطربنا لهره
وخفت قلوب من رجال كما هفت
فمن صبوات تستقيم لمائل
وفي الجيرة الغادين كل ممنع
ويجلو لنا لمع الغمام وبشره
صفحنا الينا عن حدود اسيلة
ورفعنا اطراف السجوف فصرحت
وكيف تراهن العيون وانما
يعاطين اعطاء الذلول طماعة
زودن منا كل قلب ومهجة

نشاوى من الادلاج ميل العمائم^(١)
مع البيد اضباب الهموم اللوازم^(٢)
سوس انها تأبي دني المطاعم^(٣)
من الني ما بين الذرى والمناسم^(٤)
وأيماننا مبلولة بالقوائم
ونقض منا مبرمات العزائم
على شهب الرحل اضطراب الاراقم^(٥)
نزاع طير غدوة بالقوادم^(٦)
ومن أريحيات تهب بنائم
يشير الينا عن بروق المباسم
وأين لنا منه بجود الغمام
دنو العواطي من ظباء الصرائم^(٧)
عن الوجد ادواء القلوب الكواتم^(٨)
شغلن الماقي بالدموع السواجم
ويصددن صدات الجياد القوادم
وزودننا للوجد عض الأباهم

١ النقا والانايم موضعان ونشاوى سكارى والادلاج السير عامة الليل ٢ الاضباب من
اضب اليوم اذا صار ذا اضباب كما في المصباح ٣ القظاميات الصقور ٤ الني بالفخ الشحم
و بالكسر السون والمناسم جمع منسم وهو الطريق والمذهب ٥ الاراقم جمع ارقم وهو ذكر الحيات
واطلبها للناس ٦ القوادم عشرر يشات في مقدم جناح الطائر ٧ العواطي الظباء نتناول
من الشجر لتناول منه والصرائم جمع صريمة وهي الرملة المنصرمة من الرمال ذات الشجر ٨ السجوف
جمع سحف وهو الستر

خليلي هل زال الأراك وقد عفت
 وكيف اعالي الرمل منذ تحدثت
 احب ثرى ارض اقام بجوها
 واستشرف الأعلام حتى تدلني
 وما أنسم الارواح الا لانها
 برغمي انزلت الهوى عند مانع
 كاني اداري مهرة عربية
 وهذا وما أبيض السواد فكيف بي
 وكنت ارى أن الشباب وسيلة
 انا ابن الألى ان ما دعوا يوم معرك
 من القوم تعلقو في الجامع منهم
 مليون في يوم القضاء اذا اتدوا
 وان منعوا النصف اقتضوه وأفضلوا
 اذا نزلوا بالماحل استنبتوا الربى
 قروا في حياض المجدوا استدروا القنا
 يسرون بالمسعاة لا السعي بالخطى
 مغارز اعناق اللوى والمخارم^(١)
 عليها الزباني بالغمم الروائم^(٢)
 حبيب الى قلبي وان لم يلام
 على طيبها من الرياح الهواجم^(٣)
 تجوز على تلك الربى والمعالم^(٤)
 ودمت على عهد امرء غير دائم
 تحايد عني من مناط الشكائم^(٥)
 اذا الشيب امسى ليلة من عمائي
 مثلنى الى بيض الخدود النواعم
 امدوا انايب القنا بالمعاصم^(٦)
 مناصب اعناق رزان الجماجم^(٧)
 يمدع القضايا من انوف المظالم^(٨)
 على النصف بالايدي الطوال الغواشم^(٩)
 وكانوا نتاجا للبطون العقائم^(١٠)
 الى نيل اعناق الملوكة القمام^(١١)
 ويرقون بالعلياء لا بالسلام^(١٢)

١ المخارم انوف الجبال والطرق في الغلظ ٢ الزباني النوق التي تدفع حاليها والروائم من
 رأمت الناقة ولدها عطف عليه ولزمته ٣ الاعلام الجبال ٤ انسم اشم والارواح جمع ربح ٥ المناط
 اسم موضع التعليق والشكائد جمع شكبة وهي في الحمام الحديدية المعترضة في فم الفرس ٦ الانايب
 جمع انيوب وهو ما بين الكعبين من القصة والقنا الرماح والمعاصم جمع معصم وهو موضع السوار
 او اليد ٧ الجباجم جمع جبجم وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ ٨ المجدع القطع
 ٩ النصف مثلثة اسم بمعنى الانصاف والغواشم الطوال والغواصب ١٠ العقائم اللواتي لا
 يولدن ولد ١١ القمام السادات ١٢ المسعاة المكرمة

وما منهم الا امرئ شب ناشئاً
فتى لم توركه الاماء ولم تكن
اذا هم اعطى نفسه كل منية
وما اتخذوا الا الرماح سرادقاً
وما فيهم من يقسم القوم امره
ولا واهن ان عضه الامر هابه
بييت على خور الحشايا وغيره
لنا عفوات الماء من كل منهل
ابي العزم الا وثبة في ظهورها
عوابس ان قلقتن يوما لغاية
وكيف اخاف الليل اني ركبته
وجمع اذا هزوا اللواء تجاوبت
له لفظ من اصطكاك رماحه
وتحسبه مما تضايق واقفا

(١) على نمطي بيضاء من آل هاشم
(٢) اعرابه مدخولة بالاعاجم
(٣) وقعق ابواب الامور العظام
(٤) ولا استنورا الا بضوء اللهازم
(٥) ولا ضارع ينقاد طوع الخزائم
وألقى مقاليد الذليل المسالم
(٦) على ظهر جمّاح من الليل عارم
(٧) موارد آساد العرين الضراغم
اذا أثقلت اعناقها بالمغارم
(٨) هتمن بناروق الربي والمخارم
وبيني وبين الليل بيض الصوارم
(٩) جوانبه من ازمل وزمام
(١٠) تنق عواليها نقيق العلاجم
(١١) وما رد من غرب الجياد الصلادم

١ الخط الطريقة ٢ توركة يقال تورك فلان الصبي جعله على وركه معتمدا عليها
والاماء جمع امة وهي المملوكة ٣ فقعق حرك مع صوت ٤ السرادق ما يمد فوق صحن
البيت واللهازم جمع لذم وهو القاطع من الاسنة ٥ الضارع الخاضع والذليل والخزائم جمع خزيمة
وهي حلقة من شعر تجعل في وتره انف البعير يشد فيها الزمام وتسمى ايضا بالخزام ٦ الخور
المنخفض من الارض والحشايا الفرش المشوية كما في الاساس وجمّاح من جمع الفرس ركب رأسه لا يثنيه
شيء والعارم الشرس المؤذى ٧ العرين موضع الاسد والضراغم الاسود ٨ هتمن كسرن
والروق القرن والربي جمع ربة وهي المكان المرتفع والمخارم انوف الجبال ٩ الازمل كل صوت
مختلط والزمام جمع زمزمة وهي الصوت البعيدة دوي ١٠ اللفظ الصوت والجلبة او اصوات
مبهمة لا تفهم والاصطكاك الاضطراب والنقيق صياح الضفدع والعلاجم جمع عليموم وهو الضفدع الذكر
١١ الغرب الحدة والصلادم جمع صلدم وهو الصلب والشديد المخامر

به كل هفاف القميص شمردل
 بطعن كما أنعط الاديم ارقه
 وتعرف في عرينه المجد ساهما
 لويت الى ود العشيرة جانبي
 ونمت عن الأضغان حتى تلاحمت
 وقلمت اظفاري وكنت اعدّها
 وروحت حلبي بعد ما غربت به
 واوطأت اقوال الوشاة اخامصي
 وسالمت لما طالت الحرب بيننا
 وقد كنت اصميمهم بعور نوافذ
 صوائب من نبل العداوة لم تنزل
 سيرضون مني عن ايد كوامل
 قضيت بهم حق الحفائظ مدة
 فان عاودوا رجمي بغيب فانها
 وكم عجموني فانسلمت هذباً

تفرج عن وجه نقي المقادم^(١)
 تعاور ايدي الخارزات الخوازم^(٢)
 على عقب الإدلاج او غير ساهم^(٣)
 على عظم داء بيننا متفاقم^(٤)
 جوائف هاتيك الندوب القدام^(٥)
 لتمزيق قربي بيننا والمحارم
 ذنوب بني عمي غروب السوائم^(٦)
 وقد كان سمعي مدرجا للنمام
 اذا لم تظفرك الحروب فسالم
 ثمن لها الأعراس يوم الخصائم^(٧)
 تعطّ قلوبا من وراء الحيازم^(٨)
 ومن قبل ما نيلوا بأيد كوامل^(٩)
 ولا بد ان اقضي حقوق المكارم^(١٠)
 جنادل عندي ملء كف المراجم^(١١)
 واثر عودي في النيوب العواجم^(١٢)

١ الشمردل النقي الحسن الخلق والشمردل لغة فيه ٢ انعط انشق والاديم الجلد والتعاور
 التداول والخوازم من خزيمة اذا شكك ٣ سام عابس والادلاج السيرعامة اللبل ٤ متفاقم
 متعاطف ٥ الندوب جمع ندبة وهي اثر الجرح الباقي على الجلد ٦ السوائم جمع سائمة وهي الابل
 الراعية ٧ العور جمع عورا وهي الكلمة القيمة وفي حديث عمر وذكر امرأ القيس فقال افنقر عن
 معان عور اراد به المعاني الغامضة الدقيقة ٨ تعط نشق ٩ كوامل جوارح ١٠ الحفائظ
 جمع حفيظة وهي الحمية والغضب ١١ الجنادل ما يقلة الرجل من التجارة ١٢ عجموني اختبروني
 يقال عجم العود غضة بسنه ليعلم صلابته من خوره اي رخاوته

وبني يستسيغ الريق قوم^(١) وانني
 اذا لم يكن الا الحمام فانني
 وألبسها حمراء تفضو ذيوها
 فمن قبل ما اخناراً بن الأشعث عيشه
 فطار ذميما قد ثقل عارها
 وجاءهم^(٢) يجرى البريد برأسه
 وقد حاص من خوف الردى كل حيصة
 وهذا يزيد بن المهلب نافرت
 وقال وقد عن الفرار او الردى
 وما غمرات الموت الا انعماسة
 رأى ان هذا السيف اهون محملاً
 وما قلد البيض المباتير عنقه
 فعاف الدنيا وأمتطى الموت شامخاً
 وقد حلقت خوف الهوان بمصعب
 على حين أعطوه الامان فعافه
 وفي خدره غراء من آل طلحة
 تحب ايام الحياة وانها

اذا شئت من قوم شجاً في الحلاقم^(١)
 سأكرم سمي عن مقال اللوائم
 من الدم بعداً عن لباس الملاوم^(٢)
 على شرف باق رفيع الدعائم
 بشر جناح يوم دير الجماجم^(٣)
 ولم يغن إيغال به في الهزائم^(٤)
 فلم ينبج والأقدار ضربة لازم^(٥)
 به الذل اعراق الجدود الاكارم
 لحي الله اخزى ذكره في المواسم
 ولا ذي المنايا غير تهويم نائم^(٦)
 من العار يبقى وسمه في المخاطم^(٧)
 سوى الخوف من تقليدها بالاداهم^(٨)
 بمارن عز لا يذل الخاطم
 قوادم أباء كريم المقاوم^(٩)
 وخير فأخنار الردى غير نادم
 علاقة قلب للنديم المخالم^(١٠)
 لأعذب من طعم الخلود اطاعم

١ يستسيغ يستسهل مدخله في الحلق والشجا ما اعترض في الحلق والحلاقم جمع حلقوم
 ٢ تفضو تكمل ونتم ٣ دير الجماجم موضع قرب الكوفة ٤ الايغال الاسراع
 ٥ حاص عدل وحاد ٦ التهويم هز الرجل رأسه من النعاس وقيل النوم قليلاً كقوله (ما
 نطم العين نوماً غير تهويم) ٧ الوسم الاثر ٨ البيض السيوف والمباتير الفواطع والاداهم
 الفيود ٩ المصعب الفحل والقوادم عشر ريشات في مقدم جناح الطائر ١٠ المخالم المصاحب
 والمصادق

ففارقها والملك لما رأهما
 ولما الاح الحوفزان من الردى
 وغادرها شنعاء ان ذكرت له
 لذاك مني بعد الفرار امية
 وسل لها سل الحسام ابن معمر
 تورد ذكرى كل نجد وغائر
 وهدد بي الاعداء في المهدي لم يحن
 وعندى يوم لو يزيد ومسلم
 على العزمت لامية مستكينة
 وخاطر على الجلى خطار ابن حرة

يجران اذلال النفوس الكرائم
 حداه المخازي رح قيس ابن عاصم^(١)
 من العار طاطار اس خزبان واجم^(٢)
 بشقشقة لوثاء من آل دارم^(٣)
 ففكر على اعقاب ناب بصارم
 والجهم خوفا كل باغ وظالم^(٤)
 نهوضي ولم اقطع عقود تائم^(٥)
 بدا لهما لاستصغرا يوم واقم^(٦)
 تزيل عن الدنيا بشم المراغم^(٧)
 وان زاحم الامر العظيم فزاحم^(٨)

قافية النون

* وقال قدس الله سره يذم الزمان ويتألم لفقد الماضين من اهله واقاربه *
 * في شهر صفر سنة ٤٠٢ *

تأمل ان تفرح في دار الحزن وتوطن المنزل في دار الظن^(٩)
 هيهات يا ابي لك جوال الردى لبت المقيمين وخوان الزمن^(١٠)

١ الاح اعرض والحوفزان اسم رجل ٢ الواجم العبوس المطرق لشدة الحزن
 ٣ الشقشقة مدير الفحل واللوثاء المسترخية والبطيئة والضعيفة العقل ودارم بن مالك بن حنظلة
 ابو حي من تميم وكان يسمى بجرأ ٤ الجهم وفي نسخة اعجم اي اخنبر ٥ التائم جمع تيمية وهي
 ما علق على الصبي خوف العين ٦ واقم اطم بالمدينة المنورة ومنه حرة واقم ٧ المراغم الانوف
 ٨ الجلى الامر العظيم ٩ الظن الارنحال ١٠ اللبت المكث والاقامة في المكان
 والخوان جمع خان

لا نصبحن دهرك الا خائفاً
 وكن الى نبأة كل حادث
 قام به الخوف ولم يرض بأن
 خف شرها آمن ما كنت لها
 نحن مع الايام في وقائع
 ان رماح الدهر يلقين الفتى
 داخلة بين القرينين وان
 ما استأخرت شداتها عن معشر
 ولا نبت اطرافها عن حجر
 رمت بني ساسان عن ربهم
 وأستلبت تاج بني محرق
 وصدعت غمدان عن مرضومة
 وآل مروان غظامهم موجها
 ثم بنو القرم العتيكي وقد
 فراق الف ونبوا عن وطن^(١)
 كالفرس الأروع صرار الاذن^(٢)
 قام على اربعة حتى صين^(٣)
 ان الضنين لمكان للظن
 من المقادير وغارات تشن^(٤)
 بغير عرفان الدروع والجن^(٥)
 لزا على الدهر باصرار القرن^(٦)
 بعد قطين الله او آل قطن^(٧)
 من مضر ذات القوى ولا اليمن
 رعي المغالي أمن الطير الثكن^(٨)
 بعد قياد الصعب من آل يزن
 جوبك بالمقراض اثواب الردن^(٩)
 لما نزلت بال مروان البطن^(١٠)
 ردوا يزيد العار مخلوع الرسن

١ النبوا بعد ٢ النبأة الصوت الخفي وصرالفرس اذنه سواها ونصبها للاستماع

٣ صفن الفرس صفوتاً تفسيره في قوله

الف الصنون فلا يزال كأنه ما يقوم على الثلاث كسيرا

اي قام على ثلاث قوائم وطرف حفر الرابعة (كما في الاساس) ٤ غارات تشن اي تفرق والمراد

الحيل المغيرة ٥ الجن جمع جنة وهي الوقاية ٦ لزالشي بالشئ اي قرن به والصق

٧ قطين الله يقال لاهل مكة المشرفة وعاكفها قطين الله وآل قطن لعل المراد بهنا قطن النار

للقيم على نار الجوس وموقدها ٨ المغالي جمع مغلاة وهي السهم يغلى به (يقال ما عنده من المعالي

الا الرعي بالمغالي) والثكن كصرد جمع ثكنة وهي السرب من الحمام ٩ صدعت شفت وفرقت

والمرضومة المبنية بالصخر وفي نسخة عوض عن مرضومة من ملمة والجوب القطع والردن بالتحريك الغزل

والخز ١٠ غظام علام والبطن ككف الاشر المنحول ومن هم بطنه

لاقى خُببٌ ويزيد روقها
 ابوا ابا البزل فاقتادتهم^(٢)
 الا ذكرت ان طابت اسوة
 يوم بني الصمة في عرض للوى
 ويوم خو اسلمت عثيبة
 اوجره ربح ذواب طعنة
 وبالكديد ملتقى ربيعة
 كأنني لم تبك قبلي فارسا
 هل كان كل الناس الا هكذا
 سائل بقومي لم نبا الدهر بهم
 لم راشم ريش السهام للعدا
 وكيف امسوا حفنات من ثرى
 سوم السفاطحت به في مرها
 هم اجلسوا على الصفاح والذرى

من غيبة ماظرها القفا اللدن^(١)
 من المقادير مطاعات الشطن^(٢)
 ما يضمن الاسوة للقلب الضمن
 ويوم بسطام ابن قيس بالحسن
 خصاصة الدرع الذي كان امن
 تلغظ اغظ الاعجمي لم يبين^(٣)
 تحمي بعيد الموت ابار الظعن^(٤)
 عين ولا حن فتى قبلي وان
 ذو شجن باك لباك ذو شجن
 عن غير ضغن ورماهم عن شزن^(٥)
 ثم براهم بالردى بري السفن^(٦)
 من بعد ما كانوا رعانا وقنن^(٧)
 زفافز الريج وبوغاء الدمن^(٨)
 اذ رضي القوم بما تحمت الثفن^(٩)

١ اللدن اللينة ٢ البزل جمع بازل وهو البعير فظرنابه بدخوله في السنة التاسعة والشطن
 الحبل ٣ اوجره يقال اوجره الرمح طعنه به في فيه واللغظ اصوات مبهمة لا تفهم وقيل هو الكلام
 الذي لا يبين ٤ الكديد ما بين الحرمين الشريفين ويوم الكديد معلوم والظعن جمع ظعينة وهي
 الهودج فيه امرأة ام لا ٥ الضغن الحنن والشزن محركة شدة الاعياء من الحفا والشدة والغلظة
 ٦ السفن كل ما ينحمت به الشيء كقولها (وانت في كفك المبرة والسفن) ٧ الرعان جمع
 رعن وهو انف يتقدم الحبل والفن قلل الجبال ٨ السوم والريج والسفا العراب والزفافز الرياح
 الشديدة المهبوب في دوام والبوغاء ما يتور من الغبار ودفاق التراب والدين جمع دمنة وهي آثار
 الدار ٩ الثفن داء في الثفنة وهي الركبة ومنحمت الساق والغخذ

لهم على الناس وما زال لهم
 عما عمه لما نزل اسياهم
 بالقدم الأولى الى شأو العلى
 كيف امانى للمرامى بعدهم
 الداخلين البيت باباه القنا
 والفاقيين الصبح عن مغيرة
 والضاريين الهام في مشعلة
 كم فاض في ابياتهم منتجع
 اذا تنادوا للقاء فيلق
 ما درنت اعراضهم من الخنا
 كل عظيم منهم معجب
 ذو نسب تستنجل الشمس به
 له القدور الضامات للقرى
 من كل دهماء لها هماهم

مشارف الرأس على جمع البدن
 عمائم الصيد وأقياد البدن^(١)
 والاذرع الطولى الى عقد المنن^(٢)
 من نوب الدهر وقد زال المحن^(٣)
 على الخناذيد الطوال والحصن^(٤)
 لها من النقع ظلام مرجحن^(٥)
 لها بلا نار ضرام ودخن
 يقرن بالنعيم وقرن في قرن^(٦)
 تداولوا الاعناق من اسر ومن^(٧)
 ولا انجلت اسياهم من الدرر
 تأذن ابواب الغنى اذا اذن
 اصفى على السائق من ماء المزن
 مبارك البنز الجرار بالعطن^(٨)
 تلقم البازل جمعا كالقدن^(٩)

١ العمامة الجماعات المنفردون والصيد جمع اصيد وهو الرجل الذي يرفع رأسه كبراً والملك
 لانه لا يلتفت من زهو ويمتأوشمالاً (والاسد) والبدن جمع بدنة محرّكة وهي الابل والبقر كالأضحية من الغنم
 تهدي الى مكة المشرفة ٢ الشأ والغاية والامد ٣ المحن الترس ٤ القنا الرماح والخناذيد
 جمع خنذيد وهو رأس الجبل المشرف والمحن واحد الحصون ٥ النقع الغبار ومرجحن ثقيل
 ٦ المنتجع طالب المعروف والقرن الاولى بالكسر كنفوك في الشجاعة او عام والثانية
 محرّكة هي في الاصل جبل يجمع فيه بين بعيرين (والسيف والنبل) ٧ الفيلق الجيش ٨ البنز
 جمع بازل وهو البعير فطر نابة يدخله في السنة التاسعة والعطن محرّكة وطن الابل ومبركها حول الحوض
 ٩ الدهاء من الابل الشديدة الورقة حتى يذهب البياض والهائم جمع مهممة وهي كل صوت معه يحج
 والجمع صنف من التمر والقدن يقال جمل مفدن وقد فدنه الرعي اي سمته وصيره كالقدن وهي الثيران

ان العشار لا تقي من سيفه
 اما ترى هذا الصفيح المجنلي
 كأنما الناس به من ذاهب
 من بورة تطوى على اشطارها
 ما أعجب الناس الذي نسكنه
 بين عظامي ملك وسوقة
 لو علم الناظر يوماً ما هما
 اقسمت لا انساهما ما طلعت
 اما بكاء بالدموع ما جرت
 انكرت افراح الزمان بعدهم
 زدن الرزايا فنقصن دفعة
 قل للزمان ارحل بهم من بازل
 دماءها عام الجدوب باللبن^(١)
 يدرجنا درج الزميل الممتن^(٢)
 وواهب يجري على ذاك السنن^(٣)
 يبطن باديها ويبدو ما بطن^(٤)
 يجمع ما بين الوهاد والقنن^(٥)
 لم يدر ما العز ونام ويفن^(٦)
 افظمه الخطب وقال من ومن
 حمراء من خدر ظلام ودجن^(٧)
 او بالفؤاد ان ابي الدمع وضن^(٨)
 من طول بلواي بروعات الحزن
 ووطن القلب عليها فاطمان
 واحمل على غاربه فقد مرن

* وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه يرثي ابا عبدالله الحسين بن احمد *
 * ابن الحجاج الشاعر المشهور على البديهة رحمه الله تعالى وتوفى بالنيل *
 * وحمل تابوته الى بغداد وذلك في جمادى الاخرة سنة ٣٩١ *
 * وكانت بينهما صداقة *

نعوه على صن قلبي به فله ماذا نعي الناعيان

١ العشار جمع عشراء وهي من النوق التي مضى لحملها عشرة اشهر او هي كالنفساء من النساء
 ٢ الصفيح السماء ووجه كل شيء عريض ويدرجنا بقرضنا والزميل على صبغة التصغير الجبان
 الضعيف ٣ السنن نسيج الطريق ٤ مزبورة يقال يثر مزبورة اي مطوية بالحجارة
 ٥ الوهاد جمع وهدة وهو المكان المطاين والقنن جمع قنة بالضم وهي اعلى الجبل ٦ البنن
 محرمة الشيخ الكبير ٧ الدجن لباس الغيم الارض واقطار السماء ٨ صن بجمل

رضيع ولاء له شعبة	من القلب فوق رضيع اللبان
بكيتك للشرد السائرا	ت تعبق الفاظها بالمعاني
مواسم تعلق منها الجباه	باشهر من مطلع الزبرقان ^(١)
جوائف تبقى اخايدها	عماقا وتعفو ندوب الطعان ^(٢)
تبض الى اليوم اثارها	باحمر من عاند الطعن قاني ^(٣)
قعاقعين تشن الحتوف	اذا هن اوعدن لا بالشنان ^(٤)
وما كنت احسب ان المنون	تفل مضارب ذاك اللسان ^(٥)
لسان هو الازرق القعضي	تضمض من ريقة الافعوان ^(٦)
له شفتا مبرد الهالكى	انحى بجانبه غير واني ^(٧)
اذا لز بالعرض مبراته	تصدع صدع الرداء اليماني ^(٨)
يرى الموت ان قد طوى مضغة	ولم يطو الا غراري سنان ^(٩)
فأين تسرعه للنضال	وهباته للطوال اللدان ^(١٠)
يشل الجوائح شل السياط	ويلوي الجوائح لي العنان ^(١١)

١ تعلق موسم والزبرقان بالكسر الفهر ٢ الجوائف جمع جائفة وهي الطعنة تبلغ الجوف والاخايد جمع اخدود وهي الحفرة المستطيلة في الارض وتعفو تعفى آثارها والندوب جمع ندبة وهي اثر الجرح الباقي على الجلد ٣ تبض تسيل قليلاً قليلاً وعاند يقال طعن عاند اذا كان بمنة وبسرة وعرق عاند لا يرقاً وفي نسخة عوض الطعن اللون ٤ القعاقع جمع قعقة وهي حكاية صوت السلاح وتضربك الشيء اليابس الصلب مع صوت وفي نسخة عوض قعاقعهم (قواف بهم) وتشن يقال شن الغارة عليهم صباها من كل وجه والشنان جمع شن وفي المثل (لا يقمع لي بالشنان) ٥ تفل تكسر ٦ الازرق هو النصل والقعضي الشديد والافعوان ذكر الافاعي وهي الحيات الخبيثة ٧ الهالكى الحداد والصيقل وانحى يقال انحى البعير انحاء اعتمد في سيره على ايسره هذا هو الاصل ثم صار الانحاء الاعتد والميل في كل وجه كما في المصباح ٨ لز الصق وتصدع انشق ٩ الفرار بالكسر حد الرمح والسنان نصله ١٠ النضال المباراة في رمي السهام واللدان اللينة ١١ يشل يطرد والجوائح جمع جائحة وهي الشدة والجوائح اضلاع الصدر وفي نسخة عوض الجوائح الجوائح

فان شاء كان حران الجماح وان شاء كان جماح الحران^(١)
 يهاب الشجاع غداميره على البعد منه مهاب الجبان^(٢)
 وتعنو الملوك له خيفة اذا راع قبل اللظى بالدخان^(٣)
 وكم صاحب كنات الفواد عناني من يومه ما عناني^(٤)
 قد انتزعت من يدي المنون ولم يغن ضمي عليه بناني
 فزل كزيال الشباب الرطيب خانك يوم لقاء الغواني
 ليبيك الزمان طويلاً عليك فقد كمت خفة روح الزمان

* وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه وقد عرض ليهاء الدولة علة ثم زالت *
 * عنه فقال يستعيز بالله عند ما خيف من تلك الحال *

اقول والأقدار ترقيننا والدهر لا يحفل ما لقينا
 ما بال قلبي يطلب الحنينا وجد القرين افتقد القرينا
 وما لدمعي يقرب الشوؤنا قد كاد ان يطلع الجفونا^(٥)
 من خبر لا جاءنا يقيننا بان عين الكرم اليميننا
 نقذى وقد اقرت العيوننا قلوبنا اسمعنا الأيننا^(٦)
 وقمن يا آمالنا فابكينا هيات يلقي من زمان لينا
 لانقضت عن مثله السنونا اعيا العقيم ان ترى البنينا^(٧)
 يامن لنا اليوم نلاقي الهونا يؤمنا بعدك أو يابونا^(٨)

١ الحران وقوف الدابة بالمكان لا تبرح والجماح من جمع الفرس براكبه جماحاً استعصى حتى غلبه
 وجمع اذا غار وهو ان ينفلت فيركب رأسه فلا يثنيه شيء ٢ الغدامير جمع غدمرة وهي الغضب
 والصباح ٣ تعنو تخضع ٤ المناط اسم موضع التعليق ٥ الشوون جمع شأن وهو مجرى
 الدمع الى العين ٦ نقذى القذى ما يقع في العين ٧ العقيم التي لا تنجب لها ٨ يؤمنا
 بنخذنا أما ويأبونا بنخذنا أباً

ام من على أيامنا يعدينا ويعكس السهم الى رامينا
 ام من يعيد النعم العزيزنا جوافلاً تشجر بالقيننا^(١)
 شجر المداري القطط الدهينا الله يارب الزمان فينا^(٢)
 ابق على الدنيا وحاب الدينا مالك لا تنظرنا الديونا
 تأخذ منا كل ما تعطينا لاغضت ذاك الثغب المعينا^(٣)
 ياليتہ يوقى ولا وقينا بين يديه نرد المنونا
 لا كان ما نحذر ان يكونا

* وقال قدس الله تعالى سره يذكر الحال في يوم القبض على الخليفة الطائع لله *
 * ويصف خر وجه من داره سليماً وقد سلبت ثياب أكثر القضاة والاشراف *
 * وغيرهم من الحاضرين وامتنهوا واخذ بالحزم ساعة وقف على الصورة وبادر *
 * للنزول الى دجلة وكان اول خارج من الدار وتلوم من تلوم في الموضع *
 * فجرى عليه ما جرى ويذكر ايضاً غرضاً في نفسه ويذم الزمان وذلك في *
 * شعبان سنة ٣٨١ *

لواعج الشوق تخطيهم وتصميني واللوم في الحب ينهام ويغريني^(٤)
 ولولقوا بعض ما ألقى نعمت بهم لكنهم سلموا مما يعنيني
 وبالكثيب الى الأجزاء نازلة علقتم منها بوعد غير مضمون^(٥)
 ما سوغوني برد الماء مذ حظروا علي برد الهمى والشوق يظميني^(٦)

١ النعم الابل الراعية والعزبن الجماعات في تفرقة وتشجر تشنك والقيننا جمع فنة وهي رأس
 الجبل لان القنة تجمع على فنون فتكون ملحقة بجمع المذكر السالم ٢ المداري جمع مدرأة وهي
 كالمشط والقطط الشعر الشديد الجعودة والدهينا المدهون ٣ لاغضت لانقصت والثغب الغدير
 في ظل جبل والمعين الماء تراه العين جارياً على وجه الارض ٤ اصي الصيد اذا رماه فقتله
 ٥ الكثيب التل من الرمل والاجزاء جمع جرع وهو منعطف الوادي ٦ السواغ ما اسغت
 به غصتك والحظر انجر وهو ضد الاباحة

يا منشط الشيخ والحوذان من بين
 ترى الغريم الذي طال اللزوم له
 ان الخلي غداة الجزع عيد به
 لولا ظباءه معاطيل سنحن لنا
 قد كاد ينجو بجد من عزيمته
 ماء النقيب ولو مقدار مضمضة
 ونشقة من نسيم البان فاح بها
 أسقى دموعي اذا ما بات في سدف
 وصاحب وقد التهويم هامته
 فقام قد غرغرت في رأسه شدة
 لا غر قومك كم نوم على ضميد
 وضاربات بلحبيها على اضم
 ابلى ازمته بعد المدى وغدت
 مغرورقات المآقي كلما نظرت

حييت فيك غزلاً لا يحيني (١)
 في الحي مول من بعدي فيقضيني
 الى ضمير معني اللب مفتون
 ما كان يذهل عن عقل وعن دين (٢)
 فعارضته عيون الرب العين (٣)
 شفاء وجدي وغير الماء يشفيني (٤)
 جنح من الليل تجري في العرائن
 صرير اثل بدارياً يغنيني (٥)
 ناديته ورواق الليل يؤويني (٦)
 يضي على الكره امري او يلبيني (٧)
 سقما ولو بطرير الغرب مسنون (٨)
 من اللغوب نحاف كالعراجين (٩)
 من الوجي بين معقول ومرسون (١٠)
 برقاً يضيء كفاف الغر والجون (١١)

١ المنشط من نشط النبات نبت من ارمته اول ما يبدو حين يصدع الارض والشيخ والحوذان
 نبتان ٢ معاطيل لم يكن عليهم حلي وسنحن يقال سنح الظبي والظائر جرى على يمينك الي يسارك
 والعرب نيامن بذلك ضد برج ٣ الربرب القطيع من بقر الوحش والعين بالكسر جمع عيناء وهي
 المرأة الحسنة العينين واسعتها ٤ النقيب كزبير موضع بين تبوك ومعان ٥ السدف الظلمة
 او اختلاط الضوء والظلمة معاً والصرير التصويت والائل شجر عظيم لا ثمر له وداريا قرية بالشام
 ٦ وقده النعاس اسقطة وغلبة التهويم هز الرجل رأسه من النعاس ٧ غرغرت رددت
 والشدة الدهش ٨ الضهد محركة الحقد والغبيظ والظلم وطرير محدد والغرب الحد
 ٩ بلحبيها مثنى لحي وهو عظم الحنك الذي عليه الاسنان والاضم محركة الحقد والغضب واللغوب
 التعب واشد الاعباء والعراجين جمع عرجون كزبور وهو العذق بالكسر وهو العنقود من العنب او
 اذا اكل ما عليه ١٠ الوجي الحفا او اشد منه ١١ الكفاف من كل شي حرفة وحاشيته
 والجون بالضم جمع الجون بالفخ وهو الاسود

هيهات بابل من نجد لقد بعدت
 سلني عن الوجد اني كل شارقة
 من لي ببلغة عيش غير فاضلة
 اخي من باع دنياه وزخرفها
 قالوا ألقن بالدون الحسيس وما
 اذا ظننا وقد رنا جرى قدر
 اعجب لمسكة نفس بعدما رميت
 ومن نجائي يوم الدار حين هوى
 مرقت منها مروق النجم منكدرًا
 وكنت اول طلاع ثنيتها
 من بعد ما كان رب الملك مبتسما
 امسيت ارحم من اصبحت اغبطه
 ومنظر كان بالسراء يضحكني
 هيهات اغتر بالسلطان ثانية
 ما للحمام غدا فاعنام زافر تي
 خلى علي مرارات الحيا ومضت
 يشجعون علي الدهر ان جبت
 اذ ارا و امده نحوي يدا وضعوا
 على المطي مرامي ذلك البين^(١)
 يرشني الوجد والايام تبريني
 تكفني عن قذى الدنيا وتكفيني
 بصونه كان عندي غير مغبون
 قنعت بالدون بل قنعت بالدون
 بنازل غير موهوم ومظنون
 من النوائب بالابكار والعون^(٢)
 غيري ولم اخل من حزم ينجيني
 وقد تلاقى مصاريع الردى دوني^(٣)
 ومن ورائي شر غير ما مون
 الي ادنوه في التجوى ويدني
 لقد تقارب بين العز والهون
 يقرب ما عاد بالضراء يبيكني
 قد ضل ولاج ابواب السلاطين
 واخثار ما كان يعطيني ويمطيني^(٤)
 احدائه بالمطاعم المطاعين
 خطوبه وتوقى ان يناديني
 فيها عظام جلا ميد لترميني

١ بابل بلدة بالعراق ونجد من بلاد العرب واليمن بالكسر القطعة من الارض بقدر مد البصر
 من الطريق ويطلق على الناحية ٢ العون جمع عون وهي من النساء التي كان لها زوج
 ٣ منكدرًا منقضاً ومنتثرًا ٤ اعنام اخذ واخثار ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه بلغني
 انك تنفق مال الله فيمن نعام من عشرتك كما في التاج والزفرة من الرجل عشيرته والسيد الكبير

اقرب لم يزل بي شرّ عرقهم^١ عرق من اللؤم يعديهم ويعدونني
 تملحوا بي كأني حمضة قطعت لا بدّ بعد مدى أن يستمروني
 عزوا اليّ نصاباً بعد تشظية^(١) والصقوا بي اديما بعد تعييني
 هبوا اصولكم اصلي على مفضي^(٢) ما تصنعون بأخلاق تنافيني
 اعطاكم السجل قبل النهر غرفته فأرضوا بروق جمامي وأستجموني^(٣)
 كم الهوان كأني بينكم جمل في كل يوم قطيع الذل يحدونني
 لا تأمننّ عدوّ الان جانبه خشونة الصل عقبى ذلك اللين
 واحذر شرارة من اطفأت جمرته فالتار غصّ وان بقي الى حين
 أتى تهيب بي البقيا واتبعها فلم اباق بها من لا يباقيني^(٤)
 توقعوها فقد شبت بوارقها بعارض كصريم الليل مدجون
 اذا غدا الأفق الغربي مخنمراً من الغبار فظنوا بي وظنوني
 لتنظرني مشيحاً في اوائها يغيب بي النقع احيانا ويمديني
 لا تعرفوني الا بالطعان اذا اضحى لثامي معصوباً بعريني
 اقدام غضبان كظته ضغائنه فال يخاط مضر و با بمطعون^(٥)
 فان أصب فمقادير محجزة وان أصب فعلى الطير الميامين

* وقال قدس الله سره يصف الاسد وذلك في شهر ربيع الاخر سنة ٣٨٦ *
 اسل بدمعك وادي الحي ان بانوا ان الدموع على الاحزان اعوان
 لا عذر بعد تنائي الدار من سكن لمدي الوجده لم يدمع له شان^(٥)

١ التشظية التفريق ٢ السجل الدلو ٣ تهيب تزجر واصلها من هاب هاب وهي كلمة
 يقال لزجر البعير ٤ كظته يقال كظته الطعام اذا ملاء حتى لا يطبق النفس ٥ الشان
 مجرى الدمع الى العين

حي الطوالع من نجد تصونهم
 رموا جيوب المطالي عن ميامنهم
 سارت بقلبك في الاحشاء زفرته
 لما مررنا على تلك السروب ضحى
 من كل غيداء قد مال النعيم بها
 كأنما انفرجت عنهم قباهم
 مستشرفات يعرضن الحدود لنا
 لا يذكر الرمل الآن مغرب
 تهفو الى البان من قاي نوازعه
 اسد سمي اذا غنى الحمام به
 ورب دار اوليها مجانبه
 اذا تلفت في اطلالها ابتدرت
 كلم بقلبي اداويه ويقرفه
 لا للوائم اقصار بلائمة
 على مواعيدهم خلف اذا وعدوا
 هم عرضوا بوفاء العهد آونة
 لا تخلدن الى ارض تهون بها

عن النواظر انماط وكيران^(١)
 وشيخة الحزن يسراهم ونجران^(٢)
 واستوقفتك بأعلى الرمل اظمان
 نضت الى الربع اجياد واعيان^(٣)
 كما تخايل بالبردين نشوان
 يوم الأنعم آجال وصيران^(٤)
 كما تشوف صوب المزن غزلان
 له بذى الرمل اوطار واطان
 وما بي البان بل من داره البان
 الا يبين سر الوجد اعلان
 وبي الى الدار اطراب واشجان
 للعين والقلب اموه ونيران
 طول اذكاري لمن لي منه نسيان^(٥)
 عن العميد ولا للقلب سلوان
 وفي ديونهم مطل وليان
 حتى اذا عذبوني بالمتى خانوا
 بالدار دار وبالخيران جيران

١ الانماط جمع نمط وهو ثوب صوف يطرح على المودج والكيران جمع كور بالضم وهو الرجل او باداته ٢ الجيوب جمع جيب وهو مدخل الارض قال ذو الرمة
 طواها الى حيزومها وانطوت لها جيوب النيابي حزينها ورمالها
 والمطالي الارض السهلة اللينة وشيخة الحزن مائة بالحزن ديار يربوع وقيل بالخاء كافي شرح القاموس ونجران
 اسم لعدة مواضع ٣ نضت سبقت والاجياد جمع جيد والاعيان جمع عين وهي الباصرة ٤ الانعم اسم موضع
 والآجال جمع اجل بالكسر وهو الفطوح من بقرا الوحش والصيران القطيع من البقر ٥ الكلم المجرى ويقرفه بقشره

اقول للركب قد خوت ركابهم^(١) من الكلال ومر الليل عجلان
 مدوا علايها واستعجلوا طلباً^(٢) اذا رضي بالهويننا معشر هانوا^(٣)
 نرجو الخلود وباقينا على ظعن^(٤) والدار قاذفة بالزور مظعان
 ان قاص الدهر ما اضفاه من جدة^(٥) فصنعة الدهر اعطاء وحرمان^(٦)
 كم من غلام ترعى اطماره مزقا^(٧) والعرض املس والاحساب غران^(٨)
 اذا الفتى كان في افعاله شوه^(٩) لم يغن ان قيل ان الوجه حسان
 لا تطاب الغاية القصوى فتحرمها فان بعض طلاب الربح خسران
 والعزم في غير وقت العزم معجزة^(١٠) والازدياد بغير العقل نقصان
 واجعل يديك مجاز المال تحظ به ان الاشياء للوراث خزان
 سيرعب القوم مني سطوذي لبد له بعثر اعراس وولدان^(١١)
 لا يطعم الطعام الا من فريسته ان يعدم القرن يوماً فهو طيان^(١٢)
 ماشى الرفاق يراعي اين مسقطهم^(١٣) والسمع منتصب والقلب يقظان
 يستعجل الليلة القمرء اوبتها اذا بنو الليل من طول السرى لانوا
 حتى اذا عرسوا في حيث تفرشهم^(١٤) غارق الرمل انقاء وكشبان^(١٥)
 دنا كما اعتس ذو طمرين لمظله من فضلة الزاد بالبيداء ركبان^(١٦)
 ثم استقرت به نفس مشيعة لها من القدر المجلوب معوان^(١٧)
 فعات ما عاث واستبلى عقيرته يجرها مطعم للصيد جذلان^(١٨)

١ خوت نخصت بطونها ٢ العلاي جمع طبا بالمد وهو عصب العنق ٣ قاص شمر
 ورفع واضنى اسبغ والمجدة العطاء ٤ المرق القطع والاطمار جمع طمر وهو الثوب الخفاق ٥ ذولبد
 كنية الاسد وعثر كقمة مأسدة ٦ القرن كفؤك بالشجاعة والطيان الجمعان ٧ النارق جمع نرق
 وهي الوسادة الصغيرة ٨ اعتس طاف بالليل ولمظله ذوقه شيئاً يلمظله ٩ عاث الذئب في
 الغنم اذا افسد والعقيرة ما عثر من صيد وغيره وجذلان فرحان

قرن اذا طلب الاوتار عن عرض
 وغلمة اخذوا للروع اهبتهم
 طارت بأشباحهم جرد مسومة
 من كل اعنق ملطوم بغرته
 يمد للجرس مثل الآستين اذا
 فأستمسكوا بنواصيها وقد سقطت
 كأنما النخل تزفيه يمانية
 كعمت فاعرة الثغر المخوف بهم
 كأن غر المعالي في بيوتهم
 يافاقد الله بين الحي من بين
 الى كم الرحم البلهاء شاكية
 حيرى يضلونها ما بيننا ولها
 النجر متفق والرأي مختلف
 وثم اوعية الاحسان مكفأة
 انا نجرهم اعراضنا طمعاً
 انى يتاه بكم في كل مظلمة
 ميلوا الى السلم ان السلم واسعة

لم تفد منه دماء القوم البان^(١)
 لفت البطون على الاعواد خمسان^(٢)
 كأنما خطفت بالقوم عقبان
 كأنه من تمام الخلق بنيان
 خان التوجس ابصاراً واذان^(٣)
 من غائر الجري الباب وارسان
 فاهت به ثم اعقاب وعيران
 يهفو بايمانهم نبع وصران^(٤)
 بيض عقائل يحميهن غيران
 انساهم الحلم احقاد واضغان
 لها من النعي احوال وارنان^(٥)
 منا على عدواء الدار نشدان^(٦)
 فالدار واحدة والدين اديان^(٧)
 فوارغ ووعاء الشر ملائ^(٨)
 في ان يعودوا الى البقيا كما كانوا
 وللرشاد امارات وعنوان
 وأستوضحوا الحق ان الحق عريان

١ القرن كفؤك في الشجاعة او عام ٢ الروع القلب او موضع الفزع منه والخميص الجوع
 ٣ الجرس الصوت او خفيه والآستين مثنى آسة وهي واحدة الآس ضرب من الرياحين
 ٤ كعمت شددت فاهما لثلا تعض والفاغرة الفاتحة فاهما والنبع والمران شجران ٥ البلهاء
 في الاصل الناقلة لا تتعاش من شيء مكانة ورزاة يقال (خير اولادنا ابله العقول وخير النساء البلهاء
 النجول) والاعوال رفع الصوت بالبكاء والارنان الصباح ٦ العدواء كقولوا البعد والنشدان
 الطلب ٧ النجر الاصل والحسب ٨ مكفأة مكبوبة

ياراكباً زرعت ثوب الظلام به
 ابليغ على النأي قومي إن حلت بهم
 يا قوم ان طويل الحلم مفسدة
 مالي اري حوضكم تغفو نصائبه
 مدفعين عن الاحواض من ضرع
 لا يهرب المرء منكم عند حفظته
 ان الألى لا يعزّ الجار بينهم
 كم اصطببار على ضيم ومنقصة
 وفيكم الحامل المهام مسرحة
 والحيل مخطفة الاوساط ضامرة
 الله الله ان يبتز امركم
 ثوروا لها ولتهن فيها نفوسكم
 فمن اباة الاذى حلت جماجمها
 وعن سيوف اباة الضيم حين سطوا
 فان تنالوا فقد طالت رماحكم
 هوجاء مائلة الضبعين مذعان^(١)
 اني عميد بما يلقون اسوان
 وربما ضرّ ابقاء واحسان
 وذودكم ليلة الاوراد ظمان^(٢)
 ينضو بهامكم ظلم وعدوان^(٣)
 ولا يراقب يوماً وهو غضبان
 ولا تهاب عواليهم لذلان
 وكم على الذل اقرار واذعان
 داج ومن حاق الماذي ابدان^(٤)
 كأنهن على الاطواد ذؤبان
 راع رعيته المعزي والضان^(٥)
 ان المناقب للأرواح اثمان
 على مناصلها عبس وذيان^(٦)
 مضى بغصته الجعدي مروان
 وان تنالوا فلالأقران اقران

— ٥٥٥ —

١ الهوجاء الناقة المسرعة والضبعين العضدين والمذعان المنقادة السلسة الرأس ٢ النصائب
 حجارة تنصب حول الحوض و يسد ما حولها من الخصاص بالمدرة والدود من الابل ما بين الثلاث
 الى العشروهي مؤنثة ٣ الضرع الذل والخضوع والاستكانة وينضو يسيل يقال نضا السيف سلة
 ٤ الحامل المهام الاسد والماذي كل سلاح من الحديد ٥ يبتز سملت ٦ الجهاجم
 جمع ججمه وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ وعبس وذيان قبيلتان

* وقال قدس الله تعالى روحه وكان الملك بهاء الدولة قد قلده خلافته بمدينة
 * السلام وخلق عليه بواسط خلعا جليلا القدر وشرفه بالحملان الفاخر والمركب
 * الذهب وتقدم بذكره عند تقديم مر كوبه في الدار المعمورة بالشريف الجليل
 * وانفذ اليه قبل رحيله فرجية ورداء جليلين من خاص ثيابه فلما حصل
 * بمدينة السلام ما طرا فيها رفع قوم من اعوانه الى حضرة الملك شيئا وعذب من
 * اجله فكتب اليه من بغداد ينفي ما قيل عنه ويتنصل مما نسب اليه
 * * وذلك في رمضان سنة ٣٨٨ *

ملك الملوك نداء ذي شجن لو شئت لم يعتب على الزمن
 الخطب هين مع صفائك لي واذا كدرت علي لم يهن
 القرب زماني بالليان ويلقاني الزمان بجانب خشن
 عدة على الايام اطلبها والدهر يفتلني ويمظني
 مالي رأيت الدهر ينصبي ولغير وجد ما يؤرقني
 وأبيت كالمسوع في كبدي من شدة الإقلاق لا بدني
 اني اتاني عنك آونة لذع يضيق بوقعه عطني^(١)
 وتنكرت بدرت بوادره من غير ذنب كان من لدني^(٢)
 اهدى الى قلبي لو اذعه واطار عني واقع الوسن^(٣)
 اني وما رفع العجيج له عند الجمار شعائر البدن
 والبيت ذي الاستار يسحه النزاع من شام ومن يمن
 ما زلت عن سنن الحفاظ وكم زال المعادي لي عن السنن^(٤)
 ستر الذي اظهرت من كرم وطوى الذي ابدت من حسن

١ عطني يقال رجل رجب العطن والبلد اي كثير المال واسع الرجل رجب الذراع (وضده
 ضيق العطن) ٢ لدن ظرف مكان بمعنى عند الا انها لا تستعمل الا في الحاضر ٣ الوسن
 النعاس ٤ السنن الطريقة

لم أوت من نصيح ولا شفق
 احباط اجري مع زكا عملي
 ان كان لي ذنب فلا نظرت
 أنسى بأي يد رددت يدي
 البستي النعماء في قلبي
 ومن العجائب انت بالاحسان تبينني
 وبالاعراض تهدمني
 انا عبد انعمك التي نشطت
 املي وانهض عزها مني
 والحرُّ اِماماً شئت تملكه
 بالمن يملك ليس بالثمن
 وغرستني بزدي يدك فلا
 تدع الزمان يعيث في غصني
 أيجرني عن رعي انعمه
 من كان قبل اجره رسني
 لا انقي طعن الخطوب اذا
 لاقيتها ورضاك من جنني
 لورمت لي الجيد عنك لقد
 عطفته أطواق من المن
 لا تسمعن قول الوشاة ومن
 غرس الاضالع لي على الإحن
 يتطلبون لي العيوب وير
 موني بافراد من الظن
 النقص اخرهم على ظلع
 من غايتي والفضل قدمني
 فالفرق ما بيني وبينهم
 اني ارى الايام مومضة
 كالفرق بين العي واللسن
 فكأنني بعداك قد حبطوا
 لك عن بوارق عارض هتن
 حبطا لما شبوا من الفتن

١ القرن في الاصل جبل يجمع فيه البعيران يقال اعطاه بعيرين في قرن ٢ نزع ذمبت
 وقلعت ٣ الفل الرجوع والظعن الارتحال ٤ المن بالضم جمع منة وهي الضعف
 ٥ يعيث بفسد ٦ الحن جمع حنة وهي الوقاية ٧ الاحن الاحقاد ٨ الظلع العرج
 ٩ مومضة لامعة ١٠ حبط العمل فسده وهدر وفي نسخة عوض شبوا جعلوا

وكأنني بالهام قد جعلت منهم عمائم للقنا اللدن
تبكي ديارهم كما بكيت مطموسة الأطلال والدمن
فأسلم بهاء الملك ما سلمت عادية الاطواد والقنن
الوجه طلق والبنان ند والوعد نقد والعطاء هني
سترى مخالصتي وتخبرني طبعا على غير النفاق بني
واذا الزمان رحى بنائبة ونائى الاقارب فالتفت ترني

— 3000 —

* وقال قدس الله تعالى روحه يفتخر وذلك في شوال سنة ٣٩٠ *

✓ اما كنت مع الحي صباحاً حين ولينا

✓ وقد صاح بنا المجد الى اين الى ايننا

الى ان أدرك العرق فثبنا ثم لا قينا^(١)

حمينا بالحفيظات فقارعنا وحامينا^(٢)

فلا تسأل عن الكاس التي فيها تساقينا

تناكينا فلما غلب الامر تباكينا

عن الحلم تحاجزنا وبالضغن تلاقينا^(٣)

ولولا اطة الأرحا م أعذرنا وأبلينا^(٤)

اذا ناشدت القربي تباقينا وأبقينا

بني اعمامنا مهلاً سينأى بين دارينا

وينغدو رهبج الروع لحاماً بين غارينا^(٥)

١ العرق اصل كل شيء والجبل الغليظ المنقاد لا يرتقى لصعوبته وثبنا رجعنا بعد ذهاب
٢ الحفيظات جمع حفيظة وهي النخبة والحمية والغضب ٣ الضغن الحقد ٤ اطلق الارحام
رفتها ٥ الرهبج الغبار والروع الحرب كما في الاساس

اذا ما ضرب النقع ^(١) على الحرب رواقينا
 عسى الأرحام نثيننا اذا نحن تباغينا
 تبالوا لتلاقونا فانا قد تبالينا
 فلم يلق لنا العاجم رعيديا ولا هيئا ^(٢)
 لنا كل غلام همه ان يرد الحينا
 يخال موفياً نذراً به او قاضياً ديننا
 حديد السمع في حيث تكون الأذن العينا
 غرار النوم يجلو عن لحاظ الضرم الرينا ^(٣)
 اذا السير هذا ايدي الركاب الدم والأينا ^(٤)
 اذا الطوق تجلو فيه براق الطلى لينا ^(٥)
 قفي اخبرك عن صبري اذا اوعدتني البينا
 سلي عن هيئة السيف شجاع القوم لا القينا ^(٦)
 لنا سبق باقدام الى المجد تساعينا
 تري زجرة الآسا دهمساً بين غاينا ^(٧)
 اذا ساومنا الضميم على الاعراض غاينا
 وان نازعنا الحق عنان المال القينا
 اذا ماروح الرعا ن اعطينا وأمطينا ^(٨)
 يظن المجندي انا على الجود توطينا ^(٩)

١ النقع الغبار ٢ العاجم المختبر والرعيدي الجبان ٣ الغرار القليل من النوم والضرم
 الجائع والرين بخامة العاس في العين كما في المصباح ٤ الابن الاعيا وفي نسخة عوض هذا حدا
 ٥ الطلى بالنم الاعناق ٦ القين الحداد ٧ الزجرة تردد زفير الامعد والمهس الصوت
 الخفي ٨ امطينا اركبنا ٩ المجندي طالب المعروف

ملكنا مقطوع الرزق ✓
 وحرزنا طاعة الدهر ✓
 متى لم يطع الجود
 سراعا فتفارقنا
 جميعا وتناعينا
 الى الموت تداعينا^(١) ✓
 وما ينفعنا يوماً
 اذا نحن تفادينا
 وما اعلمنا انا
 الى الغاية اجرنا

—○○○○—

* وقال قدس الله تعالى روحه يرثي صديقاً له من بني العباس وهو ابو *
 * عبدالله بن الامام المنصوري وكانت بينهما صداقة قديمة وتوفي في *
 * جمادى الآخرة سنة ٣٩١ *

ما أقل اعتبارنا بالزمان واشد اغترارنا بالاماني^(٢)
 وقفات على غرور واقدا م على ضرايق من الحدثان
 في حروب على الردى وكأنا اليوم في هدنة مع الأزمان
 وكفانا مذكر بالمنايا علمنا أننا من الحيوان
 كل يوم رزية في فلان ووقوع من الردى بفلان
 كم تراني اضلّ نفساً والهو فكأنني وثقت بالوخدان^(٣)
 قل لهذي الهوامل أستوثقي للسير واستنشزي عن الأعطان^(٤)
 واستقيمي قد ضمك اللقم النهج وغنى وراءك الحاديان^(٥)

١ ثوب لوح بثوبه ليرى ويشتهر ٢ الاماني جمع امنية وهي البغية او ما يتمنى ويقتر
 ٣ الوخدان سعة الخطو ٤ الاعطان مبارك الابل عند الماء وفي نسخة عوض الاعطان
 الاوطان ٥ اللقم معظم الطريق وقيل وسطة

كم معيد عن الطريق وقد صرح خلع البرى وجذب العران^(١)
 نثني جازعين من عدوة الدهر ورتاع للمنايا الدواني
 جفلة السرب في الظلام وقد زرع روعاً من عدوة الذؤبان^(٢)
 ثم نسي جرح الحمام وان كان رغيباً ياقرب ذا النسيان^(٣)
 كل يوم تزايل من خليط بالردى او تباعد من دان^(٤)
 وسواء مضي بنا القدر الجسد عجولاً او ماطل العصران^(٥)
 بالقومي لهذه الصيام الصبا ء عنت والنازل الارونان^(٦)
 هل مجير بذابل او حسام او معين بساعد او بنان
 مضرب من مضاربي فله الدهر وغصن أبن من اغصاني
 نسب ضارب الى هاشم الجود وفرع نام الى عدنان
 حفرة أطبقت على واضح الأثواب في المجد طيب الأردن
 خلق كالربيع روضه القطر وصدرا صاف من الأضغان
 وجنان ماض على روعة الخطب ونفس كثيرة النزوان^(٧)
 لازم شرعة الوفاء يرى حفظ التصافي ديناً من الأديان
 شيعوه بالدمع يجري كما شيع غدواً بواكر الاظعان^(٨)
 كل عين قريحة نثلقا ه بواد من دمعا ملان

١ الخلع الجذب والانتزاع والبرى جمع برة وهي حلقة تجعل في انف البعير والعران عود يجعل
 في وتره انف البعير ٢ السرب القطيع من الظباء والوحش ٣ رغيباً واسعاً ٤ الخليط
 المخالط والقوم الذين امرهم واحد والزوج وابن العم والصاحب ٥ العصران الليل والنهار او
 الغداة والعشي ٦ الصيلم الامر الشديد والداهية والارونان الصعب من الايام ٧ النزوان
 الوثوب ٨ الاظعان جمع ظعينة وهو الهودج فيه امرأة ام لا

قد مررنا على الديار خشوعاً ورأينا البني فأين الباني
 وجهلنا الرسوم ثم عرفنا فذكرنا الاوطار بالاطوان
 جمحت زفرة بغير لجام وجرت دمعة بغير عنان
 فالتفتا الى القرون الخوالي هل ترى اليوم غير قرن فاني
 اين رب السدير والحيرة البيضاء ام اين صاحب الايوان
 والسيوف الحداد من آل بدر والقنا الصم من بني الديان^(١)
 طردتهم وقائع الدهر عن لعام طرد السفار عن نجران
 والمواضي من آل جفنة ارسى طنباً ملكهم على الجولان
 يكرعون العقار من فلق الأبريز كرع الظماء في الغدران^(٢)
 من اباة اللعن الذين يحيون بها في معاهد التيجان^(٣)
 نترأهم الوفود بعيداً ضارين الصدور بالاذقان^(٤)
 في رياض من السماح حوال وجبال من الحلوم رزان
 وهم الماء لذللناهل الظمان بردا والنار للحيران
 كل مستيقظ الجنان اذا اظلم ليل النومة المبطان^(٥)
 يفقدي في السباب غير شجاع ويرى في النزال غير جبان^(٦)
 ما ثنت عنهم المنون يد شو كاء اطرافها من المران^(٧)
 عطف الدهر فرعهم فراه بعد بعد الذرى قريب المجاني

١ الديان بضم واسم ابن قطن الحارثي ٢ الفلق بالكسر جمع فلقة من الجفنة نصفها والا بريز
 الذهب الصافي ٣ من اباة اللعن اي من الملوك الذين كانت تحبهم ابيت اللعين وفي نسخة الضيم
 ٤ الأذقان جمع ذقن وهو مجتمع اللجين من اسفلها ٥ المبطان من همة بطنه او الرغيب لا
 ينتهي من الاكل ٦ السباب بالكسر السب ٧ المران الرماح الصلبة اللينة

وثأنتهم بعد الجماح المنايا ^(١) في عنان التسليم والإذعان
 عطلت منهم المقاري وبأخت ^(٢) في حماهم موقد النيران
 ليس يبقى على الزمان جريء ^(٣) في أباء وعاجز في هوان
 لا شبوب من الصوار ولا أعنق ^(٤) يرعى منابت العليجان
 لا ولا خاضب من الرُّبْد يخنأ ^(٥) ل بريط احم غير يمان
 يرتقي وجهة الرئال اذا آ ^(٦) نس لون الإيظلام والإدجان
 وعقاب الملاع تلحم فرخيها ^(٧) بازليقة زلول القنان
 نابلاً في مطامح الجوّ هاتيك ^(٨) وذا في مهابط الغيطان
 لولوي عنك رائح الخطب ذب ^(٩) اورمت دونك الحمام يدان
 لوقتك الردى نفوس عزيزا ^(١٠) ت وايد مليئة بالطعان
 ورجال اذا دعوا غدوة الروع ^(١١) وقد خف جانب الأقران
 شمروا يطلبون ناشئة الصو ^(١٢) ت خناذيد كالقني اللدان
 لا أغب الربيع تربك من نو ^(١٣) ر هجان ومنظر اضحيان
 وحدا البرق كل يوم اليه ^(١٤) عجل القطر بالنسيم الواني

١ الجماح من جمع الفرس اذا غار وهو ان ينفلت فيركب رأسه فلا يثنيه شيء
 ٢ المقاري قدور وقصع الضيافة وبأخت سخدمت وانطفأت ٣ الشبوب في الاصل الفرس نجوز
 رجلاه يديه والصوار القطيع من البقر والاعتق الطويل العنق والعلجان محركه نبت ٤ الربرة لون
 من الغبرة والريط جمع ربطة وهي كل ملاءة غير ذات لفقين كل نسج واحد وقطعة واحدة والاحم الاسود
 والايض ضد ٥ الرئال جمع رأل وهو ولد النعام والادجان جمع دجن وهو الياس الغيم الارض
 واقطار السماء ٦ الملاع كسحاب المفازة لا نبات فيها وكفظام وكسحاب وقد يجمع ارض اضيبت اليها
 عقاب في قولهم اودت بهم عقاب ملاع وتلم تطعم اللحم والقنان جمع قنة بالضم وهي قلة الجبل
 ٧ الغيطان جمع غوط وهو المطمئن الواسع من الارض ٨ الخناذيد جمع خنذيد بالكسر
 وهو الطويل والشجاع والسيد الحليم ٩ النور الزهر والهمجان الابيض النقي والاضحيان يقال يوم
 اضحيان اي مضي لا غيم فيه وهو كذلك نبت كالاشحوان

في جبال من الغمام كأن الليل يرمي رعانها برعان^(١)
 هزجات من البروق كأن البلق فيها مجرورة الأرسان^(٢)
 بعد ما كن كالشفوف تراهن خفيات نقيه الألوان^(٣)
 نشوء مزن كأن في الافق منه نفس القين في الحسام اليماني^(٤)
 او كماوية الصناعات علاها صدا اللون بعد طول صيان^(٥)
 لا سمت بينه الرياح فأوفي كمجر الانقاء والكشبان^(٦)
 تمترية هوجاء من قبل الغو رين نزع الدلاء بالأشطان^(٧)
 تحفز القطر كلما جلجل الرا عدحفز الحنية المرنان^(٨)
 كعياب الدروع أسمع ركض الخيل فيها خشاشخاش الابدان^(٩)
 لو تراخت تلك الرياح لأرسلت رياح الزفير والارنان^(١٠)
 لو وفي ذلك الغمام لأطلقت مزاد الدموع من اجفاني
 فعليك السلام من خاشع النا ظر مستسلم لريب الزمان
 ينظر الدهر بعد يومك والنا من بعين وحشية الانسان
 ويرى الأنس لست من حاضريه وحشة والجميع كالوحدان
 معطيا للعدا به الواهن الضا رع بعد الانصار والأعوان^(١١)
 اذكرته ايام هذا التنائي مامضى من ايام ذاك التداني

١ الرعان جمع رعن وهو انف يتقدم الجبل والجبل الطويل ٢ هزجات مصوتات والبلق
 يقال خيل بلق اي فيها سواد وبياض ٣ الشفوف جمع شف وهو الثوب الرقيق ٤ القين الحداد
 ٥ الماوية المرأة والصناع الامراة المحاذقة الماهرة في عمل اليدين والصان الصون ٦ الانقاء
 جمع نقابا لانف وهو من الرمل القطعة تنقاد محدودبة والكشبان جمع كئيب وهو التل من الرمل ٧ تمترية
 تستفرجه ويقال مري الناقة مسح ضرعها والهوجاء الريح تنقلع البيوت والدلاء جمع دلو والاشطان
 جمع شطن محركة وهو الجبل الطويل او عام ٨ تحفز تدفع وجلجل صوت بشدة والحنية القوس
 ٩ العياب الصدور والثلوب (كتابة) ١٠ الارنان الصياح ١١ الضارع الخاضع الدليل

لم يكن غير قبسة الفرق العجلان ولي ونهلة الظمان^(١)
 اصدقائي اقاربي واخلا ئي قبيلي واخوتي اخواني
 فامض لاغرني الزمان بعهد في خليل ولا بعقد ضمان
 قد تخلى النفس الحبيبة بالرغم وقد يبعد القريب الداني
 صرف الطرف عنك لاعن ثقال وأقل اللقاء لا عن تواني

* قال قدس الله تعالى سره *

غزال ماطل ديني بأجزاء الغديرين^(٢)
 رهوني عندها تعلق بين الحجر والبين
 الا لا شللاً يا را مي القلب بنصلين
 طيرين وما مرّاً على مطرقة القين^(٣)
 الا يانظرة ارسلتها بين الغيظين^(٤)
 اسأت اليوم للقلب واحسنت الى العين
 فعاد الطرف بالفوز وولي القلب بالحين^(٥)
 فيالله كم تجرح يا قلبي من عيني
 ومن لوم الرفيقين ومن بين الخليطين^(٦)
 صغاً قلبي الى الحلم بلا قول العذولين
 وخلفت الصبا خلفي منقاد القرينين

١ قبسة العجلان مثل في السرعة والاستعجال ٢ الاجزاء جمع جزع وهو منعطف الوادي
 او محلة القوم ٣ الطير المحدود والقين الحداد ٤ الغيظان اسم موضع وله يوم والغبيط
 الارض المطبنة او الواسعة يرتفع طرفاها ٥ الحين الهلاك ٦ بين البعد والخليط المخالط
 والصاحب

وما جزت الثلاثين بعام او بعامين
فقل لي اليوم ماعذر لك يا شيب العذارين
سلي بي جولة الخيل وملتف العجاجين^(١)
وخطار القنا والمو ت مضروب الرواقين^(٢)
ترني عزمي مثل السيف مشحوذ الغرارين^(٣)
أجلي النقع قد صار لحاما بين غارين^(٤)
وأثني سنن الخيل بهباب السرى لين^(٥)
بحيث تقطع القربي على ايدي القريبين
ويشتق القنا الذابل ما بين الشقيقين
ترى فيه القريبين من البغضا قرينين
رمت عندي يد الدهر بخطب ليس بالهين
ارے الايام تحدوني في شرّ الطريقين
كما اوضع تحت الميس موآر الملاطين^(٦)
ازجي الحظ كاللاعب زحافا على الأين^(٧)
كما زجيت الرجاء زحفاً بعقالين^(٨)
وهذا الدهر يثنيني بالليسان عن ديني^(٩)

١ العجاج الغبار ٢ الرواق سقف في مقدم البيت والفسطاط ٣ مشحوذ محدود والغرار
حد السيف ٤ النقع الغبار والغار الكهف وقيل كالبيت في الجبل ٥ السنن العدو السريع
والقمص والاقبال والادبار والوجه والهباب السريع والسرى السير عامة الليل ٦ الميس التنجتر
والموار المنحرك بسرعة والمضطرب والملاطان الجنبان ٧ ازجي اسوق وادفع والين الاعياء
٨ الرجاء بصبب الابل في اعجازها يقال للمذكر ارجز والمؤنثة رجاء ٩ اللبان المطل

ويغدوا ماتحاً للضرع الواني بسجلين^(١)
 له نضع بروقيه ولي نطح بروقين^(٢)
 ترى صرف المقادير متى يصحومن الأين
 وهيهات لقد اغلق دون الرزق بايين
 فلا تطلب دواء الحظ قد اعيى الطبيين
 وإن عاتبت هذا الدهر صار الذنب ذنبن
 وقد طل دم تطلبه عند الجديدين^(٣)

—○○○○—

* وقال رضي الله عنه على البديهة وقد ورد الخبر ان والده رضي الله تعالى *
 * عنهما اضيف الى لقبه بالطاهر ذو المنقبتين ولم يلقب به قبله احد من *
 * الطالبين وذلك سنة ٣٩٢ * *

فغرت قحطان أن كان لها ذونواس وكلاع ورعين^(٤)
 شرف الأذواء فيها قبلنا كل رجب الباع هطال اليدين^(٥)
 ثم ساوتها فخاراً مضر بعلي الطاهر المنقبتين
 شيمتا عز ومجد أغنتا عن ابي احمد فينا والحسين
 هل ترى جداً كجدي وابي ابي مجد وثناء بعد ذين
 نسب كالنضر امسى واسطا كل انف من بني النضر وعين^(٦)

١ ماتحاً نازعاً يقال منح الماء نزعاً والضرع المنذل والضعيف والواني الضعيف والسجل الدلو
 ٢ الضمير في له عائد على الضرع الواني والروق الاولى الصافي من الماء والثاني الداهية (يقال داهية
 ذات روقين عظيمة) والقرن ٣ طل هدر والجديدان الليل والنهار ٤ ذونواس وذو كلاع
 وذو رعين من اسما ملوك اليمن ٥ الأذواء جمع ذو قوله فيها يعني قحطان والأذواء في الاسلام
 منهم جذيمة بن ثابت ذو الشهداءين وفنادة بن الزمان ذو العير لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ردها فكانت احسن عينيه ولم تعتل بعد ذلك وجاب بن المنذر ذو الرأي وغيرهم وهؤلاء من الانصار
 وهم من قحطان ايضاً ٦ النضر الاولى الذهب او الفضة

نير الأقطار قد ضوأمًا بين جدّي الكريمين وبينني
 ثابت في طينة المجد اذا منصب امسى زليق القدمين
 بمناط النجم يجريء دونه بارق الافق وضوء القمرين
 زينت افعالنا احسابنا زينة اللهم انبوب الرديني^(١)
 حسب ضاربة أعراقه بقرارات منى والمأزمين^(٢)
 شاخ الاعناق عادي الذرى ناضر العرق نضار الطرفين^(٣)
 وبمجد النفس فخري سابقاً فضلة الفخر بمجد الوالدين

* وقال رضي الله تعالى عنه وقد خرج الى الكوفة لزيارة مشهد مولانا امير
 * المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وارضاه وكرم وجهه
 * وعرج الى الحيرة فطافها ونظر عجيب اثارها وبنائها ورأى الظباء ترع
 * في عراسها فقال وذلك في جمادي الاولى سنة ٣٩٢ *

ما زلت اطرق المنازل بالنوى حتى نزلت منازل النعمان
 بالحيرة البيضاء حيث ثقاتت شم العماد عريضة الأعطان^(٤)
 شهدت بفضل الرافعين قباها وتبين بالبنيان فضل الباني
 ما ينفع الماضين إن بقيت لهم خطط معمرة بعمر فان
 ورأيت عجماء الطلول من البلى عن منطق عربية التبيان
 باق بها حظ العيون وانما لا حظ فيها اليوم للآذان
 وعرفت بين بيوت آل محرق مأوى القرى ومواقد النيران^(٥)

١ اللهم القاطع من الاسنة والانبوب من القصب والريح كعبها ٢ المأزمان مضيق بين جمع
 وعرفة وآخر بين مكة المشرفة ومعنى ٣ العادي القديم ٤ الحيرة قرب الكوفة وشم مرتفعة
 والاعطان جمع عطن محرّكة وطن الابل ومبركها حول الحوض ٥ آل محرق فمحرق بن النعمان
 ابن المنذر وغيره من العرب يدعون آل محرق والقرى ما قري به الضيف

ومناطق ما اعتقلوا من البيض الضبا
ورأيت مرتبط السوابق للمهي
المساجمين على الملوك قبابهم
وكان يوم الاذن يبرز منهم
ولقد رأيت بدير هند منزلاً
اغضى كستمع الهوان تغييت
بالي المعالم اطرقت شرفاته
او كالوفود رأوا سماط خليفة
وذكرت مسحها الرياط بجوه
وبما ترد على المغيرة دهميه
امقاصر الغزلان غيرك البلي
وملاعب الانس الجميع طوى الردي
من كل دار تستظل رواقها
ولقد تكون محلة وقرارة
يطأ الفرات فناءها بعبابه
ووقفت اسأل بعضها عن بعضها
وتجيبني عبر بغير لسان
ومعاقل الآساد للذؤبان
والضارين معاهد التيجان
اسد الشرى واسود الغيطان
أماً من الضراء والحدثان
انصاره وخلا من الأعوان
إطراق منجذب القرينة عان
فرموا على الاعناق بالاذقان
من قبل بيع زمانها بزمان
نزع النوار بطيئة الأذعان
حتى غدوت مراض الغزلان
منهم فصرت ملاعب الجنان
ادماء غانية عن الجيران
لأغر من ولد الملوك هجان
ولها السلافة منه والروقان
عبر بغير لسان

١ المناطق اسم موضع التعليق ٢ الشرى طريق في سلى كثيرة الاسد والغيطان الاراضي
المطهنة ٣ دير هند موضعان بالبحيرة ٤ القرينة مؤنث قرين وهو البعير المقرون بأخر
٥ الاذقان جمع ذقن محركة وهو مجتمع اللجين من اسفلها ٦ الرياط جمع ربطة وهي كل
ثوب لين رقيق يشبه المنجفة ٧ النوار كسحاب المرأة النور من الرينة ٨ الجنان خلاف
الانس ٩ الرواق سقف في مقدم البيت وهو ايضاً الفسطاط والادماء الادمه في الظباء لون
مشرب يابضاً وفيها السمرة ادم كعلم فهو آدم وهي ادماء ١٠ العجان الرجل الكريم الحسيب
١١ العباب معظم السبل وارتفاعه وكثرتة او موجه وسلافة كل شيء عصرته أوله كما في الخنار

قدحت زفيرى فاعنصرت مدامي
 ترقى الدموع ويرعوي جزع الفتى
 مسكية النفحات تحسب تربها
 وكانما نشر التجار لطيمة
 ماء كجيب الدرع تصقله الصبا
 حلل الملوكة رمى جذيمة بينها
 طردا كدأب الدهر في طرد الألى
 نعق الزمان بجمعهم عن لعلع
 وكآل جفنة ازعجتهم نبوة
 وعلى المدائن جلجت برعادهما
 والى ابن ذي يزن غدت مرحولة
 قصفت قناجل الطعان وثوررت
 زفر الزمان عليهم فتفرقوا

لو لم يؤل جزعي الى السلوان
 وينام بعد تفرق الأقران
 برد الخليع معطر الأردان
 جرت الرياح بها على العقيان^(١)
 ونقأ يدرجه النسيم الواني
 والمنذرين تغابر الأزمان
 وإلى الحفائظ في بني الديان
 وأقض منزلهم على نجران^(٢)
 نقلت قبابهم عن الجولان^(٣)
 عركاً لكل كلم على الأيوان^(٤)
 نفضت حويتها على غمدان^(٥)
 بعد الأمان بماسر الضحيان
 وجلوا عن الأوطار والأوطان^(٦)

✽ وقال ايضاً قدس الله تعالى روحه الشريفة ✽

يامسقط العلمين من رمل الحمى
 شرت الفؤاد رخيصة اعلاقه
 لي عند ظيبتك النوارديون^(٧)
 ومضى يعرض بنانه المغبون

١ اللطيمة وعاء المسك او سوقة والعقيان ذهب ينبت نباتاً وليس ما يستذاب من الحجارة كما في
 الاساس وفي نسخة القيعان ٢ لعلع اسم جبل وموضع وماء بالبادية واقض قلح يقال اقض الوتد قلعة
 ونجران بلد باليمن وآخر بجوران ٣ آل جفنة ملوك كانت بجوران من ارض الشام وكان آخرهم
 جبلة بن الايهم والنبوة البعد والجولان موضع بالشام ٤ جلجت صوتت شديداً والككل الصدر
 او ما بين الترقوتين ٥ الحوية كساء محسوحول سنام البهبر وغمدان قصر للملك اليمن
 ٦ زفر اخرج نفسه بعد مده اياه ٧ النوار كسحاب المرأة النفور من الرية

هيئات يتبعني الى سلوانه
 سحنت لسان في المشرقات عشية
 لا العف عف حين يملك لبه
 لو ان قومك نصلوا ارحامهم
 قلب اصاب به الظباء العين
 ومن السهام محاجر وعيون^(١)
 تلك اللحاظ ولا الامين امين
 بعيون سربك ما ابل طعين^(٢)

* وقال رضي الله عنه في معنى الايات الميمية في مدح السواد *

اذات الطوق لم اقرضك قلبي
 كفاك حلي جيدك ان تصلي
 سكنت القلب حيث خلقت منه
 احبك ان لونك لون قلبي
 عديني وامطلي وعدي فحسبي
 ولا تستهلكي بيديك قلبي
 سمعت لها حواراً كان فيه
 فيالك منطقاً لو كان هجرًا
 كأن الظبية الادماء حارت
 نظرتك نظرة لما التقينا
 كأني قد نظرت سواد قلبي
 على ضني به ليضيع ديني^(٣)
 بأطواق النضار او اللجين
 فانت من الحشى والناظرين
 وان البست لونا غير لوني
 وصالا ان اراك وان تريني
 فان القلب بينكم وبينني
 رجوع بلابلي ودنو حيني^(٤)
 لسامعه تلقي باليدين^(٥)
 الي بناعم العذبات لين^(٦)
 على وجلين من هجر وبين
 بوجهك ظاهراً لسواد عيني

١ سحنت يقال سح الظبي والطائر جرى على يمينك الى يسارك والعرب نيامن بذلك ضد برح
 ٢ ابل برئ ٣ الضن البزل ٤ الحوار بالفتح والكسر مراجعة النطق وفي نسخة الحوار
 : اضم وهو صوت الظباء ٥ الهجر القبح من الكلام ٦ الادماء الادماء في الظباء لون مشرب
 بياضاً وفيها السمرة ادم كالم فهو آدم وهي ادماء

﴿ وقال قدس الله روحه يرثي بعض اهله ﴾

ذكرتك ذكرة لا ذاهل	ولا نازع قلبه والجنان
اعاود منك عداد السليم	فيادين قلبي ماذا يدان ^(١)
عواطف من مقلقات الغرا	م يوم دموعي بها ارونان ^(٢)
ويابي الجوى ان أسر الجوى	اذا ملئ القلب فاض اللسان
وما خير عين خبا نورها	ويمني يد جذ منها البنان ^(٣)
فيا اثر الحب اني بقيت	وقد بان ممن احب العيان
وقالوا تسل باتراها	فأين الشباب واين الزمان ^(٤)

﴿ وقال في الحنين والاشتياق ﴾

ياروض ذي الأثل من شرقي كاظمة	قد عاود القلب من ذكراك اديانا ^(٥)
احر بالركب مجنازا بذي سلم	لوما شريتك بالاوطن او طانا
شغلت عيني دموعا والحشي حرقا	فكيف الفت امواها ونيرانا
اشم منك نسيمما لست اعرفه	اظن ظمياء جرّت فيك اردانا
اشبهت اظعان ذاك الحي من بين	طيبا وحسنا واغصانا وكثبانا
لو استطيع لما سافتك سائفة	ولا جناك فتى رندا ولا بانا ^(٦)
القائك والقلب صاف من رجيع هوى	وانثني عنك بالاشواق نشوانا
ولا تداويت من قرح فرى كبدي	ولا سقاني راقى الحي سلوانا ^(٧)

١ الدين الداء ٢ يوم ارونان صعب وسهل ضد ٣ خباطي وجذ قطع
٤ الاتراب جمع ترب وهو الذي ولد معك ٥ الادبان جمع دبن وهو الداء
٦ ساف شم ٧ فرى قطع

يقول صحبي وقد اعياهم طربي
 بعض الاسا انما احيت انسانا^(١)
 اين الخيام التي كنا نلوذ بها
 بالابرقين واين الحي مذ بانا
 لاهجت لي قنصا من بعد بينهم
 ولاذعرت عن الاطلاع غزلا نا^(٢)
 انسيطني الناس اذ اذكرتني بهم
 يامهديا لي تذكارا ونسيانا

✽ وقال قدس الله روحه ايضا ✽

يا طائر البان غريداً على فنن
 ما هاج نوحك لي ياطائر البان
 هل انت مبلغ من هام الفواد به
 ان الطليق يؤدي حاجة العاني^(٣)
 ضمانة ما جناها غير مقلته
 يوم الوداع فياشوقني الى الجاني^(٤)
 مغفل عن همومي في بلهنية
 ارعى النجوم وطرفاه قريران^(٥)
 ينأى ويدنو على خضراء مورقة
 لعب النعاعى بأوراق واغصان^(٦)
 كالقرط علق في ذفر من مبتلة
 بين العقائل قرطها قليقان^(٧)
 هيات ما انت من وجدي ولا طربي
 ولا نظرت الى ماء على ظمأ
 ولا لقلبك اشجاني واحزاني
 ولا فجعت وقد سارت ركائبهم
 تبغي الورد وليس الورد بالداني
 لو لا تذكر ايامي بذي سلم
 يوم الغميم بغزلان كغزلاني^(٨)
 لو لا تذرت بنار الوجد في كبدي
 وعند رامة اوطاري واوطاني
 ولا بللت بماء الدمع اجفاني

١ الاسا بالفتح الحزن وبالضم الصبر ٢ الفنص محرمة الصيد والاطلاع جمع طلي وهو ولد الظبي ساعة يولد
 في نسخة الاطلاق ٣ العاني الاسير ٤ الضمانة الحب وكذلك الزمانة وهي مرض يدوم زماناً
 طويلاً كما في الصباح ٥ البلهنية سعة العيش ورخاؤه ٦ النعاعى ريح الجنوب لانها ابل
 الرياح وارطبها ٧ الذفرى بالكسر العظم الشاخص خلف الاذن والمبتلة الجميلة النامة المخلق
 والعقائل جمع عقيلة وهي الكريمة المخدرة ٨ الغميم كأمير واد على مرحلتين من مكة المشرفة

* وقال قدس الله روحه في غرض من الاغراض *

اذاع بذى العهد عرفانه وعاود للقلب اديبه^(١)
 وأضرب سمع عن العاذلات لها شانها وله شانها
 وماطل قلباً بابلاله مطال الغريم وليانه^(٢)
 اهاجك ذا الحي من وائل تحمل للبين اظعانه^(٣)
 نأى السرب عنك وعهدي به تكس في القلب غزلانه^(٤)
 لئن اوحش الربع حلاله لقد عمر القاب سكانه
 مررن غدواً بروض الصريم راق من النور ظهرانه^(٥)
 فحن لا يلامهم ائله ومال الى قريبهم بانه^(٦)
 وما حملت مثل تلك البدو ر بين الذوائب اغصانه
 ولي ناظر بعد بين الخليط مات من الدمع انسانيه
 رواء من الماء آماقه ظماء من النوم اجفانه
 يروح بهم ساهراً طرفه ويغدو لهم دامعاً شانها^(٧)
 يراخي الهوى فاريف السلو قليلاً وتجذب اشطانه^(٨)
 فأين من الداء افراقه واين من القلب سلوانه
 فيا ظالماً طيباً ظلمه كثيراً على القلب اعوانه
 تبعث فؤادي الى حبه مطيعاً وان ليج عصيانه

١ الاديان جمع دين وهو الداء ٢ الابلال البروء والليان المظل ٣ الاظعان جمع
 ظعينة وهو الهودج فيه امرأة ام لا ٤ السرب القطيع من الظباء وتكس تدخل الكناس وهو موضع
 الظبي ٥ الصريم اسم موضع ٦ الامام النزول والأثل شجر الطرفاء والبان شجر سبط القوام
 لين ورقة كورق الصنصاف ٧ الشأن مجرى الدمع الى العين ٨ اريغ اطلب واريد
 والاشطان جمع شطن وهو المحبل

يباع بسومك حبّ القلوب وتغلق عندك اثمانه
 وشرّ الأساءة من مالك أساء وما نيل احسانه
 وقد كنت أشفق من ذا الصدو د مذ اودع القلب خوانه
 وياركبا لججت نضوه ثنايا الغوير ونجرانه ^(١)
 يروعه الصبح اسفاره ويؤنسه الليل ادجانه ^(٢)
 اذا منزل آن نريسه طواه على الأين ظمّانه ^(٣)
 تحمل ألوكة حامي الضلو ع طال من البين ارزانه ^(٤)
 الى الحى من بين انهم ودائع قلبي وخلصانه
 لنالوا من القلب ما لم ينل زعازع حيّ وشيحانه ^(٥)
 لانتم أسنة يوم الطعان اذا اسلم السرح فرسانه ^(٦)
 كأن الجياد تسامى بكم قنات الشريف وعقبانه ^(٧)
 وهل زان تيجانه اسرة جباههم الغر تيجانه
 وإن رباط بني مالك نقاد الى الموت ارسانه
 اذا الفيلق المجرّ ادلى له الى قلب الذمر مرّانه ^(٨)
 يكون سواكم عقاييله وانتم الى الطعن سرعانه ^(٩)
 وما كل اصل كريم العرو ق تأتي على الغمز عيدانه ^(١٠)

١ للجلجيت ادارت ورددت والنضو البعير المهزول والثنايا جمع ثنية وهي العقبة أو طريقها أو الجبل
 أو الطريقة فيرو الغوير ما لا لبني كلب ونجران بلد باليمن وأخر بجوران ٢ الادجان من ادجن الليل
 أي اسود ٣ التعريس التزول بالسفر في آخر الليل للاستراحة والابن الاعياء والظعان السيار
 ٤ الألوكة الرسالة والأرنان التصويت والصبح ٥ الزعازع جمع زعزاعة وهي الكتيبة
 الكثيرة الخيل والشبان الغيور لحرزه على حرمه والحازم ٦ السرح المال الراعي ٧ القنان جمع
 قنة بالضم الجبل المنفرد المنطيل في السماء والعقبان جمع عقاب بالضم وهي الرابية وكل مرتفع لم يطل جداً
 ٨ الفيلق الجيش والمجرّ الكثير من كل شيء والقلب بضمين جمع قلب وهو البئر والذمر الشجاع وفي
 نسخة الضور والموران الرماح الصلبة للذنة ٩ العقاييل بقايا العلة ١٠ الغمز العض والعصر

لكم كل جمع كما قبلت تموج بالنحل غيرانه ^(١)
 كأن اسنته في القنا شراراً ظبياً البيض نيرانه ^(٢)
 هل الموت الا اذا استجمعت كعوب القني وايمانه ^(٣)
 اذا دبر الطعن أوهمته تنم الى النجم خرصانه ^(٤)
 لقد ضلّ عهدكم باللوك وطال بدمعي نشدانه ^(٥)
 اناقشكم ووراء النقا ش انف العلوق ورئمانه ^(٦)
 واهجركم هجر مستعتب وكم وامق طال هجرانه ^(٧)
 فانأى وأقرب ابوب الظليم ينتظر الطعم رئلانه ^(٨)
 سيبعد عنكم على حسرة طويل جوى القلب أسوانه ^(٩)
 تبدل بالمرء احبابه وتنبو على المرء اوطانه ^(١٠)
 اذا منزل راب سكانه من الارض حرم ابطانه ^(١٠)
 اذا كان صعبا تناسي الحنين اليكم فبهيات نسيانه
 وشيبي والصبا وارق علي وما أنجاب ريعانه ^(١١)
 حميم ثقلب اخلاقه ومولى تلون الوانه ^(١٢)

✽ وقال رحمه الله تعالى في الحنين ✽

يا ظالمي والقلب ناصره يجني علي له كما يجني

١ الغيران جمع غار وهو كاليبت في الجبل ٢ الظبا جمع ظبة وهي حد السيف والبيض
 السيوف ٣ القني جمع قناة وايمانه جمع يمين ٤ الخرصان الرماح والاسنة ٥ نشدانه طلبية
 ٦ العلوق الناقة ترام ولدها ولا تدر والرئمان عطف الناقة على ولدها والتزامها اياه ٧ الوامق المحب
 ٨ الظليم الذكر من النعام والرئلان جمع رئل وهو ولد النعام ٩ حسرة في نسخة جسرة والاسوان الخبز
 ١٠ ابطانه اقامته ١١ ريعان كل شيء اوله وافضله ١٢ الحميم القريب الذي تهتم لامره

اجمعت هجري والفراق معا
 لم انس موقفنا وقد طلعت
 ترنو اليّ بعين مطفلة
 سهم وجدت له على كبدي
 سمحت بكم نفسي على مبيض
 هيات يعدل في قضيتته
 أو ما أشتفيت بواحد مني
 كالشمس تحت حواجب الدجن^(١)
 رعت النوى ومساقط المزن^(٢)
 الماء وآلم صرفه عني
 ولرب سامحة على صن^(٣)
 قمر يدل بدولة الحسن

* وقال قدس الله تعالى روحه بعد خروجه من مكة المشرفة متوجهاً الى مدينة
 * الرسول صلى الله عليه وسلم وفرغ من هذه القصيدة عند رحيله من
 * بطن مر الظهران طالباً عسفان وذلك في مستهل المحرم سنة ٣٩٤

اعاد لي عيد الضنى جيراننا على منى
 مواقف تبدل ذا الشيب شطاطا بجنا^(٤)
 يقول من عينها تيك الطلى والاعينا^(٥)
 هذا غزال قد عطا وذاك ظبي قد رنا^(٦)
 والهفتا من واجد على الشباب والغنى
 من اجاه ايرضي الغر يب بالبوادي ووطنا^(٧)
 انسى قنا صرانا موارن ذات قنا^(٨)
 يلتقى بها فوارس لا يحفلون الجبنا

١ الدجن الباس الغيم الارض واقطار السماء ٢ المطفلة ذات الطفل من الانس والوحش
 ٣ الضن الجبل ٤ الشطاط حسن القوام واعتدالة والحنا العطف ٥ الطلى بالضم
 الاعناق ٦ عطا الظبي اذا رفع رأسه وبديه يتناول الي الشجر ليتناول منه ٧ البوادي
 جمع بادية وهي خلاف الحضر ٨ موارن جمع مارن وهو اعلى الانف والقنا ارتفاع اعلى الانف

مجتمرات رحن عن رمي الجمار موهنا^(١)
 تروّح السرب عن الورد اذا الليل دنا
 كم كبد معقورة للعاقرين البدنا^(٢)
 بأعين تركنها على القلوب أعينا
 وانما جعلتها لرد قول السننا
 يورق منهن الحصى حتى يكاد يجثنى
 ليهن من لم يفتن انا لقينا الفتنا
 يخفي تباريح الهوى وقد عنانا ما عنا
 كما النزوع عندكم كذا النزاع عندنا
 يا صاحبي رحلي قفا فسائلنا لي الدمنا^(٣)
 بالغمر قد غيرها صوب الغمام مدجنا^(٤)
 وأمطرا دمعيكما ذاك الكتيب الأيما
 الدار عندي سكن اذا عدت السكنا^(٥)
 قالا ومن اين رماك الشوق قلت من هنا
 وصاحب نبيته بعدا للغوب والوفى^(٦)
 رمى الكرى في سمعه فبعد لأي اذنا^(٧)
 وقام كالمصعب ذي الروق يجر الرسنا^(٨)

١ الموهن نحو من نصف الليل او بعد ساعة منه ٢ البدن جمع بدنة وهي من الابل والبقر
 كالأضحية من الغنم تهدي الى مكة المشرفة ٣ الدم جمع دمنة وهي اثار الدار والناس والموضع القريب
 من الدار ٤ الغمر اسم لعدة مواضع وفي نسخة الغمز والمدجن الداخل في الدجن وهو الباس الغيم
 الارض واقطار السماء ٥ السكن محرّكة النار والسكن الثاني ما يسكن اليه ويستأنس به
 ٦ اللغوب اشد الاعياء والوفى الشعب ٧ اللأي الابطاء والاحتباس واذن سمع ٨ المصعب
 الفحل والروق الاعجاب بالشئ

فقلت من معاقدني على الردى قال انا
 اتقى ما بي ثقتي ولو انا يب القنا
 كل الظبا حدائد وقل منها المقتنى
 وانما الصون على قدر المضاء والغنا
 وبارق اشيمه كالطرف اغضى ورنا
 اورمح محبوبك القرا بات شموعا ارنا^(١)
 ايقظت عنه صاحباً ينجاب علوي السنأ^(٢)
 فقلت ايه نظراً اما قضيت الوسنا
 اين نقول صوبه فقال لي دون قني^(٣)
 ذكرني الاحباب والذكرى تهيج الحزنا
 اضامن ان لا يني يشوق قلبا ضمنا^(٤)
 من بطن مر والسرى تؤم عسفان بنا^(٥)
 وبالعراق وطري يا بعد ما لاح لنا
 اشتاقهم ومرنج الى زرود بيننا^(٦)
 ياويج لي من شجني اما مللت الشجنا
 رحاني عن وطني اني ذمت الوطننا
 ما را بني من ابعدي ما را بني من الدني^(٧)

١ القرا الظهر والشموع اللاعب والارن الشيط ٢ ينجاب ينكشف ٣ الصوب القصد
 والمجھے وانصباب المطروقني كعلي موضع باليمن ٤ لايني اي لاينزل وهي من الافعال الناقصة
 والضمير ككتف العاشق ٥ بطن مر موضع على مرحلتين من مكة المشرفة والسرى هو السير عامه
 الليل وعسفان كعثمان موضع على مرحلتين من مكة المشرفة ٦ مرنج بضم الميم رملة بالبادية
 ٧ الدني بضم اوله احد الافارب

وما كان إلا وقفة ثم لم تدع
نصت المطايا أبتغي رشد مذهبي
دواعي النوى ممنه غير ظنون
فأقلعن عني والغواية دوني^(١)

✽ وقال أيضاً قدس الله تعالى سره ✽

وصاحب في اصحاب انخت به
ثني الذراع وألقى فضل لمته
ناديته بعد ما مال الجنوب به
فقام والنوم طرحه في محاجره
مستأخر ومطايا الركب سائرة
يهوى الرقاد كأن الرمل أفرشه
على زرود وموج الليل يغشانا
على الكثيب خميص البطن طياناً^(٢)
ابا نعامة أبردنا قمه الآنا^(٣)
لا يرسل الطرف الا عاد وسنانا
احموقه ان عقل المرء قدرانا
نمارق ابنة منظوراً بن زبانا^(٤)

✽ وقال أيضاً رضي الله تعالى عنه ✽

وليس من الفراغ يثرن عني
ولكن مهجة ملئت ففاضت
نفائات يجيش بها الجنان^(٥)
وضاق القلب واتسع اللسان

✽ وقال قدس الله تعالى روحه وهي من لواحق الحجازيات ✽

يا رفيقي قفا نضويكما
وأشدا قلبي فقد ضيعته
بين أعلام النقا والمنحني^(٦)
بأخنياري بين جمع وهني
عارضاً السرب فان كان فتى
بالعيون النجل يتضي فاناً^(٧)

١ نصت الناقة استخرجت أقصى ما عندها من السرب
الذي لم يأكل شيئاً ٢ الجنوب ريح تقابل الشمال
٣ نفائات يقال هذا من نفائات فلان أي من شعره ويجيش يغلي
٤ النمارق جمع نمرقة وهي الوصادة
٥ النضو البعير المهزول
٦ بفضي يموت

وان نام لي في الجفن انسان ناظر
 تيقظ عني ناظر لي في الجفن
 اغرت فتاة الحي مما الفته
 وقلت هبوه ليلة الخوف ضمه
 فما عذره في ضمه ليلة الأمن

— ❦ —

* وقال قدس الله تعالى روحه وهو في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم *
 * وذلك في المحرم سنة ٣٩٤ * *

وما كنت ادري الحب حتى تعرضت
 عيون ظباء بالمدينة عين
 فوالله ما ادري الغداة رميننا
 عن النبع ام عن اعين وجفون^(١)
 بكل حشئ منا رمية نابل
 قوي على الاحشاء غير امين
 فررت بطرفي من سهام لحاظها
 وهل ثلقتي اسهم بعيون
 وقالوا اتجمع رعي الهوى من بلاده
 فهذا معاذ من جوع وحنين^(٢)
 فيا بانتي بطن العقيق سقيتما
 بماء الغواذي بعد ماء شؤون^(٣)
 احببكما والمستجن بطيبة
 محبة ذخر بات عند ضنين^(٤)
 جلون الحداق النجل وهي سقامنا
 ووارين اجياداً وسودقرون^(٥)
 ولولا العيون النجل ما قادنا الهوى
 لكل لبان واضح وجبين^(٦)
 يلججن قضبان البشام عشية
 على ثعب من ريقهن معين^(٧)
 ترى برداً يعدي الى القلب برده
 فينقع من قبل المذاق بحين^(٨)
 تماسكت لما خالط اللب لحظها
 وقد جن منه القلب اي جنون

١ النبع شبر للقي ينبت في قلة النجل
 ٢ اتجمع اطلب ٣ الشؤون جمع شان وهو
 مجرى الدمع الى العين ٤ الضنين النجل
 ٥ القرون جمع قرن وهو الحصلة من الشعر
 ٦ اللبان بالفخ الصدر او ما بين الثديين ٧ يلججن من لجم اللقمة في فمها من غير
 مضغ ولا اساعة والبشام كسحاب شجر عطر الرائحة يستاك بقضبه وفي نسخة الاراك والثعب ذوب الجهد
 ٨ ينقع يسكن العطش

وما كان إلا وقفة ثم لم تدع دواعي النوى منهن غير ظنون
نصصت المطايا أبتغي رشد مذهبي فأقلعن عني والغواية دوني^(١)

✽ وقال أيضاً قدس الله تعالى سره ✽

وصاحب في اصحاب انخت به على زرود وموج الليل يغشانا
ثنى الذراع وألقى فضل لمنه على الكتيب خميص البطن طياناً^(٢)
ناديته بعد ما مال الجنوب به ابا نعامة أبردنا قم الآنا^(٣)
فقام والنوم طرح في محاجره لا يرسل الطرف الا عاد وسنانا
مستأخر ومطايا الركب سائرة احموقه ان عقل المرء قدرانا
يهوى الرقاد كأن الرمل أفرشه نمارق أبنه منظوراً بن زبانا^(٤)

✽ وقال أيضاً رضي الله تعالى عنه ✽

وليس من الفراغ يثرن عني نفاثات يجيش بها الجنان^(٥)
ولكن مهجة ملئت ففاضت وضاق القلب واتسع اللسان

✽ وقال قدس الله تعالى روحه وهي من لواحق الحجازيات ✽

يا رفيقي قفا نضويكما بين أعلام النقا والمنحني^(٦)
وأنشدا قلبي فقد ضيعته بأخنياري بين جمع وهي
عارضاً السرب فان كان فتى بالعيون النجل يقضي فاناً^(٧)

١ نصصت الناقة استخرجت اتقى ما عندهما من السرير ٢ خميص الحشى ضامر البطن والطيان
الذي لم يأكل شيئاً ٣ الجنوب ريح تقابل الشمال ٤ النمارق جمع نمرقة وهي الوصادة
٥ نفاثات يقال هذا من نفاثات فلان أي من شعره ويجيش بغلي ٦ النضو البعير المهزول
٧ يقضي يموت

ان من شاط على الحاظها
تجرح الأعين فينا والطلی
ثم كانت بقباء وقفة
وحديث كان من لذته
غادروني جسداً تظهره
حبذا منكم خيال طارق
باخل بجل الذي ارسله
سرحة اعجلها البين وما
ما رأت عيني مذ فارقتكم

ضعف من شاط على طول القنا^(١)
قاتل الله الطلی والأعينا
ضمنت للشوق قلبا ضمنا^(٢)
احدٌ يصني الينا اذنا^(٣)
لم الشكوى ويخفيه الضني
مر بالحي ولم يلمم بنا^(٤)
سئل النيل وما جاد لنا
لبس الظل ولا ذيق الجنى
يانزول الحي شيئاً حسنا

— ٥٥٥ —

* وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه يعزي الوزير ابا علي الحسن ابن *
* احمد رحمه الله تعالى عن ولد له توفي وذلك في المحرم سنة ٣٩٦ *

ما أسرع الايام في طينا
في كل يوم أمل قد نأى
أنذرنا الدهر وما نرعوي
تعاشيا والموت في جدّه
والناس كالأجمال قد قربت
تدنو الى الشعب ومن خلفها
ان الأولي شادوا مبانيم

تمضي علينا ثم تمضي بنا
مرامه عن اجل قد دنا
كأنما الدهر سوانا عنى
ما أوضح الامر وما أينا^(٥)
تنظر الحي لان يظعنا
مغامر يطردها بالقنا^(٦)
تهدموا قبل أنهدام البنا

١ شاط هلك ٢ الضمن العاشق ٣ احدا سم جيل ٤ يلمم يتزل ٥ تعاشيا
نجاهلاً ٦ المغامر الملقى بنفسه في النهارات المنقمة المبالك

لا معدم يحميه اعدامه
 كيف دفاع المرء احداثها
 حطّ رجال وركبنا الذرا
 كم من حبيب هان من فقده
 انفقت دمع العين من بعده
 كنت اوقيه فاسكنته
 دفنته والحزن من بعده
 يا ارض ناشدتك ان تحفظي
 يا ذل ما عندك من اوجه
 والحازم الراي الذي يغتدي
 لا يا من الدهر على غرة
 كأنما يجفل من غارة
 اخي جبراً لك من عثرة
 ان التي آذتك من ثقلها
 ساقيتك الحلو فلا بدعة
 سلبت ما اعجزنا رده
 جناية الدهر له عادة
 من كان حرمان المنى دأبه
 كم غارس امل في غرسه
 ولا يقي نفس الغني الغني
 فرداً وأقران الليالي ثني^(١)
 وعقبة السير لمن بعدنا
 ما كنت ان احسبه هيما
 وقلّ دمع العين ان يجزنا
 بعد اللّيان المنزل الاخشنا
 يأبي على الايام ان يدفنا
 تلك الوجوه الغر والأعينا
 كنّ كراما ابداً عندنا
 مستقلعا ينذر مستوطنا
 وعزّليت الغاب ان يؤمنا^(٢)
 ملتفتا يحذر ان يطعنا
 لا بد للعائر ان يوهنا^(٣)
 هلمها نحملها بيننا
 ان انا طاعمتك مرّ الجنى
 في قوة السالب عذر لنا
 فما لنا نعجب لما جنى
 فالفضل ان بلغ بفض المتى
 فأعجل المقدار ان يجننى

١ احداثها نوبها والنقى الامر يعاد مرتين ٢ الغرة بالكسر الغفلة وغزقل ٣ يوهن يضعف

ما التلم في حدك نقصاً له
 يا أبي لك الحزن اصيل الحجا
 والأجر في الأولى وان اقلقت
 ذا الخلق الأعلى فخذ نهجه
 ابا علي هل لامثالها
 فأنهض بها انك من معشر
 واصبر على ضرائها انما
 قد يثلم العضب وقد يقتني^(١)
 ويقتضيك الرزء ان تحزنا^(٢)
 وربما نستعجب الأحسنا
 وأترك اليه الخلق الادونا
 غيرك ان خطب زمان عني^(٣)
 ان جشموا الامر بانوا الغني^(٤)
 تغالب القرن اذا امكنا^(٥)

✽ وقال قدس الله تعالى روحه ✽

يا صاحبي تروحا بمطيتي
 سيرا فقد وقف الطعين لما به
 ما سرني وقتنا اللحاظ تمنوشني
 ان الظباء بذي الاراك سلبيني^(٦)
 مستسها ونجا الذي لم يطعن
 اني هناك قتيل غير الأعين^(٧)

✽ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ✽

قد قلت للرجل المقسم امره
 رد الامور الى العليم بغيرها
 الله انظر لي من النفس التي
 تغوي وأرأف بي من الأبوين
 فوض اليه تنم قرير العين
 وتلق ما يعطيكه يدين^(٨)

١ التلم الكسر في حد السيف والعضب السيف ٢ الحجا العقل ٣ عني حدث ونزل
 ٤ جشموا كلفوا الامر على مشقة ٥ القرن بالكسر كفو ك في الشجاعة او عام ٦ تروحا
 ارتاحا ٧ تنوش تناول وتأخذ ٨ الغب بالكسر عاقبة الشيء

* وقال قدس الله تعالى روحه بمدح الموفق بالله ابا علي وزير بهاء الدولة *
 * ودهشته بتلقيبه عمدة الملك ويذكر فتحه لفارس ونواحيها وانفذها اليه *
 * بفارس وذلك في صفر سنة ٣٩٠ *

ضلالاً لسائل هذي المغاني	وغياً لطالب تلك الغواني
وما أربي بسؤال الطلو	ل الآ تذكر ماضي زماني
خائلي ان جزتما ضارجاً	فكراً المطي ورداً المثاني ^(١)
وعوجاً علي احي الديار	فان الديار لمن تعلمان
سقاك ولو بظلمة مهجتي	نجوم السماك او المرزمان ^(٢)
ولا زال جوك في ناصر	من النور يحمده الرائدان ^(٣)
ليالي بين برود الشبا	بمني غصن رطيب المجاني
وقد رُجل البيض من لمي	بطفل الانامل بض البنان ^(٤)
أفالان لما اضاء المشيب	وامسى الصبا ثانيا من عناني
وقد صقل السيف بعد الصدا	وبان لظى النار بعد الدخان
يرد الزمان علي الهوس	ويطمع في هفوة من جناني
فقل ليلي الا فاقصري	كفاني ما عند قلبي كفاني
فان الموفق لي جنة	اردت بها كل رام رماني ^(٥)
اغر هجان وما المكرمات	بظوعي لغير الاغر الهجان ^(٦)
ايا عمدة الملك لا استهدمت	ذراه وانت لها اليوم باني

١ ضارج اسم موضع والمثاني من الدابة ركبناها ومرقما ٢ المرزمان نجومان مع الشعرين
 ٣ النور بالفتح الزهر والرائدان مثني رائد وهو المرسل في طلب الكلا ٤ رجل سرح
 والطفل بالكسر الرخص الناعم من كل شيء والبيض الرخص الجسد ٥ الهجنة الوقاية ٦ الهجان
 الرجل الحسيب

وكيف بني الملك عما تروم وسعيك من دونه غير واني ^(١)
 شددت قواه الى هضبة او اخيها كل غضب ياني ^(٢)
 مآثر ثبت اطنابها على النجم والقمر الاضحيان ^(٣)
 حدوت الى فارس بالرماح بكر الردى يوم حرب عوان
 وجرداً تفالت ارسانها ليوم النزال ويوم الرهان
 واقبلتها كذئاب الغضى تعاسل في الفيلق الأرجوان ^(٤)
 تلمظ السنة السمهرية ما بين آذانها للطعان
 بأيدي جربين لاكوا الحرو بوا رتضعوها رتضاع اللبان ^(٥)
 بحيث ترى الغزام الشجاع وتقع بالذل ام الجبان
 على كل معطٍ علي السيام ط لا يسترد بغير العنان ^(٦)
 يكر الى الطعن ساعي اللبان ^(٧) ويثنى عن الطعن دامي البنان
 سرى يعجز النجم عن طرفه طويل اذا نام ليل الهدان ^(٨)
 وعزم يشاور حد الحسام ويدنو وقائمه غير داني
 مواقف يذهل فيها الشجاع فما الظن بالعاجز الهيبان ^(٩)
 نثرت العدا يدداً بعد ما نظمت الممالك نظم الجمان

١ بني بضعف وفتر ويكل ٢ الهضبة الجبل الطويل الممتنع والاخي جمع اخية وهي الطنب
 بضمين جبل يشد به سراق البيت وعود في حائط او في جبل يدفن طرفاه في الارض ويبرز طرفه
 كالحلقة تشد فيها الدابة ٣ الاضحيان المضي ٤ تعاسل تسارع والفيلق الجيش
 ٥ لاكوا مضغوا ٦ معط منقاد يقال اعطى البعير اذا انقاد ولم يستععب وقال الازهري
 سمعت غير واحد من العرب يقول لراحله اذا انفع خطبه عن مخضبه اعط فيعوج رأسه الى راحبه
 فيعيد الخطم على مخضبه كما في اللسان ٧ اللبان بالفتح الصدر اوسطه ٨ السرى سرعامة
 الليل والهدان الاحق الثقيل ٩ الهيبان الجمان

وكم عصبية اوضعت في الضلال تنقب عن يومها الأرونان^(١)
 جذبت عن الغي ارسائها وقد شافيتها المنايا الدواني
 وارسلتها بفرار الحسام وخاطبتها بلسان السنان
 فأعطتك آبي اعناقها تطيع المقاوود بعد الحران
 تشكى موارنها في يدك مس الخشاش وجذب العران^(٢)
 فضائل الفت اشتاتها ولم تك موجودة بالعيان
 فما القلم اللدن في راحتيك بأولى من الاسلات اللدان^(٣)
 فتهنك نعماء سربلتها تقطع عنها العيون الرواني
 على لقب بينت صدقه مناقبك الغر كل البيان
 والقاب قوم اذا برتها تباين الفاظها والمعاني^(٤)
 فلا أرتجع العز معطيكه ولا زلت من عثرة في امان
 ولازم ثوبيك صبغ العلي كما لزمت صبغة الزبرقان^(٥)
 فما دمت فالملك واري الزنا د صافي الموارد عالي المباني
 لقد نال من عزك الابدون وقرب من شأنه غير شاني
 فرشي اكن لك سهم النضال واغصب علي يدي من براني^(٦)
 وحك لي برد العلي ضافياً احك لك امثاله من لساني^(٧)
 اذا كنت عوفي فمن ذا الذي يثبطني عن بلوغ الاماني^(٨)

١ الارونان الصعب من الايام ٢ الخشاش بالكسر ما يدخل في عظم انف البعير من خشب
 والعران بالكسر عود يجعل في وتره انفايضاً ٣ الاسلات اللدان الرماح اللينة ٤ برتها
 اختبرتها وجربتها ٥ الذبرقان القمر ٦ رشي اي الزق علي ريشا ٧ ضافيا طويلا
 ٨ يثبطني يعوقني

وانت الزمان وأنى يخيب من كان مستشفعاً بالزمان

* وقال يمدح اياه ويعرض بدم بعض اعدائه وذلك قبل عوده من فارس *
* واجتماعه معه عند قدمه من بلاد تدمر وذلك سنة ٣٧٤ *

زمان الهوى ما انت لي بزمان ولا لك من قلبي اعز مكان
ابعد القباب اللائزن عن الحمى وراعي الهوى في اربع ومغان
وسيري امام الحي والليل حابس على الظعن من جدل لناومثاني^(١)
وملتبس بالركب بادرت خلفه الوح بالاردان وهو يراني
وأخر هزني اليه ارياحه ومن دونه ذو صفصف ورعان^(٢)
تحملت سهما اولاً من فراقه فلما رآني لا اخور رماني^(٣)
اقول له والدمع يأخذ ناظري بأبيض من ماء الشؤون وقاني
اترضى عن الدنيا ومولاك ساخط وتضي طليقا وابن عمك عاني
وفي ذلك الوادي الذي انبت الهوى جنابان من نواره ارجان
وماء تشبه الريح كل عشية كما رقم البرد الصبيغ يماي^(٤)
مررت بغزلان على جنباته فاطلقن دمعي واخبلن جناني^(٥)
وعاجاني يوم الرقيقين في الهوى عشية مالي بالفراق يدان
يقولان احيانا بقلبك نشوة وما علما ان الغرام سقاني
وكم غادر البين المفرق من فتى يمسح قلباً دائماً الحفقان

١ جدل بالضم جمع اجدل يقال ساعد اجدل وساق مجدولة وجدلاء حسنة الطي والمثاني من الدابة
ركبتها ومرفقاها ٢ الصفصف حرف الجبل والرعان جمع رعن وهو انف يتقدم الجبل والجبل
الطويل ٣ اخور اضعف ٤ تشبه ترقمه وتنقشه والصبيغ المصبوغ ٥ اخبلن جنن
وافلن

ومنتزع من بين جنبيه زفرة
 وما الحب الا فرقة بعد الفة
 هو الشغل استولى على كل مهجة
 سلوت الهوى والشوق الاذوابة
 وصرت ارى ان الشجون علاقة
 فيها انا ذا لا أمتع العين بالكرى
 نقاص عن مس النعاس جفونها
 تجمجم للاطماع في كل ايلة
 غرخت من العلياء وهي تطول بي
 ولو شئت جلي بي الى غاية العلى
 ومولى دعا غيري الى ما يريد
 وحاول امرأ يعصب الريق دونه
 تنازعتني الشحنةاء انى لقيته
 وعوراء لم انصت اليها ولم ارد
 ولكنني اغضيت عنها كأنما
 ارى السرج اولي بي من الكور في الوغى
 ولما تعاطينا النزال انبرى لنا

تخلي دموع العين في الهملان
 والا حذار بعد طول امان
 وألقى ذراعيه بكل جنان
 تراجع قلبي من نوى وتداني^(١)
 تليق بقلب العاجز المتواني
 وتأمل قود النوم بعد حران
 كما قلمت للبارد الشفتان^(٢)
 وثقلع عن قلبي بغير بيان^(٣)
 كما غرض المقصوص بالطيران^(٤)
 جوادي ولكنني اردت عناني^(٥)
 ولو انني ممن يجيب دعائي
 بناجد مزود الفواد جبان^(٦)
 ولو انني يوماً حذرت رقاني^(٧)
 جواباً لها والقول ليس بوان^(٨)
 اقول بسمعي او أعى بلساني
 وما ناقتي الا فداء حصاني^(٩)
 ملب على اعواده بلبان^(١٠)

١ الذوابة اعلى العز والشرف ٢ نقلص تنقبض وتنكش ٣ تجمجم تخني يقال ججم في صدره شيئاً اخفاه كما في الاساس ٤ غرخت صجرت ومللت ٥ جلي سبق ٦ يعصب الريق يجف في الفم ويزود مذعور ٧ الشحنةاء العداوة ٨ العوراء الكلمة او النعلة القبيحة ٩ الكور الرجل او بادائه ١٠ انبرى اعترض واللبان جمع لبانة وهي الحاجة

فسدد رحماً لم يكن بمثقف
 حذارِ بني العنقاء من متناول
 وداهية تصبي القلوب كأنما
 فهذا وعيد سطوتي من ورائه
 فلا يحسب الاعداء كيدي غنيمة
 فاني بحمد الله اقوى على الأذى
 وابيض من عايها معداً كأنما
 اذارمت طعناً بالقريض حميته
 يجود اذا ضن الجبان بنفسه
 بصير بتصريف الأعتان سرى
 تراحمي به الايام وهو مصمم
 اذا ما احبني يوم الخصام كأنما
 ابا احمد انت الشجاع وانما
 ولما غوى الغاؤون فيك وفرجت
 نجوت عن الغمء وهي قرية
 وغيرك غضّ الذل من نجواته
 وحال الأذمى بين المرادوينه
 وجرّد عضباً لم يكن ييماني^(١)
 الى الحرب لا يخشى جناية جان
 تطرّ عن قوس من الشريان^(٢)
 وعنوان ناري ان يبين دخاني
 ولا انني في الشر غير معان
 وانني على البغضاء والشنآن
 تلاقى على عرينه القمران
 وان رمت طعناً بالرماح حماني
 ويمضي اذا ما زلت القدمان
 ليوم نزال او ليوم رهان
 كما يرتقي بالمتح الرجوان^(٣)
 يحدثنا عن يذبل وابان^(٤)
 تجر العوالي عرضة لطعان
 ضلوع على الغل القديم حواني
 نجاء الثريا من يد الدبران^(٥)
 وطامن للايام شخص مهان^(٦)
 كما حيل بين العير والنزوان^(٧)

١ المتقف المقوم والمسوى والعضب السيف القاطع ٢ الشريان شجر القسي ٣ المتح
 نازع الماء والرجوان مثنى رجاً مقصوراً ناحية البئر (وفي المثل لا يرى به الرجوان) لمن لا ينجذع
 فيزال عن وجهه الى وجهه واصلة الدلو يرى بها رجوا البشراي حافناه ٤ احبني جمع بين ظهره وساقه
 بعامة ونحوها ليستند (وفي المثل الحبي حيطان العرب) ويذبل وابان جبلان ٥ الدبران محرّكة منزل
 للقمر وعدة نجوم تلو الثريا ٦ طامن سكن وخفض ٧ العير بالفتح الحمار والنزوان الوثوب من المراح

وكان كفحل البيت يطمع رأسه
 وآخر راخي من قواك ببدعة
 فأشهد ان ما عرقت فيه هاشم
 اذا المرء لم يحفظ ذماماً لقومه
 ونازعك العليا من آل غالب
 فوارس يلقون الردى بنفوسهم
 ولو شئت لما طالعتك رماحهم
 هرقت دماء ما لها الدهر طالب
 وحي بثت الخيل بين بيوتهم
 اقمتمهم من روعة عن شوائهم
 اغضى على ضيم وعزك ناصري
 اذا فعداني الضيف في كل ليلة
 وما ارتاع مطلوب يكون وراءه
 لك الخير لا ارضى بغيرك حاكماً
 وان اطاب الضمخ اللغاديد غايتي

فألقى على حكم الردى بجران^(١)
 ستشرد في الدنيا بغير عنان
 ولا عل يوماً من لبان حصان^(٢)
 فأحج به ان لا يفي بضمان^(٣)
 شعوب ومن أد ومن غطفان^(٤)
 سراعا ولا يدعون يال فلان
 واطرافها عوج اليك دواني
 كما هرقت خرقاء قعب لبان^(٥)
 وكانوا على أمن من الحدثان
 يمشون بالاعراف كل بنان^(٦)
 وباعي طويل من وراء سناني
 وكبت باعجاز البيوت جفاني^(٧)
 بأغلب من آل النجى هجان^(٨)
 علي ولا اعطي القيساد زماني
 قرب جماد عد في الحيوان^(٩)

١ الجران يقال القى فلان على هذا الامر جرانه اذا وطن عليه نفسه ٢ عرقت امتدت
 عروقها والعل الشرب بعد الشرب تباغاً والحصان المرأة العنيفة ٣ احج به اخلق ٤ آل
 غالب واد وغطفان قبائل من العرب معلومة ٥ الخرقاء الحمقاء ٦ يمشون يمضون
 ٧ الجفان جمع جفنة وهي القصة ٨ الهجان الرجل الكريم الحسيب ٩ اللغاديد جمع
 لغدود وهي لحمه في الحلق

* وقال ايضاً يمدح ابا سعد بن خلف وبهينه بمهرجان سنة ٣٧٦ *
 أمن شوق تعانقني الاماني وعن ودٍ يخادعني زماني
 وما اهوى مصافحة الغواني اذا اشتغلت بناني بالعنان^(١)
 عدمت الدهر كيف يصون وجها يعرض للضراب وللطمان
 وأسفع لثمة الشمس ندب ايننا ان يلقب بالهجان^(٢)
 وكم متضرم الوججات حسنا اذا جربته ناي الجنان
 تعرفني بأنفسها الليالي وآنف ان اعرفها مكاني
 انا ابن مفرج الغمرات سودا تلاقى تحتها حلق البطان^(٣)
 وجدي خابط البيداء حتى تبتدى الماء من ثقب الرعان^(٤)
 قضى وجياده حول العوالي ووفد ضيوفه حول الجفان^(٥)
 تكفنه ظبا البيض المواضي ويغسله دم السمير اللدان
 نشرت على الزمان وشاح عز ترخ دونه المقل الرواني
 خفيري في الظلام اقب نهدي يساعدني على ذم الزمان^(٦)
 جواد ترعد الابصار فيه اذا هزأت برجليه اليدان
 كأني منه في جاري غدير الالعاب من عنائي غصن بان
 حيي الطرف الا من مكر يبين من خلائقه الحسان
 اذا استطلعت من سحيف بيت ظننت بانه بعض الغواني^(٧)

١ العنان سير اللجام الذي تمسك به الدابة ٢ اسفع السفعة سواد مشرب بمحمة سفح الشيء
 اذا كان لونه كذلك فالذكر اسفع والانثى سفعا (وفي الحديث انا وسفعا الخدين الحانية على ولدها
 كهاتين اراد الشعوب من الجهد) والهجان الخيار والكريم الحسيب ٣ الغمرات الشدائد
 ٤ الثقب هو الماء المستنقع في صخرة او صلابة من الارض ويقال لذوب الجهد الثقب والرعان
 واحدها رعن وهو انف يتقدم الجبل والجبل الطويل ٥ قضى مات والعوالي الرماح والجفان جمع
 جفنة وهي الفصعة ٦ الاقب من الخيل ضامر البطن والنهد الفرس الحسن الجميل ٧ السحيف الستر

سأطلع من ثنايا الدهر عزمًا
ولا أنسى المسير إلى المعالي
والطاف السحاب لكل دار
وكنا لا يروّعنا زمان
ونأنف أن تشبهنا الليالي
فها أنا والحبيب نودّ أنا
وليل أدهم قلق النواصي
وصبح تطلق الآجال فيه
عقدت ذوائب الأبطال منه
وشعث فلهم طلب المعالي
أقول لهم ثقوا بالله فيها
ولا نتعرضوا بالغرّاني
فما ركب العليّ إلا عليّ
سعى والشمس ترقى في أناة
رموا منك المدى والخيّل شعث
يدٌ لم تمخّل من قصب العوالي

يسيل بهمة الحرب العوان^(١)
ولو نسيته أخفاف الحواني^(٢)
صحبنا ربعا خضل المغاني
بما يعدي البعاد على التداني
بشمس أو سنا قمر هجان^(٣)
تدائنا ونحن الفرقدان
جعلت بياض غرّته سناني^(٤)
وناظر شمس في النقع عاني^(٥)
باطراف المثقفة الدواني
وفلوا كل منجرد حصان^(٦)
ففضل يد المعين على المعان
رأيت الغرّ خوار العنان^(٧)
ومسح عطفها بعد الحران
فجاز وسيرها في الجوّ وان^(٨)
بمصقول العوارض واللّبان^(٩)
تزعزعهن أو قصب الرهان^(١٠)

١ العوان من الحرب التي قوتل فيها من بعد أخرى ٢ الحواني جمع حانية وهي الناقة التي
تعطف على ولدها ٣ العجان ككتاب الأبيض الكريم والخالص ٤ الأدم الأسود والسنان الرمح
٥ النقع الغبار والعاني الأسير ٦ فلهم كسرهم وهزمهم ٧ خوار العنان يقال فرس خوار
العنان أي سهل المعطف كثير الجري ٨ الأناة كحصاة النائي ٩ اللبان بالفتح الصدر
١٠ تزعزع تحرك ونقل

تركت لهم عيون الطعن تدمي
 وقد نصل الدجا عن صدر يوم
 واجساد تشاطرها المنايا
 هو الغمر الرداء لغزمتيه
 وما نهض أمرء بالحزم الا
 يضم الخائف الظمان منه
 وتضحك ناره وضماً اذا ما
 ويوم مثل شفق الليث جهم
 سدوت فروجه بالقول حتي
 وغيرك من تروعه المعالي
 اذا ذكر الصوارم والعوالي
 وان طلب الذحول تهضمته
 ابا سعد دعاء لو تراخت
 ظفرت بما اشتبهت من الليالي
 لكفك فوزه القدح المعلى
 ولما خرّق الاظلام جنباً
 اذا طردت رماح اللهب فيه
 بمنخرط من التأمور قان^(١)
 من الخرصان مخضوب البنان^(٢)
 نفوساً في ضراب او طعان
 بكل دفاع نائبة يدان^(٣)
 وصادف حمله ملقى الجران^(٤)
 حمى يفتّر من برد الاماني
 رغت نار القبائل بالدخان^(٥)
 يفل عن الجدال ظبا اللسان^(٦)
 مددت مشيعاً باع البنان^(٧)
 وتخدعه اغاني القيان
 تعوذ بالثالث والمثاني
 وباع دم الفوارس باللبان^(٨)
 اوائله لعاقبها لساني
 واعطيت المراد من الاماني
 ومنها صولة العضب اليماني^(٩)
 خلعت عليه ثوب المهرجان^(١٠)
 ارقن على الكؤوس دم القنان

١ التأمور القلب او الدم ٢ الخرصان جمع خرص وهو الرمح اللطيف ٣ غير الرداء
 واسعة ٤ الجران يقال القى فلان على هذا الامر جرانة اذا وطن عليه نفسه ٥ رغت صوتت
 ٦ الجهم الكالج المكفهر ٧ قوله البنان وفي نسخة الجنان ٨ الذحول جمع ذحل وهو النار
 او طلب مكافاة بجنابة جنيت عليك وتهضمتة ظلمته وغصبته ٩ العضب السيف القاطع
 ١٠ المهرجان عيد للفرس

وشرب قد نخرت لهم عقاراً
 كأن الشمس مال بها غروب
 فصل بدم العقار دم الاعادي
 فيوم انت غرته جواد
 جعلت هديتي فيه نظاما
 بلفظ فاسق اللحظات تُنمى
 وصلت جواهر الالفاظ فيه
 فجاءت غضة الاطراف بكراً
 كأن ابا عبادة شقّ فاها
 ككاشية الرداء الارجواني^(١)
 فأهوت في حيازيم الدنان^(٢)
 وأصوات العوالي بالاغني^(٣)
 يبد بشأوه طلق القران^(٤)
 صقيلاً مثل قادمة السنان
 محاسنه الى معنى حصان^(٥)
 بأعراض المقاصد والمعاني
 تخير جيدها نظم الجمال
 وقبل ثغرها الحسن ابن هاني

— ٥٥٥ —

وقال ايضاً في الغزل ويصف الروض على لسان بعض الناس هي من اول قوله *

اسقني فاليوم نشوان
 كفلت باللّهو وافية
 حاز وفد الريح فالتطمت
 كل فرع مال جانبه
 وكان الغصن مكتسباً
 كلما قبلت زهرتها
 ومقيل بين اخبية
 في اصحاب مفارشهم
 والرّبي صاد وريان
 لك نايات وعيدان
 منه اوراق واغصان
 فكان الاصل سكران
 من رياض الطلّ عريان
 خلت ان القطر غيران
 قلته والحى قد بانوا
 ثم انقاء وكشبان^(٦)

١ الشرب بالفتح القوم بشر بون ٢ الحيازيم جمع حيزوم وهو وسط الصدر ٣ العوالي
 الرماح ٤ يبد بقلب وبفوق والشأ والغاية ٥ حصان عنيف ٦ الانقاء جمع نقا وهو
 من الرمل القطعة تنقاد محدودة والكشبان جمع كئيب وهو التل من الرمل

عسكرت فيها السحاب كما
 فارتشفنا ريق سارية
 فأسقني فالوصل يألفني
 قهوة ما زال يقلق من
 غير سمعي للهلام اذا
 رب بدر بت الثمة
 قدت خيل اللثم اصرفها
 لي غدیر من مقبله
 في قميص الليل عبقة من
 كيف لا تبلى غلائله
 وندامي كالنجوم سطوا
 كم تخلت من ضمائرهم
 خطرنا والخمر تنفضهم
 كل عقل ضاع من يقظ
 انما ضلت عقولهم
 فأخلص طعن الزمان بها
 حطّ بالبيداء ركبنا^(١)
 حيث كل الارض غدران
 ان يوم البين قرحان^(٢)
 مجنناها المسك والبان
 ضج ساجي الصوت مران^(٣)
 صاحباً والبدر نشوان
 حيث ذاك الخد ميدان
 ومن الصدغين بستان
 ظن ان الوصل كتمان
 وهو بدر وهي كتان
 بالمني والدهر جذلان^(٤)
 ثم أبواب واذهان
 وذبول القوم أردان
 فهو في الكاسات حيران
 حيث يعيين وجدان
 انما الايام اقران

* النسيب وقال على لسان بعض الناس *

حبيبي هل شهود الحب الا اشتياق او نزاع او حنين

١ الركب ركبنا الابل اسم جمع او جمع وهم العشرة فصاعداً وقد يكون للخيول ٢ القرحان
من سنة الفروج ٣ الساجي الساكن والمرنان المصوت ٤ الجذلان القرحان

لقد آوى محلك من فؤاديه مكان لو علمت به ممكن
 اذا قدرت اني عنك سال فذاك اليوم اعشق ما اكون
 فلا تخش القطيعة ان قلبي عليك اليوم مأمون امين

﴿ وقال في مثله ﴾

جني وتجنّي والفؤاد يطيعه فيأمن ان يُجنى عليه كما يجني
 الى كم تسيء الظنّ بي متجرّماً^(١) وأنسب سوء الظن منك الى الضن
 ووالله لا احببت غيرك واحداً^(٢) اليّة بر لا تخاف فستثني^(٣)
 فإن لم تكن عندي كسمعي وناظري فلا نظرت عيني ولا سمعت اذني
 وانك احلى في جفوني من الكرى واعذب طعماً في فؤادي من الأمن

﴿ وقال ايضاً على لسان بعض من سأله ذلك ﴾

صبرا غريم الثار من عدنان حتى ثقر البيض في الاجفان^(٤)
 او ما اثقت وقد كفت فوارسا يتجاوزون عوالي المران
 من كل ميال العمامة كفه يلوي الرداء على اغرّ هجان^(٥)
 في كل يوم او بكل مقامة يتذاكرون مقاتل الفرسان
 اذ لا يضيفون المعائب بينهم ويوتهم وقف على الضيفان
 الضامنين لطيرهم مهج العدا عن كل ضرب صادق وطعان
 الراكبين الخيل تعرفها بهم تحت العجاج اذا التقي الخيلان^(٥)

١ الضن النجل ٢ الالية اليمين والبر الصدق في اليمين وفي نسخة عوض واحداً واحداً
 وعوض يخاف يخاف ٣ البيض السيف والاجفان الاغداد ٤ العجان الكريم الحسيب
 ٥ العجاج الغبار

قوم اذا هطلت سحب اكفهم
 واذا حووا سبق القبائل خلقوا
 واذا رأيتهم على سرواتها
 آساد حرب لا ينهنها الردى
 يطأون خد الترب وهو مخرج
 يا آل عدنان الذين تبوءوا
 ايديكم اري العباد وشريها
 واليك عطبي الظلام عذافر
 واذا ترشفه السرى في جريه
 وكان نوراً منك عاق لحاظه
 كفأك في اللأواء ينقع فيهما
 في ضمير يخرجن من حلال الدجا
 قدم السرور بقدمه لك بشرت
 فلقت ظبا الاسياف منك بعرجة
 واتي الزمان مهنئاً يحدو به
 قد كان هذا الدهر يلحظ جانبي
 فالآن حين قدمت عدن صروفه
 هطل الحيا فتعاقب القطران
 غرر السوابق بالنجيع القاني^(١)
 ابصرت عقباناً على عقبان^(٢)
 تحت الظبا وأسنة المران^(٣)
 من طعنهم بدم القلوب الآني^(٤)
 في المجد كل ممنع الاركان
 ومفتاح الارزاق والحرمان^(٥)
 متجلبب بالنص والذملان^(٦)
 لفظت يديه مكانم الغيطان
 فأتاك لا يرنو الى الغدران
 ظماً المطامع او صدا الخرصان^(٧)
 كالغضف خارجة من الارسان^(٨)
 غرر العلي وعوالي التيجان^(٩)
 فيكاد ينهضها من الاجفان^(١٠)
 غل المشوق وغلة اللهبان
 عن طرف ليث ساغب ظمان^(١١)
 يرمقني بنواظر الغزلان

١ النجيع الدم ٢ السروات جمع سراة بالفخ وهي الظهر ٣ ينهنها بكفها ويزجرها
 ٤ الآني الحار ٥ الاربي العسل والشري الحنظل ٦ عط شق والعذافر العظيم الشديد
 من الابل والنص والذملان ضربان من السير ٧ اللأواء الشدة والخرصان الاسنة والرماح
 اللطيفة ٨ الضمر الخيل المضرة والغضف جمع اغضف وهو مسترخي الاذن ومنكرها ٩ القدمة
 بالضم السابقة في الامر ١٠ الاجفان الاغداد ١١ الساغب الجائع

يا منتهي الآمال بل يا محنوي الآجال بل يا اشجع الشجعان
يا افضل الفضلاء بل يا اعلم العلماء بل يا اطعم الاقران
يا قائد الجرد العتاق بهيبة تغنيه عن لجم وعن ارسان
يا ضارب الهامات وهي نوافر تشكو تفرقها الى الابدان
يا طاعناً بالرمح يعرف زجه علقاً بمجة عامل وسان^(١)
هذي القوافي واثقات انها من رحب جودك في اعز مكان
تاهت اليك على القريض فردها بنداك تائمة على الازمان

— 3000 —

* وقال يصف بيوت النيران بيوم الشعانين *

ورب يوم صقيل الوجه تحسبه مرصعاً بجباه الخرد العين
اتاك يفتاد عيداً في حقائبه زاد السرور على الطير الميامين^(٢)
فألبس جلايبه البيض التي شرفت وأخرج عن الصوم من اثوابه الجون^(٣)
اليك يستن والاحشاء يتبعها عن غرب فكر بغرب الشوق مقرون
جاءت تهنيك بالود الذي عاقت منّا الضمائر لا يوم الشعانين

— 3000 —

* وقال رضي الله تعالى عنه في معنى عرض له *

الليل ينصل بين الحوض والعطن والبرق يسدي برود العارض الهتن^(٤)
والجفن يفتر عن طرف صحبت به انسانه مشغل العطفين بالوسن

١ الزجاج بالضم المحدبة التي في اسفل الرمح والعلق الدم الغليظ ٢ الحفائب جمع حفيبة وهي الرفاة في مؤخر القتب ٣ الجون السود ٤ العطن محركة وطن الابل ومبركها حول الحوض و بسدي السدي بفتح السين ضد الحممة تقول منه اسدى الثوب وفي نسخة (والبرق يخضب كف العارض الهتن) وفي نسخة والرمح تسدي

في ليلة اوعدت بالبين فأخنلست من العيون نقايا غُبر الوسن
حتى نظرت ولي عين مؤرقة نقسم الدمع بين الربع والظعن^(١)

✽ وقال في معنى آخر ✽

قنا آل فهر لا قنا غطفان حمت اهلها من طارق الحدثنان
بني عامر مالي وللدهر بعدما يشتت بي عن سعدتي وحصاني^(٢)
وقد كنت لا اصغى الى السلم ساعة وأتبع داعي الحرب أين دعاني
دعوا صهوات الخيل تدمى وفرقوا رجلاً عن البغضاء والشنان^(٣)
فكم صاحب تدمى علي بنانه ويظهر ان العز لثم بناني
يضم حشى البغضاء عند تغبي ويجلو جبين الود حين يراني
مسحت بجلمي ضغنه عن جنانه فلما أبي مسحته بسناني^(٤)
سبقت برمي قلبه فأصبته ولو لم اصبه عاجلاً لرماني

✽ وقال يرثي بعض اصدقائه ✽

يا صاحب الجذب الذي نفثت به فأسترجعته برغمنا الازمان^(٥)
نبيك لو يثني بأدمعنا الردى او يرعوي لبكائنا الحدثنان
انزلت اقرب منزل منا فلم بعد المدى وتعذر اللقيان
لولا هجير الدمع بل هجر الكرى دفنتك في احشائها الاجفان

١ الظعن جمع ظعينة وهو المودج فيه امرأة ام لا والظعن بالتحريك السير نفسه ٢ الصعدة
القناة المستوية تثبت كذلك ٣ الصهوات جمع صهوة وهي مقعد الفارس من الفرس والشنان
البغض ٤ الضغن الحنق والسنان نصل الرمح ٥ الجذب القبر

* وقال يمدح اباہ ويذكر وقعة كانت له في بني غويث بطريق مكة *
 بمجال عزمي يملاً الملوان
 عزم رضيع لبان اطراف القنا
 كم من حشى خطب شققت ضميره
 والليل منخرق القميص عن الضمى
 وكأن انجمه وجوه خرائد
 وخرجت عن اعجازه من بعدما
 في مهمه صقل المحول متونه
 ارض حصان من ملامسة الحيا
 ثم ارتمت بالغيث فيه غمامة
 فطوى الحيا برد النحول ونشرت
 وكان انفاس الصبا في حجرها
 دمعا اذا ما فاض صور اعينا
 وتريك من او راقهن اهلة
 ولكم عقدت عرى الخطاب بخطبة
 لي همة اقطعها قصد القنا
 لو حاربت افق السماء لفرقت
 عنوان بأسى أن يصول مهندي

وتفضل فيه بوائق الازمان^(١)
 في حيث يرضع من نجيع لبان^(٢)
 وأرقت في دمه دم الاضعان
 قد كدت ارقعه بنقع حصاني^(٣)
 سترت من القسطال بالأردان^(٤)
 جذب النعاس عمائم الركبان
 لم يصد قط بوابل هتان^(٥)
 والارض تحمد منه غير حصان^(٦)
 وسقت غليل الجذب بالتهتان^(٧)
 رمم الصعيد غدائر الاغصان
 يسفحن دمع المزن في الحجران
 حيث استقر به من الغدران
 تحت الغزالة شررد الغزلان^(٨)
 حلت بفيصلها عرمة الحدثان
 في تصد يومي معرك ورهان
 بين الثريا فيه والدبران^(٩)
 وردى عدوي ان يطول لساني

١ الملوان الليل والنهار الواحد ملامقصور ٢ اللبان بالفخ الصدر ٣ النقع الغبار
 ٤ القسطال الغبار الساطع ٥ المهبة المفازة البعيدة ٦ الحصان في الاصل المرأة العفيفة
 ٧ التهتان الانصباب او هو فوق المظل او الضعيف الدائد ٨ الغزالة الشمس لانها تمد
 حبالاً كأنها تغزل او الشمس عند طلوعها ٩ الدبران منزل للقمر

لا تجمعني والزمان فإنه
 اني لألحظ ذا الانام مجانباً
 اسطوبجاش فتي يفرق سيفه
 من آل عدنان الذين كفاهم
 المنازلين اذا تقارعت القنا
 يحشون احشاء الوفاض اذاهم
 لبسوا العمام مذكراً واسياهم
 واذا الحسين دعاهم بجيادهم
 متواترات في الطلوع مغيرة
 ليث به سفك الطعان دم القنا
 لما فزعن من التحطم في الطلي
 لولاه ما طبعت ظبياً لتقارع
 لله يومك في غويث انه
 بالحصن اذ دعت القنا خرصانها
 غاضت مياه وجوههم خوف الردى
 صبحتهم بيد تطوح بالظبا
 عرد يحك جرانه بجران^(١)
 عن مقلة وحشية الانسان
 جيش الحمام اذا التقى الجمعان^(٢)
 ان ابن موسى من بني عدنان
 والبيض خارجة عن الاجفان^(٣)
 احتزموا بفضل ذائب الشجعان^(٤)
 ابداً تذل معاهد التيجان
 حشدت اليه مصره الاذان
 لفظ السواغب من نوى قرآن^(٥)
 بدماء اهل الشرك والطغيان
 جعل القلوب تائم الخرصان^(٦)
 ابداً ولا قطعت قنا اطعان
 يوم به يشجي بنو غيلان^(٧)
 وتحصنت في انفس الفرسان^(٨)
 فكأنها فاضت الى الاجفان
 ويد تدق عوالي المران

١ العود المسن من الابل والجران يقال ضرب الاسلام بجرانه اي ثبت واستقر وهو من الجاز
 المنقول من الكتابة من قولهم القى البعير جرانه اذا برك والقى فلان على هذا الامر جرانه اذا وطن عليه
 نفسه ٢ الجاش نفس الانسان ٣ الاجفان الاغناد ٤ الوفاض جمع وفضة وهي خربطة
 يحمل فيها الراعي اداته وزاده ٥ السغب الجوع مع تعب وقران كرمات قرية بالبيامة
 ٦ التحطم النكسر والطللي الاعتناق والخرصان الاسنة والرماح اللطيفة ٧ غويث اسم قبيلة من
 العرب وهي التي كانت الوقعة معها ٨ الخرصان الحلق

لذنا تهزّ طعينها فتخاله
قطعت انفاس الحمام بجريها
فكأنما الارماح ضلت في الوغى
والخيل تعثر بين اطراف القنا
ستر السهام فزوجها فكأنما
أدرعت اليك مدارع الظلمان^(٤)
في نفعها طارت مع العقبان
خاضت قلوب مواقد النيران^(٥)
وصلت عرى الاصباح بالهمان^(٦)
قبلاً لنبل رواعع الشريان^(٧)
وكأنما صعقوا على الاذقان
عن ناظر الريال والسرطان^(٨)
بالنبت تسبر وقع كل سنان^(٩)
ورموا بكل حنية مرنان^(١٠)
يسم الطلى في الطعن كل بنان^(١١)
بالكر والتضراب والتطعان^(١٢)
كانت له بدلاً من الارسان
جذبت بضع الدين والايمان^(١٣)

١ كبا انكب على وجهه ٢ تستاف تشم ٣ الآتي الحار ٤ ادرعت لبست والظلمان جمع ظليم وهو
ذكر النعام ٥ السنايك اطراف الخوافر ٦ فريت قطعت والوفرة في الاصل الشعر المتجمع على
الرأس ٧ حسر كشف والشريان شجر القسي ٨ الزف بسط الطائر جناحيه والريبال الاسد والسرطان
الذئب ٩ نبتت نبيشت والمناسر جمع منسرو وهو من الطير الجارح مثل المنقار لغير الجارح والسير امتحان
غور الجرح ١٠ الحنية القوس ١١ يسم بعلم والطفى الاعناق ١٢ الاستاد الاغذاذ في
السير وسير الليل بلا تعريس والتخص اللحم وقيل المكتنز منه كالحمد الفخذ ١٣ الضبع العضد

لو لم تحلّ طلي الاعادي عقدوا بعري القلوب سبائب الاحزان
 قدھا ففرتها من الكلم الجنى وججولھا من صنعة ومعان
 هي نطفة رقرقتها من خاطري بيضاء تنقع غلة الظمان^(١)

— 3000 —

* وقال يمدح الخليفة الطائع لله ٣٧٨ ويشكره على مواصلته بره ويذكر ناراً *
 * وقعت في بعض دوره *

لون الشبيبة انصل الالوان والشيب جلّ عمائم الفتيان^(٢)
 نبت بأعلى الرأس يرعاه الردى رعي المطي منابت الغيطان
 الشيب احسن غير أن غضارة للمرء في ورق الشباب الآني^(٣)
 وكذا بياض الناظرين وانما بسوادها تتأمل العينان
 لهفي على زمن مضي وكأنني من بعده كل على الأزمان^(٤)
 افنيته طاغي العرام كأنما في أم رأسي نخوة السكران^(٥)
 يرجو الفتى خلس البقاء وانما جارا حياة العمر مفترقان
 متعرض اما للون حائل بين الذوائب او لعمر فان
 مالي وما للدهر قلقل صرفه عزمي وقطع بينه اقراي^(٦)
 ورمي بشخصي حر كل مفازة لا يستقل بها مطي جبان
 متغرباً لا استجير بمنزل فاذا نزلت فعقلة الضيفان
 سيفي رفيقي في البلاد وهمتي متعللي وجوانحي خلائي
 يشكو الحبيب الي شدة شوقه وانا المشوق وما يمين جنائي

١ النطفة الماء الصافي ورفرق الماء وغيره صبة رقيقاً ٢ النصل الترع يقال فصلت الحبيبة
 خرجت من الخضاب ٣ الآني من أني بمعنى حان وادرك وهو خاص بالنبات ٤ الكل بالفتح
 العبال والنقل ٥ العرام الحدة والشراسة ٦ قلقل حرك

واذا هممت بمن احب اهلني
 الله ما اغضت عليه جوانحي
 ما مر برق في فروج غمامة
 واذا تحركت الرياح تحركت
 اجمت لحظي عفة وسجية
 غير ان دون العرض لا اسخو به
 واذود عن سمعي الملام كأنه
 لي يقظة الذئب الخبيث فان جرى
 حدث على الاحباب لا اشكو الذي
 اشكو التوابع ثم اشكر فعلها
 واذا امنت من الزمان فلا تكن
 كم من اخ تدعوه عند ملامه
 ولا يقين القلب انك حبسه
 كم عممتني بالظلام مطية
 والليل اعشى دون كل ثنية
 وكان انجمله اسنة فيلق
 بطل يععم بالحسام من الاذى
 قطع الهوينسا واستمر وانما
 حصراً يعوق وعفة تنهاني^(١)
 والشوق تحت حجاب قلبي عان
 الأوأعدى القلب بالخفقان
 بين الضلوع غوامض الاشجان
 ان لا اجم البيض في الاجفان^(٢)
 والعرض خير عقيلة الانسان^(٣)
 عضو اخاف عليه حد سنان^(٤)
 سفه فعندي نومة الظربان^(٥)
 يشكو ولا انسى الذي ينساني
 لعظيم ما القى من الخلان
 الأ على حذر من الاخوان
 فيكون اعظم من يد الحدثان
 لعصى وهم عليك بالعدوان
 بعد أعوجاج عمائم الركبان
 والدهر غير مغمض الاجفان^(٦)
 طلعت بها صم الكعوب دواني^(٧)
 ان السيوف عمائم الشجعان
 بعض التوكل في الامور توان

١ الحصر بالسكون التضييق والتعريك ضيق الصدر - ٢ اجمت تركت والبيض السيوف
 والاجفان الاغداد ٣ العقيلة الكريمة المخدرة ومن كل شيء اكرمة ٤ اذود ادفع ٥ الظربان
 دويبة كالهرة منقعة ٦ الثنية طريق العقبة ٧ الفيلق الجيش

ميت يهون على الفوارس فقدمه
 ما ضاق هما كالشجاع ولا خلا
 يراكب الهوجاء تغترف الخطى
 اباغ امير المؤمنين رسالة
 اجزت هرفتي وعودت العطا
 ما ضرني أن لو بعدت عن الغنى
 ويسرني ان لا يراني دائل
 ذكراك آخر ما يفارق خاطري
 واذا حطت عليك قسمت المنى
 وتركت ايدي العيس غير مروعة
 واذا الفتى بلغ المنى من دهره
 انت المعين على ما رب جمه
 والمستجار اذا تصافيت القنا
 متيقظ لا القلب يفتر همه
 وكأنما صرف الزمان اعاره
 لا يصحب الايام الا راغباً
 من لا يرق عوالي المران
 بمسرة كالعاجز المتوني
 طلق الظليم وغاية السرحان^(١)
 روعاء نافرة عن الاقران^(٢)
 عقبي ووليت اليراع بناني^(٣)
 ابدأ واني من لقائك دان
 ومعظم يوماً وانت تراني
 ونذاك اول وارد يلقاني
 أن لا اميل ذوائب الكيران^(٤)
 من صفصف متعرض ورعان^(٥)
 عاف المسير ولذ بالأوطان
 وجماح حادثة وريب زمان^(٦)
 بصدورها والتفت القمتان
 يوماً ولا الجفنان ينعقدان
 عيني قطامي برأس قنان^(٧)
 في وصاتي او سائلاً عن شاني

١ الهوجاء الناقة المسرعة حتى كأن بها هوجا والظليم الذكر من النعام والسرحان الذئب
 ٢ الروعاء في الاصل الفرس والناقة الحديدية النواد وقوله الاقران وفي نسخة الذلان وهو الذل
 ٣ العارفة الماروف والعطية ٤ الكيران جمع كور وهو الرجل او بأدائه ٥ العيس
 الابل البيض التي يخالط بياضها شيء من الشفرة والصفصف حرف الجبل والرعان جمع رعن وهو انق
 ينقدم الجبل والامل الطويل ٦ الجماح في الاصل من جمع الفرس براكبه استعصى حتى غلبه وجمع
 اذا غار وهو ان ينفلت فيركب رأسه لا يثنيه شيء ٧ القطامي الصقر والحديد البصر والرافع الرأس
 الى الصيد والقنان جمع قنة وهي قلة الجبل

في كل يوم يستثير عجاجة
 في فيلق تعمي الغزاة دونه
 متضايق غصت به فيج الفلا
 وفوارساً يتسمعون الى العلى
 مشقوا بأطراف القنا قم العدا
 واذا الغبار نهى العيون تدافعوا
 اسد كأن على سنايك خيلهم
 ترعى الجماجم والجميم ازاءها
 لو شئت شئت الثريا شملها
 ليس الحمام بالبطاح وحجرها
 عجباً لنارٍ جاورتك خديعة
 ما كان ذا الأ تخمط غارة
 ما ضر ليث الغاب نار اضرمت
 ومتى تهضم ضيغم وتولعت
 وانا ابن عمك ما يسوك يسؤني
 ماذا فليس بضائري ان لم اكن
 هوجاء راغبة على القيعان^(١)
 وتكوس خابطة بغير طعان^(٢)
 ضيق القلائد في رقاب غوان^(٣)
 نعمات كل حنية مرنان^(٤)
 ان الرماح مخاصر الفرسان^(٥)
 في الروع واتكلوا على الآذان
 يوم اللقاء مسفة العقبان^(٦)
 ودم الطلى بدلاً من الغدران^(٧)
 جزعاً وهم النسر بالطيران
 بأعز مما نلته بأمان
 في اي ناحية واي مغساني
 بدلت من هبواتها بدخان^(٨)
 في غابه ونجا بغير هوان
 بجيا الغيوث انامل النيران^(٩)
 عمر الزمان ومن رماك رماني
 لك جار بيت او رضيع لبان

١ الهوجاء الريح تنتلع البيوت والقيعان جمع قاع وهو ارض سهلة مطبئنة قد انفرجت عنها الجبال
 والاكام ٢ الفيلق الجيش وتكوس تصرع (وتكوس تمشي على ثلاث قوائم) ٣ الفج السعة وفي
 نسخة وسع ٤ الحنية القوس ٥ المخاصر جمع مخصر كمكسة ما يتوكأ عليه كالعصا وما يأخذه
 الملك بشيريه اذا خاطب ٦ السنايك اطراف الحوافر ومسفة من اسف الطائر دنا من الارض
 في طيرانه ٧ الجماجم جمع ججمه وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ والجميم ما غطي الارض
 من النبات والطللى الاعناق ٨ التخمط الانتظام والهبوات جمع هبوة وهي الغبرة ٩ تهضم ظلم
 وغصب واذل

ولأنت حسرة ذي الحمول ومادى
 أنا حرب ضدك فأرضني حرباً له
 وكفأك شكري ان برك ظاهر
 واذا سكت فإن انطق من فمي
 فاكفف سماحك واثن من غلوائه
 فليشكرنك ما شكرتك غالب
 ما مات من كثر الثناء ورائه
 هذا الامام يزودني عن وجهه
 متكافا اقتات بشر معاشر
 نتناجج الاحقاد بين ضلوعهم
 وانا الفقير على غزارة جوده
 لم آل جهداً في الثناء وانما
 طمع المعادي ان يقربه ومن
 طلب العلى وابوه غير مهذب
 ولأنت أولى ان ترب صنائعاً
 واذا بقيت فقد شفيت من العدا

ان الثرياً حسرة الدبران^(١)
 وأرض السنان مصمماً لطعان
 عندي وما يخفى على الأعيان
 عني فم المعروف والاحسان
 ان الغنى في بعض ما اعطاني^(٢)
 وذوائب الآباء من عدنان^(٣)
 ان المذموم ميت الحيوان
 ويسومني لقياً ذوي الشنان^(٤)
 لهم الي تشازر الغيران^(٥)
 ويزملون اجنة الاضغان^(٦)
 فاذا اراد بي الغنى ادناني
 غطى بعرض نداء طول لساني
 صافى عدواً لي فقد عاداني
 بين الورى والام غير حصان^(٧)
 كثرت بين مطامع واماني^(٨)
 قلبي واعطيت الامان زماني

١ الدبران محرقة منزل للقر ٢ الغلواء بالضم وفتح اللام ويسكن هو في الاصل اول الشباب
 وسرعته ٣ الذوائب جمع ذؤابة وهي من العز والشرف اعلاه ومنه قولهم فلان ذؤابة قومه وناصبة
 عشيرته اي اشرفهم والمتقدم فيهم ٤ يزودني يدفعني ٥ التشازر النظر بمؤخر العين من
 الغضب ٦ يزملون يخفون والاضغان الاحقاد ٧ الحصان المرأة العفيفة ٨ ترب نجبع

* وقال ايضاً وكان بينه وبين الخليفة الطائع لله من المودة والاختلاط ما هو *
 * مشهور فاستمال بعض اعدائه ببذل المال فقال اليه فغاظه ذلك فقال هذه *
 * الايات وهي *

وفي الي من العجائب انه لعبت بعقلك حيلة الخوان
 وتلكتك خديعة من قولة غرارة الاقسام والايام
 حقاً سمعت ورب عيني ناظر اين الذي اضمرته من بغضه
 ام اين ذاك الرأي في ابعاده حنقا وَاَيْن حمية الغضبان
 سبحان خالق كل شيء معجب ما فيكم من كثرة الألوان
 يوم لذا وغدٌ لذك وهذه شيم مقطعة قوى الاقران
 فالان منك اليأس ينقع غلتي والياس يقطع غلة الظمان^(١)
 فأذهب كما ذهب الغمام رجوته فطوى البروق وذن بالهتان
 او بعدان ادمى مديحك خاطري بصقال لفظ او طلاب معاني
 لا بارك الرحمن في مال به يُعدى البعيد على القريب الداني
 لي مثل ملكك لو اطعت ثقتي وذوو العمائم من ذوي التيجان
 ولعل حالي ان يصير الى على فالدوح منبتها من القضبان
 فأحذر عواقب ما جنيت فرما رمت الجناية عرض قلب الجاني
 اعطيتك الرأي الصريح وغيره تنساب رغوته بغير بيان^(٢)
 وعرضت نصحي والقبول اجازة فاذا ايت لويت عنك عناني
 ولقد يطول عليك ان اصني الى ذكراك او يثني عليك لساني

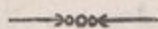
* وقال رحمه الله تعالى في الشيب و يذكر غرضاً *

ايا جبلي نجد اي بنا سقيتما
 اناديك شوقاً وأعلم أنه
 اقول وقد مد الظلام رواقه
 نشدتكما ان تضراني ساعة
 والقي على بعد من الدار نفحة
 قفا صاحبي اليوم اسأل ساعة
 هل الربع بعد الظاعنين كهده
 وهل من ذلك الشيع عرين ناشق
 لقد غدر الاظعان يوم سووية
 ولا عجب قلبي كما هن غادري
 لك الله هل بعد الصدود تعطف
 وما غرضي اني اسومك خطة
 وعاذلة قرط لأذني عذها
 اعادلتني لو ان قلبك كان لي
 الا ليت لي من ماء يبرين شربة
 اداوي بها قلبا على النأي لم تدع
 ولولا الجوى لم ابغ الامدامة

متى زالت الاظعان يا جبلان
 وان طال رجوع القول لا تعيان
 والقي على هام الربى بجران^(١)
 اعلي ارى النار التي تريان
 تدم على عيني من الهملان^(٢)
 ولا ترجعنا سمعي بغير بيان
 وهل راجع فيه علي زماني
 وهل ذاق ماء باللوى شفتان
 ويدي لذكر الغادرين بناني^(٣)
 على ان اضلاعي عليه حواني
 وهل بعد ريعان البعاد تداني^(٤)
 كفاني قليل من رضاك كفاني
 تلوم ومالي بالسلو يدان
 سلوت ولكن غير قلبك عاني
 الذل لقلبي من غريض لبان^(٥)
 به فتكات الشوق غير حنان^(٦)
 بطعن القنا ابريقها الودجان^(٧)

١ الجران يقال القى فلان على هذا الامر جرائه اذا وطن عليه نفسه ٢ تدم تأخذ الذمة ونجبر ٣ سووية كجوهينة موضع ببطن مكة وبنواحي المدينة بسكنة آل علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم ٤ ريعان كل شيء اوله ٥ يبرين موضع بجناء الاحساء والغريض الابيض الطري وفي نسخة (رضيع لبان) ٦ الحنان كسحاب رقة القلب ٧ فولة الجوى وفي نسخة النقي

اذا سكر العسال من قطراتها سقيت حميأها اغرّ يماني^(١)
 ولي أمل لا بدّ احمل عبئه على الجرد من خيفانه وحصان^(٢)
 وكل رعود الشفرتين كأنه سنى البرق اما جدّ في الملعان
 وأسمر هزهاز الكعوب كأنه قرا الذئب مجبول على العسلان^(٣)
 فإن انا لم اركب عظيما فلا مضى حسامي ولا روى الطعان سناني



- * ولما انشد الطائع بالله قصيدته المتقدمة في حرف الميم التي مطلعها (متى انا قائم) *
 * اعلى مقام الخ) وعرضت عليه صادفت منه قلباً مؤثراً لتجميل ما سئل فيها *
 * ورأياً موافقاً لانجاز ما ينجزه فأمره بمسيره الى داره فسار اليها في يوم الخميس *
 * لعشر ليال بقين من شهر رمضان سنة ٣٨٠ وقعد له امير المؤمنين قعوداً *
 * خاصاً وأوصله واخاه واخذها اليه ولقيه في ثياب بيض فبش به وهش له *
 * وكانت الخلع السواد قد اعدت له فعدل به الى موضع من الدار قريب من *
 * مجلسه وهو برأى منه فجلبت عليه وبقي قميص مصمت وطيلسان قصب *
 * وعمامة خز ثم اعيد الى حضرته فزاد في اعظامه وتناهى في اكرامه ورتبه في *
 * رتبة ابيه وهي اجل المراتب في مجلسه وادناها من سريره ومقعده ثم انصرف *
 * وقد حملت معه طبقة اخرى للكرمة لان الاولى كانت لتقليد النقابة وهي عمامة *
 * خز سوداء ودراعة خز دكناء وقيص مشطي ايض وقيص ستري ايض من ثياب *
 * بدنه فقال هذه القصيدة يشكره على ثناب انعامه وتواتر احسانه ويهنئه بعيد الفطر *
 * من هذه السنة وكان كاتبه ابو الحسن علي بن الحاجب بن النعمان المتولي لانشادها *
 * * وهي هذه *

الآن اعربت الظنون وعلا على الشك اليقين

١ العسال الرمح اشند اهتزازة واليالي السيف ينسب الى اليمن ٢ الخيفانه الجراة قبل ان
 يستوي جناحها وقيل المهزولة منها وبها شبهت الفرس في خفتها قال امرؤ القيس
 واركب في الروع خيفانه كسا وجهها شعر منتشر
 ٢ القرا الظهر والعسلان الاضطراب والاهتزاز

وأرتاحت الآمال في أطرافها جذل ولين^(١)
 من غمة كالليل شا بها الذوائب والقرون^(٢)
 واليوم بان لناظري ما أثمرت تلك الغصون
 وتمطت العشاء نا هضة وقد علم الجنين^(٣)
 الآن لما أمتد بي طوبى واصحب لي القرين
 وعضضت من نابي على جذم ونجذني الشؤون^(٤)
 اغضي على خدع النوا تب او تظن بي الظنون
 وعلى امير المؤمنين لمؤتلي جبل حصين^(٥)
 انتاشني شلو النوا زل والنواب لي شجون^(٦)
 وسطا بايامي فقد جعلت عرائكها تلين^(٧)
 واضاء لي زمني وايام الفتى يمض وجون^(٨)
 ملكآبني العباس فالراجي مقامكم غمين
 انتم لها ان هاب خطتها جبان او ظنين^(٩)
 ما فيكم الا الد على عظامها مروون
 حتى يزول فقولها منكم وقد دانوا ودينوا
 عكفوا على العلياء ما فيهم على مجد ضنين^(١٠)

١ الجذل محركة الفرح ٢ الذوائب جمع ذؤابة بالضم هموز وهي الضفيرة من الشعر اذا كانت
 مرسلة والقرون الذوائب ٣ تمطت امتدت وطالت وهي هنا بمعنى الولادة والعشاء من النوق
 التي مضى لجهلها عشرة اشهر او هي كالنفساء من النساء ٤ الجذم الاصل ونجذ احكم قال الشاعر
 اخو خمسين يجتمع اشدى ونجذني مداورة الشؤون
 كما في الاساس والشؤون جمع شأن وهو الخطب والامر ٥ المؤئل المجلأ والمرجع ٦ انتاشني
 اخرجني والشلو كل مسلوخ اكل منه شيء وبقيت منه بقية ٧ العرائك النفوس يقال رجل
 لبن العريكة اي سلس الخلق منقاد ٨ الجون السود ٩ الظنين المنتم ١٠ الضنين الجليل

ينفون شائبها كما عكفت على البيض القيون^(١)
 لهم الجياد مغذة ينتابها الحرب الزبون^(٢)
 وقتنيصها لهم قرى وظهورها لهم حصون
 معتادة شرب الدماء وعندها الماء المعين
 غضبي اذا لم يلق اعينها ضريب او طعين
 يامن له الرأي الزنيق ومن له الحلم الرزين^(٣)
 ومروح الابل الطلاء حرمت بهن نوى شطون^(٤)
 من بعد ما خشعت غوا ربهما وقد قلق الوضين^(٥)
 لك ذروة البيت المعظم والاباطح والحجون^(٦)
 اترى امين الله الا من له البلد الامين
 لله درك حيث لا تسطو الشمال ولا اليمين
 والامر امرك لا فم يوحى ولا قول يبين
 لما رأيتك في مقام يستطار به الركين^(٧)
 واليوم البلج تستضيء له ظهور او بطون
 ورأيت ليل الغاب معترضاً له الدنيا عرين^(٨)
 أقدمت اقدام الذي يدنو وشافعه مكين
 فلذلك ما ارتعد الجنا ن حياً ولا عرق الجبين

١ البيض السيوف والقيون جمع قين وهو الحداد ٢ الحرب الزبون التي يدفع بعضها
 بعضاً كثيرة ٣ الزنيق يقال رأى زنيق اي محكم رصين ٤ الابل الطلاح المهازبل من نعب
 او مرض وشطون بعبدة ٥ الوضين بطان عرض من سيور او شعر او لا يكون الا
 من جلد ونقول العرب (قلق وضينها اي بطانها هزلاً والضمير للدابة) ٦ الحجون جبل بمعلا، مكة
 المشرفة ٧ الركين الرجل الرزين شبه بالجبل العالي الاركان ٨ العرين مأوى الاسد

وسمت بفضلك غرة تغضي لهيبتها الجفون
 وأمتد من نور النبي عليك عنوان مبين
 وجمال وجهك لي بنيل جميع ما ارجو ضمير
 فأفيضت الخلع السوا دعلي ترشقها العيون
 شرف خصصت به وقد درجت بغصته القرون^(١)
 وخرجت استعجهاولي فوق العلى والنجم دون
 جذلاً وللحساد من اسف زفير او انين^(٢)
 وحملت من نعماك ما لا تحمل الأجدالأمون^(٣)
 وكففتني عن معشر خطط المنى فيهم حزون^(٤)
 من كل جهم الصفتين كأن وجنته وجين^(٥)
 هناك عيدك سعده ما كان منه وما يكون
 والعيدان ببقى لك العلياء والحسب المصون
 عز بلا كدر من الدنيا وبعض العز هون
 وارى العلى جداء الا انها لكم لبون^(٦)
 حمداً لما تولى فان الحمد للنعماء دين
 وبقيت طول الدهر لا يجتاحك الأجل الخؤون^(٧)
 وعلي منك ضافيا وعلى اعاديك المنون^(٨)

١ درجت انقضت ٢ جذلاً فرحاً ٣ الاجد بضمتين الناقمة القوية والأمون الوثيقة
 المخلق المأمونة الكلال والعتار ٤ الخزون جمع حزن وهو ما غلظ من الارض ٥ الجهم
 الوجه الغليظ المجمع السمع والوجين شط الوادي والعارض من الارض ينقاد ويرتفع قليلاً قال في
 الاساس الوجين الارض الغليظة ٦ الجداء الصغيرة الثدي والذاهبة اللبن واللبن ذات اللبن
 ٧ يجتاحك يستاصلك وفي نسخة يجتاحك ٨ ضافياً طويلاً والمنون الموت

* وقال وقد سأله بعض الناس عمل آيات على لسانه يرثي بها حميها له توفي *
 الا مخبر فيما يقول جلية يزبل بها الشك المريب يقين
 اسأله عن غائب كيف حاله ومن نزل الغبراء كيف يكون ^(١)
 وما كنت اخشى من زماني انني ارق على ضرائه والين
 الى أن رماني بالتي لا شوى لها فأعقب من بعد الرنين انين ^(٢)
 معيني على الايام فجعني به فما لي على أحداثهن معين
 غلبن على علقي النفيس فحزنه وفارقني علق علي ثمين ^(٣)
 سمحت به اذ لم اجد عنه مدفعا واني على عذري به اضمنين ^(٤)
 وان احق المجهشين لعبرة ووجد قرين بان عنه قرين ^(٥)
 وما تنفع المرء الشمال وحيدة اذا فارقتها بالمنون يمين
 تجرم عام لم ازل منك نظرة وحان ولم يقدر لقاؤك حين ^(٦)
 وكيف وقد قطعن منك علائقي وسدت شعوب بيننا ومنون ^(٧)
 اصب جديد الأرض دونك والتقت عليك رجاء كالغياطل جون ^(٨)
 تجاور فيها هامدين تعطلوا ومن قبل دانوا في الزمان ودينوا ^(٩)
 مقيمين منها في بطون ضرائح حوامل لا يبدو لمن جنين
 امر بقبر قد طواك صعيده فأبلس حتى ما أكاد ابين ^(١٠)
 وتنفض بالوجد الأليم اضالع وترفض بالدمع الغزير شؤون ^(١١)

١ الغبراء الارض ٢ لا شوى لها اي لا بقيا لها والرنين الصوت والدياح ٣ العلق
 بالكسر النفيس من كل شيء ٤ الضنين الخيل ٥ المجهشين من اجهش اليه فزع اليه وهو
 يريد البكاء كالصبي يفزع الى امه ٦ تجرم العام اي تصرم ٧ شعوب اسم للعتبة ٨ اصب
 اي صار ذا ضباب والرجاء الحجارة التي تنصب على القبر والغياطل جمع غبطة وهي الظلمة والحجون
 السود ٩ اهامدون الميتون ١٠ الصعيد التراب والبس أياس والتخير واسكت غمما
 ١١ ترفض تسيل

فالأبيكن عقر فقد عقرت له خدود بأسراب الدموع عيون^(١)
ولا عجب ان تمطر العين فوقه فان سواد العين فيه دفين

—>000<—

* الافتخار وشكوى الزمان قال رضي الله تعالى عنه يفتخر ويذم الزمان *
توقعي ان يقال قد ظعنا ما انت لي منزلاً ولا سكنا^(٢)
يادار قل الصديق فيك فما احس ودا ولا اري سكنا
مالي مثل المذود عن اربي ولي عرام يجربي الرسنا^(٣)
الين عن ذلة ومثلي من ولي المقادير جانباً خشنا
معطلا بعد طول ملبثه منازل قد عمرتها زمنا
تلعب بي النائبات واغلة كما تهز الزعازع الغصنا^(٤)
ايقظن مني مهنداً ذكراً الى المعالي وسائقاً ارنا^(٥)
كيف يهاب الحمام منصلت مذخاف غدر الزمان ما أمنا^(٦)
لم يلبث الثوب من توقعه الامر الا وظنه كفننا
اعطشه الدهر من مطالبه فراح يستمطر القنا اللدنا
لي مهجة لا اري لها عوضاً غير بلوغ العلى ولا ثمنا
وكيف ترجو البقاء نفس فتى ودأبها ان تضعضع البدنا
فيما مقامي على مهظة رنق لي ماؤها وقد اجنا^(٧)
اكر طرفي فلا اري احداً الا مغيظاً علي مضطغنا

١ الاسراب الطرق ٢ ظعن سار ٣ المذود المدفوع والعرام الحدة والشراسة ويجربي
الرسن يتركبي اصنع ما اشاء ٤ واغلة من وغل وغولاً اذا دخل وتوارى او بعد وذهب
٥ ارنا نشطاً ٦ المنصلت السيف الصقيل الماضي ٧ المعطلة البئر الفارغة لبيود اهلها
ورنق كدر واجن تغير طعمه ولونه

يُنْبُضُ لي من لسانه ابدًا نصال ذمّ تمزّق الجننا^(١)
وكل مستنفر ترائبه تحمل ضبّا عليّ قد كمننا^(٢)
ان مرّ بي لم اعجّ به بصراً او قال لي لم امل له اذنا^(٣)
من معشر اظهروا الشجاعة في البخل وعند المكارم الجبنا
بله عن المجد غير أنهم قد شغلوا بالمعائب الفطنا
يستحقّبون الملام ان ركبوا ويحملون الظنون والظننا^(٤)
نحن اسود الوغي اذا قصف الطعن قنا الحط في جوانبنا
ملتف اعياصنا الى مضر اصرّ عيداننا لعاجمنا^(٥)
نجرّ ماشئت من لسان فتى ان هدرت ساعة شقاشقنا^(٦)
ان ابانا الذي سمعت به اسس في هضبة العلي وبني^(٧)
ما ضرنا أنسا بلا جدّة والميت والركن والمقام لنا
وهمة في العلاء لازمة تلزم صمّ الرماح ايدينا
طلابنا المجد من ذوائبه روّحنا بعد ان أضربنا
نأخذ من جمة العلي ابدًا ما أخذ الضرب من جماجمنا
سوف ترى ان نيل آخرنا من العلي فوق نيل اولنا

١ ينبض يقال انبض الراعي القوس جذب وترها لترن وتصوت والجنن جمع جنة وهي الوقاية
٢ الترائب عظام الصدر والضب الحقد الخفي ٣ اعج اتم ٤ يستحقّبون يحملون خلفهم
والظنن كعنب جمع ظنة بالكسروهي النهمة ٥ الاعياص الاصول والاعياص من قرش اولاد
امية بن عبد شمس الاكبر وهم العاص وابو العاص والعيص وابو العيص والعاجم المخنبر ٦ نجر
نمنع الكلام والشقاشق جمع شقشقة بالكسروهي شيء كالرثة يخرج البعير من فيه اذا هاج ومنها الخطبة
الشقشقية العلوية لقوله لابن عباس لما قال له لو اطرقت مقاتلتك من حيث افضيت يا ابن عباس
بهات تلك شقشقة هدرت ثم قرت ٧ الهضبة الجبل او الطويل المجتمع

وَأَنَّ مَا بُزَّ مِنْ مَقَادِمِنَا يَخْلِفُهُ اللَّهُ فِي عَقَائِلِنَا^(١)
 ذَلِكَ وَرَدَ قَدْ سَابِقُنَا وَالآنَ يَجْلِي الْقَدَى لِلْآحِقِنَا^(٢)
 دِينَ عَلَى اللَّهِ لَا نَمَاطِلُهُ الشُّكْرَ عَلَيْهِ وَلَا يَمَاطِلُنَا
 لِأَوْقُرِنَ الرِّكَابِ سَائِرَةَ عَزْمًا يَكْدُ الْإِبْدَانَ وَالْبَدْنَ^(٣)
 حَتَّى تَهَاوَى مِنَ اللَّغُوبِ وَتَسْتَنْجِدُ بَعْدَ الْمُنَاسِمِ الثَّفْنَ^(٤)
 حَزًّا إِلَى الْمَجْدِ مِنْ أَزْمَتِهَا لَيْسَ كَحَزِّ الْإِعَاجِزِ الظُّعْنَ^(٥)
 لِأَبْلَغِ الْعِزِّ أَوْ يُقَالُ فَتَى جَنَّتْ عَلَيْهِ يَدُ الرَّدَى وَجَنَى

— 0000 —

* وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَيْضًا يَفْتَخِرُ وَيَذَمُّ الزَّمَانَ *

سَتَعْلَمُونَ مَا يَكُونُ مِنِّي ✓
 أَدْعُ الدُّنْيَا وَلَمْ تَدْعُنِي ✓
 نَاطِحَةٌ بِالْجُمِّ هَامُ الْقُرْنِ ✓
 وَسَعَتْ أَيَّامِي وَلَمْ تَسْعِنِي ✓
 لَمْ أَنَا مِثْلَ الْقَاطِنِ الْمَبْنِ ✓
 وَلِي مَضَاءٌ قَطُّ لَمْ يَخْنِي ✓
 أَحْصَلُ مِنَ عِزِّي عَلَى التَّمْنِي ✓
 أَنْ مَدَّ مِنْ ضَمْعِي طَوْلَ سِنِي^(٦)
 يَلْعَبُ بِي عِنَاوُهَا الْمَعْنِي
 نَظَّاحُ رُوقِ الْجَازِيِ الْأَغْنِ^(٧)
 أَفْضَلُ عَنْهَا وَتَضِيقُ عَنِي
 أَسْحَبُ بَرْدِي ضَرَعٌ وَأَفْنِ^(٨)
 ضَمِيرُ قَلْبِي وَضَمِيرُ جَفْنِي
 وَلَيْتَنِي أَفْعَلُ أَوْ لَوَانِي

١ بز غصب وسلب والعقائل جمع عقيلة وهي الكريمة المخدرة ومن القوم سيدهم ٢ القذى ما يقع في الشراب والعين ٣ لاوقرن لاجملن والبدن جمع بدنة محركة وهي من الأبل كالأضحية من الغنم تهدي إلى مكة المشرقة للذكر والانثى ٤ اللغوب التعب وأشد الإعياء والمناسم جمع منسوم وهو خف البعير والثفن جمع ثفنة بكسر الفاء وهي من البعير الركبة وأصول الخنازة ٥ الظعن جمع ظعينة الهودج فيه امرأة أم لا ٦ الضيع العضد ٧ الروق القرن والجازي واحد الجوازي وهي الوحش والأغن الذي يخرج صوته من خياشيمه ٨ المبن المقيم والضرع النل والخضوع والأفن ضعف الراي والعقل

راض بما يضيوي الفتى ويضني
 قد عزّ أصلي ويعزّ غصني
 ان الغنى مجلبة للضن
 والفقر ينبي والثراء يدني
 ان كنت غير قارح فإني
 جننت بأساً والشجاع جني
 يشهد لي ان الزمان قرني
 قساطلاً مثل غواصي المزن
 جري عزالي المطر المستن
 بين المواضي والقنا تجدني
 جون الذرا أقود مرجحن
 لتعرفني ولتعرفني
 اقرّ عين الفاقد المرن
 كم صبر خافي الشخص مستجن
 مرتين بهمة تعني
 اسس آبائي وسوف ابني^(١)
 غنيت بالمجد ولم استغن[✓]
 وللقعود والرضا بالوهن^(٢)
 والحرص يشقي والقنوع يغني
 ابذ جري القارح المسن^(٣)
 اثار طعن الدهر في مجني^(٤)
 سوف ترى غبارها كالدجن^(٥)
 تجري بضرب صادق وطعن^(٦)
 ان غبت يوماً عنك فأطلبني^(٧)
 امام جيش كجنوب الرعن^(٨)
 انفض عنه نفعه بردني^(٩)
 ايام اقني بالقنا واغني[✓]
 عساي انفي الضيم اولعني^(١٠)
 منظم من الاذى في سجن^(١١)
 ياليتها بنهضة فدنتني

١ يضيوي يهزل ويضعف ٢ الضن الخجل ٣ ابذ اي اغلب وفي نسخة ابذ اي افرق
 وفي نسخة ابذ اي اسلب ٤ المجن الترس ٥ قرني كفؤي بالشجاعة والدجن اليباس الغيم الارض
 واقطار السماء ٦ القساطل جمع قسطل وهو الغبار ٧ العزالي جمع عزلاء وهي مصب الماء
 من الراوية ونحوها يقال انزلت السماء عزاليها اشارة الى شدة وقع المطر على التشبيه بتروله من افواه
 المزادات والمستن المنصب ٨ الرعن انف يتقدم الجبل والجبل الطويل نقول جيش ارعن اي
 لثة فضول يشبه رعن الجبل ويقال لقوم بأرعن اي يمحش مضطرب لكثرتهم ٩ المجون السود
 والافود الجبل الطويل وفي نسخة ارعن والمرجن المرتفع والتقبيل والتقع الغبار ١٠ المرن المصوت
 ولعني اي لعلي وهي لغة فيها ١١ مستجن ومنظم مدفون ومختبئ

من قبل ان يُغلق يوما رهني
 والنصل عيني والسنان أذني ✓
 اجر فضل ذيلها الرفن
 ولا قرعت من قنوط سني
 وعذ باغضائي واستعذني
 ينطق عني بلسان ضغني
 مخرق الثوب بطعن اللدن }
 والخوف يغري طلبي فخفني }
 جنيت من قبل وسوف اجني }

متى تراني والجواد خدني^(١)
 وأمي الدرع ولم تلدني
 ما أحسب الرزق فساء ظني^(٢)
 يا أيها المغرور لا تهجني
 واحذر عدا قاطع في ضمني
 نهت يقظان قليل الأمان^(٣)
 يادهر سيفي معقلي وحصني^(٤)
 ياليت مقدورك لم يؤمني
 اثني يدي والعزم ان اثني

* وقال يهني خاله ابا الحسين بن الناصر بمولود جاءه عقيب بنت *
 حقيق ان تكاثر التهاني
 ارى بدرًا اضاء بعقب شمس
 وقال الناس من عجب وعجب
 هو الذكر المرشح للمعالي
 ستنظره اذا اتسعت سنوه
 ريباً للصوارم والعوالي
 طليق الكف في يوم العطايا

بأعين اول واعز ثاني
 مباركة الطلوع على القران
 تلاقي في السماء النيران
 وللبيض القواضب والمدان^(٥)
 وأخرجه زمان عن زمان
 وترباً للمفاوز والرعان^(٦)
 جري الرمح في يوم الطعان

١ رهني يقال غلق الرهن في يد المرتين اي لم يقدر الراهن على فكاه وهو مثل يضرب لمن يقع
 في امر لا يرجو خلاصاً منه ٢ الرفن الطويل الذنب ٣ الضغن المحقد ٤ اللدن الرواح
 اللينة والمعقل المجا ٥ البيض السيوف والقواضب القواطع والمدان من الرواح اللينة
 ٦ الرعان جمع رعن وهو انف يتقدم الجبل والجبل الطويل

الى الغايات رواع العنان ^(١)	ربيط الجأش طلاع الشنايا
اخف عليه من نغم القيان ^(٢)	مقارعة الذوابل في الهوادي
مضي رونق العضب اليماني ^(٣)	واحسن عنده من كل ثغري
عزيز الجار مورود الجفان ^(٤)	تراه اين خيم في الليالي
ويجني العز من طرف السنان ^(٥)	ينال المجد من عنق المذاكي
طلية كل يوم ارونان ^(٦)	وليس جواده في النقع الا
ويودع بين اجفان الأمانى	يربى بين احشاء المعالي
عميم النبت مغمور المغاني	وعاد حماك من ولع الغوادي
ويعرفني بمدحك من راني	يشيعني بوصفك كل نطق
وليس القول الا بالبيان	وليس الوصف الا بالتناهي

* وقال وقد جدت الخلع عليه بالنقابة *

سقاها وان لم يرو قلبي بيانها	وهل تنطق العجماء اقوى معانها ^(٧)
ضمان على قلبي الوفاء لأهلها	وثم ظبا لا يصح ضمانها
عرضن بما روى الغليل اعتراضها	ولا قطع الدمع للجوج اعنائها ^(٨)
وهل نافع ان يملاً العين حسنها	اذا هي لم تحسن الينا حسانها
تذكرت اياما بذى الأثل بعدما	نقضى أواني في الصبا واوانها ^(٩)

١ الجأش رواع القلب عند الفزع والشنايا جمع ثنية وهي العقبة ٢ الهوادي الاعناق والقيان المغنيات
٣ العضب السيف ٤ الجفان جمع جفنة وهي القصة ٥ العنق ضرب من السير والمذاكي من الخيل
التي اتى عليها بعد فروعها سنة او سننان ٦ النقع الغبار والارونان من الايام الصعب ٧ العجماء
البيهة وكل مستعجم واراد ما هنا الدار وما لا ينطق بلسان العجم واقوى خلا ودرس والمعان المنزل
وفي نسخة عوض بيانها بنانها ٨ اعنائها ظهورها امامك واعتراضها ٩ ذو الاثل اسم موضع

يطيب انفاس الرياح توابها
 ولما عطف الناظرين بالفتة
 ليسالي ثنيني عواطف صبوتي
 ولا لذة الا الحديث كانه
 عفاف كما شاء الآله يسرني
 الآن لما اعتم بالشيب مفريقي
 ونجذني صرف الزمان ووقرت
 تروم العدا ان تستلان حميتي
 انا الرجل الأولي الذي تعرفونه
 اذا كان غيري من قريش هجينها
 وان يك فخر او نضال فاني
 واني من القوم الذين بياسهم
 اذا غبروا في الجو ضاق فضاؤه
 فوارس تجري بالدماء رماحها
 يثور اذا اوفى الصباح عجاجها
 ويخضل من دمع الغمام بانها^(١)
 الى الدار خلى عبرة العين شانها^(٢)
 الى بدويات ثنى لدائها
 لآل على جيداء واه جمانها
 وان سيء منه بكرها وعوانها^(٣)
 وجلّى الدجا عن امتي لمعانها
 على الحلم نفسي وانقضى نزوانها^(٤)
 وقبلهم اعدى علي حرائها^(٥)
 اذا نوب الايام التي جرانها^(٦)
 فاني على رغم العدو هجانها^(٧)
 لها يدها طوراً وطوراً لسانها
 يذال من ايامهم حدثانها
 وان نزلوا البيداء غمت رعانها^(٨)
 وتفحق بالني الغريض جفانها^(٩)
 ويعلو اذا جن الظلام دخانها^(١٠)

١ يخضل يصير ندماً بليلاً ٢ الشأن شأن العين وهو مجرى الدمع الى العين وهو مهوز
 فحفف همزه وايدلها القا لانها صارت ناسباً وفي نسخة العارضين عوض الناظرين ٣ العوان من
 النساء التي كان لها زوج ٤ التروان الوثوب ٥ قوله اعدى وفي نسخة اعياء ٦ الأولي
 الشديد الخصومة المجدل والمنفرد المعتزل والجوان يقال التي فلان على هذا الامر جرانه اذا وطن عليه
 نفسه ٧ الهجين العربي ولد من امة او من ابوه غير من امة والهجوان الرجل الحسيب
 ٨ الرعان جمع رعن وهو انق يتقدم الجبل والجبل الطويل ٩ تفحق تملأ والتي بالفتح الشحم
 وبالكسر السمن والغريض الطري من اللحم والهجوان جمع جفنة وهي الفصعة ١٠ يثور يهيج والعجاج الغبار

واني لوثاب على كل فرصة
سبقت وقفيتم بكل طليعة
وما كنت الا كالثرثيا تحلقاً
عصائب ما استام الفخار وضيعها
اذا لحظتني امسكت بأكفها
فلا هي يوماً في ينفذ كيدها
يريد المعالي عاقل من اداتها
دعوها لمن رباه مذ كان حجرها
ولا تخطبوها بالرجاء فما ارى
رآني بهاء الملك سيفاً عليكم
فجردني من بعد طول صيانة
افاض بلا من علي كرامة
خرجت اجر الذيل منها وقد نزت
وليس على زهر الكواكب سبة
وقرب لي وافي العذار تلبست
الا ان اصناف السيوف كثيرة
وكل انايب القناة شريفة

تخيل على الرائي ويخفى مكانها
على عقبي يلوي بها هذجانها^(١)
يدف على آثارها دهرانها^(٢)
ولا استأنف العز الجديد مهانها
علي قلوباً دائماً خفقانها
ولا ينجلي من غيها شنانها
وهيئات من محصورة طيرانها^(٣)
وأرضعه حتى استقل لسانها
تدنس بالبعل الدني حصانها^(٤)
جري الظبا لا يثنى صلتانها^(٥)
وان مضراً بالسيوف صيانها
ونقص الايادي ان يزيد امتنانها
قلوب العدا مني وجن جنانها^(٦)
اذا غض من انوارها زبرقانها^(٧)
به خيلاء ما يزول افتنانها
وأقطعها هنديها ويمانها
وأشرفها لو تعلمون سنانها

١ الهدجان مشبة الشيخ وفي نسخة عوض وقفيتم ووقفيتم ٢ يدف يسير سيرا لينا والدبران من
منازل القمر ٣ المحصورة منناتج الجناح من داء الحاصة ٤ الحصان المرأة العفيفة
٥ الصلتان من اصلت صبغه اي جرده من غمده ٦ نزت وثبت وفي نسخة بدت ٧ السبة
العار والزبرقان القمر

فكيف وأنتم وثبة الليث اذ رمى
 وكان يسوء السامعين سماعها
 فمن مبلغ عني الجبان بأني
 ولو لم تعن كفي قناة قوية
 بلينا ونحن الناهضون الى العلى
 ذئاب ارادت أن تعازز ضيغاً
 رأوا فترة منا فظنوا ضراعة
 فكيف تعرضتم بغير نباهة
 فان تعطل يوماً من الدهر صدتي
 وان تستجيم النائبات سوابقي

تخبطها في جمعكم وأستنانها^(١)
 فصار يهول الناظرين عيانها
 انا المورد الشقراء يدمى لبانها^(٢)
 لأجرى ينابيع الدماء بنانها
 بزمني يمينها الغرور زمانها^(٣)
 فطال على مر الزمان هوانها
 وتلك بروق غرهم شولانها^(٤)
 لصعبة عز في يدي عنانها
 فقد طال في نحر العدو طعانها
 فمن قبل ما بذ الجياد رهانها^(٥)

— ٥٥٥ —

وكتب اليه ابو اسحق الصابي يشكو زمناً عرضت له حتى صار يحمل في الحفة قصيدته التي مطلعها
 * اذا ما تعدت بي وسارت محفة لها ارجل يسعى بها رجلاان *
 * فاجابه الرضي رضي الله عنه جواباً عنها *

ظمائي الى من لو اراد سقائي
 ولو كان عندي معسرا لعذرتي
 رمى مقتلي وأسترجم السهم دامياً
 وديني على من لو يشاء قضائي
 ولكنه وهو الملىء لواني^(٦)
 غزال بن جلاوين تنتضلان

١ تخبطها النظامها واستنانها اضطرابها (يقال تخبط البحر النطم واستن السراب اضطرب) وفي نسخة عوض انتم رأيتم ٢ اللبان بالفتح صدر ذي الحافر ٣ الزمنى اصحاب العاهات ٤ الضراعة الذل والاستكانة والخضوع والشولان الارتفاع ٥ بد غلب وفي نسخة عوض تسجيم تسخير ٦ الملىء الغني المنهول المتندر ولواني مطلي

أرجو شفاءً منه وهو الذي جنى
 ايت فام استسق من كان غلتي
 مررت على تلك الديار ووحشها
 فأذكرت العينان والقلب عارف
 عشية بلتني الدموع كأنما
 ضمنّ وصالي ثم ما ظنّ دونه
 أمناك طروق الزور أية ساعة
 ألم بعوج كالحنايا مناخة
 وميل نكيطان الاراك ترنخوا
 ومالوا على البوغاء من كل جانب
 يقودهم مني غلام غشمشم
 اذا أنفرت منه السجوف لناظر
 واني لاوي من اعزّ قبيلة
 وان قعودي أرقب اليوم او غدا
 سأترك في سمع الزمان دويها
 وأخصف اخفافاً بوقع حوافر
 فإن أسرف العلياء همي وان اقم

على بدني داء الضنى وشجاني
 ولم استرش من كان قبل براني^(١)
 دوان ومن يحكين غير دواني
 قليلاً ولجا بعد في الهملان
 رداواي بردا ماتح خضلان^(٢)
 وان ضمان البيض شر ضمان
 وعيد خيال عاد اي اوان
 على جزع واذي ربي ومجاني^(٣)
 فمن ذقن مستقبل بلسان^(٤)
 عواطف ايدي تؤم وثوان^(٥)
 معين على البأساء غير معان^(٦)
 تألق نور من اغر هجان^(٧)
 الى نضد او جامل عكمان^(٨)
 لعجز فما الابطاء بالنهضان
 بقرعي ضراب صادق وطعان
 الى غاية نقضي مني واماني^(٩)
 فاني على بكر المكارم باني

١ استرش من راس السم الزرق عليه الريش ٢ الماتح نازع الماء وخضلان نديان بلبلان
 ٣ ألم تنزل والعوج الابل الضامرة ٤ الخيطان جمع خوط بالضم وهو الغصن الناعم لسنة
 او كل قضيب ٥ البوغاء التربة الرخوة ٦ الغشمشم من يركب رأسه فلا يشبه عن مراده
 شيء ٧ السجوف السنور والهمان الحسيب ٨ النضد الشرف او الشريف قال في الاساس م
 اعضاده وانضاده لاعمامه واخواله والجامل الحي العظيم والعكمان في الاصل الابل الكثيرة ٩ خصف
 النعل اطبق عليها مثلها ومنه الخيل نخصف اخفاف الابل بجوافرها اي تتبعها فننطبق حوافرها على اخفافها

وإن امضِ اترك كل حي من العدا
 اكرر في الإخوان عينا صحيحة
 فلولا ابو اسحق قل تشبثي
 هو اللافتي عن ذا الزمان واهله
 اخاء تساوى فيه انسا والفة
 تمازج قلبانا مزاج اخوة
 وغيرك ينبو عنه طريفه مجانباً
 ورب قريب بالعداوة شاحط
 لئن رام قبضاً من بنائك حادث
 وان بزمن ذاك الجناح مطاره
 وان اعدتلك النائبات فظالما
 وان هدمت منك الخطوب بمرها
 ما أثر تبقى ما رأى الشمس ناظر
 وموسومة مقطوعة العقل لم تنزل
 وما زل منك الرأي والحزم والحجا
 ولو ان لي يوماً على الدهر امره
 خلعت على عطفك برد شبيبتي
 وحملت ثقل الشيب عنك مفارقي
 ونابت طويلا عنك في كل عارض

يقول ألا لله نفس فلان
 على أعين مرضى من الشمان
 بجلّ وضربي عنده بجران^(١)
 بشيمة لا وان ولا متوان
 رضيع صفاء او رضيع لبان
 وكل طلوبي غاية اخوان
 وان كان مني الأقرب المتداني
 ورب بعيد بالمودة داني^(٢)
 لقد عاضنا منك أنبساط جنان
 قرب مقال منك ذي طيران^(٣)
 سرى موقراً من مجدك الملوان
 فثم لسان للمناقب باني
 وما سمعت من سامع أذنان
 شوارداً قد بالغن في الجولان
 فنأسى اذا ما زلت القدمان
 وكان لي العدو على الحدان
 جواداً بعمرى واقتبال زماني
 وان فل من غربي وغض عناني^(٤)
 بخط وخطو اخصي وبناني

١ الجران يقال ضرب الاسلام بجرانه اي ثبت واستقر
 ٢ شاحط بعيد ٣ بزسلب
 ٤ فل ثلم والغرب الحد وغض خفض

على انه ما أنفل من كان دونه
وما كل من لم يعط نهضاً بعاجز
وانك ما أسترعيت مني سوى فتى
حفيظ اذا ما صيغ المرء قومه
من الله أستهدي بقاءك ان ترے
وأسأله ان لا تنال مخلدا
اذا ما رعاك الله يوماً فقد قضى
حميم يرامي عن يدٍ ولسان^(١)
ولا كل ليث خادر بجيمان
ضموم على رعي الأمانة حان
وفي اذا ما خون العضدان
محلا لأسباب العلى بمكان
بملقى سماع بيننا وعيان
مارب قلبي كلها ورعاني

✽ وكتب اليه ابو اسحق ابراهيم بن هلال الصابي المذكور يمدحه وكتب
✽ مع هذه القصيدة رقعة يعتذر فيها من تأخره عن قضاء حقه بعلته
✽ وهي مثبتة في جملة رسائله ومطلعها ✽

ابا كل شيء قيل في وصفه حسن الى ذلك ينحومن كذاك ابا الحسن

✽ فاجابه عن هذه القصيدة وجعل الجواب على رويها دون وزنها لان ذلك
✽ الوزن المقيد لا يجي في الكلام الا مقللاً ولا النظم الا مختلاً ✽

دع من دموعك بعد البين للدمن
هل وقفة بلوى خبت مؤلفة
عجنا على الركب انضاء محزمة
موسومة بالهوى يدرى برويتها
غداً لدارهم واليوم للظعن^(٢)
بين الخليطين من شام ومن بين^(٣)
اثقالها الشوق من بادٍ ومكتمن^(٤)
ان المطايا مطايا مضمري شجن^(٥)

١ الحميم الصديق ٢ الدمن جمع دمنة وهي اثار الدار والظعن جمع ظعينة وهي الهودج في
امراة ام لا ٣ الخبت اسم موضع بالشام وقرية بزويد ٤ عجنا وقفنا والانضاء جمع نضو وهو
المنزول من الابل وغيرها ٥ موسومة معلمة

ثم اثنتين على يأس وقد وجلت
تروم ردّ نفوس بعد طيرتها
تعريسة بين رملي عالج ضمنت
بتنا سجوداً على الاكوار يحملنا
اهفو الى الريح ان هبت يمانية
ابي ضميري الا ذكره وأبي
شوق الم وما شوقي الى احد
ان زاغ قلبي فان الهجر اخرجني
وكم رميتني من الاقدار منبضة
ما كنت اعلم والايام عالمة
قد ادجج الهم في عنقي حبائله
ان يبل ثوبي فاني اكتسي حسبي
وأدخل البيت لم تأذن قعائده
لا اطلب المال الا من مطالبه
ان البخيل الذي قد بات يؤنسني
نواظر بجاري دمعا الهزن
على قوادم من وجد ومن حزن^(١)
بل الغليل لقلب الموجه الضمن^(٢)
لواغب قد لظمن الارض بالثفن^(٣)
تحدوزعازعها غيرا من المزن^(٤)
تعرض البرق الا ان يورقني
سوى الذي نام عن ليلى وأيقظني
وان صبرت فان الياأس صبرني
لم ثن باعي ولم يخرج لها عطني^(٥)
ان الليالي نقاعيني اتمهشني^(٦)
ولزة الهم تنسي لزة القرب^(٧)
او تود خيلي فاني امتطي مني^(٨)
على الحصان امام القوم والحصن^(٩)
ولا يفني لي بذل المال بالمن
مثل الجواد الذي قد بات يظلمني

١ القوادم عشر ريشات في مقدم جناح الطائر ٢ التعريس نزول القوم آخر الليل للاستراحة
وعالج موضع يورم ٣ الاكوار جمع كور وهو الرجل او بأدائه واللواغب من اللغب وهو اشد
الاعياء والثنن دال في الثفة بكسر الفاء وهي من البعير الركبة وما مس الارض من كركرته واصول الخوازة
٤ الزعازع الرياح الشديدة والعيير في الاصل القافلة او الابل تحمل الميرة ٥ المنبضة المصونة
من القسي و يخرج يضيق والعطن وطن الابل ومبركها حول الحوض ٦ نقاعيني من افعى الرجل
في جلوسه تساند الى ما وراءه ٧ ادجج شد واللزة الشد والالصاق والقرن جبل يقرب به بين
بعيرين ٨ تودي تهلك والهنن بالضم جمع منه وهي القوة ٩ القمائد جمع قعيدة وهي المرأة
لعودها في البيت والحصان المرأة العفيفة

لقد تقدم بي فضلي بلا قدم
 لا يبرح المجد مرفوعا دعائه
 من اسرة تنبت التيجان هامهم
 المجد انوط من كفي الى عضد
 من مبلغ لي ابا اسحق مالكة
 جرى الوداد له مني وان بعدت
 لقد توامق قلبانا كأنهما
 مسودت قصب الاقلام نال بها
 إن لم تكن تورد الارماح موردها
 والطاعن الطعنة النجلاء عن جلد
 حار المجارون اذ جاروك في طلق
 ضلوا ورائك حتى قال قائلهم
 ما قدر فضلك ما اصبحت ترزقه
 قد كنت قبلك من دهري على حنق
 كم راشنا وبراننا غير مكترث
 القى على آل وضاح حويته
 ومثلها أنشب الاظفار في مضر

أعظم بأمر على ذي السن قدمني
 ما دام معتمدا منا على ركن
 منابت النبع في الاطواد والقنن^(١)
 فيهم وأقوم من رأس على بدن^(٢)
 عن حنوق قلب سليم السر والعلن^(٣)
 منا العلائق مجرى الماء في الغصن
 تراضعا بدم الاحشاء لا اللبن^(٤)
 نيل المحمر اطراف القنا اللدن
 فاعدلت الى الأقلام عن جبن
 كالقائل القولة الغراء عن لسن^(٥)
 وأجفلوا عن طريق السابق الأرن^(٦)
 ماذا الضلال وذايجري على السنن^(٧)
 ليس الحظوظ على الأقدار والمهن
 فزاد ما بك من غيظي على الزمن
 بما نعالج بري القدح بالسفن^(٨)
 وحك بر كاعلى سيفاً بن ذي يزن^(٩)
 ومريحرق بالانياب لليمن^(١٠)

١ النبع شجر للقي ٢ انوط اعلق ٣ المألكة الرسالة ٤ توامق تخاب
 ٥ النجلاء التاسعة ٦ الارن النشط ٧ السنن الطريقة والوجهة ٨ راشنا الزق
 علينا ريشا والسفن كل ما ينحت به ٩ الحوية استدارة كل شيء وكسائه محشو حول سنام البعير
 وحك اخنلج والبرك الصدر ١٠ يحرق بالانياب بسحقها حتى يجمع لها صريف

ان يدن قوم الى داري فالفهم
 فالمرء يسرح في الآفاق مضطربا
 والبعد عنك بلاني بأستكانهم
 انت الكرى مؤنسا طرفي وبعضهم
 كم من قريب يرى اني كلفت به
 وصاحب طال ماضرت صحابته
 مستهدف لمرامي العيب جانبه
 ذي سوءة إن ثناها محفل كثر
 اذا اأحتميت به احمى على كبدي
 لا تجعلان دليل المرء صورته
 ان الصحائف لا يقريك باطنها
 اشتاقكم ودواعي الشوق تنهضي
 وأعرض الود أحيانا فيؤنسني
 هذا ودجلة ما بيني وبينكم
 ومشرف كسنام العود ملتبس
 كالخيل ربطن دهما في مواقعها
 قد جاءت النفثة الغراء ضامنة

وتناً عني فأنت الروح في البدن
 ونفسه ابدأ تهفو الى الوطن
 ان الغريب لمضطر الى السكن
 مثل القذى مانع عيني من الوسن^(١)
 يسى شجاي وتضحى دونه شجني
 عكفت منه على اطغى من الوثن
 يكاد ينعط برداه من الظنن^(٢)
 لها المضارب فوق الصدر بالذقن^(٣)
 كيف أجنثاني اذا سلمتني جنثني^(٤)
 كم مخبر سيج عن منظر حسن
 نفس الطوابع موسوما على الطين
 اليكم وعودي الدهر ثقتني
 وأذكر البعد اطوارا فيوحشني
 وجانب العبر غير الجانب الحسن^(٥)
 كالماء لزبأ ضلاع من السفن^(٦)
 والبزل قطرن بين الحوض والعطن^(٧)
 ما يوبق النفس من عجب ومن درن^(٨)

١ القذى ما يقع في العين ٢ المستهدف كالغرض يرى بالاقاويل وينعط ينشق والظنن
 التهم ٣ الذقن مجتمع اللحية ٤ المجنن جمع جننة وهي الوفاية ٥ العبر بالكسر ما اخذ على
 غربي الفرات الى بركة العرب ٦ العود المسن من الابل ولز الزق ٧ العطن وطن الابل
 ومبركها حول الماء ٨ النفثة واحدة النفثات يقال ما احسن نفثات فلان اي شعره

انبطت من حسنها ماءً بلا نصب
 انشدتها فحدا سمعي غرائبها
 جازت الى خاطري عفوا وخيل لي
 فأقتد اليك ابا اسحق قافية
 كادت نقاعس لو ما كنت قائدها
 تستوقف الراكب ان مررت به ارضه
 وحزت من نظمها دراً بلا ثمن^(١)
 الى الضمير حذاء الراكب للبدن^(٢)
 مما استبت اذني ان لم تجز اذني
 قود الجواد بلا جل ولا رسن
 نقاعس البازل المجنوب في الشطن^(٣)
 تهدي عقيلتها العذراء من بين

—*—

* وقال يمدح الملك بهاء الدولة وبيته بنيروز سنة ٣٩٨ *
 تواعد ذا الخليط لأن يميننا
 واني والمواعد كاذبات
 نغني بالمطال من الغواني
 ونظماً والموارد معرضات
 لمن الله كيف اصبن منا
 لقين قلوبنا بجنود حرب
 جلون لنا لا آي واضحات
 عهدنا الدر مسكنه اجاج
 وزايلنا القطين فلا قطينا^(٤)
 ليطمعنا خلاب الواعدينا^(٥)
 وهان على المواطل ما لقينا
 ففرجع بالغيل وما سقيننا
 نفوسا ما عقاننا وما وديننا^(٦)
 تطاعن بالدمالج والبرينا^(٧)
 أضأن بها الذوائب والقرونا^(٨)
 فكيف تبدل الثعب المعينا^(٩)

١ انبطت استخرجت والنصب الثعب ٢ البدن جمع بدنه وهي ناقة نخر بمكة المشرفة
 ٣ نقاعس نأخر ولم نتقدم والمجنوب المنقاد والشطن الحبل ٤ الخليط الخالط والقطين المقيم
 ٥ الخلاب الخداع ٦ عقاننا العقل الدية وإنما سميت بذلك لان الابل كانت تعقل بفناء ولي
 المنقول يقال عقلت المنقول اذا اعطيت دينه دراهم او دنانير ووديت القليل اعطيت دينه
 ٧ البرين جمع برة وهي كل حلقة من سوار وقرط وخنخال وما اشبهها ٨ القرون جمع قرن
 وهو الخصلة من الشعر ٩ الاجاج ماء اجاج اي ملح مر والثعب الغدير يكون في ظل جبل لا
 تصيبه الشمس فيبرد مائه والمعين الماء الجاري

جنون المرشقات غداة جمع
 ولم نرَ كالعيون طُبا سيوف
 عوائد من تذكّر آل ليلي
 أكتامها ففي الاحشاء منها
 فيا حادي السنين قف المطايا
 وان الرأس بعدك صوحته
 وكان سواده عيد الغواني
 اتاجرها فأرج في التصابي
 اهان الشيب ما اعززن منه
 جنون شبيبة ووقار شيب
 نرى الايام وهي غداً سنون
 ستنبئنا النوائب ما أرتنا
 حلفت بملقيات النّي عوج
 حوامل ناحلين على ذراها
 يسقين الهجير على التظامي
 كأن سياطها ولها هباب
 بكل معبد القطرين ينضي

بأقتل من نبالك ما رمينا^(١)
 ارقن دماً وما رمن الجفونا
 كأن لها على قلبي ديونا
 مضيض بعد ما بلغ الحنينا^(٢)
 فهن على طريق الأربعينا
 بوارح شبيبة فغدا جينا^(٣)
 يعدن الى مطالعه العيونا
 وبعض القوم يحسبني غينا
 وعز على العقائل ما يهونا
 خذا عني النهى ودعا الجنونا
 وبالأحاد يبالغن المئينا
 من العجب العجيب بما ترينا
 خوابط تطلب البلد الامينا^(٤)
 حواني ينجذبن بمنحنينا
 وينعلن الحرار اذا وجينا^(٥)
 قلع اليم زعزعت السفينا^(٦)
 مظل طريقه الأجد الامينا^(٧)

١ جمع اسم للمزدلفة لاجتماع الناس فيها ٢ المضيض وجع المصيبة ٣ التصوح الشفق
 في الشعرة تصوح البقل اذا يبس اعلاه ٤ النبي بالفتح الشتم وبالكسر السمن ٥ الوجي الحفا
 او اشد منه ٦ اليم البحر وزعزت حركت ٧ معبد قال في الصحاح البعير المعبد المنور
 بالقطران المذلل والمعبد السفينة المقيرة وينضي يهزل والاجد يقال ناقه اجد اذا كانت قوية
 موثقة الخلق

لقد أرضى قوام الدين فينا وصاة الله والدين اليقيننا
 رعانا بالقننا ولقد ترانا وأضبع ما نكون اذا رعينا^(١)
 اعاد ثقافتنا حتى استقمنا ودل بنوره اللقم المينا^(٢)
 تيقظ والعيون مغمضات وقلقل والرعية وادعونا^(٣)
 وما عدم العلي كهلاً وطفلاً وفي خرق الوليد ولا جنينا^(٤)
 من القوم الألى تبعوا المعالي قران العود يتبع القرينا^(٥)
 اقاموا عن فراسمها الليالي وردوا عن مواردنا المنونا
 هم رفعا كما رفعت نزار قباب على على كرم بنينا
 نبقني سائرات الدهر فيهم ويبقون اليد البيضاء فينا
 فان ثمر لهم شكراً طويلاً فهم غرسوا وكانوا المورقينا
 فقل للمصحرين دعوا الضواحي فان الليث قد نزع العرينا^(٦)
 ولا نتغنموا منه قعوداً يقيم لكم به الحرب الزبوننا^(٧)
 ففي اغماده ورق قديم يزيد علي قراع الصيد لينا^(٨)
 قواضب لا يغب بها الهوادي فيعطيها الصياقل والقيونا^(٩)
 أليس وقاعه بالأمس فيكم سقى غلل الرماح وما روينا
 بأربق قد ادار لكم رحاها مدار الطود مرداة طحونا^(١٠)

١ اضبع اي امد ضبعاً وهو المضد ٢ ثقافتنا تسو بيننا واللقم محرقة معظم الطريق وقيل
 وسطه ٣ قلقل حرك وادعون ساكون ٤ الوليد الصبي ٥ القران جبل يجمع به بين
 البعيرين والعود المسن من الابل ٦ المصحرين الذين هم في الصحراء وهي البرية والضواحي جمع
 صاحبة وهي ناحية كل شيء البارزة ونزع اشناق والعربن ماوى الاسد الذي يألفه ٧ الحروب
 الزبون التي تزبن الناس اي تصدمهم وتدفعهم ٨ الورق المراد به هنا النصل والصيد جمع اصيد
 وهو الذي يرفع رأسه كبراً ومنه قيل للملك اصيد لانه لا يلتفت يمينا ولا شمالاً ٩ يغب يتوك
 يوماً ويحيي يوماً والهوادي الاعناق والقيون الحدادون ١٠ اربق بضم الباء قرية براهرمز

وجالجلها على الأهواز حتى
 وساخ نقصع اليربوع غاو
 أشيعت رأسه بالبيض يفلى
 يذود رقاها هيات منها
 تواع بالقنا فتطاوحته
 غدا ييري عفاقتها فأمسى
 ومن شرعت رماح الله فيه
 وبتن على المطالع ملجمات
 على صهواتها أبناء موت
 مجاذبة اعنتها جماحا
 وقعن بغارة وطلبن اخرى
 تكفكف وهي في الغلواء تلقي
 تلفت جوع الآساد فانت
 تحاذر في مرابطها وقوفا

أعاد زئير اسدكم أنينا^(١)
 اثار بطعنها فنجنا طعيننا^(٢)
 ويفدو بالدم الجاري دهينا
 وقد غلبت عصي الذائديننا^(٣)
 لداغ الدبر ايدي العاسليننا^(٤)
 يري بالطعن لفتحها لبونا^(٥)
 درى ان السوابغ لا يقيننا^(٦)
 علائقها اناييب القيننا^(٧)
 حواسر للردى ومقنعينا
 هبطن قرارة وظلعن بيننا^(٨)
 يماطن الإقامة والصفونا^(٩)
 الى ارض العدا نظرا شفونا^(١٠)
 فرائسها الغيوب وقد دمينا
 وان بلغ العدا امدا شطونا^(١١)

١ ججلج حرك ٢ ساخ يقال ساحت قوائمه في الارض دخلت فيها وغابت ونقص اليربوع
 دخوله فصعته وقاصبعاه، واليربوع دابة معلومة ٣ يذود يدفع ٤ تطاوحت ترامت والدبر
 جماعة النحل والزنايير والعاسل مشتار العسل من موضعه ٥ العفاقة بالضم بقية اللبن في الضرع
 والمنحة الناقة الحلوب او التي نتجت الى شهرين او ثلاثة ثم هي لبون ٦ السوابغ الدروع النامة
 الطويلة ٧ الاناييب جمع انبوب وهو الطريقة في الجبل والنبوت جمع قنة وهي اعلى الجبل
 ٨ القرارة المطمئن من الارض والبين بالكسر ارتفاع في غلظ ٩ الصفون القيام على ثلاث
 قوائم وطرف حافر الرابعة وفسر في قوله

الف الصفون فلا يزال كأنه ما يقوم على الثلاث كسيرا

١٠ الغلواء اول الشباب وسرعته والشفون الغبور الذي لا يفتر طرفه عن النظر من شدة

الغيرة والحذر ١١ الشطون البعيد

فلو أُلجمنَ لا لغوار حرب
 أما شهدوا ليالي السوس منها
 ومنشرها على هضبات بم
 إذا رجع الغزي بين حسرى
 لحقن طريدة لولا قناها
 وعدن وفي حقائبهن هام
 بقنّاصٍ أصاب وفي يديه
 نوابٍ القت الجلى عليه
 بسالة هانيء في حي بكر
 وهل يرضى المطول وفي الأعادي
 الأجزت الجوازي اليوم عني
 نماه أبٌ ولود للمعالي
 من العظماء أطولهم عماداً
 تبوع بي إلى قتل المعالي
 فأرغم بي على رغم أنوفاً

لقد ظنّ العدو بها الظنونا
 ومسبجها القني بدار زينا^(١)
 رباطاً للعجاجة ما طوينا^(٢)
 أعدن إلى الطعان كما بدينا
 لطلال رواغها للطاردينا^(٣)
 لقين من الصوارم ما لقينا^(٤)
 حبائل قد مددن لآخرينا
 فقام بعينهن وما أعينا^(٥)
 وحنظلة الذي قطع الوضينا^(٦)
 ديون للصوارم ما قضينا
 جوادا لا أغم ولا هجينا^(٧)
 وأم أراقم تدهي البينا^(٨)
 وأنداهم إذا مطروا يمينا
 وخيرني المعائل والحصونا^(٩)
 مضاغنة واقذى بي عيونا^(١٠)

١ السوس كورة بالاهواز ودار الزينة موضع قرب عدن ٢ ايم بلد بكرمان والرباط جمع
 ربطة وهي كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد والعجاجة الغبار ٣ الطريدة ما طردت
 من صيد او غيره والرواغ يقال راغ الرجل والشعب والطائر مال وحاد عن الشيء ٤ الحقائق جمع
 حقيبة وهي الخريطة يعلقها المسافر في الرجل للزاد ونحوه ٥ الجلى الامر الشديد والخطب العظيم
 ٦ هاني وحنظلة رجلان من العرب والوضين بطان عريض منسوج من سيور او شعر او لا
 يكون الا من جلد ٧ الاغم من سال شعره حتى تضيق جبينه وقفاه يقال هو اغم الوجه والقفا
 والهجين اللثيم او من ابوه خير من امه ٨ ام الاراقم الداھية ٩ تبوع مد باعه في سيره
 ١٠ مضاغنة محاقدة والقدى ما يقع في العين

تمنّ بمطلع النيروز وأبلغ مطالع مثله حيناً فحيناً^(١)
 مرحّل كل نائبة مقيماً مذيلاً للعدا ابداً مصوناً^(٢)
 تظفر بالمآرب طيّعات وبالآمال ابكاراً وعوناً^(٣)
 وإن احقّ منك بأن يهنّي اذا مدّ البقاء لك السنون

— ٣٥٥٥ —

* وقال وقد بلغه ان قوماً من اعدائه قالوا ليهاء الدولة قد جرت عادته *
 * بانشاد الخلفاء شعره وانه انما يتكبر عليك بترك الانشاد لانه لم ينشد قط *
 * بمدوحاً وهذه فضيلة تفرّد بها عن الشعراء فكتب اليه بهذه الايات *
 * مع قصيدة في كتاب *

جناني شجاع ان مدحت وانما لساني ان سيم النشيد جبان^(٤)
 وما ضرّ قوّالاً اطاع جنسانه اذا خانه عند الملوك لسان
 وربّ حيي في السلام وقلبه وقاح اذا الف الجياد طعان
 وربّ وقاح الوجه يحمل كفه انامل لم يعرق بهنّ عنان
 وفخر الفتى بالقول لا بنشيدته ويروي فلان مرة وفلان

— ٣٥٥٥ —

* وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه *

دعا بالوحاف السود من جانب الحمى نزيح هوّى ليّت حين دعاني^(٥)
 تعجب صحبي من بكائي وانكروا جوايي لما لم تسمع الأذنان
 فقلت نعم لم تسمع الأذن دعوة بلي ان قلبي سامع وجناني

١ النيروز عند الفرس وقت نزول الشمس اول الحمل معرب نوروز بالفارسية ومعناه يوم
 جديد ٢ مذيّل مهين ٣ العون جمع عون وهي من النساء التي كان لها زوج ٤ سيم
 اريد ٥ الوحاف جمع وحفة وهي ارض مستديرة مرتفعة سوداء او صحفة سوداء

ويايتها الركب اليمانون خبروا
 عدوه لقائي اوعدونني لقاءه
 وما حائمت يلتقين من الصدفة
 يزيد لها بالخمسة بين ضلوعها
 اذا قيل هذا الماء لم يلكوا لها
 بأظمى الى الاحباب مني وفيهم
 فيا صاحب رحلي اقل فاني
 ويا مزجي النضو الطليح عشية
 وهل انا غاد انشد النبلة التي
 فلم يبق من أيام جمع الى منى
 يعلى دائي بالعراق طماعة

طليقا بأعلى الخيف اني عاني^(١)
 الا ربما دانيت غير مداني
 الى الماء قد موطن بالرشقان
 تنسم ريح الشيخ والعليجان^(٢)
 معاجا بأقران ولا بمثان^(٣)
 غريم اذا رمت الديون لواني^(٤)
 رأيت بليلى غير ما تريان
 تراك يبطن المأزمين تراني^(٥)
 بها عرضاً ذاك الغزال رماني^(٦)
 الى موقف التجمير غير اماني
 وكيف شفائي والطبيب يماني

* وقال في قوم يسرقون شعره *

أفي كل يوم لي عشار تسوقها
 رماح بني الغبراء سوق الطعائن^(٧)
 احوالوا عليها عاكسين رقاها
 وطوا بهواديها مكان الفراسن^(٨)
 اذا جزت في ابيات آل محلم
 تراغين نحوي من وراء المعاطن^(٩)

١ الخيف غرة بيضاء في الجبل الاسود الذي خلف اني قبيس وبها سبي مسجد الخيف بنى
 ٢ الشيخ والعليجان هما نبتان ٣ معاجا مقاماً من تحت بالمكان اي اتمت به والاقوان الجمال
 والمثاني في الاخشة طرف الزمام ٤ لواني مطلق ٥ مؤجج سائق والنضو المنزول من
 الابل والطلح المنزول والمأزمان مضيق بين عرفة والمشعر ٦ انشد اطلب من نشد الضالة اذا
 طلبها ٧ العشار من النوق التي مضى لحملها عشرة اشهر والغبراء الارض والظمائم جمع ظعينة
 وهي الهودج فيه امرأة ام لا ٨ الهوادي الاعناق والفراسن جمع فرسن وهو للبعير كالحافر للذابة
 ٩ محلم اسم رجل والمعاطن مبارك الابل حول الماء

تحنّ الى ترعيّة لم يردّ بها
 وخالسينها كل اطلس خاتل
 وشرا الاذى ماجاء من غير حسبة
 وان بلوغ الخوف من قلب خائف
 وخيل جررن النقع في كل بلدة
 حواها العدا عني فأصبحن بالحمى
 وثلة حيّ قد اصبّ بأرضها
 ولولا ذئب العامري لشابهت
 لنا كل يوم منه ذئب عمرّد
 متى تطلعوا نجدًا او الغور تفضحوا
 خطبتم الى شمس الخدور فوارك
 عذارى بغت فيكم بغاء نسائكم
 خذوها فلو قرّتموها بيرة

وبني المراعي والنطاف الاواجن^(١)
 خفي المراعي عن قسي الضغائن^(٢)
 وكيد المبادي دون كيد المداهن
 لدون بلوغ الخوف من قلب آمن
 وناقن فيها بالطوال الموارن^(٣)
 عواطل من آبي عليق وصافن^(٤)
 ذؤالة اضباب الغريم المداين^(٥)
 بمكة اسراب الحمام القواطن^(٦)
 دم الشعري انيا به والبراشن^(٧)
 بوسم فشت نيرانه في المواطن^(٨)
 طواق من حبل اللثام بوائن^(٩)
 وقد كنّ عندي في ثياب الحواضن
 قطعن الى داري وثاق القرائن^(١٠)

١ الترعية الذي يجيد رعيه الابل والوئي ذوالوباء والنطاف جمع نطفة وهي الماء الصافي قل
 او كثير والاواجن المتغرة الطعم واللون ٢ الاطلس السارق والخاتل الخادع والضغائن الاحقاد
 ٣ النقع الغبار والموارن الانوت ٤ الصافن من الخيل تفسيره في قوله
 الف الصفون فلا يزال كأنه مما يقوم على الثلاث كبيراً
 ٥ الثلة بالضم الجماعة من الناس واضب يقال اضب اي ذات ضباب ويقال اضب
 فلان على المطلوب اشرف ان يظفريه وذؤالة كثامة اسم ٦ الاسراب جمع سرب وهو القطيع من
 الطير ٧ العمد الذئب الخبيث والبراشن جمع برثن وهو من السباع بمنزلة الظفر من الانسان
 ٨ النجد المرتفع من الارض والغور ما انحدر منها والوسم العلامة ٩ الفوارك جمع فارك وهي
 المرأة التي تبغض زوجها ١٠ البرقة الدهشة والبرقة موضع بالمدينة المنورة وآخر من نواحي
 اليمامة وايضاً موضع كان فيه يوم من ايام العرب

* الزيادات وقال في ابيات الشعر *

ومستهلات كصوب الحيا تبقي واقوال الفتى تفتي^(١)
 منتصبات كالقنا لا ترى عياً من القول ولا أفنا^٢
 قد حرم الناظر من حسنهما قائلها ما رزق الأذنا
 لا يفضل المعنى على لفظه شيئاً ولا اللفظ على المعنى

* وقال ايضاً *

ووصية خلفت لنا من حازم وطى الزمان سهولة وحزوناً^(٣)
 لما تعذر أن يبقي نفسه بقى علينا رأيه المأمونا

* وقال ايضاً *

اي المنازل نرضى بعدكم وطنا هان الفراق فاعني بمن ظعننا^(٤)
 لقد سقوك بأطبائك ملعنة كأنما كنت تسقى السم لا اللبناً^(٥)

* وقال ايضاً *

هذي المنازل فأضرب بي بجران وتذكرني الاوطار بالاطوان^(٦)
 حي الطلول كما تعبي اهلها ان الطلول واهلها سيان

* وقال ايضاً *

قصور الجد مع طول المساعي وقول الناس لم ينبج فلان

١ المستهل المشد الانصباب ٢ الاذن ضعف الراي ٣ الحزون جمع حزن وهو
 خلاف السهل ٤ ظعن سار ٥ الاطبائ جمع طبي وهي حلامات الضرع التي من خف وظلف
 وحافر وسبع ٦ الجران يقال ضرب البعير بجرانه وانى جرانه اذا برك

أحبُّ اليَّ من سعي هجين وان بلغ العلي جدَّ هجان^(١)
 يذم لي الزمان اذا الامت يده ولا يذم بي الزمان

✽ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ✽

سبق الدهر جدكم في الرهان وعلت ناركم على النيران
 وجرى في عنانكم جامع الجد مطولا يلوى بكل عنان^(٢)

✽ وقال ايضاً ✽

هبي لي في زورك والبواني وأمي مسقط النجم اليماني^(٣)
 فانك مارعيت من الفياضي طويلاً مارعيت من الاماني

✽ وقال ايضاً ✽

بئس التحية بيننا المران^(٤) وضراب يوم وقبعة وطعان
 بسطوا اليَّ انا ملاً مغروسة في اللوم لم يعرق لهنَّ عنان^(٥)

✽ وقال ايضاً قدس الله تعالى روحه ✽

وبرق حدا المزن حدو الثقال يزجي على الأين حيناً فحيناً^(٦)
 كراعي العشار احس الظلام فساق الهجانين بيضا وجونا^(٦)

١ الهجين اللثيم والهجان الرجل الكريم الحسيب ٢ الجامع الذي يركب رأسه فلا يشبهه شيء
 والعنان سير اللجام الذي تمسك به الدابة ٣ التي بالفتح الشم وبالكسر السمن والبواني اضلاع
 الزور ٤ المران الرماح الصلبة اللدنة ٥ يزجي يدفع والابن الاعياء ٦ العشار النياق
 التي مضى لحملها عشرة اشهر والهجائن النوق والنجون السود

قافية الهاء

* قال في غرض من الاغراض وذلك في شهر شوال سنة ٣٩٧ *
 الى أين مرعى قصدها وسراها رعى الله من اخفافها بوجاها^(١)
 هو اليأس فليجسس هباب رقابها كما كان مغرور الرجاء حداها^(٢)
 رأت لامعا فاستشرقت لمضائه ولو كان من مزن الندى لشفافها
 تدافعها الحي اللئيم عماية وأعرض طوع اللؤم وهو يراها
 فماطل اصحاب الحياض ورودها وأعتم ارباب الميت قراها^(٣)
 تلتطمها الأيدي القصار عن الرقى وخير من الري الذليل صداها^(٤)
 ترى كل ميلاء السنام كأنما من الطود الأزجوها وخطاها^(٥)
 مناقلة تنجو بزجرة غيرها وترهب سوط المرء راع سواها
 تكاد من الاسراع تسبق امها بمنتجها قبل اللقاح اباه
 تعود ولم تشرع بجوض ابن حرة ولا عربت عند الكرام ذراها^(٦)
 رأين دياراً بين بصرى وجاسم مراعي ليوم لا تلس خلاها^(٧)
 نفوس لئام لا تحل عقودها وايدي جمود لا ينض صفاها^(٨)
 الا لا تلوموا ظاعنا قذفت به بنات السرى عن ارضكم ونواها^(٩)
 رعت ذروة فيكم ضحى جاشرية فأجشرت في اوطانكم واعاها^(١٠)

١ الوجي الحنا او اشد منه ٢ الهباب بالكر نشاط كل سائر وسرخته ٣ اعتم قرى
 الضيفاً بطايبه ٤ الصدى العطش ٥ السنام حديبة في ظهر البعير والزجوال الدفع والسوق
 ٦ تشرع يقال شرع الوارد تناول الماء بفيه وشرع بفلان اورد الماء ٧ بصرى كحلبى بلدة
 بالشام وقرية ببغداد وجاسم قرية بالشام وتلس تنف الكلاء بمقدم فيها والحلى مقصورة الرطب من
 النبات ٨ ينض بسيل ويرشح ٩ ظاعناً سائراً وقذفت دفعت والسرى السير عامة الليل
 ١٠ جاشرية يقال جشرتنا دوابنا اخرجناها الى الري واعاها القوم اصابت ماشيتهم اوزرعهم
 العامة

تحمل عنها شرّ دار اقامة
 فكم موحشات بالرفاق ازاها
 كان حماكم خطة الحسف الفتى
 ولو بأبن ليلي كان ملقى رحالها
 تبايتها فعلاً فكم من عظيمة
 حماك ملماً منتضى لك حده
 غداة اغامت بالعجاج سماؤها
 اذا السيل والى في الركاء سجاله
 ارى شجراً طالت وقصر ظلها
 ولو جمعت لونين بذل شباكها
 أضراً ولو مآلاً أباً لا يبيكم
 نلوم اكف المحسنين اذا جنت
 ضلالاً لراحي نشطة من ربيعكم
 وعين رجلكم ان تكونوا جلاءها
 طلبتم ثنائى ثم عفتم سباعه
 وما كل جيد موضع لقلاندي

اذا قيل اى الارض قال خلاها
 ولة ليل بالمطى فلاها
 اذا سيمها الحر الكريم اباها
 لطرّق من حرّ النضار ثراها
 اتيت بها مرحولة وكفاها
 وداهية تشحو لضغتك فاها^(١)
 ودارت على قطب الطعان رحاها^(٢)
 وانبط انقوت الندى واماما^(٣)
 فلا اورقت يوماً وطال ذواها^(٤)
 لطالبها الراجي بمنع جناها
 سفاها لراي العاجزين سفاها
 فكيف بأيدٍ لا ينال جداها
 رمى الداء في اكلائكم فحماها^(٥)
 فكنتم على عكس الرجاء قذاها^(٦)
 كمن خطب العذراء ثم قلاها^(٧)
 ولا قمن من صوغها وحلاها^(٨)

١ تشحو تفتح فاها والضغن الحقد ٢ العجاج الغبار ٣ السيل الماء الكثير السائل
 والركاء مراده بالركاء هنا جمع ركة وهي البثر ذات الماء والسجال جمع سجال وهي الدلو العظيمة وانبط
 يقال انبط الحافر بلغ الماء واستخرجه بعمله وانبط الركة امامها والشيء اظهره بعد خفاء وانقوت اختبرت
 وامامه يقال امامه الحافر بلغ الماء وانبطه وامامت السماء اسالت ماء كبيراً ٤ ذواها ذوى العود
 ذبل ٥ اكلائكم جمع كلاً وهو العشب ٦ القذى ما يقع في العين ٧ قلاها بغضها
 وهجرها ٨ القمن الخلق والمجدير

فلا تغررن عينيكَ يا خابط الدجى
 ودار لثام ان رأى الركب سمتها
 مساو كنيان البقاع مضيئة
 الا غنياني بالديار فانني
 وبين النقا والأنعمن محلة
 ونعمان ياسقيا لنعمان ما جرت
 وللقلب عند المأزمين وجمعها
 وظي بأطوار الجمار اذا غدا
 وغيداء لم تصحب سوى الشمس اختها
 وخلة فرسان عيون ظبائها
 هي الدار لا دار بأكناف بابل
 منازل ممنون على الركب زادها
 فلا سقيت الا الصوارم والقنا

قباب بناها اللؤم حيث بناها^(١)
 تحايد عنها عامدا وطواها^(٢)
 ونار ظلام لا يضيء سناها
 احب زرودا ما اقام ثراها^(٣)
 حبيب لقلبي قاعها ورباها^(٤)
 عليه النعامي بعدنا وصباها^(٥)
 ديون ومقضى خيفها ومناها^(٦)
 رمى كعبدا مقروحة ورمها
 ولا جاورت الا الغزال اخاها
 أمض جراحا من طعان قناها^(٧)
 جدير بضيم النازلين حماها^(٨)
 نزور على كد المطال جدها^(٩)
 ولا صاب الا بالدماء حياها^(١٠)

✽ وقال قدس الله تعالى سره ✽

تلتفت والرمل ما بيننا
 فقلت على طربات الهوى
 واعلام ذي بقر اورباه^(١١)
 عسى الطرف يبلغهم او كراه

١ الخابط السائر ليلاً على غير هدى ٢ سمت الطريق ٣ زرود اسم موضع
 ٤ النقا القطعة من الرمل تنقاد محدودية والانعمان واديان اوها الانعم وعافل ٥ نعمان وادي
 وراء عرفة وهو نعمان الاراك والنعامي ربح الجنوب او بينة وبين الصبا ٦ المأزمان مضيق بين
 جمع وعرفة والخيف غرة بيضاء في الجبل الاسود الذي خلف ابي قبيس وبها سمي مسجد الخيف ومعنى
 كالي موضع بمكة المشرفة ٧ أمض آلم واوجع ٨ بابل موضع بالعراق ٩ ممنون
 محسوب ومقطوع ١٠ الحيا المظر ١١ ذو بقر واد بين أخيلق حى الربرة

فما لقي الحب الا الجوى ولا بلغ الطرف الا قذاه^(١)
 بذكري اشم ثرى ارضه على نأيه وبقلي اراه
 عسي من رمى بالحب الغريب مرعى بعيداً يقضي نواه
 وتدنو الديار بسكانها تمني امرئ ما عراكم عراه
 اصاح ترى البرق في لمعه تخلج أيم يلوي مطاه^(٢)
 وقلوا سنه على رامة ويابعد موقفنا من سنه
 دع القلب يارق من ذكرهم فقد ذاق من بينهم ما كفاه
 فلاحظ الا بهم رحله ولا جاد الا عليهم حياه

* وقال قدس الله تعالى روحه يذكر ايامه بمني وهي من الحجازيات *
 احبك ما اقام مني وجمع وما أرسى بمكة اخشباها^(٣)
 وما رفع الحجيج الى المصلى يجزون المطي على وجاها^(٤)
 وما نحروا بخيف منى وكبوا على الأذقان مشعرة ذراها^(٥)
 نظرتك نظرة بالخيف كانت جلاء العين مني بل قذاها
 ولم يك غير موقفنا فطارت بكل قبيلة منا نواها
 فواها كيف تجمعنا الليالي وآها من تفرقنا وآها
 فأقسم بالوقوف على الال ومن شهد الجمار ومن رماها^(٦)
 واركان العتيق وبانيها وزمزم والمقام ومن سقاها

١ الفدى ما يقع في العين ٢ الامم الحجة والمطا الظهر ٣ مني وجمع موضعان بمكة
 المشرفة والاششبان جبلا مكة المشرفة وهما ابو قبيس والاحمر ٤ الوجي الحفا او اشدمنة
 ٥ قوله نحروا وفي نسخة نجروا اي ساقوا شديداً وكبوا صرعوا ٦ الال كسحاب وكتاب
 جبل بعرفات او جبل رمل عن يمين الامام بعرفة

لأنت النفس خالصة فإن لم
 نظرت يبطن مكة أم خشف
 وأعجيني ملامح منك فيها
 فلولا أنني رجل حرام
 تكونيها فأنت إذا منها
 تبغم وهي ناشدة طلاها^(١)
 فقلت اخا القرينة أم تراها
 ضمنت قرونها ولثمت فاها^(٢)

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه وكتب بها الى بهاء الدولة بفارس في ﴾
 ﴿ جمادى الآخرة سنة ٣٩٤ ﴾

يا طالبا ملك بني بويه
 ارث قوام الدين عن ابيه
 مناظلا يذب عن ثغريه
 يلجج الموت بما ضغيه
 كالمقضب اضطر الى حديه
 وصل مغرور بما لديه
 شتان من ينفض مذرويه
 ما نقل الذابل في كفيه
 مرقياً الى ذوابتيه
 قام به يركد في حاله
 ما انت من ذاك ولا اليه
 خل عنان الملك في يديه
 بديهة الصل جلا ناويه^(٣)
 يكتلي الدين بناظريه^(٤)
 نجا الذي فاز بحجزتيه^(٥)
 يحنك بالعضب ومضريه^(٦)
 مخايلاً ينظر في عطفيه^(٧)
 ومن طوى المجد على غريه^(٨)
 اذا المقام لم يقيم حويله
 لا يطرف الهول به جفنيه^(٩)

١ الخشف ولد الظبي اول ما يولد وتبغم تصيح الى ولدها بأرغم ما يكون من صوتها وناشدة
 طالبة والطلا ولد الظبي ٢ حرام محرم ٣ الصل بالكسر الحية التي لا تنفع منها الرقية
 ٤ يلجج يردد ويكتلي يحفظ ويحرس ٥ المقضب السيف الفاطم وأحجزتان مفردهما حجة
 وهو موضع شد الازار استعارة للالتجاء والاعتصام ٦ العضب السيف الفاطم ٧ المنروان
 من الرأس ناحيته يقال (جاء ينفض مذرويه باغياً مهتدداً) ٨ الذابل الرمح الدقيق
 ٩ يركد يسكن

شوك القنا يلدغ اخصيه
 اقع فما غورك من نجديه
 سقط شرار طار عن زنديه
 قد سبق الناس الى مجديه
 في فلك العز الى قطبيه
 اي فتى ينزع في سجليه
 اما ترى الضرغام في غايه
 قد أنشب الفريس في ظفريه
 اقسمت بالبيت وبانيه
 رب منى ورب مازميه
 عريان الأمعدي برديه
 يقوده يوضع في عرضيه
 قد اغبط الرجل على دفيه
 يانفس ضني بك ان تلقيه

(١) قد قلت للطالب غايته
 (٢) ما انت والطول الى فرعيه
 (٣) من يطلع اليوم ثنيتيه
 سبق الجواد بقلاديه
 يسي به ثالث نيره
 (٤) قد ورد الماء بجمتيه
 (٥) مزججراً يفتل ساعديه
 (٦) هيهات من يغلبه عليه
 عظم ما عظم من ركنيه
 (٧) ورب من عجم بوقفته
 لقد وسمت الدهر صفحتيه
 (٨) قود الضليع مل جاذبيه
 (٩) حتى رأينا نضع ذفريه
 (١٠) عساه يدعوك لأن تريه

لييه من داع دعا ليه

— 3000 —

١ القنا الرماح ٢ الاتعاء ان يلقى الرجل البنيو بالارض وينصب ساقيه ويتساند الى ظهره
 والغور الفعر والمطمئن من الارض والنجد ما ارتفع منها ٣ الثنية طريق العقبة ومنه قوله فلان
 طلاع القنايا اذا كان سامياً لمعالي الامور ٤ السجل الدلو ٥ الضرغام الاسد ومزججراً
 مصوتاً ٦ الفريس القليل ٧ المأزمان مضيق بين جمع وعرفة وآخر بين مكة المشرفة ومنى
 وعجم صاح ورفع صوته ٨ الضليع القوي وشديد الاضلاع يقال فرس ضليع تام الخلق مجفراً غليظ
 الالواح كثير العصب ٩ اغبط الرجل على الدابة ادامة والدف الجنب من كل شيء او صفحه
 والذفرة رائحة الابط المنن ١٠ الضن الجمل

* وقال وهي من لواحق الحجازيات وذلك في شهر ذي الحجة سنة ٣٩٠ *

عاد الهوى بظباء مكة للقلوب كما بداها
 وخبث عليك مني تبا ريح الغرام ومازهاها^(١)
 طربا على طرب بها يارين قلبك من جواها^(٢)
 اني علقت على مني لمياء يقتلني لاماها^(٣)
 راحت مع الغزلان قد لعبت بقلبي ما كفاها
 تبغي الثواب فمهجتي هذي القريحة من رماها
 تزهو على تلك الظبا ءفليت شعري من اباه
 وقف الهوى بي عندها وسرت بقلبي مقلتاها
 بردت علي كآنا طل الغمامة عارضاها
 شمس اقبل جيدها يوم النوى وأجل فاه
 واذود قلبا ظامئا لوقيل وردك ما عداها^(٤)
 ولو استطاع لقد جرى عجرى الوشاح على حشاها^(٥)
 يا يوم مفترق الرفا ق ترى تعود للملقاها
 قالت سيطرك الحيا ل من العقيق على نواها
 فعدي بطيفك مقلة ان غبت تطمع في كراها
 اني شربت من الهوى حمراء صرف ساقيها
 ياسرحة بالقاع لم يبيل بغيردي تراها

١ خبت سكنت وطفئت ٢ الرين يقال ران على قلبه ذنبه اي غلب وفي نسخة الدين وهو
 الداء ٣ التي سمرة في الشفة تستحسن يقال رجل الى وجارية لمياء والالهى البارد الربق
 ٤ اذود ادفع ٥ الوشاح شيء ينسج من ادم عريضا ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين
 عاتقها وكشحيها

ممنوعة لا ظلها يدنو الي ولا جناها
 اكذا تذب عليك نفسي وما بلغت منها
 جسد يقلب للضني بيدي طيبة سواها
 اين الوجوه احبها واود لو اني فداها
 امسي لها متفقدا في العائدين ولا اراها
 واها ولولا ان يلو م اللائمون لقلت آها

* الزيادات وقال رضي الله تعالى عنه *
 اكبح النفس ان جمحت الى غاية بها^(١)
 انا مولى لشهوتي وسواي عبد لها
 لا يذل العزيز الا اذا رام مسها
 لو راى المستغما ضرر اللهو مالها

* وقال ايضا قدس الله روحه *
 لمن بعده اسيفه وقناه ومن يولع البيض الرقاق سواه^(٢)
 فقد كان يرجو ان ينال منها فخالني فردا ونال رداه

قافية الواو

* وجد له رضي الله تعالى عنه على روي الواو قوله *
 علق القلب من اطال عذابي ورواحي على الجوى وغدوي

١ اكبح اجذب لثقف وجمع يقال جمع النرس براكبه استعصى حتى غلبه وجمع ايضا اذا غار وهوان
 ينفلت فيركب راسه فلا يثني شي وربما قيل جمع اذا كان فيه نشاط وسرعة ٢ القنا الرماح
 والبيض السيوف

وأفترقنا في مذهب الحب شتي
 كان عندي ان الحبيب شقيقي
 ساءني مذنايتُ نسيانُ ذكري
 بين تقصيره وبين غلوي
 في التصافي فكان عين عدوي
 فأذكروني ولو ذكرتُ بسو

قافية الياه المثناة

* قال رضي الله تعالى عنه عند توجه الناس الى الحج وذلك في ذي

* القعدة من سنة ٤٠٠ *

اقول لركب رائحين لعلكم
 خذوا نظرة مني فلاقوا بها الحمي
 ومروا على ابيات حية برامة
 عدمت دوائي بالعراق فرمبا
 وقولوا لجيران على الخيف من مني
 ومن حل ذاك الشعب بعدي وراشقت
 ومن ورد الماء الذي كنت واردا
 فوالهفتي كم لي على الخيف شهقة
 صفا العيش من بعدي لحي على النقا
 فيا جبل الريان ان تعرف منهم
 ويا قرب ما انكرتم العهد بيننا
 انكرتم تسليمنا ليلة النقا
 تحلون من بعدي العقيق اليمانيا^(١)
 ونجدا وكثبان اللوى والمطاليا^(٢)
 فقولوا لديغ يتغي اليوم راقيا
 وجدتم بنجد لي طيبا مداويا
 تراكم من استبدلتم بجواريا
 لواحظه تلك الظباء الجوازيا^(٣)
 به ورعى الروض الذي كنت راعيا
 تذوب عليها قطعة من فواديا
 حلفت لم لا اقرب الماء صافيا
 فاني ساكسوك الدموع الجواريا
 نسيتم وما استودعتم الود ناسيا
 وموقفنا نرمي الجمار لياليا

١ العقيق اسم موضع ٢ نجد وكثبان والمطالي اسماء مواضع ٣ الجوازي الوحش
 بأسرها لاستغنائها بالكلام عن كثرة الماء

عشية جاراني بعينه شادن
 رمى مقتلي من بين سحفي عبيطه
 فيا ليتني لم اعل نشزاً اليكم
 ولم ادرا ما جمع وما جمرتا مني
 ويا ويح قلبي كيف زايدت في مني
 ترحلت عنكم لي اممي نظرة
 ومن حذر لا اسأل الركب عنكم
 ومن يسأل الركبان عن كل غائب
 وما مغزل ادماء تزجي بروضة
 لها بغات خلفه تزج الحشى
 يحور اليها بالبغام فتثني
 بأروع من ظمياء قلباً ومهجة
 تودعنا ما بين شكوى وعبرة
 فلم ار يوم النفر اكثر ضاحكاً
 حديث النوى حتى رمى بي المراميا
 فيا راميا لا مسك السوء راميا^(١)
 حراما ولم اهبط من الارض واديا^(٢)
 ولم ألق في اللاقين حياً يمانيا
 بذى البان لا يشرين الاغواليا
 وعشر وعشر نحوكم لي ورائيا
 وأعلاق وجددي باقيات كما هيا
 فلا بد أن يلقى بشيراً وناعيا
 طلاً قاصراً عن غاية السرب وانيا^(٣)
 كجس العذارى يخنبرن الملاحيا
 كما لتفت المطلوب يخشى الاعاديا^(٤)
 غداة سمعنا للتفرق داعيا
 وقد اصبح الركب العراقي غاديا
 ولم ار يوم النفر اكثر باكيا

— ٣٥٥٥ —

* وقال قدس الله تعالى روحه في تذكر الحنين وجماعة من اصدقائه *

* انقروا وذلك في شعبان سنة ٣٩٢ *

من رأى اعينا حذفن الدموع الجواريا

١ السجف الستر والعبيط يقال ادم عبيط اي مشقوق (والعبيط الذي يخمر لغير علة) ٢ النشز
 المكان المرتفع ٣ المغزل الظبية صار لها غزال وتزجي تدفع وادما يقال ظبية ادماء اي
 بيضاء تعلوها جدد فيهن غيرة والطلا ولد الظبي وكل ولد من ذوات الظلف والسرب القطيع من
 الظباء والونى الاعياء والفتور ٤ يحور يرجع والبغام صوت الظباء

قد عرفن السهاد حتى نكرن اللياليا
 تتبع النجم نظرة والوميض اليمانيا^(١)
 كل يوم يجدن ربحا من الحي خاليا
 بدموع روائح ودماء غواديا
 إن تر الطرف دامعا فأعلم القلب داميا
 قل لواد على الثوية حيت واديا^(٢)
 أين قوم عهدتهم يملؤن المقاريا^(٣)
 لا يخلى غدیرهم عن حيا الماء ظاميا
 لحبوا المجد وابتنوا في المعالي مبانيا^(٤)
 وثبوا وغيرهم سعدوها مراقيا
 معشر إن بلوتهم غيبهم والمباديا
 كرموا انفساً عظاماً وراقوا مجاليا
 وملوك قادوا الرؤس مطيعا وآيا
 لا يبالون في القيا د الرقاب العواصيا
 واذا اليوم قربوا للطعان المذاكيا^(٥)
 اعجلوا المجمات او ركبوها عواريا
 ورسوا في ظهورها يعلقون النواصيا
 كاسود الشرى ركن الطباء العواطيا^(٦)

١ الوميض لمعان البرق خفيفاً ٢ الثوية اسم موضع ٣ المقاري جمع مفرد وهي
 آنية تقرى بها الضيوف ٤ لحبوا وطقوا ومرى ٥ المذاكي الخيل التي اتى عليها بعد قروحها
 سنة او سنتان ٦ الشرى طريق في سلمي كثيرة الاسد وجبيل بنهامة كثير السباع والعواطي يقال
 عطا الظبي اذا تناول الى الشجر لينناول منها

واذا ما غدا فم الشمس بالنقع راغياً^(١)
 حفظوا عورة العلى ورقوا للعواليا
 كم رموا بالمطي تلك الحزون الفيافيا^(٢)
 يعسفون الذرا ويعتسفون المواميا^(٣)
 جملوا شحمة السنا م وقد كان واريأ^(٤)
 كل صل بيت في مربأ النجم رايأ^(٥)
 زحمت منهم المنو ن الجبال الرواسيا
 لم تخف منهم القنا والدروع الاواقيا^(٦)
 قلل للعلاء عا دت ترابا وسافيا^(٧)
 وعظام البلاء صا روا عظاماً بواليا
 ومضوا معقبين ار ثأ من المجد باقيا
 كلما احرزوا المكا رم شادوا المعاليا
 فهم اليوم جيرة لا يجيبون داعيا
 قرع الذل منهم مارناً كان حاميا^(٨)
 واناخوا مناخ من لم ير الدهر ساريا
 طوحتهم ايدي المنو ن الغيوب الاقاصيا

١ النقع الغبار ٢ الحزون الاراضي الصعبة الغليظة والفيافي جمع فيفا وهي الصحراء الملساء
 ٣ العسف الاخذ على غير الطريق وكذلك التعسف والاعتساف وذرا الشيء بالضم اعاليه
 والموامي المفاوز ٤ جملوا اذبوا والسنام واحد اسنمة الابل والوارى السمين يقال ناقه وارية اي
 سمينة ٥ الصل بالكسر الحبة التي لا تنفع منها الرقية والمربأ والمربأة المرقبة (ومنة قيل لمكان
 البازي الذي يقف فيه مربأ) ٦ الاواق جمع واقبة ٧ سافيا يقال سفت الريح التراب اي
 خرته او حملته فهو سافي ٨ المارن مالان من الالف وفضل عن القصبة

كنبال القاري ير حي بهن المراميا^(١)
 كنت من مجدهم احل الذرا والروايا
 واذا شئت زاحموا بالقنا من ورائيا
 اقروضوني من عزمهم وازن القدر وافيا
 فجزوا ان قضيتهم من يدي او لسانيا
 واذا اعوز الجزا ء جزيت القوافيا
 وأرے بعدهم موا مق قومي مراميا^(٢)
 ورجالاً قد أعبقوا بالبرود المخازيا
 ان لقوني اصادقاً فارقوني اعاديا
 ما ترى الناس كالبها م يوقعن ضاريا^(٣)
 كل يوم يجهزو ن الى الله غازيا
 ويقودون ساليا عن قليل وناسيا
 ربيعة الذود قد أمن على القرب حاديا^(٤)
 قدرجعنا ضواحكاً ومضينا بواكيا
 وترے المرء ان رأى عارض الخطب رانيا
 خافق الجأش ناظراً من يجيب الدواعيا^(٥)
 فاذا أنجاب ليله وأنجل عنه ناجيا^(٦)
 طرح ألهم جانباً وتمنى الأمانيا

١ القاري منسوب الى القارة وهم قوم رماة من العرب ٢ المواضع الحب ٣ الضاري
 المدرب والمعود ٤ الذود من الابل ما بين الثلاث الى العشر (مؤنة) ٥ الجأش جأش
 القلب وهو رواعه اذا اضطرب عند النزوع ٦ انجاب انكشف

ما لهذا الزمان يلقي علينا المراسيا
 كل يوم يجلو علينا خطوباً عواديا
 كم طوى بالردى صفيًا لقلبي مصافيا
 ثالث الناظرين عزًا وللنفس ثانيا
 صار بالدمع أصراً فيه من كان ناهيا
 أغندي منه عاطلاً بعد ما كنت حاليا
 عطل الكأس لا تحسّ النديم المعاطيا
 ان تفض عبرتي تجدّ كمد القلب باقيا
 ربما تعرف الجوع وترى الدمع غاليا

—><—

* وقال قدس الله روحه ونور ضريحه هذه الايات وقد ناله امر ضاق به *
 * صدره فلما ظهرت جرى العتب من القادر بالله على والده لاجله *
 * فانكرها ولم يثبتها في ديوانه الا انها مشهورة عنه *

ما مقامي على الهوان وعندي مقول صارم وانف حمي^(١)
 واباء محلق بي عن الضيم كما راغ طائر وحشي^(٢)
 اتي عذر له الى المجد ان ذل غلام في غمده المشرفي^(٣)
 البس الذل في ديار الاعادي وبمصر الخليفة العلوي^(٤)
 من ابوه ابي ومولاه مولا ي اذا ضامني البعيد القصي^(٥)
 لف عرقي بعرقه سيد الناس جميعاً محمد وعلي^(٦)

١ صارم قاطع ٢ المشرفي السيف ينسب الي مشارف وهي قرى من ارض العرب تدنو
 من الربف

ان ذلي بذلك الجو عز^(١) وأوامي بذلك النقع ري^(١)
 قد يذل العزيز ما لم يشهر^(٢) لأنطلاق وقد يضام الأبي
 ان شراً علي اسراع عزمي في طلاب العلي وحظي بطي
 ارتضي بالأذى ولم يقف العز م قصوراً ولم تعز المطي
 كالذي ينجب الظلام وقد أقر من خلفه النهار المضي

✽ وقال رضي الله تعالى عنه يزهد في العيش ويذم الزمان واهله ✽
 ✽ وذلك في المحرم سنة ٣٩٢ ✽

أذهل بعد إنذار المنايا وقبل النزع انبضت الحنايا^(٢)
 رويدك لا يغرؤك كيد دنيا هي المران مصمية الرمايا^(٣)
 فانك سالك منها طريقاً نطق فيه ارقاب المطايا
 اترجو الخلد في دار التفاني وأمن السرب في خطط البلايا^(٤)
 وتغلق دون ريب الدهر بابا كأنك آمن قرع الرزايا
 وان الموت لازمة قراه لزوم العهد اعناق البرايا
 لنا في كل يوم منه غاز له المربع منا والصفايا^(٥)
 بجيش لا غبار لحجرتيه قليل الرزء غرار السرايا^(٦)
 مغير لا يفادي بالأسارى وساب لا يمن على السبايا

١ الأوام حر العطش ٢ انبضت القوس وانبضت بالوتر اذا جذبت ثم ارسلته لترن والحنايا جمع حنية وهي القوس ٣ مصمية من اصميت الصيد اذا رميته فقتلته وانت تراه ٤ السرب الطريق ٥ المربع ما كان يأخذه الرئيس وهو ربيع المغنم (المربع الربيع والمعشار العشر ولم يسمع في غيرها) والصفايا ما يصفها الرئيس من المغنم لنفسه قبل القسمة قال ابن عتمة الضي لك المربع منها والصفايا وحكمك والنشيطه والفضول ٦ الحجرة الناحية والسرايا جمع سرية وهي قطعة من الجيش تسري في خفية ليلاً لئلا ينذر بهم العدو

اذا قلنا اغب رأيت منه
 غشوم الناب تصرف ناجذاه
 يطيل غرورنا مهل الأماني
 وهذا الدهر تحدونى يده
 اذا ما قلت روح عقر ظهري
 وان النائبات لها حماة
 اذا ابطن بالغدوات فاعبأ
 ومن عجب صدور الحظ عنا
 اسف بمن يطير الى المعالي
 ترى لهم المزايا ان ارموا
 غباوة هاجر الدنيا وكيد
 وان ظهورهم لو كان نصف
 جرت بهم الحظوظ مع القدامى
 ففاقوا في المراتب والمعالي
 لهم عن ما لهم نفحات كيد
 ذمنا كل مرتجع عطاء
 كمش الذيل يطلع الثنايا^(١)
 اذا أبقى احوال على البقايا^(٢)
 ونسى بعده عجل المنايا
 حذاء الطلح بالابل الرذايا^(٣)
 من الادلاج اغبط بالحوايا^(٤)
 وان كثر الرقائب والربايا^(٥)
 قرى لضيوفهن مع العشايا
 الى المتعممين على الخزايا
 وطار بمن يسف الى الدنيا^(٦)
 وان نطقوا رأيت لنا المزايا^(٧)
 ولا كيد الفواجر والبغايا
 من الأنعام اولى بالولايا
 واسقطنا الزمان مع الردايا^(٨)
 وفقنا في الضرائب والسجايا
 قراع الدبر زاد عن الخلايا^(٩)
 ولم يعطوا فيرتجعوا العطايا

١ اغب اي زار يوماً بعد يوم وكيش مشمر يقال رجل كيش الازار مشمره والنايا جمع ثنية
 وهي العقبة او طريقها او الجبل ٢ غشوم ظلوم وتصرف تصوت ٣ الطلح الاعياء يقال ناقة
 ويعبر طلح بالكسر معي والرذايا جمع رذية وهي الناقة المهزولة ٤ الادلاج السير من اول الليل
 واغبط ادم يقال اغبطت الرجل على ظهر البعير اذا ادمته عليه ولم تحطه عنه والحوايا جمع حوبة
 وهي كساة مشحول سنام البعير ٥ الربايا واحدها ربي وريثة وهي الطبيعة ٦ اسف
 الطائر اذا دنا من الارض في طيرانه ٧ ارموا سكنوا ٨ القدامى عشر ريشات في مقدم
 جناح الطائر ٩ الدبر بالفتح جماعة النحل والخلايا جمع خلية وهي بيت النحل الذي تعسل فيه

فلولا الله لارتابت قلوب بقاض لا يجور في القضايا^(١)

* وقال رضي الله تعالى عنه بدمية وقد رأى اخاً لصديق له توفي *
مضى حسب من الدنيا ودين وأعقب منهما عار وغي
فذاك الطيِّ للماضين نشر وهذا النشر للباقيين طي
نقدمت الذوائب والقدامى وخلد بعدها هي وبني^(٢)
يعز عليّ أن يمضى وتبقى وان يرد المنون وانت حي

* وقال قدس الله تعالى روحه يرثي ابا اسحاق ابراهيم بن هلال الصابي *
* وقد اجاز على قبره وهو في الجنة ببغداد *

ايعلم قبر بالجنة أننا أقمنا به نعي الندى والمعاليا
حططنا فحميننا مساعيه انها عظام المساعي لا العظام البواليا
مررنا به فاستشرفتنا رسومه كما استشرف الروض الظباء الجوازبا
وما لاح ذاك التراب حتى تحلبت من الدمع اوشال ملأن الماقيبا^(٣)
نزلنا اليه عن ظهور جيانا نكفكف بالأيدي الدموع الجواريا
ولما تجاهشنا البكاء ولم نطق عن الوجد اقلعا عذرنا البواكيا^(٤)
اقول لركب رائحين تعرجوا اريكم به فرعاً من المجد ذاويا^(٥)
الموا عليه عاقرين فاننا اذا لم نجد عقراً عقرونا القوافيا^(٦)

١ يجور بتشديد الواو ينسب الى الجور ٢ الفدائي عشر ريشات في مقدم جناح الطائر
وهي وبني يقال هو هي بن بي وهيمان بن بيان اي لا يعرف اصله ولا فصله وقال في الصحاح اذا لم يعرف
هو ولا ابوه ٣ الاوشال جمع وشل وهو الماء القليل ٤ تجاهشنا من جهش كسبح ومنع بمعنى
فزع اليه وهو يريد البكاء كالصبي يفزع الى امه وقد تهيأ للبكاء ٥ ذاويا ذابلاً
٦ الموا انزلوا

وحطوا به رحل المكارم والعلی
 ولو أنصفوا شقوا عليه ضمائراً
 وقفنا فأرخصنا الدموع وربما
 الا ايها القبر الذي ضمّ لحده
 هل ابن هلال منذ اودى كههدنا
 وتلك البنان المورقات من الندى
 فإن يبيل من ذاك اللسان مضاًؤه
 يجيب الدواعي جائداً ومدافعاً
 وما كنت ابي طول لبث بقبره
 ترى الكلام الغرّات من بعد موته
 هو الخاضب الاقلام نال بها على
 معيد ضراب باللسان لو أنه
 مرير القوى نال المعالي واثبا
 مضى لم يمانع عنه قلب مشيع
 ولا مسندوه بالاكف عن الحشى
 ولا ردّ في صدر المنون براحة
 خلا بعدك الوادي الذي كنت انسه
 وكبوا الجفان عنده والمقاريا^(١)
 وجزوا رقاباً بالظبا لا نواصيا^(٢)
 تكون على سوم الغرام غواليا
 قضيبا على هام النوائب ماضيا^(٣)
 هلالاً على ضوء المطالع باقيا^(٤)
 نواضب ماء ام بواق كما هيا^(٥)
 فان به عضواً من المجد باقيا
 هناك مرهم لا يجيب الدواعيا^(٦)
 لو أني اذا استعديته كان عاديا
 نوافر عمن رامهن نوايسا
 نقاصر عنها الخاضبون العواليا^(٧)
 يوم وغى فل الجراز اليمانيا^(٨)
 اذا غيره نال المعالي حايا^(٩)
 اذا هم لم يرجع عن الهم نايبا^(١٠)
 على جزع والمفرشوه التراقيا^(١١)
 يردّ بها سمر القنا والمواضيا
 واصبح تعروه النوائب واديا

١ الجفان جمع جفنة وهي القصعة والمقاري جمع مقري وهو اناء يقرى فيه الضيف ٢ الظبا
 جمع ظبة وهي حد سيف او سنان او شحوة ٣ القضيب الناطع من السيوف ٤ اودى ملك
 ٥ النواضب من نضب الماء غار في الارض وسفل ٦ مرهم ساكت ٧ العوالي الرماح
 ٨ الجراز كغراب السيف القاطع ٩ حايا زاحفا يقال حيا الصبي على استه حبوا اذا زحف
 ١٠ نايبا من نبا السيف كل ولم يعمل في الضريبة ١١ التراقي جمع ترقوة وهي مقدم الحلق في
 اعلى الصدر

اراحت عيننا ثلة الوجد ترتعي
 ولولاك كان الصبر منك سجية
 رضيت بحكم الدهر فيك ضرورة
 وطاوعت من رام أتزاعك من يدي
 وطأنت كيما يعبر الخطب جانبي
 ملأت بمحياك البلاد فضائلاً
 كما صمّ عالي ذكرك الخلق كله
 رثيتك كي اسلوك فأزدت لوعة
 وأعلم أن ليس البكاء بنافع
 ضمائرنا أيامها والليالي^(١)
 تراثا ورثناه الجدود الأوالي^(٢)
 ومن ذا الذي يغدو بما ساء راضيا
 ولو أجد الأعوان أصبحت عاصيا
 فألقى على ظهري وجرّ زماميا^(٣)
 ويملاً مثواك البلاد متاعيا
 كذلك اقمّت العالمين نواعيا
 لأن المراثي لا تسد المرازيا^(٤)
 عليك وإكفي امتي الأمانيا

✽ وقال وكتب الى بعض اصدقائه ✽

املتسأ مني صديقا لنوبة
 لحا الله دهرأ خانني فيه اهله
 فاست اري الأعدوا مكاشفا
 وانت صديقي لا اري لك ثانيا
 واحشمني حتى احشمت الأديان^(٥)
 ولست اري الأ صديقا مداجيا

✽ وقال يفتخر ويزم الزمان ✽

أ أنكر والمجد عنوانيه
 ويعرف غيري بلا ميسم
 الا قاتل الله هذا الانام
 ومخبرتي عند أقرانيه
 ميبين ولا غرة ضاحيه^(٦)
 وقاتل ظني وآماليه

١ الثلة بالفخ هي في الاصل جماعة الغنم الكبيرة (وبالضم جماعة الناس) يقال فلان لا يفرق بين
 الثلة والثلة ٢ التراث الارث ٣ طأمن وطأمن ظهر بمعنى على القلب كما في المختار يقال طمن
 الرجل اي سكن ٤ المرازى المصائب ٥ احشمني آذاني واغضبني ٦ الميسم اسم لأثر
 الوسم وهو العلامة ويقال امرأة ذات ميسم اي ذات حسن وجمال وضاحية بارزة ظاهرة

ودهرًا يمّول ذلاته ولا يدخر العدم الآليه
 اذا ما تماثلت من غصة اعاد المرار فسقانيه^(١)
 فياليت حظي من ذا الزمان ردّ نوائبه الجاربه
 زمان عدا العي ابناءه فأفصح من ناطق راغبه
 سؤالاً فهل يخبرن سالف من العيش قطع اقرانيه
 الا أين ذاك الشباب الرطيب ام أين لي بيض اياميه
 مشى الدهر بيني وبين النعيم ظلما وغير من حاله
 نظرت وويل أمها نظرة بيضاء في عارضي باديه
 يقولون داعية للشباب فقلت ولكنها ناعيه
 الا قطع الناس حبل الوفاء وأولع بالصدر خلانيه
 وصرت اعدد في ذا الزمان صديقي اول أعدائيه
 اضرّ الا نام لي الاقربون وأعدى الوري لي جيرانه
 الى كم اخفض من عزمي وكم يأكل العضب اغماديه^(٢)
 فله عزمي لو أنه على قدر عزمي سلطانيه
 ستسمع بي شاردًا في البلاد لأمر أغير انسانيه
 وقد أغندي غرض النائبا ت لا يتقى الروع الآيه^(٣)
 نديما جذية لي في البلاد نديمان والظلمة الداجيه^(٤)
 عليق جيادي شم النسيم والظم سائق اذواديه^(٥)

١ تماثلت يقال تماثل العليل من علته اقبل وقارب البرء ٢ العضب السيف القاطع
 ٣ الروع النزوع وقد يأتي بمعنى الحرب ٤ جذية هو الابرش ملك الحيرة وندبها مالك وعقبيل
 ابنا فالح ٥ الاذواد جمع ذود وهو من الابل ما بين الثلاث الى العشر

دفنَ فمَن مقلّة بالدمو
 يطرنَ سوابك جعد اللغام
 وفي كل يوم بلا غاية
 وازرق ماء كلون الزجا
 سبقت اليه وفود القطا
 وقد مال جل الدجا والصبح
 ارى غمرة يتقيها الرجا
 سألقي بنفسي اهلها
 انوما الذ على ذلة
 وأرعى المنى دون أن استشير
 واعزل ناء عن المكرمات
 مدحت فكان جزاء المديح
 فصرت بالذم حتى تركت
 ولم اهجه بهجائي له
 الا ما افيصح هذا الكلام
 فلا يذمم الامل المستغر
 وقد ينكل المستغير الشجا
 ع رياً ومن مهجة صاديه
 على القور والقلل الساميه^(١)
 تُقعقع للبين اعماديه^(٢)
 ج بالرمل جمته طاميه^(٣)
 فله سيري واغذايه^(٤)
 كشقراء في جددي عاديه^(٥)
 ل محفوفة بالقنا طاغيه^(٦)
 فاما العلاء او الداهيه
 ويعرى من الذل أضداديه
 قنا خالقاً وطباً فاريه^(٧)
 يرى الموت من دون لقيانيه
 قبول نظامي وأشعاريه
 شنعاء من عرضه داميه
 ولكن هجوت به القافيه
 لو أن له اذناً واعيه
 ألا ربما ضلت الهاديه
 ع حيناً وتخطي اليد الداميه^(٨)

١ اللغام زبد افواه الابل والقور جمع قارة وهي الجميل الصغير المنقطع عن الجبال والقلل جمع
 قلة وهي اعلى الجبل ٢ تقعقع تصوت ٣ طاميه عاليه ٤ القنا جمع قنات وهي طائر
 معروف ولاغذاذ الاسراع بالسير ٥ الجدد الطرق ٦ القنا الرياح ٧ خالقاً مقدرآ
 قبل القطع (يقال ما خلفت الا فربت ولا وعدت الا وفيت) والظما جمع ظبة وهي حد السيف وفارية فاطمة
 ٨ ينكل يجبن

﴿ وقال يصف البدر والثريا ﴾

ودجاً هتكت قناعه عن وجه طامسة خفيه
تسري كواكبه الى الأصباح والليل المطية
والنجم وجه مقبل والبدر مرآة صديه

﴿ وقال يمدح الخليفة الطائع لله ويستنهضه في اموره ويعاتبه على تأخيره ﴾
﴿ لاستدعائه وذلك سنة ٣٧٧ ﴾

اراعي بلوغ الشيب والشيب دائماً وأفني الليالي والليالي فزائياً
وما ادعي أني بريء من الهوى ولكنني لا يعلم القوم ما بيا
تلون رأسي والرجاء بحاله وفي كل حال لا تعب الأمانيا^(١)
خليلي هل ثنني من الوجد عبرة وهل ترجع الايام ما كان ماضيا
اذا شئت ان تسلي الحبيب فخله وراءك اياما وجر الليالي
أعفّ وفي قلبي من الحب لوعة وليس عفيفا تارك الحب ساليا
اذا عطفني للحبيب عواطف آيت وفات الذل من كان آيا
وغيري يستنشئ الرياح صبابة وينشي على طول الغرام القوافيا^(٢)
وألقى من الأحباب ما لو لقيته من الناس سلطت الظبا والعواليا^(٣)
فلا تحسبوا اني رضيت بذلة ولكن حبا غادر القلب راضيا
رعى الله من ودّعه يوم دابق ووليت انهي الدمع ما كان جاريا^(٤)
واكتم انفاسي اذا ما ذكرته وما كل ما تخفيه ياقلب خافيا

١ تعب اي تزور يوماً وتترك يوماً ٢ يستنشئ بضم
والعوالي الرماح ٤ دابق قرية بجلب وفي الاصل اسم نهر
٣ الظبا جمع ظبة وهي حد السيف

فعندي زفير ما ترقى من الحشى
 مضى ما مضى بمن كرهت فراقه
 ولا خير في الدنيا اذا كنت حاضراً
 اذا الليل واراني خفيت عن الكرى
 وما طال ليلى غير أن علاقة
 الا ليت شعري هل ارى غير مومع
 بأى جنان قارح اطلب العلم
 اذا كنت اعطي النفس في الحب حكماً
 ولم ادن من ودٍ وقد غاض وده
 تعمدني بالضميم حتى شكوته
 واني اذا ابدى العدو سفاهة
 وكنت اذا التاث الصديق قطعته
 سحبة مضاء على ما يريده
 ارى الماء احلى من رضاب اذوقه
 واطيب من داري بلاداً اجوبها
 ورب منى سددت فيه مطالي
 وهم سقيت القلب منه وحاجة
 وعارية الايام عندي نسيئة

وعندى دموع ما طلعت الماقياً
 وقد قلّ عندي الدمع ان كنت باكياً
 وكان الذي يغرى به القلب نائياً^(١)
 وايدى المطايا جنح ليلى ازائياً
 بقلبي تستقري بعيني الدراري
 وهل ألقين قلباً من الوجد خالياً
 واظمع سيفي أن يبدي الاعادياً^(٢)
 وأودع قلبي والفؤاد الغوانياً
 ولاكنني داويته ببعادياً^(٣)
 ومن يشك لا يعدم من الناس شاكياً
 حبست عن العوراء فضل لسانياً^(٤)
 وان كن يوماً رائماً كنت غادياً^(٥)
 مقض على الايام ما كان قاضياً
 وأحسن من بيض الثغور الأفايحياً
 الى العزّ جوبي بالبنان رداًياً^(٦)
 وايّ سهام لو بلغن المرامياً
 ركبت اليها غارب الليل عارياً^(٧)
 أسأت لها قبل الاوان التقاضياً^(٨)

١ يغرى بولع ٢ فولة قارح وفي نسخة فارغ وبيد بهلك ٣ الود مثله الحب
 ٤ وفي نسخة (سحبت عن العوراء فضل رداًياً) ٥ التاث ابطأ ٦ اجوب اقطع
 ٧ الغارب ما بين السنام والعنق ٨ النسيئة التأخير

ارى الدهر غصاباً لما ليس حقه
 وما شبت من طول السنين وإنما
 وما أنحط اولى الشعر حتى نعيته
 ارى الموت داء لا يبيل عليه
 فما لي وقرنا لا يغالب كلما
 يجر كني من مات لي بسكونه
 وأبعد شيء منك ما فات عصره
 ولست بخزان مال وإنما
 وإتلاف مالي عن حياتي الذي
 واني لألقى راحتي في تقني
 واني إن القى صديقاً موافقاً
 وإن غريب القوم من عاش فيهم
 وأكثر من تلقاه كالسيف مرهفاً
 وما انا الا غمد قلبي فإن مضى
 وما حملتني العيس الا مشمراً
 طوارح ايدٍ في الليالي كأنها
 اذا ما رحلناها من الصيف ليلة
 طواعن طي السير في كل مهمه

فلا عجب ان يسترد العواريا
 غبار حروب الدهر غطى سواديا
 فيبيض هم القلب باقى عذاريا
 وما أعتل من لاقى من الدهر شافيا^(١)
 منعت امامي جاءني من ورائيا^(٢)
 وتجدد دهري ان ارى الدهر باكيا
 وأقرب شيء منك ما كان جائيا
 تراث العلى والفضل والمجد ماليا^(٣)
 ولا خير أن يبقى وأصبح فانيا
 وفي طلب الاثراء طول عنائيا^(٤)
 وذلك شيء عازب عن رجائيا^(٥)
 وليس يرعى الا عدواً مداجيا^(٦)
 عليك وان جربته كان ناييا^(٧)
 مضيت ومالي منه في مضائيا
 لأخرق ليلاً اولاً قطع واديا^(٨)
 تجاري الى الصبح النجوم الجواريا
 فلا حل حتى ينظر النجم راييا
 ورحن خماساً قد طوين المواميا^(٩)

١ يبيل يشقى ٢ القرن كفؤك في الشجاعة او عام ٣ التراث الارث ٤ التراث الغنى
 وكثرة المال ٥ عازب بعيد وغائب ٦ المداجي المداري ساتر العداوة ٧ مرهفاً محمداً
 ونايياً كليلاً لم يعمل في الضريبة ٨ العيس بالكسر الابل البيض يخالط يباضها شيء من الشفرة
 ٩ المهمه المفازة البعيدة الاطراف والخماس الجباع والموامي الفلوات

صردن بمياس الشام وحزنه
 وكم جاوزت من رملة ثم عاقر
 ومن نفر لا يعرف الضيف كلبهم
 تهاب الندى ايديهم فكأنما
 واعلى الورى من وافق الرمح باعه
 وأشرفهم من يطاق الكف بالندى
 وان امير المؤمنين لحابس
 معيني على الايام إن غالبت يدي
 اذا شئت عنه رحلة حطّ جوده
 ولولاه ما أنصانت لوجهي طلاوة
 جرياً اروع الوحش في كل ظلمة
 هو السيف ان اغمدته كان حازما
 له كل يوم معرك ان شهدته
 يضم عليها جانب النقع بالقنبا
 ويرسل في الاقران كن خفية

خفافا كاطراف العوالي نواجيا^(١)
 واخرى يصف الروض فيها الغواديا^(٢)
 ويسغب حتى يقطع الليل عاويا^(٣)
 تلاطم من بذل النوال الأثافيا^(٤)
 وكان له في كبة الخيل ساقيا^(٥)
 سخياً ببذل المال او متساخيا
 ركابي أن ارمي بها ما اماميا
 وان كنت معدواً عليّ وعاديا
 حقائب اذواذي ورد المشانبا^(٦)
 ولا كنت الا شاحب اللون طاويا^(٧)
 واخلط بالنقع المثار الدياجيا^(٨)
 وقوراً وان جردته كان عاديا
 ترى قضا عونا وهاما عذاريا^(٩)
 يبادرن قدّام السيوف التراقيا^(١٠)
 تخال بها طيراً من الريح هافيا^(١١)

١ الثام كغراب نبت معلوم وصخيرات الثام احدى مراحل صلى الله عليه وسلم الى بدر والعوالي الرياح
 ٢ العاقر من الرمل ما لا ينبت والعظيم منه والغواذي جمع غادية وهي السحابة تنشأ غدوة اروي
 مطرة الغداة ٣ يسغب يجوع ٤ الاثافي جمع اثفية وهي الحجر توضع عليها القدر ٥ الكبة
 بالضم الجماعة من الخيل ٦ الحقائب جمع حقيبة وهي خريطة يعلقها المسافر في الرحل للزاد ونحو
 والاذراد جمع ذود وهو من الابل ما بين الثلاث الى اعشر والمثاني من الدابة ركبناها ومرفقهما (ومثنى
 الابادي اعادة المعروف مرتين فاكثر) ٧ الشاحب المنغير اللون ٨ النقع الغبار
 ٩ العون بالضم جمع عون كحباب وهي في الاصل من النساء التي كان لها زوج والعذارى جمع
 عذراء وهي البكر ١٠ النقع الغبار والترافي جمع ترفوة وهي مقدم الحلق في اعلى الصدر ١١ هافياً
 خافقاً يجناحيه

ويشني جواداً من دم الطعن ناعلاً
 تسافه في الغارات اشدق خيلها
 عظيم على غيظ الرجال محسد
 تغاديه الا في حرام مغامرا
 وما قصبات السبق الا لماجد
 اياعلم الاسلام والمجد والعللا
 وما حملتك الخيل الا رددتها
 وشعث النواصي يتخذن دم الطلى
 وغيرك يقتاد الجياد لغارة
 وما الخيل الا ان تكون سوابقاً
 وتترك صبح الجهل يغير ضوءه
 بيوم طراد يصطلي القوم تحته
 وجردين ناقن الرماح عوابسا
 خوارج من ذيل الغبار كأنها
 بكل سنان لا يرى الدرع جنة
 ولا سلم حتى يخضب الحرب ارضها
 اذا ما لقيت الجيش افنيت جلّه

ويزجي نجيماً من وحى السير حافياً^(١)
 على اللحم حتى تكرع الماء دميماً
 غلوب اذا ما جاذبوه المعاليا
 وتلقاه الا عن نوال محاميا
 سعي فأحنوى دون الرجال المساعيا
 رضيناك مهدياً لدين وهاديا
 عن الروع حمراً بالدماء قوانياً^(٢)
 دهاناً واطراف العوالي مدارياً^(٣)
 ويرجعها مأس الجلود كما هيا
 وما الاسد الا ان تكون ضوارياً
 ونقعك اخاذ عليه الضواحيا
 بنار الحنايا والقنا والمواضيا^(٤)
 ويرمين بالعدو القطا والحواميا^(٥)
 انامل مقررور دنا النار صالحياً^(٦)
 وكل حسام لا يرى البيض واقياً^(٧)
 ويغدو فم البيداء بالنقع راغياً^(٨)
 رددي ورددت القافلين نواعياً^(٩)

- ١ يزجي يدفع والوحى العجلة والاسراع ٢ الروع الفزع وقد يأتي بمعنى الحرب
 ٣ الطلى الاعناق والمداري الامشاط ٤ الحنايا القسي والقنا الرماح والمواضي السيوف
 ٥ الجرد مثل لا رجالة فيها والنظا جمع قطة وهي طائر في حجب الحمام صوتة قطة نظا
 ٦ المقررور من اصابه البرد ٧ السنان الرمح والجنة الوقاية ٨ النقع الغبار
 ٩ القافلين الراجعين وفي نسخة الفاضلين

وما كل من أوى الى العزّ ناله
الى كم أمّني النفس يوماً وليلة
وكم انا موقوف على كل زفرة
اليسخ لي روضاً واصبح عازبا
وما انا الا ان اراك بقانع
تركت اليك الناس طراً وكلهم
وفارقت اقواما كراما اكفهم
ويمعني من عادة الشعر أنني
اذا لم اجد بداً من السيف شتمته
فان كنت لا اعلو على عود منبر
عليك سلام الله اني لنزاع
ودمت دوام الشمس والبدر في الدنيا

ودون العلى ضرب يدي النواصيا
وتعلمني الايام ان لا تلاقيا
عليل جوّے لو أن ناساً دوائيا
ويعرض لي ماء واصبح صاديا^(١)
وان كنت جراراً اليّ الأعدايا
يتوق الى قربي ويهوى مقاهيا^(٢)
وما ضقت عنهم في البلاد ملاقيا
رأيت لباس الذلّ بالمال غاليا
وفقد ذلول اركب الصعب ماشيا^(٣)
فلمست ألقى غير مجدي عاليا
اليك وان لم اعط منك مراديا
يجدد اياما وينضو لياليا^(٤)

١ يسخ يعرض والعازب البعيد ٢ يتوق يشناق ٣ شتمته يقال شام سيفه غمده واستلته
ضد ٤ تنضو تبلي وتهزل



تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه ومعونته طبع ديوان السيد الشريف
الرضي رضي الله تعالى عنه وارضاه وقد شرحت الفاظه اللغوية بقلم الفقير الى

الله الغني محمد بن سليم البايدي البيروتي بلغه الله في الدارين آماله ووفق
لما يرضيه اعماله مع وجود شواغل عائقة عن مثل هذا ولكن الله
الملمم والموفق فله الشكر والنعمة على آلائه والاصلاة

والسلام على خاتم انبيائه سيدنا محمد

الشفيع المعظم وعلى آله

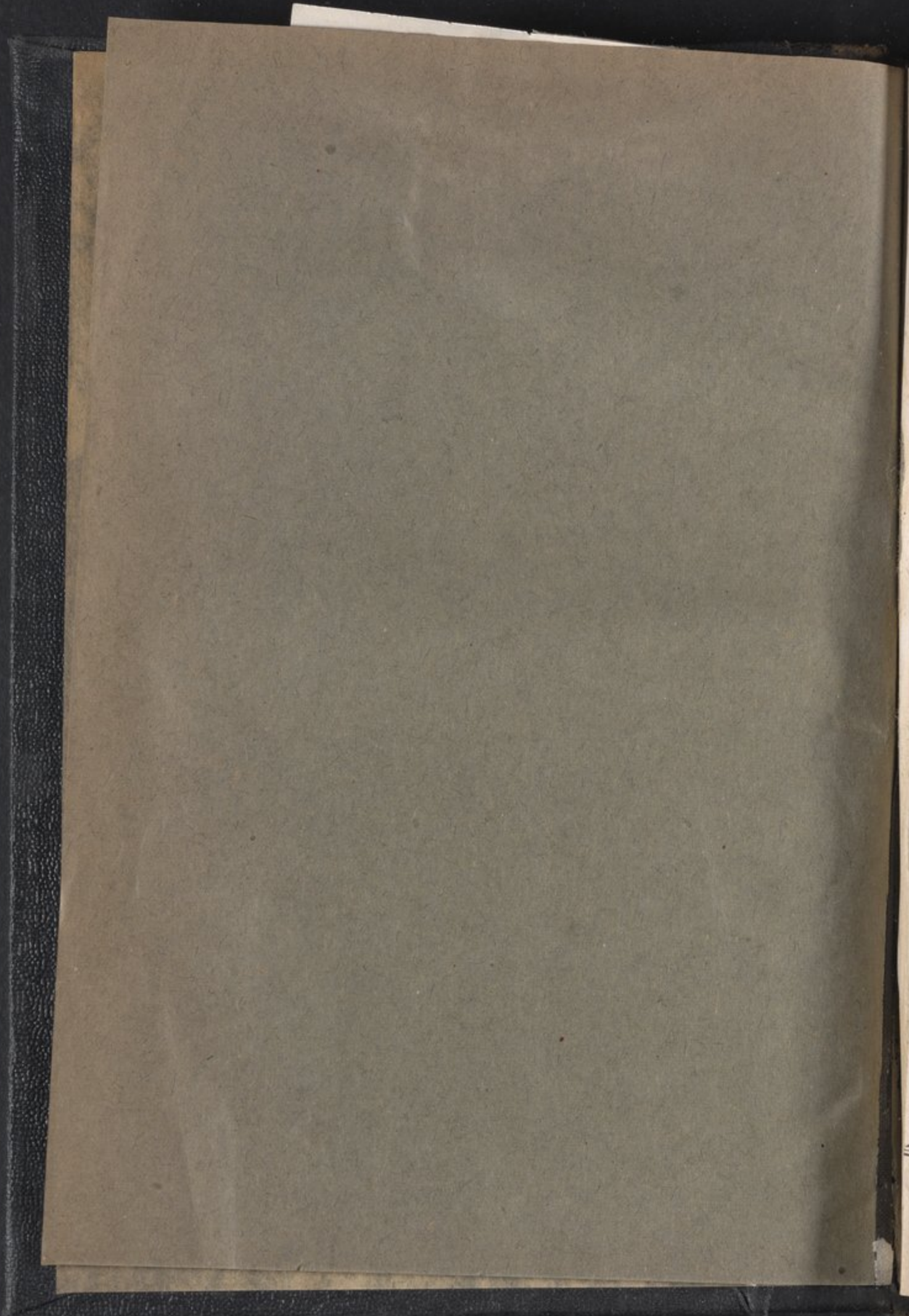
وصحبه وسلم



في ٩ ربيع الانور سنة ١٣١٠



UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY
130 St. George Street
Toronto, Ontario
M5S 1A5



AUC - LIBRARY



DATE DUE

27 DEC 1990

PJ
7750
S55
A17
1889
v.1-2
c.2

PJ
7750
S55
A17
188
v.1-2
c.2



1 0 0 0 0 1 2 6 3 5 7

AUC LIBRARY SYSTEM
CO. 1887

